
نجعة الرائد

كتاب

نجعة الرائد وشرعة الوارد

في

المترادف والمتوارد

تأليف الشيخ ابرهيم اليازجي اللبناني

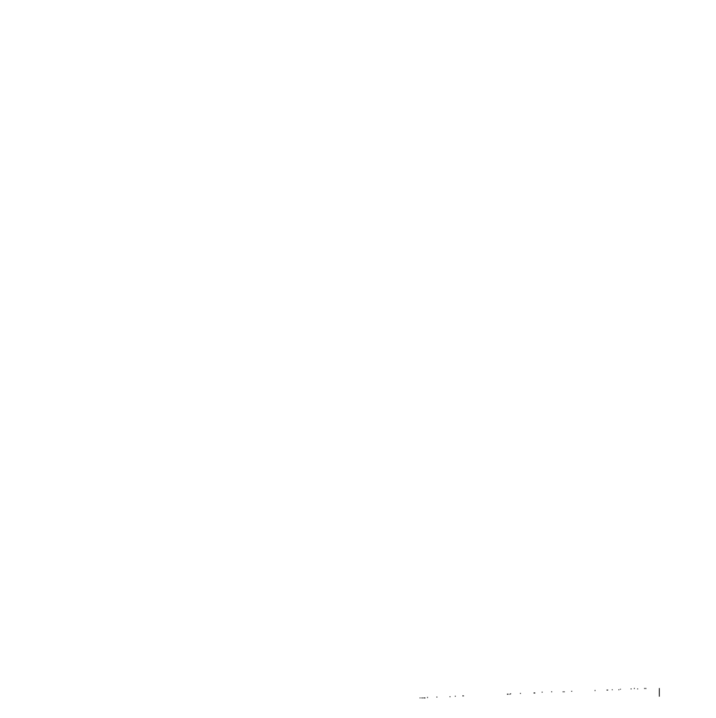
عفي عنهُ



طبعة ثانية

مطبعة القديس بولس في حريصا

سنة ١٩١٣



بسم الله المُبدِئ المُعيد

الحمد لله الذي ترادفَت سوابغُ آلآئه[1] وتواردَت ألسِنة الخَلق على حمد نَعمآئه وبعدُ فانّ من اطّلَع على المأثور[2] من كلام العَرَب واستَقرَى[3] ما جآء بَعدَهم من كلام المُتَرسِّلين[4] من فُحول عُلَمآء الأدَب وتَدبّر[5] ما لهم في أساليب اللُغَة مِنَ الإتّساع والإبداع والتَلاعب بقَوالِب اللفظ لإبراز صُوَر المعاني حاسرةً[6] دُون قِناع أيقَن أنّ هذه اللُغَة قد انفَرَدَت عن سائر اللُغات فَصاحةً وبَيانا كما انفَرَد أربابُها في مَذاهِب البَلاغة تَبَسُّطًا وأفتِنانا وحَسْبُ الناظر ان يُسرِّح طَرْفَهُ في بليغ مَنقُولها ويَتأمّل ما جآء منَ البَدائِع في مُحكَم فُصولها من مِثل مَقالة النُعمان لكِسرَى في النَضحِ[7] عن أحساب العَرَب[8] وما وَرَد عن الإمام عليٍّ من نَوابِغ الأمثال[9] ورَوائع الخُطَب[10] وما جآء بعدَ ذلك من أقوال مَصاقِع[11] الخُطَبآء في صَدر

---

١ الآلآء النعم مفردها الى بكسر ففتح وبفتحتين وفيه لغات اخر. وسبغت النعمة تمت واتسعت ٢ المنقول ٣ تتبع ٤ المتأنقين في صناعة الانشآء ٥ اي تأمل ٦ من حسرت المرأة عن رأسها او وجهها اذا كشفته ٧ اي الدفاع

٨ كان من حديث ذلك ان النعمان بن المنذر وفد على كسرى وعنده وفود الملوك من الهند والصين والروم وغيرها وتذاكروا اقوامهم وملوكهم فتكلم الملك النعمان وافتخر بالعرب وفضلهم على سائر الامم ولم يستثن الفرس فدخل كسرى منه شيء وتكلم فطعن في العرب فاجابه النعمان جوابا طويلا لا محل له هنا ٩ هي مئة مثل من ابلغ الكلام رواها الجاحظ ونقلها الثعالبي في كتاب الاعجاز والايجاز ١٠ هي خطبه المشهورة التي جمعها الشريف المرتضى وقيل اخوه الرضي وقد طبعت منذ سنوات مشروحة بقلم العلامة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية ١١ جمع مصقع بكسر الميم وهو البليغ

الاسلام من مِثل زِيادٍ[1] والحَجّاج[2] وسِواهُما من أُمرآء الكلام ثُمَّ ما وَشّتهُ[3] أقلام بُلَغآء الكُتّاب من مِثل عبد الحميد[4] ومَن قفا إثرَه كابن المُقفَّع[5] والصاحب[6] وابن العَميد[7] الى أُناس لا يأخذهم الاحصآء مِمَّن ذهبوا كلَّ مَذهَبٍ في صِناعة التحبير[8] والانشآء فانهُ يَجِدُ هنالك ما يَرُوع فُؤادَه عَجَبا بل يَملِكُ حَواسَّه طَرَبا من ألفاظٍ كأنها قِطَع التِّبر[9] الا أنّها الشَّمَع طَواعِيَةً ولَيانا ومعانٍ كأنها أُخَذ[10] السِحر

---

١ هو زياد المعروف بابن ابيه وله حديث ليس هنا موضعه كان واليا من قبل معاوية على البصرة وله فيها خطبته المعروفة بالبتراء وهي مشهورة . وذكر ان عمر بن الخطاب استكفاه قبل ذلك امرا وكان حدثا فقام فيه مقاما مرضيا فلما عاد اليه حضر وعند عمر المهاجرون والانصار فخطب خطبة لم يسمعوا بمثلها فقال عمرو بن العاص لله هذا الغلام لو كان ابوه من قريش لساق العرب بعصاه ٢ هو الحجاج بن يوسف الثقفي كان عاملا لعبد الملك بن مروان وابنه الوليد على العراق وخراسان وخطبه مشهورة ٣ نقشته ودبجته

٤ هو عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان بن محمد بن مروان آخر ملوك بني امية . قال ابن خلكان كان في الكتابة وفي كل فن من العلم والادب اماما وهو من اهل الشام وعنه اخذ المترسلون ولزموا طريقته ومجموع رسائله مقدار الف ورقة . قال ابرهيم بن العباس الصولي وقد ذكر عبد الحميد عنده ما تمنيت كلام احد من الكتاب قط ان يكون لي مثل كلامه ٥ هو عبد الله بن المقفع مترجم كتاب كليلة ودمنة وصاحب الدرة اليتيمة التي قال فيها الاصمعي انه لم يصنف في فنها مثلها ومنزلته من البلاغة اشهر من ان ينبه عليها

٦ هو ابو القاسم اسمعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي كان نادرة اهل الادب في البلاغة والترسل وله مؤلفات كثيرة منها كتاب في متن اللغة سماه المحيط توجد منه نسخة خطية في دار الكتب الخديوية بالقاهرة وكتاب الكافي في الرسائل وكتاب الكشف عن مساوئ شعر المتنبي وغير ذلك ٧ هو ابو الفضل محمد بن العميد الكاتب المشهور كان وزير ركن الدولة بن بويه والد عضد الدولة . قال ابن خلكان وكان متوسعا في علوم الفلسفة والنجوم واما الادب والترسل فلم يقاربه فيه احد في زمانه . قال الثعالبي في كتاب اليتيمة كان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد ٨ تحسين الكلام وتزيينه ٩ الذهب ١٠ جمع اخذة بالضم وهي الرقية .

الا أنّها الصُبح وُضوحا وَبيانا بل يَتَمثّل بين يديهِ رِياضا مُدبَّجة[1] الأزهار وجِنانا تَجري من تحتها الأنهار قد صاحت بَلابِل القَصاحة على أفنان خمائلها الضافية الظِلال[2] ولاَحت وُجوه المَلاحة في غُدران مَناهِلها الصافية الزُلال وفاغَمت[3] نَسَماتُ معانيها العَذبة ثُغور فَواغي[4] ألفاظها العَبْهَرِيّة[5] فابتَسَمَت عن بِيض لآلئ رَطْبة تُزري بحبائك[6] الفرائِد الدُرِّيّة بل بحُبُك الفَراقِد الدِرِّيّة[7]

وانما الفضل في ذلك كُلّه لِلُّغة اذ هي القالَب الذي بهِ تَلبَس المعاني أشكالَها واللباس الذي تَستَوفي به زِينتَها وجمالَها وقد كانوا هُمُ المالِكينَ لأعناقِها المُتَصرِّفينَ في وضعها واشتقاقِها يُقلِّبونها على وُجوه شَتّى منَ الاستِعارة والكِناية وسائر فُنون المَجاز بحيثُ تَجِدُ للمَعنَى الواحد عِدّة قوالب تَتَراوَح بين الإطناب والإيجاز الى حدّ يَسِمُ غَيرَها من اللُغات بطابَع الإعجاز

بَيدَ أنّ اللُغة لم تبلُغ هذا المَبلَغ من الكَمال والاتِّساع في وُجوه الاستِعمال الا بعد أن تَعاقَب عليها ما شآء الله من الازمِنة تلافيها البليغُ البليغَ الى أن استَتَبَّت[8] لها هذه المَزِيّة

---

١ منقشة بالوان مختلفة ٢ الافنان الغصون واحدها فنن والخمائل جمع خميلة وهي الشجر الكثير الملتف. ويقال ظل ضاف اي مديد سابغ ٣ لثمت ٤ جمع فاغية وهي زهر كل شجر طيب الريح ٥ نسبة الى العبهر وهو النرجس وقيل الياسمين
٦ الحبائك جمع حبيكة وهي ما حبك بعضه الى بعض. والفرائد كبار الدر واحدتها فريدة
٧ المراد بالفراقد هنا مطلق النجوم. والحبك بضمتين طرائق النجوم في السماء. ويقال كوكب درّي بالكسر في الافصح وبالهمز وبدونه اي ثاقب ٨ استقامت

البَيِّنة[1] وتتابع استعمالها على ذلك حتى رسخت مَلَكتُها في الألسنة ثم تلقّاها المُتأخِرون عن المُتقدِّمين بتكرُّر الرِواية وتتابُع السَماع وحَمل القرائح على مُحاكاتها بما استقرّ من هَيئتها في الطِباع فلم تَبرح نازلة منهم مَنزِلتها من أربابها بَيْدَ أنّها اكتَسَت ناعم الخَزّ[2] بعد خَشِنِ جلبابها فكانت بها نَجوَى[3] الضمائر فضلًا عن حديث الأقلام في الدَفاتِر او نُطق الألسنة على المَنابِر حتى اذا غَرَبت شمس ذلك العَصر وانقَلَبت حال ذَويها بطنًا لظَهر ألقى الدهر حبلها على غاربها[4] بعد إذ تجاوَب صَداها بين مَشارِق الارض ومَغارِبها فأقفرَت أودِيَتُها وتقوّضت أنديَتُها[5] وخَرِسَت شِقشِقة[6] خَطيبها ومِنطيقها وجَفّت أقلام كُتّابها بعد أن جَرِضَت[7] بِرِيقها وطُوِيت مَهارِقها[8] فهي اليوم من مُودَعات الخزائن وقد اصبحَت في جُملة الدفائن اللهمّ الا ألفاظًا نَدَرَت[9] على ألسنة الشعرآء يَتَداولونها في اغراضهم من نحو التشبيب[10] والاستِجدآء[11] والمدح والرِثآء هي جُلّ ما وَصل الينا من رَشح ذلك المَعين[12] المُتَدَفِّق وما

---

١ الفضيلة الظاهرة ٢ الثياب الحريرية ٣ مسارّة ٤ مستعار من البعير اذا اهمل التي حبله اي رسنه على غاربه وترك يذهب اين شآء . والغارب ما بين السنام والعنق ٥ الاندية جمع ناد وهو مجتمع القوم ويطلق على القوم المجتمعين . ويقال تقوض البنآء اذا انهدم وتقوض الجمع اذا تفرقوا ٦ هي ما يتدلى من شدق البعير الهائج شبه الجراب يهدر فيها تستعار للخطيب اذا هدر بمنطقه ٧ غصت ٨ جمع مهرق بضم الميم وفتح الرآء وهو الصحيفة ٩ شذت وخرجت عن اخواتها ١٠ التغزل في النسآء ١١ طلب العطآء ١٢ المآء الجاري على وجه الارض

أَقلّه ثَمَدًا[1] لا يَقصَع غُلَّة صادٍ[2] ولا يُعِيد بِلَّة مَنطِق[3] وما خلا ذلك فان الكاتب منا لا يَجِد الا هذه الألفاظ المُبتذَلة والأوضاع العامّية وقد يُخطِىء غَرَضه منها فيلجَأ الى الكلمات الأعجميّة فضلًا عن أنه لا يُلفِي[4] للمعنى الواحد الا لَفظًا لا يَتعدّاه ووَجهًا من التعبير لا يَجِد السبيل الى سِواه

على أننا لا نُنكِر أن اللُغة في هذا العَصر قد انتَعَشت[5] من عِثارها وأخذ المتأدّبون في إحياء ما دُرِس من مَعالِمها[6] وطُمِس من آثارها ونَشِطت هِمَمهم للطَبْع على غِرار المُتقدّمين[7] من اهل هذا اللِسان وتَحدّي[8] كُبرآء الكُتّاب في مَجال البَلاغة ومجلَى البَيان بَيدَ أنهم رُبّما قَعَدَت بهم الذرائع[9] عن الوُقوع على ضالّتهم من اللفظ الفصيح وأعوَزَتهم القوالب في تصوير ما يَتمثّل لهم من الخواطر على الأُسلوب العَرَبيّ الصحيح اذ العَرَبيّة اليوم لُغَة أقوام لَسْنا منهم وان لم يكن غيرُنا اولئك الاقوام وقد دَرَجوا[10] ودَرَجت مَعَهم فلم تَغْنَ بنا ولم نَغْنَ بانتِمائنا[11] الى اللَحْم والعِظام ولذلك رأيت ان أَخدِم المُشتغِلين بهذه الصِناعة وان كُنتُ أَقلّهم بِضاعة بأن أَجمع لهم من مُترادِف

---

١ المآء القليل لا مادة له ٢ الغلة حرارة العطش والصادي العطشان وقصع عطشه اي سكنه ٣ البلة بالكسر الندوّة ويقال فلان بليل اللسان وما احسن بلة لسانه وهي سلاسته واستمراره على المنطق ٤ يجد ٥ انتهضت ٦ جمع معلم بالفتح وهو الاثر يستدل به على الطريق ٧ الطبع الصياغة يقال طبع السيف والدرهم وغيره وقيل هو ابتدآء صنعته . والغرار المثال يصنع الشيء على هيئته ٨ مباراة ٩ الوسائل ١٠ انقرضوا ١١ انتسابنا

أَلفاظ هذه اللُّغة وتَراكيبها ما يَجعَل نادَّها[1] منهم على حَبل الذِراع[2] ويُسدِّد أَقلامهم[3] للجَرْي على مُحكَم أُسلوبها بما يُهيّئ لهم من بُعد المتناوَل وانفساح الباع وقد نَسَقتُ ما جَمَعتُه من ذلك في هذا الكتاب ورتَّبته على المعاني دون الالفاظ لتسهل اصابة الغَرَض منه على الطُلَّاب وجعلتُ مَدار الكَلام فيه على الانسان وما يَتعلَّق به من الصِفات والافعال وما يَكتَنِفه[4] من الاشيآء ويَعرِض له من الشؤون والاحوال ووصف ما يَجِده في مُزاوَلة الامور ومُعالَجة الاشيآء وما يَنتظِم به حال مُجتَمَعِه من أَحكام السياسة والقَضآء الى غير ذلك من المعاني التي تَعرِض في طريق القَلَم او يَحُوم حَولَها طائر الفِكر مما يتمثل لخاطر المنشئ وفَهم المعرِّب وتَتَناوَله أَغراض الكِتابة والشِعر وقد استكثرتُ لكل واحد من تلك المعاني ما استَطَعت من القوالب ولم اتجاوز في تخيُّرها الفصيح المأنوس من كل ما يَجُوز استعماله للكاتب بحيث يَجِد الطالب منها ما شآء من مُفرَد ومركَّب وحقيقة ومجاز وكلها طالعة من مَلْبَسي الرِقّة والجَزالة في ابهى طِراز[5] وقسمتها الى اثني عشر بابًا تَنطوِي تحتها اغراض الكتاب وكل باب منها يَتَفرَّع الى عِدَّة فصول وهذه سِياقة الابواب

---

[1] شاردها [2] عرق فيها وهو مثل في القرب [3] يوفقها للسداد وهو استقامة القصد . [4] يحيط به [5] رقم الثوب وهو ما يطرّز عليه بالذهب او غيره

الباب الاول في الخَلق وذِكر احوال الفِطرة وما يَتَّصل بها .

الباب الثاني في وَصف الغَرائز والمَلَكات وما يأخذ مأخَذَها ويُضاف اليها

الباب الثالث في الاحوال الطبيعية وما يَتَّصِل بها ويُذكر مَعَها

الباب الرابع في حَرَكات النفس وانفِعالاتها وما يَلحَق بذلك

الباب الخامس في الاصول والانساب والطَبَقات وما يَتَّصل بها ويُضاف اليها

الباب السادس في العِلم والأدب وما اليهما

الباب السابع في سياقة أحوال وأفعال شَتَّى ممـا يعرض في الأُلفة والمُجتَمَع والتقلُّب والمَعاش

الباب الثامن في معالجة الامور وذكر اشياء من صِفاتها وأحوالها

الباب التاسع في السائس والوازع[1] وما يَعرِض المُجتَمع من الفُتوق[2] والفِتَن وتَدارُكها

الباب العاشر في الارض وجوّها وذكر مـا يتعلق بهما من الحوادث

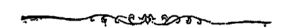
الباب الحادي عشر في الدّهر وأحوالِهِ

الباب الثاني عشر في الشُؤون الأُخرويّة

---

[1] الحاكم الذي يكفّ الناس عن التعدي والفساد [2] جمع فتق وهو الحرب تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدمآء

ولما تمّ جمعهُ على هذا النَّسَق سمَّيتهُ نُجعة الرائد[1] وشِرعة الوارد في المُتَرادِف والمُتَوارِد[2][3]. وانا اسأل الله ان يكون قد وَهَب له من السَّلامة ما يُكسِبه رِضَى المُنصِفين من جَهابِذة[4] الأدب وأن يُقيِّض[5] من الانتِفاع بهِ ما لا يُؤسَف في جَنبِهِ على نَصَب[6] انه تعالى على ذلك كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل



١ النجعة الاسم من الانتجاع وهو الذهاب لطلب الكلأ في مواضعه والرائد الذي يتقدم القوم في التماس النجعة ٢ المكان الذي ترده الشاربة ٣ كلاهما بمعنى الالفاظ الدالة على شيء واحد غير ان ذلك فيها قد يكون من اصل الوضع كالانسان والبشر والاسد والليث والعير والحمار وقولك جآء وأتى وعطش وظمئ ورأى الشيء وابصره وهو قليل في اللغة ولا يكون على الاصح الا من وضعين اي من وضع قبيلتين ويسمى بالمتوارد لتوارد اللفظين فيه على معنى واحد. وقد يكون من طريق الاستعمال اما بالاشتقاق كالمعطس للانف والمبسم للفم والمحيا للوجه والصارم للسيف والمحبرة للدواة او بنقل اللفظة عن اصل مدلولها من طريق المجاز كما تسمى العين بالمقلة والرماح بالاسل وكما يسمى الوجه بالديباجة والصدر بالمجمّ والعقل بالحصاة وكما تقول هذا امر اثلج نفسي وشرح صدري واقرّ عيني . او من طريق الكناية كما تقول هو سبط الانامل فسيح الجناب موطأ الاكناف وهو الذي يطلق عليه المترادف لوجود اللفظين معاً في اللغة الواحدة وعليه اكثر مدار الوضع والاستعمال واليه ينصرف كل ما ذكر عند الاطلاق ولذلك قدّمناه في تسمية الكتاب ٤ جمع جهبذ بالكسر وهو النقاد الخبير ٥ يهيّئ وييسر ٦ تعب

البابُ الاوّل

في الخَلق وذكر احوال الفطرة وما يتصل بها

فصل

في الخَلق

يُقال بَرَأ الخَلق ، وَفطَرهم ، وَجبَلهم ، وَخلَقهم ، وأَسَرهم ، وذَرَأهم ، وأنشأهم ، وكوّنهم ، وَصوّرهم ، وَسوّاهم ، وأوجَدهم ، وأحدثهم ، وأبدَعهم ، وأبدأهم * وهو الخَلق ، والخليقة ، والعالَم ، والكَون ، والبريّة ، والانام بالقصر والمدّ ، والورى * ويُقال صاغ الله فُلانًا صِيغة حَسَنة ، وخَلَقه خَلقًا سَويًّا[1] ، وأَسَره أسْرًا شديدًا ، وأفرَغه في قالَب الكمال ، وخَلَقه في أحسَن تَقويم[2] ، وكوّنه من أجمَل الناس صُورة ، وأكملهم خِلقة وآنقهم[3] ، شكلًا ، وأحسَنهم هَيئة ، وألطفهم نَشأة ، وأعدَلهم تكوينًا ، وأكرَمهم طِينة ، وأسلَمهم فطرة ، وأشدّهم بِنْية ، وأقواهم جِبلة ، وجِبلّة * وتقول طُبِع فُلان على الكَرَم ، وجُبِل على الأرْيَحيّة ونُحِت على المُرُوّة ، وطُوِي على الشرّ ، وبُنِي على الحِرص ، ورُكِّب في طَبعه البُخل ، ورُكِز

---

[1] مستويا . [2] تعديل [3] يقال شيء انيق اي حسن معجب .

في طبيعته الجُبن * وان فُلانا لرجل كريم الخَليقة ، حُرّ الضَرِيبة ، لَدْن[1] الصَرِيمة ، سَمْح[2] الغريزة ، لطيف المَلَكة ، جميل المناقِب ، حلو الشمائل * وإنّه لَيفعَل ذلك بجِبِلّته ، وطَبعه ، وطبيعته ، وخُلُقه ، وسَجِيّته ، وسَجِيحته ، وسليقتـه ، وشِنشِنته ، وشِيمته ، وخِيمه * ويُقال فُلان ميمون النَقِيبة ، وميمون العَريكة ، اي الطبيعة

فصل

في قوة البنية وضعفها

يُقال رجلَ قويّ البِنية ، شديد الأَسْر[3] ، مستحكِم الخِلقـة ، مجتمع الخَلق[4] ، معصوب الخَلق ، مجدول الخَلق ، مُدمَج الخَلق ، ومُندمِج الخَلق ، وَثيق التركيب ، ضَليع[5] ، مَرِير[6] ، مُتَماسك ، وانه لذُو مِرّة ، وانه لمرير القُوَى[7] ، ومُمَرّ القُوَى ، مُلَزَّز الخَلق ، مكتنِز اللحم ، صلب العَضَل ، متين العَصَب ، شديـد البَضعة[8] ، مُدمَج الأعضاء[9] ، موثَّق الآراب[9] ، شديد الأَضلاع ، غليظ الألواح[10] ، سَبط[11] القَصَب ، شديد الأوصال[12] فَعْم[13] الأوصال ، شديد المَفاصِل ، مُكرَّب المَفاصِل ، رَيّان[14] المَفاصِل ، عَبْل[15] الذِراعَين ،

---

١ لين ٢ كريم ٣ الخلق ٤ اي قوي لم يهرم ولم يضعف ٥ قوي شديد الاضلاع
٦ من امرار الحبل وهو شدة فتله ٧ من قوى الحبل وهي طاقاته التي يفتل بعضها على بعض ٨ القطعة من اللحم ٩ الاعضاء ١٠ صفائح العظام ١١ مستوي
١٢ بمعنى المفاصل ١٣ ممتلئ ١٤ غليظ معتدل ١٥ ضخم

مفتول الساعِدَين ، عريض المَنكِبَين ، تامّ الخَلق ، وافي الشَّطاط[1] ، عظيم البَسطـة[2] ، ضخم الآراب ، ضخم التقطيع[3] * وانّ في خَلقه لَقُوّة ، وشِدّة ، ووثاقة ، وضَلاعة ، ومَتانة ، وصَـلابة * وانّه لَرَجُلٌ بَتِع اي شديد المَفاصِل والمواصِل ، ورَجُلٌ عظيم الأجلاد والتجاليـد ، وهي جَماعة الشخص ، ورَجُلٌ مِصَكّ ، اي قويّ شديد الخَلق ، ورَجُلٌ خَشِب اي في جَسَدِه صلابة وشدّة عَصَب ، وانه لذو وَجرة اي عظيم الخَلق ، وانه لرَجُلٌ أبَدّ وهو العظيم الخَلق المتباعد بعضُه من بعض

ويقال في خِلاف ذلك هو خَوّار ، هشيم ، مَنين ، ضعيف الخَلق ، ضعيف البِنية ، قميء ، ضـاويّ[4] ، قضيف ، مطروق[5] ، نحيف البَدَن ، رقيق البَدَن ، ضئيل[6] الجسم ، صغير الجُثّة[7] ، دميم الشخص ، دميم الأعضاء ، دقيق العِظام ، دقيق الشَّوَى[8] ، هَشّ العِظام ، رِخو العِظام ، خَرِع العِظام ، خَرِع المَفاصِل[9] ، رِخو الفَقار ، رَهِل اللَّبات[10] ، رَهِل البَـآدل[11] ، مُترهِّـل العَضَل ، مسترخي

---

١ الطول ٢ هي طول الجسم وكماله ٣ القد والقامة ٤ بتشديد الياء وهو في تقدير فاعول ثم اعل إعلال مرمي ونحوه ٥ فيه رخاوة وضعف ٦ نحيف او حقير ٧ حقير ٨ الاطراف ٩ خرزات الظهر ١٠ الرهل المسترخي . واللبات جمع لبة وهي وسط الصدر والجمع على جعل كل جزء منها لبة كما يقال هو شديد المناكب .
قالت اخت يزيد بن الطثرية

فتى قدّ قـدّ السيف لا متآزف ولا رهـل لبـاته وبآدله

١١ جمع بأدلة وهي اللحمة بين الابط والثنـدوة

المَفَاصِل ، مُرتِهك[1] المَفاصِل ، سَرِق[2] المَفاصِل ، ومُنسَرِقها ، وقد سَرِقَت مفاصِله ، وانسرقت ، وهو مُنسرِق القُوَى ، خائر القُوَى ، مسلوب المُنَّة[3] * وإنَّ به لَضُعفا ، وضَوَى ، وقَضافة ، ونَحافة ، ورِقّة ، وضَآلة ، ودَمامة ، ورَهَلا وسَرَقا ، وخَوَرا * ويقال هو ضئيل الأَجلاد كما يقال عظيم الأَجلاد ، وفلان مـا يَصدَغ[4] نَمْلة من ضُعفه * وانه لسِقْط ، ناقص الخلق ، مُخدَج[5] الخَلق ، اكشَم[6] ، مودون ، ومُودَن[7] ، زَمِن[8] ، مُعوَّه ، مَأْوف ، أكسح[9] ، مُقعَد[10] ، سَطيح[11] ، مخبول[12] * وبه خِداج ، وكَشَم ، وزمانة ، وعاهـة ، وآفة ، وكَسَح ، وكُساح ، وقُعاد ، وخَبْل * ويُقال فلان نِقـد بالكسر وهو القليل الجسم البطيء الشَباب ، وانـه لبُحْدُرِيّ ، ومُقَرقَم ، وهو الذي لا يَشِبّ ، وهو غُلام مقصوع ، وقَصيع ، وقَصِع ، وانه لَكادي الشَباب ، كل ذلك بمعنى ، وقـد قَصُـع بضمّ الصاد وكسرها ، وقَصَع الله شَبابَه ، وأكدَى الله شَبابَه

١ بمعنى مسترخي   ٢ ضعيف   ٣ القوة   ٤ اي يقتل   ٥ بمعنى ناقص وقد اخدجته امه اذا القته لغير تمام   ٦ بمعنى ناقص الخلق   ٧ قالوا هو القصير العنق الضيق المنكبين الناقص الخلق مع قصر الالواح واليدين   ٨ مبتلى بآفة في جسمه . ومثله المعوه والمأوف   ٩ زمن اليدين والرجلين واكثر ما يستعمل في الرجلين   ١٠ عاجز عن القيام لزمانة بِهِ   ١١ هو الذي يولد ضعيفاً لا يقدر على القيام والقعود فهو ابدًا منبسط   ١٢ في اعضآئه فساد

فصل

في حسن المنظر وقبحه

يُقال فُلان جميل المَنظَر ، جميل الخَلق ، حَسَن الصُورة ، وَضيء الطَلعة ، ووُضّاؤها ، صَبيح الوَجه ، واضح السُنَّة[١] ، غَرير الخَلق ، أغَرّ الطَلعة ، أبلَج الغُرّة[٢] ، ازهر[٣] اللون ، مُشرِق الجَبين ، وَضّاح المُحيّا[٤] ، رقيق البَشَرة ، صافي الأَديم[٥] ، مليح القَسِمَة[٦] ، حَسَن المَلامح[٧] ، حَسَن الشَكل ، ظريف الهَيئة ، بديع المحاسن ، مُفرِط الجمال ، سَوِيّ[٨] الخَلق ، مطهَّم[٩] الخَلق ، حَسَن الحِلية[١٠] ، أهيَف القَدّ ، سَبْط القَوام[١١] ، مُعتدِل الشَطاط[١٢] ، معتدل الأعضاء ، مُتناسِب الأعضاء ، مُختلَق الجِسم[١٣] ، لطيف الخَلق ، حَسَن التَقطيع[١٤] * وقد أفرغ في قالَب الجَمال ، ووُسِم بمِيسَم الحُسن ، وتَسربَل بالمَلاحة ، وارتدَى بالظَرْف ، وترَقرَق في وَجهه ماء الجَمال ، ولاحت عليهِ دِيباجة الحُسن * وانه لَقَسِيم ، ووَسيم ، وانه لَقَسِيمٌ وَسِيم ، وانه لَقَسِيم الوَجه ، ومقسَّم الوجه ، ذو حُسن بارع ، وجَمال رائع[١٥] ، ورَونق مُعجِب ، وبَهاء مُونِق[١٦] *

---

١ بمعنى الوجه ٢ مشرق الوجه ٣ ابيض حسن ٤ الوضاح الابيض اللون الحسنه والمحيا الوجه ٥ الجلد ٦ الوجه او الانف ونواحيه ٧ ما يلمح من الوجه وهي جمع بلا واحد ٨ مستوي ٩ تام ١٠ ما يوصف به من هيئة ولون ونحوها ١١ مستوي القامة ١٢ الطول ١٣ تامه معتدله ١٤ القد ١٥ معجب ١٦ حسن معجب

وهو من ذَوي الهَيئات ، ومن أهل الرُّوآء[1] ، وان لهُ رُوآءً باهرا ، وجهارةً[2] رائعة ، وشارةً[3] حسنة ، وبِزّةً[4] لطيفة ، وهَيئة جميلة * وقد رأيت له نَضرة ، وزُهرة ، وأنقا ، ورَونقا ، وقَسامة ، ووَسامة ، وَصباحة ، ومَلاحة ، ووَضاءة ، وطَراءة ، وغَضاضة ، وبَضاضة ، ورَوْعة وبَهجة * وفُلان شابّ طَرير ، غَيساني ، وغَسّاني[6] ، وانه لرَجُل مقذَّذ ، وهو الحَسَن النظيف الثوب يُشبِهِ بعضُه بعضا * وبَنو فُلان شَبابٌ رُوقة[7] ، غُرّ المَعارِف[8] ، بِيض المَسافِر[9] ، حِسان الحِبر والسِبر[10] ، كأنهم اللُؤلُؤ المكنون[11] ، يَملِكون الطَرْف ، ويملأون العين حُسنا

وتقول امرأة فَتّانة المحاسن ، بارعة الشَكل ، حَسَنة الأعضاء ، مَليحة المَعارِف[12] ، لطيفة التكوين ، جميلة المُجرَّد[13] ، حَسَنة المَحاسِر[14] بَضّة القِشر[15] ، واضحة اللَّبات[16] ، رقّافة[17] البَشَرة ، لَدْنة[18] المَعاطِف ، ممشوقة القَدّ ، رشيقة القَدّ ، هَيفاء القَوام ، مخطوطة المَتنَين[19] ، عَبلة[20]

---

١ حسن المنظر ٢ بمعنى روآء ٣ هي الهيئة واللباس ٤ بمعنى الشارة ٥ حسن الهيئة ٦ كلاهما بمعنى المليح القد المفرط الجمال ٧ حسان ٨ بيض الوجوه ٩ بمعنى الوجوه ١٠ اللون والهيئة ١١ المصون في الصدف ١٢ الوجه وما يظهر منها ١٣ ما انكشف منها للنظر كالوجه واليدين ١٤ بمعنى جميلة المجرد ١٥ بضة اي رخصة والقشر بمعنى الجلد ١٦ واضحة اي بيضاء . واللبات جمع لبة وهي وسط الصدر وقد ذكرت ١٧ براقة ١٨ لينة ١٩ مخطوطة اي ممدوده مستوية . والمتنان جانبا الصلب ٢٠ ممتلئة

الساعدَين ، طَفلة[1] الكَفَّين ، طَفْلة الانامل ، طَفْلة البَنان ، تَلعآء الجيد[2] ، بعيدة مَهوَى القُرط[3] ، حورآء العَينين[4] ، دَعجآء الحَدَق[5] ، كَحلآء الجُفون ، وَطفآء[6] الأهداب ، ساجية الطَرْف[7] ، فاترة اللَحظ ، أَسِيلة[8] الخَدّ ، ذَلفآء الأنف[9] ، لا تُفتَح العين على أَتمّ منها حُسنا ، ولا يَقع الطَرْف على أجمَل منها صُورة ، كأنها خُوط[10] بان ، وكأنها قضيب خَيْزُران ، وكأنها ظَبي[11] من ظِبآء عُسفان[12] ، ورئم[13] من آرام وَجرة ، ومَهاة[14] عاج من مَها الصَريم ، وجُوذُر[15] من جآذِر جاسم ، وكأنها دُمية[16] عاج ، وكأنما هي دُمية من دُمَى القُصور ، وحُوريّة من حُور الجِنان * وقد قرأتُ في وَجهِها نُسخة الحُسن ، وانما هي الحُسن مُجسَّما ، والجَمال ممثَّلا * ويُقال فُلانة تَغترِق الأبصار اي تشغَلها بالنظر اليها عن النَظَر الى غيرها لحُسنها ، ولفُلانة مُلآءة[17] الحُسن وعَمُودُه وبُرنُسُه[18] اي بَياض اللون وطُول القدّ وحُسن الشَعَر * وتقول على فُلانة مَسْحة من جَمال ، ورَوْعة من جَمال ، اي شيء منه * وعليها

---

١ رخصة ٢ طويلة العنق ٣ القرط ما يعلق في شحمة الاذن . وبعد مهواه كناية عن طول العنق ٤ الحور شدة سواد العين في شدة بياضها ٥ الدعج سواد العين مع سعتها ٦ طويلة ٧ ساكنة النظر وهو كناية عن الفتور ٨ طويلة مسترسلة ٩ صغيرته مع استوآء الارنبة ١٠ غصن ١١ غزال ١٢ مكان . ومثله وجرة والصريم وجاسم ١٣ ظبي خالص البياض ١٤ بقرة وحشية وهي توصف بحسن العيون ١٥ ولد البقرة الوحشية ١٦ صورة ملونة ١٧ ملحفة ١٨ ضرب من القلانس طويل

عُقبة الجَمال اي أثَرُه وهيئتُه * وهي ذات مِيسَم اي عليها أثَر الجَمال * وانها لَحَسَنة شآبيب الوَجه وهي اول ما يظهر من حُسنها لعين الناظر اليها

ويقال في ضِدّ ذلك هو قبيح المَنظر ' بَشِع المَنظر ' فظيع المَنظر قَبيح الصُورة ' دَميم الخِلقة ' شَنيع المرآة ' مَسيخ مُشوَّه الخَلق[١] ' مُتخاذِل الخَلق ' مُتفاوت الخَلق ' متخاذِل الاعضاء ' جَهِم[٢] الوجه ' شَتيم المُحيَّا[٣] ' كريه الطَلْعة ' كريه الشخص ' سَيّئ المَنظَر ' سَمج المَنظر ' قبيح الهيئة ' قبيح الشَكل ' قبيح المَلامح[٤] ' كريه المُتوسَّم[٥] ' مُنكَر الطَلعة ' جافي الخِلقة * وإنّه لَتبذأه النواظر[٦] ' وتَنبُو[٧] عن مَنظَرِهِ الأحداق ' وتَتَفادَى من شخصِه[٨] الأبصار ' وتُغَضّ عن مَرآته الجُفون ' وتَقذَى بِهِ النَواظر ' وتَلفِظُه الآماق ' ولا يَقِف عليه الطَرْف * وان به قُبحا ' وشَناعة ' وبَشاعة ' وفَظاعة ' ودَمامة ' وشَتامة ' وجهُومة ' وسَماجة * وهو اقبح خَلق الله صُورة ' وأقبح من الجاحظ ' وأقبح من القِرد ' وأقبح من أبي زَنّه وهي كنية القِرد * وانما هو صُورة العُيوب ' ومثال المَساوئ ' ومُجتمَع المَقابح ' وما هو الا هُولة من الهُوَل

---

١ لا يوافق بعضه بعضا . والمتخاذل بمعناه ٢ غليظ سمج ٣ كريه الوجه
٤ ما يلمح من الوجه وتقدمت قريبا ٥ اي المنظر ٦ اي لا تعجبها مرآتهُ
٧ تتجافى ٨ تتحاماه

وذلك اذا تناهى في القُبح والهُولة ما يفزَّع بهِ الصبيّ * ويُقال ان فُلانًا لَمشنأ بفتح الميم اي قبيح وان كان محبَّبا ، يستوي فيه الواحد وغيرُه مذكَّرا ومؤنثا * ويُقال ان في هـذه الجارية لنَظْرة اذا كانت قبيحة ، وفي وجه فُلانة رَدّة ، وفي وجهها بعضُ الرَدّة وهي القُبح اليسير وذلك اذا كانت جميلة فاعتراها شيء من الخَبال[1]

فصل

في السمن والهزال

يقال رَجُل سَمين ، تارّ ، عَبْل ، لَحِيم ، شَحِيم ، رَبِيل ، جَسيم حادر ، خَدْل ، بَدِين ، وبادن ، ومِبدان ، مُتَداخِل الخَلْق ، متراكِب اللحم ، مُكتنِز العَضَل ، غليظ الرَبَلات[2] ، ضَخْم الجُثّة ، ممتلئ البَدَن ، سمين الضواحي[3] * وانه لكَدِن ، وذو كِدْنة ، وذو جِبْلة ، وانه لَحَسَن الكِدنة ، جَيّد البَضعة[4] ، خاظي البَضيع[5] * وقد تَرَّ الرجل ، وحَدَر ، وتَربّل لَحمُه ، وتراكَب ، واكتنز ، وامتلأ * وان بهِ لَسِمَنا ، وتَرارة ، وعَبالة ، وجَسامة ، وحَدارة ، وخَدالة ، ورَبالة ، وبَدانة * ويُقال رَجُل بَدِين بَطِين ، ومبدان مبطان ، اذا كان سَمينا ضَخْم البطن ، ورجل مُفاض اي واسع البطن أو اذا اتّسع اسفل بطنه ، وقد انداح بطنُه اي اتّسع ، وكذا اذا انتفخ

---

١ الفساد يشوه العضو ٢ جمع ربلة وهي كل لحمة غليظة ٣ هي من الانسان ما يبرز للشمس كالكفتين والمنكبين ٤ القطعة من اللحم وقد ذكر ٥ مكتنز اللحم

وتَدلّي من سِمَن او عِلّة ، ورجل حابي الشراسيف[1] اذا كان مُشرِف الجنبين ، وامرأة شَبْعَى الوِشاح اذا كانت مُفاضة ضَخْمة البطن ، وشَبْعَى الدِرع[2] اذا كانت ضَخْمة الخَلق ، وامرأة عَضِلة اذا كانت مكتنزة سمجة ، ورجل مُطهَّم اذا كان سمينا فاحش السِمَن ، وقد استَفار الشَحم فيه اي كَثُر وتفشَّى ، وانه لمتفقئ شَحما[3] ، وكأنما دُمّ[4] بالشحم دَمًّا ، وانـه لَقطيع القِيام اي منقطع القِيام لسِمَنه ، وقد غَرا السِمَنُ قَلبَه يغروه غَرْوا اي لَزِق به وغَطّاه * ويقال رجل مجاج اذا كان كثير اللحم غليظَه ، ورجل بَجباج ، وبَجباجة ، اذا كان سمينًا ثم اضطرب لحمُه واسترخى وقد تبجبج لحمُه، وهو رَهِل الجسم وبهِ رَهَل اذا كان سمينا في رَخاوة * ويُقال بفُلان مَسحة من سِمَن اي شيء منه

ويقال وَجه مُطَهَّم وهو المنتفخ في استِدارة واجتماع ، ووجه جَهْم وهو الغليظ المجتمِع السَمْج ، ووجه رَيّان وهو الغليظ الكثير اللحم وهو مذموم * وجَفن ألخص ، وأبخَص ، اي لَحِيم منتفخ ، وكذلك رجل ألخَص وأبخَص اي منتفخ الجفن . الا ان اللَخَص في الجفن الاعلى والبخَص في الاسفل * وشَفة هَدلآء اي غليظة مسترخية * وعُنُق غَلبآء اي غليظة اللحم، ورجل أغلب اذا كانت

---

١ الشراسيف اطراف الاضلاع . وحبت الشراسيف اي طالت فتدانت ٢ القميص
٣ اي كأن شحمه يتفقأ بعضه عن بعض وشحما تمييز محول عن الفاعل ٤ طلي

عُنُقه كذلك * وساعد فَعْم ، وغَيْل ، وريّان ، اي سمين غليظ * وكذلك مَفصِل ريّان ، وهو ريّان المَفاصِل ، وهي ريّا المَفاصِل ، وقد ارتَوَت مَفاصِله ، وتَروّت * وفَخِذ لَفّآء اي مكتنزة ضَخْمة ورجل ألَفّ اذا تدانى[١] فَخِذاه من السِمَن * ويقال رجل أبَدّ اذا تباعد فخذاه من كثرة لحمها ، ورجل أحدَر اذا كان ممتلىء الفخذين مع دِقّة أعلاه * وساق خَدْلة ، وغامضة ، اي سمينة ممتلئة * ومِرفَق[٢] وكَعْب[٣] أدرَم اذا غطّاه الشحم واللحم حتى خَفِي حَجْمُه ، وامرأة دَرْمآء اذا كانت لا تستبين كعوبها ومرافقها ، وهي دَرْمآء المرافِق ، ودَرمآء الكُعوب ، وغامضة الكعوب * وقَدَم كَرْشآء اذا كَثُر لحمُها واستوى أخمَصُها[٤] وقَصُرت اصابعها ، وقَدَم حبنآء وهي الكثيرةُ لحمِ البَخَصة[٥] ، ورجل أمسَح القَدَم اذا كانت قَدَمه مستوية لا أخمَص لها * ويقال امرأة خَدلآء اي ممتلئة الذِراعَين والساقَين ، وهي خَرسآء الأساور ، وخَرسآء الدمالج[٦] ، وخَرسآء الخلاخل ، وشَبْعَى الخلاخل ، وغامضة الخلاخل ، وكَظيم الحِجل[٧] ، وخرسآء الحُجول ، كل ذلك من الكناية

ويقال في ضِدّ ذلك رجل ضامر ، مهزول ، وهَزيل ، شَخْت ،

---

١ تقارب ٢ موصل الذراع بالعضد ٣ العظم الناشز عند موصل الساق بالقدم وهما كعبان ٤ ما لا يصيب الارض من باطن القدم ٥ لحم القدم ٦ جمع دملج وهو ما يجعل في العضد كالسوار في المعصم ٧ اي ساكنة الخلخال

ساهم ، منقوف ، نحيف ، قضيف ، ضئيل ، نحيل ، وناحل ، ضاويّ ، خاسف ، ضارع ، أعجف ، منهوك الجسم ، معروق ، ومعروق العِظام[١] ، باديّ[٢] العِظام ، مُنقّف العِظام[٣] ، دقيق الشَبَح ، نحيل الظِلّ * ويقال رجل مهلوس اذا كان يأكل ولا يُرَى أثرُ ذلك في جسمه * ورأيت فُلانًا ضارع الجَسَد ، منخرِط الجِسم ، ساهم الوَجه ، منقوف البَدَن ، لاصب الجِلد ، مُتضمِّر الوجه ، وقد اختَلّ لحمُه اذا نَقَص وهُزِل ، ولَصِب جِلدُه اذا لَزِق بالعظم ، وتَضمّر وجهُه اذا انضمّت جِلدتُهُ هُزالا * وتقول شَفَّهُ المَرَض والحزن ، وطَواه ، وهَزَله ، وخَدَّدَه ، وأضمَرَه ، وأنحَفَه ، وأنحَلَه ، وأضواه ، وأعجَفَه ، وأضرَعَه وهَلَسَه ، وأذهب لحمَه ، وأذاب شحمَه ، وبَرَى جُثمانَه[٤] ، وتَرَكه كالشَنّ[٥] وغادَرَه[٦] عِظامًا تتقعقَع[٧] ، وغادَرَه جِلدًا على عظام * وقد أصبح كالخِلال[٨] ، واصبح مِثل الخَيال ، وعاد كهِلال الشَكّ[٩] * وان بهِ شُفوفا ، وضُمورا ، وضُمْرا ، وهُزالا ، وشُخوتة ، وسَهاما ، ونَحافة ، وقَضافة ، وضآلة ، ونُحولا ، وضَوًى ، وعَجَفا وضُروعا * وتقول بفُلان مَسحة من هُزال كما تقول به مَسحة من سِمَن اي شيء

---

١ من قولهم عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم ٢ ظاهر ٣ بمعنى ما قبله
٤ جسمه ٥ القربة البالية ٦ تركه ٧ يسمع لها صوت اذا تحركت
٨ العود تخلل به الاسنان ٩ الذي لم تثبت رؤيته لدقته

ويقال رجل رشيق ، أهيَف ، ممشوق ، ومَشيق * وانه لرشيق القَدّ ، أهيَف القامة ، ممشوق القوام ، مُرهَف الجسم ، رقيق البَدَن ، منطوي البطن ، ضامر البطن ، مهضَّم البطن ، هضيم الكَشح[1] ، مخصَّر الكَشح ، لطيف الكَشح ، لطيف الجَوانح ، طاوي الحَشا[2] ، مخطوف الحَشا * وانه لمسمور الجِسم اي قليل اللحم شديد أسر[3] العظام والعَصَب * وانه لظَمْآن المَفاصِل اذا كانت مفاصِلُه صِلابا لا رَهَلَ[4] فيها * ويقال امرأة مبتَّلة اي لم يتراكب لحمُها ، وهي ذات خَصْر مبتَّل ، وبَتِيل * وهي امرأة ضامرة الموشَّح ، غَرثَى الوِشاح ، جائلة الوِشاح ، سَليسة الوِشاح ، كل ذلك بمعنى ضمور الخَصر

ويقال وَجه ظَمآن ، وأعجَف ، اي معروق وهو نقيض الريّان ، ووجه سَهل ، ومُصفَح ، اي قليل اللحم ، ووجه مخروط ، ومسنون ، اذا رَقّ واستطال وهو نقيض المطهَّم * وعين ظمياء اي رقيقة الجفن * وكذلك شَفَة ظمياء ، ولِثَة[5] ظمياء ، وعَجفاء ، اي قليلة اللحم * ويقال امرأة مَسحاء الثَدْي اذا لم يكن لثديها حَجْم * ورجل ممسوح العَضُد اذا لم يكن على عَضُده لحم * ورجل عاري الاشاجع اي قليل لحم الكفّ ، والأشاجع اصول الاصابع المتصلة بعَصَب ظاهر الكفّ * ورجل أرسَح ، وأزَلّ ، وأمسَح ، اذا لم

---

١ ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف ٢ هو ما اضطمت عليه الضلوع ٣ خلق
٤ استرخاء ٥ لحم الاسنان

يكن على فَخِذَيه لحم ، وانه لناسل الفَخِذَين * ورجل ممسوح الأَلْيَتين اذا لَزِقت أَليتاه بالعظم ولم تَعظُما * ورجل حَمِش الساقَين ، وأحمَش الساقين ، وأظمَى الساقين ، اي دقيقهما * ورجل منخوص الكَعبَين بالنون اي معروقهما ، ومبخوص القدَمين بالباء اي قليل لحمهما

ويقال رجلٌ قَصْدٌ اي ليس بالنحيف ولا الجسيم ، وهو رجلٌ صَدَعٌ بفتحتين اي بين السمين والهزيل ، وكل شيء بين شيئين فهو صَدَع * وتقول ابتَلّ الرجل ، وتبلّل ، وثاب اليهِ جِسمُه ، اذا حسُنت حالُه بعد الهزال

فصل

في الطول والقصر

يقال رجل طويل ، وطُوال بالضمّ ، سَكْب ، صَقْب ، شَطْب ، ومشطوب ، ومشطَّب ، مشذَّب ، طويل القامة ، طويل الامّة ، وطويل القُلّة[١] ، سَبْط الجِسم ، مديد القامة ، بسيط القامة ، طويل النِجاد[٢] ، تامّ الطُول ، تام الشَطاط[٣] ، وافي التَقطيع[٤] * فان زاد طُولُه فهو طُوّال بالضمّ والتشديد ، وهو طويلٌ بائن ، وبائن الطُول ، وهو رجلٌ عِمْلاق ، مُفرِط الطُول ، فاحش الطُول * وفُلان كأنه الرُمح ،

---

١ كلاهما بمعنى القامة ٢ حمالة السيف وهو كناية ٣ الطول ٤ القد

وكأنّ قدّه قدّ القَناة[١] ، وهو أطوَل من ظلّ الرُمح ، وأطوَل من شهر الصَوم ، وكأنما هو سارية[٢] ، وكأنه عَيْدانة النَخل[٣] وكأنه النَخلة السَحُوق[٤] ، وكأن ثِيابَه في سَرْحة[٥] ، وكأنه عُوج بن عُوق[٦] ، وانه ليفرَع الناس طُولاً اي يعلوهم ويَطُولهم ، ورأيتُه وقد غَمَر الجَماجم بطول قَوامِه * ويقال رجل مضطرِب الخَلق اذا كان طويلا غير شديد الأَسر ، ورجل خَطِل ، ومتماحِل ، اي طويل مضطرب ، ورجل أَسقَف وهو الطويل في انحناء * ويقـال ان فلانًا لأَهوَج وهو الطويل في حُمق ، وانه لأَهوَج الطول

ويقال في ضدّ ذلك رجـل قصير ، وقصير القامة ، متردِّد ، دَحداح ، قَزَمة ، مُتآزف ، وانه لمُتآزف الخلق ، مُتقارِب الخَلق ، مُتداني الخَلق ، مُتقارِب الأَطراف ، قصير الخُطَى ، وقصير الخَطو * فان زاد قِصَرُهُ فهو حِنْزاب ، ثم بُحتُر ، فان زاد ايضًا فهو نُغاش ونُغاشيّ بضمّ اوّلهما وهو القصير جِدًّا اقصر ما يكون * فان كان قصيرا حقيرا فهو دِمّة ، ودِنَّمة * فان كان قصير في غِلَظ فهو حادر ، ومكتَّل * وفي فِقه الثعالبي اذا كان مُفرِط القِصَر يكاد الجلوس

---

١ الرمح ٢ عمود ٣ اطول ما يكون من النخل ٤ الطويلة

٥ شجرة طويلة . والكلام هنا على القلب اي كان في ثيابه سرحة وهو من قول عنترة

بطل كان ثيـابه في سرحـة يحذى نعال السبت ليس بتوأم

٦ رجل كانت العرب تضرب به المثل في الطول وتروي عنـه احاديث ليس هنا موضع ذكرها . ويقال ابن عنق وابن عناق

يؤاريه فهو حِنتأوٌ وحَنذل . عن الليث وابن دُرَيد ، فاذا كان القيام لا يزيد في قَدّه فهو حِنزَقْرة عن الاصمعي * وتقول رجل مُزلَّم ومُزنَّم وهو القصير الخفيف الظريف ، ورجل متمذّذ مِثلُه وهو المزلَّم الخفيف الهيئة

ويقال فيما بين ذلك هو رَبْع ، ورَبْعة ، ورَبْعة القَوام ، وهو رَبْعة بين الرِجال ، وهو مربوع القامة ، ومربوع الخَلق * وتقول هو رَبْعة الى الطُول ، ورَبْعة الى القِصَر ، اذا كان بين الرَبْعة والطويل او الرَبْعة والقصير * ويقال هو صَدَعٌ بين الرجال اي متوسط بين الطويل والقصير وتقدّم قريبا

ويقال وَجه مسنون ، ومخروط ، اذا طال في رِقّة ، ورجل مخروط الوَجه ومخروط اللِحية اذا كان فيهما طُول من غير عِرَض * وانه لرجل أَسبَل اللِحية اذا كان طويلها ، وكذلك أَسبَل العينين اذا كان طويل الاهداب ، وعين سَبلاء * وخَدّ أَسِيل اذا كان طويلا مُسترسِلا غير مرتفع الوَجنة ، وخَدّ أَسجَح اي سَهل طويل قليل اللحم واسع * وخَدّ جَعْد اي قصير مجتمع وهو خلاف الأَسِيل * ورجل أَخطَم اي طويل الأَنف * وأَرنَبة[1] واردة اي طويلة مُقبِلة على السَبَلة[2] * ويقال رجل وارِدُ الأَرنَبة اي طويل الأَنف وهو من الكناية * وأَنف أَكزم اي قصير وهو قِصَر فيه قبيح مع

---

١ طرف الانف   ٢ الدائرة فوق الشفة العليا

انفتاح المَنخِرَين ، ورجل مُقعَد الأَنف اي في مَنخرَيه سَعَة وقِصَر * وأُذُن شَرفآء ، وخَطلآء ، اي طويلة مُشرفة ، وأُذُن سَكّآء اي قصيرة لازقة بالرأس ، ورجل أشرَف ، وأَسكّ * وعنق جَيدآء ، وتَلعآء ، وتليعة اي طويلة ، وعُنُق وَقْصآء اي قصيرة ، ورجل أَجيَد وأَتلَع ، وتَليع ، وأوقَص * ويقال رجل مُستَرِق العُنُق اي قصيرها * ومن الكِناية امرأة بعيدة مَهوَى القُرط[1] اي بعيدة ما بين شَحمة الأُذُن والعاتق[2] كِنايةً عن طول العُنُق * ورجل قصير الأَخدَعَين اي قصير العُنُق ، والأَخدَعان عِرقان فيها * ويقال رجل سَبْط الأَنامل اي طويل الاصابع * ورجل أَكزَم الأَصابع اي قصيرها ، ويَدٌ كَزمآء اذا كانت اصابعها كذلك ، ورجل أَقفَد اذا كان كَزّ[3] اليدَين والرِجلَين قصير الاصابع * ورجل خَطِل القوائم اي طويلها * وقَدَم مُلسَّنة اي فيها طُول ودِقّة كهيئة اللِسان ، وقَدَم جَعْدة اي قصيرة ، ورجل مُلسَّن القَدَمين ، وجَعْد القَدَمين * ويقال قَدَمٌ كَزْشآء اذا كَثُر لحمُها واستوى أَخمَصُها وقَصُرت اصابعها وقد ذُكر

فصل

في الاطوار والاسنان

تقول قد كان ذلك في صَبائه ، وحِدثانه ، وآنِفَته ، وفي صَدر

---

١ هو ما يعلق في اسفل الاذن وقد مر ٢ ما بين المنكب والعنق ٣ منقبض

أيّامه ، وأوّل نَشأتِه ، وفي حَداثة سِنّه ، وطَرآءة سِنّه ، وحين كان وَليدا ، وإذ هو حَدَثٌ ، وحديث السِنّ ، وغضّ[1] الحداثــة ، وغَرِيض[1] الصَبآء * ورأيتُه غُلامـا أمرَد ، دُونَ البُلوغ ، ودُونَ الإدراك ، ودُونَ الحُلُم[3] ، ودُونَ المراهقة[4] * وقال فُلان الشِعر وهو صَبيّ ، وفَعَل ذلك وهو لم يبلغ الحُلُم ، ولم يبلُغ مَبالغ الرجال .

وتقول تَرَعرَع الصبيّ اذا تحرّك للبُلوغ ، وراهَق ، وأخلَف ، وألَمّ ، اذا قارَب البُلوغ ، وقــد ناهَز الإدراك ، وناهَز الحُلُم ، وراهَق الحُلُم ، وشارَف الاحتِلام ، اي قارَبَه * وتقول قـد بلَغ الغُلام ، وأدرَك ، واحتَلَم ، وبلغ الحُلُم ، ونَشأ ، وشَبّ ، وفَتِيَ ، وأيفَع * وقد ارتفع عن سِنّ الحداثة ، وجاوَز حَدّ الصِغَر ، وبلَغ سِنّ الرُشد ، وسِنّ التَكليف[5] ، وصار في حَـدّ الرِجال * ويقال بلَغ الغُلام الحِنْث[6] اي الحُلُم ووقت المؤاخذة بالذَنب وهو من الكِناية * وانه لَغُلام بالغ ، وناشئ ، وغُلام يافع ، ولا يقال مُوفِع ، وهم غِلمانٌ نَشأٌ بفتحتين ، وغِلمانٌ يَفَعة ، وأيفاع ، وهم أيفاع صِدق[7] * وعَرَفت فُلانا وهو شابّ ، وفَتًى ، واذ هو فَتِيّ ، وفَتِيّ السِنّ ، واذ هو فَتًى ناشيء ، وشابٌ طَرير[8] ، وكان ذلك الامر في شَبيبته ، وفي شَبابه ،

---

١ طريء ٢ بمعنى غض ٣ البلوغ ٤ مقاربة البلوغ ٥ اي السن التي يطالب فيها بالاحكام الشرعية ٦ الاثم ٧ اي نعم الايفاع ٨ مقتبـل الشباب او قد طرّ شاربه اي نبت

وفي فَتَائه ووُلد لفُلان في فَتَائه * ويقال غُلامٌ شابل وهو الممتلئ البَدَن نَعْمةً[1] وشبابا وقد شَبَل في بني فُلان اي رَبا وشَبَّ ولا يكون الا في نَعْمة * ويقال للغُلام اذا اسرع شَبابُه وسبق لِداتِه[2] قد غَلا بِهِ عَظْم وكذلك الجارية والاسم من ذلك الغُلَوآء وهي سرعة الشَباب * والغُلَوآء ايضا اوّل الشَباب وشِرَّته[3] يقال فعل ذلك في غُلَوآء شَبابِهِ * وتقول قد عَذَّر الغُلام واختَطَّ وعذَّر خَدّاه وخَطَّ وَجهُه وبَقَل وَجهُه وخَرَجَ وَجهُه وطَرَّ شارِبُه ونَبَت عِذارُه[4] وخطَّ عِذارُه وخَطَّ عارضاه[5] وخَطَّ السَواد في عارضَيه كل ذلك اذا بدا الشَعَر في وجهِهِ * ويقال التَفَّ وَجهُ الغُلام اذا اتّصلت لحيتُه * وتقول فُلان في شَرْخ شَبيبتـه وفي أُفُرَّة الشَباب وعُفُرَّته وعُنفُوانه ورَيْعه ورَيْعانه وإبّانه وحِدثانه وغَيدانه وغَيسانه وغَسّانه وغُلَوآئه ومَيْعته وآنِفته ورَوْقه ورَيِّقه ورَوْنَقه وطَرآءته وطَرارته وتَرارته وغَضارته ونَضارته وهو مُقتبَل الشَباب ومُؤْتَنَف الشَبيبة كل ذلك بمعنى اوّل الشَباب * وهو شابٌّ غَيْسانيٌّ وغسّانيٌّ وهو الجميل كأنّه غُصن في حُسن قامته واعتداله وشابٌّ غُدانيٌّ وغُدانيُّ الشَباب وهو الناعم الطريّ وكذلك شابٌّ أَملَد وأُملُدانيٌّ * وهو غَضٌّ

---

١ اي خصبا وتنعما ٢ المساوين له في السن ٣ حدّته ٤ جانبا لحيته
٥ جانبا وجهه

الشّباب ، وغَضّ[1] الإهاب[2] بَضّ[3] الجسم ، لَدْن القَوام[3] ، رَيّان الشّباب ، رَخْص الجَسَد ، رَخْص البَنان[4] ، ناعم الأطراف[5] * ولَقِيتُه وهو في ظِلّ الشَباب ، ورَوْنَق الشَباب ، ورَبيع العُمر ، وفي مَرَح[6] الشَباب ، ومَلَد الشَباب ، وفي مَيْعة[7] النَشاط * وانه ليَختالُ[8] في بُرْد الشَباب ، ويَخطِر في مَطارِف الشَباب ، ويَميس في رِداء الشَباب ، وقد تَرَقرَقَ[9] في عِطْفَيه[10] ماء الشَباب * ويقال فُلان في حُمَيّا الشَباب ، وفي غَرْب الشَباب ، اي في حِدّته ونَشاطه ، واني أخاف عليك غَرْب الشَباب * وتقول قد استَحار شَباب الرَجُل ، وتحيّر ، اي تمّ وامتلأ ، ورأيتُه وهو ممتلئ قُوّة وشَبابا ، ولَقِيتُه بشَحْم كُلاه اي بجِدثانِه ونَشاطِه * ويقال استوَى الرجل ، واجتمع ، وبَلَغ أشُدّه ، وعَضّ على ناجِذِه ، وعلى ناجِذَيه ، وعَضّ على ناجِذ الحُلُم ، اذا تناهى شَبابُه وبَلَغ كمال البِنية والعَقل * ورَجُل مُسْتَوٍ ، ومُجتمِع ، ومُجتمِع الأشُدّ

وتقول قد كَبِر الرَجُل ، وأسَنّ ، وشاخ ، وهَرِم وولّى ، وعَلَته كَبْرة ، ومَسّه الكِبَر ، وبَلَغه الكِبَر ، وبَلَغ من الكِبَر عِتِيًّا[11] وعَلَت سِنّه ، وارتَفَعَت سِنّه ، وطَعَن في السِنّ ، وشابَت أترابُه[12] * وقد ناهَز الخمسين ، وحَبا للخمسين ، وهدَف لها ، وحَيّاها ، اي قارَبها *

---

١ الجلد ٢ رخص ٣ لين القامة ٤ اطراف الاصابع ٥ اي الاصابع ٦ نشاط ٧ اول ٨ يتبختر ٩ سال ١٠ جانبيه ١١ قحولا ١٢ المساوون له في العمر

وأخذ بعُنُق الخمسين ، وبمخنَّق الخمسين ، اي اوّلها * وأربى على الخمسين ، وأرمى ، وأوفى ، وذرّف ، ونيّف ، وأرذم ، اي زاد * وهو اخو خمسين ، واخو تِسعين ، وهو أسَنُّ من فُلان ، وأسَنُّ منه بكذا سِنين * ويقال ناهز فُلان العُمُرَين اذا قارب الثمانين ، ولَبِس العَمائم الثلاث اي الشَعَر الأسود ثم الأشمَط[1] ثم الأبيض كِناية عن بُلوغه غاية السِنّ * وانّ فُلانا لرجلٌ كُنْتيّ اي مُسِنّ يقول كُنتُ كذا وكُنتُ كذا * وتقول قد عُمِّرَ الرَجُل ، وكَلَأَ عُمُرُهُ ، ومُدّ له في العُمر ، وتَنَفَّس به العُمر ، اي طال عُمرُه وتأخّر * وجعل الله في عُمرك مُتَنَفَّسا ، وبلّغك الله أنفس الأعمار ، وأكلأ العُمر ، اي اطوَلَه * وفَسَح الله في مُدّتك ، ومَدّ في عُمُرِك ، وفَسَح الله لك في البَقاء ، وأمتَع الله بك ، ومَلّاك عُمرك ، وأملاكه ، اي اطالَه ومتَّعك به * وأنسَأ الله في أجلك ، وأنسَأ الله أجلك ، اي مَدّ فيه وأخّره * واللّهمّ زِدني نَفَسًا في أجلي اي سَعَةً ومُتنفَّساً * وتقول قد تَقضّى[2] شَباب الرجل ، وادبَر شَبابُه ، واخلَق[3] شَبابُه ، وذَوَى[4] شَبابُه ، وأخلَقت جِدّتُه ، وذَهَبَت طَرآءتُه ، وذَهَبَت بَلّتُه[5] ، وذَوَى عُودُه ، وخَوَى عَمودُه[6] ، واعوَجّت قَناتُه[7] ، وتقوّست قَناتُه ،

---

١ الذي اختلط سواده ببياضه ٢ ذهب وفني ٣ رثّ ٤ ذبل ٥ اي طرآءته ٦ خوي اي تهدّم ، والمراد بعموده فقار الظهر كناية عن احديدابه ٧ اي قامته والقناة الرمح

وانحنى صُلبُه ، وأنآد[1] صُلبُه ، وانخزَع مَتْنُه[2] ، ورَقّ جِلدُه ، ودَقّ عَظمُهُ ، ووَهن عَظمُه ، وفَنِي شَبابُه ، ونَضَب مَعِين شَبابِه[3] ، ورَثّ بُرد شَبابِه ، وانهار جُرف شَبابِه[4] ، وذَهَبت تَلِيَّة شَبابِه اي بَقيَّتُه * وقد بَرَى الدَهر عَظمَه ، وألان شِرَّتَه[5] ، ونَقَض مِرَّته[6] ، وألان عَرِيكَتَه[7] ، ورَدّه على حافِرته[8] ، وعَرَكَه عَرْكَ الأديم[9] * ورأيتُه شَيخا كبيرا ، هَرِما ، هِمّا ، رَعِشا ، فانِيا ، مُتَهَدِّما ، قد تَناهَت به السِنّ ، وطَوَى مَراحِل الشَباب ، وصَحِب الأيّام الخالية[10] ، وبَلَغ ساحِل الحَياة ، ووَقَف على ثَنِيَّة[11] الوَداع * وانه لَشيخٌ يَفَن[12] ، قد أبلاه تَناسُخ المَلَوَين[13] ، وأخلَقَه تَعاقُب الجديدَين[14] ، وحَطَمَته السِنّ العالية ، وأرعَشَه الكِبَر ، وقَيَّدَه الهَرَم ، وصَفَّدَته[15] السِنّ ، وخَذَلَته قُوَّته ، ووَلّت شِدَّته ، وذَهَبت مُنَّتُه[16] ، وسُحِلَت مَريرَتُه[17] ، وأدبَر غَرِيرُه ، وأقبَل هَرِيرُه[18] ، ورُدّ الى أرذل العُمر[19] * وقد اصبح شيخا

---

١ بمعنى انحنى ٢ انخزع اي انقطع والمتن جانب الصلب وهما متنان عن يمين وشمال
٣ نضب اي غــار . والمعين المآء الجاري ٤ انهار تهدم . والجرف جانب الوادي
٥ نشاطه وحدته ٦ من مرة الحبل وهي ما احكم فتله من طاقاته ٧ اي كسر نخوته ٨ يقال رجع على حافرته اي في الطريق الذي جآء منه . اي رده بعــد قوته الى الضعف ٩ الجلد ١٠ الماضية ١١ عقبة ١٢ كبير ١٣ الليل والنهار . وتناسخهما تداولهما هذا مرة وهذا مرة ١٤ الجديدان بمعنى الملوين والتعاقب التتابع ١٥ قيدته ١٦ قوته ١٧ السحل ان تفتل الحبل على طاق واحد والمريرة الحبل المفتول على طاقين . اي جعــل حبله المبرم سحيلا ١٨ الغرير الخلق الحسن . واقبل هريره اي سآء خلقــه مأخوذ من هرير الكلب اذا نبح وكشر عن انيابه
١٩ اخسه اي سن الخرف

أدرَد ، وأدرَم[١] ، واصبح وما في فِمه حاكّة ، وما في فِمه صارف[٢] ، واصبح يَتَقعقَع لَحياه[٣] من الكِبَر * ورأيتُه شيخا يَدِبّ على العَصا ، وقد اخذ رُمَيح ابي سَعْد[٤] اي اتّكأ على العصا هَرَما ، وقد اصبح يقوم على الراحتَين ، ويُوشِك أن يَنال الأرض بِوَجهِه من الكِبَر * وانه لَشَيخٌ ماجٌّ اي يَمُجّ رِيقَه[٥] ولا يستطيع حَبسَه من الكِبَر * وقد اصبح خَذُول الرِجل اي لا تَتبَعُه رِجلاه اذا مَشَى * واصبح قَطيع القِيام اي مُنقطع القِيام لضُعفِه * واصبح لا يَحمِل بَعضُه بَعضا ، ولا يَملِك بَعضُه بَعضا * واصبح لا يَثني ولا يَثلِث اي اذا اراد النهوض لم يَقدِر في مَرّة ولا مَرّتَين ولا في الثالثة

وتقول قد بَدَت في فلان أقاحيّ[٦] الشَيب وأُقحُوانُه ، وثَغامُه[٧] ، وقَتِيرُه[٨] * ورأيتُه أشمَط[٩] ، وأَذرَأ[١٠] ، وأَشيَب ، ورأيتُ بِرأسِه نَبْذا[١١] من الشَيب * وقد عَلاه المَشيب ، ووَخَطَه[١٢] ، وخَوّصه[١٣] ، ووَشّعَه ، وتَوَشّعه ، وشاع فيه ، وتَشيّعه ، وتَشيّمه ، ولَوّحه وعَلَته ذُرْأة من

---

١ كلاهما الذاهب الاسنان ٢ المراد بالحاكّة السن وبالصارف الناب من الصريف وهو صوت الاسنان اذا احتك بعضها ببعض ٣ اللحيان الفكان وتقعقعهما اصطكاكهما ٤ كنية الكبر وقيل المراد به لقمان الحكيم وقيل غير ذلك ٥ يلفظه ٦ جمع اقحوان وهو زهر ابيض معروف ٧ نبت اذا يبس ابيض فصار كالثلج ٨ اي اوائله . واصل القتير رؤوس مسامير حلق الدرع تبيضّ من اللمس وسائر الدرع اسود ٩ قد اختلط سواد شعره بالبياض ١٠ بمعنى اشمط ١١ شيئاً يسيرا ١٢ خالطه ١٣ بدا فيه . واكثر الافعال الآتية متقاربة المعاني

الشَيب[١] ، ورأى في رَأسِه راعية الشَيب[٢] ، وبَدَت فيـهِ رواعي المَشيب * وقد شابت لِمَّتُهُ[٣] ، وشاب صُدغاه ، وحـلّ الشَيب بِفَوْدَيه[٤] ، وأخذ الشَيب بِناصِيتِه[٥] ، وعَلَا مَفرِقَه بحُسامِه ، وقـد اشتَهَب رأسُهُ[٦] ، وخَيَّط[٧] الشَيب في رأسه ، وفي عارضـه[٨] ، ولَثَّمه الشَيب وعَمَّمَه ، ولَفَّع الشَيب رأسَه ولِحيتَه ، وقد تلفَّع بالمَشيب ، واشتعل رأسُه شَيبا[٩] ، وطار غُرابُه[١٠] ، ونَوَّر[١١] غُصن شَبابِه ، وأقمَر لَيـلُ شَبابِه ، وأنصاح[١٢] في لَيـلِه فَجر المَشيب ، وأصبحَت فَحْمة شَبابِه رَمادا * ويُقال استطار الشَيب في الرجل اذا كَثُر وانتشر ، وأجهَد الشَيب فيه اذا كَثُر وأسرَع * والمُخلِد الذي أبطأ شيبُه

ويقال هو لِدَةُ فُلان ، وتِربُه ، وسِنُّه ، ورِئدُه ، اذا كان مساويا لهُ في العُمر * وهو سَوْغ اخيه وسَيْغُه ، وشَوْعُه ، وشَيْعُه ، اذا وُلد بعدَه وليس بينهما وَلَد ، كل ذلك يستوي فيه الذَكَر والأُنثى * ويقال هما طَرِيدان اذا وُلد أحدُهما عـلى عَقِب الآخر وكلّ منهما طَرِيد اخيه * ويقال فُلان أشَفُّ مني اي اكبر قليلا * وعَين فُلان اكبَر من أمَدِه او أصغَر من أمَدِه اذا كانت مَرْآتُه تُخالِف سِنَّه فتُوهِم أنه أكبر أو أصغر ممَّا هو حقيقة

---

١ اول ما يظهر من بياضه قبل ان يفشو   ٢ اول ما يبدو منه   ٣ الشعر المجاوز شحمة الاذن   ٤ جانبي رأسه   ٥ شعر مقدم الرأس   ٦ اي غلب بياضه على سواده   ٧ صار كالخيوط   ٨ جانب وجهه   ٩ اي انتشر الشيب في راسه مستعار من اشتعال النار   ١٠ كناية عن سواد الشعر   ١١ ازهر   ١٢ اضاء

فصل

في الحواس وافعالها وما يتعلق بها

هي الحواسّ ، والمشاعِر ، والمدارك ، والقُوى الحاسّة ، والقُوى المُدرِكة ، وهي اعضاء الحِسّ ، وآلات الحِسّ ، والآلات المُدرِكة * وقد حَسَستُ بالشيء ، وأحسَستُه ، وأحسَستُ به ، وشَعَرتُ به ، وأدركته ، ووَجدتُه * وهذا من الأشياء المحسوسة ، ومن الأجرام المُدرَكة وقد أدرَكتُ جِرم الشيء ، وأدرَكتُ حَجمَه ، وأدرَكتُ شَكلَه ، وأدرَكتُ مُشخِّصاتِه * وهذا أمرٌ لا تُدرِكه الحَواسّ ، ولا تَتَناوَلُه المشاعِر ، ولا تَتعلّق به المدارِك ، ولا يَناله الحِسّ ، ولا يَقَع تحت الحِسّ ، ولا تَتَولّاه حاسّة ، ولا يُفضَى اليه بحاسّة ، ولا تُصوِّرُه حاسّة ، ولا تَطّلِع عليه الحواسّ ، ولا يَتمثّل لعالَم الحِسّ ، ولا يَبرُز لمَشهَد الحواسّ وقد غاب عن مَشهَد الحِسّ ، وغاب عن مَرمَى المدارِك ، وفات طَوْر المشاعِر * وفُلان حَسّاس ، شديد الحِسّ ، لطيف الحواسّ ، صادق الشُعور ، دقيق الإدراك * وطَرَأ على فُلان من الشَيخُوخة والمَرَض ما ضَعُف لاجلِه حِسُّه ، وبَطَل بعض حواسِّه ، وذَهَب منه حِسّ كذا ، وتعطّلت حاسّةُ كذا * ومات فُلان وهو صحيح الحواسّ وموفور الحواسّ

فصل

في البصر

تقول رأيتُ الشيء ، وأبصَرتُه ، وعاينتُه ، وآنستُه إيناسا ، وشاهدتُه ، ووَقَع عليه بَصَري ، وأَخذَتْه عيني ، واكتحلَت به عيني * وقد أثبتُّ الأمرَ عن مُعايَنة ، وأثبتُّه بالمشاهَدة ، ورأيتُه رأيَ العين ، وشَهِدتُه شُهُودَ عِيان * وتقول ما عَجَمَتْك عَيني مُنذُ زَمان اي ما أَخذَتْك * وفُلان بمَرْأى مني ، ومَعان ، ومَنظَر ، اذا كان بحيث تَراه ، وهو بمكان لا تَراه الطَوارف اي العُيون * ويقال رأيُ عيني فُلانا يَفعَل كذا اي رأيتُه يفعل كذا وجملة يفعل حال اغنت عن خبر المبتدا كما تقول عَهدي بفُلان يفعل كذا * وتقول رُفِع لي الشيء اذا أبصَرتَه من بعيد * ولقِيتُه أدنَى عائنة اي ادنى شيء تُدرِكه العين * ومرَّ فُلان فلم أرَه الّا لَمحا ، والّا لَمحة ، وهو النَظَر الخفيف السريع ، وقد لَمَحتُه ، ولَمَحتُ اليه ، وألمَحتُ * ولُحتُه بَبَصري لَوْحة اذا رأيتَه ثم خَفِي عنك * ولَقِيتُه عينَ عُنَّة اذا رأيتَه عِيانا ولم يَرَك * وتقول نَظَرتُ الى الشيء ، ورَمَقتُه ، واجتَلَيتُه ، ورَمَيتُه ببَصَري ، وحَدَجتُه ببَصَري ، ورَشَقتُه بنَظَري ، وسَرَّحتُ فيه نَظَري ، وأجلتُ فيه نَظَري ، وأدَرتُ فيه نَظَري ، وقلَّبتُ فيه طَرْفي ، ورَفَعتُ اليه طَرْفي ، ورَجمت فيه بَصَري ، وصَوَّبتُ فيه طَرْفي

وصَمَّدتُه ، وحَقَّقتُ النظر اليه ، وتأمّلتُه ، وتوسّمتُه ، وتفرّستُه ، وجَسَستُه بعيني ، وجعلتُ عيني تَعجُمُه ، وقد حَدَّقتُ اليه ببَصَري ، ونظرتُ اليه بمَجامع عيني ، وحَملَقتُ اليه ، وأتأرتُ اليه بَصَري ، وحَدَّدتُه ، وأسفَفتُه ، ودَقّقتُ فيه النظَر ، وأنعمتُ فيه النَظَر ، وأطلتُ فيه النَظر ، وأدَمتُه ، وأدمَنتُه ، ونَظَرتُ اليه نَظَرا مَليًّا ، وأتبَعتُه بَصَري ، ورَمَقتُه ببَصَري ، وتَعهَّدتُه بنَظَري ، وجَعَلتُه قَيدَ عِياني ، وراعَيتُه ، وراقَبتُه ، ورامَقتُه ولاحَظتُه * وتقول رَنَوتُ اليه رُنُوّا اذا أدَمتَ النَظَرَ في سكون طَرْف ، ورَجُلٌ فاتِر الطَرْف ، وساجي الطَرْف ، اذا كان ينظر في سُكون * وسارَقتُه النَظَرَ ، وخالَسته النَظَرَ ، ونَظَرتُ اليه خُلسة ، ونَقَدتُه بنَظَري ، ونَقَدتُ اليهِ بنَظَري ، كل ذلك بمعنى النَظَر الخفيّ * ويقال فُلان يَنظُر من طَرْفٍ خفيّ اذا كان يُسارق النَظَر وهو ناكس هَيبَة او غَمّا * ويقال نَظَر اليه عن عُرْض ، وعن عُرُض ، اذا نَظَر اليه من جانب * وشَزَرَه ، ونَظَر اليه شَزْرا ، اذا نظر اليه بمُؤْخِر عينه نَظَر الغَضبان * ومثله لَحَظَهُ وهو أشدّ من الشَزْر * وشَفَنَه اذا نَظَر اليه بمُؤْخِر عينه نَظر المُبغِض او المتعجّب * ورامَقَه اذا نظر اليه شَزْرا نظرَ العداوة * وأزلَقَه ببَصَرِه اذا نَظر اليه نَظر مُتسخّط * ويقال رأيتُهم يَتَقارضون النَظرَ اي يَنظُر بعضُهم الى بعض بالعَداوة والبَغضاء * وتقول نَظر اليه نِظرةَ ذي عَلَق اي نِظرةَ مُحِبّ * ويقال اشتاف الرجل اذا

تُطاوَل ونُظر، وقد اشتاف الشيء، وجَلَّى ببَصره اليه، اذا رفع راسه ونَظر * وتَشوَّف الى الشيء، وتَطلَّع اليه، اذا نظر اليه من مَوضع عال وتَطاوَل ليُبصِرَه * واستشرَفَه، واستكَفَّه، واستَوضَحه، اذا دَفَع بَصَرَه اليه وبسط كَفَّه فوق حاجِبه كالمُستظِلّ من الشمس * وتَنوَّر النارَ، ولاح اليها، اذا نظر اليها من بعيد * وتَبصَّر الشيء، وتَرسَّمَه، اذا نظر اليه هل يُبصِرُه * واستشَفَّ الثوبَ اذا نَشَرَه في الهَوآء يطلُب عَيبا إن كان فيه * واستحال الشخصَ، واستَزالَه اذا نظر اليه هل يَتحرَّك * ونَفَض المكانَ، واستنفَضَه، اذا نَظر جميع ما فيه حتى يَعرِفَه * وكذلك استنفض القومَ اذا تأمّلهم * وعَرَض الجُند اذا أمَرَّ عليه نَظرَه ليختَبِر أحوالَه، وقد عَرَضه عَرْضَ عَين اذا أمرَّه على بَصَرِه ليَعرِف من غاب ومن حَضَر * وصَفَح القومَ اذا عَرَضهم واحدا واحدا * وَصَفَح وَرَقَ الكِتاب اذا نظر فيه وَرَقة وَرَقة * وقد تَصفَّح الكِتاب اذا نَظر في صَفَحاته، وتَصَفَّح القومَ اذا تأمّل وُجوههم ونَظرَ الى حِلاهم[1] وصُوَرهم يَتَعرَّف امرَهم * وتقول طَرَف الرجل بعَينه اذا حَرَّك جَفنيها * وأرمَش بعَينه اذا طَرَف كثيرا بضُعف * ورأرأ بعَينَيه اذا حَرَّك حَدَقتَيه او قَلَّبهما * وتَخازَر اذا ضَيّق جَفنَيه ليُحدِّد النَظر * وخاوَص، وتَخاوص، اذا غَضَّ من بَصَرِه شيئا وهو في ذلك يُحدّق النظر كأنه يقوّم

[1] ما يتميزون به من الهيئات والاشكال

سهما ، وكذلك اذا غَمَّض بَصَرَه عند النظر الى عين الشمس * وشَخَص بَصَرُه ، وشَصا بَصرُه ، وبَرِق بَصرُه ، اذا فَتَح عَينَيه وجَعَل لا يَطرِف * وبَرِق بَصرُه ايضا اذا غاب سَواد عينيه من الفَزَع * ويقال شَخَص الميّتُ بِبَصرِه اذا رَفَع أجفانَه الى فوق ولَبِث لا يَطرِف * وشَقّ بَصَرُ الميّت اذا نَظر الى شيء لا يرتدّ طَرْفُه اليه * وتقول نَكَس الرجلُ بَصرَه ، وأَطرَق بَصرَه ، اذا ارخى عينيه يَنظُر الى الارض * وغَضّ بَصرَه ، وأغضاه ، وكَسَرَه ، اي خَفَضَه وكَفَّه ، وقد أَغضَى عن الشيء ، وغَضّ طَرْفَه عنه ، وحَوّل بَصرَه ، وصَرَفَه ، وقَصَرَه ، وكَفَّه ، ورَدَّه ، وأعرَض عنه بطَرْفِه ، ومال عنه بنَظرِه * وتقول رَجُل حادّ البَصر ، وحَديد البَصر ، حَديد الطَّرْف ، نافذ البصر ، شائه البصر ، وشاهي البصر على القلب كُلّ ذلك بمَعنًى ، وانه لذو طَرْفٍ مِطرَح اي بعيد النظر ، وذو عَينٍ غَرْبة اي بعيدة المَطرَح ، وهو رجل غَرْب العين ، وقد انفَسَح طَرْفُه ، اذا لم يرُدّه شيء عن بُعد النَظر * وهو أَبصرُ من فَرَس ، وأَبصر من عُقاب ، وأَبصر من نَسْر ، وأَبصر من غُراب ، وأبصر من حيّة ، وأبصر من الزَرْقاء[1] * ورَجُل كَليل البصر اي ضَعيفُه ، وقد كَلّ بصرُه ، وخَسَأ ، وأعيا ، ورَنَّق ترنيقا ، وقد شُفِعَت له الأَشباح اي صار يرى الشَخص اثنين لضُعف بصرِه * ويقال لَقِيتُ فُلانا مُرَنِّقةً عَيناه اي منكسر

---

[1] هي زرقاء اليامة المشهورة زعموا انها كانت تبصر عن مسافة ثلاثة ايام

الطَرْف من جُوع او غـيرِه * ويقال عَشِيَ الرجل اذا لم يُبصر بالليل * وجَهِر اذا لم يُبصر بالشمس * وجهَرَت الشمس المُسافِر اذا غلَبَت على بَصرِه فتحيّر * وقد سَدِر بَصرُه اذا تحيّر من شِدّة الحَرّ فلم يُحسِن الإدراك * وزاغ بَصَرُه اذا تحيّر من خوف ونحوِه * وحَسَر بَصَرُه اذا اعتراه كَلال من طُول مَدًى او من طُول النَظر الى الشيء وهو حَسِير * وقَمِرَ الرجل اذا تحيّر بَصَرُه من النَظر الي الثلج ، وقد تَفرّق بَصَرُه ، وانتشر بَصَرُه ، والبَياض مُفرِّق للبَصَر * وهذا بَرْق يَخطَف البَصَر ، وشُعاع يكاد يَلمُس البَصَر ، اي يذهب بهِ * وتقول كُفَّ بَصَرُه ، وكَفَّ بَصَرُه ، اي عمِي ، وهو رجل كَفيف ، ومكفوف ، وقد ذهَبَ بَصَرُه ، وأظلَم بَصَرُه ، والتُمِع بَصَرُه ، واختُلس بَصَرُه ، وطَفِئت عَينُه ، وابيَضّت عَينُه ، وذَهَبَ ضوء عَينه ، وأذهب الله كريمتَيه * ويقال غارت عينُه ، وخَسَفت ، ورَسَبَت ، وهَجَمت ، وبَخِقَت ، وساخت ، اذا غابت في الرأس * وأغَرتُها انا ، وخَسَفتُها ، وبَخَقتُها ، وبَخَستُها ، وبَخَصتُها ، وفقأتها ، وقَلَعتُها وقُرتُها قَوْرا ، وسَمَلتُها * وعينٌ غائِرة ، وخَسِيفة ، وبَخْقاء ، ورَجُلٌ باخِق العين * ويقال عينٌ قائمة ، وعينٌ سادّة ، وهي التي ذهب بَصَرها والحَدَقة صحيحة * والعين السادّة ايضا المفتوحة لا تُبصِر بَصرًا قويًا * والأكمَه الأعمى خِلقة

فصل

في السمع

تقول سَمِعتُ الرجلَ يقول كذا ، واستَمَعتُه ، وسَمِعتُ كَلامَه ، وسَمِعتُ صَوتَه ، وآنَستُ صَوتَه ، ووَجَدتُ حِسَّه ، وسَمِعتُ له رِكْزاً[1] ، وسمعتُ له حِسًّا ، وحَسِيسا ، وما سَمِعتُ له حِسًّا ولا جَرْساً[2] * وقد سَمِعتُ كذا ، وقَرَع سَمْعي ، ومرّ بسَمْعي ، ووَرَد على سَمْعي ، ووَقَع في سَماعي ، وبَلَغ مسامعي ، وذلك سَمْعُ أُذْني ، وسَماعُ أُذْني * وهذا كَلام ما استَكَّ في مَسامِعي مِثلُه ، وما سَكَّ سَمْعي مِثلُه[3] ، وما استأذَن على سَمْعي مِثلُه * وتقول سَمْعُ أُذْني فُلانا يقول كذا ، وسَمْعةُ أُذْني ، كما تقول رأيُ عيني * وقال ذلك سَمْعَ أُذْني ، وسَماعَ أُذْني ، وسَمْعًا قالَه ، اي قاله مُسمِعا وهو من وضع المصدر المجرَّد مَوضِع المَزِيد وانتِصابُه على الحال * وتقول سَمِعتُ له ، واليه ، وأَصغَيتُ له ، وأَصخَتُ له ، وأرعَيتُه سَمْعي ، وراعَيتُه سَمْعي ، وأَقبَلتُ عليه بسَمْعي ، ورَفَعتُ له حِجاب سَمْعي ، وأَلقيتُ اليه السَمْع * وتقول لمن تُحدِّثه سَمْعَك اليّ ، وسَماعَك اليّ ، وسَماعِ كَحذارِ ، اي اسمَع * وتقول تَسمَّع فُلان الى حديث القوم ، وانه لَيَستَرِق السَمْع ، اذا كان يَتَسمَّع مختفيا ،

---

١ صوتا خفيا ٢ الجرس بالفتح والكسر الصوت الخفي ايضا وقيل هو بالفتح ويكسر مع الحس للازدواج ٣ كلاهما بمعنى دخل

وقد أرهف أذُنه[1] لاستِراق السَّمْع * وهم بمَسمَع منه اي بحيث يَسمَع كلامَهم ، وفُلان بمَرأًى مني ومَسمَع ، وهو مني مَرأًى ومَسمَعٌ ومَرأًى ومَسمَعًا ، والنصب في هذا الاخير على الظرفية كما تقول هو مني مَزْجَرَ الكلب * ويقال توجّستُ الشيء ، وتوجّستُ الصوتَ ، اذا تَسمّعت اليه وانت خائف ، وتوجّستُ بالشيء اذا احسستَ بِهِ فتسمعتَ له ، والتوجُّس التسمُّع الى الصوت الخفيّ وقد أوجَسَت أُذُني كذا وتَوَجَّسَت اذا سمعت حِسًّا * وتقول رجل حَدِيد السَّمْع ، وحادّ السَّمْع ، وانه لرَجُلٌ نَدْس وهو السريع الاستماع للصوت الخفيّ * وهو أسمَع من فَرَس ، وأسمَع من خُلد ، وأسمَع من سِمْع وهو ولد الذِئب من الضَبُع * وتقول ثَقُل سَمْعُه اذا ضَعُف حِس أُذُنِه ، وفي سَمعِه وأُذُنه ثِقَل * وانّه لَخَثِر الأُذُن اذا كان لا يسمع سَمْعا جيّدا * فان زاد على ذلك قُلتَ في أُذُنه وَقْر ، وقد وَقِرَت أُذُنه بفتح القاف وكسرها ووُقِرَت على المجهول وهي موقورة * فان زاد ايضا قلت طَرِش وهو أهوَن الصَمَم * فان ذهب سَمعُه كُلُّه قُلتَ صَمّ الرَجُل ، وسَكّ ، وصَمّت أُذُنه ، واستَكّ سَمعُه ، وحَفّ سَمعُه ، ورجل أَصَمّ ، وأَسَكّ * فان اشتدّ صَمَمُه حتى لا يسمع صوت الرَعد فهو اصلَخ ، وأصلَج بالجيم ، ويقال في التوكيد أَصَمّ أَصلَخ ، وأَصَمّ أَصلَج * وتقول وَقَر الله أُذُنه ،

---

[1] اي حدّد سمعه

وأَصمّها ، وخَتم على سَمْعِه ، وجعل في أُذُنِه وَقْرا ، واللهُمَّ قِرْ أُذُنَه

فصل

في الذوق

تقول ذُقتُ الطَّعامَ والشَّراب ذَوقا ، وذَواقا ، وطَعِمتُه طُعما بالضمّ ، وتَطعّمتُه ، وفي المَثَل تَطَعَّمْ تَطْعَمْ اي ذُقْ تَشتَهِ * وطَعام مُرّ المَذاق ، والمَذاقة ، ومُرّ الطَعْم بالفتح ، والمَطعَم . وقد وَجدتُ طَعمَه * ويقال تَذَوّقتُ الشيء اذا ذُقتَه مَرّة بعد مَرّة * وتَلمّظتُ بهِ اذا تَتبَّعتَ طَعمَه في فيـك * وتَمطَّقتُ بهِ اذا ضَمَمتَ شَفتَيك وَصوّتَّ باللِسان عـلى الغار[١] الأعلى وذلك عند استِطابة الشيء * ويقال قَطَم الشيء اذا تناوَلَه بأطراف أسنانه فذاقَه ، ولَمَظ الماءَ والشَراب اذا ذاقَه بطَرَف لِسانِه ، وقـد شَرِبَه لِماظا بالكسر اذا ذاقَه كذلك * وطَعام وشَراب لذيذ ، ولَذّ ، طَيّب ، شَهيّ ، وانه لطَيِّب الطَعْم ، وشَهيّ الطَعْم ، ولذيذ المَطعَم ، وقد لَذّني ، ولَذِذتُه ، واستلذَذتُه ، واستَطَبتُه * وهذا طَعام طَيِّب المَضاغ بالفتح وهو ما يُمضَغ منـه * وشَراب طَيِّب المَنزَعة اي طَيِّب المَقطَع * وشَراب طَيِّب الخُلفة اي طَيِّب آخر الطَعْم * وهذه لُقمة كريمة ، ومُضغة[٢] شَهِيّة ، وهـذا طَعام مُستطرَف اي مستطاب * ويـقال طَعام

---

١ ما خلف الفراشة من اعلى الفم . والفراشة موقع اللسان من باطن الحنك الاعلى

٢ بمعنى لقمة

قَدِيّ، وقَدٍ، اي شهيّ طَيّب الطَعْم والرِيح، وإنّ له قَداة، وقَداوة، يكون ذلك في الشِواء والطبيخ * وطعام وشراب بَشِع، ومُستبشَع، وانه لبَشِع الطَعْم، وكريه الطَعْم، وخبيث الطَعْم، ورديء الطَعْم * وانه ليَنْبو[1] عنه الذَوق، وتَنقبِض منه النَفْس، وتَدفَعُه اللَهاة[2]، ولا يُسِيغُه الحَلْق[3]، ولا يَستَمرِئه[4] الجوف * وهذا شرابٌ غيرُ ذي نَفَس اي كريه الطَعم لا يتنفس شاربُه * وقد استبشعتُه، وتكرّهتُه، وعِفتُه، وأَبَيتُه، وتَقزّزت عنه، واني لأتقزّز من أكل كذا، وهذا طعام تَقْزَه نفسي، وتَقْزّ عنهُ، وان فيه لَقَزازة بالفتح * وتقول تَوَجّر الماء والدَواء اذا شَرِبه كارِها، وتَجرّعه اذا تابع الجَرْع مَرّة بعد أُخرى كالمتكاره ولا يكاد يُسِيغُه * ولفَظ الطَعامَ من فيه، ومَجّ الشَراب والمائع، اذا أَلقاه من فيه لكَراهة او غيرِها، وأعقاه إعقاء اذا أزاله من فيه لمَرارتِه، وفي المَثَل لا تكُن حُلوا فتُسترَط[5] ولا مُرّا فتُعقَى

وتقول هذا طَعام حُلو، وانه لَصادق الحَلاوة، محض الحلاوة، خالص الحلاوة * وتمر وعَسَل حَمْت، وحَميت، اي شديد الحَلاوة * وهو أحلَى من المَنّ، واحلى من القَنْد[6]، واحلى من الشَهد، واحلى من

---

[1] اي ينفر [2] اللحمة المشرفة على الحلق [3] لا يسهل مدخله فيه [4] يجده مريئا وهو المريء الذي لا يثقل على المعدة [5] تبتلع [6] عسل قصب السكر

الضَّرَب[1]، وانما هو الشَّهد المصفَّى، والسكَّر المكرَّر * وطعامٌ مُرٌّ وقد مَرَّ هذا الطَّعام في فمي يَمَرُّ مَرارة وأَمرَّ إمرارا اي صار مُرًّا، وأَمرَرتُه انا صيَّرتُه كذلك * وهذه البَقْلة من أَمرار البُقول وهيَ المُرَّة منها * فاذا اشتدَّت مَرارتُه فهو مَقِر، ومُمقِر، ومُمْق * وهو أَمَرّ من الصَبِر، وامَرّ من الصاب[2]، وأَمَرّ من الحَنظَل، وأَمَرّ من العَلقم[3]، وكأنما هو الصَبِر السُقُطري[4]، وكأنه نقيع الحَنظَل، وانما هو الزَقُّوم[5] * ويقال ماء غَليظ اي مُرّ * وهذا ماءٌ مِلحٌ بالكسر، وعينٌ مِلحة، ومياهٌ مِلحة وأملاح، وقد مَلُح الماء مُلوحة، ومَلاحة * ومَلَحتُ الطَّعام والقِدر، وملَّحتُه، وأَملحتُه، اذا جعلتَ فيه مِلحا، وطَعام وسَمَك مملوح ومليح * وزَعقتُ القِدرَ اذا أكثرتَ مِلحها، وهذا طَعام مَزعوق * ويقال سَمَك قَرِيب وهو المملوح ما دام في طَرآءته، وسمَك ممقور وهو الذي أُنقِع في ماء وملح او في خَلّ ومِلح * والنَغَر بفتحتين عَين الماء المِلح * والمُضاض مِثال غُراب الماء الذي لا يُطاق مُلوحة * وهو ماءٌ أُجاج، وقُعاع، وزُعاق، وحُراق، وهو الشديد الملوحة او الذي جمع مُلوحة ومرارة، وإنّه لماءٌ يَفقأ عينَ الطائر * ويقال ماءٌ مَسُوس اذا كان بين

---

١ العسل الابيض ٢ شجر مرّ له عصارة كاللبن ٣ شجر الحنظل او ثمره . والعلقم ايضا اشد الماء مرارة ٤ المنسوب الى سقطرى جزيرة ببحر الهند يجلب منها الصبر ٥ شجر مر منتن الريح

العَذْب والمِلح ، وماءٌ شَرُوب مِثْله * وهذا طَعام حامِض ، وانه لشديد الحَمْض، والحُموضة ، وقد حَمُض بالضمّ وأَحمَضتُه إحماضا * ولَبَن ونَبيذ حازِر ، وحَزِر بالفتح ، اذا حَمُض فحَذى اللِسان وهو فوق الحامض * وخَلّ حاذِق ، وثَقِيف ، وباسل ، اذا اشتدّت حمُوضتُه كذلك *وقد حَزَر الحامضُ فاه، وحَذَقه، وحَذاه يَحذِيه، وحَمَزه ، ومَضَّه ، اذا لَذَعَه وقَرَصه * ويقال جاءنا بصَرْبة تَزْوِي الوَجه اي تَقبِضُه والصَرْبة اللَبَن الحامِض * والحاذِق ايضا الخبيث الحُمُوضة لفَساد فيه * وفي مَعِدتِه حَزّاز وِزانُ شَدّاد وهو الطَعام يحمُض في المِعدة لفَسادِه * ويقال هـذه رُمّانة حايزة اي فيها حمُوضة ، وان فيها لَحَازة وهي اللذع اليسير ، وكذلك رُمّانة مُزّة بالضمّ وفيها مَزازة وهي الحُموضة القليلة او بين الحَلاوة والحُموضة، وقد تمَزّز الرجل اذا اكل المُزّ * وطَعام حِرّيف بالتشديد وفيه حَرافة وهي طَعْم الخَردَل ونحوِه، وقد حَمَز الخَردَل فاه، وحَذاه، وقَرَصه، ولَذَعه * واني لَأجِد لهذا الطَعام حَرْوة وهي الحَرارة من حَرافتِه * ويقال في هذا الطَعام او الشَراب عِرق من حموضة او غيرها اي شيء يسير * وقد اصاب هذا الطعام خُلال وهو عَرَض يَعرِض في كل حُلو فيغيّر طَعْمَه الى الحموضة * وهذا طَعام تَفِه، ومَسِيخ، ومَلِيخ، وصَلِف ، اي لا طَعْم له، وفيه تَفاهة ، ومَساخة، ومَلاخة ، وصَلَف ، وقد مَسَخ كذا طَعْمَه اذا أزالَه * وهـذا

طَعامٌ كُفْن اي لا مِلح فيه ، وماء عَذب ، وزُلال ، وفُرات ، ورُضاب ، وسَلْسال ، اذا كان خالصا لا مُلوحة فيه * ويقال رَجُل حَيِز اللِسان كما يقال حَيِز الأُذُن اي لا يَجِد طَعْم الطَعام

فصل

في الشم

تقول شَمِمتُ الشيء ، وشَمِمتُ رائحتَه ، واشممتها ، ونَشِقتُها ، وتَنشَّقتُها ، ونَشِيتُها ، واستَنشَيتُها ، وسُفتُها ، واستَفتُها ، وقد وَجَدتُ رِيح الشيء ، ووَجدتُ نُشوتَه ، واستَرْوَحتُ منه رِيحا طيّبة ، وهو طَيّب الشَمِيم ، والنَشَق ، والنُشوة * وتقول أرَحتُ الرَوضة ، ورِحتُها أراحُها ، اذا وجَدت رِيحَها * وأراح السَبُعُ الإنسَ والصَيدَ ، واستراحَه ، وأروَحه ، واستَرْوَحه ، وأنشاه ، اذا وجَد رِيحَه * وكذلك الصيدُ اذا وَجد ريحَ السَبُع والإنسان * وتَشَمَّمتُ الشيء اذا أدنيتَه من أنفِك لتَجتذِبَ رائحتَه ، وكذلك اذا شَممتَه في مُهلة * ويقال عَنا الكلب للشيء اذا اتاه فشَمَّه ، وفُلان يَتتبَّع أنفَه اذا كان يَتَشمَّم الرائحة فيَتبَعُها

وتقول انتشرت رائحة الشيء ، وسَطَعت ، وفاحت ، وثَقَبت ، وهاجت ، وارتفعت ، وضاعت ، وتَضوعت ، وتَثوّرت * وقد نَمّ الشيء اذا سَطَعَت رائحتُه * وشَمِمتُ رائحتَه ، ورِيحَه ، ورِيحتَه ،

وعَرْفَه ، ونَشْرَه ، وبَنَّتَه * وإنّه لَحادّ الرائحة ، ذَفِر الرِيح ، ذكيّ العَرْف * وان له حِدّة ، وذَفَرا ، وذَكاء ، وشَذا ، كلّ ذلك يقال في الطَيّب والخبيث * وتقول نَفَح الطِيب ، وفار ، وفَغا ، وأَرِج ، وتَوهّج * وله أَرَج ، ووَهَج ، وأَريج ، ووَهيج * ووَجدت أَرَجَ الطِيب ، وأَرِيجَه ، ونَشاه ، وريّاه ، ونَفحتَه ، وفَوْحتَه ، وفَوْعتَه ، وفَوْغتَه ، وفَوْرتَه ، وفَغوتَه ، وفَغمتَه ، وخَمَرتَه ، وبَوْغاءه ، ونَفَسَه ، ونسيمَه ، * ويقال سَطَعتني رائحة المسك اذا طارت الى انفك ، وفَغَمَت فُلانا رائحة الطِيب ، وفَعَمته ايضا بالمُهمَلة ، اذا مَلأَت خَياشِيمَه[1] * وهذا مِسكٌ خَطّام اي يَملأ الخَياشِيم * وأَرِج المكانُ بالطِيب ، وتَنَسّم ، اذا مَلأَته رائحتُه ، وقد أَفعَم المِسكُ البيتَ ، وافعمتُ البيتَ برائحة العُود * وهذا شيء طَيّب ، وطَيّب الرِيح ، مِسكيّ الأَرَج ، عَنبَريّ النَفَس ، عَبهَريّ[2] النَسيم * وهو أَطيَب من رَيحانة[3] ، وأَطيَب من فاغية[4] ، وأَطيَب من كافورة[5] ، وأَطيَب من فأرة[6] مِسك ، واطيَب من جُؤنة[7] عطّار * وتقول تَطيَّب الرجل ، وتَعطّر ، وتَمهَّد نفسَه بالطِيب[8] ، وتَضمّخ به ، وتَلطّخ ، وتَغلّف ،

---

١ جمع خيشوم وهو اقصى الانف ٢ نسبة الى العبهر وهو النرجس او الياسمين ٣ كل نبت طيب الريح ٤ كل زهر طيب الريح ٥ القطعة من الكافور ٦ وعآء المسك من حيوانه . وستذكر هذه الاشيآء قريبا ٧ سفط مغشى بجلد يجعل فيه العطار طيبه ٨ اي طيبها مرة بعد اخرى

وتَدلّك * وتَدهّن بالدُهن ، وتَطلّى به ، وادّهن واطّلى على افتَعل ، وتَزلّق ، وتصبّغ * وقد رَوّى رأسه بالدُهن ، وسَغسَغه ، اذا أشبعَه منه * ويقال سَغسَغ الدُهنَ في رأسِه ، وغَلّه ، اذا أدخلَه تحت شَعَرِه * وتَلغّمَت المرأة بالطِيب اذا جعلَته على ملاغِمها وهي الفَم والأنف وما حولها * ورَقرَق الطيب في الثوب اجراه ، ورَدَع قَمِيصَه او جِسمَه بالطِيب اذا لَطَخَه به ، وبالثَوب والجِسم رَدْع من الطِيب وهو الأثَر * وقد عَبِق الطِيب بالجسم والثوب ، وصَئِك به صَأكا ، وصاك به صَوكا ، اذا تعلّق به وبَقِيَت رائحته ، واني لأجد لهذا الثَوب بَنّةً طَيّبة * ويقال اناءٌ ضارٍ بالشراب وبيت ضارٍ باللحم اذا اعتاده حتى يبقى فيه ريحُه * ويقال رجل عَطِر ، ومِعطِير ، اي يَتعهّد نفسَه بالطِيب ويُكثر منه ، وهي عَطِرة ومِعطِير ، وقد تطيّب الرجل ، ومسّ افخر طيبه ، ومرّ وقد شَرِق جَسَده بالطيب اي امتلأ منه * ورجل عَبِق وامرأة عَبِقة تَفُوح منها رائحةُ الطيب ، وان فُلانا ليَنضَح طِيبا اي يفوح * وتقول بَخّر ثَوبَه ، وجَمّرَه ، وأجمرَه ، اذا طَيّبَه بالبَخُور وهو دُخان الطِيب ، وقَطّرَه اذا بَخّرَه بالقُطر وهو العُود ، وقد تَبخّر الرجل ، واجتَمَر ، واستَجمَر وتَقطّر * وهي المِجمَرة ، والمِبخَرة ، والمِدخَنة ، والمِقطَرة ، لما يُوقَد فيه البَخُور * وألقَيتُ الشَذا في المِجمَرة وهو كِسَر العُود

ويقال عَبأَ الطِيب ، ودافَه دَوْفا ، وطَرّاه ، اذا خَلَطه * وداف

المِسكَ ايضا ونحوَه اذا سَحَقَه وبَلَّه، وداكَه دَوكا اذا سَحَقَه وأنعم دَقَّه * وهو المُدُقّ بضمّتين، والمِدوَك، والفِهر، للحَجَر الذي يُسحَق به الطِيب وغيرُه * والمداك، والصَلاية، ويقال الصَلاءَة ايضا بالهمز، للحَجَر العريض يُسحَق عليه * والمِنحاز ما يُدَقّ فيه وهو الهاوَن * وفَتَق الطِيب اذا استخرج رائحتَه بشيءٍ يُدخِلُه عليه * وخَمَّره اذا تَرَكَ استعمالَه حتى يَجُود، وقد اختَمَر الطِيب، ووَجدت منه خُمرة طَيّبة وهي الاسم من الاختمار * وذَبَح فَأرة المِسك اذا شقَّها واستخرج ما فيها، والفَأرة وعاء المِسك من حَيَوانِهِ، وهي النافجة ايضا، واللَطِيمة * وقد فَضَضتُ لَطِيمة المِسك، وفلان يَفُضّ على زُوّارِه لَطائِمَ المِسك * ورَبَّب الدُهن، وطَيَّبه، وروَّحه، ونَشَّه، اذا جَعَل فيه طِيبا، وقد مَسَّك الدُهن والشَراب، وصَندَله، وعَنبَره، وهاتان الاخِيرتان من كلام المولّدين * وهو الطِيب، والعِطر، لكل جوهَر طَيِّب الرِيح * والأفعاء الروائح الطَيّبة * والشَمّامات ما يُتَشمَّم من الروائح الطَيّبة * والرَيحان كل نَبت طَيِّب الرِيح * والفاغية كل زَهر رائحتُه طَيّبة * والأَبزار، والأَفحاء، والتَوابِل، ما يُطيَّب به الغِذاء كالفُلفُل والقِرفة والنَعناع وغير ذلك * ويقال طَعامٌ قدٍ، وقَدِيّ، اذا كان طَيِّب الطَعم والرِيح وتَقدّم قريبا تقول شَمِمتُ قَداة القِدر وقَداة طَعام بني فُلان

وتقول أَروَح الشيء، ونَتُن بتثليث التاء، وأنتَن، وقد تغيّرت

رِيحُه، وخَبُثَت رِيحُه، وهو نَتِن، ونَتِين، ومُنتِن، وانه لكَرِيه الرِيح وخَبِيث الرِيح، وان فيه لَنَتْنًا، ونَتانة، وهو أنتَن من جَورَب[1]، وأنتَن من جِيفة، وأنتَن من حُشّ[2]، وانتن من الخُنفَساء، وانتن من الظَرِبان[3]، وانتن من مَرْق وهو الجلد الذي لم يستحكم دِباغُه فتَسَد * فاذا اشتدّ نَتنُه قيل دَفِرَ، وهو دَفِر، وان فيه لدَفَرا يَسُدّ الخَياشِيم[4] * ويقال إنّ لهـذا الشي حَزْوة وهي الرائحة الكريهة مع حِدّة في الخَياشِيم، وانّ له رائحة تَسُور[5] في الخياشيم، وتأخذ بالنَفَس، وتأخذ بالحَلْق، وتأخذ بالكَظَم وهو مَخرَج النَفَس * ويقال وَسِن الرجل، وأَسِن، اذا دَخَل بِئرا فغُشِي عليه من نَتنها * وتَثوّرت في أنفه رِيح كذا فدِيرَ به، واستَدار رأسُه، وسَدِرَ، وأُغمِي عليه، ورُنِّح به * وذَمَتْه رِيح الجِيفة ذَمْيا اذا اخذت بنَفَسه، وذَمَى فُلان في أنفي بصُنانِه اذا آذاك بخُبث رِيحِه * وتقول خَلَف اللَحمُ وغيرُه اذا أَروَح، وفُلان لا يأكل اللَحمَ الّا خالفا وهو الذي تَجِدُ منه رُوَيحة[6]، وقد نَشَّم اللَحم تَنشِيما، وخَشِم خَشَما، وأخشَم، اذا تغيّر وابتدأت فيه رائحة كريهة * وانه للحم غابّ، وغبِيب، اذا بات ففَسَد، وقد غَبّ اللحم، وقيل هو ان يبيت ليلةً فسد او لم يفسد * فاذا أنتَن قيل صَلّ، وأصَلّ، وزَهِم، وتَهِم، وتَمِه، وزَنِخ، وخَنِز،

---

١ لفافة الرجل ٢ خلاء ٣ دويبة منتنة الريح ٤ تثب ٥ رائحة المغابن ومعاطف الجسم اذا فسدت وتغيرت وسيذكر ٦ تصغير ريح والمراد بها هنا الريح الخبيثة

وخَزِنَ، وزَخِمَ، وخَمّ، وأخَمّ * وأكثرُ ما يُستعمَل خَمّ واخَمّ في المطبوخ والمَشويّ وصَلّ وأَصَلّ في النيء، وغلبت الزَخمة في لُحوم السِباع والزَهمة في لحوم الطَير وهي ما تَجِدُه من رِيح لحمِها من غير تغيُّر، وكذلك السَهَك في السَمَك * ويقال خَمّ اللَبَن ايضا، وأَخَمّ، اذا غَيَّرَه خُبث رائحة السِقاء * ونَمِس السَمْن والدُهن والزَيت والوَدَك، وقَنِمَ، وكذلك كل شيء طَيّب اذا تغيّرت ريحُه، وفيه قَنَمة بالتحريك وهي الاسم من ذلك، وقد قَنِمت يدُه من الزيت ونحوه اذا اتّسخت * وعَطِن الجلد اذا وُضِع في الدِباغ وتُرِك حتى فَسَد وأنتن وهو عَطِن * وعَثِن الطعام اذا فسد لدُخانٍ خالَطَه، وهو عَثِن، ومعثون * وأَجَن الماء أَجْنا وأُجونا اذا طال مُكثُه فتغيّر الا أنه شَرُوبٌ[1] يكون في الطَعم واللَون والرِيح، وكذلك صَلّ الماء وهو ماءٌ صَلَّال، وقد أَصَلّه القِدَم اي غيّرَه * وأَسِن الماء، وتأسّن، اذا تغيّر فلم يُشرَب الا على كُره * فاذا انتن حتى لا يُطاق شُربُه قيل جَوِي بكسر الواو وهو جَوٍ * ويقال للماء المُتغيِّر جِيّة بالكسر، وهو الصَرَى ايضا بفتحتين * والجِيّة الرَكيّة[2] المُنتِنة، وهي ركيّة صارِية * والصَمَر بفتحتين نَتْن رِيح البحر خاصّة

وتقول تَفِل الرجل تَفَلا اذا ترك الطيب او الاغتسال فتغيّرت

---

[1] اي يمكن ان يشرب [2] البئر

رائحتُه ، وهو تَفِل ، وامرأة تَفِلة ومتفال * وأَصَنّ اذا تغيّرت رائحة مغابِنه[1] ومَعاطِف جسمه[2] وبه صُنان بالضمّ * وسَهِكَ سَهَكًا ، وَصَئِكَ ، اذا خَبُث ريح عَرَقِه ، وهو سَهِك ، وسَهِك الريح * وانه لرجل صَمِير وهو اليابس اللحم على العَظم تفوح منه رائحة العَرَق * ويقال للعَرَق المُنتِن صُماح بالضمّ ، وهو ايضا ريح العَرَق المُنتِن يقال انه لَيَتَضوّع صُماحا * وبَخِر الرجل بَخَرا اذا انتَن فُوه ، وهو أَبخَر * وخَلَف فُوه خُلوفا اذا تغيّر ريحُه لصَوم او مَرَض ، وهو خالِف الفم ، وبفِيه خِلفة بالكسر وهي اسم منه ، ونوم الضُحَى مَخلَفة للفم اي داعية لتغيّر ريحِه * والنَكْهة ريح الفم ما كانت ، وانه لطَيّب النَكهة ، وخَبيث النَكهة ، وقد نَكِهتُه بفتح الكاف وكسرها اذا شَممتَ رائحة فمه ، واستنكهتُه فنَكَهَ في أنفي اذا أَمَرتَه أن يَتنفّس لتَشَمّ رائحتَه ففعل * ويقال نُكِهَ الرجل على ما لم يُسَمّ فاعلُه اذا تغيّرت نَكهَتُه من تُخَمة عَرَضت له

وتقول زُكِم الرجل على ما لم يُسَمّ فاعلُه اذا عَرَض له انسداد في أَنفِه من رُطوبة نَزْلِيّة فضاق مُتَنَفَّسُه وضَعُف شَمُّه ، وهو مَزكوم وبه زُكام بالضمّ ، وقد انفغم الزُكام ، وافتغَم ، اي انفرج * وخُشِم على المجهول ايضا اذا عرضت له سُدّة في أنفِه من دآء اعتراه ، وهو مخشوم وبه خُشام بالضم ايضا * وخَشِم خَشَما اذا سَقَطت خَياشِيمُه

---

[1] جمع مغبن بالكسر وهو باطن اعلى الفخذ   [2] المواضع التي تعرق منه

وانسدّ مُتَنَفَّسُه فهو أَخشَم وهو الذي لا يكاد يَشَمّ شيئًا ولا يجد ريح طِيب ولا نَتْن * وان في أنفِه لسُدّة ، وسُدادا بالضمّ فيهما ، وهو داء يَسُدّ الأنف يأخذ بالكَظَم[1] ويمنع نسيم الريح * ويقال مسكٌ كَدِيٌّ ، وكَدٍ ، أي لا رائحة اه .

فصل

في اللمس

تقول لَمَسْتُ الشيء ، ومَسِستُه ، ومَسْتُه بسين واحدة مع فتح الميم وكسرها ، ولامَستُه ، وماسَسْتُه ، وجَسَسْتُه ، واجتسستُه ، وأفضَيت اليه بيدي ، وباشَرتُه بيدي * وشيء لَيِّن المَلْمَس ، وليّن المسّ ، والمَمَسّ ، والمَمَسّة ، والمَجَسّ ، والمَجَسّة ، وهو المكان الذي تقع عليه يدُك اذا لَمستَه * وقد وَجدت مَسّ الشيء ، ومَمَسَّه ، ومَلْمَسه ، ومَجَسّتَه ، ووجدتُ حَجْمَه ، وحَيْدَه ، وهو مَلْمَسُه ، الناتئ تحت يدِك * وتقول ليس لِمِرفَقِه[2] حَجْم اي نُتوء وذلك اذا غَطّاه اللَحم فلا يُوجَد له مَسّ من وراء الجلد * ويقال جَسّ الطبيب العليل ، وجَسّ العِرق ، اذا وَضع يَدَه عليه ليختبر نَبْضَه ، وذلك المَوضِع منه مَجَسّة * وجَسّ الرجل الكَبْش ، وغَبَطَه ، وغَمَزَه ، وضَبَثَه ، اذا وَضع يدَه على ظَهرِه وأَليَتِه ليَعرِف سِمَنَه من هُزالِه ، وفي المثل أفواهُها مَجاسُّها والضمير

---

[1] مخرج النفس وقد ذكر [2] موصل الذراع بالعضد

للإبل اي اذا رأيتها تُجيد الأكل عَلِمتَ أنها سمينة فأغناك ذلك عن جَسّها * ويقال تلمّس الرجل الشيء اذا تطلّبه باللمس ، وعَيَّث في طَلَب الشيء اذا طَلَبه باليد من غير أن يُبصِرَه ، يقال عَيَّث الأعمى وعَيَّث الذي في الظلمة اذا جَسّ ما حوله يطلب شيئا ، وعَيَّث الرجل في الكِنانة اذا ادار يَدَه فيها يَطلُب السَهم

وتقول شيء لَيِّن ، ولَيْن بالتخفيف ، لَدْن ، ناعم ، رَخْص ، طَفْل ، بَضّ ، هَشّ ، خَرِع ، رِخْو * وانه هَشّ المَكسِر ، لَدْن المَعطِف ، رِخو المَجَسّة ، لَيّن المَسّ ، بَضّ المَلْمَس * وفيه لِين ، ولَيان ، ولُدونة ، ونُعومة ، ورُخوصة ، وطَفالة ، وبَضاضة ، وهَشاشة ، وخَرَع ، ورَخاوة * وهو أليَنُ من العِهْن[1] ، وأليَن من الشَمَع ، وأليَن من الشَحْم ، وأليَن من خَمْل[2] النَعام ، ومن زِفّ الرِئال[3] ، ومن زَغَب[4] الفَرْخ ، وكأنه العِهن المنفوش ، والعُطب[5] المندوف * وهذه كِسرة لَدْنة ، وهَشّة * وثوب لَيّن * وعُود ونَبْت خَرِع ، وخَوّار * وكذلك ارض خَوّارة وهي اللَيّنة السَهْلة ، وأراضٍ خُور بالضم * وغُصن رَطْب ، ورَطِيب ، وأملَد ، ورَؤُود * وبَنان[6] رَخْص ، وناعم ، وطَفْل * ووِساد[7] وَطِيء ، ووَثِير ، ودَمِث ، وبه وَطاءة ، وطاءة مِثالُ

---

١ الصوف ٢ ريش ٣ الزف صغار الريش . والرئال اولاد النعام ٤ اول ما يبدو من الريش ٥ القطن ٦ اطراف الاصابع وهو اسم جنس واحدته بنانة ٧ متكا

دَعَة ، ووَثارة ، ودَماثة * ووَطّأتُه انا ، ووَثّرتُه ، ودَمّثتُه ، وفي المثل دَمّث لجَنْبِك قبل النَوم مُضطجَعا * وفُلان يتّكئ على خُور الحَشايا وهي الفُرُش اللّينة * وهذا عجين رَخْف اي رِخو كثير المآء ، وقد رَخُف رَخافة ، وأرخَفَه هو ، وأمرَخَه ، اذا أكثَر مآءه فاسترخى * وتقول دَعَكتُ الثوبَ اذا ألَنتَ خُشنتَه * ومَحَجتُ الحَبل اذا دَلَكتَه ليَلين * ودَعَكتُ الأديم[1] ، ومَعَكتُه ، ومَحَجته ، وعَرَكتُه ، ومَلَقْتُه ، ومَرّنتُه ، ومَلّدتُه ، اذا دلكتَهُ ولَيّنتَه * وهذا ثَوبٌ جَرْد اذا سَقَط زِئبِره[2] ولان وهو بين الخَلَق[3] والجديد ، وقد جَرِد الثوب ، وانجرَد * وصَلَيتُ العصا على النار تَصلِية ، وتَصلّيتُها ، اذا لَوّحتَها[4] على النار ولَيّنتَها لتُقوّمِها * وشيء صُلْب ، وصَلِيب ، وصُلّب وزان دُمّل ، قاس ، شديد ، متين ، عاس ، جاسئ ، وجاسٍ ايضا بترك الهمز * وفيه صَلابة ، وقَساوة ، وشِدّة ، ومَتانة ، وعَساوة ، وجُسُوء ، وان فيه لجُسْأةً بالضمّ * وهو أصلَبُ من الحديد ، وأصلَبُ من الصَوّان ، وأقسَى من صَلْد الصَفا[5] ، ومن قِطَع الجُلمُود[6] ، وأقسَى من الصُلّب ، والصُلّبيّ ، وهو حَجَر المِسَنّ ، وأصلب من خَوّار الصَفا وهو الذي له صوت من صَلابتِه * ويقال صَخْر أصَمّ ،

---

[1] الجلد [2] ما يعلو الثوب الجديد شبه الزغب ويقال فيه الزئبر ايضا بالكسر [3] البالي [4] سخنتها [5] جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة [6] الصخر وكذلك الجلمد بالفتح

وحافِرٌ أَصَمُّ ، وهو الشديد الصَلابة ، وصَفاةٌ صَمَّاءُ ، وخَيلٌ صُمُّ السَنابكِ[1] ، * وحَجَر صَلْد وهو الصُلب الأَملس ، وكذلك جَبين صَلْد ، وحافر صَلْد ، وصِلْدِم ، والميم زائدة * وأرض صَلْدة ، وجَلْدة ، اي صُلبة شديدة ، وارض مَسيكة ، ومَسَاك اي لا تَنشَفُ[2] الماءَ لصلابتها * وحافر وَقاح بالفتح اي صُلب باقٍ على الحِجارة ، وقد استوقَحَ الحافر اي صَلُبَ ، ووَقَّحتُه انا اذا صَلَّبتَه بالشحم المُذاب * ويقال وقَّح الحوضَ اذا مَدَّرَه[3] بالطين والصفائح حتى يَصلُب فلا يَنشَفَ الماءَ * ويقال لَحم وتمْر تارِز اي صُلب ، وعجين تارِز اي شديد ، وقد أَترَزَت عجينَها * وسَهم عَصِل ، وأعصَل ، اذا كان صُلبا في اعوِجاج ، وشَجَرة وقَناة[4] عَصِلة ، وعَصْلاءُ ، وهي العَوجاءُ لا يُقدَر على تقويمها لصَلابتها * وكذا قَناة كَزّة وخَشَبة كَزّة وهي اليابسة المُعوَّجة * ويقال قَوس كَزّة اي في عُودها يُبس عن الانعطاف ، وذَهَب كَزّ اي صُلب جِدًّا ، والاسم من ذلك كلّه الكَزَز بفتحتين * وحديد ذَكَر ، وذَكِير ، وهو اشد الحديد وأَيبَسه وهو المعروف بالفُولاذ ، تقول ذَكَّرت الفأس والسِكّين وغيرَهما اذا وَصَلت حَدهما بقِطعة من الحديد الذَكَر ، وسَيف مذكَّر ، وذَكَر ، وهو الذي مَتْنُه[5] حديد أَنِيث[6] وشَفرَتُه[7] ذَكَر * وتقول أَمهَتُ

---

١. جمع سنبك بالضم وهو طرف الحافر ٢ تشرب ٣ سدّ خصاص حجارته وهو ما بينها من الخلل ٤ رمح ٥ ظهره ٦ خلاف الذكر اي لين ٧ حدّه

السَّيف والسِكّين إماهـة، وامهيتُه ايضا إمهآء عـلى القَلب اذا سَقَيتَه المآء وهو مُحمًى ليَصلُب * وتقول جَمَد المآء، وقام، وترِز، وجَسا، وقرَس، وخَشَف * وهو الجمْد، والجَمَد، والجَليد * والجليد ايضا يتكوَّن من النَدَى فيجمُد، وكذلك الضَرِيب، والصَقيع، والسَقِيط * وجَمَس السَمْن والوَدَك[1] اي جَمَد * وعَقَـد الرُبُّ والعَسَلُ ونحوُهما، وانعقد، وتَعقَّد، اذا غَلُظ واشتد، واعقدتُه انا، وعَقَّدتُه تعقيدا، وهو عَقِيد * وقد خثَر الرُبُّ، وتَخثّر، وتَارّج، وتَلجّن، اذا اشتدّ وتَمطّط * ويقال شيء قَصِم، وقَصِف، اذا كان قاسيا سريع الانكسار * وشيء مَرِن اذا كان صُلبا في لِين، ورُمح مَرِن، وفيه مُرونة، ومَرانة

وتقول شيء أملَس، ناعم، أخلَق، صَقيل، وهو صَقيل المَتْن[2]، مُستوِي الصَفح[3]، سَهْل المَلْمَس * وفيه مَلاسة، ومُلوسة، ونُعومة، وخَلَق، وصَقَل بفتحتين عن المصباح * وقـد صَقَلتُه، ومَلّستُه، ونَعّمتُه، وخَلّقتُه، وانْملاسّ هو، وامَّلَس بتشديد الميم * وهو أنعَم من الدِيباج[4]، وأنعَم من خدّ العَذرآء، وأصقَل من الوَدَع، وأصقَل من صَفحة المِرآة * ويقال جَبِين صَلْت وهو المُستوِي الأملَس، ورجلٌ صَلت الوَجه والخَدّ اي مصقولهما * وسَجَد فُلان على خُلَيقآء

---

١ دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه ٢ الظهر او الظاهر ٣ الوجه
٤ الثياب الحريرية

جَبْهَتِه، وضَرَبْتُه على خُلَيقَآءَ مَتْنِه[1]، وهو مُستواهما وما املاسّ منهما، وسُحِبوا على خَلْقاوات جِباهِهم * ويقال صَفاة[2] خَلْقآء وهي الملسآء المُصمَتة[3] لا وَصْمَ[4] فيها، وكذلك صَخْر أخلق * وحَجَر وحافر مُدملَج، ومُدملَق، ومُدملَك، ومُخلَّق، اي أملَس مُدوَّر، وكذلك السَهم اذا كان أملَس مُستَوِيا * وعُودٌ سَبْط، وسَمْح، اي لا عُقدة فيه * ويقال حَجَر صَلْد اي صُلْب أملس وتقدّم قريبا، وصَخْرة مُدلَّصة اي مَلْسآء، وقد دَلَّصَتها السُيول اي دَملَكَتْها وأخذَت ما نَتَأ[5] من نواحيها * ودِرع دِلاص اي مَلسآء بَرّاقة، ودِرعٌ دَرِمة اذا ذَهَبَت خُشونتُها وانسَحقَت[6] * ودِرهَم أمسَح وهو ضِدّ الأحرش وذلك اذا زال ما عليه من النَقش، وقد انسَحَلت الدراهم اذا املاسّت * ويقال هذا ثوب ما له ظِلّ اي زِئبِر[7] كناية عن مَلاسته * وتقول صقَلتُ السَيف، وجَلَوتُه، ودُسْتُه، وحادَثتُه، وهو سَيف مَصقول، وصَقِيل، وسَيف مُحادَث، ومُحادَث بالصِقال * ويقال سيف قَشِيب اي حديث العَهد بالجِلاء * ونَحَتُّ الخَشَبة، وسَوَّيتُها، اذا قَشَرتَها وأزَلتَ ما فيها من أوَد[8]، وقد أنعمتُ نَحتَها * وكذلك نَحَتُّ السَهم، وبَرَيتُه، وهو سهم نَحِيت، وبَرِيّ * ويُقال

---

١ جانب الصلب وهما متنان يكتنفان الصلب من يمين وشمال ٢ صخرة ٣ التي لا جوف لها ٤ صدع وهو الشق اليسير ٥ برز ٦ لانت ٧ شبه الزغب يعلو الثوب الجديد وذكر قريبا ٨ اعوجاج

نَجَفتُ السَهْم ايضا اذا بَرَيتَه وعَرَّضتَه ، وكذلك كل ما عُرِّض * ولَسَتُ الإكافَ[1] اذا أمرَرتَ عليه يَدَكَ فسَوَّيتَه او نَحَتَّ ما كان فيه من ارتفاع وأَوَد ، وإكاف ملموس ، وملموس الأَحناء[2] * وزَلَّتُ الرَحى اذا أَدَرتَها وأَخَذتَ من حُروفها ، وكذلك السهمَ والعَصا اذا أَزَلتَ ما فيهما من حَيْد[3] ونُتوء * وشرجَعتُ الخَشَبة اذا نَحَتَّها فأَزَلتَ ما فيها من الحروف ، وخَشَبة مُشرجَعة اذا كانت مُطوَّلة لا حروف لنواحيها * وسَفَنتُ القِدحَ[4] والسَوط والصَفحة وغير ذلك اذا حككتها بالسَفَن بفتحتين وهو قِطعة خَشناء من جلد ضَبّ او جلد سمكة يُسحَج[5] بها الشيء حتى تذهب عنه آثار البَرْي والنحت ، وسفَنته تسفينا مبالغة * ودَرَّمتُ أَظفاري اذا سَوَّيتَها بعد القَصّ * وحَطَّ الحَذَّآءُ[6] الأَدِيمَ[7] اذا صَقَلَه ونَقَشه بالمِحَطّ والمِحَطَّة وهي حديدة او خَشَبة معطوفة الطَرَف يُصقَلُ بها الجلد * وتقول جَرِد الثَوب ، وانجَرَد ، اذا زال زِئبِرُه ، وهو ثَوبٌ جَرْد وقد تقدَّم * وجَرَّدت الجلدَ ، وسَحَفتُه ، وكَشَطتُه ، اذا نَزَعتَ شَعرَه * ويقال رجل أَمعَط ، وأَملَط ، اذا لم يكن على بَدَنه شَعَر * وهو أَجرَد الخَدّ ، أَمرَط الحاجب ، أَثَطّ العارض[8] وهو الكَوسَج * وهو أَنزَع الرأس

---

١ البرذعة ٢ جمع حنو بالكسر وهو من الآكاف ونحوه كل عود معوج من عيدانه ٣ ما شخص من نواحي الشيء ٤ السهم بلا نصل ولا ريش ٥ يحك ويكشط ٦ صانع الاحذية ٧ الجلد ٨ جانب الوجه

اذا انحسر الشَعَر عن جانبي جَبهتِه ٬ فاذا زاد قليلا فهو أجلَح ٬ ثم أصلَع ٬ ثم أجلى ٬ ثم أجلَه ٬ وذلك اذا زال الشعر عن اكثر رأسه * ويقال أدمَجَت الماشطة ضَفائر المَرْأة اذا أدرَجَتها وملّسَتْها ٬ وكل شيء ادرج في مَلاسة فهو مُدمَج * ومَرَّد البنآء ٬ وملّطه ٬ وسَيَّمه ٬ اذا طيّنه وملّسه ٬ وكذلك ملّط الحوض ٬ وسيّمه ٬ وسفّطه * وهو المالَق ٬ والمالَج ٬ والمِملَق ٬ والمِسْيَعة ٬ للخشَبة المَلسآء يُطيّن بها * وسَلَف الأرض اذا سَوّاها بالمِسلَفة وهي الحَجَر تُسوّى به الارض ٬ قال في لسان العرب قال ابو عُبَيد وأحسَبُه حَجَرا مُدمَجا يُدحرَج به على الارض لتَستَوِي * وتقول شيء خَشِن ٬ وأخشَن ٬ وأحرَش ٬ وفيه خُشونة ٬ وخَشانة ٬ وخُشبة ٬ وحُرشة * وهو أخشَن من مِسْح ٬ وأخشَن من لِيفة ٬ واخشَن من المِبرَد ٬ واخشَن من ظَهْر الضَبّ ٬ واخشن من السَفَن وهو جلد الضَبّ ٬ ونحوه وذُكر قريبا * وحَيّة حَرشآء خَشِنة الجلد * ودِينار ودِرهم أحرَش اذا كان جديدا عليه خشونة النقش * ومُلاءة[1] خشنآء اذا كانت خشنة المَسّ لِجدّتها او لخشونة نسجها * وهذه حُلّة[2] شوكآء عليها خشونة الجِدّة * وكذا دِرع قَضّآء اذا كانت جديدة لم تنسخق[3] بعدُ ٬ وفيها قَضَض بفتحتين * ويقال أعطِني مَشُوشا أمسَح به يدي وهو المِنديل الخشِن تُمسَح به الأيدي ٬ والمَش المَسح بالشيء الخشِن

---

١ ملحفة ٢ ثوب ٣ لم تلن

للتنظيف، وكذلك المَخج وهو اشدّ من المَشّ، تقول مَحجت الطِين والوَسَخ ونحوَه اذا مَسَحتَه حتى يَنال المسح ما تحتَه لشِدّة مَسحِك اياه * وتقول نَحت النجّار الخَشَبة وتَرَك فيها مَنقَفا وذلك اذا لم يُنعِم نَحتَها فتَرَك فيها ما يحتاج الى النَحت * وخَشَبَ السهمَ نحوَه اذا بَراه البَرْيَ الأوّل قبل ان يُسوّى، وكذلك السيفَ اذا بَدَأ طَبْعَه[1] وذلك اذا بَرَده ولم يصقُله، وسَهم وسَيف خَشِيب لم يُسوّ ولم يُصقَل * وإنّ فيه لَأَمْتا وهو الانخفاض والارتفاع والاختلاف في الشيء * ويقال عُود ذو عُقَد، وأُبَن، وعُجَر، وحُيُود، وحُرُود[2] وهي ما نَتأ عن مُستَواه، وكذلك قَرْن ذو حُيُود، وحِيَد، وهي ما فيه من نُتُوء * والحُيُود ايضا حُروف قَرْن الوَعِل * ويقال حَبْل مُحرَّد اذا ضُفِر فصارت له حُروف لأعوِجاجِه وذلك ان تَشتدّ إغارتُه حتى يَتعقّد ويَتراكب، وجاء بجبل فيه حُرود * وقَدّ فُلان السَيْر فحَرَّدَه، وحَيَّدَه، اذا جَعَل فيه حُيودا * ويقال مكانٌ حَزْن اي غليظ خَشِن، وفيه حُزونة * ومكان وطريق وَعْر كذلك، وانه لَشَديد الوُعورة وقد تَوعّر المكان، وانه لمكانٌ شَيِز، وشَئِس، ومكانٌ شَرْس، وأرض شَرساء * ووَقَعوا في حَرّة مُضرَّسة، ومضروسة، اي فيها كاضراس الكِلاب من الحِجارة، والحَرّة من الأرض ما كانت ذات حِجارة نَخِرة سُود والجمع الحِرار * وتُسمّى

---

[1] صوغه [2] فتله

تلك الحجـارة نَسْفا ونَسَفا بالفتح وبالتحريك واحدتهـا نُسفة بالوَجهَين، وقـد دَلَك قَدَمه بالنَسفة والنَسيئة أيضا وزان سَفينة وهي الحَجَر منها يُحَكّ به الوَسَخ عن الأقدام * وهذا بِناء مُضرَّس اذا لم يَستَوِ فصار كالأضراس، وقد تَضرَّس البِناء، وتضارَس * والتَضريس ايضا كل تَحزيز ونَبْر[١] يكون في ياقوتة او لؤلؤة او خَشَبة يكون كالضِرس، وعُود فيه تَضاريس * وتقول بَثِر وَجهُه وتَبثَّر، ووَجهٌ بَثِر وبه بَثْر وهو خُراج صغير يَخرُج بالجلد * وحَثِرت عَينُه وبها حَثَر وهو حَبّ أحمَر يَخرُج بالأجفان، ويقال حَثِر العَسَل ونحوُه اذا تَحبَّب وهو حاثِر، وحَثِر * وشَرِثَت يَدُه اذا غَلُظ ظَهرُها من البَرْد وتَشقَّق * وشَثُنت كَفُّه، وشَثُلت، اذا خَشُنت وغَلُظت، ورَجُل شَثْن الكَفّ، وشَثْن الأصابع، وشَثْلها * ويقال رجـل أشعَر اذا كان على جميع بَدَنه شَعَر، وهو خلاف الأملط * ورَقَبة زَغباء اذا كساها الزَغَب وهو صِغار الشَعَر، ورجل أرْيَش، وراشٌ، اذا كان كثير شعر الأُذُن والرِيش شعر الاذن خاصة * والزَغَب ايضا ما يكون على صِغار القِثّاء يُشبِه زَغَب الوَبَر[٢]، وقِثّاءة زَغباء * والسَفَى شَوك السُنبُل ونَحوِه وقد أسفَى الزَرع اذا خَشُن أطراف سُنبُله * ويقال شجرة شائكة، وشاكة، اي ذات شَوك * وشَوَّكتُ الحائط اي جعلتُ عليـه الشَوك * ويقال شوَّك الفَرخ

---

١ نتوء ٢ صوف الابل والارانب ونحوها

وحَمَّمَ اذا خرَجَت رُؤوس رِيشِه * وشَوَّكَ شارِب الغُلام اذا خَشُن مَسُّه * وحَمَّم الغُلام اذا بَدَت لِحيتُه * وشَوَّكَ الرأس بعد الحَلق، وحمَّم ايضا اذا نَبَت شَعَرُه * ويقال تَشعَّث رأس المِسواك[1] والقَلَم والوَتِد، وانتكَث، وتَنكَّث، اذا تَفَرَّقَت أجزاؤه وتنفَّش طَرَفه

وتقول شيء حارّ، وحارُّ المَجَسَّة، وسُخن، وسَخِين، وحامٍ * وفيه حَرارة، وسُخونة، وسُخنة، وحَمي، وحُمِيّ * وهو أحرّ من الجَمر، وأحَرّ من الوَطِيس[2]، وأحَرّ من الأثافيّ[3]، وأحَرّ من الرَمضاء[4]، وأحَرّ من دَمع الصَبّ[5]، ومن قَلب العاشق، ومن فُؤاد الثاكل[6]، وأحَرّ من نار المُتَنَبِّي[7]، وقد وَجِدتُ حَرارة الشَيء، ومَسَّني لَفحُه، وشَعَرتُ منه بوَهج، ووَهَج، ووَهَجان، وهو حَرارة الشيء تجِدها من بعيد * وتقول لَفَحَتْه النار، ولَذَعته، ولَعَجَته، ومَحَشته، وكَوَته، وأحرقته، اذا اصابت جِلدَه * ورأيت بجِلدِه لَعيج النار وهو أثَرُها فيه * ودنا من النار فمَحَشت يَدَه او ثَوبَه، وباليد والثَوب مَحش، وحَرَق، وقد امتَحَش الثَوب اذا تَشيَّط من أحد جَوانِبه * ويقال سَلِع جِلدُه بالنار، وتَسلَّع، اي تَشقَّق، وبجِلدِه سَلَع بفتحتين * وسَفَعته النار والشمس، ولَوَّحته،

---

1 العود تدلك به الاسنان 2 التنور 3 الحجارة تنصب عليها القدر ، 4 الرملة الحارة 5 العاشق 6 التي فقدت ولدها 7 اشارة الى قوله

في فؤاد المحب نار جوى احرّ نار الجحيم ابردها

وهو من قول بعضهم وقد انشد بيتا من الشعر فقال هذا البيت لو طرح في نار المتنبي لاطفاها

اذا لَفَحته لَفحا يسيرا فغيّرَت لون بَشَرتِه، ورأيتُ عليه سَفعا من النار وهو الأَثَر من تَغيير لونِه * ويقال سَفَعتُ جِلدَه بِمِيسَم اي كَوَيتُه فَبقي أَثَرُ الكَيّ، والمِيسَم الحديد يُحمَى ويُكوَى به، وكذلك المِكواة، وقد وَسَمتُ الدابّة وغيرَه اذا أعلَمتَه بالنار، وهو الوَسْم، والسِمَة، والوِسام * وصَقَعتُ الرجلَ بكَيّ اي وَسَمتُه عـلى رأسه او وَجهِه * وتقول صَلِيَ النارَ وبالنار اذا قاسَى حَرَّها، وقد اصطلى بها، وتَصلّاها، وأصلَيتُه نارا حامية * وهي النار، واللَظَى، والسَعِير، والوَقَد، والصِلاء، والصَلى * وقد اضطَرَمَت النـار، وذَكَت، وشَبّت، والتهبت، واشتعلت، واتّقَدت، واستَعَرت، واحتَدَمت، والتَظَت، وتَأجّجت، وتَأجّمت، وتَوَهّجت، وتَلذّعت، وتحرّقت * وهي نار ذات وَهَج، ووَهِيج، وأَجِيج، وأَجِيم، وشُبوب، وضِرام، ولَظًى، ولَهِيب، ولَهَب، وزَفِير، وحَرِيق، اي اضطرام وتَلَهُّب * وانها لشديدة الحَرّ، والحَرارة، واللَفح، والسُعار، والأُوار * وهذا لَهَب النار، ولَهِيبها، ولِسانها، وشُعلتها، وشُواظها * ويقال أَجّت النار، وائتجّت، وتأجّجت، وزَفَرت، اذا سُمع صَوت التِهابها، وقـد سمعتُ لها أَجِيجا، وزَفِيرا، وحَفيفا، وحَسِيسا، وحَدَمة، وكَلحَبة، وسَمِعتُ لهـا مَعْمَعة وهي صوت الحريق في القَصَب * وتقول شَبَبْتُ النـار، وأوقدتُها، وأثقبتُها، وأضرَمتُها، وأشعلتُها، وصَعّرتُها، وأجّجتها، وألمجتُها، وأذكيتُها * ويقال لمـا

تُثقَب به النار من دِقاق العِيدان وكُسار الحَطَب ثِقاب، وشِباب، وشِباع، وضِرام، ووَقَص، وقد شيَّعتُ النار اذا أَلقيتَ عليها ما تُذكّيها به، ووقَصتُ عليها اذا كسّرتَ عليها العِيدان، ويقال شيَّعتُ النار في الحَطَب اذا اضرمتَها فيه * والثِقاب ايضا ما اقتَدَحتَ عليه من خِرقة او عُطبة[1]، وكذلك الحُراق، والحُراقة بالضم فيهما، والرِيَة بالتخفيف، وقد قَدَحتُ بالزَند وهو العُود تُقدَح به النار، وقَدَحتُ بالمِظَرّة وهي الحجر يُقتَدَح به * ووَرَى الزَندُ يَرِي اذا خَرَجت نارُه وهو خِلاف خَوَى وصَلَد، وكذلك ثَقَب الزَند، ونَتَق، وأَورَيتُه انا، ووَرّيتُه، واستَورَيتُه * ويقال أيضا وَرَت النار من الزَند اذا خَرَجت، وأوريتها انا، ووَرّيتها، واثقبتها اي استخرجتها * وهو الحَطَب، والوَقُود، والصِلاء، والصَلَى، لكل ما يُستوقد به * والضِرام ما لا جَمْرَ له من الحَطَب وهو خِلاف الجَزل * والحَصَب والحَضَب ايضا بضاد مُعجَمة، مـا يُرمَى به في النار من حَطَب وغيره، وقد حَصَبت النار، وحَضَبتُها اذا أَلقيتَه فيهـا * وتقول رَفَعتُ النار، وأَرّثتُها، وهَيّجتُها، وحَضَبتُهـا، ايضا بالمُعجَمة، اذا خَبَتْ[2] فأَلقيتُ عليها الحَطَب لتَقِد * وحايَيتُها اذا أحيَيتَها بالنفخ * وحَضَأتُها اذا فتحتَها لتلتهب، وهو المِحضَأ، والمِحضَب، والمِسعَر، والمِحَش، والمِحَشّة، لما تُحرَّك به النار اذا خَبَت * وتقول هذا مارج

---

[1] قطنة [2] خمدت

من نار وهو النار التي انقطع دُخانها * والجَمْرة، والجُذوة، والذَكْوَة، والبَصْوة، والضَرَمة، القِطعة المشتعلة من النار * والضَرَمة ايضا السَعَفة[1] او الشِيحة[2] في طَرَفها نار * والشُعلة شِبه الجذوة وهي قِطعة الخَشَب تُشعَل فيها النار، وكذلك القَبَس، والشِهاب *وقيل الشُعلة ما كان في فَتيلة او سِراج والقَبس النار التي تأْخُذها في طَرَف عُود * وقد قَبَسْتُ منه نارا، واقتَبَستها، اي طلبتها فأقبَسَني من نارِه، وقَبَسَني، أي اعطاني قَبَسا * ويقال لما تُقَبس به النار من عُود ونحوِه مِقبَس، ومِقباس * والشَرَر، والشَرار، ما تَطايَرَ من النار * والسِقْط، الشَرَر من الزَنْد عند الاقتداح * والجِسْكِل ما تَطايَرَ من الحديد المُحمَى عند الطَبْع[3] * وتقول هذا ماءٌ حَمِيم اي حارّ، وقد أحمتُ الماء، وحَمَمْتُه، اي أسخنتُه، ويُستعمَل الحَميم اسما بمعنى الماء الحارّ، وكذلك الحميمة، وهذا حميمٌ آنٍ اي قد بَلَغ النهاية في الحَرارة * والحَمّة بالفتح العين الحارّة يُستَشفَى بها * والنَطُول الماء الحارّ يُطبَخ فيه الدواء ويُصَبّ على العُضو، وقد نَطَل رأسه بالنَطُول اذا صبّه عليه قليلا قليلا * والكِمادة خِرقة دَسِمة[4] تُسخَّن وتُوضَع على موضِع الوَجَع، وقد كَمَّد العُضو تكميدا اذا فَعَل بهُ ذلك والاسم الكِماد * والسَمُوم

---

[1] الجريدة من النخل [2] الشعبة من الشيح وهو نبت [3] الضرب [4] ملطخة بالشحم ونحوه

بالفتح الريح الحارّة، وكذلك الحَرُور، والجمع السمائم والحرائر، واكثر ما تكون السَمُوم بالنهار والحَرُور بالليل * ويقال ارض رَمِضة، ورَمِضة الحجارة، اذا حَمِيت من شِدّة وَقْع الشمس * والرَمْضاء الرَملة الحارّة، وقد رَمِض الرجل اذا احترَق قَدَماه من الرَمضاء * والرَضْف الحجارة المُحماة بالشمس او النار واحدتها رَضْفة * والمَلّة الرَماد الحارّ * وان في هذا الرَماد لَمُهْلا بالضمّ وهو بَقِيّة الجَمْر في الرَماد تُبِينُه اذا حرّكته * ويقال طَبَن النار اذا دفَنها لئلا تَطفأ * وكَبَتِ النارُ كَبْوا اذا عَلاها الرَماد، وهي نارٌ كابية وكَبّيتها تَكْبِية اذا غطّيتها بالرَماد

وتقول شيء بارد، خَصِر، صَرِد، وانه لشديد البَرْد، والبُرودة والخَصَر، والصَرَد بفتحتين وبالاسكان * وهو أبرَد من الثَلج، ومن الصَقِيع[1]، وأبرَد من عَضْرَس وهو البَرَد او الجَلِيد، وأبرَد من حَرْجَف، ومن صَرْصَر، وهي الريح الباردة، وأبرَد من جِربِياء وهي النَكْباء[2] بين الشَمال والدَبُور[3] * وهذا ماءٌ بَرْد من الوصف بالمصدر، وبارد، وبَرُود، وخَصِر، وشَبِم * وريحٌ صِرٌّ، وصَرْصَر، ومِصراد، اي شديدة البَرْد * ويَوم ولَيل قَرّ، وقارّ، وقارِس، وصَرِد، وخَصِر، ويوم ذو قُرّ، وذو قِرّة، وقد قَرّ يومُنا * فان اشتدّ بَرْدُه قيل ازمَهرّ اليَوم وهو ذو زَمْهرِير * وجئته في غَداةٍ شَبِمة،

---

١ ما تجمد من الندى، وكذلك الجليد ٢ الريح بين الريحين ٣ ريح الغرب

وذات شَبَم ، وفي غَـداةٍ سَبْرة ، وأعوذ بالله من سَبَرات الشتآء وهي الغَدَوات الباردة * وتقول بَرَدْتُ المآء ، وبَرَّدتُه تبريـدا ، وقد جعلتُهُ في البَرّادة وهي الإناء يُبرَّد فيـه المآء * وثلَجتُ المآء اذا جعلتَ فيـه الثلج ليَبرُد ، وهو مآء مثلوج * وسَقَيتُه فأبرَدتُ له اي سَقَيتُه باردا ، وقد ابترَد الرجل بالمآء البارد اذا شَرِبَه ليُبرِّد به كَبِدَه * ويقال ابترَد بالمآء ايضا ، وتبَرّد به ، واقـترّ به ، اذا اغتسل به ، وذلك المآء بَرُود ، وقَرُور بفتح اولهما ، وقـد تَبرّد الرجل في المآء ، واستَنقَع فيه ، اذا مكَث فيه ليَتبرّد ، ولُبس الكَتّان مَبْرَدة للبَدَن * وهو البَرْد ، والقُرّ ، والصِرّ ، والقِرّة ، وقـد بَرَد الرَجل ، وقُرّ على مـا لم يُسَمّ فاعله ، وهو مقرور ، ويقال القُرّ بَرْد الشتآء خاصّة ، والصِرّ شِدّة البَرْد ، وكذلك القَرْس ، والخَشْف * وقد قَرَس البَرْد ، وخَشَف ، اذا اشتدّ * وبَرْدٌ قارس ، وقَرِيس ، وخاشف * وقَرَس الرجل ايضا اذا اشتد عليه البَرْد ، وقد أقرَسَه البرد ، وقَرَّسه تقريسا * وصَرِد اذا وَجَد البَرْد سَرِيعا ، وهو صَرِد من قَوم صَرْدَى ، وانه لرجل مِصْراد اذا كان لا يَصبِر على البَرْد ، وفي المثل وهو أصرَد من عَين الحِربآء لأنّه أبدا يَستقبِل الشَمس * وربّما استُعمِل المِصراد بمعنَى القَوِيّ على البرد وهو من الأضداد * وتقول اقشَعَرّ الرجل من البَرْد ، وقَفّ قُفوفا ، وقَفْقَف ، وتَقَفقَف ، وتَقرقَف ، وقُرقِف ، وأُرقِف على المجهول فيهما ، اذا أخذَته رِعدة

البُرْد، وبات يُرعَد من البرد، يَرتعِد، ويَرتعِش، ويَرتجِف، وينتفِض * وقد قَفقَفَه البَرد، وقَرقَفَه، وأخذَته قُشَعرِيرة من البرد، ورِعدة، ورِعشة، ورَقفة بفتحتين، وقَفقَفة، وقَرقَفة، وأخذَه شَفيف البرد وهو لَذعُه * وتقول قَفّ جِلدُه، واقشَعرّ، وقَفِص، وشَنِج، وتَشنَّج، اذا تقبّض من البرد، وقد قَفَصَه البرد قَفصا، وشَنَّجَه تَشنِيجا * ويقال استَقَفّ الشَيخ اي تقبّض وانضمّ وتَشنّج * وبات فُلان يَكِزّ من البرد اي يتقبّض * ويقال قَفقَفت أسنانُه، وتَقَفقَفت، وتَقرقَفت، اذا اصطَكّت من البرد، وسَمِعتُ له قَفقَفة وهي اضطِراب الحَنكَين وتَقعقُع الأضراس[١] من البرد، وقد قُرقِف الرجل، وتَقَرقَف، اذا خَصِر حتى تَقَرقَف ثَناياه[٢] بعضُها ببعض * وانه لَيَجِد في أسنانِه شَفِيفا اي بردا * وخَصِر الرجل اذا آلَمَه البرد في أطرافِه، وقد خَصِرَت يَدُه وهي خَصِرة، وأخصَرَها القُرّ * ويقال قَرِس المقرورُ اذا لم يَستطع عَمَلا بيَدِه من شِدّة الخَصَر، وقَرَس البَرْد أصابعَه اذا أيبَسَها فلا يَستطيع ان يَعمَل * وقد قَفِصت اصابعُه، وأرِزَت، وشَنِجَت، وتقفّعت، اذا تقبّضت من البرد ويَبِست، وهي قَفِصة، وآرِزة، وشَنِجة * وأصبَح الجَراد قَفِصا اذا أصابَه البرد فلم يَستطِع ان يَطير * ويقال مات فُلان صَرْدا اي من البرد، وقد هَرَأه القُرّ، وأهرَأه، اذا اشتدّ عليه حتى كاد

---

١ ان يسمع لها صوت   ٢ الاسنان التي في مقدم الفم

يقتُله او قتَلَه * وكُزَّ الرجل على المجهول اذا اصابَه الكُزاز بالضمّ وهو تَشنُّج يُصيب الانسان من البرد الشديد وربّما قتَل

وتقول فيما بين ذلك فَتَر الحَرّ، وسكَن، وانكسر، وباخ بُؤوخا، وخَبا، وانفثأ، وقد سكَنَت فورتُه، وانكَسَرت حِدّتُه، وخَبا سُعارُه، وفَتَر أُوارُه * والفُتور يكون من حَرّ ويكون من بَرْد، تقول فتَر الحَميم اذا انكسر حَرُّه، وفتَر القَرُور اذا انكسر بَرْدُه، وكذلك انفثأ، وفَتّرتُه انا وفَثَأتُه، تقول فثأت القِدر اذا سَكّنتَ غلَيانها بماء بارد، وفثأتُ الماء البارد اذا سَكّنتَ بردَه بالتسخين، وقد فثأت الشمس من برد الماء اذا كسَرَت منه * وتقول اصطَلى المقرور بالنار وتصلّى بها، اذا تَسخّن بها، وقد صَلّى يدَه بالنار * وضَحِي للشمس، واستضحَى لها، اذا بَرَز لها يستدفئ بحَرّها * وقد دَفِئ من البرد دَفًا، ودَفاء، وهو دَفآن، وهي دَفأى، وهم دِفاء، وتدفأ بالثوب وغيرِه، وادّفأ على افتَعل، واستَدفأ * والدِفء ما يُدفِئك، يقال ما على فُلان دِفء اي ثوب يُدفِئه، وتقول اقعُد في دِفء هذا الحائط اي في كِنّه[1] * ويقال كَهكَهَ المقرور اذا تَنفّس في يَدِه ليُسخّنها، وشيخٌ كَهكَم وهو الذي يكهكِه في يَدِه

وتقول شيء رَطْب، ورَطِيب، نَدٍ، خَضِل * وبه رُطوبة، ونَدًى، ونَداوة، ونُدُوّة، وخَضَل * وقد رَطُب الشيء بالضمّ،

---

[1] ستره

ونَدِيَ، وترَطَّب، وتَندَّى، وخَضِل، واخضَلَّ * ورَطَّبتُه انا، ونَدَّيتُه، وأخضَلتُه، وبلَلتُه * وقد ابتَلَّ الشيء، تبَلَّل، وبه بَلَل، وبِلّة بالكسر، وبُلالة بالضمّ * ويقال ما في سِقائه[1] بِلال بالكسر وما في الرَكِيَّة[2] بِلال اي ما يُبَلّ به * وهَبَّت علينا رِيحٌ بَلِيل، وبَلِيلة، وهي الريح الباردة مع نَدًى، وانها لَرِيحٌ بَلّة، اي فيها بَلَل* وتقول نَدِيَت لَيلتُنا اذا كانت ذات نَدًى، وكذلك الارض اذا وَقَع فيها النَدَى وهو القطر ينعقد من بُخار الجَوّ * والسَدَى النَدَى بالليل خاصّة، وقد سَدِيَت الارض وسَدِيَت الليلة اذا كَثُر سَداها * فان زاد على ذلك فهو الطَلّ وهو بين النَدَى والمَطَر، وقد طُلَّت الارض على المجهول، وطَلَّها النَدَى، ورَوض مطلول * وأصبح الرَوض خَضِلا بالنَدَى، وأصبح مكلَّلا بالحَباب وهو الطَل يُصبح على النَبات، وقد سال عليه رُضاب النَدَى وهو ما تَقطَّع منه على الشجر * فان كان النَدَى مَعَ سكون الريح او مَعَ الحَر فهو لَثَق، ووَمَد، وهو نَدًى يجيءُ في صميم الحَر في الاماكن المجاوِرة للبحر * وقد لَثِق اليوم، ووَمِد، اذا رَكَدَت رِيحُه وكَثُر نَداه، ويومٌ لَثِق، ووَمِد * ويقال لَثِق الطائر اذا ابتَلَّ رِيشُه بالماء * وبثوب فُلان لَثَق بفتحتين وهو البَلَل من عَرَق او مَطَر * وجاء وقد أَخضَلَته السماء حتى خَضِل اي بَلَّته بَلّا شديدا * وجاء وثوبُه يَرِفّ من

---

[1] الظرف من الجلد يكون للماء واللبن [2] البئر

المَطَر أي يَقطُر من البَلَل، وكذلك الشَجَر اذا كان يَقطُر بالنَدَى وقد رَفَّ رَفِيفا، وثوبٌ وشَجَرٌ رَفيف * وتقول بَكَى الرَجُل حتى أخضَل لِحْيَتَه، وأخضَل ثَوبَه، وقد اُخضَلَت لِحيتُه من البُكاء * وخَضَّل شَعَرَه تخضِيلا اذا بَلَّه بالماء او الدُهن ليَذهَب شَعَثُه[1]، وقد رَوَّى رأسَه بالدُهن، وسَغسَغَه، اذا وَضع عليه الدُهن بكَفّيه وعَصَرَه ليَتَشرب، وسَغسَغ الدُهن في رأسِه اذا أدخَلَه تحت شَعَرِه * وتقول ثَرِيَت الأرض اذا نَدِيَت، وهي ارض ثَرِيَة بالتخفيف والتشديد، ومَكان ثَرْيان وأرضٌ ثَرْيا * وإنها لَأرضٌ غَدِقَة اي في غاية الريّ، وارضٌ تَمُجّ الثَرَى، وتَقِيء النَدَى[2]، وأرضٌ تَمُجّ الماء مَجّا، اذا كانت رَيّا من النَدَى * وانها لَأرضٌ مَجّاجة الثَرَى وهو التُراب النَدِي تَسمِيةً بالمصدر * وهذه ارض ذات نَزٍّ بالكسر والفتح وهو ما تَحلَّب من الارض من الماء، وقد نَزَّت الارض وهي أرضٌ نَزّازة، وسَبَخة نَزّازة، ونَشّاشة، ونَشناشة، اي لا يَجِفّ ثَراها، والسَبَخة بفتحتين الأرض ذات النزّ والمِلح وقد سَبِخَت الأرض سَبَخا وهي سَبِخة بكسر الباء * ويقال غَمِقَت الأرض اذا اصابها نَدَى وثِقَل ووَخامة[3] وهي ارضٌ غَمِقة اي كثيرة المياه رَطبة الهَواء وهي خِلاف النَزِهة * ويقال غَمِق النَبات اذا كثرت عليه الأنداء حتى أفسَدَته ووُجِدَت لرِيحِهِ خَمّة، وهو نباتٌ

---

١ تفرقه وانتشاره ٢ كلاهما بمعنى تلفظ الرطوبة ٣ وبالة

غَمِق * وتقول رَشَحَت الجَرّة والخابيــة، ونَضَحَت، اذا كانت رقيقة فخرَج المآء من الخزَف، وكذلك القِربة اذا سال المآء من خُرَزها[1] * وقد سَرِبت القِربة، ومَرِحَت، ونَطَفَت، اذا كانت لا تُمسك المآء، وسَرِب المآء منهـا، وانسرَب، وزَرِب، ونَطَف، اي سال، ومآءٌ سَرِب، وقِربةٌ سَرِبة، ومَرِحة * ومَرَّحتُ القِربة تمريحا، وسَرَّبتُها تسريبا، اذا مَلَأتَها لتَنتَفِخ عُيونُ[2] الخُرَز فتَستَدّ * ويُقال نَثّ الحميتُ[3]، ومثّ، اذا رَشَح ما فيه من السمن، وقطَر الإنآء، ووَدَف، اذا سال منه المآء قَطْرةً قَطْرة، ووَكَفَت الدَلْو اذا قطَرت بالمآء، ووَكَف السَقْف اذا قَطَر منه المآء وقت المَطَر * ويُقال رَشَح الرجل اذا عَرِق، وقد رَشَح عَرَقا، وتَرَشّح عَرَقا، اذا نَدِي به، ونَتَح العَرَق من جلدِه، وتَحَلّب، وانحَلَب، اي رَشَح * وانه لَيَنضَــح بالعَرَق، ويَتَحلّب عَرَقا، ويَتَصبّب عَرَقا، ويَرفَضّ عَرَقا، ويَتَبضّع عَرَقا، ويتفصّد عرقا، اذا جَرَى عَرَقُه وسال، وجآء فلان يتفصد جبينُه عَرَقا، وقـد سالت مَناتِحه وهي مَخارج العَرَق من الجلد، ونَتَحَت مَعارِقُه، ومَعاطِفُه، وأَعراضُه، وهي المواضع التي تَعرَق من البَدَن، وهو رجـل عُرَق، وعُرَقة بضمّ ففتح فيهما، اذا كان كثير العَرَق * وتقول غَمَلتُ الرجل، وغَمّنتُه، اذا القيتَ

---

١ جمع خرزة بالضم وهي كل ثقبة وخيطها ٢ ثقوب ٣ الزق لا شعر عليه يجعل فيه السمن

عليه الثياب ليَعرَق * ويقال نَثّ الرجل نثيثا، ومَثّ مثيثا، اذا عَرِق من سِمَنه فرأيت على سَحنتِه وجلدِه مثل الدُهن * ويُقال ايضا عَرِق الحائط اذا نَدِي، وكذلك الزُجاج اذا تحبّب عليه البُخار من الهَوآء * وتقول بَضّ المآء من الصَخر، ونَضّ، اذا سال قليلا قليلا* وقد بَضّ الصخر، ونَضّ، اذا رَشَح مآؤه كذلك، وبِئر بَضُوض، ونَضوض، وقد بَضّت حوالِبُ البئر وهي مَنابع مآئها* ويقال رَشَشتُ المآء، ونَضحتُه، ونَضَختُه، بالمُعجمة وهو دون النَضح * وقد نَضَحتُ المكان، ونَضَختُه، وثَرّيتُه، اذا رَشَشتَه بالمآء، والبحر يَنضِح الساحل، ويَنضَخُه، وموج نَضّاح، ونَضّاخ، وقد تَنفّس المَوج اذا نَضَح المآء * وشَنَنتُ المآء اذا رَشَشتَه رَشّا مُتَفرّقا، تقول شَنَنتُ المآء على الشَراب وشَنَنتُ المآء على وَجهي، فان صَبَبتَه صَبّا مُتّصِلا قُلتَ سَنَنتُه بالمُهمَلة * ويقال غَمَستُ الشيء في المآء، وقَمَستُه، ومَقَستُه، ومَقَلتُه، وغطَطتُه، وغَطَستُه، وغطّستُه، وقد صَبَغتُ يدي في المآء اي غَمَستُها، وكذلك اللُقمة اذا غَمَستَها في الخَلّ او غيرِه، وما تُغمَس فيه من ذلك صِبغ وصِباغ بالكسر فيهما، وقد اصطَبَغتُ بكذا اذا اتّخذتَه صِباغا * ونَقَعتُ الشيء في المآء وغيرِه، وأنقعتُه، اذا غَمَستَه فيه وأقرَرتَه، وهو مُنقَع، ونقيع، وذلك المآء نُقاعة بالضمّ * ودُفتُ الشيء في المآء، ومُثتُه، ومَرَثتُه، ومَرَستُه، ومَرَدتُه، ومَرَذتُه، اذا أنقعتَه فيه وعالجتَه بيَدِك حتى

يَذُوب او يَلِين * ووَدَنْتَ الجلد اذا بَلَلْتَه بالماء او دَفَنتَه في الثرى لِيَلِين * وبَرَد الشيخ الخبز صبّ عليه الماء وبلّه، وفلان يأكل خُبزَه بَرُودا، ومبرودا

وتقول جَفّ الشيء، ويَبِس، اذا ذَهَبت رُطوبتُه، وجَفّفتُه انا تجفيفا، ويَبّستُه، وأيبَستُه، وبه جَفاف، وجُفوف، ويُبْس، ويُبُوسة * وتقول تَجَفجَف الثوب اذا جَفّ وفيه بعض النَداوة، فاذا تمّ جَفافُه قيل قَفّ قُفوفا، وقد نَشِف الثوبُ الماءَ والعَرَقَ اذا تَشرّبَه، وتَنَشّفَه اذا تَشرّبَه في مُهلة، وكذلك الغَدِير اذا تَشرّب الماء، وهو غَدِيرٌ نَشِف اي يَنشَف الماء، وأرضٌ نَشِفة، وقد نَشّ الغَدِير والحَوض اذا جَفّ ماؤهما، والدَنّ[1] يَتَسفّط الشَراب اي يَتَشرّبه * ويقال نَشِف الماء ايضا اذا جَفّ، وقد نَضَب الماء في الأرض، ونَضا، وغار، وغاض، اذا ذَهَب فيها، ويُقال أيضا غِيض الماء على المجهول وغاضَه الله، وهو ماءٌ مَغيض، وماءٌ غائر، وغَوْر على الوَصف بالمصدر * ويقال غاض فُلانٌ الدَمعَ، وغَيّضَه، اذا حَبَسَه عن الجَرْي، وقد غاض الدَمعُ اذا نَقَص وجَفّ، ورَقَأ الدَمع اذا جَفّ وانقطع، وكذلك الدَم والعِرق * ويقال نَزِفَت عَبرتُه[2] اذا نَفِدَت، وأنزَفها هو * وقَبّ الجُرح اذا جَفّ وانقطع سَيَلانُه * وجَسِد الدَم اذا يَبِس، ودَمٌ جَسَدٌ من الوَصف بالمصدر،

---

١ الخابية للشراب يغترف منها   ٢ دمعته

وجاسِد، وجَسِيد، اي جامـد قديم وهو خِلاف الناقع * وتقول ذَبَل فُوه، وعَصَب فُوه، اذا جَفّ ويَبِس رِيقُه، وقد عَصَب الرِيق بفِيه، وخَدَع الرِيق بفِيه * وقيل خَدَع الرِيق اذا خَثر وأنتَن يكون ذلك في وقت السَحَر * ويقـال عَصَب الرِيق فاه اذا لَصِق به وأيبَسَه * وانه لَمعصُور اللِسان اي يابِسُه عطَشـا * وتقول ذَوَى العُود والبَقْل، وذَبَل، اذا ذَهَبَت نُدوّتُه، وأذواه الحَر والعَطَش، وأذبَلَه * وهاج البَقْل والزَرع اذا اصفَرّ وأخَذ في اليُبس، وكذلك الأرض اذا اصفَرّ زَرعُها، وزَرعٌ هائج، وهَيِّج * وصَوّح الزَرع، وتَصوّح، اذا يَبِس أعلاه، وقد صَوّحته الشمس * وقَفّ النَبات، وقَبّ اذا جَفّ وتَناهَى يُبسُه، وهو جَفِيف النَبْت، وقَفِيفُه، وقَبِيبُه، ويَبِيسُه * وقَلَع فُلان الحَشِيش من أرضِـه وهو الكَلَأُ اليابس * وأصبح نَبات الارض هَشِيما وهو اليابس المتكسّر * والهَشِيم ايضا الشَجَر اليابس البالي واحِدتُه هَشِيمة * والقَفْل قريب منه وهو الشَجَر اليابس، وكذلك القَفِيل، الواحدة قَفْلة، وقَفِيلة، وقد قَفَلت الشَجَرة قُفولا * ويقال أيضا قَفَل الجِلد اذا يَبِس، وسِقاءٌ قافل، وشيخ قافل، وقاحل، وقَحْل، اذا يَبِس جِلدُه على عَظمِه، وقد قَحَل جِلدُه قُحولا وأقحَـلَه الصَوم والكِبَر * وتقول قَدّدتُ اللحم اذا مَلّحتَه وجَفّفتَه في الشمس وهو قَديد * ووَشَقتُ اللحم، ووَشّقتُه، اذا أغليتَه في ماء مِلْح ثم رفعتَه وتركتَه حتى يَجِفّ، وهو الوَشِيق،

والوشيقة، وقد اتَّشَق الرجل اذا اتخذ وَشِيقة * وتقول شَرَرْتُ اللحم والأَقِط[1] والمِلح، وشَرَّرتُه بالتشديد، وشَرَّيتُه على الابدال، اذا بَسَطتَه، على خَصَفة[2] او غيرها ليَجِفّ، ويقال لِما شَرَرتَه من ذلك إشرارة بالكسر، والإشرارة ايضا اسم لما يُبسَط عليه من شُقّة او خَصَفة ونحوها * وسَطَحتُ التَمر والعِنَب وغيره اذا بَسَطتَه على المِسْطَح بكسر الميم وفتحها والمِسطاح وهو مكان مُستَو يُبسَط عليه التَمر ونَحوُه ليَجِفّ، ويُسَمَّى الجَرِين، والمِربَد * وقد قَبَّ اللحم والتَمر وغيرُه قُبوبا اذا يَبِس ونَشِف * وهو القَسْب للتَمر اليابس يَتَفتّت في الفم * والحَشَف لما يَبِس منه من غير أن يُنوِي[3] فصَلُب وفَسَد * والزَبِيب لِما سُطِح من العِنَب فذَوَى[4]، ورُبَّما استُعمِل في التين، وقد زَبَّب فُلان عِنَبَه وتِينَه اذا سَطَحهما زَبِيبا * وفُلان يتقوّت بالعَسَم وهو الخُبز اليابس * وهذه أرض ذات قُلاع وهو الطِين اليابس، وكذلك المَدَر، القِطعة منهما قُلاعة ومَدَرة، وقد أَصبَح الغَدِير[5] قُلاعا وهو الطِين الذي يَنشَقّ اذا نَضَب[6] عنه الماء * والصَلْصال الطِين الذي يُعمَل منه الفَخّار اذا يَبِس، وهو صَلصال ما لم تُصِبْه النار فاذا طُبِخ فهو فَخّار وخَزَف

---

[1] لبن مجفف يطبخ به [2] قفة كبيرة للتمر تنسج من ورق النخل [3] ينعقد نواه [4] ذبل [5] القطعة من الماء تبقى بعد السيل [6] جف

الباب الثاني

في وصف الغرائز والملكات وما يأخذ مأخذها ويضاف اليها

فصل

في كرم الاخلاق ولؤمها

يُقال فُلان كَرِيم الخَلِيقة، شَرِيف المَلَكة، سَرِيّ الأخلاق، نَبِيل النَفْس، حُرّ الخِلال، محمود الشَمائل، أَرْيَحيّ الطِباع، كريم المَخْبَر[1]، كريم المحسر[2]، صَدْق[3] المُعْجَم، محمود المَكْسِر، حُرّ الطِينة، مَحْض الضَرِيبة[4]، جَزْل[5] المُرُوءة، شريف المَساعي[6]، أَغَرّ[7] المَكارِم * وإنه لِمن تُتَوَسّم[8] فيه مَخايِل[9] الكَرَم، ويُقرَأ في أَسِرَّته[10] عُنوان الكَرَم، ويَجُول في غُرَّتِـه[11] ماء الكَرَم، ويَقطُر من شمائله ماء الكَرَم، ويَفُوح من خلائِقـه عَرْف الكَرَم، وانه لَيَنطِق الكَرَم من مَحاسِن خِلالِه، ويَتَمثّل الكَرَم في مَنطِقه وأفعاله * وقد خَلَق الله فلان من طِينة الكَرَم، وصاغَه من مَعـدِن العِتْق[12]، وأنبَتَه من أُرُومة[13] الحُرّيّة، وجمع فيـه خِلال الفتوّة[14] * وهو بَقِيّة الكِرام

---

١ اي الباطن ٢ بمعنى المخبر . وكذا المعجم والمكسر ٣ بمعنى محمود . ٤ خالص الطبيعة ٥ عظيم ٦ المكارم وهي جمع مسعاة ٧ شريف او واضح ٨ تتخيل ٩ دلائل ١٠ خطوط جبهته ١١ اي وجهه ١٢ بمعنى الكرم ١٣ اصل ١٤ الخلال الخصال والفتوة هنا بمعنى الكرم والسخاء

وتَلِيَّة[1] الأحرار، ورَبِيب[2] الكَرَم، وتَوْأَم النَجابة[3]، وصِنْو[4] المُرُوءة، وخُلاصة الحَسَب، وعُصارة الكَرَم * واني لم أرَ اكرم منه أخلاقا، ولا أنبَل فِطرة، ولا أطيَب عُنصُرا، ولا أخلَص جَوْهَرا، كأنّ أخلاقَه سُبِكَت من الذَهَب المُصفّى، وكأنّ شمائِله عُصِرَت من قَطر المُزْن[5]

وتقول في ضِد ذلك هو لئيم الضَرِيبة، دَنيء المَلَكة، خسيس الشِنشِنة، خسيس النَفْس، صغير الهِمّة، سافل الطَبْع، زَمِن[6] المُرُوءة، لئيم الحَسَب، جَعْد القَفا[7]، لئيم القَذال، لئيم السِبال[8]، دُون، ساقِط، نَذْل، رَذْل، فَسْل[9]، وَغْد[10]، وَغْب، وَغْل، رَضِيع، وَراضِع[11]، وهو رَضِيع اللُؤم، ولئيم راضِع * وقد تبرّأت منه المُرُوءة، وسُدّت عليه طُرُق الكَرَم، وهو بطُرق اللُؤم أهدَى من القَطا[12] * وانما فَعَل ذلك بلُؤمِه، وخِسّتِه، ودَناءتِه، وسَفالتِه، ونَذالتِه، ورَذالتِه، وفَسالتِه، ووَغادتِه، ورَضاعتِه * وانّه لدَنيء الأصل والفَرْع، لَئيم

---

١ بمعنى بقية ٢ من قولهم ربّ الغلام اي رباه وهو ربيب بني فلان ٣ الكرم والحسب ٤ اخو ٥ جمع مزنة وهي السحابة البيضآء ٦ من الزمانة وهي العاهة ٧ بمعنى لئيم الحسب وكذا لئيم القذال والقذال موّخر الرأس ٨ جمع سبلة وهي شعر الشارب ٩ هو الرذل الذي لا مروءة له ١٠ رذل دنيء . ومثله الوغب والوغل ١١ قيل هو الخسيس من الاعراب الذي اذا نزل به ضيف رضع بفيه شاته لئلا يسمع الضيف ثم قيل لكل لئيم . وقيل هو الذي رضع اللؤم من ثدي امه ورضيع اللؤم من هذا ١٢ من قول الشاعر

تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا فان سلكت سبل المكارم ضلت

الحَمْل والوَضع، وقد غُذِي اللُؤْمَ في اللَبَن، ودَبَّ في اللُؤْم وشَبَّ، وان اللُؤْم حَشْوُ جِلدِه، ومِلْءُ ثِيابِه، وان جِلدَه ليَنضَح[1] لُؤْما، وانه لَتَجرِي عُصارة اللؤْم في دَمِه، وانه لَيَرعَف[2] اللُؤْم من أنفِه، ويَمُجُّه[3] من مَسامِه * وهو ألأَم من أسلَم[4]، وألأَم من ماقِط[5]، وألأَم من راضِع[6] * وفي المَثَل لا يَعجِزُ مَسْكُ السَوء عن عَرْف السوء[7] يُضرَب للرجل اللئيم يكتُم لُؤمَه جُهدَه فيَظهَر في أفعالِه

فصل

في الجود والبخل

يقال فُلان جَواد، سَخِيّ، جَدِيّ، أرْيَحِيّ، سَمْح، سَجْل، كريم، مِعْطآء، وَهُوب، بَذُول فَيّاض، فَيّاح، نَفّاح، طَلْق اليَدَين، خَطِل اليَدَين[8]، وخَضِلُهما[9]، وانه لخَطِل اليَدَين بالمَعرُوف، سَبْط اليَدَين، سَبْط الكَفَّين، سَمْح الكَفَّين، سَبْط الأنامِل، سَبْط البَنان، ثَرّ[10] الأنامِل، نَدِي الراحة، رَحْب الصَدْر، رَحْب الباع، بَسيط

---

١ يرشح ٢ من الرعاف وهو سيلان الدم من الانف ٣ يلفظه . والمسام جمع مسمّ وهو الثقب يتنفس منه الجلد ٤ هو اسلم بن زرعة حكي انه ولي خراسان فبلغه ان الفرس كانت تضع في فم كل من مات درهما فاخذ ينبش النواويس فضرب به المثل في اللؤم ٥ هو عبد العبد . وتقول العرب فلان ساقط بن ماقط بن لاقط تتسابّ بذلك. قالوا الساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق ٦ الذي يرضع شاته وقد تقدم ٧ المسك بالفتح جلد السخلة وهي الصغير من اولاد الضان والمعز . والعرف الرائحة . اي المسك الخبيث لا يعدم رائحة خبيثة ٨ سريع عند الاعطآء ٩ نديها ١٠ من قولهم عين ثرّة اي غزيرة المآء

الباع، بَسيط الكَفّ، رَحْب الذِراع، رَحْب الجَناب[1]، خَصِيب الجَناب، فَسيح الجَناب، سَهْل الفِناَ[2]، مُدمّث[3] الفِناَء، مُوطّأ الأكناف[4]، غَمْر الرِداَء، غَمْر الخُلُق[5]، غَمْر النَقِيبة[6]، خِضَمّ[7] الكَرَم، ضافي[8] المَعرُوف، كثير العُرْف[9]، كثير النَوال، سَبْط النَوال، جَزْل[10] العَطاَء، واسع العَطاَء، كثير الأَيادي[11]، غزير الفواضل[12]، كثير النَوافِل[13]، جزيل العَوارف، كثير السَيْب[14]، كثير التَبَرُّع[15]، كثير التَطَوُّل[16]، جمّ[17] الإفضال، جمّ المَبَرّات، جَزِيل الصِلات[18]، سَنِيّ[19] المَواهِب، فَيّاض اللُهَى[20]، مِعطاَء اللُهَى، غَمْر النَدَى، عظيم السَجْل[21]، غَرْب المَصَبّة[22]، كريم المَهَزّة[23]، كريم المُعتَصَر[24]، ليّن العُود لَيّن المهتصَر[25]، عَمِد الثَرَى[26]، نَدِي الصَفاة[27]، مُتَبرّع[28] بالنَوال، يَتَخرّق

١ الجانب والناحية ٢ ما اتسع امام الدار ٣ مسهل ٤ موطأ بمعنى مدمث . والاكناف جمع كنف بفتحتين وهو الجانب ٥ كلاهما بمعنى كثير المعروف ٦ بمعنى غمر الخلق ٧ من قولهم بحر خضمّ اي كثير الماَء ٨ كثير فائض ٩ بمعنى المعروف ١٠ كثير ١١ النعم ١٢ بمعنى النعم ايضا ١٣ العطايا وكذلك العوارف
١٤ العطاَء ١٥ الاعطاَء من غير سؤال ١٦ التفضل ١٧ كثير ١٨ العطايا
١٩ نفيس ٢٠ العطايا ٢١ اي العطاَء . والسجل في الاصل الدلو ٢٢ الغرب الدلو العظيمة . والمصبة بمعنى المصبّ . واضافة الغرب اليها من باب اضافة الوصف الى الموصوف كأنهم توهموا فيه معنى الوصف بالكثرة كما تقول هو اسد القلب ٢٣ اي كريم عند السؤال من قولهم هززت فلانا للخير اذا حركته وهززت من اريحيته
٢٤ بمعنى ما قبله والمعتصر مصدر اعتصره اذا انتجع عطاَءه ٢٥ من قولك اهتصرت الغصن اذا اخذت برأسه فأملته اليك ٢٦ اي كثير المعروف . ومعنى العمد الكثير الندوة . والثرى التراب الندي ٢٧ الصخر . اي سخي الطبع ٢٨ يقال تبرع بكذا اذا اعطى بغير سؤال وقد ذكر قريبا

بالعَطآء[١]، ولا يُليق[٢] دِرهَما * وهو من ذَوِي الجود، والسَخآء، والأَرْيَحيّة، والنَدَى، والسَماح، والسَماحة، والكَرَم والبَذْل * وانه لَيَرْتاح[٣] للنَدَى، ويَخِفّ للمعروف، ويَهتزّ للعَطآء، ويَهَشّ[٤] للبَذْل وقد أَخذَتْه أَرْيَحيّة الكَرَم، ومَلَكَتْه هِزّة الأَرْيَحيّة، وجَذَب الكَرَم بضَبْعِه[٥]، ومَدّت الأَرْيَحيّة باعَه * وانه لسَفِيط النفس، ومَذِل النفس، اي سخيّها طيّبها * وما رأيتُ أَسْخَى منه يَدا، ولا أَندَى بَنانا، ولا أَطوَل يَدا بمعروف، ولا أَبسَط كَفّا بنائل، وانه لرجل غَمْر البَديهة اي يفاجئ بالنَوال الواسع، وهو غَمر البديهة بالنوال، وانه ليعفو على مُنية المتمنّي، ويعفو على سؤال السائل، اي يزيد عطآؤه عليها ويَفضُل، وانه ليُباري الرِيح جُودا، ويُباري الغَيث، ويُباري السَحاب، وهو أَجوَد من حاتِم، وأَجوَد من كَعْب بن مامة * وتقول فُلان وادِي النَدَى، ونُجعة[٦] المَكارِم، ومَراد العافي[٧]، وبَحر النَوال، وغَيث المَعرُوف * وإنّ له الكَرَم الجَمّ، والكَرَم العِدّ[٨]، وقد بَسَط عِنان المكارم[٩]، وبَسَط باع المَساعِي[١٠]، وله في

---

١ يتوسع فيه ٢ يمسك ويستبقي ٣ ينشط. ومثله يخف ويهتز ٤ من الهشاشة وهي طلاقة الوجه ٥ عضده. اي حركه للعطآء ٦ الاسم من الانتجاع وهو خروج القوم لطلب الكلأ في مواضعه ٧ المراد بالفتح المكان الذي يقصده الرائد وهو الذي يرسل في طلب النجعة. والعافي القاصد والزائر ٨ من قولهم ماء عِدّ اي جار لا ينقطع ٩ من بسط عنان الفرس عند الجري ١٠ المساعي واحدتها مسعاة وقد مر

المَكارم غُرَر وأوضاح[١]، وله غُرَر المَكارم وحُجولها * وانه لمن قوم سَنُّوا للناس الكَرَم، وفَجّروا ينابيع النَـدَى، وبِهِم تَعَرَّف السَخاء، وإلَيهم تَنتهي السَماحة، وبِهِم يُقتدَى في البَذْل * وان فُلانا لكريمٌ، مُرَزَّأٌ اي يُصيب الناسُ من مالِه ونَفعِه * وما هو الّا هَشِيمةُ كَرَم[٢] اذا كان لا يَمنَع شيئا * وانـه لرُجل مُرهَّق اي مِضياف تَرَهَّقُه[٣] الضُيوف كثيرا * وانه لكثير الرَماد، وعَظِيم الرَماد، وجَبان الكلب، اي كثير الضُيوف * وقد أذال فُلان مالَه اذا ابتَذَله بالإنفاق* وإنَّه لَتَتَرَيَّع يَدُه بالجُود اي تَفيض* وانّ يَدَيه لتَتَراوحان بالمعروف اي تَتَعاقبانِه * وهو نفّاح اليَدَين بالخَير اي مِعطاءٌ له، ولا تَزال له نَفَحات من المعروف * وفُلان لو مَلَك الدُنيا لَفَّحها في يوم واحد اي لَفَرّقها* ويُقال فُلانٌ يَتَسخّى عـلى أصحابِه، ويَتَندّى على أصحابِه، اي يتكلّف السَخاء

ويقال في ضدّ ذلك هو بَخِيل، شَحِيح، لَئِيم، ضَنِين، جَعْد، مُسَكة، ضَيّق، لَحِز، لَصِب، كَزّ، حَصُور، وحَصِر * وفيه بُخل، وشُحّ، ولُؤْم، وضِنّ، وضِنّة، ومُسْكة، وإمساك، وضِيق، ولَحَز، ولَصَب، وكَزاز، وحَصَر * وانه لرَجُل لَحِزٌ لَصِب، ورجل صَلْد،

---

١ الغرر جمع غرة وهي البياض في جبهة الفرس. والاوضاح جمع وضح بفتحتين وهو بياض الغرة والتحجيل . اي له افعال مشهورة في الكرم ظاهرة ظهور البياض في الفرس
٢ الهشيمة في الاصل الشجرة اليابسة يشبه بها الرجل الكريم اي هو كالهشيمة من الشجر يأخذها الحاطب كيف شاء   ٣ تغشاه

وَصَلُود، وأَصلَد، وهو الشديد البُخل وقد صَلُد صَلادةً * وانه لرَجُل دَنيء الحِرص، لئيم المَهَزّة، جامد الكَفّ، وجَماد الكَفّ، جَعْد[1] الكَفّ، جَعْد الأنامل، كَزّ[2] الأنامل، أكزَم[3] اليد، اكزَم البَنان، حَصِر اليَدَين، مُقفَل اليَدَين، ضَيّق الصدر، حَرِج الفِناء[4]، نَكِد الحَظِيرة[5]، صالِد الزَند[6]، كَدُود[7]، ناضِب[8] الخير، بَكِيء[9] الخير، مصدود عن الخير، مصروف عن المكارم، مُدفَّع عن المَكارِم، مقبوض اليَد عن الخير * وانه لرَجُل كابٍ اي يُندَب للخير فلا يَنتَدِب له، وان فيه لرَبِيثة عن الخير وهي الامر يَحبِسُك عن الشيء، وهو رَجُل قَصِير العِنان[10] اي قليل الخير * وانه لرَجُل جَحْدٌ، نَكْدٌ[11]، وجَحِدٌ، نَكِدٌ، لا يَبِضّ[12] حَجَرُه، ولا يُثمِر شَجَرُه، ولا تَتَحلَّب صَفاتُه، ولا تَندَى صَفاتُه، ولا تَندَى يَمِينُه، ولا تُندّي إحدَى يَدَيه الأخرى، ولا يَهتَزّ لمعروف، ولا يَنقَع[13] غُلّة ظَمآن، وهو أبخَل من مادِر[14]، وأبخَل من كِلاب بني زِياد[15] * ويقال في

---

١ قصير ٢ يابس منقبض ٣ بمعنى جعد ٤ حرج اي ضيق . والفناء الساحة امام الدار وذكر قريبا ٥ النكد القليل الخير . والحظيرة ما يبنى حول الغنم ونحوها من اهشيم الشجر . يراد بذلك بخله بالقرى فلا يخرج من حظيرته خير ٦ يقال صلد الزند اذا لم يخرج نارا عند الاقتداح ٧ من قولهم بئر كدود اذا كان لا ينال ماؤها الا بجهد ٨ من نضوب الماء اذا غار ذاهبا في الارض ٩ قليل من بكأت الناقة اذا قل لبنها ١٠ من عنان الفرس اي لا يطلق عنانه في الكرم ١١ كلاهما بمعنى القليل الخير ١٢ يرشح ١٣ يبل ١٤ رجل من بني هلال بن عامر يضرب به المثل في البخل ١٥ يضربون المثل ببخل هذه الكلاب لشدة بخل اربابها فانها لا تزال جائعة حريصة على ما تناله

الكِناية هو نُظِيف المَطبَخ، ونَظِيف القِدر، وفي بعض رسائل الثعالبيّ قال الجمّاز لرَجُل رَحِم الله أباك فلقد كان نَظِيف مِنديل الخِوان[1] قَليل الصابُون والأُشنان[2] * ويقال نَفِس عليه الشيء وبالشيء اي ضَنّ عليه به ولم يرَه أهلا له * وأعطاه كذا ثم تَبِعَته نَفسُه اذا ادركَه الحِرص فندِم

فصل

في الشجاعة والجبن

يُقال فُلان شُجاع، بَطَل، باسل، شَديد، بَئِيس، مِقدام، حَمِس، جَرِيء، فاتِك، صارم، ثَبِيت، نَجِيد، ذِمْر، بُهْمة، صِمّة * وهو ثَبْت الجَنان[3]، واقِرُ الجَنان[4]، ثَبْت الغَدَر[5]، جَمِيع الفُؤاد[6]، جَرِيء الصَدْر، جَرِيء المُقدَم[7]، رابط الجَأش، ورَبِيط الجأش[8]، قَوِيّ الجأش، صَدْق اللِقاء[9]، صُلب المَعجَم[10]، صُلب المَكسِر[11]، صَلِيب النَبْع[12]، صَلِيب العُود، صادق البَأس، مُشيَّع[13] القَلب * وهو

1 المنديل الذي تمسح به الايدي بعد الطعام . والخوان المائدة 2 القلي تغسل به الايدي 3 ثابت القلب 4 يقال جنان واقر اي لا يستخفه الفزع 5 اي ثابت الموقف . واصل الغدر الموضع الصعب الكثير الحجارة لا تكاد الدابة تنفذ فيه . ويقال فرس ورجل ثبت الغدر اي ثابت في موضع الزلل والاضافة على معنى في 6 اي غير متفرق العزم 7 مصدر بمعنى الاقدام 8 الجأش رواع القلب عند الفزع ويراد به القلب نفسه . وهو رابط الجأش وربيط الجأش اي يربط قلبه ويحبسه من الجزع 9 اي ثبت اللقاء 10 من عجم العود اذا تناوله باسنانه ليختبر صلابته من لينه 11 موضع الكسر من العود ونحوه 12 الصليب الصلب . والنبع ضرب من الشجر 13 جريء

من ذَوِي الشَجاعة، والبَسالة، والشِدّة، والبأس، والإقـدام، والحَماسة، والجُرْأة، والصَرامة، والنَجْدة * وأقدَم على ذلك بثَبات جَنانِه[1]، وصَرامة بَأسِه، ورِباطة جَأشِه، وقـد رَبَط لذلك الامر جَأشا * وانه لَذُو مَصدَقٍ[2] في اللِقاء، وانـه لَصادق الحَمْلة، وانه لصَدْقُ[2] المَعاجِم * وهو رَجُل مِغْوار[3]، فَتّاك، مِحرَب[4]، مِصدام[5]، مِسعَر حَرْب، ومِحَشّ حَرْب[6]، ومِرْدَى حَرْب[7] * وهو ابن كَرِيهة[8]، وخَوّاض غَمَرات[9]، وهو فارس بُهْمة[10]، وكَبْش كَتيبة[11]، ولَيْث عَرِينة[12]، وهو أسَدٌ خادِر[13] * وهو أشجَع من أُسامة[14]، ومن لَيْث عِفِرّين[15]، ولَيْث خَفّان، ومن أُسود بِيْشة، وأُسود الشَرَى، ومن لَيْث غِيل[16]، ولَيْث غابة، ولَيْث خَفِيّة، وأجرأ من ذي لِبْدة[17] وهو الأسَد، وأجرأ من السَيْل، ومن اللَيـل، وأجرأ من فارس خَصاف[18] * وتقول في دِرع فُلان أسَد، ورَأيتُ منـه رَجُلا قد جَمَع ثِيابَه على أسَد * ويقال للرجل الشُجاع هو حَبِيل بَراح اي

---

١ ثبات واقدام ٢ اي صلب ٣ كثير الغارات ٤ شديد الحروب ٥ بمعنى محرب ٦ كلاهما الذي يهيج الحرب ويوقدها واصل المسعر والمحش ما تحرك به النار ٧ المردى الحجر يرمى به وفلان مردى حرب ومردى حروب اي يرمي الحروب بنفسه ٨ اسم للحرب ٩ شدائد ١٠ البهمة هنا بمعنى الجيش ١١ قائد الجيش ١٢ الليث الاسد . والعرينة مأواه ١٣ مقيم في الخدر وهو الاجمة ١٤ علم جنسي للاسد ١٥ موضع يوصف بكثرة الاسود . ومثله خفان وبيشة والشرى ١٦ بمعنى غابة وكذلك الخفية ١٧ الشعر المتراكب على كتفي الاسد ١٨ هو مالك بن عمرو الغساني يضرب به المثل في الجرأة وخصاف اسم فرسه

كأنّه لثَباتِه قد شُدّ بالِحبال، وهو أيضا اسم للأَسَد * ويقال فُلان حَيّةٌ ذَكَر اي شُجاع شديـد، وهو حَيّة الوادي اذا كان شُجاعا مانعا لحَوْزَتِه * وانه لَذُو مَساعٍ ومَداعٍ وهي المَناقِب في الحَرْب خاصّة * وبنو فُلان أُسود الوقائع، وأحلاس الخَيْل[١]، وحاطة الحَرِيم[٢]، ومانِعُو الحَرِيم، وحُماة الحقائق[٣]، وسُقاة الحتوف[٤]، وأباة الذُلّ

وتقول في خِلاف ذلك هو جَبان، فَشِل، وَهِل، هَيّاب، رِعديد[٥]، رَعِش، خَوّار، خَرِع، وَرَع، ضَرَع[٦]، منخوب، ونَخِيب[٧] * وانه لمنخوب القَلب، مخلوع الفُؤاد، واهي الجَأش[٨]، خَوّار العُود، خَرِع العُود، رِخو المَعجَم، رِخو المَغمَز[٩]، هَشّ المَكسِر * وفيه جُبن، وجَبانة، وفَشَل، ووَهَل، وخَرَع، ورِعشة، وفيـه جُبنٌ خالع[١٠] * وإنّه لخشِلٌ فَشِل[١١]، وفَشِلٌ وَهِل، ووَرَعٌ ضَرَع، وهاعٌ لاع[١٢] * وهو فَرَأ[١٣] ما يُقاتِل، وما وَرآءه الّا الفَشَل والخَوَر * وهو

---

١ اي ملازمون لظهورها . والاحلاس جمع حلس بالكسر وهو كسآء رقيق يجعل تحت السرج . ٢ حاطة اي حفظة . والحريم كل ما تحميه وتقاتل عنه ٣ كل ما تحق حمايته ٤ جمع حتف وهو الموت ٥ الذي يرعد عند القتال جبنا . والرعش مثله ٦ كل ذلك بمعنى الضعيف الذي لا جلد له ٧ مخلوع القلب ٨ اي ضعيف القلب ٩ من غمزت العود ونحوه اذا ضغطت عليه بيدك لتقوّمه ١٠ اي شديد يخلع قلب صاحبه ١١ اي نهاية في الجبن . واصل الخشل بفتح فسكون وهو البيضة التي استخرج جوفها ثم اطلق على كل فارغ الجوف والمراد به هنا الجبان الذي قد خنع فؤاده جبنا . وكسرت شينه مع الفشل للازدواج ١٢ ويقال هائع لائع ايضا وهو الاصل فيهما اي جبان جزوع ١٣ حمار الوحش

أجبَن من صافِرٍ[١]، وأجبَن من صِفرِدٍ[٢]، وأجبَن من كَرَوانٍ[٣]، وأجبَن من ثُرمُلةٍ[٤]، وأجبَن من رُبَاحٍ[٥] * ويقال رَجُل قَصِف، وقَصِم، اذا كان ضعيفا سريع الانكسار * وقد انخزَع الرَجُل اذا ضَعُف وانكسر، وضَرَب بذَقَنِه الارضَ اذا جَبُن وخاف * ووَرَد عليه من الهَوْل ما خَلَع قَلبَه، وهَزَم فُؤادَه، وزَلزَل أقدامَه، وكَسَر بَأسَه، وفَلّ غَرْبَه[٦]، وثَلَم حَدَّه، وكَسَر فُوقَه[٧]، وفَتّ في ساعِدِه، وأوهَن ساعِدَه[٨] * وقد أحجَم عن قِرْنِه[٩]، ونَكَل، ونَكَص، وانخزَل، وتَقاعَس، وتَراجَع، وتَرادّ، وارتَدّ، وانكَفأ * ويقال كَهَّمَت فُلانا الشدائد اذا جَبَّنَته عن الإقدام

وتقول شَجَّعتُ الرَجُل، وجَرَّأتُه، وشَيَّعتُه، وذَمَّرتُه، وشَدَّدتُه، وشَحَذتُ[١٠] عَزمَه، وأرهَفتُ[١١] بأسَه، وقَوَّيتُ جأشَه * ورأيتُهم يَتَذامرون على القِتال، ويَتَحاضّون، ويَتَحاثّون * وبنو فُلان كالثِياب المُتَداعية[١٢] كُلَّما حِيصَت[١٣] من جانب تَهَتَّكَت[١٤] من آخر

---

١ كل ما لا يصيد من الطير ٢ طائر ضعيف يضرب به المثل في الجبانة ٣ طائر آخر يقال هو الحجل ٤ انثى الثعلب ٥ ولد القرد ٦ بمعنى ثلم حده ٧ من فوق السهم وهو مشقّ رأسه حيث يقع الوتر ٨ كلاهما بمعنى اضعف عزمه ٩ القرن بالكسر الكفوء في الحرب. واحجم عنه كف هيبة. وكذا ما يليه من الافعال ١٠ من شحذ السكين والسيف اذا حدّده ليمضي ١١ بمعنى شحذت ١٢ التي قد آذنت بالبلى ١٣ خيطت ١٤ تخرقت

فصل

في الانفة والاستكانة

يُقال فُلان أَنِف، وأَنُوف، أَبِيّ، حَمِيّ، أَشَمّ، مُتَرِّع، شريف الطَّبْع، عالي الهِمّة، عزيز النفس، عزيز الأنف، حَمِيّ الأَنف، أَشَمّ الأَنف، أَشَمّ المَعطِس[1]، شديد الأَخدَاع[2]، شديد الشَّكِيمة[3]، شديد المَرِيرة[4]، شديد الحُمَيّا[5]، أَبِيّ الضَيم، وآبي الضَيم، لا يَعنُو[6] لقَهر، ولا يَطمَئِنّ الى غَضاضة[7]، ولا يَصبِر على خَسْف[8]، ولا يُقيم على مَذَلّة، ولا يَلين جَنْبُه لحادث، ولا يُري من نفسه الاستِكانة[9]، ولا يَلبَس مَلابس الهَوان، ولا يَقِف مَوقِف القُنوع[10] * وهو من قَوم أُنُف، أُباة، شُمّ الأُنوف، شُمّ المَعاطِس، شُمّ المَراعِف[11]، شُمّ العَرانين[12] * وقد أَنِف من كذا، وحَمِي، ونَكِف، واستنكَف، وانتَخَى، وأَخَذَته لذلك الامر حَمِيّة، ومَحمِيَة، وأَنَف، وأَنَفة، وإِباء، ونَخوة * وقد حَمِي من ذلك أَنفا، وثارت به الحَميّة،

١ بمعنى الانف ٢ عرق في العنق وشدة الاخدع كناية عن انتصاب العنق عزّا وانفة ويقال في ضده هو لين الاخدع وسيذكر قريبا ٣ من شكيمة اللجام وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس يكنى بشدتها عن عزته وامتناعه ٤ هي في الاصل الحبل المفتول من طاقين وقد ذكرت والمراد بها هنا عزة النفس ٥ بمعنى الحمية ٦ يخضع ويذل ٧ اطمأن اليه سكن . والغضاضة الذل والمنقصة ٨ هوان ومشقة ٩ الخضوع والذل ١٠ هو التذلل في المسئلة ١١ بمعني الانوف ١٢ جمع عرنين وهو ما صلب من عظم الانف

وعَصَفَت في رأسِه النَخوة، ونَزَت[1] في رأسِه سَورة[2] الأَنفة، ومَلكَتْه عِزّة النَفس، وأَدرَكَتْه حَمِيّة مُنكَرة * ويقال فُلان أَزوَرُ عن مقّام الذُلّ اي هو بِمَنحاة[3] عنه، وانه لَيَربَأ بنفسِه[4] عن مَواطِن الذُلّ، ويَتَجافى[5] بها عن مَطارح الهَوان، ويَنزِع[6] بها عن مواقف الضَراعة[7]، ويَصُونها عن مَعَرّة[8] الامتِهان، ويُكرِمها[9] عن خُطَط الابتِذال[10] * وهو يَترَفّع عن هذا الامر، ويَتَعالى، ويَتجالّ، ويتأبّه[11]، ويَتنزّه، ويَتَكرّم، ويَتَكارم[12] * وانه لرَجُل ذو حِفاظ، ومُحافَظة، وهي الحَميَّة والغَضَب لانتِهاك حُرمة او ظُلم ذي قَرابة، وقد أَحفَظَه الامر، واحتَفَظ منه، وأَخَذَته من ذلك حِفْظة، وحَفيظة، وفي المَثَل ان الحفائظ تُذهِب الأَحقاد اي اذا ظُلِم حَميمك حَمِيتَ له وان كان في قلبك عليه حِقد * وتقول غَضِبتُ لفُلان اذا كان حيّا، وغَضِبتُ به اذا كان مَيْتا، وذلك اذا اعتُدِي عليه فغَضِبتَ لذلك حَمِيّةً واستِنكافا * وتقول غار الرجل على امرأته، وغارت عليه، وانه ليَغار عليها من ظِلّها، ومن شِعارها[13]، ويَغار عليها من النسيم، ورجل غَيُور، وامرأة غَيُور، ورِجال ونِساء غُيُر بضمتين * ويقال رجل شَفُون، وشائح، وشَيحان، اذا كان

---

١ وثبت ٢ حدة ٣ بمعزل ٤ يرفعها وينزهها ٥ يبتعد
٦ يميل ٧ الذل ٨ شين ٩ ينزهها ١٠ الخطط جمع خطة بالضم
وهي الحالة والشأن . والابتذال الامتهان ١١ يتعظم ويتنزه ١٢ بمعنى يتنزه
١٣ الثوب يلبس تحت الثياب

غَيُورا كثير المُراقَبة والنَظَر، وانه لرجل مُشفشِف ومُشفشَف اذا كانت به رِعدة واختِلاط غَيرةً وإشفاقا على حُرَمِه * ويقال قَعَد فُلان مَقعَدَ ضُنأة، وضُناءَة بالضمّ فيهما، اي مَقعَدَ أَنفة، وذلك اذا أُلجِئَ[1] الى حال لا تَربَأ به[2] فأَخَذَته لذلك أَنفة وعِزّة نفس

وتقول في خلاف ذلك هو من أهـل المهانة، والذِلّة، والضَراعة، والصغار، والقَمَاءة، والضَعَة، والهَوان، والابتذال * ومِمّن يُسام[3] الذُلّ، ويَرضى بالخَسْف[4]، ويَستَكين[5] للامتهان، ويَقِرّ على الضَيم، ويُغضِي على القَذَى[6]، ويَطرِف على المَضَض[7]، ويَشرَب على الشَجَى[8] * ومِمّن لا يُبالي بالصَغار، ولا يستوحِش للامتهان، ولا تُؤلِمه الغضاضة، ولا يَمَضّه الهوان، ولا تعمَل فيه المُحفِظات[9]، ولا يَنبِض فيـه للحَمِيّة عِرق، ولا تأخذه أنفة ولا عِزّة نَفس * وانه لرجل مَهِين، ذليل، قَمِيء، صاغر، دَنِيء الطَبع، صغـير الهِمّة، مَهِين النَفس، حقير النَفس، ذليل النفس، ذليل الأنف، لَيِّن الأَخدَع[10]، لَيِّن الشوكة، ضارع الخدّ، ضارع الجَنب، رَؤُوم للضَيم[11] * وقد ذَلّ الرجل، وتَذَلَّل، وقَمُؤ، وصَغُر، وتَصاغَر، وتَحاقَر، وتَضاءَل،

---

١ اضطر ٢ اي لا ترفعه ولا تشرفه ٣ يكلف ٤ الهوان والمشقة وقد ذكر ٥ يخضع ٦ الاغضاء اطباق الجفون. والقذى ما يقع في العين من غبار ونحوه. اي يصبر على المكروه ٧ يطرف بمعنى يغضي. والمضض الالم يقال مض الكحل عينه اذا آلمها واحرقها وهذا والذي يليه بمعنى ما قبله ٨ ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه ٩ الامور التي توجب الانفة والغضب ١٠ عرق في العنق وقد مرّ ١١ اي قد ألفه ورضي به

وضَرَع، وخَشَع، واستكان، واستَخذى[1]، ووَضَع خدَّه[2]، وطأطأ قَصَرَتَه[3]، وبَذَل مَقادَتَه[4]، وأقرّ بالذُّلّ[5]، واعترف بالضَيم، وانقاد للهَوان، واستسلم للامتهـان، واستنام[6] للضَعة، وتَطأمَن[7] للصغار، وألِف مَضاجِع الذِلّة، ورضي بالذُلّ صاحبا * وقد ابتُذِل، وامتُهِن، وأُذيل[8]، واستُذِلّ، وضُرِبَت[9] عليه الذِلّة، وحُمِل على الخسف، وقِيدَ بِبُرَة[10] الهوان، ووُطِئ وَطْء النِعال

فصل

في الكبر والتواضع

يقال فُلان مُتَكبّر، مُتجبّر، مُتعظّم، مُتعجرِف، مُتغطرِف، مُتغطرِس، مُتأبّه، مُتبذّخ، شامخ، منتفخ، تَيّاه، مُختال * وانه لشديد الكِبْر، والكِبرياء، والجَبَريّة، والجَبَرُوت، والعَظَمـة، والعَجْرَفة، والغَطْرَفة، والغَطْرَسة، والأُبّهة، والبَذَخ، والشُموخ، والتِيه، والخُيَلاء * وانه لرجل مَزهُوّ، مَنخُوّ، مُعجَب بنفسه، ذاهب بنفسه، وفيه زَهْو، ونَخوة، وعُجْب، وإعجاب * وفُلان من أهل الزَهو والبَأو وهو الكِبْر والفخر * وقد زُهِي الرجل، ونُخِي، وانتَخى، وزَهاه الكِبْر، وذَهَب به التِيه، وذَهَب بنفسه مَذهَب

---

١ بمعنى استكان اي خضع وذل ٢ اي ذالله ٣ طأطأ خفض . والقصرة اصل العنق ٤ اي استسلم وانقاد ٥ اي انقاد له . وكذلك إعترف ٦ سكن واطمأن ٧ انحنى وخضع ٨ بمعنى امتهن ٩ أوجبت ١٠ حلقه تجعل في انف البعير يشد بها الزمام

الكِبْر والخُيَلاَء، وأقبل يَختال[1] تِيها، ويَخطِر[2] عُجْبا، ويَميس[3] اختيالا، ويَتَبختَر زَهْوا، ويَجُرّ أذياله كِبْرا، وجآء وهو يجرّ فضل ذَيله، ويرفُل[4] في أذياله، ويَسحَب أذيال العُجب، وقد التَحَف بجلباب الكِبْر، وارتدى برِدآء الكِبْر، وامتطى ظَهر التِيه * ويقال مرّ فلان مُسْبِلا اذا طوّل ثوبَه وارسله الى الارض اذا مشى كِبْرا واختيالا، وجآء وقد جَرّ مَنبَلَه بالتحريك وهي الثياب المسبَلة * وتقول من الكناية صَعَّر الرجل خَدَّه[5]، ولَوَى أخدَعَه[6]، ولوى عِذارَه[7]، ولوى شِدقه[8]، ونَفَخ شدقَيه، ومَطّ حاجبَيه، وشمخ بأنفه[9]، وزمخ[10] بانفه، وزَمّ بأنفه، وأشمّ بأنفه، ورَفَع رأسه كِبْرا، وجآء عاقِدا[11] عُنُقَه، وثانيا عِطفَه[12]، وجآء ينظُر في عِطفِه، ويَتبَع صُعَدآءه[13]، ويَتبَع ظِلّ لِمّته[14]، ويُجاري ظِلّ رأسه * ويقال مَرّ فُلان يَتَمَيّح اي يتبختَر ويَنظُر في ظِلّه وهو من الخُيَلاَء * وفُلان رَجُل أَصيَد وهو الرافع رأسَه من الكِبْر، وفيه صَيَد بفتحتين، وقد سَمَد الرجل سُمودا وهو سامد اذا رَفَع رأسَه ونَصَب صَدرَه تكَبُّرا * وهو

---

١ يتبختر ٢ يضع يديه ويرفعها في المشي اختيالا ٣ بمعنى يتبختر ٤ يجر ذيله ويتبختر ٥ اماله واعرض به كبرا ٦ عرق في العنق وهو كناية عن تصعير الخدّ ٧ جانب لحيته ٨ جانب فمه ٩ رفعه كبرا ١٠ بمعنى شمخ . ومثله زمّ واشم ١١ بمعنى لاويا ١٢ جانبه وهو من لدن الراس الى الورك ١٣ الصعداء النفس الى فوق . اي يرفع رأسه ويتبع حركة صعدائه ١٤ اللمة شعر الرأس اذا جاوز شحمة الاذن . اي ينصب رأسه حتى تقع قدمه عند ظل لمته وكذا يجاري ظل رأسه

رجل أَشوَس اذا كان يَنظُر بمُؤْخِر عَينه تَكَبُّرا[1]، وهو يَتَشاوَس في نَظَرِه اذا كان ينظر كذلك * وانه لرجل عاتٍ، وعَتِيٌّ اذا استكبر وجاوز الحدّ، وفيه عُتُوّ، وعُتِيّ * وقد تعدّى الرجل حَدَّه، وجاوز قَدْرَه، وعَدا طَوْرَه، واستطال عُجْبا، وتَرَفَّع كِبْرا، ونأى بجانِبه، وسَما بنفسه تِيها واستِكبارا * وهو أزهى من دِيك، وأزهى من غُراب، وأزهى من وَعِل[2] الخلاء، وأخيَل من مُذالة[3] * ويقال فَيَّأت المرأة شعرها اذا حرّكته من الخُيَلاء

وتقول في خِلاف ذلك هو مُتَواضِع النفس، مُتَطامِن[4] النفس، مُتَطامِن الجانب، خافض الجَناح[5]، مُتَجافٍ[6] عن مَقاعِد الكِبْر، ناءٍ[7] عن مَذاهب العُجب، لا يَحْدُوه[8] حادي الخُيَلاء، ولا يَثني أعطافَه الزَهْو، ولا يَتَهادَى[9] بين أذيال التِيه * وقد تَواضَع الرجل، وتَطامَن، وتَطأطأ، وتَضرَّع، وتَذَلَّل * وتقول تَطامَنتُ لفُلان تطامُن الدُلاة وهم الذين يَنزِعون بالدِلاء[10]، وقد هَضَمتُ[11] له نفسي، وأوطأتُه خَدِّي[12]، وفَرَشتُ له خَدِّي، وجَعَلتُ له خَدِّي أرضا

وتقول قد كَسَرتُ من نَخوة الرجل، وطأطأتُ من إشرافه[13]،

---

١ بمعنى ما قبله ٢ تيس الجبل. والخلاء المكان الخالي ٣ اخيل من الخيلاء وهي الكبر. والمذالة المهانة. يعنون الامة تهان وهي تتبختر ٤ منخفض ٥ من خفض الطائر لجناحه اذا ضمه للوقوع ٦ متنحٍّ ٧ بعيد ٨ يسوقه ٩ يتمايل ويتبختر ١٠ جمع دلو. ونزع بالدلو اذا جذبها من البئر ١١ وضعت ١٢ مكنته ان يطأ خدي اي يدوسه ١٣ خضت من ارتفاعه

وطأمنتُ من كِبْرِه، وأقمتُ من صَعَرِه[1]، ورَدَدتُ من نَخْوة بأوِه، ونكستُ سامي بَصَرِه[2]، ورَدَدتُ من سامي طَرْفِه، وصَغَّرتُ نفسَهُ اليه * وتقول قـد سَوَّى الرجل أخدَعَه، واستقامت أخادِعُه، واعتَدَل صَعَرُه، وانخفض جَناح عُجبِه، وأقلَع[3] عن كِبْرِه، وألقَى رِداءَ الكِبْرِ عن مَنكِبَيه، وقـد تَصاغَرَت اليه نفسُه، وتحاقَرَت، وتضاءَلَت، وتقاصَرَت * ويقال للمتكبر سَوِّ أخدَعَك، ولا تُعجِبْك نفسُك[4]، وإنّ في رأسِك لَنُعَرَةً[5] ولأُطِيرَنّ نُعَرَتَك، ولأَنزِعَنّ النُعَرة التي في أنفِك، ولأُقِيمَنّ صَيَدَك، ولأُقِيمَنّ صَعَرَك * ومن كلام الحَجّاج ان في عُنُقِك لَصَيَدا لا يُقِيمُه الّا السيف

فصل

في سهولة الخلق وتوعره

يقـال فُلان سَهْل الاخلاق، سَلِس الطِباع، لَيِّن العريكة، لَدْن الضريبة[6]، سَبْط الخليقة[7]، دَمِث[8] الطَبْع، وَطِيء[9] الخُلُق، سجيح الخُلُق، لَيِّن الجانب، لَيِّن العِطف[10]، رقيـق الحاشية،

---

[1] اقمت بمعنى قوّمت . والصعر ميل الخد وقد مر [2] يقال سما بصره الى كذا اي ارتفع وطمح . ونكست خفضت [3] كف [4] اي لا تعجب بنفسك [5] اي كبرا وعتوًّا . واصل النعرة ذباب ضخم اخضر يلسع ذوات الحافر وربما دخل في انف الحمار فيمضي هائما على وجهه لا يرده شيء فشبه به حـال المتكبر الذي يركب رأسه في الامور [6] لين الخلق [8] مسترسل الخلق [8] لين سهل [9] بمعنى دمث . وكذلك السجيح [10] بمعنى جانب

لَيِّن الحاشية، لَيِّن الجَناح، خافض الجَناح، رَضِيّ الاخلاق، سَهْل الجانب، سَهْل الشريعة[1]، مُطَّرِد الخُلُق[2]، مُنسجِم الاخلاق، سَمْح المَقادة، سَلِس القِياد[3]، سَهْل المَعطِف[4]، هَشّ المَكسِر[5]، سَمْح العود[6]، ايّن القِشر، لَيِّن المَعجَم[7]، لَيِّن المُهتَصَر[8] * وانه لرَجُل هَيْنٌ لَيْن، وهَيِّنٌ لَيِّن، وانه لذو مَلْيَنة اي لَيِّن الجانب * وفي خُلُقه لِين، وليان، وسُهولة، وسَلاسة، ودَماثة، ولُدونة، وسُبوطة، ووَطاءة، وسَعَة، وسَجاحة، وهَوادة[9] * وانه ليأخذ الامور بالمُلايَنة، والمُياسرة، والمُسامَحة، والمُساهَلة، والمُساهاة[10]، والاغماض، والترخص * وان أخلاقَه أسلَس من الماء، وألين من العِهن[11]، وألين من أعطاف النسيم

وتقول في ضِدّه هو شَرِس، شَكِس، عَسِر، شَمُوس، ضَرِس، لَصِب، تَنِق، سَيِّئ الخُلُق، ضَيِّق الخُلُق، فِجّ الطَبْع، صَعْب الاخلاق، فَظّ الاخلاق، مُتوعِّر الاخلاق، جافي الطبْع، غليظ الطَبْع، خَشِن

---

١ من شريعة الماء وهي مورد الشاربة يستقى منه بغير رشاء ٢ من اطراد الماء وهو تتابع جريه . وكذا ما بعده يقال انسجم الماء اذا جرى وسال ٣ كلاهما بمعنى سهل الانقياد واصلها في الدابة تقاد . والقياد بالكسر ما تقاد به الدابة كالمقود ٤ الجانب او المكان الذي يعطف منه الشيء . ويجوز فتح الطاء على المصدر ٥ اي مكان الكسر واصله في العود ونحوه ٦ يقال عود سمح اي لا عقدة فيه ٧ من قولهم عجمت العود اذا اخذته بمقدم اسنانك لتختبر صلابته من لينه ٨ من قولهم هصرت العود واهتصرته اذا اخذت برأسه فأملته اليك ٩ رخصة ١٠ بمعنى المساهلة . وكذا ما بعد ١١ الصوف

المِراس، صَعْب العريكة، رَيِّض[1] الخُلُق، شديد الشَّكيمة[2]، صَعْب المَقادة، ضَيِّق الحَبْل[3]، شديد الخِلاف، شديد التَّصلُّب، لا تَنحَلّ أُرْبتُهُ[4]، ولا تَلين صَفاتُه، ولا تُسحَل مَريرتُه[5]، كأنه قُدّ من صَخْر، وكأنما طُبِع[6]، من جُلمُود، وكأنّ أخلاقَه صَلْد الصَّفا * ويقال في التَّوكيد هو شَرِسٌ ضَرِسٌ، وشَكِسٌ اكِس، وهذا الاخير إتباع * وهو في مُنتهى الشَّراسة، والشَّكاسة، والشِماس، والضِراس، والفَظاظة، والجَفاء، والخُشونة، والغِلاظة * وانه ليَتَشدَّد في الامور، ويَتَصلَّب، ويَتَصعَّب، ويَتَعقَّد، ويَتأرَّب، ويَتَعنَّت، ويَتَمسَّر، ويَتوعَّر * ويقال رَكِبَ فُلان عُرْعُرَهُ اي ساءَ خُلُقُه * وان فُلانا لرَجُلٌ مَحِك، ومُماحِك، اذا كان لجوجا عَسِر الخُلُق * وانه لنَزِق الحِقاق[7] اي يخاصم في صِغار الامور * وانه لرَجُلٌ مُبِلّ وهو الذي يُعييك[8] ان يُتابِعك على ما تُريد * وانه لَذُو دَغَوات، وذو دَغَيات، اذا كان رديء الاخلاق * وجاءَنا فُلان مُعَرْبِدا اذا شَرِب فساءَ خُلُقه وآذَى عشيرَه، وهو عِرْبيد * وانه لرَجُلٌ سَوّار وهو الذي يُعربِد في سكرِه * ويُقال عَرِم الغُلام عَرامة اذا ساء

---

١ من قولهم دابة ريض اذا لم تقبل الرياضة او لم تتم رياضتها ٢ اي صعب الخلق . واصله من شكيمة اللجام وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس يكنى بشدتها عن شدته وصعوبة مراسه . ويقال ايضا فلان ذو شكيمة وهو بمعناه ٣ بمعنى الخلق ٤ عقدته ٥ يقال سحل الحبل اذا فتله على طاق واحد . والمريرة الحبل المفتول على طاقين . والكلام في معنى ما تقدمه ٦ اي خلق ٧ مصدر حاقه في الامر خاصمه ٨ يعجزك

خُلُقُه، وقد عَرَمْنا الصَبيّ، وعَرِم علينا، وفيه عُرام بالضمّ

فصل

في الحلم والسفه

يقال فُلان حليم الطَبْع، واسع الخُلُق، واسع الحَبْل[١]، واسع السِرْب[٢]، رَحْب الصَدْر، رَحْب المَجَمّ[٣]، واسع المُجْسّة، وواسع المَجَس[٤]، واسع الأَناة، بعيد الأَناة، رَحْب البال، وَقُور النَفْس، راجح الحِلم، راسخ الوَطْأة[٥]، رَزين الحَصاة[٦]، ساكن الريح، راكد الريح[٧]، واقع الطائر، ساكن الطائر، ساكن القَطاة[٨]، خافض الطائر[٩]، خافض الجَناح، مُحْتَبٍ[١٠] بنِجاد[١١] الحِلم، رَصين، رَزين، وَزين، رَكين[١٢]، رَفيق[١٣]، وادِع[١٤]، وَقُور، حَصيف[١٥]، رَميز[١٦]، مُتَّئِد[١٧]، ومُتَوئِد، مُتَأَنٍّ، مُتَثَبِّت * ومَعَه حِلم، ووَقار، وسَكينة، ورَجاحة، ورَزانة، ووَزانة، ورَصانة، ورَكانة، ورِفق، ودَعَة، ومَوْدُوع، وحَصافة، ورَمازة، وتُؤَدة، وأناة * وهو بعيد غَوْر[١٨] الحِلم، فَسيح رُقعة الحِلم،

---

١ بمعنى الخلق وقد ذكر ٢ اي البال ٣ ي الصدر مأخوذ من مجمّ البئر وهو مجتمع مآئها ٤ كلاهما بمعنى الصدر ٥ من وطأة القدم اي وقور متثبت ٦ واحدة الحصى لصغار الحجارة وتستعار للعقل. والرزانة الثقل والوقار ٧ بمعنى ساكن ٨ واحدة القطا وهي طائر معروف ٩ يقال خفض الطائر جناحه اذا ضمه الى جنبه ليسكن من طيرانه ١٠ يقال احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة ونحوها . ويستعمل الاحتباء كناية عن الحلم ونقضه كناية عن الطيش ١١ من نجاد السيف وهو حمالته ١٢ كل ذلك بمعنى الوقور ١٣ متأنٍّ ١٤ من الدعة وهي السكينة ١٥ مستحكم العقل ١٦ عاقل رزين ١٧ رزين متأنٍّ ١٨ قعر

طويل حَبْل الأَناة، واسع فُسحة الصَبْر، راجح حَصاة العقـل * وإنّه لا تُصدَع[1] صَفاة حِلمه، ولا تُستَثار قَطاة رأيه، ولا يُستنزَل عن حِلمِه، ولا يُزدَهَف[2] عن وَقارِه، ولا يُحفَز[3] عن رَزانته، ولا يَحُلّ حُبوتَه[4] الطَيش، ولا يَستَفِزّه[5] نَزَق، ولا يَستَخِفّه غَضَب، ولا يَرُوع[6] حِلمَه رائع، ولا يَتَسفّه رَأيَه[7] مُتَسفِّه * وهو الطَود[8] لا تُقَلقِله العواصف، والبحر لا تُكدِّره الدِلاء[9]، وانّ له حِلما أثبت من ثَبِير[10]، وحَصاة اوقر من رَضوَى، وصَدرا أوسَع من الدَهناء[11] * وقـد عَجَف عن فُلان اذا احتمل غَيَّه ولم يؤاخذه، وتَغمّد[12] جَهلَه بحِلمِه، وتَلقّى هَفوتَه بطول أناتِه، واحتمل جِنايتَه بسَعَة صَدرِه، وبَسَط على إساءَتِه جَناح عَفوِه * وهو رَجل حَمُول، ومُحتمِل، وهو أحلَم من مَعن بن زائدة، وأحلَم من الأَحنَف بن قيس

ويُقـال في خِلاف ذلك هو سَفِيه، نَزِق، رَهِق، زَهِق، زَهِف، خفيف، طائش، وطَيّاش * وانه لنَزِق الطَبع، حادّ الطَبع، حادّ البادرة[13]، طائش الحِلم، سخيف الحِلم، مُتَدفِّق[14] الحِلم، قصير الأَناة، نَزِق القَطاة[15]، خفيف الحَصاة[16] * وان فيه لسَفَها، وسَفاهة،

---

١ الصدع الشق في شيء صلب ٢ يستخف ٣ يعجل ٤ الاسم من الاحتباء
٥ بمعنى يستخفه ٦ يفزع ويقلق ٧ يحمله على السفه وهو الخفة والطيش
٨ الجبل العظيم ٩ جمع دلو ١٠ اسم جبل . وكذلك رضوى ١١ موضع من بلاد تميم يضرب به المثل في السعة ١٢ ستر ١٣ ما يفرط من الانسان عند الغضب
١٤ من تدفق الاناء . اي اذا حرك بالغضب تدفق حلمه كما يتدفق الاناء بما فيه
١٥ الطائر المعروف وقد ذكر ١٦ اي العقل وقد مر قريبا

ونَزَقا، ورَهَقا، وزَهَقا، وزَهَفا، وخِفّة، وطَيْشا، وحِدّة * وان فيه لطَيْرة، وطَيْرُورة، وهي الخِفّة والطَيْش * وانه لرَجل مُرهَّق اي يُوصَف بالرَهَق والخِفّة * وقد خَفّ حِلمُه، وطاش حِلمُه، وهَفا[1] حِلمُه، وزَفّ رَأْلُه[2]، وخَوّد[3] رَأْلُه * وهو أطيَش من فَراشة، وأطيَش من ظَلِيم[4]، وأطيَش من نافر الظِلمان[5]، وهو كريشة في مَهَبّ الريح * ويُقال سَفِهَ فُلان نفسَه، وسَفِهَ رَأيَه، وسَفِهَ حِلمَه، وانتصابُهنّ على التمييز في المَذهَب الأقوَى[6] * وقد أطاشَه الأمر، وأزهَقَه، وأزهَفَه، وأزدَهَفَه، وأخَفّه، واستَخَفّه، واستَفَزّه، واستجهَلَه، وتَسَفّهه * وتقول أبطرتُ فُلانا حِلمَه، اذ حَمَلتَه على النَزَق، ولا يُبطِرَنّ جَهلُ فُلان حِلمَك * ويقال رَجُلٌ تَرِع، وتَئِق، وهو السفيه السريع الى الشرّ * ورَجُلٌ رَهِقٌ نَزِل وهو السريع الى الشرّ السريع الحِدّة * وانّ فُلانا لرَهِقٌ تَئِق، ورَهِقٌ زَهِق * وقد سافَهَ فُلانا، ونازَقَه، اذا تَعرّض له بالسَفَه، يقال سَفِيهٌ لم يَجِد مُسافِها، وتَسافَه القَوم، وتنازقوا، وقد تَسافَهَت أحلامُهم، وتطايَشت أحلامهم، وتَداعَت[7] أحلامُهم، وانهارت[8] أحلامُهم.

---

[1] من هفت الصوفة في الهوآء اي ذهبت [2] الرأل ولد النعام . وزفّ اسرع [3] بمعنى زفّ . [4] الذكر من النعام . [5] جمع ظليم [6] في مثل هذا التركيب اقوال امثلها وهو قول الفرآء ان الاصل في سفه زيد نفسه مثلا سفهت نفس زيد فلما حول الفعل الى زيد خرج ما بعده مفسرا ليدل على ان السفه فيه . وكان حكمه ان يكون منكرا كما هو حق التمييز لكنه ترك على اضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها [7] من تداعي البنآء اذا آذن بالسقوط . [8] تقوضت وانهدمت

وهم قومٌ[1] طاشة، وطَيَّاشون، وطاشة الأحلام، وقومٌ أخِفّاء الهام[1] سُفَهاء الاحلام * وفي المَثَل اذا تلاحَت[2] الخُصوم تسافَهَت الحُلوم * واللَجاج[3] مَسفَهة[4] للأحلام * ويقال لذي الطَيش ازجُرْ عنك غُراب الجَهل، وازجُرْ أحناء طَيرِك اي جوانب خِفَّتك وطَيشِك * وفلان لا يَتمالك خِفَّةً وطَيْشا * وتقول همَد الرجل بعد نَزَقه، وتَحلَّم، وتَرزَّن، وتَوقَّر، وسكنت طَيرتُه، وهَجَعت فَورتُه، وفاء[5] الى وقاره، وقد وَقَذَه الحِلم اي سكَّنه

فصل
في الطلاقة والعُبوس

يُقال فُلان طَلق الوَجه، وطَليق الوَجه، طَلق المحيّا بَشوش الطَلعة، مُتهلِّل الغُرَّة[6]، وَضّاح[7] المحيّا، حَسَن البِشر[8]، باديْ[9] البِشر، باسم الثَغر، ضاحك السِنّ، أبلَج[10] الغُرَّة، أنيس الطَلعة، مُشرِق الديباجة[11]، قريب منال البِشر * وانه لرَجلٌ هَشٌّ، وهَشٌّ بَشٌّ، وانه لأغرّ بَسّام، طَيِّب النَفس، فَكِه الأخلاق، يتألَّق[12] في جبينه ضوء البِشر، ويَترقرَق[13] في وجهه ماء البِشر، ويَطَّرِد[14] في جبينه ماء البِشر، ويفتَرّ[15] البِشر في وجهه، ويَطفَح وجهُه بِشرا * ودَخلتُ

---

١ الرؤوس ٢ تشاتمت ٣ الخصومة ٤ داعية الى السفه ٥ عاد ٦ متلألئ الوجه ٧ ابيض بسام ٨ الطلاقة ٩ ظاهر ١٠ مشرق ١١ بشرة الوجه ١٢ يلمع ١٣ يجري ١٤ من اطراد الماء وهو تتابع جريه ١٥ يبتسم

عليه فبَشّ بي، وهَشّ بي، واهتشّ بي، واهتزّ[١] لي، ورَفّ[٢] لي، وخَفّ[٣] لي وانبسط اليّ، وضَحِك اليّ، وتبلّج[٤] اليّ، وهَزّ نَفسَه اليّ، ولَقيني لِقآءً جميلاً، وارتاح لي بأُنسِه، وتلقّاني بوجه مُنطلِق، ومُحيّاً مُنبسط، وصدر رَحْب، وصَدر مشروح * وأقبَل عليّ بِبِشره، وطَلاقتِه، وتَهلُّله، وهَشاشتِه، وبشاشته، وابتسامِهِ، وفَكاهتِه، ونَشاطِه، وانبساطه، وهِزّته، وأرْيَحيّته، وأُنسِه * وقد تهلّل وجهُه، وتَبلّجَ جبينُه، وبَرَق عارضاه[٦]، وتألّقت صفحتُه[٧]، وأسفَرت غُرّتُه، وأشرقَت أَسِرّتُه[٨]، ولَمَعت أساريرُه[٩]، وبَرَق بَرْقَ العارضِ[١٠] المُتهلّل

وتقول في ضدِّه لَقيتُه عابسا، كالحا، باسرا، كاسفا، ساهما مُقطِّبا، مكفَهِرّا، وانه لرَجُل عَبوس، قَطوب، شتيم، كريه الوَجه، جَهْم المحيّا[١١] * وورَد عليه خَبَرٌ كذا فانقَبَض، واشمأزّ، وتَكرّه[١٢]، وقَطّب وجهَه، وقطب ما بين عينيه، وقطّبَه، وزَوّاه[١٣]، وقَبَضَه، وقَبّضَه * وقد تَغيّر وَجهُه، وابتَسر[١٤] وجهه، وازْبَدّ[١٥] وجهه، وتربّد وجهه، واستَسرّ[١٦] بِشرُه، وتقلّص[١٧] بِشرُه، وغاضت[١٨] بَشاشتُه،

---

١ اخذته هزة وارتياح ٢ اي هش واهتز ٣ اي نشط وارتاح ٤ ضحك وهش ٥ اشرق ٦ جانبا وجهه ٧ اي صفحة وجهه وهي جانبه ٨ خطوط جبهته واحدها سرار بالكسر ٩ بمعنى الاسرة وهي جمع اسرار جمع سر ١٠ السحاب المعترض في الافق ١١ كله بمعنى العبوس ١٢ اي تعبس ١٣ بمعنى قبضه ١٤ بمعنى تغير ١٥ اغبرّ. ويقال تربد ايضا اذا تعبس ١٦ خفي ١٧ انقبض والزوى ١٨ من غاض المآء اذا جف

وسُفي في وجهه الرّمادُ[1] * ودَخلتُ عليه فتَجَهَّمَني وتَجهّم لي[2] وتَهزّع[3] لي، وتَعبّس، وتَكشّر، وكَرّه[4] لي من وَجهِه، وكَرّش من وجهه[5]، وغضّن من جَبْهتِه[6]، وصَكّ[7] وجهي بجبهتِه، وغَيّض ماء بِشرِه، وطَوَى بِساط أُنسِه، ولم يُبدِ لي واضحةً، ولم يُوضِح بضاحكة[8]، ولم يُعِرني ابتسامة * وبَشّرتُه بكذا فما حَرّك منه هِزّة[9] ولا هَزّ لهُ عِطفا[10]، ولا بَسَط له غَضْنا[11]، ولم يَزِدْه الا عُبوسا، وقُطوبا، وكُلوحا، وبَسرا، وكَسْفا، وسُهوما، وشَتامة، وكَراهة، وجُهومة، وانقِباضا، واشمِئزازا، واكفِهرارا، وابتِسارا، وتَهَزُّعا، وتَكشُّرا * ويقال للعَبُوس قَبّح الله كَلَحتَه وهي الفم وما حوالَيه * وفُلان كأنّ وَجهَه شَنّة وهي القِربة البالية، وان في جَبْهتِه لَمزاوي وهي ما تَكسّر من غُضونها * وفلان ما يَستَهِشّه[12] النعيم

فصل

في الظرف والسماجة

يُقال فُلان ظريف، كَيّس، نَدْب، لَبِق، لَوْذَعِيّ، زَوْل،

---

[1] يقال سفت الريح التراب اذا ذرته . اى اغبرّ وجهه فكأنه قد ذرّ عليه الرماد
[2] اي استقبلني بوجه عابس [3] بمعنى تعبس [4] قطب وعبس [5] اي قبض جلد وجهه [6] شنجها حتى ظهرت غضونها وهي مكاسر الجلد [7] اي لطم واصل الصك الضرب الشديد بشيء عريض [8] الواضحة والضاحكة لسن التي تبدو عند الضحك. وكلمته فما اوضح بضاحكة اي لم يبد سنا [9] نشاطا وارتياحا [10] جانبا
[11] من غضون الجبهة وقد ذكر [12] يستخفه ويظهر فيه هشاشة وارتياحا

خفيف، مُتَوقِّد، ذكيّ الفُؤاد، طَيِّب النَفْس، فَكِه الأَخلاق، رقيق الشمائل، حُلو الشمائل، ظريف الطَبْع، رقيق حَواشي الطَبْع، لطيف المَلَكة، لطيف الرُوح، خفيف الظِلّ، بارع الظَرْف، حُلو المُعاشَرة، ظريف المُحاضَرة، عَذْب الأَخلاق، عَذْب المَنطِق * ومَعَه ظَرْف، وكَيْس، ونَدابة، ولَبَق، وخِفّة، وذَكاء، وفَكاهة، ورِقّة، ولُطف، وعُذوبة، وحَلاوة * وانه لرَجُلٌ ظريفٌ خفيف، ورَجُلٌ عَبِقٌ لَبِق، وانه ليَتوقّد ذَكاء، ويكاد يَذُوب ظَرْفا، ويكاد يسيل الظَرف من أعطافِه، ويُعصَر الظَرْف من شمائِله، ويكاد يُمازج الأَرواح لرِقّتِه، وتَشرَّبه النُفوس لعُذوبة مَذاقِه * ويقال غُلام حَرِك اي خفيف ذَكيّ، وغلام بَزِيع وهو الظريف الذكيّ الذي يتكلم ولا يستحيي، وقد بَزُع الغُلام بالضمّ، وتَبَزَّع وفيه بَزاعة بالفتح

وتقول في ضِدّه هو فَدْم[1]، فَظّ، غليظ، كثيف، جامد، سَمْج، ثقيل، كَلّ[2]، وَخم[3]، وَغم[4]، عَبام[5]، عُتُلّ[6]، جِلْف، جافٍ، خَشِن * وانه لخَشِن السِبال[7]، غليظ الطَبْع، سَمْج الاخلاق، ثقيل الرُوح، ثقيل الوَطْأة، ثقيل الظِلّ، كثيف الظِلّ، ثقيل الشخص،

---

١ هو العيي عند الكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم ٢ بمعنى ثقيل ٣ ثقيل كثيف ٤ ثقيل احمق ٥ ثقيل عيي ٦ جاف غليظ . ومثله الجلف واكثر ما يوصف به جفاة الاعراب ٧ اي الشوارب وقد ذكر

ثقيل الحَرَكة، مُظلِم الهوآء[1]، بارد النسيم، جامـد النسيم[2] * وهو أكثف من ضَبابة[3]، وأثقل من الكابوس[4]، وأثقل من رقيب على عاشق * وان فيـه لقَدامة، وفَظاظة، وغِلاظة، وكثافة، وسَماجة، وثِقَلا، ووَخامة، وعَبامة، وجَلافة، وجفآء، وخُشونة * وانه لحُمّى الرُوح، وشجى[5] الصَـدر، وأذى القلب، وقذى[6] العـين، بَغيض الهيئة، ممقوت الطَلْعة[7]، كريه المَقدَم[8]، مَشنُوّ[9] العِشرة، عَيي[10] المَنطِق، مُستهجَن[11] الحـديث والإشارة، تَجهُّمـه[12] أحسن من بَشاشتِـه، وتكلُّفه[13] أحسن من ابتِسامه، وهو أثقل ما يكون اذا تَلطَّف، وأبغض ما يكون اذا تَحبَّب

فصل

في الذكآء والبلادة

يقال فلان ذكيّ، فَطِن، فَهِم، زَكِن[14]، نَدُس[15] بضم الدال وكسرها، لَوذَعي، ألمعي[16]، أرْوَع[17]، حادّ الذِهن، مُتوقِّد الذِهن،

---

١ كناية عن اكفهرار الوجوه بحضرته فكأن الهوآء حوله مظلم لا نور فيهِ ٢ اي اذا حضر انقبضت الصدور فكان النسيم لا يتحرك ٣ القطعة من الضباب ٤ مايقع على صدر النائم بالليل يمنعه الحراك والتنفس ويسمى النيدلان والجاثوم والباروك ٥ غصص ٦ ما يقع في العين من غبار ونحوه ٧ اي الوجه ٨ الوفادة والقدوم ٩ مبغض ١٠ عاجز عن الكلام ١١ مستقبح ١٢ تعبسه ١٣ هو التكشر في عبوس ١٤ فطن صادق الحدس ١٥ سريع الفهم ١٦ كلاهما الذكي المتوقد ١٧ ذكي حديد الفؤاد

صافي الذِهن، شَهْم الفُؤاد، ذكيّ القلب، خفيف القلب، ذكيّ المَشاعِر[1]، حديد الفؤاد، مُرْهَف[2] الذِهن، حديد الفَهْم، دقيق الفهم، سريع الفهم، سريع الفِطنة، سريع الإدراك، صادق الحَدْس، شاهد اللُبّ[3]، يَقِظ الفؤاد، مُتلهِّب الذَكاء * وقد فَطِن للمَسْألة، وتَفطَّن لها، وشَعَر لها، وشَنِف لها، وتَنَبَّه لها، وطَبِن لها، وفَهِمَها، وذَهِنَها، وذَكِنَها، ولَقِنَها، ولَحِنَها، وفَقِهَها، وثَقِفَها، ولَقِفَها * وانه لَفَطِنٌ ذَهِنٌ، ولَقِنٌ ذَكِنٌ، ولَحِنٌ لَقِنٌ، وثَقِفٌ لَقِفٌ، وانه لَآيَةٌ من ايات الله في ذَكاء الفهم، وصَفاء النَفس، ولَطافة الحِسّ، واني لم أرَ أرشحَ[4] منهُ فُؤادا، ولا أسرَعَ تَناوُلا، وهو أذكى من إياسٍ[5] * وان فلانا لَيُباري[6] فَهْمُه سَمْعَه، ويَسبِق قلبُه أُذُنَه، وانه لَيَفهَم من الإيماء قبل اللفظ، ومن النظر قبل الإيماء، وانه لَيكتفي بالإشارة، ويَجتَزِئ[7] بيسير الإبانة، وتكفيه اللَمحة الدالَّة[8]، ويَستغني بالرَمْز[9] عن العِبارة * وتقول عَرَفْتُ هذا في لَحْن كَلامِه، وفَهِمتُه من عُنوان كَلامِه[10]، وتَبيَّنتُه من فَحْوَى كلامه[11]،

---

١ الحواس والمراد بها الحواس الباطنة ٢ من ارهاف السيف وهو ترقيقه وتحديده ٣ حاضر العقل ٤ اذكى ٥ هو إياس بن معاوية المزني كان قاضي البصرة وله احاديث مشهورة. ويقال اذكى من اياس ٦ يسابق ٧ بمعنى يكتفي ٨ هي اللفظ القليل يدل على المعنى الكثير ٩ حركة الشفتين ١٠ اللحن والعنوان العلامة تشير بها الى الشيء ليفطن بها الى غيره تقول لحن لي فلان بلحن ففطنت. ويقال جعل فلان كذا وكذا لحنا لحاجته وعنوانا لحاجته اي دليلا يفهم منه مقصوده بالفحوى ١١ ما يعرف من مذهب الكلام . والعروض مثله

ومن عَرُوض كَلامِه، وتَوسَّمتُه[١] من معاريض[٢] لفظِه، وقد تفطَّنتُ له في مَطاوِي[٣] كلامِــه، واستَشْفَفْتُه[٤] من ورآء لفظــه، وتلقَّفته[٥] من بــين مَثاني لفظه، وأدركتُه من أوّل وَهْلة[٦]، وأُشرِبتُه[٧] من أوّل رَمْزة[٨]

وتقول في ضِدِّه هو بليد، فَدْم[٩]، غَبِيّ، أَبلَه، غافل، ومُغفَّل، ضعيف الإدراك، بَطيء الحِسّ، مُظلِم الحِسّ، زَمِن[١٠] الفطنة، سقيم الفهم، بليــد الفكر، غليظ الذِهن، مُتخلِّف الذِهن، صَلْد الذِهن، مُغلَق الذِهن، مُصْمَت القَلْب[١١]، أغلف القلب[١٢]، عَمِــه[١٣] الفؤاد، خامد الفِطنة، خامد الذَكآء، مُطفَأ شُعلة الذَكآء، مُظلِم البصيرة، أعشى[١٤] البصيرة، أعمى البصيرة * وفيه بَلادة، وفَدامة، وغَباوة، وغَبى، وبَلَه، وبَلاهة، وغَفْلة * وانه لسَيِّئ السَمْع، سَيِّئ الجابة[١٥] لا يَتَنبَّه للَحْن، ولا يَفطَن لمَغزى[١٦]، ولا يَأبَه لمعاريض الكلام، ولا

---

١ اي تفرستُه وتبيَّنتُه ٢ جمع معراض وهو ان يشار الى المعنى من عرض اي من جانبه من غير ان يصرَّح به ٣ من مطاوي الثوب . وكذلك المثاني فيما يجيء
٤ يقال استشففت الشيء اذا ابصرته من ورآء ستر رقيق ٥ اسرعت تناوله
٦ اي من اول شيء ٧ اي فهمته وخالط قلبي ٨ تحريك الشفة وقد ذكر
٩ عيّ قليل الفهم مع ثقل ورخاوة ١٠ من الزمانة وهي العاهة ١١ يقال حجر مصمت اي لا جوف له ولا يدخله شيء وباب مصمت اي مغلق . وكلاهما محتمل هنا
١٢ اي كأن على قلبه غلافا ١٣ بمعنى اعمى ١٤ من العشى وهو سوء البصر
١٥ من قولهم في المثل اسآء سمعا فاسآء جابة يضرب لمن يسمع الشيء على غير حقيقته ويجيب كذلك . والجابة بمعنى الاجابة وهي اسم كالطاعة من اطاع ١٦ ما يقصده المتكلم في كلامه يقال عرفت ما يعزى من هذا الكلام اي ما يراد

يَكاد يَذهَن[1] شيئا ، ولا يكاد يَعِي[2] قَولا ، ولا يكاد يَفقَه[3] قَولا ، ولا يستضيء بنور بصيرة ، ولا يَقدَح بزِناد فَهْم * وانه لَتَستَعجِم[4] عليه المَدارِك الظاهرة ، وتَستَسِر[5] عليه الأَشباح[6] الماثلة[7] ، ويُسافِر في طَلَب المعنى أميالا وهو لا يفوت أطراف بَنانِه[8] ، ويُنضي اليه رَواحِل ذِهنِه[9] وهو على حَبْل ذِراعه[10] * ومن كِناياتهم هو عريض القَفا[11] وعريض الوِساد[12] يَعنون عِظَم الرأس وهو دليل الغَباوة وفلان أَبلَد من كَيسان[13] ، ومن مَرْوان الكاتب[14]

فصل

في الكيس والحمق وذكر الجنون والخَرَف

يقال فلان أَرِيب[15] ، لَبيب ، كَيِّس[16] ، وكَيْس بالتخفيف ، فَطِن ،

---

١ يعقل ويفهم ٢ يحفظ ويتدبر ٣ بمعنى يفهم ٤ تستبهم ٥ تختفي
٦ جمع شبح وهو ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم استعيرت هنا للمعاني الظاهرة
٧ القائمة ٨ العقد العليا من الاصابع ٩ الرواحل الركائب وانضاها هزلها
١٠ عرق في اليد وهو مثل في القرب ١١ مؤخر العنق ١٢ كناية عن عرض القفا
١٣ رجل كان يستملي ابا عبيدة النحوي المشهور وكان يكتب غير ما يسمع ويقرأ غير ما يكتب قال الجاحظ امليت عليه يوما

عجبت لمعشر عدلوا … بمعتمر ابا عمرو

فكتب ابا بشر وقرأ ابا حفص ١٤ رجل من اهل بغداد كان كاتبا على الخراج وهو الذي يقول فيه بعضهم من ابيات

لو قيل كم خمس وخمس لارتأى … يوما وليلته يعدّ ويحسب

والابيات مشهورة ١٥ عاقل داهٍ ١٦ عاقل ظريف

عاقل، أَصِيل[1]، نبيل[2]، داهٍ[3]، نَكِر[4]، ومُنكَر[4]، نَهِي[5]، حَصِي[6]، حصيف[7]، ثبيت[8]، رصين، جَزْل[9]، وافر اللُّبّ، مُستحصِف اللُّبّ[10]، مُستحكِم العقل، مُشبَع[11] العقل، راجح الحَصاة * وعنده كَيْس، وفِطنة، ونُبل، ودَهاء، ودَهْي، ونُكْر، وإِرْب، وأُرْبة، وحَصافة، وثَبانة، ورَصانة، وجزالة * وهو من ذوي العقل واللُّبّ[12]، والحَصاة، والحِجر، والحِجى، والنُّهى * وهو من ذوي الألباب، وذوي الأحلام، وأولي الابصار * ومن ذوي العُقول الثاقبة، والعُقول الوافرة، والأحلام الجَزْلة، والأحلام الراجحة، والأفهام النيِّرة، والأذهان الصافية * وهو يَرجِع الى عقلٍ أصيل، ولُبٍّ رصين، ورأيٍ جميع[13]، وقلبٍ واعٍ[14]، وقلبٍ عَقُول * وهو من أكمل الرِجال عَقلاً، ومن اسدّهم رأياً، وهو من أكياس قومه، ودُهاتِهم، ومناكيرهم، وهو أكيَس الكَيْسي، وهو أكيَس من أن يَفعَل كذا، وأعقَل من أن يفعل كذا، وهذا أمر لا يَفعَلُه ذو نُهية، ولا يَفعَلُه ذو إِرْبة، وذو حصاة، وذو مِرّة، وذو مُسكة[15] * وإنّ فلاناً لَرَجُلٌ مَنْهاة اي ذو عقل ورأي، وانه لَذُو نَكْراء وهي

---

١ ثابت الرأي عاقل ٢ ذكيّ ٣ ذو فطنة وجودة رأي ٤ ذو فطنة وذكاء
٥ ذو نهية بالضم وهي العقل ٦ من الحصاة وهي بمعنى العقل ايضا ٧ مستحكم العقل ٨ ثابت العقل ٩ عاقل اصيل الرأي ١٠ بمعنى مستحكم العقل
١١ متين من اشباع الثوب وهو اكثار غزله ١٢ بمعنى العقل. وكذا ما يليه
١٣ اي غير منتشر ١٤ حافظ ١٥ كلاهما بمعنى العقل

اسم بمعنى النُكر، واني لم أرَ أغزر منه عقلا، ولا أنفذ بصيرة، ولا أصحّ تمييزا، ولا أوسع معقولا، ولا أبعد مدارك * وانه لرجل بعيد الغَوْر اي عاقل، ورجل خَرّاج وَلّاج اي كثير الظَرْف والاحتيال، وهو داهية من الدَواهي، وباقعة[١] من البواقع، وهو داهية الدهر، وباقِعة البَواقِع * ويقال رُمِي فُلان بحجَر الأرض اذا رُمِي بداهية من الرِجال * وفُلان رأسُه رأسُ حيّة اذا كان مُتَوقّدا شَهْما عاقلا * وفُلان حَيّة الوادي، وحيّة الأرض، وحيّة الحَماط[٢]، وشَيْطان[٣] الحَماط، اذا كان نِهاية في الدَهآء والخُبث والعَقل * ويقال للرجل الداهية انك لإحدى الكُبَر وصَمّآء الغَبَر وهي الحيّة تسكُن قُربَ مُوَيهة في مَنقَع فلا تُقرَب * وفلان داهية الغَبَر اذا كان نِهاية في الدَهآء والإرْب

ويقال في ضِدّ ذلك هو أحمق، أخرق، أنوك، رقيع، سخيف، سقيط، فِسْل، مائق، ناقص العقل، خفيف العقل، سخيف العقل، ضعيف التمييز * وفيه حُمْق وحَماقة، وخُرْق، ونُوك، ورَقاعة، وسُخْف، وسَخافة، ومُوق * وهو أحمق من هَبنّقة[٤]، وأحمق من دُغَة[٥]، وأحمق من الممهورة إحدى خَدَمَتَيها[٦]،

---

١ بمعنى داهية ٢ شجر تألفه الحيات ٣ صنف من الحيات ٤ لقب يزيد بن ثروان من بني قيس بن ثعلبة ويقال له ذو الودعات كان يضرب به المثل في الحمق
٥ لقب امرأة من بني عجل كانت تحمّق واسمها مارية بنت مغنج ٦ مثنى خدمة وهي الخلخال

ومن المهورة من نَعَمٍ[1] أبيها، وأحمق من طالب ضأنٍ ثمانين وهو أعرابيّ بَشّر كِسرَى بُشرى سُرّ بها فقال سَلْني حاجتك فقال أسألك ضأناً ثمانين * وانه لرَجُل سَرِف العقل، وسَرِف الفؤاد، اي فاسدُه * ورَجُل مأفون، وأفين، اي ناقص العقل، وفي المَثَل ان الرِقِين تُغطّي أفن الافين، والرِقِين جمع رِقَة وهي الفضّة، وقد أُفِن لرجل، وأَفِن، وفيه أَفْن، وأَفَن، وأفَنه الداء وغيرُه، يقال البِطْنة[2] تأفِن الفِطْنة * والمأفوك مثل المأفون وقد أُفِك الرجل على ما لم يُسَمّ فاعله * ويقال فُلان ما يَعِيش بأحْوَر، وما يميش بمعقول، اي لا عقل له يَرجع اليه * وهو رجل لا حَصاة له، ورجل غيرُ ذي مُسْكة، ورجل مُنهدِم الجَفْر[3]، ومُنهدِم الجال[4]، وإنّما هو جُرفٌ[5] مُنهالٌ * وتقول كلّمتُه فما رأيتُ له ركزة، ورِكزة عقل، اي ثَبات عقل * وسَمِعتُ منه كَلِمة فاغتمزتُها في عَقله اي وَجدتُ فيها ما استَضعَفتُه لأجله، وقد استَحمَقتُ الرجل، واستضعفتُ عقلَه، وهو رجل مُحمَّق اي يُوصَف بالحُمق * وإنّ في عقلِه لغَميزة، وغَثيثة، وعُهدة، وهي العيب والضُعف، ويقال لَبِستُ فلاناً[6] على غثيثة فيه اي على فَساد عقل * ويقال رجل

---

[1] ابل [2] كثرة الامتلاء من الطعام [3] البئر الواسعة التي لم تطوَ اي لم تبنَ بالحجارة [4] جانب البئر [5] الجرف جانب الوادي اذا اخذ السيل اصله فبقي اعلاه مشرفاً. وانهال التراب والرمل اذا تساقط وتهدم [6] اي عاشرته

خَطِل، وأهوَج، وأرعَن، وهو الأحمق العَجِل، ومَعَه خَطَل، وهَوَج، ورَعَن، ورُعونة * والأَرعَن أيضا الأحمق المسترخي، وكذلك الأرعَل باللام، وفيه رَعالة، ورَعْلة بالفتح، ومن كلامهم فلان كُلَّما ازداد مَثالة زادَه الله رَعالة اي كُلَّما ازداد رِزقا زادَه الله حُمقا * ويقال أيضا رَجُل أهوَج، وأرعَن، وأوكع، اذا كان أحمق في طُول، وهو أهوَج الطُّول، وأرعن الطول * ويُقال هو أحمقُ باتٌّ اي شديد الحمق، وأحمقُ ماجٌّ وهو الذي يَسيل لُعابُه من فمه، واحمقُ دالعٌ وهو الذي لا يزال دالع اللِسان وهو غاية الحُمق * وهو احمق تالكٌ، واحمق بَلْغٌ بالفتح والكسر، اي نِهايةٌ في الحمق، وإنه لفي قَرارة الحمق، وانه لهالكٌ حُمقا * وهو أحمق فالكٌ اذا لم يتماسك من حُمقه، وقد تَفكَّك الرجل، وفيه فَكّة بالفتح * ويقال هو أحمق فالكٌ اذا كان يتكلم بما يدري وما لا يدري وخَطَأه اكثر من صوابه، وهو فالكٌ تالكٌ، وهو فَكَّاك بالكلام * ويقال للرجل اذا أفرط في الحمق نَأطةٌ مُدّت بماء والنَأطِة الحَمْأة فكلما ازدادت ماء قلّ تماسُكُها

ويقال فيما فوق ذلك قد اختلط الرجل، وخُولِط، وجُنّ، وخُبِل، واختُبِل، وعُرِض، وأُلِس، وأُلِق، وقد اختلط عقلُه، واختَلّ، والتاث، وخُولِط في عقله، ودُخِل في عقله، واستُلِب عقلُه * وبه اختلاط، وجُنون، وجِنّة، وخَبْل، وخبال، وعَرْض،

والاس، والألاق، وأولَق، ولُوثة، ودَخَل * وقد مَسَّه الجُنون، ومَسَّه الشَيطان، وخَبَطه، وتَخَبَّطَه، ومَسَّه طَيفُ جِنَّة، واعتراه طائف من الجنون، وبه مَسّ من جُنون، ومَسّ من خَبال، وخَبْطة من مَسّ، وقد مَسَّتْه مواسّ الخَبْل * ويقال أَعقَبَه الطائف اذا كان الجنون يُعاوِدُه في اوقات * وتقول وَلِه الرجل، وتَوَلَّه، وتَدلَّه، اذا ذَهَب عقلُه من عِشق او من غَلَبة حُزن او فَرَح، ووَلَّهه الحبّ وغيرُه، ودَلَّهه، وهو والِه، ووَلْهان * وقد هام في الحبّ اذا ذهب على وجهِه، وبه هُيام بالضمّ والكسر وهو الجنون من العِشق، وهَيَّمَه الحبّ، وتَهَيَّمَتْه فلانة، وقد استُهيم في حُبّها، وهو مُستَهام بها، ومُستَهام القلب * وتقول عَتِه الرجل بالكسر عَتَها، وعَتاها، وعتاهة، وعُتِه على ما لم يُسَمّ فاعلُه، اذا نقص عقلُه من غير جُنون، وبه عَتاهِيَة بالتخفيف، وهو عَتِهٌ، ومعتوه، وقد تَعَتَّه الرجل * فاذا بدا فيه الجنون ولم يَستَحكِم قيل ثَال الرجل ثَوْلا، وقد بدا فيه طَرَف من الجنون، وعراه شيء من جُنون، وأصابه لَمَم، ولَمَّة، وصابة، وهي المَسّ الخفيف، والرجل ملموم، ومُصاب * والهوَس قريب من اللَمَم يقال رجل مهوَّس، ومُصحَب، اذا كان يحدِّث نَفسَه، ورجل مُوَسْوِس بالكسر كذلك وبه وَسْواس بالفتح، وهي الوَسْوَسة، وقد اعتَرَتْه الوَساوِس * فاذا تَناهي جُنونُه واستَحكَم قيل ثَوِل الرجل ثَوَلا وهو أثوَل،

وقد أُطبِقَ عليه الجنونُ، وبه جنون مُطبِق، ورأيتُه وقد جُنَّ جُنونُه، وثار ثائرُ جُنونِه، وهَبَّت عَواصفُ جُنونه * ويقال أَقبَلَ الرجل اذا عَقَل بعد حَماقة * وأفرَقَ المجنون اذا أفاق، وقد راجَعَه عَقلُه، وثاب اليه عقلُه

وتقول قد خَرِفَ الشيخ، وافنَد إفنادا، وسُبِهَ، وأُهتِرَ بصيغة المجهول فيهما، اذا ضَعُفَ عَقلُه من الهَرَم * وبه خَرَف، وفَنَد، وسَنَه بفتحتين فيهن، وهُتْر بالضم * وقد أخرَفَه الهرَمُ، وأفنَدَه الكِبَرُ، وبلَغ فلان هَرَما مُفنِدا * ورأيتُه وقد رَكَّ عَقلُه، وأفِنَ[1] رأيُه، وخَرِعَ[2] رأيُه، وطَفِئت شُعلة ذِهنِه، وفُلَّت[3] شَباة[4] عقله، ولم يَبقَ له رأيٌ[5] ولا مَشهَد، وقد خَرَج عن التكليف، وسَقَطَت عنه التكاليف، واصبح لا يُسأل عمَّا يَفعَل، ورُدَّ الى ارذَل العُمر[6]، وعاد لا يَعلَم من بَعدِ عِلمٍ شيئا * ويُقال للشيخ اذا أفنَد قد قُلِّد حَبلَه[7] اي تُرِكَ وشأنَه فلا يُلتفَت الى رأيه

---

١ فسد ٢ ضعف ٣ ثلمت ٤ من شباة السيف وهي حدّه ٥ اشارة الى قولهم رأي الشيخ خير من مشهد الغلام والرأي رأي البصيرة والمشهد الحضرة والعيان . اي لم يبق يوثق برأيه ولا مشده ٦ هو سن الشيخوخة والخرف ٧ مستعار من البعير اذا اهمل طرحوا حبله على عنقه وتركوه يذهب حيث شآء

الباب الثالث

في الاحوال الطبيعية وما يتصل بها ويُذكر معها

فصل

في النوم والسهر

يقال نام الرجل، ورَقَد، وهَجَع، وهَجَد، وتَهجَّد * وهو النوم، والنِيام، والرُقاد، والرُقود، والهُجوع، والهُجود * ويقال الرُقاد النوم الطويل نَقَلَه الثعالبي، وهو ضِدّ التَهويم * والهُجوع والهُجود النوم بالليل خاصّة * والهُجود ايضاً والتَهجُّد السَهَر وهو من الأضداد * وأتيتُه حين هَدَأَت العين، وهَدَأَت الرِجل، وهَمَدَت الأصوات، وسَكَنت الحَرَكات، وسَكَنت الجوارح[1]، وحين ضُرِب على الآذان[2]، وضُرِب على الأصمِخة[3]، اي حين نام الناس * وهذا ليلٌ نائمٌ، وقد نام ليلُ القَوم اي ناموا فيه وهو من الإسناد المَجازيّ * وتقول نَعَس الرجل بالفتح، ووَسِن، وكَرِي، وقد أخذَه النُعاس، وخالَطَه الوَسَن، وطاف به الكرى، وتَمضمَض الكرى في عَينَيه، وتَمَضمَضَت عينُه بالنُعاس، وسَهِر حتى ثَنَي النُعاس رأسَه، وحتى أصغى[4] النعاسُ الرُؤوس، ومالت الأعناق من الكرى،

---

١ الاعضاء . ولا تكاد تطلق الا على عوامل الجسد كاليدين والرجلين ٢ اي منعت السمع كناية عن النوم ٣ جمع صماخ بالكسر وهو ثقب الاذن ٤ امال

ودبّت السِنَة في الجفون * ورأيتُه وقد عَلَتْهُ وَسْنة، وعَرَتْه نَعْسة، وبَدَت في أجفانه فَتْرة الكرى، ورأيت بعينه كَسْرة من السَهَر اي انكِسارا وغَلَبَة نُعاس، وقد ران عليهِ النُعاس، وران به سكر الكرَى، وران الكرى في عينيه، اذا غَلَبه النُعاس، وأخذَته ثَقْلة وهي النَعْسة الغالبة، وانه لرائب، ورائب النَفْس من النُعاس، اذا خَثَرَت[1] نفسُه من مُخالَطته، وقد هاضه الكَرى، وبه هَيضة الكرى اي تكسيره وتفتيرُه * وتقول ناد الرجل نَوْدا، ونُوادا بالضم، ونَوَدانا، اذا تَمايَل من النعاس، وقد خَفَق برأسِه اذا حرّكه وهو ناعس، وهَوّم وتَهوّم مِثله * وقد رنّق النومُ في عينيه ترنيقا اذا خالَطَها، ووَقَذه النوم، وأقصَدَه، اذا غَلَبه وصَرَعه * وتقول أخذتني عيني، ومَلكَتني عيني، وغلبتني عيني، وسرقتني عيني، اذا غَلَبك النوم فأغفَيت * ويقال تَهالَك الرجل على الفِراش اذا تَساقط عليه من غَلَبة النُعاس، وقد أخذ مَضجَعَه، وأخذ مَرقَدَه، وأوَى الى فِراشِه، واضطَجَع عليه، واستلقى[2]، وألقى عليه أرواقَه وهي جَسَدُه وأطرافُه * وألقى رأسَه على وِساده، ووِسادته[3]، ومِخدّته، ومِصدَغته، وبات فلان مُتَوسِدا ذِراعَه، وفلان يَنام على حُرّ الوسائد[4] * وهذا مِهاد وَطيء[5]، ووِطاء وَثير، ووِثار دَمِث، وفلان يَستَوطي الأَمهِدة[6]،

---

١ غثت وثقلت ٢ نام على ظهره ٣ كلاهما بمعنى المخدة . وكذلك المصدغة
٤ حرّ كل شيء فاخره وجيده ٥ اي فراش لين . وكذا ما بعده ٦ يتخذ الوطيء منها

ويَفتَرِش خُور الحشايا[1] * وهو السرير لِما يُرفَع عليه الفراش * والجَنس، والمِحبَس، والمِقْرَمة، والنَمَط، لما يُبسَط فوق الفراش للنوم عليه، وقد حَبَستُ الفراش، وحَبَّستُه تحبيسا، اذا طَرَحتَ عليه مِحبَسا * والنِيم بالكسر، والمَنامة، القطيفة[2] يَتَدثَّر بها النائم * والكِلّة بالكسر السِتر الرقيق يُخاط كالبيت يُتَوقّى به من البَعُوض * وتقول هَوَّم الرجل ايضا، وتَهوَّم، اذا نام نَوما خفيفا، وما نِمتُ غير تَهْوِيَة، وغير تهويم، وما ذُقتُ النوم الّا غِرارا، والّا مَضمَضة، وما نِمتُ الّا إغفاءة، وفُلان ما يَنام الّا هُجوعا، والّا تَهجاعا، كل ذلك النوم القليل * وغَفَّق الرجل تغفيقا اذا نام وهو يَسمَع حديث القوم، وهو نَوم في أَرَق * والسُبات بالضمّ النوم الخفيف المُتَقطِّع كنَوم المريض والشيخ المُسِنّ * وقيل السُبات والتهويم ابتدآء النوم اذا أخَذ في الرأس * فاذا زاد على ذلك وسكَنَت الحواسّ فهو الإغفآء وقد أغفى الرجل * فاذا طال نَومُه واستحكم فهو الرُقاد وتَقدَّم قريبا، وقد نام الرجل مِلْءَ عينيه، ومِلْءَ جُفونِه * فاذا ثَقُل نَومُه حتى لا يَنتَبِه بالصوت قيل استُثقِل الرجل على ما لم يُسَمّ فاعِلُه وهو مُستثقَل، وقد أثقله النوم، ووَجدتُه في ثَقْلة النوم بالفتح * فان زاد ايضا قيل سَبَّخ[3] تسبيخا وهو أشدّ النوم وأثقَله *

---

[1] الفرش اللينة وقد ذكرت . وافترشها اتخذها فراشا [2] دثار مخمل
[3] يتنبلي

وانه ليَغِطّ في مَنامِه، ويَخِطّ، اي يَنخَر[١]، وتَركتُه وله غطيط، وخطيط * ونَبَّهتُه فما ارتمز، وما ترمّز، اي ما تحرّك * وانه لرجل نَؤُوم، ونُوَمة، اي كثير النوم، وهو أنوَم من فَهْد[٢] * ويقال للكثير النَوم يا نَوْمان وهو خاص بالنِداء * وأخذ الرجلَ نُوام بالضمّ اذا جعَل النوم يعتريه كثيرا، وهذا طَعامٌ مَنْوَمة بالفتح اي يدعو الي النوم * ويقال أصبح فلان كَرْيان الغَـداةِ اي ناعِسا، وأصبح رائبا اذا قام من النوم خاثر البَدَن والنَفْس، وأصبح مُهبَّجا مُرهَّلا اذا انتفَخَت مَحاجِرُه[٣] من كثرة النوم * وتقول فلان يَنام الصُبحة بالضمّ والفتح وهي نَوْمة الغَداة، وقد تَصَبَّحتُ اليوم اذا نِمتَ الصُبحة، وهذا امرٌ ألذّ من إغفاءة الفجر * وفلان تُعجِبه نَوْمة الضُحى، وانه لينام نومة الخُرْق[٤] وهي نومة الضُحَى، وامرأة نَؤُوم الضحى، ورَقُود الضحى، ومِيسانة[٥] الضحى، اي تنام الى ارتفاع الضحى من نَعْمتها[٦] * وفلان يَنام القَيْلولة، والقائلة وهي نومة نصف النهار، وقـد قال الرجل يَقيل وتَقيّل * وانه لينام نومةَ الحُمق وهي النوم بعد العَصْر * ويقال هَمَّمَت المرأة في رأس الصبيّ اذا نوّمته بصوت تُرقّقـه له، ورَبَّتَتْه تربيتا، وأهدأته، اذا ضربت بيدها عـلى جَنْبِه قليـلا قليلا لينام، وهَدهَدَته في مَهْدِه اذا حرّكته لينام

---

١ يصوت من خيشومه ٢ الحيوان المعروف ٣ ما حول عينيه ٤ عدم الرفق في الامور ٥ صفـة مبالغة من الوسن ٦ تنعمها

ويقال في خلاف ذلك سَهِر الرجل، وسَهِد، وهَجَد، وتهجّد * وهو السَّهَر، والسَّهَد، بفتحين، والسُّهر، والسُّهد، والسُّهار، السُّهاد بالضمّ * وبات فلان ساهرا، وسَهْران، وهم في ليل ساهر كما يقال في ليلٍ نائم، ورجل سُهَرة بضمّ ففتح اي كثير السَّهَر * وقد أحيا لَيلَه سَهَرا اذا لم يَنَم فيه، وغَلَب في ترك النوم للعبادة، وكذلك الهُجود والتهجُّد وهو قيام الليل للصلاة، واكثرُ ما يُستعمَل الهُجود في النوم والتهجُّد في السهر * وتقول اكتَلأتْ عيني اذا لم تَنَم مُراقِبةً لأمر تحذَرُه، وأكلأتُها انا أسهَرتُها، ورجل كَلُوء العين، وحافظ العين، وشَقِذ العين، وشديد العين، اذا كان قويّا على السهر لا يَغلِبُه النوم، وانه لكَلُوء الليل اذا كان لا يَنام فيه * وأرِق الرجل أرَقا، وائترق، اذا ذَهَب نومُه، وهو أرِق، وآرِق، وقد آرَقه الهمّ والوَجع، وأرّقه، وأسهَرَه، وأسهَده، وسَهّده * وبات فلان يُسامر[1] النجم، ويكلأ[2] النجم، ويَرصُد النجم، ويرقُب الكواكب، ويرعى الفرقدَين[3]، ويُقلّب طَرْفَه في النُّجوم * وقد هَجَر النوم، وجفا الرُّقاد، واكتحل السُّهاد، وبات لا يَطعَم[4] النوم، ولا يذوق الكرى، ولا يَطمَئِنّ جَنْبُه الى مَضجَع، وقد نبا به[5] فِراشُه،

---

١ من السمر وهو الجلوس للحديث ليلا ٢ اي يراقب ٣ هما نجمان عند القطب . ويقال رعى النجم اذا راقبه ينتظر مغيبه . وهو كناية عن سهر الليل كله لان الفرقدين لا يغيبان ٤ يذوق ٥ اي لم يوافقه ولم يطمئن عليه

وقَلِق[1] وسادُه، وأَقَضَّ[2] عليه مَضجَعُه، ونبا جَنبُه عن الفراش[3]، وتَجافى[4] جَنبُه عن المَضجع * وبات فلان يُدامر الليل كله اي يُكابِدُه سَهَرا * وقــد مَذِل على فراشه اذا لم يَتَقارّ عليه * وانه لرجل قَرِع اي لا يَنام، وقد بات يتقرّع على فراشه اي يتقلّب لا يأخُــذه نوم، وبات لَيلَه يَتَململُ[5] قَلَقا، ويتقلّب أَرَقا * ويقول من طال سَهَرُه أَصبِح[6] لَيلُ اي اصبح ياليلُ وهو تَمَنٍّ * وتقول ما اكتحلتُ بنوم، وما اكتحلتُ بغُمض، وما اكتَحَلتُ غَماضًا، ولم تنل عيني غُمضًا، وما أَغمَضتُ البارحة، وما اغتمضت عَيناي، وما خَدَعَت في عيني نَعْسة وما تَمَضمَضت مُقلتي بكَرًى، وما مَضمَضَت عيني بنوم * وان فلانًا لطويل الليل، وقــد بات بلَيلٍ بَطيء الكواكب[7]، وبات بلَيلة النابغة[8]، وبليلة الملسوع[9]، وبات بلَيل أَنقد[10] * وفلان لا يَنام حتى

---

١ اي لم يستقر . وذلك ان من اصيب بالارق يكثر التقلب في فراشه وربما تحول من مكان الى آخر وكلما تحول الى جانب جرّ وساده معــه فجعل ذلك كنايه عن الارق وطول التقلب ٢ اي خشن واصله ان يقع فيه القضض بفتحتين وهو صغار الحصى ٣ اي لم يطمئن عليه ٤ تباعد ٥ بمعنى يتقلب ٦ من قولهم اصبح اي دخل في الصباح ٧ اي لا تكاد كواكبه تبرح مكانها كناية عن طوله وبطء طلوع الصباح . وهو من قول النابغة الذبياني

كليني لهمّ ياأميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب

٨ هي الليلة المشار اليها في البيت المتقدم . ويجوز ان تكون هي المذكورة في قوله

فبتّ كاني ساورتني ضئيــلة من الرقش في انيابها السم ناقع

اي كان حية دقيقة الجسم رقشآء اي منطقة بسواد وبياض قد اجتمع السم في انيابها باتت تواثبه في تلك الليلة فلم ينم ٩ الذي لسعته العقرب . وسئل بعضهم ما دوآؤه فقال الصياح الى الصباح . ويجوز ان يكون الذي لسعته الحية اي لدغته وكانوا يمنعونه النوم لئلا يدب السم فيه بزعمهم ١٠ هو القنفذ يقال انه لا ينام

يَنام ظالعُ الكِلابِ[١]

وتقول أيقظتُ الرجل من منامه، ونَبَّهتُه، وبَعَثتُه، وأهبتُه * ويَقِظ هو، واستيقظ، وتَنَبَّه، وانتبه، وانبعث، وهَبَّ * وهو يَقِظ، ويقظان، من قوم أيقاظ، ويَقاظى * وانه لرجل سريع النُّبه بالضمّ اي الانتباه * ويقال للنائم أصبِحْ اي استَيقِظ، وتقول أصبِحْ نَومان وهو الكثير النوم وقد ذُكر * ويقال رجلٌ بَعْثٌ بالفتح، وبَعِثٌ وزان كَتِف، اي لا تَزال هُمومُه تُؤرِّقه وتَبعَثه من نومه

فصل

في الجوع والشبع

يقال جاع الرجل، وغَرِث، وسَغِب بكسر الغين وفتحها سَغَبا، وسَغْبا، وسُغوبا، اذا وَجد الحاجة الى الطَّعام * وهو جائع، وغَرِث، وسَغِب، وساغِب، وجَوعان، وغَرْثان، وسَغْبان، من قوم جُوَّع، وجِياع، وغِراث، وغَراثَى، وسِغاب * وهو جائعٌ نائع إتباع[٢]، وقيل النائع العطشان * ويقال الغَرَث الجوع الشديد، والسَّغَب الجوع مع التعب، ويقال جآء فلان ساغبا لاغبا وهو توكيد في المعنى واللاغب

---

١ الذي اصيب بِرجع في احدى قوائمه وهو لا ينام لما به من الوجع وقيل لانه ينبح الكلاب الليلة كلها ليطردها عنه ٢ قيل هو من قولهم ناع الغصن اذا تمايل اي متمايل جوعا وهو من توكيد الشيء يلازم معناه كما في قولهم هو خبيث نبيث على ما حققه الشيخ الرضي

المْعي تَعَبا * فان وَجد الجوع مع البَرْد قيل خَرِص خَرَصا وهو خَرِص * ويقال طَوِي الرجل بالكسر طَوًى، وطِوًى ايضا بكسر الطآء، اذا خَلا جَوفُه وضَمَر بَطنُه من الجوع، وخَمِصَ خَمَصا مِثلُه، وهو طَوٍ، وطاوٍ، وطَيَّان، وخَمِيص، وخُمْصان، وهـذه الاخيرة وَحدَها بالضمّ وباقي أخَواتها بالفتح، وهو طاوي البَطن، وخميص البطن، وقـد خَمِص بَطنُه، وخَمَص الجوع بالفتح خَمْصا * فاذا تعمَّد الخُلوّ عن الطَعام قيـل طَوَى بالفتح يَطوِي طَيًّا وهو طاوٍ، وقد طَوى نَهارَه جائعا، وطوى بَطنَه عن جاره اذا آثرَه بطعامه[١]، وفلان يَطوي كذا يوما اي لا يأكُل ولا يَشرَب * وتقول تَجَوَّع الرجل، ولَبِث يَومَه مُتَجوِّعا، اذا أخـلى جَوفَه عن الطعام لشُرب دَوآء او غَيرِه، وقد أمسَك عن الطعام، وخَلا عنه، وأخلى إخلآء * ويقال خَوِيَ الرجل اذا تَتابَع عليه الجوع، وخَوى بَطنُه اذا خلا من الطعام، وهو خاوٍ، وخاوي البطن، وبه خَوًى بفتحتين ويُمَدّ * وقد أطّت أمعآؤه، وأطّ جَوفُه، وقَرقَر بَطنُه، اذا صَوَّت من الجوع، وسَمِعتُ أطِيط بطنـه وقَرقَرة بطنه، وقَراقِر بطنه * ومن كلامِهم نَقَّت[٢] ضَفادِع بطنه، ونَقَّت عصافـير بطنه، وصاحت عصافير بطنه، اذا قَرقَرت امعآؤه من الجوع * وتقول بات الرجل على الطَوَى، وعـلى الخَوَى، وبات خاسفا، وبات

---

١ اي خصه به وفضله على نفسه   ٢ صوتت

على الخَسْف، اي على الجوع، ويُقال ايضا بات الخَسْف بغير حَرْف وهو منصوب على نَزْع الخافض * ويقال شَرِب القوم على الخَسْف اي على غير ثُفْل[١]، وشَرِبتُ على الرِيق، وعلى رِيق النَفْس، ورِيقة النَفْس، وأَتيتُه على رِيق نفسي، وأَتيتُه رَيّقا، ورائقا، اي لم أَطعَمْ شيئا * ويقال ما ثَمَل شرابَه بشيء اي لم يأكل قبل ان يَشرَب طَعاما، وقد شَرِب على غير ثميلة وهي بَقِيّة الطعام في المِعدة يقال ما بَقِيَت في جَوفِه ثَمِيلة * وتقول ما تَلمّظتُ بشيء اليوم، وما تَلمّجتُ شيء، وما ذُقتُ لَماظا، ولا لَماجا، ولا لَواكا، ولا لَواقا، ولا لَواسا، ولا مَضاغا، ولا ذَواقا، اي لم أَذُق شيئا * ويقال ضَرِم الرجل ضَرَما، وضَرِم شَذاه، اذا اشتدّ جُوعُه، وهو ضَرِم، وضَرِم الشذا، وقد تَلهَّب جُوعا، والتَهَب جوعا، وسُعِر على ما لم يُسَمّ فاعلُه وهو مسعور، وقد أَصابه سُعار الجوع، واصابه سُعار من الجوع، وبات عاصبا، ومعصوبا، ومُعصِّبا بفتح المشدَّدة وكسرها، اذا عَصَب بطنَه بعِصابة من شدّة الجوع * وقد جَدّ بِه الجوع، وبَلَغ منهُ الجوع وأَخَذَ حاقّ الجوع[٢]، وأَخَذَته لَغوة الجوع اي حِدّته، وانه لرجل لاعٌ، ولاعٍ، اي سريع الجوع قليل الصَبْر عليهِ، ورجل قَصِف البطن عن الجوع اي ضعيف عن احتماله * وقد أَخذَه جوع أَدقَع[٣]

١ هو من الطعام خلاف المائع ٢ آكل ٣ صادقه

وجُوع دَيقُوع[1]، وأصابتْه جَوْعة شديدة، وخَمْصة شديدة، وسَغْبة شديدة، وضَوْرة شديدة، وأصابَه جُوع يُصدِّع الرأس، وجُوع يَلحَس[2] الكَبِد، ويَلحَف[3] الكَبِد، وجُوع يَعَضّ بالشَراسيف[4]، وقد كادَ يَهمُدُ[5] من الجوع * ويَهلِك من الجوع * وهو أجوَع من ذِئب، وأجوَع من كلب، وأجوَع من لَعْوة اي كلبة، وأجوَع من كلبة حَومَل[6] * ويقال خفُت الرجل من الجوع، وخفُع من الجوع على ما لم يُسَمّ فاعله فيهما، اذا ضَعُف واسترخى، وبه خَفْت من الجوع، وخُفات بالضمّ ورأيته خافِت الصوت من الجوع اذا ضَعُف صَوتُه، وقد خَفَت صوتُه خُفوتا * ورأيته وقد رَنَّقت عَيناه من الجوع اي انكسر طَرْفُه * ويقال أرسَب القوم اذا ذهبت أعيُنهم في رُؤوسهم من الجوع * وتقول شَحَذ الجوع مَعِدتَه اي ضَرَّمها وقوّاها على الطعام * وأصبَح القوم ضَراسَى اذا أصبَحوا جِياعا لا يأتيهم شيء الّا اكلوه من الجوع، واحدُهم ضَرِيس على فَعِيل * ويقال ضَرِم الرجل ايضا، وضَرِس، اذا غَضِب من الجوع، وهو ضَرِم، وضَرِس * وقد اشتدّت به سَخفة الجوع وهي خِفّة تعتري الجائع، وسَخّفَه الجوع تسخيفا، وقيل سَخفة الجوع رِقّته وهُزالُه * وبات

---

١ كلاهما الجوع الشديد يرزح صاحبه هزالا حتى يلصق بالدقعاء وهي التراب

٢ من قولهم لحس العث الصوف ونحوه اذا اكله ٣ بمعنى يلحس ٤ اطراف الاضلاع مما يلي البطن ٥ بمعنى يهلك ٦ قالوا هي امرأة من العرب جوعت كلبتها حتى اكلت ذنبها

فلان يَتضوَّر من الجوع، ويَتَلمَّظ من الجوع، اي يتألّم ويَتلوّى، وبات يَتَلوّى من الجوع تَلوِّيَ الحيَّة * ومن أمثالهم بِئسَ الضَّجيع الجوع * ويقال تضوَّر الذئب والكلب وغيرُه اذا صاح من الجوع * ورأيتُ بني فلان يَتضاغَون من الجوع اي يَصيحون ويَتَباكَون

وتقول في خِلافِه قد شَبِع الرجل من الطعام شِبَعًا بكسر ففتح، واصاب شِبْعَه، وشِبع بطنه بالكسر والإسكان وهو المِقدار الذي يُشبِعُه، وهو شَبعان من قوم شِباع، وشَباعَى، وعِندَه شُبْعَة من طعام بالضمّ اي قَدْر ما يَشبَع به مَرّة * ويقال أكَل القوم حتى صَدَروا، وحتى هَنِئوا، اي حتى شَبِعوا، وأطعمتُهم حتى أصدرتُهم، وقد أصفَقتُ لهم إصفاقا اذا جئتَهم من الطعام بما يُشبِعهم * وأكَل فلان حتى امتَلأ، وتَملّأ، وكَشِيَ، وتكَشّأ، وانتفخ، وقد نَفَخه الطعام، وأثقَلَه، وانه ليَجِد نفخة بتثليث النُون، وثَقَلة بالفتح وبفتحتين * ويقال تَضلَّع من الطعام اذا امتَلأ حتى تَمدَّدت أضلاعُه * وقد كَظَّه الطعام اذا مَلأه حتى لا يُطيق النَّفَس، واكتَظَّ هو، وبه كِظَّة بالكسر * وأصابَه مُلآء، ومُلأة بالضم فيهما، وهو ثِقَل يأخذ في الرأس كالزُكام من امتِلاء المِعدة * وانه لرجل أكُول، بَطِين، ومِبطان، رغيب، رحيب، وهو رغيب الجوف، ورغيب البطن، ورَحِيبه، وان به لبِطْنة بالكسر، ورُغبا بالضم

وبضمّتين، وفي المَثَل البِطنة تأفن[1] الفِطنة * ورَجل مِبطان الضُحى، ومِبطان العَشِيّ، اذا امتَلأ في هذين الوَقتَين * وهو رجل تِلْقام، وتِلْقامة، وهِلْقامة، ولِهَم، وزَرِد، ومِلهَم، ومِبلَع بكسر أوّلها، اذا كان كثير الاكل شديد الابتلاع * وانه لرجل جُراف بالضم، وجاروف، وهو الكثير الاكل لا يُبقي ولا يَذَر[2] * ورجل جَرُوز وهو الأَكُول السريع الاكل، وانه ليجرُز الطعام جَرْزا اذا أكله أكلا وحِيّا[3] * ورجل سُراطيّ بالضم وهو الكثير الاكل السريع الابتلاع * ويقال الْتَمَظ الشيء اذا طَرَحه في فِيه سريعا * وغَذَمَهُ، واغتَذَمَه، اذا أكله بجفآء وشدّة نَهَم، ورجل غُذَم بضم ففتح، وهو يَتَغذّم كلّ شيء اي يأتي عليهِ[4] نَهَما * وقد ضَرِم في الطعام اذا جَدّ في أكلِه لا يَدفَع منهُ شيئا، وقَمّ ما على الخِوان[5]، واقتَمّه، اذا أَتى عليهِ، وهو مِقَمّ بكسر أوّله * ويقال فلان يُدمِن[6] الاكل إدمان النِعاج[7]، وانه لَينهَش نَهْش السِباع، ويَخضِم[8] خَضْم البَراذِين[9]، ويَلقَم لَقْم الجِمال * وانه لرجل مَسحوت الجَوف، ومسحوت المَعِدة، اذا كان لا يَشبَع من الطعام، وهو رجل نَهِم، وشَرِه، وجَشِع، اذا كان شديد الشهوة للطعام شديد الحِرص

---

١ تفسد ٢ يترك ٣ سريعا ٤ يفنيه وينفده ٥ مائدة الطعام
٦ يديم ٧ اناث الضان ٨ هو الاكل بجميع الفم او باقصى الاضراس وسيذكر قريبا ٩ جمع برذون بكسر البآء وفتح الذال وهو الجافي الخلقة من الخيل الغليظ الاعضآء يتخذ للحمل غالبا

عليه، وان به لنَهَم الصِبيان * وتقول في التوكيد هو نَهِمٌ لَهِمٌ، ونَهِمٌ قَرِمٌ، والقَرَم في الاصل شهوة اللحم خاصّة * ويقال جَرْدَب الرجل، وجَرْدَم، اذا أكل بيمينهِ وسَتَر الطعام بشماله لئلا يَتَناولَه غيرُه، وهو رجل جَرْدَبان، وجُرْدُبان

وتقول قد هَجَع غَرَث الرجل اذا سكَن من ضَرَمِه ولم يَشبَع بعد، وأهجَعَه هو سَكّنه، وقام عن الخِوان وبه خَصاصة بالفتح اذا لم يَشبَع * وانه لرجل أَزُوم اذا كان قليل الرُزْء من الطعام[١]، وقد قَلّ طُعمُه بالضمّ اي اكله، وانه لخفيف الزاد اي قليل الاكل * ويقال ما لك لا تَمَرأ اي ما لك لا تأكل، وقد مَرِئتُ اي اكلتُ وشَبِعتُ * ويقال أَقهَم عن الطعام، وأقهى عنه، واقتهى، اذا ارتدّت شَهوتُه عنه من غير مَرَض * فان كان لمَرض قيل خَلَف عن الطعام خُلوفا، وقد اصبح خالفا اي ضعيفا لا يشتهي الطعام * ويقال أَجِم الطعام بفتح الجيم وكسرها، وأكزَم عنه، اذا كَرِهَه ومَلّه من المداوَمة عليه، وقد اكلتُ كذا حتى أَجِمتُه

فصل

في تفصيل هيئات الاكل وضروبه وما يتبع ذلك من تفصيل احوال الآكل

يُقال لَقِمتُ الطعام بالكسر، والتَقَمتُه، اذا أخذتَه بفيك،

---

١ اي قلما ينال منه

وتَلقَّمتُه اذا لَقِمتَه في مُهلة * وهي اللُّقمة بالضمّ للمِقدار الذي يُوضَع في الفم، وكذلك المُضغة، والأُكلة، وهذه مُضغة طيِّبة، ولقمة كريمة * وذُقتُ من هذا الطعام لُواسة بالضمّ وهي اقلّ من اللُّقمة * وتقول مَضَغتُ اللُّقمة اذا طَحَنتَها بين أضراسِك، ولُستُها لَوْسا اذا قَلَّبتَها بِلسانِك، ولُكتُها لَوْكا اذا قَلَّبتَها ومَضَغتَها، وعَلَكتُها اذا لُكتَها لَوْكا شديدا، ولَجلَجتُها اذا أَدَرتَها في فيك من غير مَضغ ولا إساغة[١] * وفلان يَهمِش الطعام، ويَهمِسُه ايضا بالمُهمَلة، اذا مَضَغه وفُوه مُنضَمّ، وهو الهَمْس والهَميس، والهَمْس ايضا أكل العَجُوز الدَرْدآء * وهذا طَعام لَيِّن المَضاغ، وشديد المَضاغ، وهو ما يُمضَغ منه، وتَمرة ذات مَمْضَغة اي صُلبة متينة تُمضَغ كثيرا، ولُقمة عَلِكة، وعالِكة، اي متينة المَمْضَغة * وتقول قَطَم الشيء اذا تناوله بأطراف أسنانِه فذاقه * ولَمَجه، ومَطَمه، اذا أكله بأدنى فَمِه[٢] * وقَضِمه بالكسر اذا كسَّره بأطراف أسنانه وأكله، خاصّ بالشيء اليابس * وكَدَم القِثّاء والجَزَر ونحوه اذا أدخَله في فيه فكَسَره * وخَضَمه اذا أكَلَه بجميع فَمِه او بأقصى الأضراس، ومثله كَشَأه وهو أن ياكله خَضْما كما يُؤكل القِثّاء ونحوه * وكَشَمه، وكَشَأه ايضا، اذا اكله اكلا عنيفا * ويقال مَشَع القِثّاء ونحوه اذا أكلَه فسُمِع له جَرْس[٣] عند المَضغ * وكَزَم الفُستُقة ونحوها

[١] اي ابتلاع   [٢] اي بمقدم اسنانه   [٣] اي صوت

كَسَرها بمُقَدَّم فيه واستَخرَج ما فيها ليأكله * ونَقَف الرُمَّانة اذا قَشَرها ليستخرج ما فيها * ومَغَد الصَمْغة ونحوَها اذا تناولها بفيه فمَصَّ جوفها * ومَكَّ العَظمَ وامتكَّه وتمَكَّكه اذا امتصَّ ما فيهِ من المُخّ[1] * وامتَخَّه وتمَخَّخه اذا أخرج مُخَّه امتِصاصا او غيرَه وهي مُكاكة العَظم ومُكاكه ومُخاخته * ومَشَّ العَظمَ وامتَشَّه وتَمَشَّشه اذا مَصَّه ممضوغا * والمُشاش بالضمّ رُؤُوس العِظام اللَيِّنة التي يُمكِن مَضغُها * وعَرَق العَظمَ واعتَرَقه وتَعرَّقه اذا أخذ اللحم عنه نَهْشا بأسنانه * وخَرَط العُنقودَ واختَرَطه اذا وَضَعه في فيه وأخرَج عُمشُوشَه[2] عاريا * ويقال سفِفتُ السَوِيق[3] ونحوَه وقَمِحتُه بالكسر فيهما واستَفَفته واقتَمَحتُه اذا أخذتَه غيرَ ملتوت[4] وهو السَفُوف بالفتح والقَميحة وهذه سُفّة من سَوِيق وقُمحة بالضمّ فيهما وهي القَدْر الذي يملأ الفم منهُ * ولَعِقتُ العَسَل ونحوَه اذا أخذتَه بإصبَعِك او بالمِلعَقة وعَمِلتُ له الدَواء لَعُوقا بالفتح ايضا وهو اسم لما يُلعَق ويقال لما تأخُذه الإصبَع او المِلعَقة لُعقة بالضمّ * ولَطَعتُ الشيء ولَحِستُه اذا أخذتَه بلِسانِك وفلان يأكل ويَلعَق اصابِعَه ويَلطَعها اي يمصّها ويَلحَس ما عليها وانه لرجل لَطّاع

---

١ ما يكون في جوف العظم ٢ ما يبقى من العنقود بعد ذهاب الحب ٣ شيء يتخذ من دقيق الحنطة او الشعير اذا طحن طحنا غليظا ٤ مبلول بماء او غيره

اذا كان يَفعَل ذلك * ورأيتُه يتلمّظ بالطعام، ويتلمّج، اذا أخذ بلسانِه ما يبقى في الفم بعد الاكل او أخرج لِسانَه فمَسَح بهِ شفتَيه

وتقول بَلِع الطعام، وسَرِطَه، وزَرِدَه بالكسر فيهنّ، وابتلَعه، واستَرَطه، وازدَرَده، وازدَرَمه، اذا أحدَرَه في حَلقِه، ولَهِمه، والتَهَمه، اذا ابتلَعه بمرّة، وقد دَبَل اللُقمة، ودَبَّلها تدبيلا، اذا جمعها بأصابعهِ وكبّرها، وهي الدُبَل، والنُبر بضم ففتح لِلُّقَم الضِخام * وتقول ساغ الطعام في حَلقِه اذا انحدر، وانسَرَط في حلقه اذا سار فيه سَيرا سَهْلا * وهذا طعام زَرِد بفتح فكسر اي لَيّن الانحدار، وانه لَطعام سَهْل المُزدَرَد، وطَعام سائغ، وسَيِّغ، هَنِيء، مَرِيء، ناجع، صالح، حميد العاقبة، محمود المَغَبّة[١] * وقد هَنُؤَ الطَعام بالضم اذا ساغ ولذّ، ومَرُؤَ بتثليث الرآء اذا خفّ على المِعدة وانحدَر عنها طَيِّبا، وهَنَأني الطَعام، وهَنَأ لي، وأمرأني إمرآء، وهَنِئتُه انا بالكسر، وتهنّأتُه، وتهنّأت به، واستهنأتُه، واستَمرأتُه * وتقول اكلتُ الشيء هَنيئا مريئا اي سائغا حميد المَغَبّة، وقد هَنَأني ومَرَأني بغير أَلِف في الثاني للمُزاوَجة، فاذا لم تَذكُر هَنأني قُلتَ أمرأني لا غير

وتقول غَصّ بالطعام غَصَصا بفتحين اذا وَقَف في حَلقه لا يكاد يُسيغه، وهو غاصّ باللُقمة، وغَصّان * وشَجِي بالعَظم ونحوِه اذا

---

[١] بمعنى العاقبة .

اعترض في حَلقِهِ، وكَدِيَ بالعَظم مثلُه وهـذا للكلب خاصّة * وقد أغصّه الشيء، وأشجاه، وفي حلقه غُصّة بالضم، وشَجَى بفتحتين تسميةً بالمصدر * ويقال اعتَصَر من غَصّته اذا شَرِب الماء عليها قليلا قليلا * وقد ساغت الغُصّة، وجازت، وحارت، اذا انحدرت، وأساغها هو، وأجازها، وأحارها * ويقال لِما تُساغ به الغُصّة سِواغ بالكسر، والماء سِواغ الغُصَص

وتقول تَخِم الرجل من الطعام، وعن الطعام، واتّخم بالتشديد اذا ثَقُل على مَعِدتِه فلم يستمرِئه، واجتَواه مِثلُه، وقد أتخَمَه الطعام، وأصابته منـهُ تُخَمة بضم ففتح، وبَرَدة، ووَبَلة بالتحريك فيهما، وهذا طَعامٌ مَتخَمة اي يُتَخَم عنهُ، وانه لطعام وخيم، وقد وَخُم بالضم وَخامة، وتوخّمتُه انا، واستَوخمتُه، اذا لم تستمرِئه ولم تَحمَد مَغبّتَه * وهذا طعام ثقيـل، غليظ، شاقّ، بَطيء الهَضم، عَسِر المضم، وقد شَقّ الطَعام على مَعِدتِه، وثَقُل على مَعِدته، ونالَته منـه ثَقْلة بالفتح، وثَقَلة بالتحريك * ويقال طَعام مِرياح اي نَفّاخ تكثُر عنهُ الرياح في البطن * وتقول بَشِم من الطعام اذا اكثر منهُ فنالَته عنهُ تُخَمة وكَرْب، وقد أبشَمَه الطعام * وعَرِبَت مَعِدتُه اذا فَسَدت ممّا يُحمَل عليها ، وأصبح عَرِبا، وعَرِب المِعدة * وان في مَعِدتِه لذَرَبا وهو داء يَعرِض لها فلا تَهضِم الطعام ويَفسُد فيها ولا تُمسِكُه، وقد ذَرِبت مَعِدتُه، وهو ذَرِب المِعدة * ويقال نَمِج الرجل اذا اتّخم

عن اكل الضأن خاصة * وقفص، وقَبِص، اذا اكل حلوا على الريق وشَرِب عليه مآء فوجد لذلك حرارة في حَلقه وحموضة في مَعِدتِه * وفي جوفه حَزاز مِثال كتّان وهو الطعام يَحمُض في المِعدة * وأصابته حَزّة بالفتح وهي حُرقة في فم المِعدة من حموضة الطعام * ويقال سَرَفت المرأة وَلَدَها اذا أفسدَته بكثرة اللَبَن

وتقول غَمِت الرجل اذا ثقُل الطعام على مَعِدتِه فصَيّره كالسَكران، وغَمّته الطعام بالفتح اذا صيّره كذلك * وبات ثقيل النَفس، وخبيث النَفس، وخاثر النَفس، ولَقِس النَفس، ورائب النَفس، ومُختلِط النَفس، اي غير طَيّب ولا نَشيط * وقد ثَقُلَت نَفسُه، وخَبُثت، وخَثَرت، ولَقِسَت، ومَقِسَت، وقَلِصَت، وغَثَت، وغَنِثَت، ورابت، ورانت، واختلَطت * وتقول ثارت نفسه للقَيْء، وجاشت، وجَشَأت، ونَهَضت، وارتفعت * وقد قآء ما في جَوفِه، وهاعَه، وقَذَفه، وأطلَعه * وهو القَيْء تسميةً بالمصدر، والهُواعة بالضم، والطُلَعآء بضم ففتح * وأخذه قُيآء بالضم اذا جَعَل يكثِر القَيْء * وقد ذَرَعَه القَيْء اذا سَبَقه وغَلَبه * فاذا تكلّفه قيل تَقيّأ الرجل، واستَقآء، وتَهوّع * وقد نَهَز الرجل اذا مَدّ بعنُقه ونآء[1] بصَدرِه ليَتَهوّع * وقَيّأه الدَوآء، وهَوّعه، وذلك الدَوآء قَيُوء بالفتح على فَعُول * ويقال قَلَس الرجل اذا خَرَج الطعام من

---

[1] اي مال وانحنى

حلقِه الى فيه بقَدْر مِلْء الفم او دُونَه، وهو قَلْس ما لم يتكرّر فاذا تكرّر وغَلَب فهو قَيء

وتقول اكل فلان كذا فأورَثَه خِلفة بالكسر وهي أن يَكثُر تَرَدُّده الى الخَلاء، وأخَذَه مُشاء بالضم وهو لِين البَطن، وقد اختَلَف الرجل، ومَشَى بطنُه، وانخَرَط، واستَطلَق، وأُسهِل على المجهول * وأخلَفَه الدَواء والطعام، وأمشاه، وخَرَطه، وحَدره، وأطلَق بَطنَه، وأسهَله * وأخَذَه من ذلك هَيْضة بالفتح اذا أخَذه قُياء وقِيام جميعا

فصل
في العطش والريّ

يقال عَطِش الرجل، وظَمِئ، وصَدِيَ، وحَرَّ، والتاح، وهو عَطِش، وظَمِئ، وظامِئ، وصَدٍ، وصادٍ، وعَطشان، وظَمْآن، وصَديان، وحَرّان، ومُلتاح * وبه عَطَش، وظَمأ، وظَماء، وصَدًى، وحِرّة بالكسر والفتح، ولُواح بالضمّ * وهو عَطشان نَطشان إتباع وتوكيد * وانه لَحَرّان الصَدر، وحَرّان الجوانح[1]، وانه لذو أضلاع حِرار، وذو كَبِد حَرّى * ومن كلامهم أشدّ العَطَش حِرّة على قِرّة[2] بالكسر فيهما اذا عَطِش في يوم بارد، ونَعوذ

---

١ الضلوع . واحدتها جانحة ٢ اي على برد ، « وعلى » هنا بمعنى مع

بالله من الحِرّة تحت القِرّة * فاذا اشتدّ عَطَشُهٔ قيل لَهِبَ الرَّجُل، وسُعِر، وغُلّ على ما لم يُسَمَّ فاعلُه فيهما، واغتَلّ، وهام، وهاف، واهتاف، وسَهِف * وهو اللَّهَب، واللُّهبة، واللُّهاب، والسُّعار، والغُلّة، والغُلّ، والغَلَل، والغليل، والهُيام، والهَيْف، والسَهَف * ورجل لَهْبان، ومسعور، ومغلول، ومُغتَلّ، وهائم، وهَيْمان، وأهيَم، وهائف، وهَيْفان، وساهف، وسافه على القلب * وقد جَهَدَه العَطَش، وَجَدّ به العطش، وبَلَغ منهُ العطش، وأخَذَه عَطَش فاحش، وعطش فادح[١]، وعطش مُبرّح[٢]، وأخَذَه سُعار العَطَش وهو التِهابُه، وأخَذه أُوام شديد، وأُوار شديد، وهو شِدّة العطش واحتدامُه، وعَطِش حتى صَرّ صِماخُه[٣]، وحتى سَمِع لصِماخِه صريرا، اذا طَنَّت أُذُنُه وصَوّت صِماخُه من العطش، ويقال للعَطشان انه لصادي الصِماخ وهو من الكناية * وقد تأجّج[٤] صدرُه عَطَشا، والتَهَبت أحشاؤُه[٥] من العطش، وأذكى العطش صَدرَه، وألهب العطش ضُلوعَه، وهذا عطش يُصْلي[٦] الضُلوع * وجاء فُلان يَتَلَعلَع من العطش كما يقال يَتَلعلَع من الجوع اي يَتألّم ويَتلَوّى، وكذلك الكلب اذا دَلَع لِسانَه عَطَشا * وقد لاحَه العَطَش، ولوّحه، اي غَيّرَه وأضمَرَه * وتقول جِيد الرجل على ما لم يُسَمّ فاعلُه اذا

---

١ شاق ٢ من برّح به الامر اذا جهده ٣ ثقب اذنه ٤ ترقد ٥ الهب ٦ يحرق

أَخذهُ جهد العَطَش، وهو مجود، وبه جُواد بالضمّ وهو أشدّ العطش وأفحشُه * ويقال أخفّ مراتب العطش اللُّواح، ثم الظَمَأ، ثم الصَدَى، ثم الغُلّة، ثم الهُيام، ثم الأُوام وهو أن يشتدّ العَطَش حتى يَضِجّ العَطشان، ثم الجُواد وهو القاتل، ذكر اكثرَه الثعالبي * ويقال رجل مِعطاش، ومِظماء، ومِصداء، ومِهياف، اذا كان شديد العطش لا يَصبِز عن المآء، ورجل أُواريّ مثله نقَله الزَمَخشريّ * ويقال سَهِف الرجل ايضا اذا عَطِش ولم يَرْوَ، وبِهِ سَهَف بفتحتين، وكذلك المُحتضَر اذا غَلَبه العطش عند النَزْع، وهو ساهف فيهما * فان كان ذلك داءً حتى يَشرَب ولا يَروَى فهو سُهاف بالضمّ، وعُطاش، والرجل ساهف، ومسهوف * وهذا طَعامٌ وشَرابٌ مَسهَفة، ومَسفَهة ايضا بتقديم الفآء، اي يَبعَث على كَثرة شُرب المآء، وكذا طعامٌ ذو مَشرَبة، وذو شَرَبة بالتحريك، اي مُعطِش مَن أكلَه شَرِب عليه * وتقول هذا يومٌ ذو شَرَبة بالتحريك ايضا اي شديد الحَرّ يُشرَب فيه المآء، ولم يَزَل بي شَرَبةٌ هذا اليوم اي عَطَش * ويقال سَفّ الرجل المآء يَسَفّه بالفتح، وسَفِتَه، وسَفِهَه بالكسر فيهما، اذا اكثر من شُربه ولم يَرْوَ، وقد بَجِر الرجل، وبَجِر، ونَجِر، اذا امتَلأ بطنُه من المآء او اللَبَن ولسانُه عطشان * وانه لرجل منزوف، ونَزيف، اذا عَطَش حتى يَبِست عُرُوقُه وجَفّ لِسانُه، وهو معصور اللسان اي يابِسُه

عَطَشا ، وقد ذَبَل فُوه ، وعَصَب فُوه ، وطَلِي فُوه ، اذا يَبِس رِيقه من العطش ، وعصَب الرِيق بفِيه ، وخَدَع الرِيق بفيه ، اذا جفّ عليه ، وهو عاصب الفم ، وعاصب الريق ، ويقال عصب الريق فاه اذا لَصِق به وأيبَسَه * وبفِيه طَلَى بفتحتين من التسمية بالمصدر ، وطَلَيان ايضا بالتحريك ، وهو البَياض يعلو اللِسان لعَطَش او غيرِه * ويقال جاءت الخيل تَصِلّ عطشا اذا صَوّتت أجوافها من العطش * وقد لابت حول المآء ، وحامت حول المآء ، اذا استدارت حوله من العطش وهي لا تَصِل اليه من زِحام او غيره * وقد حَلأْتُها عن المآء اذا حَبَستَها عن الوُرود * وتقول ما زلتُ أتظمّأ اليوم ، وأتلوّح ، وأتصدّى ، اي أتصبّر على العطش * وظَلّ فلان يَومَه عاذبا ، وعَذُوبا ، اذا لم يأكل من شِدّة العطش ، وقد عَذَب عَذْبا وعُذوبا ، وقوم عُذُوب وعُذْب بضمتين

وتقول رَوِيت من المآء رِيًّا بالكسر ، وارتَوَيت ، وتَرَوّيت ، وبَضَعت ، ونَقَعت * وقد نَضَحتُ عَطَشي ، وفثَأتُ غُلّتي ، وقَصَعتُ ظَمَإي ، وشَفَيتُ أُوامي ، وبَرّدتُ فؤادي ، ورَدتُ كَبِدي * وهذه شَرْبة راعت فُؤادي اي بَرّدَت غُلّة رُوعي[١] ، وما ذُقتُ شَرْبة أنقع منها ، ولا أنضَح لغليل ، ولا أبرَد على كَبِد * وهذا مآء سائغ ، سَلِس ، عَذْب ، رُضاب ، سَلْسال ، قَراح ، زُلال ،

---

[١] اي قلبي

فُرات كلّ ذلك الطيّب السَهْل الانحدار * وماء ناقع، باضع، ناجع، نمير، اي مَرِيء * وقد شَرِبتُ الماء، وجَرِعتُه، وبلِعتُه، واجترعته، وابتلعته، وأَسَغتُه * وهي الجُرْعة، والبُلْعة بالضمّ، للمِقدار الذي يُجرَع بمرّة، وكذلك النُغبة، وقد نَغَبتُ الماء اذا بَلِعتَه نَغبة نُغبة * ويقال مَصِصت الماء بالكسر، وامتَصَصتُه، اذا أَخذتَه بشَفَتَيك بجذب النَفَس، ورَشَفتُه، وارتَشَفتُه، كذلك وهو فوق المصّ، وفي المَثَل الرَشْف أنقع اي أَروَى للغُلّة، وتَمَصّصتُه، وتَرشّفتُه، وتمزّزتُه، اذا امتَصَصتَه في مُهلة * وتَرمّقتُه اذا شَرِبتَه شيئًا بعد شيء * واعتَصَرتُ به اذا شَرِبتَه قليلًا قليلا وذلك عند الغُصّة * فاذا شَرِبتَه من غير مَصّ قُلتَ عَبَبتُه عَبًّا، والعَبّ ايضا الشُرب من غير تَنَفُّس وهو أن يُتابِع الجَرْع من غير إبانة الإناء[1] * وقد جرجَر الماء اذا صَبّه في حلقه فسُمِع لجَرْعه صوت، ودَغرَق الماء في حَلقه اذا صَبّه صَبًّا مُتصِلا * ويقال غنِث الرجل بالكسر اذا تنفّس بين جُرعة وأُخرى، وقد غنِث في الإناء نَفَسا او نَفَسين، يقال اذا شَرِبتَ فأَغنِث ولا تَعُبّ * ويقال غَمت نَفَسا اذا رَفَع رأسه عند الشُرب ليَتنفّس * ويقال شرع الوارد في الماء اذا تَناوله بفيه من موضعه ولم يَشرَب بكفّيه ولا بإناء * وكَرَع في الحَوض والإناء اذا امال عُنُقه اليه فشَرِب

---

[1] اي من غير ان يفصل عن الفم

منه، يقال اكرَع في هذا الإناء نَفَسا او نَفَسَين، وقد جَذَبتُ منه كذا نَفَسا اي كَرِعت * وتقول نَشَح الشارب، وتَغمّر، اذا شَرِب دُون الرِيّ، وقد نَشَح دابّته، وغَمّرها، وصَرّدها، اذا سقاها كذلك، يقال انشَحوا خيلَكم نَشحا اي اسقُوها سَقيا يَفثأ غُلّتها[١] وان لم يُرْوِها، وقد سَقَوا خيلَهم تَصرِيدا * وصَدَرَت الشاربة وبها خَصاصة اذا لم تَرْوَ وصَدَرَت بعَطَشها * ويقال قَبَصَه اذا قَطَع عليه شُربَه قبل أن يَرْوَى * وتقول شَرِب فلان حتى تَضلّع اي انتفخت أضلاعُه، وشَرِب حتى تحبّب اي صار بَطنُه كالحُبّ وهو الخابية * ويقال تَضلّع فلان شِبَعا وتحبّب رِيّا اذا امتلأ أكلا وشُربا، والتَضَلّع الامتلاء من الطعام ايضا وقد ذكر * وقد نَغِر من الماء نَغَرا اذا اكثر منه * وسَفّه الماء والشَراب، وسافَهه، اذا شَرِبَه بغير رِفق * وشَفّ ما في الإناء، واشتَفّه، وتَشافّه، اذا تقصّى شُربَه، وفي المَثَل ليس الرِيّ عن التَشافّ يُضرَب في ترك الاستِقصاء * ويقال تَغَنثَر بالماء اذا شَرِبه من غير شَهوَة * وتَقَمّحه، وتَفَنّحه، اذا تكارَه على شُربه وهو أن يَشرَب بعد الرِيّ * وتَوَجّرَه اذا شَرِبه كارِها لأيّ عِلّة كانت * وتجرّعه اذا تابَع جَرعَه مَرّة بعد أخرى كالمتكارِه * والزَقّاق مِثال شَدّاد الذي يَشرَب على المائدة وفي فيه الطعام

---

١ اي يكسر عطشها

ويقال حَسا الطائر اذا شَرِب، وقد نَغَب المآء اذا أَخَذَه بمِنقارِه ثم رَفَع رأسَه، وكل أَخذة نَغْبة بالفتح، ومقدار ما يأخذه نُغبة بالضمّ * وعبّت الدابّة المآء اذا شَرِبَته وهو الجَرْع المُتَدارك[١] وقد ذُكر * ومضّت الشاة بالضاد المُعجَمة اذا شَرِبت وعَصَرت شَفَتَيها * ووَلَغ الكلب والسَبُع[٢] بفتح اللام وكسرها يَلَغ بفتحتين اذا تَناول المآء بلسانه

وتقول غَصّ الشارب بالمآء، وشَرِق بهِ، اذا وَقَف في حَلْقه لا يكاد يُسيغُه، ورجل غَصّان، وشَرِق، واكثر ما يُستعمَل الغَصَص في الطعام والشَرَق في المآء والرِيق، وأَخذَته شَرْقة كانت فيها رُوحُه[٣] وهي المَرّة من الشَرَق * وجَئِز بالمآء اذا غَصّ به في صَدرِه، وبالرجل جأز بالإسكان، وهو جَئِز مِثال كَتِف * ويقال جَرِض بريقِه اذا غَصّ به لا يكاد يُستعمَل في غير الرِيق، والرجل جَرِض، وذلك الريق جَرَض بفتحتين تسميةً بالمصدر، والاسم الجَريض على فَعيل ومنه المَثَل حال الجَريض دون القَريض[٤]

---

١ المتتابع ٢ كل مفترس من الحيوان ٣ اي قضي عليه ٤ الشعر . والمثل لجوشن بن منقذ الكلابي وكان ابوه قد منعه قول الشعر فمرض حتى اشرف على الموت فرق له ابوه وقال يابنيّ قل ما احببت فقال ذلك . والمراد بالجريض هنا الغصص عند النزع اذا عجز المحتضر من ابتلاع ريقه

فصل

في الشراب والسكر

يقال فلان يُعاقِر الخمر، ويُعاقِر الدَنّ، ويعاقر الكأس، اذا كان مُواظِبا على شُرب الخمر، وهو مُدمِن للخمر، ومُدمِن للشُرب، مُولَع بالشراب، منهوم بالخمر، مُنهمِك في الخمر * وانه لمستهتَر بالشراب اذا كان شديد الوَلُوع بهِ لا يُبالي ما قِيل فيه، وانه لمتخلِّع في الشراب اذا انهمك فيهِ ولازَمه لَيلا ونهارا، وانه ليُسافِه الشراب اذا شرِبَه جُزافا من غير تقدير، وانه لغَرِقٌ في الخمر اذا تناهى في شُربها والإكثار منهُ، وقد ظَلّ يَتَغفّق الشراب اذا شرِبه يومَه أجمَع * وانه لرَجُل شَرُوب، وشِرّيب، وخِمّير، وسِكّير، وقد أفرَط في الشُرب، وأسرَف، وأسهب، وأمعن، وما زال مُواظِبا عليه، ومُثابِرا عليه، ومُلِحّا عليه، ومُلِظّا بهِ * وانه ليَقضي اوقاته بين الكُؤُوس، والاكواب[1]، والأقداح، والجامات[2]، والأباريق، والبَواطي[3]، والدِنان[4]، والنَواجيد، والرَواقيد[5]، والعَمار[6]، والنَقْل[7] * وما زال مُقاعِدا للدِنان[8]، ومُجاثيا[9] للدِنان، ومفاغما[10]

---

١ جمع كوب بالضم وهو كوز مستدير الراس لا عروة له   ٢ آنية من فضة يشرب فيها   ٣ جمع باطية وهي اناء كبير من الزجاج يوضع بين ايدي المتنادمين يغترفون منه   ٤ جمع دن بالفتح وهو خابية الشراب   ٥ جمع ناجود وراقود وهما ضربان من الدنان   ٦ الريحان يزين به مجلس الشراب   ٧ ما يتفكه به على الشراب   ٨ اي قاعدا بازائها . والمفاعلة هنا على تشبيه الدن بالرجل القاعد . وكذا ما بعده   ٩ مفاعل من الجثوّ وهو الجلوس على الركبتين   ١٠ مقبلا كناية عن الامتصاص

للكؤوس، وقد بات يرتشِف الراحَ، ويَترشّفها، ويَتمزّزها، اي يَتمصّصها، وبات يرشُف ثغرَ[1] الكأس، ويرُفّ[2] ثغر الكأس، ويرشُف رُضابَ[3] الكأس، ويرشف حَبَبَ[4] الكأس، ويرتضِع أفاوِيقَ[5] الكأس، وبات يَتفوّق[6] شرابَه، ويَتحسّاه، ويَتمزّزه، اي يَشرَبُه شيئا بعد شيء * وتقول نادَمت الرجُل اذا جالَستَه على الشراب، وشارَبتُه اذا شَرِبتَ مَعَه، وهو نَديمي، ونَدْماني، وشَريبي، وبين الرَّجلَين رِضاع الكأس اذا كانت بينهما مُنادَمة * وقد عاطَيتُه الكأس، ونازَعتُه الكأس، وناقلتُه الكأس، وتعاطَيناها، وتنازَعناها وتناقَلناها * ومَلأتُ له الكأس وأترعتُها، وادهَقتُها، وأصفَقتُها، وأطفَحتُها، ومَلأتُ له الكأس الى أصبارها اي الى اعاليها، وهذه كأسٌ مَلأى، وكأسٌ دِهاق، وسَقَيتُه كأسا رَوِيّة اي مَلأى، وقد اشتَفّ ما في الكأس اذا شَرِبَه كُلَّه، وشَرِبَ حتى قَرَع جَبهتَه بالإناء اذا اشتفّ ما فيه * وتقول شَرِبتُ كأس فلان، وشَرِبتُ نَخبَه بالفتح، ونُخبَتَه بالضمّ، وشَرِبتُ على ذِكرِه، وعلى سَلامتِه، وعلى صِحّتِه، وأشرَبُ هذا الكأس

---

[1] مستعار من ثغر الانسان وهو الاسنان التي في مقدم فيه والمراد به الحبب البيض التي على وجه الكاس [2] بمعنى يرشف . والرف ايضا التقبيل باطراف الشفتين [3] اصله قطع الريق في الفم واستعير هنا لما ذكر [4] الفقاقيع من الهوآء تطفو على وجه الشراب . وهي ايضا ما جرى على الاسنان من المآء كقطع القوارير [5] من افاويق اللبن وهي ما اجتمع في الضرع بين الحلبتين [6] من قولهم تفوق الفصيل امه اذا رضعها فواقا فواقا والفواق ما رجع من اللبن بعد الرضاع او الحلب

سُرورا بك، وسُرورا بعافيتك * ويقال شَهِدتُ نِقال بني فلان اي مَجلِس شَرابهم، ودَخَلتُ عليهم وقد انتظم بهم مَجلِس الراح، وأُدِيرت بينهم الكُؤُوس، وسُعي عليهم بالأَقداح، وطِيف عليهم بالراح * وهذه حَلْقة[١] الشَّرْب بفتح فسكون وهم القوم يَشرَبون، وقد اصطَبَحوا شَرابَهم اذا شَرِبوه صَباحا، واغتَبَقوه اذا شَرِبوه مَساء، وهو الصَبُوح، والغبوق، لِما يُشرَب في هذَين الوَقتين * ويقال وَغَل الرجل على القوم، وأتاهم واغِلا، اذا دَخَل عليهم في شرابهم من غير أن يدعُوه او يُنفِق مَعَهم مثل ما أنفقوا، وهو مثل الوارِش في الطعام * وقد تَناهَد القوم، وتخارَجوا، اذا أخرَج كل واحد منهم نَفقَتَه على قَدَر نَفَقة صاحبه، يكون ذلك في الشراب والطعام، وبين القوم مُناهَدة، ومُخارَجة، وما يُخرِجُه الواحد من ذلك نِهْد بالكسر يقال هاتِ نِهْدَك *

وتقول فلان يَشرَب الخمر صِرفا بالكسر، ومصروفة، اي خالصة بغير مَزْج، وهذه خَمرٌ بَحْت، وخمرٌ صَرْد، وخمرٌ صُراح، وصُراحيّة بالضم فيهما، اذا لم تُشَبْ[٢] بمزاج، وكذلك كأس صُراح، وانه ليُباحِت الخمر، ويُباحِت الكأس، اي يَشرَبها بغير مَزْج * وقد مَزَجها فلان، وشابها، وقَطَبها، وشَعشَعها، ودَرَّقها، وصَفَّقها، وشَجّها، وقَطَّبها، اذا مَزَجها بالماء، وقد

---

١ القوم اذا اجتمعوا مستديرين ٢ اي تمزج

تَقطَّع فيها المآء اي تفرّق وامتزج * وهو المِزاج، والشِياب، والقِطاب بالكسر فيهنّ، لِما تُمزَج به، وهذا شراب كثير القِطاب، وقد قَتَلتُ الخمر بالمِزاج، وكَسَرتُ حُميّاها بالمزاج، وكَسَرتُ سَوْرتها[١] بالمآء، وهذا شرابٌ مَزج من الوصف بالمصدر اي ممزوج، وراحٌ مَزِيج، وقطيب * وان لهذه الخمر نَوازِي، وجَنادِع، وقد طفا عليها الحَباب، والحَبَب، والحِبَب ايضا بكسر ففتح، كل ذلك الفقاقيع عند المزج * ويقال عَرّق الشراب والكأس، وأعرَقه، اذا جعل فيه عِرقا من المآء وهو القليل منه * وهي الخمر، والراح، والسُلاف، والشَمُول، والمُدام، والرَحِيق، والعُقار، والقَهْوة، والحُمَيّا، والصَهبآء، والكُمَيت * وهي ابنة الحان، وابنة الكَرْم، وابنة العِنَب، وابنة العُنقُود، ودَمُ العُنقُود، وحَلَب العصير * وهي ذَوْب التِبْر[٢]، وذَوْب النُضار، وذَوْب الياقوت، وإكسِير السُرور، وترياق الهُموم * وهذه خمر عتيقة، وعاتق، ومُعتَّقة، وقد عَتَقَت الخمر عِتقا بالكسر، وعتَّقتُها انا تعتيقا، وهذا شراب أَلَذّ من مُعتَّقة الدَير، ومن البابليّ المُعتَّق، ومن الخمر الصَرِيفيّة[٣]، والخمر الداريّة[٤]، والخمر الجُرجانيّة[٥]، والخمر البَيسانيّة[٦]،

---

١ حدّتها ٢ الذهب . وكذلك النضار ٣ نسبة الى صريفين وهي موضع بالعراق ٤ نسبة الى دارين وهي موضع بالشام ٥ نسبة الى جرجان وهي موضع بفارس ٦ نسبة الى بيسان وهي قرية بالشام

والخمر البيروتيّة * وتقول فلان يَشرَب النبيذ وهو ما أُنقِع من العنَب او غيره حتى يَشتَدّ، وانه ليَشرَب الجِعَة بالكسر وتخفيف العين وهي نبيذ الشعير، ويَشرَب المِزر بالكسر ايضا وهو نبيذ الذُرَة، ويَشرَب الفضيخ وهو نبيذ التَمْر، ويَشرَب البِتع بالكسر مع سكون التاء وفتحها وهو نبيذ العَسَل، ويشرب السَكَر بفتحتين وهو شراب مُرّ يُتّخَذ من التَمْر والكَشُوث[1] والآس * وتقول طَبَخ الشراب اذا أَغلاه حتى يَنعقّد، وهو المُنصَّف اذا طُبِخ حتى يَذهَب نِصفُه، والمُثلَّث اذا طُبِخ حتى يذهب ثُلُثاه، فان كان من عصير العنب فهو الطِلاء بالكسر * وتقول قد اختمر الشراب، وأدرَك، وبَلَغ إِناه بالفتح والكسر، اذا جاد وصَلَح للشُرب، وقد غلى الشراب، وفار، وجاش، وأزبَد، وهَدَر هديرا وتَهدارا، اذا ارتفع وطفا عليه الزَبَد، وكذلك الإناء، وشراب هَدّار، وإناء وباطية[2] هَدُور، وشَرِب فَوْرة العُقار وهي طُفاوتها وما فار منها * ويقال تَجرّد العصير، ورَكَد، اذا سكَن من غَلَيانه، وصَرّحت الخمر اذا انجلى زَبَدها فخَلَصَت، وقد تَصرّح الزَبَد عنها اي انجلى * ورَوّقتُ الشراب، وصَفّيتُه، اذا خلّصتَه من كَدَر فيه، وهو الراوُوق والمِصفاة، لِما يُصفّى به الشراب،

---

١ نبت كالخيوط يتعلق بالاغصان لا اصل له في الارض ٢ اناء كبير من الزجاج يجعل فيه الشراب وذكرت قريبا

وقد صَفّيتُه بالفِدام وهو ما يُوضَع في فم الإبريق من لِيف ونحوِه، وصَفَقتُه وصفّقتُه، اذا حوّلتَه من إنآء الى آخر ليَصفُو * والراوُوق ايضا الناجود[1] الذي يُروّق فيه الشراب اي يُترَك حتى يصفو، وقد صفا الشراب، وراق، وأخذتُ صَفوَه بالفتح، وصُفوتَه بالتثليث، وهي ما صفا منه * وهذا شَراب لا كَدَر فيه، ولا عكَر، وهو ما انتشر فيه من خاثِرِه، وشراب كدِر، وعَكِر * فان رَسَب في أسفَلِه فهو دُرْدِيّ مثال كُرْسيّ، وثُفل بالضمّ، وثافل، وهو السعيط لدُرْدِيّ الخمر خاصّة، وهذا شراب ذَهَب صَفوُه وبَقِيَت خُثارتُه بالضمّ اي عُكارتُها ووَسَخُه، كذا في الأساس * فان سَقَط عليه شيء من الهوآء من ذُبابة او تِبنة ونحوِها فطفا على وَجهِه فهو قَذًى بفتحتين واحِدتُه قَذاة، وقد قَذِي الشراب بالكسر * وتقول عَطّبت الشراب اذا عالجتَه ليَطِيب، وهذا شراب سَلِس اي ليّن الانحدار سَهْل سائغ، وقد سَلّستُ الشراب اذا صيّرتَه سَلِسا وهذه من اشتقاقات المُولَّدين * وهذا شراب مَطْيَبة للنَفْس اي تَطيب به نفس شاربِه * وشراب طَيِّب المَنزَعة اي طيّب مَقطَع الشُرب * وشراب طيّب الخلفة اي طيّب آخر الطَعْم * وانه لَشَراب خِتامُه مِسك، وخِتامُه عَنبر، اي يُختَم مَقطَعُه بريحِها * وتقول سَكِر الرجل، وثَمِل، ونَشي،

[1] الدن وقد تقدم ايضا

وانتشى، ونُزِف عـلى ما لم يُسَمَّ فاعلُه، وهو سَكران، وثَمِل، ونَشوان، ومنزوف، ونَزيف، وقـد أخذ منه الشَراب، ونال منه الشراب، وأَخذَت الخمر مأخَذَها فيه، ودَبّت فيه الكأس. وتَمَشّت فيـه حُمَيّا الكأس، وتَمشّت الخمر في مَفاصِله، وخالَطَت الخمر لحَمَه ودَمَه، ودَبّت الخمر في عِظامِه * وتقول فَتَر الرجل من الشُرب، وخَـدِر، وتَخـدّر، اذا ضَعُف واسترخت مَفاصِلُه، وبه فُتار بالضمّ وهو ابتدآء النَشوة[1]، وقـد فَتّره الشراب، وخَدّرَه، ويقال خَـتّرَه الشراب بالتآء المثنّاة اذا أفسد نَفسَه وتَرَكه مُسترخِيا، وهَوّده الشراب اذا فَتّرَه فأنامَه، وقـد صَرَعَتْه الخمر اذا طَرَحَتْه من السُكر، وبات فُلان صريع الكأس * وخَشّمـه الشراب تخشيما اذا تَثوّرت[2] ريحُه في خَيشُومِه[3] فأسكَرَتْه، وتَخشّم الرجل، ويقال هو سَكران مُخشَّم اي شديد السُكر * ورأيتُه وقد غَلَب عليه الشراب، وران عليه الشراب، وعمِلَت فيه الصَهبآء، وذَهَب به الشراب كل مَذهَب، وأخـذ منه كل مَأخَذ، وبَلَغ منه كل مَبلَغ، وانه لسكران طافح اي مَلآن من الشراب، وقـد شَرِب حتى طفح، وسَكران ما يَبُتّ اي لا يَقطَع امرا * وجآء فلان وعليه آثار الشراب، وعليـه أمارات[4] السُكر، وقد نمّ عليه[5] الشراب، وعَبِقَت به أنفاس الحُميّا، ولاحت عليه أرْيَحيّة

---

[1] السكر [2] اي ثارت ووثبت [3] اقصى الانف [4] علامات [5] اي دلّ عليه بريحه

الصَهباء[1]، ولَعِبَت بمِطقَيه[2] الشَمُول * وقد رَنَّحته الخمر اذا أَخَذَه دُوار السُكر، ومَرَّ يترنح من السكر، ويَمِيد، ويَتمايح، ويَتمايَل، ومَرَّ يَتخلَّج في مِشيَتِهِ اي يَتمايَل كانه يجتذب نفسَه مَرَّةً يمنةً ومَرَّةً يَسرة، ورأيتُه يَتعكَّس في مِشيَتِهِ اي يَتجانَف في طريقه فيَعدِل ذات اليمين وذات الشِمال، ورأيتُه يَتَتابع اي يرمي بنَفسه من السُكر، وقد مشى مُتَطرِّحا اذا كان يَتساقَط في مَشيِه * وتقول بفلان خُمار من السُكر وهو صُداع الخمر وأذاها، والخُمار ايضا بقيَّة السُكر، ورجل مخمور، وخَمِر، اذا كان في عَقِب خُمار، ورأيتُه وفي رأسه فَضلة خُمار * ويقال عَربَد الرجل اذا ساء خُلُقه وآذى نَدِيمَه في سُكره، وانه لرجل مُعربِد، وعِربِيد، وانه لسَوّار، ومَسوّار الشراب، اذا كان مُعربِدا

فصل

في الاعتلال والصحة

تقول وَجدتُ فلانا شاكيا، ومريضا، وعليلا، ووَصِبا * وقد اشتَدَّت[3] عَلَيَّ شَكاتُه، وشَقَّ عَلَيَّ مَرَضه، وشَقَّت عليَّ عِلَّته، وأَعزِز عليَّ أن أرى به داء، او وَصَبا، او وَصَما، او وَجعا،

---

١ ما ينشأ عنها من الخفة والهشاشة ٢ جانبيه . والعطف من لدن الراس الى الوركين
٣ اي صعبت وشقت

او أَلَمًا * وقد شكا الرجل، واشتكى، ومَرِض، واعتلّ، ووَصِب، ووَجِع، وأَلِمَ، وانه ليَوجَع رَاسَه، ويَوجَعُه رأسُه، وقد أَلِم عُضوَ كذا، وشكا عُضوَ كذا، واشتكاه، ورأيتُه يَتوجّع، ويَتألَّم، ويتشكّى * وتقول ما شَكاتُك، وما شَكيّتك، اي مِمَّ تشكو * ويقال الشَكاة أَقلّ المَرَض وأَهوَنُه، وكذلك الشَكْو والشكوى، والوَصَب دَوام الوَجَع، وقد أَوصَبه الدآء اذا ثابَر عليه * ويقال أَخطَف الرجل اذا مَرِض يسيرا ثم بَرَأ سريعا، وأَخطَفَه المرض اذا خَفّ عليه فلم يضطجع له * وتقول اني لأَجِد في نفسي فَتْرة وهي كالضَعفة، وقد فتر الرجل فُتورا، وأَفتَرَه الدآء * وأَجِد ثَقْلة في جسدي بالفتح اي ثِقَلا وفُتورا * وأَجِد وَهْنا في عِظامي اي ضُعفا، وأَجد تَوصيا في جسدي اي فُتورا وتكسيرا، وان في جسدي لوَصْمة بالفتح وهي الفَتْرة * وأَصبَح فلان خاثرا، وخاثر العِظام، اي رائبا فاتر القُوَى * وقد تَخثّر بَدَنُه بالمثنّاة اذا فَتَر من مَرَض او غيره * ويقال أَصبح الرجل مردوعا اذا وَجِع جَسَدَه كُلَّه، وقد رُدِع على ما لم يُسَمّ فاعلُه، وبه رُداع بالضمّ * وأَصبح خالفا اي ضعيفا لا يشتهي الطعام، وقد خَلَف خُلوفا * ورأيت على لِسانِه طَلَى بفتحتين وهو البَياض يعلو اللسان وقد ذُكر * ورأيتُه كَفِيء اللون، ومُكفَأ اللَون، ومُكفَأ الوَجه، وكاسف الوَجه، اي مُتغيّرا أَصفَر اللون، وقد انكفأ وَجهُه،

واربْكفأ لَونُه، وأصبح منقوف الوَجه اي ضامِرَه او مُصفَرَّه، ورأيتُه شاحبا، ومُسهَبا، اي متغيّر اللون من مَرَض او غيره * وتركتُه مَذِلا، ومَذيلا، اذا كان لا يَتَقارّ على فِراشِه من الألم، وقد مَذِل بكسر الذال وضمها مَذَلا بفتحتين، ومَذالة، وبات يَتملمَل، ويَتململ، اي يتقلب من شدّة الألم، وبات يَتَضوّر من الحُمّى اي يَتلوّى ويَضِجّ ويتقلّب ظَهرًا لبَطن، وان به لعَلَزا بفتحتين وهو شبه رِعدة تأخذ العليل كأنه لا يستقرّ في مَكانه من الوَجع، تقول ما لي أراكَ عَلِزا، وقد عَلِز الرجل، وأعلَزه الدآء * ويقال نَصَبه المَرَض، وأنصبه، اذا أوجَعه، وقد أصبح نَصِبا بفتح فكسر اي مريضا وَجِعا، وانه ليشكو نَصْب الدآء بالتسكين وهو وَجَعُه وأذاه * وعَمَده الدآء اذا اشتدّ عليه وفَدَحه[١] وهو أشدّ من النَصْب، والرجل معمود، وعَميد، ويقال العميد المريض الذي لا يَقدِر على الجُلوس حتى يُعمَد من جوانِبه بالوَسائد * وقد أثخَنه المرض اذا اشتدت قُوَّته عليه وأوهَنه، وأثبَتَه المرض اذا مَنَعه الحَراك، وتركتُه مُثبَتا اذا ثَقِل فلم يَبرَح الفراش، وهو مُثبَتٌ وَجِعا، ومُثبَتٌ جِراحة، وبه دآء ثُبات بالضم، وبه ثُبات لا ينجو منه * ويقال سَقِم الرجل بكسر القاف وضمها اذا طال مرضُه، وهو سَقِم، وسَقِيم، وانه لرجل

---

١ اثقله

مِسقام، ومِمراض، اي كثير السُقم، وقد ترادَفت عليه الاسقام، وتوالَت عليه الاوصاب، وتواترَت عليه الاوجاع * وانه لرجل مُوصَّب اي كثير الاوجاع * وقد تَخوَّنه السُقم اي تَعَهَّدَه[1] * وأَتبَطَه المرض اذا لم يكَد يُفارِقه * وبه مَرَضٌ عِدادٌ بالكسر وهو الذي يَدَعُه زمانا ثم يُعاوِدُه، وقد عادَّه الداء مُعادَّة وعِدادا * ويقال تَخوَّنه السُقم ايضا اذا برى جِسمَه وأذهب لحمَه، وقد دَكَّه المرض اي أضعفه وهَدَّه، ونَهِكَتْه العِلَّة، وانتَهكته، اي أضنَته وجَهَدته ونَقَصَت لحمه، وقد بانت عليه نَهكة المرض، ورأيتُه منهوك الجسم، مهلوس الجسم، مُنخرِط الجسم، ذابلا، ذاويا، ضارعا، خاسفا، ناحلا، مهزولا، مجهودا، وقد شَفَّه المرض، وطواه، وأضواه، وأذواه، وأضرَعَه، ورأيتُه وقد ذَوَت نَضرتُه، وذَهَبَت كِدنتُه[2]، وتَخبخب بَدَنُه[3]، وتَخدَّد لحمُه[4]، ولَصِب جِلدُه[5]، وأصبح باديَ القصب، مُنقَّف[6] العِظام، ولم يبقَ منه الّا جلد على عِظام، ولم يبقَ منه الّا الألواح[7] (*) وتقول مَرِض فلان مَرضة شديدة، وأصابته عِلَّة فادحة[8]، وعِلَّة صَعْبة، واعتراه مَرَض ثقيل، وان به لَدآءً دَوِيًّا اي شديدا، ودآءً دَخِيلا

---

١ انتابه مرة بعد اخرى ٢ غلظ اللحم وكثرته ٣ هزل بعد السمن
٤ هزل ونقص ٥ لزق بالعظم ٦ بمعنى بادي ٧ صفائح العظام (*) راجع صفحتي ١١ و١٢ ٨ ثقيلة

اي داخلا، وداء مُخامِرا وهو الذي يُخالِط الجوف، وقد خامَرَه الداء، وبه داء مُزمِن وهو الذي قد اتت عليه أزمنة فتعسّر بُرؤه * وهذا داء عُضال بالضمّ، وداء عقام، وعَياء بالفتح فيهما، وداء نَجِيس، وناجِس، كل ذلك الذي لا يُرجى بُرْؤه، وقد أعضل الداء الأطِبّاء، وتعضّلهم، وأعياهم، اذا غلبهم وأعجزهم، وهذه عِلّة لا يَنجَع فيها الدّواء اي لا يعمل فيها ولا ينفع، وقد أشفى العليل اذا تعذّر[١] شِفاؤه * ويقال بفلان داء دفين وهو الذي لا يُعلَم به فاذا ظهر نَشأ عنه شرّ وعرّ[٢] * وتقول ثَقِل المريض بالكسر اذا اشتدّ مَرَضه، وهو ثقيل، وثاقل، وقد أثقله المرض، وتبلّغت بهِ العِلّة، واستَعَزّ به الداء، واستَعَزّ عليه، وقد استُعِزّ بالرجل على ما لم يُسمّ فاعله * ويقال ضَنِي الرجل اذا ثَقِل وطال مَرَضه، وقد أضنَتْه العِلّة، وهو ضَنٍ، ومُضنًى، وبه ضَنًى بفتحتين وهو المرض المُخامِر كلما ظُنّ أنه قد برأ نُكِس * والدَنَف قريب منه وهو المرض اللازم المُخامِر، وقد دَنِف الرجل وأدنَفَه المرض، وأدنَف هو ايضا بلفظ المعلوم، وهو دَنِف ومُدنَف بفتح النون وكسرها * وحُمِل فلان وَقِيذا، وموقوذا، اي ثقيلا دَنِفا مُشفِيا، وقد وَقَذه المَرَض * وتركتُه وَقِيذا اي

---

١ صعب وتعسّر ٢ العر في الاصل الجرب وهو هنا اتباع للشر يراد به المبالغة والتوكيد

مَغشِيًّا عليه فلا يُدرَى أَمَيت ام لا ، وتركتُه خامدا اي مُغمًى عليه ، وقد أُغمِي على المريض ، وغُمِي عليه ، وغُشِي عليه ، واصابه غَشْيٌ ، وغَشيان ، واصابته غَشْية ما ظَنَنْتُه يُفيق منها * وفارَقتُه مَسبُوتا وهو العليل اذا كان مُلقًى كالنائم يُغمِّض عينيه في اكثر أحوالِهِ * وتركتُه ناسما وهو المريض الذي قد أَشفَى[1] على الموت ، يقال فلان يَنسِم كنَسْم الريح الضعيف * وفلان لا يُدرَى أَحَيٌّ فيُرجَى ام مَيتٌ فيُنْعَى

وتقول هذا مَرَضٌ مُعْدٍ ، وهو سريع العَدوَى ، وقد أعداني الدآء اذا سرت عَدواه اليك ، وأعداني فلان بعِلَّته ، ومن عِلَّتِه * واقترَف فلان مَرَض آل فلان اذا اتاهم وهم مَرْضَى فأصابه ذلك ، وقد أقرفوه إقرافا وهو مُقرَف * وبفلان حُمَّى قَبَس لا حُمَّى عرَض اي اقتبَسها من غيره ولم تَعرِض له من تِلقآء نفسه * ويقال تعادى القوم اذا اصاب الواحدَ مثلُ دآء الآخر ، وقد تَفشَّى بهم المرض ، وتفشّاهم ، اذا انتَشَر فيهم * وهو الوَبَأ ، والوبآء ، لكل مَرَض عامّ ، وقد وَبُؤَت الارض ، ووُبِئت على ما لم يُسَمّ فاعله ، وهي ارض وَبِيئة ، ومَوبُوءة ، ومآء وَبِيء * فان كانت لا توافق الأبدان لفَساد في هوائها فهي وبِيلة ، وانها لذات وَبالة ، ووَبال ، وقد استَوبَلتُها اذا وَجدتَها كذلك * وانها

---

[1] إشرف

لأَرضٌ دَوِيّة اي ذات أدواء، وارضٌ مَسقَمة بالفتح اي كثيرة الأسقام * وهذا مَشرَب وَبِيل، ودَوِيّ

ويقال جآء فلان يَستَطِبّ لوَجعِه، ويَستَشفي من دائه، ويَستوصِف لعِلّته، وقد استوصَف الطبيبَ فوَصف له كذا، ونَعَت له كذا، وأشار عليه بكذا، وأَمَره بكذا * وهي الأدوِية، والأشفية، والأشافي، وهذا دَواء ناجع، وعِلاج شافٍ، وهذا طِباب هذه العلة بالكسر اي ما تُطَبّ به * وقد عالج الطبيبُ المريضَ، وداواه، وطَبّه، وحَسَم عنه الداء، وشفاه منه، وأَبرَأه * وانه لطبيب حاذق، وطبيب نَطْس، ونَطِس بضم الطآء وكسرها، ونِطاسيّ بالكسر، وهو من نُطُس الأطبّآء بضمتين * وتقول مَرَضتُ العليل، ووَصّبتُه بالتثقيل فيهما، وطَلّيتُه تَطلِية، اذا قُمتَ عليه ووَلِيتَه في مرضه، وقد عَجَفتُ نفسي عليه، وأعجَفتُ بنفسي عليه، اذا صَبّرتَها على تمريضه وأقمتَ على ذلك

وتقول عُدتُ المريض اعودُهُ عِيادة، وعِيادا، اذا زُرتَه في مَرَضِه، وقد عُدتُه من داء كذا * وتقول للمريض كيف تَجِدُك اليوم، فيقول أجِدُني أمثَل، وأنا اليوم أصلَح، وقد ارفضّ عني الوجع اي زال، وقصَر عني الألم اي سكَن، واني لأجِد خِفّة في جسمي، وأجِد رَوْحا في نفسي اي راحة ونَشاطا * وتقول في

الدُعاء أذِنَ الله في شِفآئك، ومَسَح الله ما بك، ومَصَحه، اي أزاله وعافاك منه، ومَسَح الله عليك بيد العافية، وأجلى الله عنك، وجَلا الله عنك المرض اي كَشَفه، ومُعافًى انت ان شآء الله وفي عافية انت ان شآء الله

وتقول تماثَل العليل وأشكَل، واندَمَل، اذا قارَب البُرء، وقد نَقِه من مَرَضِه بكسر القاف وفتحها، وهو نَقِه، وناقِه، اذا شُفي ولم يَرجع اليه كمال صِحّتِه وقُوّتِه، وهو في عَقِب المرض اذا بَرَأ وبَقِي شيء من المرض، وهو في عَقابيل المرض، وفي غُبّرِه بالضم وتشديد البآء مفتوحة، اي في أعقابه وبقاياه، وقد راجَعَتْه أعقاب العِلّة، وتأوّبَتْه منها عقابيل * وبَلّ من مرضه، وأبَلّ، واستَبَلّ، وأفاق، واستفاق، وأفرَق، وبَرَأ بفتح الراء وكسرها، وصَحّ، وشُفي، وعُوفي، وتَعافَى، كل ذلك بمعنى * وقد صَحّ جسمُه، وصَلَح بَدَنُه، واكتَنَز لحمُه، واشتدّت بَضْعَتُه[1]، وعادت كِدنَتُه[2]، ورأيتُه صحيحا، مُعافًى، مُتقمّصا لِباس العافية، مُتَقَلّبا في دِرع[3] العافية * ومن كلامهم بفلان دآء ظَبْيٍ اي هو صحيح لا دآء به يَعنُون انه كالظبي قُوّة ونَشاطا * ويقال ثاب الى الرجل جسمُه اذا سَمِن بعد الهُزال، وأثاب هو، وأقبَل، اذا ثاب اليه جسمه، وشبا وَجهُه اذا أضآء بعد تَغَيّر * ويقال

١ اي لحمه ٢ غلظ اللحم وكثرته وذكر قريبا ٣ قميص ٤ هزال

فلان يذوب ولا يثوب اي يضعُف ولا يَرجِع الى الصِحّة، والشيخ يَمرَض يومين فلا يَرجِع شهرا اي لا يثوب اليه جسمه وقُوّتُه في شهر

وتقول نُكِس الرجل في مَرَضِه، ورُدِع، اذا عاوَدَه المرض بعد النَقَه، ونعوذ بالله من النُكس، والنُكاس، والرُداع بالضمّ فيهنّ، وقد أكل كذا فنكَسَه، وهاضَه هَيْضا، وفي المَثَل كم أكْلةٍ هاضت الآكل وحَرَمَتْه مآكل * والمُستَهاض المريض يَبرَأ فيعمَل عَمَلا فيَشُقّ عليه او يأكل طَعاما او يَشرَب شَرابا فيُنكَس

فصل

في العوارض الطبيعية

يقال أشمَمتُه كذا فعطَس منه، وكَدَس، وتَواتَر عليه العُطاس، والكُداس بالضمّ، وأكثرُ ما يُستعمَل الكُداس في البهائم، وقد عَطَّسَه الدواء تعطيسا وذلك الدواء عاطُوس على فاعول * وسَعَل الرجل سُعالا وسُعلة بالضم فيهما، وأحّ أحّا، وبه سُعالٌ ساعل، وسُعالٌ قاحِب، اي شديد، والقُحاب سُعال الإبِل والخيل ونحوِها وربّما استُعمِل في الشُيوخ، وكانت العرب تقول للشابّ اذا سَعَل عُمْرا وشَبابا وللشيخ وَرْيا وقُحابا اي قَيْحا وسُعالا

والوَرْي القيح في الجوف خاصّة * ويقال نَحَم الرجل، وتَنَحنَح، وسَمِعتُ له نَحْمة، ونحيما، وهو شِبه السُعال لأذًى يَجِدُه في حَلقِه * والنحيم أيضا شِبه أنين يستريح اليه العاملُ وقد نحم الساقي وغيرُه اذا زَحَر عند جَذْب الدِلآء * والنَحْط قريب منه يقال نَحَط القَصّار ونحوهُ اذا ضرب ثَوْبَه على الحجر وتنفّس ليكون أروَح له، وكذلك الفَرَس اذا رَدّد صوتَه بين حَلقِه وصَدرِه من الثِقَل او الإعياء[١] * وزَحَر الرجل زُحارا وزحيرا اذا أخرج صوته او نَفَسَه بأنين عند عَمَلٍ او شِدّة * وأنَحَ أنْحا وأنيحا اذا زَحَر من ثِقَل يجِدُه من مرض او بُهْر[٢] كانه يتنحنح ولا يُبين * وأنّ المريض أنينا وأُنانا وهو صوت يستريح اليه من ألم يَجِدُه، وقد سَمِعتُ أنّتَهُ بالفتح * وسَمِعته يَتَنَهّد وهو أن يُخرِج نَفَسَه بعد مَدِّه تَوَجُّعا او غمّا * وقد تنفّس الصُعَداء مِثال عُلَمآء، وتنفّس صُعُدًا بضمتين، وهو تَنَفُّس طويل بمَشَقّة * ويقال اغترق الرجل نَفَسَه اذا استَوعَبَه[٣] في الزفير وهو إخراج النَفَس * وأخَذَه الفُواق بالضم ويُهمَز وهو ترديد الشهقة العالية، والشهقة إدخال النَفَس * وأخَذَتْه الأَأَقة بالتحريك وهي شبه فُواق يأخذ الإنسان عند البُكآء والنشيج * ويقال نَشَج الباكي اذا غَصّ بالبُكاء في حَلْقِه فرَدّد صوته في صدره ولم يُخرِجه * ونَشَغ الرجل اذا

---

١ الكلال   ٢ انقطاع النفس من الاعيآء   ٣ اي استقصى فيه

شَهِقَ من شوق او أَسَف حتى كاد يُغشَى عليه، وقد نَشَغ نَشْغَة أشفقتُ أن تذهَب برُوحه * ويقال جَشَأ الرجل تَجْشِئة، وتَجَشَّأ، اذا تنفَّسَت مَعِدتُه عند الامتِلاء، وهو الجُشاء بالضمّ * وثُئِبَ على المجهول وتَثاءب، وتَثأب، اذا عَرَته فَترة او نُعاس ففتح فاه وتنفّس تَنفُّسا طويلا غائرا، وهي الثُّؤَباء مثال صُعَداء * وتَمطّى، وتَمدّد، اذا كَسِل فجعَل يَمُدّ أعضاءَه ويجتذِبُها، وهي المُطَواء أيضا كثُؤَباء * ويقال خَدِرَتْ رِجلُه وغيرُها، ونَمِلَت، ومَذِلَت، وامْذَلَّت امْذِلالا، اذا كلّت عن الحركة لطُول جُلوس ونحوِه * وضَرِسَت أسنانُه اذا كلّت من تَناوُل حامِض * ويقال تَلحّز فُوه اذا تَحلّب رِيقُه من اكل رُمّانة حامضة ونحوِها شَهْوة لذلك * وتقول احتكّ رأسي وغيرُه، وأحَكّني، واستَحكّني، اذا دعاك الى حَكِّه، وهي الحِكّة بالكسر، والحُكاك بالضمّ، وقد هاجت به الحِكّة، وان في جسمِه لأَكِلَة بفتح فكسر، وأُكالا بالضم، وهو الحِكّة، وقد أكلني رأسي، وأكَلَني جِلدي وأمضّني جلدي، اذا احتكّ، واني لأَجِد في رأسي صَوْرة بالفتح وهي الحِكّة في الرأس خاصّة، وشَفَيتُه من صَوْرتِه اذا حَكَكتَها له فزالت * وتقول اقشَعَرّ جلدُه من البَرْد او الخوف اذا تَقبّض، وهي القُشَعْرِيرة بضمّ ففتح، وقَفّ جلدُه قُفوفا كذلك،

وقَفَّ شَعَرُه اذا انتصب من الفَزَع * ورأيتُه وقد أُرعِدت فَرائصُه[١]، وأُرعشت مفاصِلُه، وأَخذَته الرِعدة، والرِعشة بالكسر فيهما * وتَقفقفت اسنانُه، وتَقَرقَفَت، اذا اصطَكَّ بعضها ببعض، وقد تَقَعقَع حَنَكاه، وتَقَعقَعت أضراسُه، اذا اصطَدَمت فسُمِع لها صوت * وجاء وأنفُه يَرمَع من الغَضَب، ويَتَرَمَّع، اي يَتَحرَّك * ويقال رَمَع يأفوخ الصبيّ اذا انتَفَض * واختَلَجت عينُه، ورَفَّت، اذا اضطربت، وكذلك سائر الاعضاء * ويقال ضَرَبَه حتى خَرَّ يَرتَمِز للموت اي يَتحرَّك حَرَكة ضعيفة وهي حَرَكة الموقوذ[٢] * وقُتِل فلان فوَقَع يَتَشحَّط في دَمِه اي يضطرب ويَتَخبَّط

فصل
في الحميات

يقال حُمَّ الرَجُل على ما لم يُسَمَّ فاعلُه وهو محموم، وأكل كذا فنالَتْه عنه حُمَّى، وهذا طعامٌ مَحَمَّة بالفتح اي يُحَمّ عليه الآكل، وطعامٌ مَورِدة كذلك وهو من الورِد على ما يجيء قريبا، ونزلوا بمَحَمَّة من الارض وهي ذات الحُمَّى او الكثيرتها * ويقول المحموم اني لأَجِد في نفسي سُخْنة بالتثليث، وسَخَنة

---

[١] جمع فريصة وهي لحمة بين الجنب والكتف ترتعد عند الخوف [٢] الذي يضرب حتى يموت

بالتحريك، اي حرًّا او حُمَّى، واني لأجِد في عظمي مَليلة وهي حَرارة الحُمَّى وتوهّجها وكذلك ارْمَضة محرّكة، وفي المَثَل ذَهَبَت البَلِيلة بالمَلِيلة والبليلة الصِّحة من قولهم أبَلّ المريض اي بَرَأ * ويقال تَعَنَّتْه الحُمَّى، وتَخَوَّنَتْه، اذا تَعَهَّدَته[١] * وعادَتْه مُعادّة وعِدادا اذا جاءته لوَقت معلوم، وهو يَرقُب عِداد الحُمَّى اي وقتها المعروف الذي لا تكاد تُخطِئه * وقد وَرَدَتْه الحُمَّى اذا أخَذَته في يومها، وهذا يوم وِردِها بالكسر * وهي حُمَّى نائبة، وحُمَّى مُواظِبة، اذا كانت تَنُوب كل يوم، وقد أخَذَته الحُمَّى رِفًّا بالكسر اذا أخذته كل يوم * وأخَذَته حُمَّى الغِبّ بالكسر، وحُمَّى غِبٌّ على الوصف، واخذته الحُمَّى غِبًّا، وهي التي تأخذ يوما وتَدَع يوما، وقد أغبّته الحُمَّى، وأغَبَّت عليه، وغَبّت غِبًّا، والرجل مُغِبّ بكسر الغين * وأخَذَته حُمَّى الرِبع بالكسر ايضا، وحُمَّى رِبْعٌ وهي التي تأخذ يوما وتَدَع يومين ثم تجيء في الرابع، وقد رَبَعَت عليه الحُمَّى، وأربَعَت عليه، واربَعَته، اذا جاءته رِبْعا، وهو مربوع، ومُربَع * ومن ألفاظ الأطبَّاء حُمَّى دائرة اذا كانت تأخذ وَقتا وتَدَع وَقتا، وقد دارت الحُمَّى غِبًّا، ودارت رِبعا، وهذا يوم الدَوْر، وهي أدوار الحُمَّى، ونَوْباتها، وعَوْداتها * فاذا كانت لا تَدُور بل تكون نَوْبة واحدة فهي حُمَّى يوم * فان

---

[١] ترددت عليه مرة بعد اخرى

كانت دائمة لا تُفارِق لَيلا ولا نَهارا فهي مُطبِقة وقد أطبَقَت عليه الحُمَّى * ويقال صَلَبَت عليه الحُمَّى، وأردَمَت عليه، وأغبَطَت، وأغمَطَت، اي دامت عليه واشتدّت، وقد أخَذَته الحُمَّى بصالِبٍ، وأخَذَته حُمَّى صالِبٌ، وحُمَّى مُردِمٌ، وحُمَّى مُغبِطة، ومُغمِطة، وحُمَّى طابخ * ويقال أخَذَه رَسّ الحُمَّى، ورَسِيسُها، وهو بَدؤها وأوّل مَسّها وذلك اذا تَمطّى[١] المحموم من أجلها وفتر جِسمُهُ وتَخثّر، وقد وَجد مَسّ الحُمَّى وهو بَدْؤها قبل أن تأخُذ وتَظهَر * وأخَذَته العُرَواء بضم ففتح وهي قِرّة[٣] الحُمَّى ومَسّها في أوّل رِعدتها، وقد عُرِيَ المحموم وهو مَعرُوّ، ويقال حُمّ عُرَواءَ، وحُمّ العُرَواءَ، وهما منصوبان على المصدَر * وقد اخذته المُطَواء وهي تَمطّي المحموم * ونَفَضَته الحُمَّى اذا أخَذَته برِعدة وبَرد، وهو منفوض، وقد أخَذَته حُمَّى نافضٌ، وحُمَّى نافضٍ بالاضافة، وأخَذَته الحُمَّى بنافض * ويقال لرِعدة الحُمَّى نُفْضة بالضمّ وبضمّ ففتح * وأخَذَه قَعْقاع وهو الحُمَّى النافض تُقَعقِع الأضراس[٤] * ويقال طَنِيَ الرجل بالكسر، وطَنِئَ ايضا بالهمز طَنًى وطَنًا، اذا عَظُمَ طِحالُه عن الحُمَّى * ويقال بَرَّحَت به الحُمَّى، ومَغَثَته، اي اشتدّت عليه وآلَمَته، وأخَذَه مَغْث الحُمَّى، وبُرَحاؤها بضمّ

---

١ مدّ اعضاءه واجتذبها وقد ذكر ٢ اي فتر واسترخى ٣ برد ٤ تصدم بعضها ببعض حتى يسمع لها صوت

ففتح، اي شِدّتها وأذاها * ورأيتُه يتضوّر من شدّة الحُمّى اي يَتلوّى ويَضِجّ ويتقلّب ظَهرًا لبَطن وذُكِر قريبا * وقد وَعَكته الحُمّى، ونَهِكَتْه، ودَكّته، ووَصّمَته توصيما، اي أضعفته * وتقول خَمَدَت الحُمّى، وفَتَرَت، وانكَسَرَت، اذا سكَن فَوَرانها، وقد انكَسَرَت حِدّتها، وهَمَدَت فَوْرتُها، وانفثأ أُوارها[1]، وخَمَد وطِيسُها[2] * وأفرَق المحموم اذا تَركته الحُمّى، وقد أخطَفَتْه الحُمّى، وأقلَعت عنه، وقلَعت، وأفصَمَت، ورَفّهَت ترفيها، وهو في إفراق من حُمّاه، وتركتُه في قَلْع من حُمّاه، وقَلَع من حُمّاه بفتحتين * وأخذَته الرُحَضاء بضمّ ففتح وهي عَرَق الحُمّى، وقد رُحِض المحموم على ما لم يُسَمّ فاعله * ويقال قَبّلته الحُمّى، وبشَفَتيه قُبلة الحُمّى، وهي بَثْر يخرُج بشَفَة المحموم، وقد حَلِئت شَفَتُه بالكسر اذا بَثِرَت غِبّ الحُمّى، وبشَفَته حَلأ بفتحتين

فصل

في البثور والآثار والآفات الجلدية

يقال بَثِر جِلدُه بالكسر والفتح، وتَبثّر، اذا خرج به حَبّ صغير، وهو بَثِر بفتح فكسر، ورأيت بوَجهه بَثْرة بالفتح وبالتحريك، ورأيت به بَثرا كثيرا بالوجهين، وقد خَرَجَت به

---

[1] حرّها [2] الوطيس في الاصل التنور والمراد به هنا حرارة الحمى وتوهجها على المثل

بَثَرات، وبُثور * وحَطّ وَجهُه، وأحطّ، اذا خرَج به الحَطاط بالفتح وهو بَثْر صغير يخرُج بالوجه يَقيح ولا يُقرِّح، الواحدة حَطاطة * وثار بوجهِه العُدّ بالضم وهو بَثْر يخرُج في وُجوه المِلاح، كذا عرّفه اهل اللُّغة * ورأيتُ بوَجهِه تفاطير، ونفاطير، وهي بَثْر يخرُج في وجه الغُلام والجارية، وقد بَدَت بوَجهِه تَفاطير الشباب * وحَثِرَت عَينُه بالكسر وهي حَثِرة، وبها حَثَر بفتحتين وهو حَبّ احمر يخرُج بالجَفْن * ويقال حَصِف الرجل، وحَصِف جِلدُه، اذا ثار به الحَصَف بفتحتين وهو بَثْر صغير يَثُور أيّام الحرّ، وقد أحصَفَه الحَرّ إحصافا * وأصبح فلان مُحبَّرا اذا قَرَصَته البراغيث فبَقِي أثَرُها في جِلدِه، وللبراغيث في جلده حِبار بالفتح والكسر، وحَبَر بفتحتين

ويقال حُصِب الرجل على المجهول، وحَصِب ايضا بفتح الحآء، اذا ثارت به الحَصبة بالفتح وبالتحريك وبفتح فكسر، والرجل محصوب * وجُدِر، وجُدِّر على ما لم يُسَمّ فاعلُه فيهما، اذا ثار به الجَدَريّ بفتحتين وبضمّ ففتح، وهو مجدور، ومجدّر، وهذه ارضٌ مَجْدَرة بالفتح اي ذات جَدَريّ * وقد أصبح جِلدُه غَضْبة واحدة، وقد يقال غَضَبة بالباء، اذا ألبَس الجَدَريّ جِلدَه * وحُمِق على المجهول أيضا اذا خرَج به الحُماق بالضم، والحُمَيقآء بلفظ وهي التصغير، مثل الجَدريّ تخرُج بالصِبيان *

ويقال رجل قُرحان بالضمّ اذا سَلِم من الجدَريّ والحَصبة ونحوِهما وهم قُرحان ايضا، وقُرحانُون * وجَرِب مثل تَعِب وهو جَرِب، وأجرَب، وجَرْبان، اذا اصابَه الجَرَب وهو بَثْر يَسِيل ويَقيح ويَصحَبُه حُكاكٌ شديد * فان كان يابسا يَتَقَشّر فهو الحَصَف بفتحتين، وقد حَصِف الرجل * ويقال تَحَسَّف جِلدُه، وتَقَوَّب، وتَوَسَّف، اذا تَقَشَّر، ورأيتُ جِلدَه يَتَحسَّف تَحَسُّف جِلد الحيّة * وقد قَوَّبَه الجَرَب اذا تَرَك فيه آثارا * ورأيتُ بجِلدِه قُوَبًا بضمّ ففتح وهي الحُفَر * ورأيتُ بجلده قَلَعا بالتحريك وهو ما على جِلد الأَجرَب كالقِشر * وتقول ثارت به القُوباء بالضمّ وبضمّ ففتح وهي خُشونة في ظاهر الجلد الى السَواد او الحُمرة ورُبّما أحدَثت تَقَشرا * وأصابَه الحَزاز بالفتح وهو في الرأس كالقُوباء في البَدَن

ويقال نَفِطَت يَدُه بالكسر، وتَنفّطت، ومَجِلَت بالكسر والفتح، اذا ظَهر في جِلدِها كالنُفّاخات[1] يَستَبطِنها ماء من عَمَل شاقّ او حَرَق، ويَدُه مَجِلة، ونافطة، ونَفِيطة، وخَرَجت بيَدِه نَفْطة، ومَجْلة، ومَجل، وقد أنفَط العمل وغيرُه يَدَه، وأمجَلها * ويقال انتَبَرت يَدُه من العَمَل وغيرِه اذا تنفّطت * ورأيتُ بيَدِه جِبار العمل بالفتح والكسر وهو أثرُه * وقد تَعَجَّرت يَدُه وغيرُها

---

[1] ما يظهر علي وجه الماء كالقوارير من الهواء

اذا نَتَأ فيها كالعُقَد الصُلبة من مَجْل ونحوهِ * وكَنِبَت يَدُهُ وأَكنَبَت، اذا ثَخُنَت وغَلُظ جِلدُها وتَعجّر من مُماناة الأشياء الشاقّة * ونَقِبَت قَدَمُه من المَشي اذا رَقّ جِلدُها وتَنفّطت * ويقال لَسَعته العَقرب وغيرُها فانتَبَرت اللَسْعَة اي وَرِمَت * وضَرَبَه فانتَبَر جلدُه، ونَفَر، وحَدَر، وتَحدّر، اي وَرِم، وبجلده نَبْرة، وحَدْر، وحُدور * ورأيتُ بجلدِهِ حَبَر الضرب، وحَبَطِ السياط بفتحتين فيهما وهو آثار الضرب اذا لم تَدْمَ، فاذا تشقّقت ودَمِيَت فهي عُلوب واحدُها عِلْب بالفتح، ورأيتُه وللسياط في ظهره أخاديد وهي ما تَشقّق من الضرب * ويقال قَبَّ ظَهرُه قُبوبا اذا ضُرِب بالسَوْط او غيرهِ ثم اندَمَلت آثار ضربه وجَفّت

ويقال شَرِثَت يدُه اذا غَلُظ ظهرُها من البَرْد وتشقّق * وشَثِفَت يدُه، وسَعِفَت، اذا تَشقّقت وتشعّث[١] ما حول الأظفار وفي يَدِه سَأَف، وسَعَف بفتحتين، وصُعاف بالضمّ * وشَكِئَت أظفارُه اذا تَشقّقت، وبها شَكَأ بفتحتين، وشُكاء بالضمّ * ويقال شَنِفَت شَفَتُه أيضا، وتَصنّفت، اذا تَقشّرت * وزَلِعَت كفّه وقَدَمُه، وسَلِعَت، وتَزلّعت، وتَسلّعت، اي تَشقّقت * وكَلِعَت رِجلُه، وبها كَلَع، وكُلاع بالضمّ، وهو شُقاق يكون بالقَدَمين، وقيل الكَلَع في باطن القَدَم والزَلَع في ظاهرها،

---

١ اي تشقق وتفرق

فان كان في باطن اصابع القَدَم فهو الذُبّاح بالضمّ مع تشديد الباء وتخفيفها وهو التحَزُّز في أُصولها عَرْضا * والسَلَع أيضا آثار النار بالجَسَد، وقد سلِع جِلدُه بالنار، وتَسلّع، اي تَشقّق * ورأيتُ بجلدِه لَعج النار، ومَحْش النار، وهو أثَر الاحتراق * ويقال مَذِح الرجل بالكسر اذا اصطكّ باطنا فَخِذَيه في المشي فحدث فيهما حِكّة واحتراق واكثر ما يَعرِض ذلك للسمين من الرجال * ومَشِق اذا اصطكّت أليتاه كذلك وهي المُشقة بالضمّ * ومَشِق ايضا، ومَسِح، اذا احترق باطن رُكبته من خشنة الثوب وقد مَشَق الثوب رُكبتَه او ساقَه، وبه مَذَح ومَشَق ومَسَح بفتحتين فيهن، وبه حُرقان بالضمّ وهو احتراق باطن الفَخِذَين

وتقول تُؤْلِل جَسَدُه، وتَثألَل، اذا خَرَجت به الثآليل وهي زوائد تخرُج بالجلد كالحِمَّصة فما دُونَها، واحدُها ثُؤْلُول * ورأيتُ بجسمه جَدَرة بفتحتين وبضم ففتح وهي زيادة تَنتأ بين الجلد واللحم تكون في البَدَن خلقة، وقد تكون من الضرب والجراحات اذا انتَبَر[1] أثَرُها بعد البُرء * ورأيتُ بجسمه سِلعة بالكسر وبفتحتين وبكسر ففتح، وضَواة بالفتح، وهي الجَدَرة تخرُج بالرأس وسائر الجَسَد تَمور[2] بين الجلد واللحم اذا حرّكتها وقد تكون من حِمَّصة الى بِطِّيخة * وخَرَجت بجَسدِه عُقدة،

---

[1] ارتفع وشخص   [2] تتحرك

وعُجرة بالضمّ فيهما، وهي الشيء يجتمع في الجسد كالسِلعة * وقيل العُجرة في الظهر، فان كانت في البطن فهي البُجرة بالضم ايضا وهي النُتوء في السُرّة وغِلَظُ أصلِها * وخَرَجت به غُدّة وهي كل عُقدة في الجسد أطاف[1] بها شَحْم، وفي شرح الأسباب والعَلامات لابن عِوَض الفَرق بين الغُدّة والسِلعة أنّ الغُدّة لا تَقبَل الزِيادة وأنها غير لَيِّنة، والسِلعة بخِلافها، والعُقدة أشبه بالغُدّة الّا انها تَنشَأ في المواضع العارية من اللحم كظَهر الكفّ والجَبْهة تكون كالبُنْدُقة والجَوْزة واذا غُمِزت[2] تَفرّقت او غابت

وتقول بوَجهِه خال هو النُكتة السوداء الناتئة في الجِلد، فان لم تَنتَأ فهي شامة بالتخفيف، وبجسَدَه خِيلان بالكسر، وشام، وشامات، وهو رجل أخيَل، وأشيَم * ورأيتُ بوَجهِه نَمَشا بفتحتين وهو نُقَط في الوجه تُخالِف لَونَه الى الحُمرة، فان خالَفَته الى السَواد فهو البَرَش، وان اتّصَل بعضها ببعض فهو الكَلَف، كذا في كُتُب الأطبّاء، والرَجل أنمَش، وأبرَش، وأكلَف

[1] احاط   [2] ضغطت

فصل

في القروح والاخرجة والاورام

يقال بجسمه قَرْح، وقَرْحة، وهي البَثر وغيره اذا تَرامى[1] الى الفَساد، وقد قَرِح جِلدُه، وتَقرّح، اذا عَلَته القُروح، وقَرّحت البَثرة تقريحا، وتَقرّحت، اذا صارت قَرْحا * ويقال سَعَت القَرْحة اذا امتدّت من مَوضِع الى موضِع، وبه قَرْحة ساعية وهي خِلاف الواقفة * وقد تَفَشّت القَرْحة اي اتسَعت * وأرِضَت بالكسر أرَضا بفتحتين اي فَسَدَت وتَقطّعت * وتقول خَرَجت به النَمْلة، والنَمْل، وهي بَثرة او بُثور صِغار مَعَ وَرَم تَتقرّح وتَتّسِع * وخَرَجت به النار الفارسيّة وهي بَثر شديد التَلَهّب تكون مَعَهُ خُطوط حُمْر تُشبِه لِسان النار * وخَرَجت به الحُمرة بالضمّ وهي التِهاب في الجلد أحمَر اللون يَسعَى ويَنتقِل * وشَرِي بَدَنُه شَرَى بفتحتين وهو شيء يخرُج على البَدَن كهيئة الدراهم * وخَرَجت به السَعْفة بالفتح وبالتحريك وهي قُروح تخرُج على رأس الصبيّ ووَجهِه، وقد سُعِف بصيغة المجهول وهو مسعوف * وخَرَج بفَمِه القُلاع بالضمّ وهو قُروح بيضاء تخرُج في الفم واللِسان وقد تَنتشِر حتى تَعُمّ الفم كله * وخَرَج بفَمِه السُلاق بالضمّ وهو حَبّ يَثُور على اللِسان وقيل

---

[1] افضى وانتهى

على أصل اللِسان فيَتَقشّر منه، وقد سُلِق فُوه على ما لم يُسَمّ فاعلُه * والسُلاق ايضا التِهاب في الأجفان تغلُظ منه ويَنتثِر الهُدب[1] ثم تَتقرّح أشفار الجَفْن[2] * ويقال خَرَجَت بعينه حَذْرة بالفتح وهي قَرْحة تخرُج بالجَفْن وقيل بباطن الجَفْن فتَرِم وتغلُظ، وقد حَذَرَت عينُه حَذْرا

وهو الخُراج بالضمّ والتخفيف لكل وَرَم كبير الحَجْم تجتمع فيه المِدّة[3]، وبجسمه أَخرِجة وخِرجان بالكسر * والدُمَّل بضمّ أوّله وفتح الميم مُشدّدة ومُخفّفة وهو خُراج حادّ الرأس احمر اللون يَستَبطِنُه لحمٌ مَيْت وهو البَيْضة كما سيُذكَر قريبا، وكذلك الجِبْن، والجِبْنة بالكسر فيهما، وبجسمه دَمامِل، ودَماميل، وجُبون * والجَمْرة وهي دُمَّل كبير صُلْب احمر شديد الألم * والدُبْلة بالفتح والضمّ، والدُبَيلة بلفظ التصغير، وهي وَرَم اكبر من الدُمَّل لَونُه كلَون الجلد ولا وَجَع مَعَه غالبا * والناقِب، والناقبة، والنَقّابة، وهي قَرْحة تخرُج بالجَنْب تهجُم على الجَوْف رأسُها من داخل * والسَرَطان وهو وَرَم صُلْب خَبِيث يَسعَى ويَتَقرّح * والخنازير وهي أورام صُلْبة تحدُث في الرَقَبة غالبا وقد تَتقرّح * والداحِس وهو بَثْرة تَظهَر بين الظُفر واللحم وتَتَقرّح فيَنقلِع منها الظُفر، وإصبَعُه مدحوسة * وقد مَعِر ظُفرُه بالكسر اذا خَرَج من

---

[1] شعر الجفن [2] حروفه التي ينبت عليها الشعر [3] القيح

مَوضِعِه، وكذلك نَصَل نُصولاً، وظُفرٌ مَعِر، وناصل * والشَّأْفة بالهمز وهي قَرْحة تخرُج في أسفل القَدَم فتُقطَع او تُكوَى، وقد شَئِفَت رِجلُه بالكسر اذا خرجت بها الشأفة

ويقال استَكْمَتَ البثر، وأَقرَن، اذا ابيَضَ رأْسه من القَيح وحان ان يُفقأ، وكذلك أَقرَن الدُّمَل اذا حان تَفَقُّؤه * وقد استقرى الدُّمَل اذا صارت فيه المِدّة * وتَقصّع الدُّمَل بالصَّديد[١]، وقَصّع تقصيعا، اي امتلأ منه * وفَقَأتُ البَثرة والمَجْلة وغيرَها، وبَجَستُها، اذا فَجرتَها وأَسَلتَ ما فيها، وانفَقَأَت هي، وانبَجَسَت، وقد تَفقّأ الدُّمَل والقَرْح * وعَصَرتُها اذا استَخرَجتَ مدّتَها * وَيقال انفضَخَت القَرْحة اذا انفتحت وانعصرت * وقد أخرَجتُ بيضتها وهي جِرم صُلب يجتمع في القَرْحة كهيئة البيضة * ويقال قَرَف القَرْحة، وحَسَفها، اذا قَشَر جُلبتَها[٢]، وتَقرّفت هي اذا تَقشّرت، وما يسقُط منها قِرفة بالكسر، وقد توسّف القَرْح والجَدَريّ اذا يَبِس وتَقرّف * وتقول بَسَر القَرحة اذا قَرَفها قبل النُضج، ونَكَأها اذا قَرَفها بعد البُرء فنَكَسها * والبَسْر ايضا عَصْر القَرْحة ونحوِها قبل وقتها * وقد عَمِد الخُراج بالكسر اذا عُصِر قبل ان يَنضَج فوَرِم ولم تخرُج بَيضتُه، وخُراج وجُرح عَمِد * ويقال نضِج الدُّمَل اذا لان وحان ان يُشَقّ، وأنضَجَه،

---

١ الماء الرقيق المختلط بالدم . ٢ القشرة التي يعلوها عند البرء وستذكر

اذا عالَجه بالمسخّنات حتى يَلِين، وقد كَمّدَه تكميدا اذ وَضع عليه الخِرَق المُسخَّنة لينضَج، وهي الكمائد واحدتها كِمادة بالكسر *
وتقول بَطّ الجَرّاح الدُمّل، وبَجّه، وشَرّطه، وبَضَعه، وبَزَغه، اذا شقَّه ليستخرج ما فيه، ويقال للشَفرة التي يَشُقّ بها المِبَطّة، والمِشراط، والمِشرَط، والمِبضع، والمِبزَغ بكسر اوائلهنّ

فصل

في الجراحات

يقال بفُلان جُرْح، وجِراحة، وكَلْم، وقَرْح بالفتح والضم، وبه قَرْحة دامية، وقد كثُرَت به الجُروح، والجِراح، والجِراحات، والكُلوم، والكِلام، والقُروح، ونَزَل به جُرح أَليم، وجُرحٌ مُمِضّ، وجُرح مُمِيت * وقد مَضّه الجُرح، وأَمضَّه، اي اوجَعه وآلَمَهُ * وضَرَب الجُرح ضَرْبا وضَرَبانا بالتحريك اذا اشتدّ وَجَعُه * وقد أَثخَنَتْه الجِراحة اي أَوهَنَته وأثقَلَته، وبه جِراح مُثخِنة * واصابته جِراحة أَثبَتَتْه اي مَنَعَتْه الحَراك، وبه جِراحة مُثبِتة وقد ذُكر * ويقال حُمِل فلان من المَعرَكة مُرْتَثّا اي جريحا وبه رَمَق[١]، وقد ارْتُثّ على ما لم يُسَمّ فاعله * وأصابه جُرح اشفى[٢] به على الخطر، وهَجَم به على الموت، وقد سَرَى

١ بقية حياة ٢ اشرف

الجُرح الى نَفسِه اذا حَدَث عنه الموت * وتقول نَفَث الجُرح دَماً اذا أظهَر الدم * وشَرِق الجُرح بالدم اذا ظهر فيه ولم يَسِل * وقــد قَصَع الجُرح بالدم اذا شَرِق به وامتلأ * ورأيته وجِراحُه تَمُجّ دَما، وتَثعَب دَما، اي يجري منها الدم * وقــد انثَعَب منه الدم، وانفجر، وانبَجَس * ويقال نَعَر العِرق بالدم، ونَغَر بالغــين المعجمــة، وتَمَر، وتَغَر بالتآء المُثنّاة فيهما، اذا انفجر دَمُــه، وقــد انشَخَب عِرقُه دَما اي انفَجَر، وضَرَبَه فشَخَبَت أوداجُه[١] دَما * وتقول نَزا دم الجُرح، وفار، اي هاج ونَبَع، وقد جاش الجُرح بالدم اذا فار به، ونَفَح العِرق دَمـا اذا نَزا منــه الدم، واصابته طَعنة نَفّاحة اي دَفّاعة بالدم، وهذه نَفْحة الدم، وجَدِيّة الدم، وهي أوّل فَورة تَفُور منه، يقال ضَرَبَه فانبَعَثَت[٢] منــه جَدِيّة الدم، وقــد أجـدَى الجُرح إجدآء * ويقال الجَدِيّة من الدم ما سال على الجَسَد، فان كان على الارض فهو بَصيرة، وقد تَتَبّع فلان بَصيرة الدم وهي الطريقة منــه تُتَبَّع ليُقتَفَى أثَرُها * وجآء فلان وجُرحُه يَترَشّش دَما، وهذا رَشاش دَمِه بالفتح وهو ما تَرَشّش منه * وقــد تَخضّب بدَمِه، وتَضرّج بدمه، وتَخلّق بدمه، اذا تَلطّخ به، ورأيتُه وعليــه نَضخ الدم، ولَطخ الدم، ورأيتُه وعليــه دمٌ ناقع، ودمٌ عَبِيط، اي طري، ودمٌ جَسَد،

---

١ جمع وَدَج وهو عرق في العنق ٢ اي سالت

وجَسِيد، وجاسِد، اي جامد قديم * وتقول رَقَأَ الدم والجرح اذا انقطع سَيَلانُه وجَفّ، وأرقأتُه انا، وقد وَضعتُ عليه الرَّقوء بفتح أوّله وهو ما يُقطَع به الدم * وحَسَمتُ العِرق اذا قَطعتَه وكوَيتَه بالنار كي لا يَسيل دَمُه * ويقال بفلان ناعُور وهو عِرق لا يَرقَأ دَمُه، وبه غاذّ اي جُرح لا يَرقَأ، وقد غَذّ الجرح، وأغَذّ، اذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع، وكذلك ضَرا الجُرح والعِرق وهو ضارٍ، وضَرِيّ، وبه قَرْحة ذات ضَروٍ وبه عِرق لا يزال يَضرُو، وقد عَند العِرق، وأعند، اذا سال فلم يكَدْ يَرقَأ، وعِرق عاند * ويُقال نُزِف الجريح، ونُزِي على ما لم يُسمّ فاعلُه فيهما، اذا أفرط سَيل دمِه ولم يَنقطِع، يقال أصابَه جُرح فنُزِي منه فمات، وقد نَزَفَه الدم نَزفا اذا خَرَج منه بكثرة حتى يُضعِفَه، ورجل نَزِيف، ومنزوف * وتركتُه ساهِفا اذا نُزِف فأُغمي عليه

ويقال نَفَر الجرح، وشَخَص، وانتَبَر، واشتاف، واشتَشاف، واستَغار، اذا وَرِم، وهذه نَبرة الجرح اي وَرَمُه * وقد قَرَتَ فيه الدم اذا يَبِس بَعضُه على بعض او مات في الجرح، وهو دم قارِت اذا يَبِس بين الجلد واللحم * وبَغَى الجرح، ونَغِل بالكسر، اذا فَسَد، وبه بَغْي، ونَغَل بفتحتين، وقد تَرامى الجرح الى الفساد اي أفضى اليه * وصار فيه قَيح، ومِدّة بالكسر، ووَعِي

وغَثِيثة وغذيذة، وجايِئة، وهي مـا يجتمع فيه من المادّة البيضاء الخاثرة لا يُخالِطها دم، وقد قاح الجرح، وأقاح، وقيّح، وتقيّح، وامَدّ، وأغثّ، وأغـذّ * وسال منه الصديد وهو ماء الجرح الرقيق المُختلِط بالدم، وقـد أصدّ الجرح اذا سال منه الصديد * ويقال وعَت المِدّة في الجرح، وقَرَتْ تَقْرِي اذا اجتمعت * وغَثّ الجرح، وغَـذّ، ووعَى ايضـا اذا سالت غثيثتُه، وارفَضّ اذا انفَجَر فسال قَيحُه، ويقـال سال الجرح اذا غَثّ، وبه جُرح سائل، وجِراح دائمة السَّيلان

وتقول أسا الطبيبُ الجرح أسْوا اذا عالَجَه، وجاء فـلان يطلُب لجُرحِه أسُوًّا بفتح أوّله وتشديد الواو، وإساء بالكسر والمدّ، اي دَواء * وقد سَبَر الطبيب الجرح، واستَبَره، وسَبَر غَوْرَه[١]، وحَجّـه حَجًّا، وخارَفه، اذا قاسَه ليَعرِف غَوْرَه، وهو المِسبار، والمِسبَر، والسِبـار، والمِحجاج، والمِحراف، والمِحرَف والمِيـل، والمُلمُول، لما تُقاس به الجِراحات، ويُسمّيه الأطِبّاء المَجَسّ ايضا، والمِرْوَد، وقـد جَسّ الجرحَ بمَجَسّه اذا اختبر غَوْرَه * ويقال بَجَس الجرح، وبَجّه، وبَطّه، وبَضَعه، وبَزَغـه، وشَرَطه اذا شقّـه، وهي المِبَطّة، والمِبضَع، والمِبزَغ، والمِشرَط، والمِشراط، للشَفرة التي يَشُقّ بها وذُكر كل ذلك قريبا * وحَجّ

١ اي عمقه

العَظم اذا قطَعه من الجرح واستخرَجه * ونقَش العَظمَ وانتقَشه اذا استخرج كِسَرَه وما تَشَظّى[1] منه وقد تناوَله بمِنقاشِه وهو ما تُمسَك به الشَظِيّة والشوكة ونحوُها لتُستَخرَج * وتقول مَثّ الجرحَ ومَشّه اذا نَفَى غَثِيثتَه بمِنديل ونحوِه واستغَثّه اذا أخرَج منه الغثيثة وداواه * وجعل فيه الفُتُل بضمتين وهي ما يُفتَل من سَحِيل[2] الكتّان ونحوِه يُطلى بالدُهن[3] ويُدَسّ[4] في الجرح الواحد فَتيل وقد دَسَم الجرح اذا جَعل فيه الفُتُل وما يُجعَل فيه من ذلك دِسام بالكسر وسِبار أيضا * وضَمَدَه وضَمّدَه اذا شَدّه بالضِماد والضِمادة وهي العِصابة وقد عَصَبَه بالعِصابة والعِصاب وهي ما يُشَدّ به الجرح * ويقال ضَمَده ايضا اذا جعل عليه الدواء وان لم يَشُدّه وذلك الدواء ضِماد ايضا بالكسر يقال الضِماد مَقْراة[5] للمِدّة اي يَجذِبها ويَجمَعها * وهي الأضمِدة والأطلية والمراهِم لما يُطلى به الجرح من الأدهان ونحوها * وقد نَثّ الجرح اذا طَلاه بالدُهن وهو النِثاث بالكسر ودَهَنه بالمِثّة وهي الصُوفة ونحوُها يُدهَن بها * وأسَفّ الجرحَ الدواءَ اذا حشاه به * وصَمّه اذا سَدّه وضَمّده

---

١ تشقق وتكسر ٢ ما لم يفتل من الخيوط ٣ كل ما يدهن به من زيت وشحم ونحوه ٤ اي يدخل ٥ من قولهم قرت المدة في الجرح اي اجتمعت وقد ذكر

بالدَّوآء * ووَضَع عليه السَّبائِخ وهي ما يُعرَّض من القُطن ليُوضَع عليه الدوآء، واحدتُها سبيخة * ووَضَع عليـه الرَّفائد وهي خِرَق تُثنَى وتُوضَع عـلى الجرح تحت العِصاب واحدتُها رِفادة بالكسر، وقـد رَفَدَه بها * وعَصَبَه بالخِرَق، والجبائب، والخُبَب بالضمّ، وهي الخِرَق الطويلة مثل العِصابة، وقد اختَبّ من الثوب خبيبة، وخُبّة، اي قطعها وأخرجها

ويقـال أوَى الجرح أوِيًا مِثال عُتِيّ، وتأوَّى، اذا تقارب للبرء * ورَئِم رأما ورِئمانا بالكسر اذا انضمّ فُوه للبُرء، وأرأَمَـه الطبيب إرآما اذا عالَجَه حتى رَئِم * وتقول أرأمتُ الجرح بدمه اذا غَمَزتَه[1] حتى أَلصَقتَ جِلدتَه ويَبِس الدم عليه * وقـد جَلَب الدم عليه، وأجلَب، اذا يَبِس * ودَمِـل الجرح دَمَلا بفتحتين، واندَمَـل، والتأم، والتَحَم، اذا التزق، ودَمَله الدوآء، ولأَمَه، ولَحَمَه * وقـد انفشّ الجرح، ونَضا نُضُوًّا، وحَمِص، وانحَمَص، ويقـال ايضا خَمَص وانخمص بالخاء المُعجَمة اذا ذَهَب وَرَمُه، وحَمَصَه الدَّوآء * وقَبّ قُبوبا اذا يَبِس وذَهَب ماؤه * وانقطَعَت أَتِيّتُه، وإِتّيَتُه بالكسر وتشديد التآء، وهي مادّتُه ومـا يأتي منـه * وجَلَب، وأجلب، اذا نَشَأَت عليه الجُلبة بالضمّ وهي القِشرة التي تعلو الجرح عند البُرء * وقـد عَثَم الجرح عَثْما اذا

---

١ ضغطت عليه

كَنِبَ[١] وأجلب ولم يَبرَأ بعد * وتَقشقَش اذا تَقرّف[٢] قَرْحُه للبرء * وأَرَكَ أُروكا اذا سَقَطَت جُلبتُه وأنبَت لَحْما ، وقد ظَهَرَت أرِيكة الجرح وهي لَحْمُه الصحيح الأحمر * وبَقِيَت لجرحِه نَدَبة بالتحريك وهي أثَر الجرح بعد البُرء اذا لم يَرتَفِع عن الجلد ، ورأيتُ بجلده نَدَبا ، وأنداباً ، ونُدوبا ، وقد نَدِب الجرح بالكسر وأندَب * فاذا ارتفع الأثَر عن الجلد ونَتَأ فهو جَدَرة بفتحتين وبضمّ ففتح وقد ذُكِرَت ، وبجلده جَدَر وجُدَر بالوجهين

ويقال غَفَر الجرح ، وغُفِر ايضا على ما لم يُسَمّ فاعله ، وعَرِب ، وحَبِر ، وحَبِط ، وزَرِف ، وانتَقَض ، وتَنَقّض ، اذا نُكِس بعد البُرء * وغَبِر الجرح اذا اندَمَل على فَساد فلم يُؤمَن انتِقاضُه ، وكذلك العِرق اذا انتقض فسال دَمُه ، وجُرح وعِرق غَبِر اذا كان لا يزال يَتَنَقّض ، وقد أصابه غَبَر في عِرقِه ، وأصابه ناسور وهو العِرق الغَبِر لا يَبرأ ، وقد تَنَسّر الجرح اذا تَنَقّض وانتَشَرَت مِدّتُه * ويقال بَرَأ جُرحُه على بَغْي ، وعلى وَعْي ، وعلى نَغَل ، وبَرَأ وفيه شيء من نَغَل ، اذ بَرَأ على فَساد * وبَرَأَت الشَجّة على عَثْم ، وعلى وَكْس ، اي على مِدّة في جوفها ، وقد وَعَى الجُرح اذا انضَمّ فُوه على مِدّة * ويقال قَرَف الجرحَ اذا قَشَر جُلبَته ، وقد تَقرّف الجرح اذا تَقشّر حين يَبِس * ونَكَأ الجرح اذا

---

١ اي غلظ وتصلب   ٢ اي تقشر وسيذكر قريبا

قَرَفَه بعد البُرء فنكَسه * وغَمِل الجرح غَمَلا اذا أفسَدَه العِصاب * وتَلَجَّف اذا تَأكّل من جَوانبِه واتّسَع، وفي جُرحِه لَجَف بفتحتين * ويقال ذَرِب الجرح اذا فَسَد واتّسَع ولم يَقبَل الدوآء، وبه جُرح ذَرِب

فصل

في الخلع والكسر وما يتصل بهما

يقال سَقَط فوُثِئَت يدُه او رجلُه، ووَثِئَت ايضا بفتح الواو، وهو أن يَتزلزَل المَفصِل ولا يَزُول عن مَوضعه، ويَدُه موثوءَة، ووَثِئة، وبها وَثْء، ووَثَأ بفتحتين * وانفكّ رُسغُه[1] وانخلَع، اذا زال عن مَفصِلِه * وأصابه صَدْع، ووَصْم، وهو الشقّ اليسير في العَظم * وأصابه وَقْر، وهَزْم، وهو شيء من الكَسْر، يقال ضَرَبَه ضَرْبة وَقَرَت في عظمه، ووَقَرَت عَظمَه، وهَزَمَته، وفي عظمِه وَقْرة، وهَزْمة، وهي الكَسْر الى داخل * وضَرَبَه فأوهى يَدَه اذا أصابها كَسْر ونحوُه، وقد وَهَت يدُه، وبها وَهْي بفتح فسكون * ووَقَع من السطح فتكدّح اي تكسّر * وقد رُضّ عَظمُه وهو ان تتفرّق أجزآؤه ولا يَبِين[2] بعضُه من بعض * ورُهِص لَحمُه وهو كالرَضّ في العظم * وانهَزَعَت ساقُه وهو ان

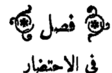
١ المفصل بين الساعد والكف وبين الساق والقدم ٢ ينفصل

يَنشَقّ عَظمُها طولا * وانهَشَم عَظمُه، وانحطَم، وهو الكَسْر ما كان * وانقَصَم ظَهرُه، وانقَصَف صُلبُه، واندَقّت عُنُقُه، ووُقِصَت عُنُقُه، وانشَدَخ رأسُه، وانفَضَخ رأسُه، كل ذلك بمعنى الكسر * وضَرَبَه بحجَر فقَزَر أنفَه اي شقَّه، ورَثَم أنفَه او فاه، ورَثَمه، اي كَسَره، وهَشَم أنفَه اذا كَسَر قَصَبَتَه، ودَغَم أنفَه اذا كَسَرَه الى باطِنِه هَشْما * ويقال قَصِمَت ثَنِيَّتُه[1] بالكسر، وقَصِفَت ايضا بالفآء اذا انكسرت من نِصفها عَرْضا، وهو أقصَم الثَنِيَّة، وأقصَفُها * وانهَتَمت ثَنِيَّتُه، وانثَرَمت، اذا انكسرت من أصلها، وقد هَتِم الرجل، وثَرِم بالكسر فيهما، وهو أهتَم، وأثرَم، وضَرَبه فهَتَم ثَنِيَّتَه بالفتح، وثَرَمها، وضَرَبه فهَتَم فاه اذا ألقى مقدَّم أسنانه * ويقال سقط عليه حجر فانشَدَخت قَدَمُه او إصبَعُه، وانفَضَخَت، اي رُضَّت وتَشقّق لَحمُها * ومَشَى في الحَرّة[2] فلَثَمَت الحجارة رِجلَه، ولَثَمَتها، ونكَبَتها، اي أصابتها وأدْمَتْها * وتقول ضَرَبَه فقَطَر إصبَعَه اذا أدماها، وقد انفطرت إصبَعُه دَما اي سالت، وضَرَبه حتى تَفَطَّر قَدَماه دما * وأصابَتْه ضَرْبة وَثَأَت اللحم اي أماتَتْه * وقد قَرِتَ جِلدُه اذا اخضَرّ عن ضَربة او صَدْمة، وكذلك الظُفر واللحم اذا رُضّ فجَمَد فيه الدم واخضَرّ

---

[1] السن في مقدم الفم [2] الارض الغليظة وهي ارض ذات حجارة سود نخرة

ويقال جَبَرَ العَظمَ جَبْرا، وجَبَّرَه، اذا عالجه ليَلتحِم، فجبر هو جُبورا، وانجبر، واجتبر، وتجبّر * وقد شدّ عليه الجبائر وهي العِيدان التي تُشدّ على العظم ليَجبُر بها على استواء * ويقال عَثَم العَظمُ، وعَثَل، وأَجَرَ أَجْرًا وأُجورًا، اذا انجبر على غير استواء، وعَثَمه المجبّر اذا جَبّره كذلك، وقد بَرَأَت يَدُه على عَثْم، وعلى عَثْل، وجَبرَت على أَوَد، وعلى ضَلَع، اي على اعوجاج * وجُبِرَت يدُه على المجهول اذا بَرَأَت على عُقدة في العظم * وخَلِص العظم بالكسر خَلَصا بفتحتين اذ بَرَأَ وفي خَلَله شيء من اللحم * ويقال هاضَ العظمَ هَيْضا، واهتاضه، وأَعنَتَه إعناتا اذا كَسَره بعد الجُبور او بعد ما كاد ينجبر، وقد عَنِت عظمُه بالكسر عَنَتا، وانهاض، وهو عَنِت بفتح فكسر * ويقال ايضا أَعنَت الجابرُ الكسيرَ اذا لم يرفُق به فزاد كَسْرَه فَسادا



فصل

في الاحتضار

يقال احتُضِر فلان، وحَضَرَته الوَفاة، ودخل في النَزْع وبَلَغ الوصيَّة، وقد شارَفَه[1] حِمامُه، وأَظلّه حِمامُه، ورَنَّقَت[2]

---

١ قاربه . واظله مثله ٢ من ترنيق الطائر اذا رفرف بجناحيه في الهوآ وهو ثابت مكانه

عليه المنيّة، وزَهَف[1] الى الموت، وأشفى على الموت، وأشرف على التلَف، وبلغ منه نَسِيسُه[2]، وبلَغَت روحُه التراقي[3]، ولم يبقَ منه الّا حُشاشة، والّا رَمَق، والّا ذَمَاء، اي بقيّة رُوح، وما بَقي منه الّا رَمَق ضعيف، وذَماء قصير * وتقول تَرَكتُ فلانًا في مُعالَجة الروح، ومعالجة النَزْع، وتركتُه على خُروج الروح، وتركته في نِزاع الروح، وقَلْع الحياة، وسِياق الموت، وقد بات يسوق بنفسه، ويفوق بنفسه، ويجود بنفسه، ويكيد بنفسه، ويريق بنفسه، كل ذلك اذا شَرَع في نَزْع الروح * وبات يُحشرِج، ويُغَرغِر، اذا تَردّد نَفَسُه في حَلقِهِ عند خُروج الروح، وقد حَشرَجَت أنفاسُه، وحشرج صَدرُه، وحشرجت روحُه، وتَقَعقَعَت نفسه، وأُخِذ بكَظَمِه[4]، ونَزَلت به غَشية الموت، وغَشِيَته سَكرة الموت، وغَمرة الموت[5]، وهو في سَكَرات الموت وغَمَراتِه، وفي حَشَك النَفَس وهو اجتهادها في النَزع الشديد، وفي عَلَز الموت، وعَلَز الصدر، وهو ما يأخذ المحتَضَر[6] من القَلَق والكَرْب، يقال مات فلان عَلِزا اي وَجِعا قَلِقا لا يَنام * وتركتُه يُكابِد غُصَص الموت، ويُقاسي لُماث الموت بالضمّ اي شِدّته * وقد سَهِف بالكسر سَهَفا اذا غَلَبه العَطَش عند النَزع وهو

---

١ قرب . وكذلك اشفى واشرف ٢ بقية الروح عند النزع ٣ اعلى عظام الصدر ٤ مخرج النفس ٥ شدته ٦ الذي حضرته الوفاة

ساهف * وشَرِق بريقه، وجَرِض بريقه، اذا وقف الريق في حَلقه وعَجَز عن إساغته، وجَئِز بريقه اذا غصّ به في صدره * واخَذَته نَشَغات الموت وهي فُواقات[1] خَفيّة جدّا عند الموت واحدتُها نَشغة، وقد نَشَغ المُحتَضَر، وتَنشّغ * ورأيته وقد شقّ بَصَرُه اذا نظر الى شيء لا يَرتَدّ طَرْفُه[2] اليه، وشَخَص ببَصَرِه اذا رَفَع أجفانَه الى فوق ولَبِث لا يَطرِف[3]، وشَطَر بَصَرُه اذا كان كأنه ينظر اليك والى آخر، وقيل هو ان تَنقلب عينُه عند نزول الموت، وقد أَقفّت عينه إقفافا اذا ارتفع سَوادُها * ويقال ذَمى العليل ذَمْيا اذا أخَذَه النَزْع فطال عليه عَلَز الموت[4]، يقال ما أطوَل ذَمآءه، وفلان أطوَل ذَمآء من الضبّ[5]، ومن الأفعى، ومن الخُنفَسآء[6] * ويقال ما بَقِي من فلان الّا شَفَى، والّا شَفا، وما بَقِي منه الّا قَدْرُ ظِمْء[7] حِمار اي لم يبقَ من عُمره الا اليسير، يقال انهُ ليس في الدوابّ أقصَر ظِمْأً من الحِمار لانه اقلّ الدوابّ صَبرا على العطش

---

[1] جمع فواق بالضم وهو ترديد الشهقة العالية عن تشنج باطن . والشهقة ادخال النفس [2] نظره [3] يحرك اجفانه [4] ما يأخذ فيه من القلق والكرب وذكر قريبا [5] دويبة برية معروفة [6] دويبة سودآء منتنة [7] الزمان بين الشربتين

فصل

في الموت

يقال مات فلان، وتُوُفِّيَ، وقضى، وأودَى، وحان، ورَدِيَ، وهَلَكَ، وثَوَى، وقضى نَحْبَه، وقضى أَجَلَه، وقُضِيَ عليه، وقُضِيَ قَضاؤه، وأدركتْه الوَفاة، وأودَت به المَنِيَّة، وعَلِقَتْه أسباب المَنِيَّة، ونَزَلَت به صَرْعة الموت، وحلَّ به أصدق المواعيد * وقد زَهَقَت نَفْسُه، وفاضت نفسه، وفاظت نفسه، ولَفَظ نَفْسَه، وطاحت رُوحُه، وذاق حَتْفَه، وذاق مَصْرَعَه، ووَرَد حِياض المَنِيَّة، ووَرَد حِياض غُتَيم[1]، وأدركَه حَيْنُه، ووافاه حِمامُه، ونَزَل به حِمامُه، وأَعْلَقَه[2] حِمامُه، واحتَبَلَه[3] حِمامُه، واحتَبَلَتْه حُبول الرَدَى[4]، وعَلِقَتْه اوهاق[5] المَنِيَّة، وخَلَجَتْه المَنُون[6]، وشَعَبَتْه شَعُوب[7]، وخَرَمَتْه الخوارم[8]، واختُلِجَ[9] من بين ذويه، واختَرَمَتْه[10] المَنِيَّة من بين أصحابه، وأنشَبَت فيه المَنِيَّة أظفارَها * وقد انقضى أَجَلُه، وتَصَرَّم[11] أَجَلُه،

---

١ من اسماء الموت ٢ من قولهم اعلق الصائد الصيد اذا نصب له فعلق في حبالته وهي الشرك ٣ اخذه في حبالته ٤ أي دواهيه . والردى الهلاك ٥ جمع وهق بفتحتين وهو حبل في طرفه انشوطة تؤخذ به الدابة والانسان ٦ خلجته جذبته وانتزعته . والمنون المنية ٧ شعوب علم للمنية . ويقال شعبته شعوب اي اهلكته وذهبت به ٨ اي قطعته القواطع يريدون المنايا ٩ اخذ وانتزع ١٠ اقتطعته ١١ انقطع

وتَصَرَّم حَبْل حياته، وانقضَت ايّامُـه، وانقضت مُدّتُه، وانقضت أنفاسُه، واستوفى أنفاسَه، واستوفى أُكلَه بالضمّ اي رِزقَه وحظَّه من الدنيـا، واستوفى ظِمْءَ حياته وهو الوقت من حين الوِلادة الى وقت الموت * وقد قُطع به السبب[١]، وغَلِق رَهنُه[٢]، وطُوِيَت صحِيفته، وجُرّ عليـه ذَيل الفَوْت، وخَلا مكانُه، وضَحَا ظِلُّه[٣]، ومضى لسَبِيلِه، ولَحِق مَن غَـبَر[٤]، وذهب في سبيل القُرون الخالية[٥]

وتقول تُوُفّي فلان الى رحمـة الله، وقُبِض الى رحمة الله، ومضى مُستقبِلا وجـه البقآء، وانقطع الى دار البقآء، وانتقل الى دار القَرار، وخـلا بعَمَلِه، ولَقِي رَبّه، وأفضى الى رَبِّه، وانصرف الى جِوار رَبِّه، وانقطع الى جِوار مَوْلاه، ولَحِق باللطيف الخبير، وقد تَوَفّاه الله اليه، واختار له الله مـا عنده، واصطفاه[٦] الله لِجواره، ونقّلَه الله الى دار كَرامتِه * ويقال استعزّ الله بفلان اذا مات، وقد استُعِزّ بالرجل على ما لم يُسَمّ فاعله * واستأثر الله بفلان اذا مات ورُجِي له الغُفران

وتقول مات فلان رَحِمَـه الله، وتَغَمّدَه الله برحمته، وأفرَغ

---

١ الحبل اي حبل الحياة ٢ يقال غلق الرهن اذا استحقه المرتهن فامتنع فكاكه ٣ يقـال ضحا الظلّ اذا نسخته الشمس وهو كناية عن ذهاب الشخص لان من ذهب شخصه لم يبق له ظل ٤ مضى ٥ القرون جمع قرن وهو اهـل الزمان الواحد . والخالية الماضية ٦ اختاره

الله عليه سحائب رحمته، وأفاض عليه سِجال[1] رحمته، وسقى الله ضريحه، وجاد بالرحمة ثَراه[2]، وبَلّ بصَيِّب[3] الرحمة تُرابَه، وأمطَر على ضريحه سحائب الرِضوان، وأسكَنَه الله جِوارَه، واكرَم الله مَثواه[4]، وكتَبَه من اهل السَّعادة، وأحصاه بين اصحاب اليمين

وتقول ما أدركتُ فلانا الّا جَنازة بالفتح وهي جسد الميت، وقد ألفَيتُه جُثّة تارزة اي يابسه لا رُوح فيها، وقد تَرَز الميت تُروزا اذا يَبِس، وألفَيتُه جَسَدا هامدا اي لا حياة به، ووَجدتُه هامدا خافتا اي لا حركة به ولا صوت، وقد خَفَت خُفوتا اذا مات فانقطع كَلامُه، ورأيتُه وقد سكَتَت نأمَتُه[5]، وصَمّ صَداه[6]، وسكَن نَسيسُه[7]، ورأيتُه وما بهِ نَبَض بفتحتين، وما بهِ حبَض ولا نَبَض، اي ما به حَراك، ورأيته وقد جَذا مَنخِراه اي انتصب أنفُه للموت، ورأيتُه وقد شَخَصت عيناه، وشصا بَصَرُه، وشَصَتْ عينُه، وهو ان تَشخَص حتى كأنه ينظر اليك والى آخر، ويقال ايضا شصا الميت اذا انتفخ وارتفعت يداه ورِجلاه * وقد بات مُسجّى على سريره اذا غُطّي بثوب، وبات

---

١ جمع سجل وهو الدلو العظيمة ٢ سقاه الجود بالفتح وهو المطر الغزير . والثرى التراب ٣ مطر ٤ منزله ٥ صوته ٦ اي خرس بصداه وهو الصوت الذي يردّه الجبل ونحوه على الصائح يكنون بذلك عن انقطاع صوته حتى لا يرجع منه صدى ٧ بقية الروح عند النزع وقد ذكر

مُدرَّجا في أكفانه، وملفوفا في اكفانه، ورأيته مكفونا، ومكفَّنا * وقد حُمِل على النَعْش، وعلى السَرير، وحُمل على آلة حَدْباء[1]، وحُمِل على الحَرَج بفتحتين وهو خَشَب يُشَدّ بعضُه الى بعض تُحمَل عليه الموتى وقد يُحمَل عليه المريض * وقد ساروا بجِنازته بالكسر وهي السرير عليه الميت * وذهبْنا في فَيض فلان اي في جِنازته، كذا في لِسان العرب * وقد أُدرج في قبره، وبُوّئَ جدَثه[2]، وأُنزل حُفْرتَه، وأُرهن رَمْسَه[3]، وأُجِنّ في رَمْسِه، وأُودِع لَحدَه[4]، ووُسِّد الضريحَ[5]، ووُسِّد التُراب، وهِيلَ[6] عليه التُراب، ودُثّ[7] عليه التراب، وسُوّي عليه التراب، ونُفِضَت من تُرابه الأيدي، وقد ارتَهَنَه مَضجَعُه، وغَيَّبَتْه حُفرتُه، وأصبَح رهين قَرارتِه، وضُمِّنَتْه الأرض، وأضمَرَته الارض[8]، وتلمّأت عليه الارض[9]، وطَوَتْه الغَبراء[10] * ويقال رُمِس قبرُه اذا سُوّي بالارض، وذلك القبر رَمْس تسمية بالمصدر، وسُطّح قبرُه تسطيحا مِثله وهو خلاف التسنيم * وقد جُعِلَت على قبره جُثوة من تُراب بتثليث أوّلها وهي الكُومة المجموعة * ونُضِدَت[11] عليه الصفائح،

---

١ قيل المراد بها النعش والظاهر ان المراد احديداب اعلاه اذا اطبق عليه غطآؤه وهو من قول الشاعر

كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول

٢ بوّئ انزل . والجدث القبر ٣ ارهن اي ضمن . والرمس القبر وقيل اذا سوّي بالارض وسيذكر ٤ الشق في جانب القبر ٥ الشق في وسط القبر ٦ صب ٧ بمعنى هيل ٨ اي غيبته ٩ اي اشتملت عليه وواريته ١٠ اي الارض

١١ نظمت وجعل بعضها فوق بعض

والصُفّاح، بالضم والتشديد، والعِـدآء بالكسر، وهي الحِجارة العريضة الرقيقة، وقد نُضِد عـلى قبرِه، ورُضِن، ورُثِد، اذا بُنِي فوقَه بالحِجارة * ونُصِبت على قبره صُوّة بالضمّ وهي ما يُرفع عليه كالعَلَم[١]، والجمع الصُوَى، والأَصوآء، والأَصوآء ايضا القُبور أنفُسها

وتقول مات فلان حَتْفَ أنفِـه، وحَتْفَ فِيه، اذا مات من غير قَتْل او ما هو في مَعنَى القتل * وقاسى المَوت الأَحمَر، والموت الصُهابيّ بالضمّ، وهو الموت قَتْلا * والموت الأَغبَر وهو الموت جُوعا، ذَكَره الشَرِيشيّ في شَرح المَقامات قال لأنّه يَغْـبَرّ في عَيْنَيه كل شي، * والموت الأَسوَد وهو الموت خَنِقـا او غَرَقا ويقـال لمَوت الغَرَق موت الغَمْر * ونَعُوذ بالله من الموت الأَبيض وهو مَوت الفَجْأة، والفُجاءة، ويقـال له ايضا مَوت العافيـة، ومَوت الخُفات بالضمّ، ومَوت الفوات، وأَخـذة الأَسَف، وقـد فُوجِئ الرَجُـل، وخَفَت، وافْتِيت، ويقال افتُئت ايضا بالهمز * ويقال مات فلان مُقصَـدا اذا مَرِض فمات سريعا، وقـد أقصَدَته المَنيَّة * ويقال رماه فأقصَـدَه، وأزعَفَه، وقَعَصه، وأقعَصَه، اذا قتلَه مكانَه، وقـد أقصده السَهم اذا لم يُخطِئ مَقتَلَه، وأقصَدَته الحَيّة اذا لَدَغته فقُتِل مكانَه * ويقـال

---

١ الحجارة تنصب في الطريق ليهتدى بها

ضَرَبه ضَرْبة أَتَت عـلى نَفسِه، وضَرْبة قَضَت عليه، اي مات لِحِينه * وسَقاه السُمَّ فخَمَد من فَورِه اي مات لِساعتِه، وهو سُمُّ ساعـةٍ، وسُمٌّ زُعاف، وذُعاف، وذُؤاف، اي يَقتُل لِساعتِه، وحَيَّة ذَعْف اللُعاب[١] اي سريعة القتل * وهـذا طَعام مذعوف اي فيه سُمّ، وقـد قَشَب الطعام اذا خَلَطه بالسُمّ، وطَعام مقشوب، وقشيب * ويقـال أصابهم موتٌ مائت اي شديد، وفَشا فيهم مَوتٌ ذُعاف، وذُؤاف، وزُعاف، وزُؤاف، وزُؤام، اي سريع عاجل، وهو موتٌ وَحِيّ اي سريع، وموت ذَرِيع، ورَخِيص، اي سريع فاشٍ حتى لا يكاد الناس يَتَدافنون[٢] * ويقال تَعادَى القوم، وتَقادَعوا، اذا مات بعضُهم إثرَ بعض في شَهر واحد أو عام واحد

وتقول اختُضِر فلان، واغـتُرِض، واعتُبِط، اذا مـات شابًّا، وقـد مات فلان عَبْطة بالفتح، وأَعبَطَه الموت إعباطا، واعتَبَطه، وقيل العَبْطة أن يموت شابًّا صحيحا * وقد عاجَلَه حِمامُه، وعاجَلَه داعي المَنُون، وعاجَلَه سهم القَضاء، ومضى سابقا أَجَلَه[٣] * ويقال فَرَط لفلان وَلَد اذا مات صغيرا لم يبلُغ الحُلُم[٤]، وقد افترط الرجل وَلَده، وافتُرِط الوَلَد عـلى ما لم يُسَمّ فاعله، وهو فَرَط بفتحتين للواحد وغـيرِه، ويقال في الدُعاء للطِفل المَيّت اللّهُمّ اجعَلْه لنا

---

١ الريق ٢ يدفن بعضهم بعضا ٣ وقت الموت ٤ سن الادراك

فَرَطًا اي أَجرا يتقدَّمُنا حتى نَرِد عليه * فان مات وَلَدُه كبيرا قيل احتَسَبه اي اعتدّ بالصَبْر على المصيبة فيه أَجرا عند الله

ويقال للميّت اللَّهُمَّ اسدُد خَلَّتَه[1] اي أَخلِفْ على المكانة التي تَرَكَ، واللَّهُمَّ اخلُفْ على أَهلِهِ بخير، واللهمَّ اخلُفْه في عَقِبِه[2]، اي كُنْ خليفَته عليهم من بعده * وتقول مات فلان وانتَ بوَفَاء اي بطول عُمر * ويقال للرجلَين يُذكَران بفِعال وقد مات أَحدُهما فَعَل فلان كذا ولا يُوصَل حيّ بميّت، وليس فلان له بوَصِيل، اي لا وُصِل هذا الحيّ بذاك الميّت ولا تَبِعه * وتقول كان حَيُّ فلان يقول كذا اي كان في حياته، وكذا حَيُّ فلانة، وكان ذلك وحيُّ فلان شاهد[3]، وحيُّ فلانة شاهدة

وتقول في الدُعاء دَفَق الله رُوحَه، وأَسكت الله نأمتَه، وأَصمَّ صَداه، وقَصَم عُمرَه[4]، وصَرَمْ حياتَهُ[5]، وقطع به السبب، ولأُمِّه الثُكْل[6]، ولأُمِّه الهَبَل[7]، ولأُمِّه العُبْر[8]، وثَكِلَتْه الثواكل وهَبِلَتْه الهوابل[9] * وتقول لا بَعِدْتَ بكسر العين اي لا هَلَكْتَ، ولا يُبعِدَنَّك الله، ولا أَضحى اللهُ ظِلَّك، ولا أَذاقني الله فَقْدَك وقدَّمَني الله قَبْلَك، وجعلَني من كلّ سُوءٍ فِداك

---

١ الخلة الثلمة والفرجة . وسدّ الخلة اي ملأها ٢ ذرّيته ٣ اي حاضر
٤ اي قطعه ٥ قطع ٦ فقدان الولد ٧ بمعنى الثكل ٨ البكاء
٩ بمعنى ثكلته الثواكل

الباب الرابع

في حركات النفس وانفعالاتها وما يلحق بذلك

فصل

في السرور والحزن

تقول وَرَد عليَّ من امر فلان ما سَرَّني، وأفرَحني، وفَرَّحني وأجذَلني وأبهَجني، وأبلَجني، وحَبَرني، وبَشَرني، وشرَح صَدْري، وأثلَج نَفْسي، وطَيَّب قلبي، وأقرّ ناظري * وقد سُرِرتُ بالامر، وحُبِرتُ على المجهول فيهما، وفَرِحت به، وجَذِلتُ، وابتَهَجتُ، واغتَبَطتُ، وبَلِجتُ، وبَشِرتُ، بكسر الشين وفتحها، وأبشَرتُ، واستَبشَرتُ * ووَجدتُ فلانا مَسرُورا، محبُورا، فَرِحا، جَذِلا، بَلِجا، مُستبشِرا * وهذا خَبَر قد ثَلِجَت له نفسي، وثَلِج له صَدري، وبَلِج به صَدري، وانشَرَح له صَدْري، وانفَسَح له صَدري، ووَجَدتُ به بَرْد كَبِدي، وقُرَّة عيني، ووَجدتُ به بَرْد السُرور * وقد ارتَحتُ له، ووَجدتُ به رَوْحا، وسُرورا، ومَسَرّة، وبَهْجة، وغِبطة وبَلَجا، وفَرَحا، وجَذَلا، وحُبورا * وبَشّرتُ فلانا بكذا فهزّ

له عِطفَيه[١]، وهزّ له مَنكِبَيه[٢]، وقد هز ذلك الامر من عِطفه، ومن مَنكِبِه، ونَشِط له، وارتاح، واهتزّ، وطَرِب، ومَرِح * وقد لاحت عليه أرْيَحيّة السُرور، وأخَذَت منه هِزّة[٣] الطَرَب، وغَلَبت عليه نَشوة[٤] الطَرَب، ولم يَملِك نفسَه من الطَرَب، وقد استَخَفّه الفَرَح، واستَطارَه الفَرَح، واستَفزّته الأريَحيّة، وهَزّه السُرور، وماد[٥] بعِطفَيه السُرور، وأقبَل يَميد من الطَرَب، ويَسحَب أذيال الغِبطة، ويَجُرّ ذَيلَه فَرَحا، وقد خَفَق فُؤادُه فَرَحا، وطار فُؤادُه فَرَحا، ورأيتُه يَطفُر[٦] من الفَرَح، ورأيتُه يَرقُص طَرَبا، ويُصَفِّق بيَدَيه من الطَرَب، وقد شَهَق من الفَرَح، ونَشَغ[٧] من الفَرَح، وكاد يَطير فَرَحا، وكاد يَخرُج من جِلدِه فرَحا * ورأيتُه مُتهلِّل[٨] الوَجه، طَلق المُحَيّا[٩]، مُشرِق الجَبين مُتألِّق الغُرّة[١٠] * وقد هشّ للامر، وبَشّ، وابتَسَم، وبَرَق ثَغرُه[١١]، وبَرَقت ثَناياه[١٢]، وبَرَقت أساريرُه[١٣]، ولَمَعت صَفحتُه[١٤]، وتَبيّن البِشر[١٥] في وَجهِه، ولَمَع في غُرّتِه نُور البِشر، وأشرَق في مُحَيّاه صَباح البِشر، ولَمَع البِشر في عَينَيه، وافتَرّ[١٦] السُرور في وَجهِه، وتَدفّق السُرور من

---

١ اي سرّ به وفرح وهو من الكناية . وكذا هزّ له منكبيه وعطفا الرجل جانباه من لدن الرأس الى الوركين ٢ مثنى منكب وهو مجتمع رأس العضد والكتف
٣ الاسم من الاهتزاز وهو الخفة والنشاط ٤ سكر ٥ مال ٦ يثب
٧ بمعنى شهق ٨ متلألىء ٩ باش الوجه ١٠ مشرق الوجه ١١ مقدم فمه
١٢ الاسنان التي في مقدم الفم ١٣ خطوط جبهته ١٤ جانب وجهه
١٥ الطلاقة والاستبشار ١٦ ابتسم

وَجهِهِ، وانطلق وَجهُه بِشرا

وتقول في خِلاف ذلك قد ساءني ما كان من امر فلان، وغمّني ، وحَزَنني ، وأحزَنني ، وشجاني ، وشَجَنني ، وأشجنني، وعَزّ عليّ، وشَقّ عليّ، وعَظُم عليّ، واشتدّ عليّ * ووَرَد على فلان خَبَرُ كذا فحَزِن له، واغتمّ، وأَسِيَ، وشَجِيَ، وشَجِن، وتَرِح، ووَجِد، وكَمِد، وكَئِب، واكتأب، واستاء، وابتأس، وجَزِع، وأَسِف، ولَهِف، والتهف، والتاع[١]، والتَعَج، وارتمض * وأورثه الامر حُزنا، وحَزَنا، وغمّا، وغُمّة، وأسى، وشَجْوا، وشَجَنا، وتَرَحا، وتَرْحة، ووَجْدا، وكَمَدا، وكَأبة، وكآبة، وجَزَعا، وأَسَفا، ولَهَفا، وحَسْرة، وبَثّا، وكَرْبا، وكُرْبة * وأشعَرَه مَضّا[٢]، وجوًى[٣]، وحُرقة، ولَوْعة، ولَذْعة، وغُصّة، وفَجْعة[٤]، وحَزازة[٥] * ووَجَد له مَسّا أليما، ومَضّا مُوجِعا، ولَوْعة مُؤلِمة * ورأيتُه يَتفجّع، ويَتلهّف، ويَتحسّر ، ويَتأسّف ، ويَتوجّد ، ويَتأوّه ، ويَتَضوّر[٦] * وقد تقطّع حَسَرات، وتَصدّع[٧] زَفَرات، وتَساقَطَت نفسه غمّا وأسفا، وتَقطّعت أحشاؤه حُزنا ولَهَفا، وزَفَر زَفْرة كاد يَنشَقّ لها، وتَنفّس تَنفّسا ظَنَنتُ أنّ ضُلوعه تَنقَصِف منه * وقد قَرَعت

---

١ من اللوعة وهي حرقة في القلب من غم ونحوه . والفعلان بعده قريب منه
٢ اي غشيه به . والمض الحرقة وبلوغ الحزن من قلب المصاب ٣ بمعنى حرقة
٤ وجع المصيبة ٥ وجع في القلب من حزن ونحوه ٦ يتلوى ويتألم ٧ بمعنى تقطع . والزفرات جمع زفرة وهي اخراج النفس بعد مده

سأَحَتَه الأحزان، وقامت عنده قِيامة الأحزان، وأخذَه المقيم المقعِد[1]، وأخذَه ما قَرُب وما بَعُد[2]، وما قَدُم وما حَدُث، وأخذه حُزن تَنقَضّ[3] منه الجوانح، ووَجد تَنفطِر[4] له المرائر، وغَمّ يُذيب شحم الكُلى، وهَمّ يُذيب لفائف[5] القُلوب * ورأيتُه وقد تَبيّن الأَسى في وجهه، وتَبيّن الكَمد في وجهه، ورايته مُتهضِّما اي مُتكَسِّر[6] الوَجه من الحُزن، وقد أصبح ساهِما، كاسفا[7]، كئيبا، كَمِدا، كاسف الوَجه، مُكْفَأ الوَجه[8]، مُطرِق الطَرْف، خاشع الطَرْف، ناكس البَصَر، مُتَطأطئ الهامة[9]، قَلِق الخاطر، مشغول القَلب، كاسف البال[10]، مُضطرِب البال، مكروب النفس، محزون الصَدر، ضَيّق الصَدر، حَرِج[11] الصَدر، مُنقبِض الصدر، لهيف القلب، وقيذ الجوانح[12] * وقد كَظَمه الحُزن، وأَخذ بكَظَمِه[13]، وأغَصّه بريقه، وأشرَقَه[14] بريقه، وأجرَضه بريقه، وأشجاه بغُصّته، وأشرَقَه بدَمعه، وخَنَقَه بعَبرَتِه[15]، ولاع[16] قَلبَه، ولَعَج فُؤادَه، وأرمَض جوانِحَه، وأصلى

---

١ كناية عن الامر المقلق ٢ اي قريب همومه وبعيدها . وكذا ما بعده اي همومه القديمة والحديثة ٣ اي تنقطع . والجوانح الاضلاع واحدتها جانحة ٤ تنشق ٥ جمع لفافة وهي شحمة تلتف على القلب ٦ متثني ٧ كلاهما المتغير اللون من الحزن ٨ بمعنى كاسف الوجه ٩ ناكس الرأس ١٠ عابسا سيئ الحال ١١ بمعنى ضيق ١٢ اي كسير القلب ١٣ الكظم بفتحتين مخرج النفس من الحلق وقد ذكر اي كربه وضيق صدره ١٤ بمعنى اغصه . ومثله اجرضه واشجاه ١٥ دمعته ١٦ اي احرق وذكر قريبا ، ومثله لعج وارمض واصلي

ضُلوعَه، واستوقَد صَـدرَه، وضَرّم أنفاسَه، ومَزّق أحشآءَه، وفَطَر مَرارَتَه، وفتّ كَبِدَه، وأسخن عينه، وأطار نومَه، وأرّق[1] جفنَـه، وأقضّ مضجَعَه[2]، وأطال لَيلَه * وقـد ضافه الهَمّ، وتَضيَّفَتْه الهُموم، واستضافته، وتأوّبَتْه[3]، وطَرَقت الهُموم مَضجَعَـه وضاف الهَمّ وِسادَه، وقـد افترَش الهَمّ[4]، وتوسّد القَلَق[5] وبات رائد الوِساد[6]، قَلِق الوِساد[7]، وبات الهمّ ضجيعَـه، وبات الهَمّ يُناجيه[8]، وباتت الهُموم تنتجي[9] في صدره، وتَتَناجى في صدره، وان في صـدره نَجِيّة[10] وقـد أسهرَتْه، وبات لَيلَهُ يساوِر[11] الهُموم، ويُسامِر[12] النُجوم، وبات يَتَقلّب عـلى الجمر، ويتَقلّب على القَتاد[13]، وبات لَيلَه على قَرْن أعفَر[14]، وبات يَتجرّع غُصَص الكَرْب، ويُعالج بُرَحآء[15] الهموم، وقـد شُخِص بالرجل على ما لم يُسَمّ فاعلُه اذا وَرَد عليه ما أقلَقَه، وتفارَطَتْه الهموم اذا كانت لا تَزال تأتيه الحِين بعـد الحِين، ورأيتُه وقد فاض عَرَقا اذا ظهر على جِسمِه عنـد الغَمّ، وبات يَجرَض بريقه اي يَبتَلِعه على هَمّ

---

١ اسهر ٢ جعله خشنا كناية عن الارق والتقلب ٣ اتته ليلا والتأوب والطروق بمعنى واحد ٤ جعله فراشا له ٥ اتخذه وسادا ٦ من الرياد وهو الذهاب والمجيء في طلب النجعة. اي لا يستقر وساده في موضع لكثرة تقلبه وتحوله من مكان الى آخر ٧ بمعنى ما قبله ٨ اي يوسوس في صدره. واصل المناجاة المسارّة ومحادثة الرجلين على انفراد ٩ يناجي بعضها بعضا. وكذلك تتناجى ١٠ ما يناجيه من الهم ١١ يواثب ١٢ من السمر وهو الجلوس للحديث ليلا ١٣ شجر شائك ١٤ هو الظبي الذي تعلو بياضه حمرة . اي بات في شدة تقلقه كانه علي قرن ظبي ١٥ شدة

وحُزن بالجَهْد، ورأيتُه يُقلّب كفَّيه من الهَمّ، وقد أصبح حَيران يَمِيد به شَجْوُه[١]، وظلّ نهارَه مُتبلّدا اي مُتَاهِفا يُقلّب كفَّيه ويُصفِق، وظلّ مُتلدّدا اذا تلفّت يمينا وشِمالا وتحيّر مُتبلّدا *
وقد احتَضَره[٢] الهمّ، وخَلَجه[٣]، وخالجه[٤]، وتخالجته الهموم[٥]، وتنازعته الهموم، وجاش[٦] الهَمّ في صدره، واعتلجت[٧] في صدره الهموم، وجاشت في صدره غُصَص الهموم[٨]، وبات في صدره حَزّاز[٩] من الغَمّ، وبات في قلبه جَوْلان الهُموم[١٠]، وان به لكَمَدا باطنا، وحُزنا مُكتَمِنا[١١]، ورأيته واجما اي عَبُوسا مُطرِقا شديد الحُزن، ورأيته مُسْبِطا اي مُدليا رأسه مُسترخي البَدَن، ورأيته مُشتَرَكا، ومُشترَكَ الخواطر، اذا كان يُحدِث نفسَه كالمُوَسوس، وقد تقسّمته الهموم وتشعّبته الهُموم، وتوزّعته الفِكَر، وأصبح مُتقسّما، ومُتقسَّم القلب، ومُتوزّع القلب، وقد هام[١٢] في أودية الأحزان، وأخذ في شِعاب[١٣] الهموم، وتاه في بيداء الفِكَر، ورأيته مُوَلَّها، ومُدَهّا، اذا ذهب عقله من غَلَبة حُزن ونحوه، وقد ولّهه الحزن ودلّهه، وهو والِه،

---

١ يميد بمعنى يميل . والشجو الحزن ٢ اي حضره ٣ اي شغله واصل الخلج الجذب ٤ اي خلجه مرة بعد اخرى ٥ تجاذبته وذلك اذا كان له همّ في ناحية وهمّ في ناحية فكأن كلا منها يجذبه اليه ٦ من جيشان البحر اذا هاج واضطرب ٧ من اعتلاج الموج وهو التطامه ٨ يقال جاشت الغصة اذا هاج المها وتعذر تسكينها ٩ الم وحرقة ١٠ ما يجول منها ١١ خفيا ١٢ ذهب على وجهه ١٣ جمع شعبة بالضم وهي ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير طريقه

ووَلْهان، وامرأة والِه، ووالِهة، ووَلْهى، اذا اشتدّ حزنها على وَلَدِها

ويقول المحزون واأسفاه، وا لَهْفاه، وا لَهْفتاه، وا جَزَعاه، وا حَرّ قلباه، وا حَرَباه، وا مُصيبتاه، ويا للمُصيبة، ويا للفجيعة، ويا أَسَفي على فلان، ويا لَهْفي على فلان، ويا لَهْف نفسي عليه، ويا لَهْف أرضي وسَمائي عليه

وتقول نَفّستُ[1] عن الرَجُل، ونَفّستُ كُرْبَته، وأزَلْتُ بَثّه[2]، وفَرّجتُ من كَرْبِه، وجَلوتُ عنه الهَمّ، وجَلّيتُه، وسَلّيتُه من هَمّه، وأسلَيتُه * وهذا امر قد أطلق نفسي من عِقال الهمّ، ونَضا عني شِعار الغمّ[3]، وأطفأ حَرّ كَبِدي، وأذهب بُرَحاء[4] صدري، وقد سَرَوتُ[5] عني الهَمّ، وسرى الهمّ عنّي، وانسرى، وانسلى، وتَسلّى[6]، وانكشف، وانفرَج * وقد سُرّي عن فلان[7]، وانجلى كَرْبُه، وانجلَت غُمْرَتُه[8]، وتَجلّت وَحشتُه، وانكَشَفَت غُمّتُه، وانساغت غُصّتُه، وتَفصّى[9] من الهَمّ، وخلا من الهمّ، وخلا منه ذَرْعُه[10] وأصاب نَفَسا[11] من كَرْبِه، وفَرَجا من غَمّه * وفلان خِلْو من الهمّ، وهو خَليّ البال، خالي

---

١ فرجت ٢ حزنه ٣ الشعار الثوب الذي يلي الجسد . ونضا الثوب عنه اي خلعه والقاه ٤ شدة وذكر قريبا ٥ نزعت من سرا ثوبه اي نضاه عنه والقاه
٦ كلها بمعنى ذهب وانكشف ٧ اي كشف عنه همه ٨ شدته ٩ خرج وتخلص
١٠ اي صدره وباله ١١ اي فرجا

الذَّرْع، واسع الذَّرْع، واسع اللَّبَب[1]، واسع السِرب، رَخِيّ اللَّبَب، رخيّ البال، فارغ البـال، فارغ القلب، فارغ الصدر من الهمّ * ويقـال مَرّ فلان ثانيَ عِطفِه اي رَخِيّ البال، وفلان قلبُه أفرغ مِن فؤاد أمّ موسى[2] * ويقال انت خِلْو من مُصيبتي اي فارغ البال منهـا، وانت بمَعزِل عن هَمي[3]، وبنَجوة من بَثّي * وفي المَثَل وَيْل للشجيّ من الخَلِيّ اي وَيْـل للمهموم من الفارغ

وتقول هَوِّن عليك، وخَفِّض عليـك، وسَرِّ عنك، وخَفِّفْ من حُزنِك، وعَزاءَك يا هـذا، وجَمالَك[4] * وتقول سَرَّى الله عنك، وبَرَّحْ الله عنك، وفَرَّج عنك، ورَفَّه عنك[5]، ونَفَّس الله كُربتَك، وأزال بَثّك، وكَشَف عنـك الغُمّة، وانه لَيَقبِضُني ما قَبَضَك، ويَبسُطُني مـا بَسَطَك، وأَعزِزْ عليّ أن أراكَ بحال سُوء

---

١ بمعنى البال . وكذلك السرب ٢ المراد بها ام موسى النبي وهو اشارة الى ما جاء في سورة القصص من قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا اي خلا قلبها من الهم حين اخرج من الماء واطمأنت بنجاته ٣ اي بعيد عن همي . ومثله بنجوة من بثي . واصل النجوة المكان المرتفع من جانب الوادي لا يعلوه السيل ٤ اي تجمل بالصبر . واللفظان منصوبان على المصدر او على الاغراء ٥ بمعنى كشف وفرج . وكذلك رفه ونفس وذكر هذا الاخير قريبا

فصل

في الضحك والبكاء

يقال ضَحِك الرجل، وتَضحّك، واستَضحَك، وتَضاحَك، وأضحكتُه، وضاحكتُه، وهو رَجُل ضَحُوك، وضَحُوك السِنّ، اذا كان عادتُه الضَحِك، ورَجُل ضَحّاك، وضُحَكة بضمّ ففتح، اذا كان كثير الضَحِك، وهذا امر يُضحِك الجَماد، ويُضحِك الثَكلَى[1] * وكلّمتُه فبَسَم، وابتَسَم، وتَبسَّم، وافترّ، وهو اقلّ الضَحِك وأحسَنُه، وهو باسم الثَغر[2]، وهو أغَرّ[3] بَسّام، ونساء غُرّ المَباسِم، وغُرّ المَضاحِك وهي الثُغور، وهو حَسَن الفِرّة بالكسر وهي الاسم من الافترار * ويقال أومَضَت المَرأة اذا ابتَسمت، وقد أومَضَت عن ثَغر فِضّي، وثَغر لُؤلُؤي، وافترّت عن ثَغر نَضِيد[4]، وثَغر شَنِيب[5]، وعن ثَنايا[6] كالدُرَر، وثَنايا كالبَرَد، وعن مِثل اللُؤلُؤ المنظوم، ومِثل حَبّ الغَمام[7]، ومِثل الأقاحِي[8]، ومِثل الجُمان[9] * وتقول حَدّثتُه بكذا فما تَمالك أن ضَحِك، ولم يَملِك نفسَه من الضَحِك، وضَحِك حتى استَغرَق في الضَحِك، واستَغرَب، وأغرَب، واستُغرِب على

---

١ الناقة ولدها ٢ مقدم الفم ٣ ابيض جميل ٤ مرصوف ٥ صاف نقي اللون ٦ الاسنان التي في مقدم الفم ٧ البرد ٨ جمع اقحوان وهو الزهر المعروف ٩ حب من فضة يشبه اللؤلؤ

مـا لم يُسَمَّ فاعله، وهَزِق، وأهزَق، وزَهزَق، وأزْرَق، وأنقَص، اذا بالغ فيـه وأفرَط، وانه لرَجُل هَزِق، وِمِهزاق، اي ضَحّاك خفيف غـير رزين، وامرأة هَزِقـة، ومِهزاق كذلك، ورجل وامرأة مِنفاص اي كثير الضَحك، وقد استَغرَب ضَحِكا، واستغرب عليـه الضَحِك، وأمعَن في الضَحِك، وأكثر منه، وأفرط فيه، وبالَغ، ولَجّ، وقد ذهب به الضَحِك كلّ مَذهَب، وأنجد في الضَحِك وأغار[1]، وضَحِك حتى غُلِب، وحتى شَهَق، وقد ضَحِك ضَحِكا تَشْهاقا وهو من الوَصف بالمصـدر، وضَحِك حتى دَمَعَت عيناه، وحتى أمسك صـدرَه، وحتى لاذ بكَشْحَيه[2] اي استمسَك بهٖ بهما، وحتى استلقى على قَفاه، وحتى فَحَص برِجليه، وضَحِك حتى كاد يَفتَضِخ من الضَحِك، وضَحِكوا حتى قصد الضَحِك فيهم وجار[3] اي ذَهَب كل مَذهَب * ويقـال أهلَس الرجل اذا ضَحِك في فُتور، وأهلس في الضَحِك اذا أخفاه، وقد غَتَّ ضَحِكَه اذا وَضَع يَدَه او ثوبَه على فِيه ليُخفِيَه * وأهنَفَت الجارية، وهانَفَت، وتَهانَفَت، اذا ضَحِكَت في فُتور، وقـد هانَفَت تِرْبَها[4]، وهُنّ يَتَهانَفنَ *

---

١ اي ذهب كل مذهب من قولهم انجد المسافر واغار اذا اتى النجد والغور وهما ما ارتفع من الارض وما انخفض منها ٢ يقال لاذ به اي لجأ واعتصم . والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف ٣ يقال قصد في طريقه اي استقام . وجار اي مال وعدل عن الاستقامة ٤ المساوية لها في سنها

وأهنَف الرجل ايضا، وتهانَف، اذا ضَحِك في فُتور كضَحِك المُستهزِى، وكتكَت اذا ضَحِك ضَحِكا دُونًا وهو دُون القَهقَهة، وقَهقَه في الضَحك، وقَرقَر، وكَركَر، اذا بالَغ فيه ورَجَّع، وانتهَز في الضحِك اذا أفرَط فيه وقبَّح * ويقال أكشَف الرجلُ اذا ضَحِك فانقَلَبت شَفَتُه حتى تَبدُو دَرادِرُه[1]، وجَلَق فاه اذا فَتَحه عند الضَحِك حتى يَبدُو أقصَى الأضراس، وانه لَيَتجلَّق اذا كان يَضحَك كذلك، وهو رجل جِلْيِق بالكسر، وقَبح الله تلك الجَلْقة، والجَلَعة بالتحريك فيهما، اي المَكشِر * وقد ضَحِك بمِلْء فِيه، وبمِلْء شِدقَيه، وضَحِك حتى أبدَى ناجِذَيه، وحتى بَدَت نَواجِذُه وهي أقصَى الأضراس * ويقال ضَحِك حتى زَجا اي انقَطع ضِحكُه * وتقول كلَّمتُه فما أوضَح بضاحِكة[2]، وما أبدَى واضِحة[3]، اي ما ابتَسم

ويقال في خلاف ذلك بكَى الرجل بُكاء، وبُكًى، وبَكَّى بالتشديد، وقد بكَى حبيبَه، وبكَي عليه، وبكَى من الرُزْء[4] والألَم، واستَدمَع، واستَعبَر، وأسبَل عَبْرتَه، وأذرَى دُموعَه، وأرسَل عينَيه * وقد بَكَّيتُه على الفقيد تَبكية ايضا اذا هَيَّجتَه للبُكاء، وبكَيتُ فاستَبكَيتُه اي دَعوتُه الى البُكاء * وأبكَيتُه

---

[1] جمع دُردُر وهو اللحم الذي تنبت عليه الاسنان [2] اي بسن [3] بمعنى ضاحكة [4] المصيبة

إبكاء اذا فعلتَ به ما يبكي لأجله، وقد أريته عُبْر عينيه بالضمّ اي ما يكرهه فيبكي لأجله، وانه لينظر من هذا الامر الى عُبْر عينيه * وجاءه خبرٌ كذا فدمعت عيناه، وذرفت آماقه[1]، وسحّت جفونه، وفاضت شؤونه[2]، وسالت غروبه[3]، وأسبلت عبرته[4]، وأسبلت أرواقُ عينه[5]، وأرخت عينه أرواقها، وسالت مذارفُ عينيه[6]، واخضلّت مساربُ عينيه، ودرّت حوالبُ عينيه، وأُريقت عينه دمعا[7] * وقد وكفت[8] دموعه، وتقاطرت، وتناثرت، وتساقطت، وترشّشت، وارفضّت[9]، وتحدّرت، وتصبّبت، وسفحت، وسحّت، وانسكبت، وانسجمت، وهطلت، وهتنت، وهمت، وهمعت، وهملت، وانهملت، وانهمرت، وانهلّت، واستهلّت * ورأيته وقد تتابعت[10] دموعه، واستبقت عبراته، وانهلّت بوادر[11] دمعه، ولم يملك سوابق عبرته * وهذا خطب يستوكف الدموع، ويستذرف الجفون، ويستدرّ الشؤون، ويستقطر المآقي، ويستمطر شآبيب[12] العيون *

---

١ جمع مأق وهو طرف العين ٢ مجاري الدمع من الرأس ٣ بمعنى شؤونه. والغروب ايضا الدموع انفسها وكل فيضة من الدمع غرب ٤ العبرة الدمعة. واسبلت بمعنى سالت ٥ من ارواق السحابة وهي اثقالها وما فيها من الماء يقال القت السحابة ارواقها وارخت السماء ارواقها اذا صبت مطرها ٦ مجاري الدمع منها وكذلك مسارب عينيه وحوالب عينيه. ومعنى اخضلت نديت وترششت ٧ اي اريق دمع عينه فحول الاسناد الى العين ونصب الدمع على التفسير ٨ سالت وتقاطرت ٩ تفرقت وترششت ١٠ تتابعت ١١ سوابق ١٢ جمع شؤبوب واصله الدفعة من المطر

وجآء فلان وهو عَبِرٌ وعَبْرانُ اي حزين باكٍ وهي عَبِرةٌ وعَـبْرَى وهو ذو عينٍ عَبْرَى وذو مقلة شَكْرَى[١] وعَبْرة تَتْرَى[٢] وذو دَمْعٍ مِدْرار ودَمْعٍ هَتُون ودَمْعٍ سَفُوح ودَمْعٍ سَرِب[٣] * وانه لرجل هَرِع اي سريع البُكاء وانه لَذُو عينٍ دَمِعة وعينٍ دَمُوع اي سريعة الدَمْع وذو عينٍ مِمْراح اي سريعة البُكاء غزيرة الدَمْع وقد مَرِحت عَينُه بالدَمْع اذا اشتَدّ سَيَلانُهـا وشَرِيَت عَينُه بالدَمْع اذا لَجّت وتابَعت الهَمَلان ولم أرَ أمْرَح منه عَينا ولا أغزَر دَمْعا * وقد لَجّ في الاستعبـار واسترسَل في البُكاء واستَسلَم[٤] للعَبْرة واستَخرَط في البُكاء اذا لَجّ فيه واشتَدّ بُكاؤه وجآء وعَيناه تدمَعان بأربَعة اذا جآء باكيا اشدّ البُكاء اي تَسيلان بأربَعة آماق وقد بكَى أحرّ بُكاء وأشدّ بُكاء وبكى حتى أخضَل[٥] لِحيتَه وبَلّ نَحرَه وبكى حتى أخضل الثوبَ دَمعُـه وحتى خَنَقَتْه العَبْرة وحتى شَرِق[٦] بمآء دمعه وشَرِقَت عينه بمآئها وانه ليبكي بدمع الغَمام وبدمع المُزن[٧] وبدمع الخَنْسآء ورأيته ودُموعُه تَتَساقَط تَساقُط الطَلّ[٨] وتَنهَلّ انهِلالَ القَطْر[٩] وقد انحلّ عقد دُموعه وتَساتَلَت[١٠] عُقود

---

١ ملأى ٢ متتابعة ٣ كل ذلك الكثير السيلان ٤ انقاد
٥ بمعنى بل ٦ غص ٧ بمعنى الغمام ٨ المطر الصغير القطر الدائم ٩ المطر
١٠ من قولهم تساتل اللؤلؤ من العقد اذا انقطع سلكه فتساقط متتابعا

دمعه، وتناثرت لآلئ جَفْنِه * ورأيتــه وبوَجهِه دُماع بالضمّ وهو أثَر الدمع، ورأيته شاحبَ[١] الوَجه من البُكآء، وقد تَقرّحت أجفانُه من البُكآء، وسالت عَبرتُه دَما

ويقال نَحب الرجل، وانتحب، وأعول إعوالا، ورَنّ، وأرَنّ، اذا رَفَع صوتَه بالبكآء، وله عويل، وعَوْلة، ورَنّة، ورنين، وقــد أعوَل على فلان، وأخذه الزَوِيل والعويل اي الحرَكة والبُكآء * ونَشَج الباكي اذا غَصّ بالبكآء في حَلقه فردّد صوته في صدره ولم يُخرِجه، وقد سَمِعتُ نشيجه * وأخذَته المَأقة بالتحريك وهي شِبه فُواق[٢] يأخــذ الانسان عند البكآء والنشيــج * والمَأقة ايضا، والمَأق، مــا يأخذ الصبيّ بعد البكآء، وقد مَئِق بالكسر، وامتأق، وهو مَئِق، وأباتَته أمّه مَئِقا اي باكيا * ويقال رَغا الصبيّ رُغآء بالضمّ وهو أشدّ ما يكون من بكآئه * وبكى حتى فَحَم بكسر الحآء وفتحها، وفُحم، وأُفحِم على المجهول فيهما، اي انقطع نَفَسُه، وقد أفحَمَه البكآء

ويقال أجهَش الرجل اذا تهيّأ للبكآء * وبَضع الدمعُ في عينه اذا صار في الشُفر[٣] ولم يَفض * وتَرَقرَق الدمع في عينه اذا دار في الحُملاق[٤]، وقد انهلّت[٥] عينه برَقراقها وهو ما تَرَقرَق فيها

---

١ ضامرا متغير اللون ٢ ترديد الشهقة العالية وذكر قريبا ٣ حرف الجفن النابت عليه الشعر ٤ باطن الجفن ٥ سالت

من الدمع * وتَغَرغَرَت عيناه اذا تردّد فيهما الدمع * واغرَورَقَت عيناه بالدموع اذا امتلأتا ولم تفيضا، وقد اغرَورَقَت مآقيه، واغرَورَقَت مَدامِعُه وهي المآقي * وتقول غَيّض الرجل دَمعَه، ومن دمعه، اذا حَبَسَه عن الجَري، وقد غاض دمعُه اذا احتَبَس ووقف، ورَقأ دمعُه اذا انقطع، ولفلان دمعة لا ترقأ * وكفكف دمعَه ونَهنَهَه، اذا مَسَحَه وكَفّه مَرّة بعد أُخرى * ونكف دمعَه، ونأى دمعَه، اذا نحّاه عن خدّهِ بإصبعِه * ويقال بكى حتى أَقَقّت عينه اي انقطع دمعُها وارتفع سَوادُها * وقد زَرِم دمعُه اي انقطع، وانه لزَرِم الدمع * وقَلَص دمعُه اي ذهب وارتفع يقال قَلَص دَمعي حتى ما أُحِسّ منه قَطرة * ونَزِفَت عَبرَتُه اي فَنِيَت، وأنزَفها هو إنزافا * ويقال رجل جامد العين، وجَمود العَين، اذا كان قليل الدَمع، وانه لَذُو عين جَمود، وقد جَمَدَت عينُه حتى ما تَبِضّ اى ما تَدمَع * وظَلّ فلان مُستَقِفا اذ همّ بالبكاء فلم يَقدِر عليه، وقد خانَتْه دُموعُه، وبَخُلَت عينُه بالدَمع، وشَحّت[1] بالدَمع

فصل

في الصبر والجزع

يقال فلان صابر للأمور، وصبور، وصبّار، وقد صَبَر على

---

[1] بمعنى بخلت

المكروه، وصَبَر عن المحبوب، وصبّر نَفسَه، وتَصبّر، واصطَبر * وانه لفَسيح رُقعة الصَبْر، واسع فِناء[1] الصَدْر، متين عُرَى الجَلَد، وقد تَلقّى الأمر برُحْب[2] صَدْرِه، وثَبات جَنانِه[3]، واحتَمَله بطُول أناتِه[4]، وسَعَة ذَرْعِه[5]، وتَرَل هـذا الأمر منه في بالٍ واسع، وخُلُق وادع[6]، ولَبَبٍ رَخِي[7]، وذَرْع فَسِيح * ويقـال عَرَف للخَطْب، واعتَرَف له، اي صَـبر عليه، وهو ذو عُرْف بالضمّ والكسر، وهو عارف، وعَرُوف، وعَرُوفة، ونَفسٌ عارفة، وعَرُوف * وتقول حُمل فلان على كذا فاحتَمَله، وتحمَّله، وطُوِّقَه فأطاقَه[8]، وانه لرجل حَمُول للنائبات، مُضطَلِع بالشدائد[9]، مُقرِن[10] لخُطوب الدهر، جَلْد[11] على مَضّ النوازل * وقد لاذ[12] بالصَبْر، ووَطّن نَفسه على الصَبْر، وضَرَب على هذا الامر أطناب[13] صَبرِه، وتَلقّاه بجُنّة[14] صَبرِه، وصَبَر فيه على تَجَرُّع الغُصَص، وتجلّد على مَضَض المِحَن، ورَدّ نَفسَه على مكروهها[15]، وصَبَر على شيء أمَرّ من الصبِر * ويقال اصابَه كذا فعَضّ على ناجِذَيه[16] اي

---

١ ساحة ٢ سعة ٣ قلبه ٤ حلمه ووقاره ٥ اي باله وصدره
٦ ساكن ٧ اي بال واسع ٨ طوقه الامر اي كلفه اياه . واطاقه اي احتمله ٩ قوي على احتمالها ١٠ مطيق ١١ قوي ١٢ لجا
١٣ من اطناب الخيمة ١٤ درع ١٥ اي الجاها الى ركوب ما جزعت منه وكرهت الاقدام عليه وهو من قول الشاعر

وجاشت اليّ النفس من اول مرّة فرُدت على مكروهها فاستقرّت

١٦ الضرسان في اقصى الفم

صبَر على ما نابه، وقد رَبَط للأمر جأشا[1] اذا صَبّر نفسه عليه وحَبَسها، وما زال في أمره ذاك رابط الجأش، ورَبِيطَ الجأش، وانه لرَجل صُلب العُود، صُلب المَعجَم[2]، لا تروعه النوائب، ولا تنال من صبره المُلِمّات[3]، ولا يَلين جَنْبُه لحادث، ولا يَتَضعضع[4] لرَيب الدهر[5] * ولم أجد أصبَر منه على خَطْب، ولا أقوى جَلَدا على مِحنة، ولا أثبَت جأشا عند نازلة، وكأنما هو في الشدائد صَخرة واد، وكأنه طَوْد[6] من الأطواد * ويقال للرجل اذا نُعت بالصَبْر على المصائب ما تَبِضّ عَينُه اي ما تَدمع * وانما كانت وَقْرة[7] في صَخرة والضمير للمُصيبة اي لم تُؤثّر فيه الاّ كما تُؤثّر المَرْمَة[8] في الصخر * وغَشِيَه[9] امرٌ كذا فتماسَك، وتمالَك، وليس لفُلان مَلاك بالفتح اذا كان لا يملك نفسه، وانا أملك من نفسي ما لا يملك سِواي * ويقال عَزِي الرجل بالكسر عَزاء بالفتح والمدّ وهو حُسن الصبر عمّا فَقَدتَه، ورَجل عَزِيّ صَبُور اذا كان حَسَن العَزاء على المصائب * وقد رَبَط الله على قلبه اي صَبّره * ورأيته صابرا مُحتسِبا اذا اعتدّ له بالصَبْر أجرا

١ الجاش رواع القلب اذا اضطرب عند الفزع ويراد به القلب نفسه من اطلاق اسم الشيء على محله . ويقال ربط للامر جاشا اذا ربط قلبه وحبسه عن الجزع ٢ من عجم العود اذا تناوله باسنانه ليختبر صلابته من لينه ٣ النوازل ٤ يخضع ويتذلل ٥ صرفه وحدثانه ٦ جبل ٧ الثلمة في ظاهر الشيء ٨ بمعنى الوقرة ٩ نزل به

عند الله، وقد سَلّم أمرَه الى الله، وفوّض أمره الى الله، ووَكَل[1] أمره الى الله، وصَبَر على ما نَزَل به صَبْرا جميلا[2]، وتجمّل في مُصِيبتِهِ، يقال اذا أصابتك نائبة فتجمّلْ * وعَزّيتُه عن كذا اذا أمرتَه بالعَزآء والصَبْر، وتَعزَّى هو، وأسّيتُه في مُصيبته اذا ذكرتَ له من ابتُلي بمِثلها فصَبَر، تقول لك في فلان إسوة بالضمّ والكسر اي قُدوة[3]، وقد ضَرَبتُ له الأُسى بالوجهين وهي جمع إسوة، وتأسّى الرجل، وائتسى بفلان، اي اقتدى بهِ في المُصيبة ورَضِي لنفسه ما رَضِيَه * وتقول للرجل تُعزّيه جَمالَك ياهذا بالفتح اي تجمّل وتصبّر والنَصب على المصدر او على الإغرآء، وخَفِّضْ عليك اي هَوِّن على نفسك ولا تجزَع، وعليك بالصبر، ولُذْ بالصبر، واعتَصِم بالصبر، واستَعِن بالصبر على ما نابَك، وألهمَك الله الصبر، وأحسَن الله عَزآءَك، وأجمل الله صبرَك، وأجزَل أجرَك * وتقول عند المُصيبة صَبرٌ جميل، ولا حولَ ولا قُوّة الّا بالله، وإنّا لله وانّا اليه راجعون، واللّهمّ أَلهِمْنا الصبر، وأَوْزِعْنا[4] الصبر، وربّنا أفرِغْ[5] علينا صَبرا

ويقال في ضِدّه جَزِع الرجل، وهَلِع، وهو اشدّ الجزع وأفحَشه، وهو رجل جَزُوع، وهَلُوع، وبه جَزَع، وهَلَع،

---

١ بمعنى فوض ٢ هو الذي لا شكوى معه ٣ قدرة ٤ بمعنى الهمنا ٥ من افرغ الماء اذا صبه

وهُلوع، وبه هُلاعٌ شديد * وقد نزلت به نازلة فارفضَّ[1] لها صَبرُه، وانحلَّت عُقدة صَبرِه، وانتقضت مِرَّة صبرِه[2]، وانفصمت[3] عُرَى صبرِه، وانفتقت بنائق[4] صبره، وأنهار[5] جُرْف اصطِبارِه، وتقوَّضت[6] دعائم اصطِبارِه، وتداعت[7] حُصون صبره، ودُكَّت[8] أسوار صبره، ومُزِّقت[9] كتائب صبره * ورَهِقه[10] من الامر ما عِيلَ[11] به صبرُه، وضاق به ذَرْعُه، وضاق عنه طَوْقه[12]، وعَجَز عنه وُسْعُه[13]، وعَجَزت مُنَّتُه[14] عن احتمالِه، ووَهَن[15] به صبرُه، ووهى[16] جَلَدُه، ورقَّ جَلَدُه، ووَهَى جأشُه، وخار[17] اصطِبارُه، وضَعُف احتمالُه، ونَفِد[18] صبرُه، ونُزِف[19] صبرُه، ونَضَب مَعين اصطباره[20] * وقد خانه الصبر، وأسلَمَه[21] الجَلَد، وبات رهين البلابل[22]، ونَجِيّ الوَساوِس[23]، وقد استَسلَم[24] للوَجْد

---

١ تفرق وذهب ٢ انتقضت بمعنى انحلت . والمرة من مرة الحبل وهي فتله ٣ انقطعت ٤ جمع بنيقة وهي طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله وتعرف ايضا بالجربّان . وقيل هي العرى التي في طرف الجربان تدخل فيها ازراره ٥ انهار انهدم . والجرف جانب الوادي اذا اخذ السيل اصله فبقي اعلاه مشرفا ٦ سقطت وتهدمت ٧ تساقطت او كادت ٨ هدمت ٩ فرّقت . والكتائب جمع كتيبة وهي الفرقة من الجيش ١٠ غشيه ولحقه ١١ غلب ١٢ قوته ومقدرته ١٣ بمعنى طوقه ١٤ قوته وقيل هي قوة القلب خاصة ١٥ ضعف ١٦ بمعنى وهن ١٧ ضعف وانكسر ١٨ فرغ ١٩ من نزفت ماء البئر اذا نزحته كله ٢٠ نضب ذهب وغار . والمعين الماء الجاري ٢١ خذله وتركه ٢٢ الهموم والوساوس ٢٣ النجي بمعنى المناجي وهو الذي تحادثه سرا ٢٤ انقاد . والوجد الحزن

واستكان[1] للعبرة[2]، وأخلد الى الشجون[3]، وبات لا يملك دمعه، ولا يملك قلبه، ولا يتمالك من الوجد، ولا يتماسك من الكرب، ولا يتقار[4] من الجزع، ورأيته قائماً على رجل[5]، وقد ضاقت به المذاهب، وضاقت عليه المسالك، وضاقت عليه الارض برحبها[6]، وأمسى من الكرب في أضيق من كفة حابل[7]، وأضيق من سم الخياط[8]، وأضيق من بياض الميم * ورأيته حائر الطرف، مدله[9] العقل، ذاهب القلب، مستطار الفؤاد، مزدهف[10] اللب، وقد هفا فؤاده[11] جزعا، وطار قلبه شعاعا[12]، وذهبت نفسه شعاعا، وتساقطت نفسه حسرة، وكادت تزهق[13] نفسه من الهلع، وكاد يقضي عليه من الغم * وقد شخص بالرجل على ما لم يسم فاعله اي ورد عليه ما أقلقه، وورد عليه من الخطب ما هاله[14]، وتعاظمه[15]، وكبر عليه، ونآء به[16]، وأرهقه[17]، وغلبه على الصبر، وغلبه على العزآء، ومنعه القرار،

---

١ خضع ٢ الدمعة ٣ الاحزان . ويقال اخلد الى الشيء اذا اطمأن بخلده اليه . والخلد بفتحتين البال ٤ اي يقر ويسكن ٥ يقال فلان قائم على رجل اذا حزبه امر اي ضايقه واشتد عليه فقام له ٦ سعتها ٧ الكفة حبالة الصائد وهي شيء كالطوق يأخذ به الصيد . والحابل الذي يصيد بالحبالة ٨ ثقب الابرة ٩ ذاهب ١٠ بمعنى مستطار . واللب العقل ١١ اي ذهب واستطير ١٢ اي متفرقا قطعا ١٣ تخرج ١٤ افزعه . والهول ان يخاف الرجل من الامر لا يدري مـا يهجم عليه منه ١٥ عظم عليه ١٦ اثقله ١٧ حمله على ما لا يطيقه

وَسَلَبه السَّكِينةَ، ومُنِيَ[1] منه بغُصّة لا تُساغ، وغُصّة لا تُحار[2] * وهـذا امر يَعِزّ الصبرُ عليه، ويُعْوِز الصبرُ عليه، ويَشتَدّ الصبرُ عليه، وأمر لا يُستَطاع الصبر عليه، ولا يَتّسع له نِطاق الصبر، وأمر يَقبُح في مِثلِه الصبر الجميل (*)

فصل

في الخوف والأمن

يقـال خاف الرجل، وفَزِع، وخَشِي، وَوَجِل، وفَرِق، ورَهِب، ووَهِل، وارتاع، وارتَهَب، وانذَعَر، وقد رِيع من الأمر، ورُعِب، وذُعِر، وهِيل، وزُئِد، واستُطِير * وهو رجل فَرُوق، وفَرُوقة، وتِرْعابة، اي شديـد الخوف، وانه لرَجُلٌ لاعٍ اي يُفزِعُه ادنى شيء * وقد راعَه الامر، وروّعَه، ورَعَبه، وأرهَبَه، وذَعَره، وهالَه، وزَأَدَه * وخوّفتُه الأمر، ومن الأمر، وأخفْتُه، وفَزّعتُه، وأفزَعتُه، وهَوّلتُ عليه بكذا اي خَوّفتُه، وهَوّلتُ الأمرَ عِنده اي جعَلتُه هائلا * واستَهـال الأمرَ، واستَهْوَلَه، وتَخوّفَه، وتَخَوّف منه، وتَفزّع منه، وتَروّع منه، وتَخشّاه وتَوَجّس[3] منه خَوفا، وأوجَس في نَفسِه خِيفة، وأضمَر

---

[1] ابتلي [2] بمعنى تساغ (*) راجع صفحة ١٩٩ وما يليها [3] اضمر، وكذلك اوجس واستشعر

مَخافةً، واستشعر خَشيةً، وخَشاةً، وفَزَعا، ووَجَلا، وفَرَقا، ورَهْبةً، ورَهَبا، ورُهْبا، ورَوْعا ورُواعا، ورُعبا، وذُعرا، وزُؤُودا، وقد لَقِي منه هَوْلا هائلا، ونالته عنه رَوْعة شديدة، وفَزْعة شديدة، ووَهْلة شديدة * وخاض فلان هَوْل الليل، وهَوْل البحر، وأهوالَه، وتَهاويلَه، وانّه لخَوّاض أهوال * وهذا خَوْف يُشيِّب الرُؤُوس، ويُبيِّض له رأس الوَليد، وهَوْل يروِّع الأُسود، ويُذيب قَلب الجَماد، وتَميد[1] له الجِبال فَرَقا، وقد انخَلَعَت له القُلوب، واضطَرَبت الحَواسّ، واقشَعَرّت الجُلود، وأُرعِشَت الأيدي، ورَجَفَت القَوائم، واصطَكّت الرُكَب، وتَزَلزَلَت الأَقدام، وبَلَغَت القُلوب الحَناجر[2] * وسَمع فلان هَيْعة[3] العَدُوّ فارتَعَدَت فَرائصُه[4]، وأُرعِدَت خَصائلُه[5]، وأُرعِشَت مَفاصِلُه[6]، وانتَفَخ سَحْرُه[7]، وانتَفَخَت مَساحِرُه[8]، ونَزَل الرُعب في قَلبِه، ومُلِئ صَدرُه رُعبا، وبات الخَوف مِلْء ضُلوعِه، وأخَذَه الرُعب بأَفكَلِه[9]، وبات ما يَستَقِرّ جَنانُه[10] من الفَزَع، وقد استُفِزّ[11] فَرَقا، وزِيل زَوِيلُه، وزِيل زَوالُه[12]، وزَفّ رَأْلُه[13]، وخَوّد رَأْلُه،

---

[1] تميل [2] جمع حنجرة بالفتح وهي مجرى النفس [3] الصوت تفزع منه
[4] جمع فريصة وهي لحمة بين الجنب والكتف ترتعد عند الخوف وقد ذكرت [5] جمع خصيلة وهي كل عصبة فيها لحم غليظ كلحم الفخذين والساقين [6] جمع مِفصَل بفتح اوله وكسر الصاد وهو ملتقى كل عظمين من الجسد [7] رئته [8] جمع سَحر على غير قياس [9] رعدته [10] قلبه [11] استُخِفّ [12] بمعنى استفز
[13] الرأل ولد النعام . وزفّ اسرع ، ومثله خوّد .

وطارت نَفسُه شَعـاعا[1]، وذَهَبَت نفسه لِماعا[2]، وخانَه قلبُه، ووَجَف[3] قلبُه، ووَجَبَ[4] قلبـه، ورَجَف قلبه، وخَفق فُؤادُه، واستُطِير فؤادُه من الذُعر، ونَزا قلبُه[5] من الخَوف، وما زال قلبه يقوم ويَقعُد[6]، وكاد قلبه يَخرُج من صدره، وكاد ينشقّ صـدرُه من الرُعب، وكـادت تتزايَل[7] أعضآؤه من الفَرَق، وقد هَتَك[8] الخوفُ قميص قلبه[9]، وهتَك حِجاب قلبه[10]، وانْماث[11] قلبه كما يَنماث المِلح في المآء * وطَلَع عليه السَبُع[12] فقف[13] شَعرُه، واقشَعَرّ بَدَنُه[14]، وامتُقِـع لَونُه، وابتُقِـع، وانتُقِـع، والتُقِع، والتُمِع، والتُمِي، واستُفِع، وابتُسر، وانتُشف، وانتُسف بالبِناء للمجهول فيهنّ، اذا تغيّر واصفرّ، وقـد رُدِع الرجل، وأُسهِب بالبِنآء للمجهول ايضا، اذا تغيّر لونُه من فَزَع ونَحوِه، وجآء وليس في وجهه دَم، وليس في وجهه رائحـة دَم من الفَرَق، وجآءنا مُتَهـدِّج الصوت اي مُتَقطِّعَه في ارتِعاش، وغَرِق الصوت بفتح فكسر اي مُنقطِعَه من الذُعر، وقـد اعتُقِل[15] لِسانُه، وتَلَجلَج

---

١ اي متفرقة قطعا وقد ذكر قريبا ٢ بمعنى شعاعا ٣ اضطرب
٤ بمعنى وجف ٥ اي استطير . واصل النزوان الوثوب ٦ كناية عن شدة الخفقان ٧ ينفصل بعضها من بعض ٨ شق ٩ ما يغلفه من الشحم ١٠ جلدة تحجب بين الفواد والبطن ١١ اي ذاب
١٢ كل مفترس من الحيوان ١٣ انتصب ١٤ تقبض جلده
١٥ حبس عن الكلام

مَنطِقُه[1]، وتَقَعقَع حَنَكَاه[2]، وقَفقَفَت[3] أسنانُه، وتَقَفقَفَت، وتَقَرقَفَت، واصطَكَّت، وعَقَل[4] الرُّعب يدَيه، وخانَتْه رِجلاه، وأسلَمَتْه[5] رجلاه، وأسلَمَتْه قوائمُه، وتَخاذَلَت رِجلاه من الفَرَق، وأصبح لا تَحمِلُه رِجلاه، ولا تُقِلُّه[6] رجلاه، ولا تَتبَعُه رجلاه، وقام يَجُرّ رِجلَه فَرَقا * ورأيته وقد دَهِش من الخوف، وبرِق، وخَرِق بالكسر فيهن، اذا بُهِت وشَخَص ببَصَره وأقام لا يَطرِف[7]، وعَقِر بالكسر أيضا اذا فَجِئه الرَّوْع فدَهِش فلم يَقدِر ان يتَقدَّم او يتَأخَّر، وقد عَقِر حتى خَرّ[8] الى الأرض، وحتى لم يَقدِر على الكلام * ويقال خَرِق الظبي ايضا، وعَقِر، اذا دَهِش من الخوف فلَصِق بالارض ولم يَقدِر على النُهوض، وكذلك الطائر اذا لم يقدِر على الطَيَران جَزَعا * واهتَلَكت القَطاة[9] من خوف البازي اذا رَمَت بنفسها من المَهالِك * ويقال أشفق من كذا إشفاقا وهو الخوف مَعَ حِرص ورِقّة قلب، وقد أشفَقتُ على فلان أن يُصيبه سُوء * وحَذِر الأمر، ومن الأمر، وحاذَر، واحتَذَر، وتَحذَّر، اذا خافَه وتحرَّز منه، وانا أحذَر على فلان من كذا، وقد حَذَّرتُه الأمر، وأنا حذيرُك من فلان[10] * وألاح من

---

١ ثقل وتردد في الكلام ٢ اصطك بعضها ببعض حتى يسمع لها صوت
٣ اضطربت واصطدمت . وكذا ما بعده ٤ شد وربط ٥ خذلته ولم تحمله ٦ بمعنى تحمله ٧ لا يحرك جفنيه ٨ سقط ٩ واحدة القطا وهو طائر نحو الحمام ١٠ اي احذّرك منه

الشيء إلاحة، وأشاح منه، وشايَح، اذا أشفق منه وحاذَر، وقيل الإشاحة والمُشايَحة الحَذَر مع الجِدّ يقال فَرّ فلان مُشيحا من العدُوّ * وهابَه هَيْبة ومَهابة وهو الخوف مع الإجلال، وأمر مَهيب، وسُلطان مَهِيب، ومَهِيب الجانب، وقد هَيَّبتُ اليه الشيء اذا جعلتَه مَهِيبا عِندَه، وتَهَيَّبَه هو * والهَيْبة ايضا والمَهابة التقيّة[1] من كل شيء، وفلان يَهاب الأمور، ويَتَهَيَّبها، اذا كان قليل الإقدام عليها، وهو رجل هَيُوب، وهَيّاب، وهَيّابة، وهَيَّبان بتشديد الياء مفتوحة، اي جَبان يَهاب كل شيء * وتقول تَوَجّستُ الشيء والصَوت اذا سَمِعتَه وأنت خائف * وهِيل السكران بكسر أوّله اذا رأى تَهاويل[2] في سكرِه ففَزِع لها * وزَعِق الرجل بالكسر، وزُعِق على ما لم يُسَمّ فاعلُه، وانزَعَق، اذا خاف بالليل، وهو زَعِق بفتح فكسر، وقد زَعَقه الشيء اذا أفزَعه * ويقال ضَغَب الرجلُ اذا اختَبأ في خَمَر[3] ولحوِه فَفَزّع الإنسان بمثل صوت السَبُع، وقد ضَغَبتُ لفُلان بموضِع كذا اذا فعَلتَ ذلك * وفَزّعتُ الصبيّ بهُولة بالضمّ وهي ما يُفَزّع به من الصُوَر الهائلة * والهُولة ايضا كل ما هالَك، وكذلك المَفزَعة بالفتح، ويقال للقبيح الصُورة ما هو الا هُولة من الهَول وقد تَقَدّم في مَوضِعه

---

1 الحذر 2 اشباحا هائلة 3 كل ما واراك من شجر او غيره

ويقـال في خلاف ذلك فلان آمِن البال، آمِن السِرْب[1]، مُطمَئِنّ القلب، وادِع[2] النفس، ساكن الجأش[3]، هادئ البال، وهو في أَمن، وأَمان، وأَمَنـة بالتحريك، ودَعَة، ومَوْدُوع، وسَكينة، وطُمأنينة، وهو في مَأمَن من كذا، وفي كِنّ[4] من المَخاوف، وهو في دار الأَمان، وفي حِمًى أَمـين * وقد أَمِن الرجـل، وسكَن، واطمأنّ، وبَلَغ مَأمَنَه، وزالت مَخافتُه، وسَكن جأشُه، وسكَن رَوْعُه، وأَفرخ رَوْعُـه[5]، وقرّ[6] بالُه، وهدأت ضُلوعُـه، وثابت[7] اليه نفسه، وارفضّت[8] عنه المَخاوف، وأَصبح آمِنا في سِربِه[9] * وطَمْأَنتُه أَنا، وسكّنتُ منـه، وسكّنتُ رَوْعَه، وطأمنتُ من رَوعِـه، وطأمنتُ جأشَـه، وخفّضتُ جأشه، وفثأتُ[10] جأشه، وأَذهبتُ خِيفتَـه، وأَزلتُ حِذارَه، وآمنتُ رَوْعَته، وسَرَوتُ[11] رَوْعَته، وحَللتُ عُقـدة الخوف عن قلبه * وتقول للخائف سَكِّن رَوْعَـك، وخفّض عليك جأشك، ولا تُرَع[12]، ولا بأس عليك * وهـذا أمر لا تَقِيّة[13] فيه، ولا خوف منه، ولا محذور فيه، ولا خطر منه، ولا

---

١ بمعنى البال ٢ من الدعة وهي السكينة ٣ اي القلب واصل الجاش رواع القلب عند الفزع وقـد ذكر ٤ ستر ٥ افرخ اي ذهب والروع بالفتح الفزع . ويقال افرخ روعه بالضم وهو الفؤاد اي خلا فؤاده من الخوف ٦ هدأ وسكن ٧ رجعت ٨ تفرقت ٩ اي في نفسه او في جماعته ١٠ من فثأ القدر اذا سكن غليانها ١١ اي كشفت وازلت ١٢ بصيغة المجهول مضارع ريع بالكسر ١٣ حذر وقد ذكر

تَبِعة[1] فيه عليك، وليس فيه ما يُتَّقَى، ولا ما تُخشَى عواقبُه، وليس فيه عليك كَمِين سُوء، وهو امر سليم العَواقِب، مأمون الغَوائل[2] * وهذ أمر لا أَشغَلُ به بالي، ولا أُوجِس[3] منه شرّا، ولا يَهجُس[4] في صَدري منه سُوء، ولا يجري له في خَلَدي[5] مخافة، ولا يَتَمثَّل منه في قلبي للرَوع خَيــال * ويقول من كُلِّف أمرا يَخشَى تَبِعتَه أفعَلُ كذا وليَ الأمان، وأقول كذا وأنا آمِن، وهو استفهام ومَعْناه طَلب الأَمان، وقد استأمَن فُلانا اذا طَلَب منهُ الأَمان، واستأمَن اليه اذا دَخَل في أمانِه، وقد آمَنَه على نَفسِه، وأَمَّنَه على نَفسِه، وواثَقَه[6] على الأَمان، وأعطاه عَهْد الأَمان، وضَمِن له من نَفسه الأمان * وتقول وَجدتُ القوم غارّين اي آمنين، وهم في عَيش غَرِير، وعَيش أبلَه، وهو الذي لا يُفزَّع أهلُه، وقــد أناخوا[7] في ظِلّ الأَمان، ونَزَلوا أكناف[8] الدَعة، واستَذْرَوْا[9] بظِلّ السَكِينة، ووَرَفَت[10] عليهم ظِــلال الأَمن، وضَرَب الأمن عليهم سُرادِقَه[11]، وضَرَب الأَمن فيهم أطنابَه[12] * وفلان مُقيم تحت سَمآء الأَمن، مُتقلِّب على مِهاد الدَعة، وقــد

---

١ عاقبة شر ٢ جمع غائلة وهي الافة تصيب الانسان من حيث لا يدري
٣ اضمر ٤ يخطر ٥ بالي ٦ عاهده ٧ اي نزلوا
٨ جوانب ٩ اي استظلوا ١٠ امتدت ١١ كل ما احاط بشيء
من حائط او خباء ونحوه ١٢ اي خيم فيهم . والاطناب جمع طنب بالضم
وهو الحبل تشد به الخيمة

نُفي عنه الحَذَر، وسالَمَتْه المخاوف، وهادَنَتْه الحوادث، ونامت عنه عُيون الطوارق[1]، وصُرِفَت عنه لَحَظات الغِيَر[2] وغُضّ عنه بَصَر العدوّ والحاسد

فصل

في الحياء والوقاحة

يقال حَيِيتُ من فلان، وحَيِيتُ من الأمر، واستَحْيَيتُ منه، واستَحَيْتُ بياء واحدة، وهذا امر يُستَحْيا منه، ويُستَحَى، واني لأستَحْيي فلانا، وأستَحِيه، يُعدّى بنفسه وبالحرف، وقد حَشِمتُ منه، واحتَشَمتُ، وتَحشّمتُ، وقال لي كذا فحَشَمني، وأحشَمني، وقد انقَبَضتُ منه حَيآء، وانزَوَيتُ[3] حَيآء * وفلان رجل حَيّ، وحَشِيم، وانه لَحَيّ الوَجه، ورقيق الوَجه، وحَيّ الطَبْع، وهو أحيا من الهَدِيّ[4] وأحيا من كَعاب[5]، وأحيا من عَذراء، ومن مُخَدَّرة، ومن مُخبَّأة * وتقول قَنِيتُ حيآئي بالكسر اي لَزِمتُه، قُنْيانا بالضمّ، وقد لَبِستُ عِطاف[6] الحيآء، وارتَدَيتُ بِرداء الحِشمة، واني ليَقْنِيني الحياء أن أفعل كذا اي يَكُفّني ويَمِظني، وهذا امر يَقبِضُني عنه الحيآء، ويَصُدّني

---

١ الحوادث التي تحدث ليلا ٢ احداث الدهر ٣ بمعنى انقبضت

٤ العروس تهدى الى بعلها ٥ الجارية التي نهد ثديها ٦ بمعنى رداء

عنه الحياء، ويَزَعُني [١] عنه وازع الحشمة، وقد انقَدَعتُ عن الشيء اي استَحْيَيتُ منه * ويقال طَنِئَ الرجل اذا كان في صدره شيء يستحي أن يُخرِجَه * وتقول فلان يَتَصحّب منّا اي يَستَحْيِي ، وقد تَصحّب من مُجالَستنا * ويقال للرَّجل اذا كان مُستَحيا ولم يكن بالمُنبسِط في الظهور ما انت بمُنجرِد السِلك [٢] * وقد تَزايَل الرجل اذا احتشم وانقبض، وانه ليتزايَل عن فلان اذا انقبض منه ولم يَجترِئ عليه، وجَلَسَت فلانة الينا مُتزايِلة اذا انقَبَضَت وسَتَرَت وجهها * ويقال امرأة خَفِرَة، ومِخفار، وبها خفر بفتحتين، اذا كانت شديدة الحياء، وقد خَفِرت بالكسر، وتَخفَّرت * وامرأة قَدِعة بفتح فكسر، وقَدُوع، اي كثيرة الحياء قليلة الكلام * وامرأة خريدة، وخريد، وخَرُود، اذا كانت حَيِيَّة طويلة السُكوت خافضة الصوت، وقد خَرِدَت بالكسر، وتَخرّدَت، وانها لَذات صَوت خَرِيد اي لَيّن عليه أثَر الحَياء * ويقال خَجِل الرجل بالكسر خَجَلا اذا بُهِت من الحَياء، وهو خَجِل بفتح فكسر، وأخجَلَه ذلك الأمر، وخَجّلَه تخجيلا، وأخجَلتُه انا، وخَجّلتُه، وقد أدركَته من ذلك خَجْلة بالفتح [٣] * وكلّمتُه فتَضرّج خَدّاه من الخَجَل، وتَورّد خَدّاه خَجَلا، وصَبَغ الحَيـاء وَجهَه، وبَرقَعه الخَجَل،

---

١ يكفني ٢ خيط القلادة . ومنجرد بمعنى متجرد ٣ من تضريج الثوب وهو صبغه بالحمرة

وقَنّعه الخَجَل، وعَلَت وَجهَه حُمرة الخَجَل، وقد شَرِق لَونُه بالكسر اذا احمرّ من الخَجَل، وفلان يُدمِيه اللَحظ، ويَجرَح خدَّيه اللَحظ * ورأيتُه وقد ارفَضّ عَرَقا[1]، ونَدِي وَجهُه عَرَقا، ورَشَح جَبِينُه عَرَقا، وجَرَى عـلى وَجهِه عَرَق الحَيَاء، وأعرَض وهو نَدِي الوَجه، ونَدِي الجَبِين، وذَهَب وهو يَمسَح جبين الخَجَل * وعاتَبتُه على ما كان منه فأزْوَرّ[2] خَجَلا، وأشاح[3] بوَجهِه خَجَلا، وسَتَر وَجهَه خَجَلا، وأطرَق رأسَه[4] من الخَجَل، ونكّس بَصَرَه[5]، وكَسَر من طَرْفِه، وقـد لَفّ الحَيَاء رأسَه، وغَضّ الخَجَل طَرْفَه، واعتُقِل[6] لِسانُه من الخَجَل، وقَطَعه الحَيَاء عن الكلام، وكاد يَذُوب من الحَيَاء، ويَسُوخ[7] من الخَجَل، وخَجِل حتى تَمنّى لو ساخت به الارض[8]، ومَرّ وهو يَعثُر في ثَوبِه من الخَجَل * ويقـال خَزِي الرجل خَزاية بالفتح، وتَشوّر، اذا اشتَدّ حياؤه لأمر قبيح صَدَر منه، وهو خَزيان، وهي خَزْيا، واصابته خَزْية، وشَوْرة، وهي الخَصْلة[9] يُستحيا منها، وقد وَأَب من ذلك الامر إبَةً كعِدَة، واتّأب بالتشديد، اي خَزِي واستحيا، والاسم التُؤَبة مِثال هُمَزة، والمَوْئِبة بفتح الميم، وهي

---

[1] اي سال عرقه وترشش [2] اي اعرض بوجهه [3] بمعنى اعرض
[4] اي خفضه وارخى عينيه ينظر الى الارض [5] خفضه [6] احتبس عن الكلام [7] يغوص في الارض [8] خسفت به وغيبته
[9] الحالة

المُخْزِيات، والمُوبِنات بالضمّ، لكل فَعْلة يخزَى صاحبها، وقد أخزاه ذلك الأمر اذا أورثه خزاية، وقلتُ له كذا فأخزيتُه اي أخجلته * ويقال أوأبتُه اذا فعلتَ به فِعلا يُستحيا منه، وكذلك شوّرتُه، وشوّرتُ به * ويقال جآء فلان بالمُنْدِيات اي المُخْزيات ورَماه بالمُنْدِيات اذا عيّره بما يَخجَل منه * ويقال فلان شُجاع القلب جبان الوجه اي حييّ

ويقال في ضِدّ ذلك هو وَقِح، ووَقاح بالفتح والتخفيف، وهي وَقِحة، ووَقاح، وان به وَقاحة، وقِحَة مِثال عِدَة، وقد وَقُحَ بالضمّ، واتّقَح، وتَوقّح، وتواقَح على فلان، وهو أوقح من ذِئب، وأوقح من بَغِيّ * وانه لوَقِح الوَجه، ووَقاح الوَجه، صفيق[1] الوجه، صُلب الوجه، صخر الوجه، صُلب الجبين، قليل الحَيآء، قليل مآء الوجه، ناضب[2] مآء الوجه، وانه لا يَندَى له جبين، ولا تَعمَل فيه المُنْدِيات[3]، ولا تَغُضّ طَرْفَه المخازي، وان له وَجها أصلَب من اللِيط[4]، وأصلب من الصخر، وأصلب من صُمّ الصَفا[5] * وتقول نَبَذ[6] فلان الحَيآء، وخَلَع الحيآء، وأسقط الحيآء، وخلع عِذار[7] الحيآء، ونَضَب[8] من وجهه مآء

---

١ ضد رقيق ٢ غائر ٣ المخزيات وذكرت قريبا
٤ قشر القصب ونحوه ٥ جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة . ويقال صفاة صمآء اي شديدة الصلابة ٦ طرح ٧ من عذار الدابة وهو السير الذي على خدها من اللجام ٨ جف وغار

الحَيآء، وأبرَزَ صَفحة[1] الوَقاحة، وأقلَع[2] عن مَـذاهِب الحشمة، وألقَى عنه شِعار[3] الحشمة، وخَلَع جِلباب الحَيآء، وأماط[4] قِناع الحَيآء، وألقَى عن وَجهِه بُرقُع الحَيآء، وخَلَع رِبقة[5] الحشمة، وهَتَك سِتر الحشمة، وخرق حِجاب الحشمة * ويقـال قَلَب فلان مِجَنّه[6] اذا أسقط الحَيآء * وفلان رجل مُتَهَتِّك، ومُستهتِك، اي لا يُبالي ان يُهتَك سِترُه * ورجل مُستَهتَر بصيغة المفعول اي لا يبالي ما قيل فيه ولا ما قيل له * وقلتُ له قَولًا فما ألاح منه اي ما استَحَى * وانه لرَجُل أبلّ اي لا يستحيي * وهو رجلَ ذَرِب اللِسان اي فاحش لا يبالي ما يقول * وقال لنـا كلِمة تَملأ الفم اي عظيمة شنيعة لا يجوز ان تُحكَى * وقد فَعَل ذلك غير مُتّئِب اي غير مُستَحيٍ، يقال اتّئِبْ يا هذا * وفلان مـا يَتَصحّب من شيء اي ما يَتَوقّى وما يستحيي، وذُكِر هذان قريبا * ويقال جَلِعَت المرأة بالكسر، وجالَعَت، اذا قلّ حَيآؤها وتكلمت بالفُحش، وهي جَلِعة، وجالعة، ومُجالِع، وكذلك الرجل، والمَجِعة من النسآء مثل الجَلِعة، وفيها مَجاعة بالفتح * وتَجالع الرَجُلان، وتَماجَعا، وترافَثا، اذا تَماجَنا[7] وتَجاوَبا

---

١ جانب الوجه ٢ يقال اقلع عن الشيء اذا تركه ٣ ثوب واصله الثوب الذي يلي شعر الجسد ٤ ازال ونحى ٥ الربقة في الاصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها وتستعار لما يضبط الانسان من دين او حيآء او غيرهما ٦ المجن الترس وقلب المجن كناية عن ترك التوقي فاستعير هنا ٧ تهازلا وهو هزل فيه خلاعة وهذيان

بالفحش * ويقال رَجُـلٌ نَبِرٌ بالفتح اي قليل الحَيآء يَنبِر[1] الناس بلسانه

وتقول فيما بين ذلك انبَسَط الرجل اذا ترك الاحتشام، وقد حَلّ حُبوتَه[2]، ونَقَض حُبوتَه، وحَلّ عُقَد التحفظ، ونَزَع مَلابِس التحرُّز، وأرسل نفسه على سَجِيّتها[3] * وقد تَذيَّل في كلامه، وتَبسّط فيه، وتَسرّح، اذا أفاض[4] فيه غير محتشم * وجَلَس اليّ فلان منقبضا فباسَطتُه، وبَسَطتُ منه، وبسطت من انقباضه، وأزَلتُ احتشامه، وسَرَوتُ[5] عنه رِدآء الحِشمة، وأَمطتُ[6] عنه بُرقُع الخجل، وأزَلت عنه كُلَف الاحتِشام، وحطَطتُ عنه مَؤونة[7] الاحتشام * ويقال جآءنا فلان مُدِلّا اي مُنبسطا، وقد أدلّ على فلان، وتَدلّل عليه، وله عليه دالّة وهي شبه الجُرأة تُدِلّ بها على صاحبك * وفلان يَتَسحّب على إخوانه اي يتدلل * ويقال امرأةٌ بَرْزة اذا كانت كَهْلة[8] لا تحتجب احتجاب الشوابّ تجلس للناس وتحدّثهم * وغلام بزيغ اي خفيف ظريف يتكلم ولا يَستحيي، وقد بَزُغ الغلام، وتَبزّغ، وفيه بَزاغة بالفتح

---

١ يشتم وينتقص ٢ الاسم من الاحتباء وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ٣ طبيعتها ٤ اندفع واسترسل ٥ كشفت ونزعت ٦ بمعنى كشفت ٧ بمعنى كلفة ٨ مسنة وهي التي بلغت الثلاثين الى الاربعين

فصل

في الرقة والقسوة

يقال رَقّ له، ورَثَى له، وأَوَى له، وشَفِق عليه، وأشفَق عليه، ورَحِمَه، ورَئِف به، وحَنّ عليه، وحَنا عليه، وعَطَف عليه، وحَدِب عليه، وأشرَف عليه، وأشبَل عليه، ولان له، ولَطَف به، ورَفَق به * وقد رَقّ له قَلبُه، ورَقّت له كَبِدُه، ولان له فُؤادُه، وحَنَت عليه أضلاعُه، ورَقّت له بَناتُ أَلبُبِه[1]، وأقبَل عليه بلُبّه، وألقَى عليه رَخْمَته[2]، ورَفرَف عليه بجَناحه، وخَفَض له جَناح رَحمَتِه، وبَسَط عليه جَناح رَحمَتِه، وألان له أعطاف[3] رَحمَتِه، وأوسَع له كَنَف[4] رَحمَتِه، وآواه ظِلّ رَحمَتِه، ووَطّأ[5] له مِهاد رأفتِه، وهَبّ عليه نسيمُ رَحمَتِه، وخَشَع له بَصَرُه من الرَحمة * وأدرَكَته عليه رِقّة، وشَفَقة، وحُنوّ، وحَنان، وحَدَب وعَطف، ورَأفة، ورَحمة، ومَرْحمة، ومَأوِية، ومَرْثِيَة بالتخفيف فيهما * وهو رجل رَأوف، عَطوف، رحيم، حَنّان، حَدِب، لطيف، شفيق، رَفيق، رقيق القلب، رقيق الكَبِد * وقد استرحَمتُه، واستعطفتُه، واستأوَيتُه، وعَطَفتُه على

---

١ الالبب جمع لب وهو العقل والمراد بنات الالبب خواطر القلب وما يتحرك فيه من العواطف ٢ اي عطفه ورقته ٣ جمع عطف بالكسر وهو الجانب مستعار من عطف الانسان ٤ جانب وناحية ٥ لين

فلانٍ، وأرقَقتُه عليه، ورَقَّقتُه عليه، ورَقَّقتُ قلبَه عليه * ويقول المُسترحِم رُحماك بالضمّ، وحنانَك، وحنانَيك بالتثنية اي حنانا بعد حنان، ورِفقا بي، وعَطفًا عليّ، ومأوِيَةً، ومَرْحَمةً * وتقول هذه حالة يُرثى لها، ويُؤوَى لها، وانها لحالة تتوجّع لها القلوب رِقّةً، وتنفطر لها القلوب رحمةً، وتَسيل لها العيون رأفةً، وحالة تَرِقّ لها الاكباد الغليظة، وتلين لها القلوب القاسية، ويَتَصدّع لها فؤاد الجامود، ويبكي لها الحجر الأَصمّ * ويقال أبقى الامير على الجاني، وأَرعى عليه، اذا استوجب القتل فرَحِمه وعفا عنه، والاسم البُقيا، والرُّعيا، والبَقْوَى، والرَعْوَى، تَضُمّ مع الياء وتفتح مع الواو، يقال أَنشُدُك الله والبُقْيا اي أسأَلُك بالله ان تُبقي عليّ، ويقال لا أبقى الله عليّ ان أبقَيتُ عليك * وتقول قد عَطَفتني على فلان عواطف الرَّحِم، وعطفتني عليه أواصر[1] القَرابة[2]، وقد تحرّكت له رَحِمي، وأطَّت[3] له رحمي، ورَقّت له رَحِمي، وحَنَتْ عليه رَحِمي * ويقال مَعَ فلان حِيطة لك بالكسر اي تَحَنُّن وتَعَطُّف، وفلان أحنى الناس ضلوعا عليك، وهو لك كالوالد الحَدِب[4]، وانه لأَحنى عليك من الوالدة، وانه ليحنو عليك حُنوّ الوالدات على الفطيم * ويقال

---

١ اي القرابة   ٢ جمع آصرة وهي ما يعطفك على الرجل من قرابة او معروف
٣ اي حنت   ٤ العطوف

رَفْرَف الرجل على وَلَدِه اذا تَحنَّى عليه، وحَنَت المرأة على وَلَدها، وأشبَلَت عليهم، وحَدِبت عليهم، وتحدَّبَت، اذا اقامت عليهم بعد زَوجها ولم تتزوَّج، وهي أمٌّ حانِيَة، وأمٌّ مُشبِل، وأمٌّ عَطُوف * وقد تحرَّكت حَوبتُها على وَلَدها وهي رِقّة الأُمّ خاصّة، وانها لتَتَحوَّب عليه اي تتوجع رِقّة، وقد أَلقَت عليه رَخَمها بالتحريك، ورَخْمتها، اي عَطفها ورِقّتها * ويقال ظَأَرَت المُرضِع اذا عَطَفَت على غير وَلَدها وأرضَعَته، وظَأَرتُها انا ايضا يَتَعدَّى ولا يَتَعدَّى، وهي ظِئْر بالكسر، وهُنّ أَظآر، وظُؤار بالضمّ وهو من الجموع النادرة، وقد اظَّأَر فلان لوَلَدِه بتشديد الظاء اي اتّخذ له ظِئْرا

ويقال في خِلاف ذلك هو قاسي القلب، غليظ الكَبِد، جافي الطَبْع، خَشِن الجانب، فَظّ الأخلاق، وفيه قَسْوة، وقَساوة، وغِلاظة، وجَفاء، وخُشونة، وفَظاظة * وقد قسا قلبُه على فلان، وحَجَبَه عن رَحمتِه، وطَوَى عنه ضُلوعَه، وأعرَض عنه بِبَنات أَلْبُبِه، وقَبَض عنه جَناح رَحمتِه، وثَنَى عنه عِطف رَحمتِه، وقد وَلَّى استعطافَه أُذُنا صَمّاء، وجَعَل في أُذُنِه وَقْرا[1] عن استرحامِه، وأرسَل على تَضَرُّعِه حِجاب سَمْعِه، ووَلَّى استعطافَه صَفْحةَ[2] إعراضِه * وقد استَرحَم منه غيرَ راحم، واشتكى الى

١ ثقلا ٢ من صفحة الوجه وهي جانبه

غير مُشْكٍ[١]، واشتكى الى غير مُصمِّت[٢]، وانما هو كالمُستجير بعَمْرو[٣]، وكالمستجير من الرَمْضاءِ[٤] بالنار * وفي المثل ان جَرجَر العَوْدُ[٥] فزِدْه ثِقَـلا، وان ضجّ العَوْدُ فزِدْه وِقراً[٦]، وان أعيا العَوْدُ فزِدْه نَوْطاً[٧] * وتقول لفلان قلب لا يَعرِف اللين، ولا تَلِجُهُ[٨] رحمـة، ولا عَهد له بالرِقّة، وانه لذو قلبٍ جَبّار اي لا تدخُله الرحمة، وان له قلبا أقسى من الحـديد، وأقسى من الصَوّان، وأصلب من الجُلمود، وانه لأَغلَظ كَبِدا من الإبِل * وتقول فلان ما تَأصِرني عليه آصِرة[٩]، وما تَثنيني عليه آصرة، وما تعطفني عليه عاطفة رَحِم، ولا تأخُذني بهِ رأفة، وليس له في قلبي مَوضِع مَرْحمة * ويقال عَنُفَ به بالضمّ، وعَنُفَ عليه، وهو خِلاف رَفَق به، ورجل عنيف، وفيـه عُنْف بالضمّ وبضمتين، وقد شدّ وَطْأته على فلان، وشدّدها، اذا أخذه أخْذا عنيفا، وقـد أخذه أَخْذَ عزيزٍ قادر، وهو رجل شديد الوَطْأة، وثقيل الوَطْأة

---

١ من قولهم اشكاه اذا ازال شكايته ٢ اي الى من لا يسكته عن الشكوى ٣ المراد به جساس بن مرة قاتل كليب حين طعنه فقال اغثني بشربة مآء فاجهز عليه اي اتمّ قتله ٤ الارض الحارة ٥ العود البعير المسن . والجرجرة الهدير يردده في حنجرته ٦ حملا ٧ إعيا بلغ منه الجهد والنوط العلاوة فوق الحمل ٨ تدخله ٩ ما تعطفني عليه عاطفة

فصل

في الحب والبغض

يقال أحببتُ فلانا، ووَدِدتُه، ووَمِقتُه، وأعززتُه، وصادَقتُه، ووالَيتُه، وخالَلتُه، وآخَيتُه، وصافَيتُه، وخالَصتُه * وقد صادَقتُه الوُدّ، وصافَيتُه الوُدّ، وخالصتُه الوُدّ، وماحضتُه[1] الوُدّ، وأصفَيتُه مَودّتي، ومَحَضتُه مَودّتي، وأمحضتُه مَودّتي، وأخلَصت له وَلائي، وصَدَقتُه إخائي، وخَصَصتُه بمَودّتي، واختصَصتُه بِمِقَتي[2] * وان له مَوضِعا من نفسي، وله مكانا من قلبي، وقد أُشرِبتُ مَحَبّتَه، وصَغَوتُ[3] اليه بوُدّي، وآثرتُه[4] بإعزازي، واني لأُحِبُّه حُبّا صَرْدا اي خالصا، وله عندي وُدٌّ مُصفَّق[5] اي صافٍ، وله عندي ذِمّة[6] لا تُضاع، وعَهد لا يُخفَر[7]، ومَوثِق[8] لا يُنقَض * وهو حبيبي، وصديقي، وعزيزي، وخليلي، وأثيري، وصَفيّي، وأخي، ووَليّي، وحميمي، وخِلصي، وخالصتي، وخُلصاني، وسَكَني[9] * وهو قُرّة عيني، ومُنية نفسي، ومَحَلّ أُنسي، وهو صَفيّي من بين إخواني، وهو من خاصّة خُلّاني، وهو أخصّ إخواني، وأقرَبُهم مَودّة الى قلبي * والقوم خُلصائي

---

١ بمعنى خالصته ٢ محبتي وهو مصدر ومق ٣ ملت والعطفت ٤ اختصصته
٥ من تصفيق الشراب وهو تصفيته ٦ عهد ٧ ينقض ٨ بمعنى عهد
٩ الذي اسكن اليه

وخُلصاني، وهم أهل مَوَدّتي، واهل وَلائي، وانهم لَإخوان صِـدق[1]، وإخوان وَفاء، وانهم لمن أَحبّ الناس اليّ، ومن أَعزّهم عليّ، وأكرَمهم عليّ * وتقول قـد تَصادَق الرجلان وتساهما[2] الوَفاء، وتقاسما الصَفاء، وهما مُتَصافيان عـلى المحبوب والمكروه، وقد تَقلّبتُ مع فلان في الشِدّة والخَفْض[3]، وشاطَرتُه صرعَيِ الرَخاء والجَهْد، وهو الصَدِيق لا يُذَمّ عَهـدُه، ولا يُتّهَم وُدُّه، ولا يَهِنُ[4] عَقْدُه[5]، ولا يُخشى غَدرُه * وبيني وبـين فلان مَوثِق، ومِيثاق، وعَهد، وذِمّة، وذِمام، ووَلاء، وبيني وبينه حَبْل مُحصَف[6]، وقـد رَسَخَت بيننا قواعد المَوَدّة، وتَوَثّقت عُرَى المُصـافاة، واستحصَفَت أسباب الوَلاء[7]، واستحصدت مرائر الحُبّ[8]، وأمِرّ[9] حَبل الإخاء، وتأكّدت[10] عُقـدة الإخلاص * وتقول فلان مُتَحبّب الى الناس[11]، ومُتَوَدِّد اليهم، وقـد أوتِي مَحابّ القلوب، واجتَمَعت القلوب على مَحَبّته، واتّفَقت على وَلائه * وان فلانا ليُحبّبُه اليّ كَرَم شمائله، وأحبِبْ اليّ به، وحَبّـذا هو من رجل * وتقول خَطَبتُ وُدّ فلان اذا سألتَـهُ المُصافقة[12] على الوِداد * وأرى لك صَوْرة الى فلان اي مَيلة اليه بالودّ

---

١ اي على حق الاخوّة ٢ تقاسما ٣ الدعة ٤ يضعف ٥ بمعنى عهده ٦ اي عهد محكم ٧ استحصفت استحكمت والاسباب بمعنى الحبال ٨ المرائر جمع مريرة وهي الحبل المحكم واستحصد الحبل استحكم فتله ٩ احكم ١٠ توثقت ١١ اي يفعل ما يحبونه لاجله ١٢ بمفاعلة من الصفق باليد

ويقال في خلاف ذلك هو يُبغِض فلانا، ويَقليه، ويَقلاه، ويَشناه، ويمقُته، ويَكرَهه * وبين الرجلين بُغض، وبِغضة، وبَغضاء، وقِلًى، ومَقلِيَة، وشَناءَة، وشَنَآن، ومَشنُوءَة، ومَقت، وكَراهة، وكَراهِيَة، ومَكرُهة * وقد باغضه، وماقته، وعاداه، وناوأه، ونَبَذ[1] مَودّته، وصَدَف[2] عنه بوُدّه، ونَبا[3] عنه بوُدّه، وانصرف عنه بوَلائه، ونزَع يَدَه من يَدِه، وتَغيّر عليه، واستَحال عليه[4]، وطَوَى عنه كشْحَه[5]، وقد أُشرِب بِغضته، واعتَقد له العَداوة والبَغضاء، وطَوَى على عداوته أحناء صدره[6] * وقد فَسَد ما بين الرجلين، وفَسدَت ذاتُ بَينِهما، وأظلَم الجوّ بينهما، واغبرّ الجوّ بينهما، ووَهَت[7] بينهما اسباب المَودّة، وانحلّت عُراها، وانفصَمت[8] عُراها، وانتَقَضت مِرّتها[9]، ورَثّ حبلُها، وانتكَث[10] حبلُها، ورَثّت قُواها[11]، واندَكّت[12] قواعدها، وتقوّضت[13] دعائمها، وأخلَق[14] العَهدُ بيننا، ورَثّت حِبالُه عندي * وان فلانا لرجل بَغيض، ومَقيت، وكَريه، وقد بَغُضَ اليّ، وتَبغّض اليّ، وبَغّضَه اليّ سُوء صَنيعه، وهو

---

١ طرح ٢ مال واعرض ٣ تجافى ٤ اي انقلب وتغير ٥ اي اعرض عنه ٦ اي ضلوعه ٧ ضعفت ٨ انقطعت ٩ من مرّة الحبل وهي احكام فتله ١٠ بمعنى انتقض ١١ من قوى الحبل وهي طاقاته التي يفتل بعضها على بعض ١٢ انهدمت ١٣ بمعنى اندكت ١٤ رث وهو على تشبيه العهد بالحبل من باب الاستعارة بالكناية

أَبغَضُ اليّ من فلان * ويقال فَرِكَت المرأة زوجها اذا أَبغَضَتْه، وفَرِكها هو أَبغَضها خاصٌّ بالزَوجَين، وبينهما فِرك بالكسر، وامرأة فارك، وفَرُوك

فصل

في المواصلة والقطيعة

يقال هو يَألَف فلانا، ويَصحَبُه، ويُصاحِبُه، ويُعاشِرُه، ويُؤانسُه، ويُخالِطُه، ويُمازِجُه، ويُقارِنُه، ويُلابِسُه[1]، ويُخادِنُه[2]، ويُداخلُه، ويُباطِنُه، ويُجالِسه، ويُسامِرُه[3]، ويُنادِمُه[4]، ويُحادِثُه، ويُنافِثُه[5]، ويُثافِنُه[6] * وهو صاحِبُه، وإلفُه، وأَليفُه، وعشيرُه، وقَرينُه، وخِدنُه، وخدينُه، وأَنيسُه، وإنسُه، وابن أُنسِه، وجَليسُه، وسَمِيرُه، ونَديمُه، وحِدثُه، وسَكَنُه[7] * وبين الرجلين صِلَة موثَّقة العُرَى، متينة الاسباب، وقد وَصَلَه، وواصَلَه، وأَحسَن صِلَتَه، وأَجمَل عِشرَتَه، وهما يَصطحِبان على العِلّات[8]، ويأتَلِفان على السَرّآء والضَرّآء، ويَجتمِعان على النَعمآء والبَأسآء * وقد تَمكّنت بينهما الأُلفة، ولَبِس كلٌّ منهما

---

١ بمعنى يخالطه ٢ يتخذه خدينا وهو الذي يصاحبك فيكون معك في كل امر ظاهر وباطن ٣ من السمر وهو الجلوس للحديث ليلا ٤ يجالسه على الشراب
٥ اي يحادثه ويسارّه ٦ بمعنى يجالسه . ويقال ثافنه ايضا اذا باطنه ولزمه حتى يعرف دخلته ٧ الذي يسكن اليه وذكر قريبا ٨ اي على كل حال

صاحِبَه[1] دَهْرا مَلِيًّا[2] ومُلِّيَهُ[3] رَدَحاً[4] طويلا، وأُمتِع به زَمَنًا مديدا، وهما أَخَوا صَفاء، وأَليفا مَوَدَّة، وخَدِينا مُخالَصة، وقرينا وَفاء، وعَشِيرا صَبَاء، وقد جَمَعتهما أواصِرُ[5] القَرابة، وأَلَّفت بينهما وَحدة الهَوَى * ويقال نَضَح وُدَّه، ونَضَح أَدِيمَ وُدِّه، وبَلّ رَحِمَه، ونَدَّى رَحِمَه، ووَصَل رَحِمَه، اذا تَعهّد ذا وُدِّه او ذا رَحِمِه بالصِلَة والبِرّ مُحافَظة على بَقاء ما بينهما من الأَواصِر * ويقال للمُتَحابَّين ادام الله جُمْعة ما بينكما اي أُلفة ما بينكما

ويقال في ضِدّ ذلك قد قَطَع فلان فلانا، وقاطَعَه، وصارَمَه، وهاجَرَه، وجانَبَه، ودابَرَه، وباعَدَه، وجَفاه، وجافاه، واطَّرَحه، وانحَرَف عنه، ومال عنه، وأَعرَض، وصَدّ، ونَبا[6]، ونَفَر، وازْوَرّ[7]، وانقَبَض * وقد حال عن مَوَدَّته، واجتَوَى عِشرَتَه[8]، وسَئِم أُلفَتَه، وعاف صُحبتَه، وكَرِه خُلطتَه، وجَذَم[9] حَبْلَه، وقَطَع علاقتَه، وصَرَم[10] أَسبابَه، وطَوَى عنه كَشْحَه[11]، ولَوَى عنه عِذارَه[12]، ونَأَى[13] عنه بجانِبِه، ووَلّاه صَفْحة[14] إعراضِه، وأَبدَى له صَفحة إعراضِه، وكشَف له قِناع المُصارَمة، وقَلَب له ظَهْر

---

١ اي عاش معه ٢ طويلا ٣ متع به وعاش معه زمنا طويلا ٤ هو الزمن الطويل ٥ جمع آصرة وهي ما يعطفك على الرجل من قرابة او غيرها وقد ذكر
٦ تجافى وابتعد ٧ مال واعرض ٨ ملها وكرهها ٩ قطع ١٠ بمعنى قطع
١١ اي اعرض عنه . وكذا ما يليه ١٢ اي جانب وجهه ١٣ ابتعد
١٤ من صفحة الوجه وهي جانبه

المِجَنّ[١] * ويقال هو مَعَه على حَدّ مَنْكِب اي مُنحرِف عنه دائم الإعراض، وهو يَلقاه على حَرْف اي في السَرّآء دُون الضَرّآء، وانه لرجل مِجذام، ومِجذامة، وهو الذي يُوادّ فاذا أَحسّ ما ساءه أَسرَع الى المُصارَمة، وانه لرجل مَذّاع اي لا وَفآء له ولا يَحفَظ أَحدا بالغَيب، ورجل طَرِف، وعَزُوف، اي لا يثبُت على صُحبة احد لمَلَله * وتقول قد تَقاطَع الرجلان، وتَصارَما، وتَهاجَرا، وتَدابَرا، وانفرَجَت الحال بينهما، وفَسَدَت ذاتُ بَينهما، ووَقَعَت بينهما نَبْوة[٢]، ووَحْشة، وقطيعة، وانهما لا يَجمَعُهما ظِلّ، ولا يَجمَعُهما كِنّ[٣]، وقد عَفَت[٤] بينهما الآثار، وانقَطَع السَبَب بينهما، وانجَذَم[٥] الحَبْل بينهم، واستَشَنّ[٦] ما بين الرَجُلَين، ويَبِس الثَرَى بيني وبين فلان[٧]، وبين القوم ثَديٌ أَيبَس[٨]، وأُعِيذُك بالله ان تُيَبِّس رَحِما مبلولة * ويقال قَطَع رَحِمَه، ودابَر رَحِمَه، وجَذّها، وجَذَمها، وبَتَرَها، وبينهما رَحِم جَذّآء، وحَذّآء * ويقال بَعَثَتْ اليها بأُقطوعة وهي شيء تَبعَث به الجارية الى صاحبتها عَلامةَ أَنها قد قاطَعَتها

---

١ المجن الترس ويقال قلب لصاحبه ظهر المجن اذا كان له على مودة او رعاية ثم حال عن ذلك ٢ جفآء ٣ مأوى ٤ درست وامحت والمراد بالآثار آثار الاقدام اي انقطع بينهما التزاور ٥ انقطع ٦ اخلق ورثّ ٧ الثرى التراب الندي والمراد به هنا الرحم اي القرابة . ويبس الثرى كناية عن انقطاع الصلة بين ذوي القرابة ٨ بمعنى ما سبقه . وكذا ما يلي

فصل

في المداهنة والخداع

يقال داهَنَه، وماسَحَه، وصانَعَه، وداجاه، وصاداه[1] ورآءاه، وتَصنّع له في المَوَدّة، وتملّق له، وتملّقه، وملّذه[2]، ومَذَق له الوُدّ[3]، وماذَقه في الوُدّ، وكَذَبه الوُدّ، وانه لذو مَودّة مكذوبة، ومَودّة مدخولة، وهو رجل مَلِق، ومَلّاق، ومُتملّق، ومَلّاذ، وانه لَمَذّاق الوُدّ، ومَذوقه، وهو مُماذِق في وُدّه، وهو مَلّاق مَذّاق، ومَلّاق مَلّاذ * وتقول فلان يُدامِاني مُدامَلة اي يُدارِيني ليُصلِح بيني وبينه، وقد تكشّف لي عن وُدٍّ كاذب، وباطن نَغِل[4]، وقلب مريض، ونيّة فاسدة، وانه ليُدامِق فلانا اي يُداريه مَخافةَ شرّه، وانه لينصب له الحَبائل[5]، ويَبُثّ له الغوائل[6]، وقد رأيته يُخادِعه، ويُوارِبه، ويُداهيه، ويُراوِغه، ويُخاتِله، ويُخالِبه، ويُداوِره، ويُداريه، ويُماكِره، ويُماحِله * وهو يَمسَح رأس فلان، ويَفتِل منه في الذِروة والغارب[7] اي يدور

---

[1] داجاه وداراه [2] ارضاه بكلام لطيف واسمعه ما يسرّ ولا فعل معه
[3] لم يخلصه من مذق اللبن اذا مزجه بالمآء [4] فاسد [5] الاشراك [6] المهالك
[7] الذروة اعلى سنام البعير والغارب اعلى مقدم السنام . والعبارة مثل اصله ان الرجل اذا اراد ان يخطم البعير الصعب جعل يمر يده عليه ويمسح غاربه ويفتل وبره حتى يستأنس فيضع الخطام على انفه

من وراء خديعته * وقد خدعه، وختله، وخلبه، واختلبه، ومكر به، ومحل به، وغدر به، وربقه[1] في حبالته * ويقال تقتّر لك فلان اي نصب لك مكيدة * وهذا امر فيه دخل، ودغل، اي مكر وخديعة، وامر فيه كمين اي دغل لا يفطن له * وتقول لا اخالك بفلان اي ليس لك بأخ * وفلان صديق عين، واخو عين، اذا كان يتودد اليك رئاء، وانه لذو وجهين، وذو لونين، وذو لسانين، وهو أخدع من ضب، وأخدع من سراب[2]، وأروغ من ثعلب، وهو عدوّ في ثياب صديق

فصل

فصل في العشق والخلو

يقال أحبّ المرأة، وهويها، وعشقها، وتعشقها، وعلقها، واعتلقها، وتعلقها، وصبا اليها، وكلف بها، وهام بها، وأغرم بها، وولِه بها، وولع بها، ووقعت بقلبه، وأخذت بمجامع قلبه، وأشرب قلبه حبها، وملك حبها عنانه * وهو بها صب، كلف، مغرم، هائم، ومستهام، وهو بها كلف الفؤاد، كلف الضلوع، عميد[3] القلب * وقد أصبته المرأة، وتصبّته،

---

[1] اي اعلقه [2] ما تراه نصف النهار كانه ماء [3] من قولهم عمده المرض اي فدحه واثقله

واستَهْوَته، ودَلّهتــه[1]، واختَبَلته[2]، وهَيّمته[3]، وتَيّمته[4]، وشَعَفَت قلبَــه[5]، وشَغَفَته، وشَغَلَته، وتَبَلَته[6]، وخَلَبَت[7] لُبّه، وسَلَبَت فُؤادُه، واَسَرَت فُؤادَه، واحتبَلته[8]، وتَرَكَتْــه مَسْبُوه الفؤاد[9]، مُسَبَه العقل، شارد اللُبّ * وقــد راعَهُ ما رأى من جَمالها، واقتُنِص بحبائل فِتنتها، وسُحِر بفُتور أجفانهــا، وافتَتَن بسِحر عَينَيها، واختُلِب بعُذوبة مَنطِقها، وسُبي بلُطف دَلّها، وقــد بات فيها أخا صَبابة، وعَلاقة، وشُغــل، ووَلُوع، وكَلَف، وشَغَف، وحُرقة، وجَوَى * وبفلان هَوًى باطن، وهَوًى مُضمَر، وهَوًى دخيل، وانه لعفيف الحُبّ، عُذريّ[10] الهَوَى، وقــد نَمّ عليه سُقمُه، ونمّت عليه عَبَراتُه[11] وفَضَح الدمعُ سِرّه، ورأيته وقد ضَرّم الحب أنفاسَه، واستوقَد الوَجــد ضُلوعَه، وأنحل السُهد[12] جِسمَه، وبَرَى الشوق عَظمَه، وبات نَجِيّ وَسواس[13]، ورَهِــين بَلبال، وأَليف شَجَن[14]، وحليف صَبْوة[15]، ونِضْو سَقام[16]، وصَرِيع[17] غرام * وقد

---

١ اذهبت عقله ٢ بمعنى دلهته ٣ من الهيام وهو ان يذهب الرجل على وجهه من العشق ٤ استعبدته ٥ ذهبت به او احرقته ٦ هيمته ٧ خدعت ٨ من احتبل الصيد اذا اخذه في حبالته ٩ اي مذله العقل ١٠ نسبة الى بني عذرة وهم قبيلة في اليمن اشتهرت بالعشق والعفة ١١ دموعه ١٢ السهر ١٣ النجي بمعنى المناجي وهو الذي يحادثك سرّا . والوسواس حديث النفس ١٤ هم وحزن ١٥ حنين وشوق ١٦ النضو بالكسر المهزول وهو في الاصل اسم للبعير اذا انضاه السفر او الكبر ثم يستعار لغيره ١٧ طريح

خَبَّله العِشق، ووَلَّهه، ودَلّهه، واستَوْجَف فُؤادَه[1]، وأَزهَف عقلَه، وازدَهَف لُبَّه، وذهب بفُؤادِه كل مَذهَب، وهـام به في كل واد * ويقال فلان طِلْب نِسآء، وتِبْع نِسآء، اي يطلب النسآء ويَتبَعهن، وهو زِير نِسآء، وحِدْث نِسآء، وخِدْن نسآء، اي يخالط النِسآء ويحادِثهن، وانه لِخِلْب نِسآء اي يُخالبهن ويُخادِعهن * ويقال فلان رامي الزوائل[2] اذا كان طَبًّا[3] بإصباء النِسآء

قالوا وأَوّل مَراتب الحُبّ الهَوَى وهو مَيل النفس، ثم العَلاقة وهي الحبّ اللازم للقلب، ثم الكَلَف وهو شِدّة الحبّ، ثم العِشق وهو اسم لمـا فَضَل عن المِقدار الذي اسمُه الحُبّ، ثم الشَغَف وهو ان يَلذَع الحبّ شَغاف القلب اي غِلافَه، ثم الجَوَى وهو الحُرقة وشِدّة الوَجد، ثم التَتَيُّم وهو أن يَستعبِدَه الحبّ، ثم التَبل وهو أن يُسقِمَه الهَوَى، ثم التَدَلُّه وهو ذَهاب العقـل من الهوى، ثم الهُيام وهو أن يَذهَب على وَجهِه لغَلَبة الهوى عليه

وتقول فلان خالٍ من الحُبّ، وخَليّ، وخِلْو بكسر فسكون، وهو رجـل عَزِه، وعِزْهاة[4]، عَزُوف عن النِسآء[5]، فارغ القلب

---

١ ذهب به . ومثله ازهف وازدهف
٢ هي في الاصل بمعنى مـا يصاد من الحيوان فاستعيرت لما هنا
٣ حاذقا
٤ هو الذي لا يميل الى النسآء
٥ اي زاهد فيهنّ

من الهَوَى، لا يَطَّبِيه[١] حُبّ الحِسان، ولا تستَهْوِيه فِتنة الجَمال، ولا تَعمَل فيه عوامل الغَرام، ولا يَعنُو[٢] لدَولة الحُسن، وليس للهَوَى عليه نَهْي ولا أمر، وقد جَعَل قلبَه في جُنّة[٣] من سِهام الحَدَق، وأقام عليه رقيبا من عَقلِه، وزاجرا من رَزانته، ووازعا[٤] من حَصافته[٥] * ويقال تَأبّد فلان، وهو مُتَأبّد، اذا طالت عُزبتُه وقلّ أرَبُه في النِساء

فصل

في العفة والدعارة

يقال رجل عفيف، وعفيف الإزار، والمِئزَر، طيِّب الإزار، وطيِّب مَعقِد الإزار، طاهر الثِياب، نَقِيّ الثياب، نقيّ العِرض، طاهر الذَيل، عفيف الذَيل، عفيف الدِخلة[٦]، عفيف الطَرْف، عفيف اليد، عفيف اللِسان، عفيف الشَفَتَين، وانه لعَفّ الأَدِيم[٧]، نازِه النفس، ظَلِف النفس[٨]، غضيض الطَرْف، عَيُوف للخَنا[٩]، عَزُوف[١٠] عن الفَحْشاء * وقد عَفّ عن المُنكَر، وظَلَف نفسَه[١١] عمّا لا يَحِلّ، ونزّه نفسَه عمّا يُعاب، وصان عِرضَه من الدَنَس،

---

١ يستميله ٢ يخضع ٣ ستر ووقاء ٤ من وزعه عن الشيء بمعنى كفه ٥ استحكام عقله ٦ الباطن ٧ الجلد ٨ من قولهم ظلف نفسه عن الشيء اي كفها عن هواها وظلفت هي بالكسر ٩ الفحش ١٠ منصرف ١١ كفها

وانه لَيَتَصاوَنُ ويَتَصَوَّنُ ويتعفف وان فيه لَعِفَّة لا تَطير الدَّعارة[1] في جَنَباتها[2] وصِيانة لا يَقَع عليها للرِيبة ظِلٌّ ونَزاهة تَذُود[3] المُرُوءة عنها طَير الرِيَب[4] * وامرَأة عفيفة وحَصان وحاصن ومُحْصَنة ونِساء حُصُن بضمّتين وحواصن ومُحْصَنات * وفلانة من ذوات الصَّوْن وذَوات الحصانة وذَوات الطُهر وربّات العَفاف وهي بَيْضة[5] الخِدْر ومن بيضات الحِجال[6] * ويقال امرأة قاصرة الطَرْف اي لا تَمُدّ طَرْفها الى غير بَعْلها وامرأة نَوَار اي نَفُور من الرِيبة ونساء نُور

ويقال في ضِدّ ذلك هو داعر خبيث فاجر عاهر فاسق مُرِيب[7] نَطِف[8] دَفِر[9] العِرض نَجِس العِرض دَنِس الثياب دَرِن[10] الثياب طَمُوح الطَرْف خبيث الدِخلة فاحش وفَحّاش * وهو من رُوّاد الخَنا[11] ومن اهل الدَّعارة والخُبث والفُجور والعَهارة والفِسق والرِيبة والفُحش * وتقول رجل فاحش اللِسان بَذِيء المَنطِق قَذِع المَنطِق خَطِل المَنطِق وفي كَلامه فُحْش وبَذاء وقَذَع وخَطَل ورَفَث وخنا *

---

١ خلاف العفة ٢ نواحيها ٣ تزجر وتطرد ٤ جمع ريبة بالكسر وهي التهمة وسوء الظن ٥ من بيض الحيوان تشبه بها المرأة لبياضها ونقائها ٦ جمع حجلة بالتحريك وهي بيت يتخذ للعروس يزين بالثياب والاسرّة والستور . ومن سجعات الاساس رأيت بيضة الحجلة تمشي مشي الحجلة ٧ يدعو الى الريبة وسوء الظن ٨ بمعنى مريب ٩ منتن ١٠ بمعنى دنس ١١ طلاب الفجور

وقـد تَرافَث الرَّجلان، وتَجالَعا، وتَماجَنا، اذا تَماجنا[1] وتَراميا بالفُحش * وتَجِمت المَرْأة، وجَلِعت، اذا قَلَّ حَياؤها وتكلمت بالفُحش * ويقـال امرأة خَطّالة اي فاحشة او ذات رِيبة * وامرأة مطروفة اي تطمَح عينهـا الى الرجال، والرجل مطروف ايضـا * وامرأة قَرُور وهي بِخلاف النَوار * وفلانة لا تَرُدّ يَدَ لامس

فصل

في الشوق والسلوان

يقال اشتَقْت الى فلان، وتَشوّقت اليـه، واشتَقْته، وتشوّقته، وصَبَوت اليـه، وتُقْت اليه، وطَرِبْت اليه، وحَنَنْت اليه، وغَرِضْت اليه، ونَزَعت اليـه، واني لَأُجادُ[2] الى فلان، وقـد ظَمِئتُ الى لِقائِه، ونازَعَتني نفسي اليـه، وتَخالَجَني اليه شَوْق، واهتاجَني الشَوق اليـه، وهَزّني، وحَفَزني، واستَفَزّني، واستَخَفّني، وقـد لَجّ بي الشَوق، وبَرّح بي الشَوق، وكِدْتُ أَذُوب شَوقا وكاد فُؤادي يَطير شَوقا اليـه، وكاد قلبي يهفو[3] في إثرِه * وانا اليـه دائم الشَوق، والحَنين، والتَوْق، والتَوَقان، والصَبابة، والنِزاع، والنُزُوع * وانا شَيِّقٌ اليه، ومَشُوق، ومَجُود، وقد شاقني

---

١ تهازلا وهو هزل فيه خلاعة وقد ذكر ٢ من الجواد بالضم وهو اشد العطش ٣ يطير

من ناحيته لامع البَرْق، واستَوقَد شوقي اليه وافد النَّسيم، واستَخَفَّتني اليه نَزِيَّةٌ من الشّوق وهي ما فاجأ منه * وبي اليه طَرَب، وصَوَر[1]، وبي اليه طَرَبٌ نازع، واني لنَزُوع الى الوَطَن، تَوّاق الى الأَحِبَة * والمَرْء تَوّاقٌ الى ما لم يَنَلْ * وفي قلب فلان لَوعة الشَوق، وحُرقته، وجَواه، وغُلّته، وغَليله، وأُوارُه، ولاعِجُه، ولَواعِجُه، وتَبارِيحه، وحَزازاته * وقد أَسلَمَه[2] الجَلَد، وأقلَقَه الوَجد، وأنحَلَه الشوق، وأَسقَمَه، وأَذابَه، واستطار فُؤادَه، وسَعّر أنفاسَه، والتَعَجَت في أَحشائه نِيران الأَشواق، وبات يَتَوهَج من حَرّ الشَوق، ورأيتُه مَلتهِب الصدر، مُضطَرِم الضُلوع

وتقول في خلاف ذلك قد سَلَوت فُلانا، وسَلَوت عنه وسَلِيت، وطابت نفسي عنه، وأَعرَض قلبي عن ذِكرِه، وطَوَيت صَحيفة ذِكرِه من قلبي، وشُغِلَت شِعابُ[3] قلبي عن ذِكرِه، وقد صافَحَت يدي راحةَ السُلوان، ومحا النِسيان صُورتَه من صَدري، ومحا اسمَه من صحيفتي، وذَهَب ما كان يَعتادني[4] اليه من الشَوق، وراجعت فيه صَبري، واستَمَرّ بَعدَه مَريري[5] * وقد رأيت منه ما

---

١ شوق ٢ خذله وفارقه ٣ نواحي ٤ ينتابني ويعاودني مرة بعد اخرى ٥ اي استمرَّ مريري على سلوّه يقال استمرَّ مريره على كذا واستمرَّت مريرته اذا استحكم امره عليه وألفه

أسلاني عن حُبّهِ، وسَلّاني عن ذِكرِهِ، وشَعَبَ أفلاذَ كَبِدي[1] بالصبر عنـه، ومَسَحَ أعشارَ قلبي[2] بيد السُلُوّ، وشَفَى كَبِدي من عُرَوَاءِ[3] الشَوق، وأصبَحَ نُزوعي اليه نُزوعًا عنه[4] * ويقـال سَقَيتَني عنك سَلْوةً، وسُلوانًا[5]، اي عَمِلتَ بي عَمَلًا سَلَوتُ به عنـك * وفلان يُسْلِي الغريبَ عن وَطَنِهِ، ويُذهِـلُ العاشقَ عن معشوقِهِ، ويُلهي الإِلْفَ عن إِلْفِهِ * وتقول قـد تَلَهَّيتُ بكذا، وتَشاغَلتُ بهِ، وتَعلَّلتُ بهِ، وقد لَهِيتُ به عن كذا، وشُدِهتُ عنه، وانا مشغول عنه، ومشغول القلبِ، وانا عنه في شُغلٍ شاغلٍ * ويقال في هذا الامر مَلهاةٌ لك، ومَسْلاةٌ لك، والبُعدُ مَسْلاةُ العاشق

﴿ فصل ﴾

في النشاط والسأم

يقال نَشِطَ فلان للأمر، وارتاحَ له، واهتزَّ، وخَفَّ، وأخَذَته لذلك الامر أرْيَحِيَّةٌ، ونَشاطٌ، وهِزَّةٌ، وارتياحٌ * وقـد

---

[1] الافلاذ جمع فلذة على غـير قياس وهي القطعة من الكبد . وشعب بمعنى ضمّ ولأم

[2] اي اجزآءه وهي مثل افلاذ الكبد قال امرؤ القيس

وما ذرفت عيناك الا لتضربي   بسهميك في أعشار قلب مقتل

[3] من عروآء الحمى وهي رعدتها عنـد اول مسها

[4] اي اصبح ميلي اليه ميلا عنه

[5] قيل هما بمعنى السلو مصدر سلا على تشبيهه بالشراب وقيـل السلوان شيء كانوا يسقونه للعاشق ليسلو كانوا يتخذون خرزة يسمونها السلوانة ويصبون عليهـا مآء المطر فذلك المآء هو السلوان وقيل غـير ذلك مما لا فائدة من ذكره وهو من خرافاتهم

هَزَّ عِطفَيه[1] لكذا، وهَزّ له مَنكِبَيه[2]، اذا نَشِط له، وهَزَزْتُه للأمر، وهَزَزْت منه، اذا نَشّطتَه له، وقد هَزَزتُ من أرْيَحيّته، وفعلتُ كذا تحريكا لنَشاطِه * وأتيتُ فلانا فنَشِط لإكرامي، وأقبَل عليّ بانبِساطِه، واستَرسَل[3] اليّ بأُنسه، وتلقّاني بنَفس طَيِّبة، ووَجه مُتهَلِّل[4]، وصدر مشروح * وعَرَضتُ عليه حوائجي فخَفّ لقَضائها، وأعارها أُذُنا صاغية، وتلقّاها برُحب[5] صَدرِه، وسعَة ذَرْعِه[6]، وشَهامة[7] طَبعه * وتقول لمن سألك حاجة أفعَل ذلك وكَرامةً لك[8]، وكُرْمَى لك، وكرمةً لك، وأفعَلُه وكُرمةَ عين[9]، ونَعْمةَ عين[10]، ولك ذلك وحُبًا وكَرامة * ويقال لَتفعَلُنَّ ذلك على المَنشَط والمَكرَه اي سَواءٌ نَشِطتم لفعله ام فعلتموه كارهين * وفعلتُ امر كذا وانا على جَمام[11] من نفسي، ونَشاط من عَزمي، وارتياح من طَبْعي * ووَرَد عليّ من هذا الامر ما استأنَف نَشاطي[12]، وأرهَف[13] طَبْعي، وصَقَل ذِهني، وشرَح صدري، وجَلا عنّي صَدأ الفُتور، وأطلَق نفسي من عِقال السَأم

---

١ جانبيه وعطف الرجل من لدن رأسه الى الورك ٢ مثنى منكب وهو مجتمع رأس العضد والكتف ٣ انبسط ٤ مشرق ٥ سعة ٦ اي خلقه ٧ مصدر الشهم وهو الحمول الذي لا تلقاه الا طيب النفس بما حمل ٨ اي مع كرامتي لك . وكذا ما بعده ٩ اي وكرمة لعينك وهو من اطلاق الجزء وارادة الكل ١٠ من قولهم نعم الله بك عينا اي اقرّ عينك ١١ استراحة . ولا يكاد يستعمل الجمام الا بعد التعب والجهد لاستئناف النشاط يقال اجم نفسك يوما او يومين ١٢ اي جدّده ١٣ من إرهاف السيف وهو شحذه واستحداده

وتقول فيما فوق ذلك بَطِر الرجل، ومَرِح، وأَشِر، وأَرِن، وزَهِف، وطاش، ونَزِق[1]، وقد استَخَفَّه الطَرَب، واستَطارَه الفَرَح، وأترَفَتْه النعمة[2]، وأطغاه[3] الغِنَى، ومرّ يَتَبَختر مَرَحا، ويَختال[4] أَشَرا، ويَجُرّ ذَيلَه بطَرا * وتقول كان ذلك أيّام مَيْعة الشَباب، وشِرّتِه، وغُلَوَائِه، وعُنفُوانِه، اي في أوّلِه ونَشاطِه، وما حملَني على ذلك الّا نَزَق الشباب

ويقال في خلاف ذلك قد مَلِلتُ الامر، وسَئِمتُه، وضَجِرتُ منه، وغَرِضتُ منه، وتأفّفت منه، وبَرِمتُ به، ومذِلتُ به، واجتَوَيتُه، وكَرِهتُه، وأَجِمتُه، وعَزَفتُ عنه، وانتَفَخ منه سَحْري[5] وانتَفَخَت منه مَساحِري[6] * وقد سَئِمتُ عِشرة فلان، ومَلِلتُ صُحبتَه، وتبرّمتُ به، وتَكرّهته، وتَسخّطته، واني لأستَثقِل ظِلّه، وأستكثِف ظِلّه، وانه لرجل مملول الحَضرة، مسؤوم العِشرة، ثقيل الرُوح، سَمِج المَنطِق، غَثّ الحديث[7]، وان له حديثا يَمُجّه[8] السَمْع، وتَمَلّه النفس، ويَعافُه[9] الطَبْع، ويَجتَويه الذَوق، وقد أطال عليّ حتى أَمَلّني، وأسأَمني، وأضجَرني، وأبرَمَني، وأمذَلَني، وأغرَضني، وكَرَبني، وأحرَجني[10]، وأعنَتني[11]،

---

[1] كل ذلك بمعنى مجاوزة الحد في الخفة والنشاط [2] اترفته ابطرته والنعمة بالفتح بمعنى نعومة العيش [3] حمله على الطغيان وهو مجاوزة الحد في البطر [4] بمعنى يتبختر [5] السحر بفتح فسكون الرئة وانتفاخه كناية عن الضجر [6] جمع سحر على غير قياس [7] اي لا طلاوة عليه [8] يلفظه [9] يكرهه [10] صيرني الى الحرج وهو الضيق [11] شقّ علي

وضايَقني، وأبطَرَني ذَرْعي[1]، وكأنما كان يَدفَع في صَدري، وكأنه اخذ بمُخَنَّقي، وخُناقي بالضمّ والكسر، اي بحَلْقي، وكأنه كان قابضا على لَهاتي[2] * ويقال ما زِلتُ أسأل فلانا حتى اربَيتُه بالمسئلة اي أملَلتُه كاني أورَثتُه الرَّبْو وهو ضِيق النَفَس * وتقول ما نَفْسي لك بثَمِرة اي ليس لك في نفسي حَلاوة * وفلان ما تَنبَسِط له نفسي، وما تَنطَلِق له نفسي، وما يَنشَرِح له صَدري، ولا يَنفَسِح له فِناآء[3] طَبْعي * وهذا حديث لا أنشَط لسَماعِه، ولا يَرتَفع له حِجاب سَمْعي، ولا يَستَمرِئه[4] ذَوْقي، وحديث لا يَندَى على كَبِدي * ويقول الرجل لمن أبرَمَه قد مَكَّكتَ[5] رُوحي، ونَوَّطتَ[6] رُوحي، وأبطأ فلان حتى نَوَّط الرُوح * وتقول أجِمَت نفسي طَعام كذا اذا داوَمتَ اكله حتى كَرِهتَه * واجتَوَى فُلانٌ البِلاد اذا كَرِه المُقام بها وان كان في نَعْمَة[7]، وقد غَرِض بمُقامه في ارض كذا، ومَذِل بمُقامه عندنا * ومَذِل المريض والمغموم، وتَملمَل، وتَملَّل، اذا لم يَتَقارّ[8] من الضَجَر، وقد مَذِل من مَضجَعِه ومن مَكانِه وهو مَذِل، ومَذِيل * ويقال ما زال فلان مَذِلا بامرأته اذا لم يُلائمها * وفلان رجل عَزُوف، وعَزُوفة،

---

١ اي حملني ما لا اطيق ٢ اللحمة المدلاة في اقصى الحلق ٣ من فناآء الدار وهو ما اتسع امامها ٤ يستسيغه ٥ من قولهم مك العظم اذا مصه لاستخراج ما فيه ٦ كانه مأخوذ من النوط بالفتح وهو الشيء المعلق اي تركت روحي كالنوط ٧ اي في نعيم وذكرت قريبا ٨ اي يستقر

وطِرف، اذا كان لا يثبُت على خُلّة[1] خليل * وتقول بَضَمتُ من فلان اذا أمرتَه بشيء فلم يأتمر له فسَمتَ أن تأمره بشيء ايضا

فصل

في الامل ومصايره

يقال فلان يأمُل كذا، ويؤمّله، ويرجوه، ويرجّيه، ويرتجيه، وهو يترجّى كذا، ورجّيته الأمرَ فترجّاه * وقد سمَت آماله الى نَيل هذا الأمر، وانبسَطت اليه آماله، واسترسَل اليه بآماله، وانه لطويل الأمَل، والإمْلة بالكسر، وما أطوَل إملته، وانه لرَجل بعيد الطَرف[2]، وبعيد مَرمَى الطَرف، بعيد مَرمَى الآمال، واسع فُسحة الأمَل، فسيح رُقعة الأمَل، طويل عِنان الأمَل[3]، وقد زيّنَت له نفسُه كذا، وخيّلَت له كذا، وسوّلَته وسهّلته، وطوّقته، وطوّعته * وتقول ما زال هذا الأمر وِجهة آمال فلان، وقِبلة رجائه، ومَراد[4] أمانيّه، وحديث أحلامه، وقد لاحت له فيه بارقة[5] أمل، ونشأت له ناشئة[6] أمل، واستنشى[7] فيه نسيم أمل، وتعلّق منه بهُدب[8] أمل، وما زال يرقُب له بريد

---

[1] صداقة [2] النظر [3] من عنان الفرس وهو سير اللجام [4] اسم مكان من الرياد وهو الذهاب في التماس النجعة [5] السحابة ذات البرق [6] السحابة اول نشئها [7] بمعنى استنشق [8] واحد اهداب الثوب وهي الخيوط السائبة في طرفه من غير نسج

الظَفَر، ويَترصّد سوانح الفُرَص[1]، ويَتَتبّع رائد النُجح، ويَرصُد بَرْق الآمال، ويَشِيم مَخايِل الرَجاء[2] * وهذا امر لا تَتراجع عنه آمالُه، ولا يَضعُف فيه رَجاؤه، ولا يُخامِرُه فيه رَيب، ولا تَعترِضُه شُبهة يأس، وهو يَرَى هذه الحاجة على طَرَف الثُمام[3]، ويَراها على حَبْل ذِراعِه[4]، ويراها أقرَب اليه من حَبْل الوَرِيد[5] * وقد ناط[6] آماله بفُلان، ووَصل به رَجاءه، وعَقَد به حَبْل أمانيّه، وشَدّ به عُرَى آماله، ووَصل أسبابَه[7] بأسبابِه * وتقول جِئتُك رَجاءَ ان تَفعَل كذا، وما أتيتُك الاّ رَجاوةَ الخير، واني لأتَوقّع منك أن تَفعَل كذا، وظَنّي بك ان تَفعَل كذا، وفي أمَلي ان يكون الامر كذا، وفي مأمولي، وفي مَرْجُوّي، وفيما يَصِفُه لي جميل الظَنّ بك، وما يَبعَث عليه حُسن التقدير[8] فيك، وفيما تُحدِّثني به نفسي، وما تَرعُمُهُ آمالي

وتقول قد تَحقّقت لفلان آمالُه، وصَدَقت أمانيُّه، وقد قَضَى من الأمر نَهمَتَه[9]، وبَلَغ ما في نفسِه، وفاز من الامر بنُجح أمانيّه، واغتَبَط بفَلَج[10] مَسْعاه، وعاد عنه بِمصداق آمالِه[11]، وقد

---

١ من سنوح الصيد وهو ان يمر عن يمين الصياد الى يساره وعكسه البارح وهو ما يمر عن اليسار الى اليمين وكانت العرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح ٢ المخايل جمع مخيلة بضم الميم وهي السحابة الخليقة بالمطر . وشام البرق والسحاب نظر اليه اين يقصد واين يمطر ٣ الثمام نبت قصير ويقال هو على طرف الثمام اي قريب المنال ٤ عرق في الذراع ٥ عرق في العنق ٦ علق ٧ بمعنى الحبال ٨ الظن والحسبان ٩ شهوته ١٠ فوز ١١ اي بما صدّقها

أسعَفَه الدّهر بمُرادِهِ، ومالأه[1] عـلى إدراك مُبتَغاه، وانقادت له أعناق الآمال، وذَلّت له أعراف[2] الأماني[3]، وعَنَت له نواصي الرَّغائب، وأسفَرَت آماله عن وُجوه الفَوز، وجاءت آماله مُذيَّلة بالنُجح، وقد فَلَج سَهمُه[4]، وفاز قِدْحُه، وزَكا[5] مَنبِت آمالِه، وأخصَب زَرْع أمانيه، ومـا أخطأ ظَنّه، وما كَذَب رَجاؤه، وما كَذب رائد أمانيّه، وعادت آماله بِيض الوُجوه

وتقول في خِلاف ذلك قـد طَمِع فلان في غير مَطمَع[6]، وزَعِم[7] في غير مَزعَم، وكدَم في غير مَكدَم[8]، ورَمى بآمالِه غيرَ مَرمًى، وقـد مَنّتْه نفسُه الأمانيّ، وفَوَّقَته نفسُه الأمانيّ[9]، وغَرّته خُدَع الآمال * وقد خاب رَجاؤه، وطاش سَهمُه[10]، وكَذَبَتْه نفسُه، وكَذَبَته ظُنونُه، وكَذَبه حَـدْسه[11]، وخَذَلته آماله، وأخفَقَت آماله[12]، وضَلّ رائد أمَلِه، وكَذَبه رائد أمَلِه، وأخطاه

---

١ ساعـده وشايعه ٢ جمع عرف بالضم وهو شعر عنق الفرس والمراد بها الاعناق انفسها من باب المجاز المرسل ٣ عنت بمعنى خضعت والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الراس . ٤ فلج اي فاز وقـد ذكر قريبا والمراد بالسهم احـد سهام الميسر وهي المسماة بالقداح واحدها قدح بالكسر وهو المذكور بعد ٥ نمى واثمر ٦ اي فيما لا يطمع فيه وكذا ما بعده ٧ بمعنى طمع وهو بكسر العين ٨ الكدم العض بادنى الفم واصله في الدابة تكدم الحشيش ثم استعمل في غيرها على المثل . ويقال ايضا كدم غير مكدم بترك الحرف ٩ اي عللته نفسه بالاماني من تفويق الفصيل وهو ان يترك يرضع امه بعد الحلب لتدرّ ١٠ حاد عن الهـدف ١١ اي تقديره وتخمينه ١٢ اي خابت من اخفق الصائد وغيره اذا لم يصب شيئا

رائد التَّوفيق، وقد أخلف الدهرُ ظنَّه، وشوَّه[1] اليه وُجوه آمالِه، وعارَض أطماعَه باليأس، ورَدَّ كَوْر أمانيّه الى الحَوْر[2]، ووَقفت آمالُه على شَفا اليأس[3]، ووَقف من آمالِه على شَفا جُرفٍ هارٍ[4]، وتكَشّف له بَرْق مُناه عن سَحابٍ خُلَّب[5] * وقد يَئِس من الأمر، وقَنِط منه، وأضمَر اليأس من مَطلَبِه، وانقطع سَحْرُه منه[6]، وانقَطع منه رَجاؤه، وانبَتّ حَبل رَجائه، وانفصَمت عُرَى آمالِه، وتَقوّضت حُصون آمالِه، وتَقلّص[7] ظِلّ أمانيّه، ونَضَب ضَحْضاح رَجائِه[8]، وقد قُطِع بالرجل[9]، وقُطِعت به الأسباب[10]، وحِيلَ بينَه وبين ما يُؤمِّل، وأيقَن باليأس مما طَلَب، وعاد ناكثا ما أبرَم[11]، وعاد مِيل أمانيّه شِبْرا، وعادت آمالُه أقلَص من ظِلّ حصاة * وانما كانت تلك أحلام نائم، وانما هي من أضغاث الأحلام[12]، ووَساوِس الاطماع، وأحاديث المُنَى، وانما هو عارض

---

١ قبح ٢ الكور الزيادة والحور النقصان ٣ من شفا الهوّة ونحوها وهو ما اشرف من اعلاها ٤ الجرف من الوادي ونحوه ما اكل السيل اسفله وبقي اعلاه مشرفا والهاري مقلوب الهائر وهو الذي انصدع من خلفه فلم يبق الا ان يسقط ٥ لا مطر فيه ٦ السحر الرئة ويقال لمن يئس من الشيء انقطع سحره منه كأن المعنى انه جرى ورآءه حتى انقطع نفسه من طول الجري فكانه قد انقطعت رئته وهذا كما يقال للارنب مقطعة السحور بفتح الطآء وكسرها وهو كناية عن شدة جريها حتى ينقطع سحرها او سحر طالبها ٧ رجع وانقبض ٨ نضب جف والضحضاح المآء القليل ٩ ان انقطع رجاؤه واصله في المسافر يعجز عن تتمة سفره لفراغ نفقته او عطب دابته او غير ذلك ١٠ اي قطعت حبال امله ١١ اي ناقضا ما ابرم ١٢ هي الاحلام التي لا تعبير لها

من الآمال أخلَف وَدْقه[١]، وبارق[٢] من المُنى كذب بَرْقُه، وانما تعلَّق من أَمَله بخَيط باطل[٣]، واستَمسَك منه بحِبال الهَباء، وبَنَى رَجاءَه على شَفيرٍ[٤] هارٍ، وقد أصبَح الامر فَوْتَ يَدِه[٥]، وجاوَز مَسافة نَيْله، وهو عنه مَناط النَجْم[٦]، ومَناط الثُرَيَّا، وهو يروم منه مَراما بعيدا * وتقول أيأَستُه من الامر، وأقنَطتُه منه، وقَطَعتُ منه رَجاءَه، وصَرَمتُ[٧] حبل رَجائه، وقطَعتُ منه سَحْرَه * وهذا أمر قد حِيلَ دُونَه، وامر لا مَغمَز[٨] فيه لطالب، ولا مَطمَع لآمِل، وامر ليس له شَبَح الا في الوَهْم، ولا خَيال الا في التَمَنّي، وأمر يَضيق عنه نِطاق الطَمَع، وتُبدِع[٩] من دُونِه ركائب الأَمَل، وأمر قد أرخَى عليه القُنوط سِتارَه، وامر دُونَه شَيب الغُراب * وتقول ما لي في فلان رَجِيَّة اي ما ارجو، وقد نَفَضتُ يَدَيَّ منه[١٠]، ورَجَعتُ عنه وأنا أتعثَّر في أذيال اليأس * ويقال رَضِي فلان بمَقْصِر مما كان يُحاوِل اي بدون ما كان يطلُب ويقال انا من هذا الامر غير صَرِيم[١١] سَحْر اي غير قانط *

---

١ العارض السحاب يعترض في الافق والودق المطر ٢ سحاب ذو برق وقد مر
٣ الضوء الداخل من الكوة يرى فيه الهبآء شبه حبل وقيل هو خيط العنكبوت
٤ بمعنى الشفا وهو ما اشرف من اعلى الهوة ونحوها ٥ اي بحيث لا تبلغه يده
٦ مناط الشيء الموضع الذي يعلق فيه اي هو في مثل مناط النجم بعدا ٧ بمعنى قطعت
٨ بمعنى مطمع ٩ تكل ١٠ من قول الشاعر

وقـد نفضت يدي يأساً منكم نفض الانامل من تراب الميتِ

١١ مقطوع

وهذا قَدَر قد نَعَش[1] الله به عاثِر الآمال، وأحيا ميّت الآمال، واهتزّ به ذاوي الأَمل[2]، واخضرّ عُود الرجآء، وأَقشع[3] ضَباب اليأس، وسَفَرَت وُجوه الآمال، وبَرَقَت ثُغور الآمال، وتبلّج[4] صُبح المُنَى، ونَسَخ صُبح الرجآء ظُلُمات القُنوط

فصل

في الطمع والقناعة

يقال فلان طَمّاع، حريص، نَهِم، جَشِع، شَرِه، طمّاح، رَغِيب، ورَغِيب العين، طمّاح العين، كثير الأَطماع، كثير المَراغب، واسع المَطامع، شديد الحِرص، سيّئ الحِرص، دنيء الرِياد[5]، دنيء الطُعمة * وانه ليَشرَه الى المكاسب الدنيئة، ويُسِفّ[6] الى المطالب الخسيسة، ويَتَشوّف[7] الى المطامع البعيدة * وان فيه لطَمَعا، وطَماعة، وحِرصا، ونَهَما، ونَهْمة، وجَشَعا، وشَرَها، وطِماحا، ورُغبا * ويقال جآء فلان وقد تَلَحّز فُوه[8]، وضَبّت لِثاتُه[9]، وأقبل ناشرا للامر أُذُنَيه، ومادّا له عُنُقَه، وطامحا اليه ببَصَره، وفاغرا[10] له فاه، وشاحيا[11] فاه، وقد استَشرَفت له

---

١ رفع ٢ اهتز النبات اي تحرك وطال . والذاوي الذابل ٣ انكشف ٤ اشرق ٥ مصدر راد المكان اذا جآءه يلتمس منابت الكلا وقد تقدم ٦ من اسفاف الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه ٧ اي يتطاول لينظر ٨ يقال تلحز فوه اذا تحلب ريقه من اكل رمانة حامضة ونحوها شهوة لذلك ٩ اللثات بالتخفيف جمع لثة وهي اللحم المطيف بالاسنان . والضب سيلان الريق ١٠ فاتحا ١١ بمعنى فاغرا

نفسُه، وامتدّت اليه عينُـهُ، وحامت عليه نفسُه، واشرَأبّت[1] اليه أطماعُه * وانه ليَتطلّع الى كذا، ويَتطالّ اليه، وما زال ذلك الامر مُنتجَع[2] خواطِره، ومَهْوَى فُؤادِه، ومَطمَح بَصَره * وهذا امر شَغَل شعاب[3] المطامع، ومَـلأَ جوّ الآمال، وامر تَعلّقت به الاماني، وتَطاولت اليه الاعناق، وسَمَت اليه الأبصار، وشاهت[4] اليه النُفوس * ويقال رجل مُنهِب، ومُنهَب بكسر الهاء وفتحها، اي لا تنتهي نفسه عن شيء طَمعا وشَرَها، ورجل طِرْف بالكسر اي رغيب العين لا يَرَى شيئا الا أَحبّ ان يكون له * وفلان منهوم بكذا اذا كان لا يَشبَع منه، وان له نَهْمة لا تَشبَع، وانه ليُصبِح ظمآن وفي البحر فَمُه، وقد هَلك على الامر، وتَهالك، اذا اشتدّ عليه حِرصُه وشَرَهُه، وأشرَفت نفسُه على الشيء اي حَرَصت عليه وتهالكت، وهو مُستَميت الى كذا، ومُستهلِك اليه، اذا اشتدّ حِرصُه على طَلَبِه، وهو أَطمَع من أَشعَب[5]، وأَطمَع من فَلْحَس[6] * ويقـال ان نفسك

---

١ يقال اشرأب الى الشيء اي مدّ اليه عنقه لينظر ٢ المكان يذهب اليه في طلب الكلأ ٣ نواحي ٤ اي طمحت ٥ هو اشعب بن جبير من اهل المدينة يضرب به المثل في الطمع وله في ذلك احاديث كثيرة منها انه مر برجل يعمل طبقا فقال احب ان تزيد فيه طوقا قال ولِمَ قال عسى ان يهدى اليّ فيه شيء . ومر برجل يمضغ علكا فتبعه اكثر من ميل حتى علم انه علك . وسأله بعضهم يوما ما بلغ من طمعك فقال ما نظرت قط الى اثنين في جنازة يتساران الا قدّرت ان الميت قد اوصى لي بشيء من ماله وما ادخل احد يده في كمه الا ظننته يعطيني شيئا ٦ هو رجل من بني شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سهما في الجيش وهو في بيته فيعطى . فاذا اعطيه سأل لامرأته فاذا اعطيه سال لبعيره * ويقال ايضا هو اسأل من فلحس

لطُلَعة الى هذا الامر اي تُكثِر التَطَلُّع اليه تَشتَهيه* وتقول هذا الامر مَطمَعة اي يدعو الى الطَمَع، وأطمَعتُ الرجل في الشيء، وطَمَّعتُه بالتشديد فتطمَّع، وفي المثل رُبَّ مَصرَع[1] تحت مَطمَع، واكثر مَصارع الرجال تحت بُروق الآمال

وتقول في ضِدِّه قنِع فلان بما قُسِم له، ورَضِي به، واكتفى به، واجتزأ بقِسمة القَدَر * وانه لرجل قَنُوع، عفيف النفس، عفيف الطُعمة، نزيه النفس، عَزُوف النفس، ظَلِف النفس، وظَلِيفها، وقد عَزَفت نفسُه عن الشيء اي زَهدَت فيه وانصَرَفت عنه، وظَلِفت عنه ظَلَفا اي كَفّت، وعَزَفها هو، وظَلَفها، اي كفها وصَرَفها * وانه لرجل زَهيد العَين وهو خِلاف رَغيبها، وانه ليَعِفّ عن المَطامع الدنيئة، ويَتَكرّم[2] عن المكاسب الشائنة[3]، ومَعَه قَناعة، ورِضي، وعِفّة، وعَفاف، ونَزاهة، وظَلافة، وظَلَف * وفلان عَزُوف عن الدُنيا، راغب عن ثَرآئها[4]، زاهد في الاستكثار من موجودها، وانه ليَقنَع منها باليسير، ويَجتَزِئ[5] منها باللَفاء، ويَتقنّع بالكَفاف، ويرضي بميسور عَيشه * ويقال أجمَل فلان في الطَلَب اذا لم يَحرِص، وخُذ ما طَفّ لك،

---

١ هلكة ٢ اي يتنزه ٣ التي تشينه اي تعيبه ٤ رغب عن الشيء خلاف رغب فيه . والثرآء المال الكثير ٥ يجتزئ بمعنى يكتفي واللفآء الشيء القليل الحقير

وما استَطَفّ لك، اي ما دنا وتَهيّأ * ومن كلامهم تَغَثَّث[1] حتى تَستَسمِن اي ارضَ بالعمل الدُون حتى تَجِد الخطير

فصل

في الحسد

يقال حَسَدَه على الشيء، وحَسَدَه الشيء، وانهُ لرجلٌ حَسُود، وهو حاسد لفلان، والقوم حُسّادُه، وحُسَّدُه * وبَلَغه عن فلان امر كذا فحُمّ له حَسَدا، وامتَعَض من الحَسَد، واضطَرَم صدرُه حَسَدا، واستَوقَد الحَسَد ضُلُوعَه، وتَلظّت كَبِدُه من الحَسَد * وانه لَيَنظُر الى فلان بعين مريضة، ويَنظُر اليه بطَرْف سَقيم، وبعين مِلؤها الحَسَد، وقد أُشرِب قلبُه الحَسَد له، ودَبّت له في قلبه عَقارِب الحَسَد * وان فلانا لمحسود النِعمة، ومُحسَّد الفَضل، وقد بَلَغ رُتبة تَقاصَرَت عنها الأقران، وعِزّة تراجَعَت عنها الأكفاء، ومَنزِلة تَشرَئِبّ[2] اليها أَعناق الأماني، وشأوا تتَقطّع دُونَه أَعناق المَطامِع[3]، ونِعمة يَغبِطُه عليها الوَلِيّ ويَحسُدُه العَدُوّ * وتقول نَفِستُ عليه كذا، ونَفِستُ عليه به، اذا

---

١ اي اتخذ الغث وهو خلاف السمين ٢ تتطاول ٣ من قولهم للفرس السابق تقطعت دونه اعناق الخيل اي فاتها وتخلفت عنه فلم تدركه اعناقها في الجري ٤ قالوا الفرق بين الغبطة والحسد ان الحاسد يتمنى زوال نعمة المحسود اليه والغابط بدون ان يتمنى زوالها عنه

حَسَدتَه عليه ولم تَرَه أهلا له، وقد تَنافَس الرجلان في الامر اذا رَغِبا فيه على وَجه المُباراة[١]، وتَشاحّا على الشيء اذا تَنازَعاه لا يريد كلّ منهما ان يَفُوتَه، وهما يَتَناهَزان إمارة بَلَد كذا اي يَتَبادران[٢] الى طَلَبها * وبين القَوم مُحاسَدة، ومُنافَسة، ومُشاحّة، وقد فَشا بينهم داء الحَسد، وسَرَى بينهم داء الضرائر، ودبّت بينهم آكلة الأكباد، وانتشر بينهم داء الأَثَرة[٣] * وتقول هم ضِلَع على فلان[٤] بالحَسَد، وقد كَشَفوا له وجوه المُنافَسة[٥]، وأبرَزوا له صَفحة المُباراة، وانهم لَينصِبون له الحبائل[٦]، ويَتَربّصون به الدَّوائر[٧]، وقد وَقَفوا له بالمرصاد[٨]، وقَعَدوا له كُلَّ مَرصَد * ويقال الحاسد مغتاظ على مَن لا ذَنب له * وكَبَت الله حاسدك[٩]، واللهمّ اكفِنا شَماتةَ الحُسّاد

فصل

في الغضب واطفآئه

يقال قد غاظَني هذا الأمر، وأسخَطني، وأغضَبني، وأحفَظني، وأحنَقني، وأمعَضني، وأرمَضني، وأثار حَنَقي، وأضرَم غَيْظي،

---

١ المسابقة ٢ يتسابقان ٣ الاسم من الاستئثار وهو ان ينفرد الرجل بالشيء دون اصحابه او يختص نفسه بالاجود ٤ اي مجتمعون عليه بالعداوة ٥ اي اظهروها له . ومثله ابرزوا له صفحة المباراة والصفحة جانب الوجه ٦ الاشراك ٧ اي ينتظرون به الصروف ٨ المكان يرصد فيه . وكذلك المرصد ٩ اذله وقهره

واستوقد غضبي، واستورى[1] غضبي، واقتدح غضبي، وأوغر[2] صدري * وجاء فلان وقد غضب، وتغضّب، واحتفظ، واغتاظ، وتغيّظ، وتنمّر، وترغّم، وتسخّط * ورأيته مغضباً، مغيظاً، محنقاً، يغلي من الغيظ، ويفور من الغضب، ويجيش[3] من الحنق، ويتوقّد، ويتلظّى، ويتوهّج، ويتأجّج، ويتأجّم، ويتحرّق، ويتلعّج، ويتلهّب، ويتسعّر، ويتضرّم، ويتحدّم، ويتحطّم، ويتوغّر[4] * وقد شري الرجل[5]، واستشرى، وامتعض[6]، واستشاط[7]، وامتلأ غيظاً، واستطير غضباً[8]، وثارت به الحفظة، والحفيظة، والحميّة، وهاج هائجه، وفار فائره، وثار ثائره، وطار طائره، ونبض نابضه، وغلى جوفه، ووغر صدره[9]، ونغر[10]، وتنغّر، وانه لنغر الصدر، وهو واغر الصدر على فلان، وفي صدره عليه وغر، ووقر[11]، وقد بات يزفر[12] من الغضب، وينفت من الغيظ، وينفط، اي ينفخ او يغلي من نفتان القدر اذا كانت ترمي بمثل السهام من شدّة الغلي، وقد جاش صدره غيظاً، وجاش مرجل[13] غضبه، وبنو فلان تجيش علينا قدرهم، وتفور علينا قدرهم * وتقول فلان يرعف أنفه[14]

---

١ بمعنى استوقد ٢ احمى ٣ بمعنى يغلي ٤ كله بمعنى يتوقد ٥ لج في الغضب . واستشرى مثله ٦ احترق من الغيظ ٧ بمعنى امتعض ٨ اي استخفه الغضب ٩ بمعنى غلى ١٠ توقد ١١ بمعنى وغر ١٢ من زفير النار وهو صوت توقدها ١٣ قدر ١٤ يقال رعف انفه اذا سال منه الدم

عليك غَضَباً، ويَكسِر عليك الفُوق[1]، ويَكسِر أرعاظ[2] النَّبْل، ويَحرُق عليك الأُرَّم[3]، وقد تلفّف لك على حَنَق[4]، ولَبِس لك جِلد النَمِر[5]، وان في قلبِه عليك حَزازات[6] * وجآء فلان وقد حَمِي من ذلك الامر أنفاً، ووَرِم أنفُه[7]، ونَزا[8] في رأسِه الغَضَب، وثارت في رأسِه نَزْوة[9] الغَضَب، ونَزَت في رأسِه سَورة[10] الغَضَب، واستَفَزَّته طَيْرة الغَضَب[11]، واستَخَفَّته فَورة[12] الغَضَب، وقال ذلك في فَوْرة غَضَبِه، واني لأَحلُم عن طَيْراتِه * ويقال غَضِب فلان حتى احتُمِل من الغَضَب، وأُقِلّ من الغضب، اذا استَخَفّه الغضب وأرعَده، وقد أقلّته الرعدة، واستَقلّته * ويقال استَقَلّ غَضَباً اذا شَخَص[13] من مَكانه لفَرْط غَضَبِه، وقد بات يُرعَد من الغضب، وبات يقوم ويقعُد، ورأيتُه يُعضِّض شَفَتَيه من الغَيظ، ورأيتُه يَنتَفِض من الغَضَب، وقد بات يرقُص لغير طَرَب، ويَعَضّ أنامِلَه[14] غَيظاً، ويُقطّع أنامِلَه غَيظاً * وقد غَضِب حتى كاد يخرُج

---

١ مشقّ رأس السهم حيث يقع الوتر ٢ جمع رعظ بالضم وهو مدخل النصل في السهم وكلاهما مثل لمن يشتد غضبه كأن المعنى انه اذا كان في يده سهم يتحامل عليه من شدة الغيظ او يضرب به الارض فينكسر فوقه او رعظه ٣ اي يصرف بانيابه غيظا ٤ اي اضمره واشتمل عليه ٥ اي تشبه به لان النمر لا تلقاه ابدا الا متنكرا غضبان ٦ جمع حزازة وهي وجع في القلب من غيظ ونحوه

٧ اي انتفخ من الغضب ٨ وثب ٩ وثبة ١٠ بمعنى نزوة ١١ خفته ونزقه ١٢ حدة ١٣ اي انتقل ١٤ اطراف اصابعه

من ثِيابِهِ، ويخرُج من إهابِهِ[1]، وكاد يَتَميّز[2] من الغَيظ، ويَتمزّع[3] من الحَنَق، ويَنشَقّ من الغضب، وقد انفطرت[4] مَرارتُه من الغَيظ، وتَقطّعت نَفسُه غَيظًا، وكاد يَدخُل بَعضُه في بَعض من الغَيظ، وقد كَظَمه[5] الغيظ، ووَسِع من الغيظ فوق ملئه *
ويقال أَقبَل فلان يَتَطايَر شِلَّمُه، وشِنَّمُه، اي شرارُه من الغضب، وغَضِب حتى أطار الشِلَّم * وجآء وقد طارت منه شِقّة[6] في الارض وشِقّة في السَمآء، وطارت منه شَظِيّة[7] ووَقَعت منه أُخرَى *
وتقول سَمِع فلان كذا فثار الدم في وَجهِه، وتَبوّغ الدم في رأسِه، وتَبيّغ، وطَغَى، اي هاج، ورأيتُه وقد قَطّب وَجهَه، وزَوَى[8] ما بين عَينَيه، وجَحَظَت[9] عَيناه من الغَضَب، واحمَرّت عَيناه غَضَبا، وجآء وعيناه كالقَبَس[10]، ورأيتُه غَضبان يَتَلذّع اي يَتَلفّت يمينا وشِمالا ويُحرّك لِسانَه، وقد انتَفَخت أوداجُه[11]، وانتَفَخت لغادِيدُه[12]، وقامت شَعَرات أَنفِه، وكَشَر عن نابِه، وأَبدَى ناجِذَه[13]، وارتَعَدت أَطرافُه، ورَمَع أَنفُه، وتَرمّع، اي تَحرّك طَرَف أَنفِهِ من الغَضَب، وارتَجَفت شَفَتاه، واضطَرَبت

---

١ جلده ٢ يتقطع ٣ بمعنى يتميز ٤ انشقت ٥ اخذ بكظمه بفتحتين وهو مجرى النفس ٦ قطعة ٧ بمعنى شقة ٨ قبض ٩ نتأت ١٠ شعلة النار ١١ جمع ودج بفتحتين وهو عرق في العنق ١٢ اللحمات التي بين الحنك وصفحة العنق واحدها لغدود ١٣ واحد النواجذ وهي اقصى الاضراس

سِبالُه[1]، ووَجَف عُثنونُه[2]، ولَفّ لسانُه[3]، وزَبّد فوه، وتَزبّد، اي خَرَج عليه الزَبَد، ورأيته وقد لَفَظ الزَبيبة على شِدقَيه وهي الزَبَدَة تَظهَر على صِماغَي الغَضبان[4] * وجآء وقد تَغيّر وَجهُه، وتَربّد، واربَدّ، وأُسِفّ، والتُمِع لَونُه، وانتُسِف، وانتُشِف، واحتُمِل، ورُدِع، وتَمّر[5]، وقد مَعّر وَجهَه اذا غَيّرَه غيظا، ورأيته ممعورا اي مُقطّبا غَضَبا، وقد سُفِي[6] الرَماد في وَجهه، وذُرّ على وَجهِه الرَماد، ورأيت على وجهِه سُفعة غَضَب وهي تَمعُّر لَونه اذا غَضِب، ورأيت الحَمِيّة في وَجهِه، وعَرَفتُ الغضب في وَجهِه * ويقال فلان سريع البادرة، وحادّ البادرة، واني لأخشَى عليك بادِرتَه وهي ما يَبدُر[7] منه عند غَضبِه، ولا تكلِّمْه في حُمَيّا غَضَبِه اي في حِدّتِه، وان لغَضَبه سَورة اي وَثبة، وأعوذ بالله من نَوازي غضبه، وان لغَضَبه نازِيَة لا تُطاق وهي حِدّتُه وبادِرتُه * ويقال جآء فلان ناشرا سَبَلَتَه[8] اذا جآء يتَوعّد، وقد نَفَش عِفرِيَتَه[9]، وعَقَد ناصِيَتَه[10]، واقبل وهو يَتَشزّر

---

[1] جمع سبلة بالتحريك وهي ما على الشارب من الشعر [2] وجف بمعنى اضطرب والعثنون مقدّم اللحية وما تحت الذقن منها [3] من اللفف بفتحتين. وهو ان يكون الرجل عييا ثقيل اللسان فاذا تكلم ملأ لسانه فمه وقد لفّ يلفّ بفتح اللام وهو الفّ [4] جانبي فمه وهما ملتقى الشفتين مما يلي الشدقين . ويقال لهما الصامغان ايضا والصمغان بالكسر [5] كله بمعنى تغير [6] ذري [7] يسبق [8] اي شعر شاربيه وقد ذكر [9] من عفرية الديك بالكسر وتخفيف اليآء. وهي ريش عنقه [10] شعر مقدم الرأس

لفلان، ويَتَشذَّر، وأقبَـل يَتَهدَّم عليَّ بالكلام، ويتهوَّد، ويترغَّم، وأقبَل يَبرُق ويَرعُد، كل ذلك بمعنى التهديد * ويقال ذهب فلان وهو يَترغَّم اي ذهب مُتَغضِّبا وهو يتكلم بكلام لا يُفهَم، وقاموا ولهم تَغَذُّمر، وغذمَرة، وزَمْجرة، وبَرْبَرة، وهيَ الغضبْ وسُوء اللفظ والتخليط في الكلام، وقد غزمر الرجل كلامه اذا اخفاه فاخرا او مُوعِـدا[1] وأتبَع بعضَه بعضا * وتقول غاضَبَه، وغايَظَه، وراغَمَـه، وهما يَتَشارَيان اي يَتَغاضَبان، وخَرَج فلان مُغاضِبا، ومُزاغِما، وقد زاغَم قَومَه اذا نَبَذهم وخرج عنهم وعاداهم * وتقول غَضِب فلان على أثارة بالفتح اي على غَضَب سابق * وغَضِب من غير صَيْح ولا نَفر اي من غير شيء، وهذا غَضَبٌ مُطِرّ اي في غـير مَوضِعِه وفيما لا يُوجِب غضبا * ويقال رجل زَمِع وهو الذي اذا غَضِب سَبَقَه بَولُه او دمعُه

وهو العَتْب اذا انكرتَ عليـه شيئا من فِعلِه، ثم المَوْجِدة وهي أشدّ، ثم السُخط وهو خِـلاف الرِضَى، ثم الغَضَب، ثم الحَنَق * والغَيظ الغضب الكامن في الصَـدر يقال كَظَم الرجل غَيظَه، وعـلى غَيظِه، اذا حَبَسه وأمسك على ما في نفسه منه، وقد صَبَر فلان على تجرُّع الغيظ * والحِقد الغيظ الثابت تُتَربّص[2] به فُرَص الانتقام

---

[1] متهددا [2] تنتظر

وتقول في الاسترضاء أعتبت الرجل[1] من عتبه، واستعتبته، ولم آله إعتابا[2]، وعتبى[3]، وفي المثل ما مسيء من أعتب، وقد ترضيته، واسترضيته، وتسنيته، وسريت عنه، وسريت من غضبه، وبردت غيظه، وسكنت غضبه، وفثأت غضبه[4]، وسللت[5] حقده، وسللت سخيمته[6]، واستللت ما في نفسه، واذهبت حنقه، وأزلت امتعاضه، وتألفته من نفرته، ولاطفته، ولاينته، ولنت له حتى لان، ورضي بعد سخطه، وذهبت شرته[7]، وسكنت سورته، وقرت[8] فورته، وسكن غيظه، وانفثأ غضبه، وقر هائجه، وخبا[9] ضرام غيظه، وانكسرت حدة غضبه، وهمدت وقدة غضبه، وقصر عنه الغضب[10]، وتساير الغضب[11] عن وجهه، وهدأت ضلوعه، ولانت عريكته[12]، وثاب[13] اليه حلمه، وراجعه حلمه، ورجعت أناته[14]، وفاء من غضبه[15]، وتحللت عقده، وتخرم زنده[16]، وفلان سريع الغضب سريع الفيئة[17]

---

١ اي ازلت عتبه ٢ اي لم اقصر في اعتابه ٣ اسم بمعنى الاعتاب ٤ من فثأ القدر اذا سكن غليانها ٥ انتزعت واستخرجت ٦ بمعنى حقده ٧ حدته ٨ سكنت او بردت ٩ طفئ ١٠ اي سكن ١١ بمعنى سرى اي انكشف ١٢ اي خلقه ١٣ رجع ١٤ خلاف الحدة ١٥ اي رجع عنه ١٦ من الزند الذي يقتدح به ومعنى تخرم تشقق وتثلم يضرب مثلا لذهاب الغضب لان الزند اذا تخرم لم يعد يوري ١٧ اي الرجوع عن الغضب وذكر قريبا

وتقول في الرَّغم كَفَفتُ من غَرْبِه[١]، وفَلَلتُ غَرْبَ[٢] سُخطِه ورَدَدت عُرامَ[٣] غضَبِه، وكَسَرتُ سَورة غضَبِه، ورَدَدت جِماحَه، وكَفَفت عادِيَتَه[٤]، وقَمَعتُ[٥] شِرّة غَيظه، وقَدَعت[٦] فائر غَضَبِه، ورَغَمت أنفَه، ورَغَمت مَطِسَه[٧]، ورَغَمت مَراعِفَه[٨]، وفَقَأتُ ناظِرَيه، وأرَيتُه عُبر عَينَيه[٩]، ورَدَدت اليه من سامي طَرْفِه[١٠]، وتركتُه يَملِك لِجامَه[١١]، ورَدَدتُه بغيظه، وأغصَصتُه بريقه، وأشرَقتُه[١٢] بريقه، وأحرَقتُه بغيظه، ولم أشفِ له صَدرا * ويقال للمُغضَب لأَمُدَّنَّ غضَنَك[١٣]، ولَأُفشَّنَّك فَشَّ الوَطْب[١٤] * ويقال فلان كالمُهدِّر في العُنّة[١٥] وهو الذي يَتَهدَّد ويَتَوعَّد ولا يكون عنده شيء

---

١ اي من حدته ٢ من غرب السيف ونحوه وهو حدّه وفللت بمعنى ثلمت ٣ شراسة ٤ اي حدته وغضبه ٥ اي قهرت وذللت واصله من الضرب بالمقمعة وهي خشبة يضرب بها الانسان على رأسه ٦ اي كففت من قدع الفرس اذا كبحه اي جذب لجامه ليكف بعض جريه ٧ اي انفه ٨ الانف وما حوله ٩ اي ما يكرهه ويبكي منه والعبر البكآء ١٠ اي نكست بصره اليه ١١ اي يتشفى بما لا يشفي او بما يزيده غيظا كالخيل التي تغضب على اللجم فتلوكها باضراسها ١٢ بمعنى اغصصته ١٣ واحد الغضون وهي مكاسر الجلد اي لأبسطن الغضن الذي بين عينيك كناية عن قهره واذلاله

١٤ الوطب السقآء وهو الزق ويقال فش الوطب والقربة اذا حلّ وكآءها اي رباطها بعد النفخ فخرج ما فيها من الريح اي لأخرجنّ غضبك من رأسك

١٥ المهدّر من الهدير وهو صوت البعير اذا ردده في حنجرته . والعنة الحظيرة يكون محبوسا فيها

فصل

في الحقد والعداوة

يقال في صدره عليّ حِقد، وضِغن، وضَغينة، وإحنة، ودِمنة، وغِلّ، وغِمر، ووَغر، ووَغم، وحَزازة، وطائلة، وغائلة، وحَسيفة، وحَسيكة، وسَخيمة * وقد حَقَد عليّ، وضَغِن، واضطغن، وأَحِن، ووَغِم ونَغِل قلبُه عليّ، ودَمِن قلبُه عليّ، ووَغِر صَدرُه عليّ، وحَسِك، وشَنِف، وقد حَمَل عليّ حِقدا، وأضمَر لي حَسيكة، وأبطَن لي غِلّا، وأَضَبّ[1] لي على حِقد، وطَوَى أحناء صَدرِه[2] على ضِغن، وطَوَى كَشحَه[3] على حَزازة، وأشرَج صَدرَه[4] على حنق، وانحنت أضلُعُه على غِمر * وهو مُتَخشّن الصَدر عليّ، وواغر الصَدر، ومُوغَرُه، وان قلبَه لنَغِل بالعَداوة، وان صَدرَه ليَجيش[5] عليّ بالغِل، وان في كَبِده مني جَمرة، وان في قلبه عليّ حِقدا لا يَنحَلّ، وهو أحقد من جمل، وأحقد من حَيّة * وبلَغه عن فلان خُطّة[6] كذا فحَقَدها عليه، واحتقدها، واضطَغَنها في قلبه، وقد أحقَدَه بذلك عليه، وأضغَنَه، وأوغر صَدرَه، وأورَى[7] صَدرَه، واستوقد غَيظَه، وأثار كَمين ضِغنه،

---

١ اشتمل ٢ اي اضلاعه ٣ ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف وهو بمعنى ما قبله ٤ من اشراج الخباء وغيره اذا ضم بعض شققه الى بعض بالشراج بفتحتين اي العرى ٥ يغلي ٦ اي امر ٧ من وري النار وهو اتقادها

وبَعَث دفين حِقْدِه * وقد وَغّرَه القوم على فلان، وأشرَبُوه عَداوتَه، وخَشّنوا صدرَه عليه، ووَثّبوه عليه، وأغرَوه به * وقد تَغيّر عليه، وتنمّر عليه، وتَنكّر له، وتَشوّه له، وتنمّر له، وناكَرَه، وناصَبَه، وشاقّه، وضاغَنَه، وحاقَدَه، وشاحَنَه، وناوَأه، وزاحَرَه، وعاداه * وتقول كَشَح له بالعَداوة اذا أضمَرها له وطوَى عليها كَشْحَه، وقد كاشَحَه، وأسَرّ له الشَحْناء، وساتَرَه العداوة، وكاتَمَه العداوة، وأضمَرها له، وأبطَنها، وأكمَنها، وانه ليَتربّص[1] به الدَوائر[2]، ويَبغيه الغوائل[3]، وهو يَدِبّ له الضَرّاء، ويَدِبّ له الضَرّاء، ويَمشي له الخَمَر[4] اذا خاتَله بالعداوة ونَصَب له الحَبائل[5] الخفيّة * وان فلانا لمريض القلب، فاسد الطَويّة، فاسد الأهواء، وانما هو عَدُوّ في ثياب صَديق، وهؤلاء اعداء في مُسُوك[6] الأصدقاء * وتقول قد كاشَف فلان بالعداوة، وجاهَر بها، وعالَن، وصارَح، وجالَح، وكَشَف فيها قِناعَه، وحَسَر[7] فيها لِثامَه، وأبدى لفلان صَفحَته[8]، وكَشَر له عن نابِه، وكَشَف له عن وَجهه العداوة * ويقال فلان وَقِح مُجلّح، وان في

---

١ ينتظر ويتوقّع وذكر قريبا ٢ الصروف ٣ يبغيه بمعنى يبغي له اي يطلب . والغوائل الدواهي المهلكة ٤ الضرآء والخمر ما واراك من شجر او ارض او غير ذلك . وقيل ما واراك من ارض فهو الضرآء وما واراك من شجر فهو الخمر وقيل بالعكس . ويريدون في الضرآء وفي الخمر فحذف الحرف ونصب ما بعده بنزع الخافض ٥ الاشراك ٦ جمع مسك بالفتح وهو الجلد ٧ بمعنى كشف ٨ جانب وجهه

وَجهِه لتجليحا وهو الاقدام على الشرّ وتكشيف العَداوة وتصريحها ، وقد جَلّح فلان تجليح الذئب * وتقول هو عَدُوّ لفلان ، وهم عَدُوّ وعِدًى ، واعداء ، وعُداة ، وهم حَرْب له ، وهو حَرْب لهم ، وهو لفلان عَدُوّ أزرَق ، وأزرَق العَين[1] ، وعَدُوّ مُبين ، وعَدُوّ كاشح[2] ، وهو أعدَى عُداتِه ، وهؤلاء قوم سُود الاكباد ، وصُهْب السِبال[3] ، وهم عليه إلْب[4] ، ويَد ، وعُنُق ، وهم عليه ضِلَعٌ جائرة * وبين القوم نائرة ، وفِتنة ، وشَحْناء ، وبينهم عَداوة فاشية ، وشرّ مُستَطِير[5] ، وبينهم أَزْيُ عَداوة وهو ما يتولّد عنها من الشرّ .

فصل

في التندم

يقال نَدِم الرجل على ما كان منه ، وتَندّم ، وحَسِر ولَهِف ، وتَحسّر ، وتَلهّف ، وقد أعقَبَه الامر نَدَما ، وأورَثَه حَسرة ، وأرهَقَه[6] لَهفة ، ولَهَفا ، وبات يَمتَعِض أسَفا ، ويَتَجرّع غُصص

---

١ الاظهر ان اصل هذا الوصف للروم لما بينهم وبين العرب من العداوة وهو كقولهم الاعداء صهب السبال والمراد بهم الروم ايضا لان العرب يكونون سود العيون والسبال ثم اطلق هذا الاستعمال في كل عدوّ وان لم يكن كذلك ٢ اي يضمر العداوة وهو خلاف المبين ٣ السبال جمع سبلة بالتحريك وهي شعر الشاربين وذكرت قريبا . والصهوبة الحمرة او الشقرة في الشعر ٤ اي مجتمعون عليه بالعداوة . وكذا ما بعده ٥ منتشر ٦ بمعنى اعقبه

النَدَم، ويَجْرَض بريقِه[1] من الكَمَد، ورأيتُه لَهيفًا، حائرًا، كاسف البال[2]، كاسف الوجه[3]، هائم اللُبّ[4]، مشرَّد الفِكر، (*) ورأيته نادما سادما، ونَدْمان سَدْمان، اي نادما مهموما ولا يكاد يُستعمَل السَدَم الا مع النَدَم * وقد نَدِم على ما فَرَط منه، ونَدِم على ما فاتَه، ونَدِم على ما قدّمت يَداه، وسُقِط في يَدِه[5]، وبات يَتقلّب على مثل الجَمْر من النَدَم، ويَتقلّب على مثل شَوْك القَتاد[6]، وبات يَقرَع سِنَّه نَدَما، ويقلب كَفَّيه نَدَما، ويُعضِّض شَفَتَيه لَهَفًا، ويَعَضّ على يَدَيه، ويَعَضّ على بَنانِه، وقد اكل بَنانَه نَدَما، وأكل يَدَيه نَدَما، وأفنَى يَدَيه عَضًّا، وقَطّع نفسَه باللَوْم، وذَهبَت نفسُه حَسَرات * وقد استَوْبَل[7] عاقبة أَمرِه، واستَوْخَم[8] غِبّ سَعْيه، وذاق وَبال تَفريطِه، وجَنَى ثَمَرة تَهوُّرِه، وتَرَدَّى في مهواة غُرورِه[9]، واحتَقَب من فِعله تَبِعة النَدَم[10]، وتكَشّفَت له عُقبَى صَنيعِه عن رأي فَطِير[11]، وحِلم[12] طائش، ولُبّ أفين[13]، وقد

---

١ اي يبتلعه على مشقة ٢ عابسا سيئ الحال ٣ متغير اللون من الكمد ٤ اي شارد العقل (*) راجع صفحة ١٨٢ وما يليها ٥ احسن ما قيل في هذا التركيب ان الاصل فيه سقط الندم في يده ثم حذف الندم وحول الفعل الى صيغة المجهول واسند الى الظرف ٦ شجر صلب له شوك كالابر ٧ من قولهم استوبل الارض اذا وجدها وبيلة اي رديئة الهوآء لا تصح فيها الاجسام ٨ بمعنى استوبل ٩ تردى سقط والمهواة الوهدة ١٠ احتقب من الحقيبة وهي ما يشد في مؤخر الرحل من وعآء زاد او غيره وقد احتقب الشيء اذا جعله حقيبة خلفه . والتبعة ما يتبع الرجل به غريه من ظلامة ونحوها ١١ اي صادر عن غير روية وهو خلاف النضيج ١٢ عقل ١٣ اي عقل ناقص

نَدِم نَدامةَ الكُسَعِي[1]، ولاتَ ساعةَ مَندَمٍ[2] * وتقول نَدَّمتُ الرجل على ما فعل، وأندمتُه، ولُمتُه، وقرَّعتُه، وعنَّفتُه[3]، وسَفَّهتُ رأيَه[4]، وعجَّزتُ رأيَه، وسخَّفتُ عقلَه، وقبَّحتُ فِعلَه، وأرَيتُه عاقبة أمرِه، وأبَنْتُ له سوءَ صنيعِه * وتقول باع فلان كذا ووهب كذا ثم تَبِعَتْه نفسُه، واستوحش اليه، وعُرِيَ اليه، كل ذلك اذا أدركه النَدَم، وقد عُرِيَ الى مالِه أشدَّ العُرَوَاء * ويقال لو استقبَل فلان من أمرِه ما استدبَر لمَا فعَل اي لو ظهَر له أوّلاً ما ظهر له آخرًا لم يفعَل * وتقول في التحذير أو الوعيد لَتندَمَنَّ على ما فعلتَ، ولَتجِدَنَّ غِبَّها[5]، ولتعلمَنَّ نبأه بعد حين

---

١ هو رجل من العرب يقال له محارب بن قيس يضرب به المثل في الندامة . وكان من حديثه انه رأى قضيبا من الشوحط وهو نوع من الشجر نابتا في صخرة فقطعه ونحت منه قوسا واتخذ من بقيته خمسة اسهم وخرج ليلا الى قترة له اي مكان يختبيء فيه على موارد حمر الوحش فرمى عيرا منها فانفذه ووقع السهم على صوانة فاورى اي اخرج شررًا فظنه اخطأه ثم وردت الحمر ثانية فرمى واحدا فكان كالذي مضى وتكرر معه ذلك الى الخامسة فخرج من قترته حتى بلغ صخرة فضرب قوسه بها حتى كسرها ثم نام الى جانبها . فلما اصبح نظر الى نبله مضرجة بالدمآء والى الحمر مصرعة حوله فندم على كسر قوسه وعض ابهامه فقطعها فصار مثلا لكل من يندم على فعل فعله ٢ اي ليس الساعة ساعة ندم ٣ كلاهما بمعنى اللوم الشديد ٤ نسبة الى السفه وهو الخفة والطيش . وكذا يقال في الافعال التالية ٥ عاقبتها اي غب هذه الفعلة

الباب الخامس

في الاصول والانساب والطبقات وما يتصل بها ويضاف اليها

فصل

في كرم المحتد ولؤمه

يقال فلان كريم المَحتِد[١]، كريم العُنصُر، طاهر العُنصُر، شريف المَنصِب، أثِيل[٢] المَنبِت، زكيّ المَغرِس، كريم المَضرِب، طَيِّب الأعراق[٣]، كريم المناسِب[٤]، حُرّ الطِينة، عَتِيق[٥] النِجار، مَحض[٦] الأرُومة، حُرّ الجُرثُومة، كريم الأصل، كريم السُلالة * وهو من شَجَرة طَيِّبة، وشَجرة صالحة، ودَوْحة[٧] كريمة، وأثلة[٨] زكيّة، ومن نَبعة عِتق[٩]، ومَنحِت صِدق[١٠]، ومَعدِن كَرَم، وسُلالة شَرَف، وقد نَبَت في مَنبِت الحَسَب، ونَبَت في اكرم المَنابِت، وهو فَرع من أيكة[١١] الكَرَم، وغُصن من سَرْحة[١٢]

---

١ الاصل ٢ بمعنى شريف ٣ جمع عرق بالكسر من عرق الشجرة وهو اصلها في الارض ٤ جمع نسب على غير لفظه كالملامح والمحاسن ٥ بمعنى كريم ٦ خالص ٧ اي شجرة ٨ واحدة الاثل وهو ضرب من الشجر ٩ النبع ضرب آخر من الشجر والعتق مصدر العتيق وهو الكريم وقد ذكر ١٠ اي منحت محمود والمراد بالمنحت المعدن من منحت الحجارة وهو موضع نحتها ١١ واحدة الايك وهو الشجر الكثير الملتف ١٢ واحدة السرح وهو كل شجر طال

أَلمجد * وهو في ارْبِيَّة[1] صِدق، وفي مَحْتِدٍ رِضَى[2]، وانه ليَنزِع[3] الى عِرقٍ كريم، ويَرجع الى مَنصِبٍ شريف، ويأْول الى كَرَم عريق، ومَجد أَصِيل، وشَرَف أَثِيل[4]، وانه لمن سِرّ العُنصُر الكريم، ومَعدِن الحَسَب الصميم[5]، ومن ذوي الحَسَب اللُّباب[6]، والحَسَب الناصع، والحَسَب الثاقب[7]، والحَسَب النَّمير[8]، ومن اهل البيوتات[9]، ومن ذَوِي المَناصِب الخَطِيرة، ومن اهل بَيت شريف، واهل بَيت قديم، وبيت رفيع الدعائم، وبيت شَهِير المَآثِر، معلوم المَفاخِر، ومن عِلية[10] ذَوِي الأَنساب، ومِمَّن له سابقة السِيادة، وله المجد المُؤثَّل[11]، والشَرَف الموروث، وله المجد العاديّ[12] * ويقال فلان في بُؤبُؤ المجد[13]، وضِئضِئِ[14] الكَرَم، وفي ذِروة الشَرَف[15]، وفي غارب الحَسَب[16]، وهو في أُرُومة قَومِه[17]، وفي ذُؤابة قَومِه[18]، وفي بَيت شَرَفهم، وهو بَضعة الشَرَف[19]، وعُصارة

---

١ هي اهل بيت الرجل الادنون ٢ بمعنى مرضيّ ٣ اي يميل في الشبه ٤ قديم او اصيل ٥ الخالص ٦ الحسب ما تعده من مفاخر آبآئك . واللباب بمعنى الصميم ومثله الناصع واصله في الالوان ٧ اي الشهير ٨ فسروه بالزاكي كانه ماخوذ من الماء النمير وهو الزاكي اي السائغ المروي ولا يكون كذلك الا اذا كان خالصا فيكون بمعنى ما سبق ٩ جمع بيوت جمع بيت والمراد بالبيوتات الاحساب الشريفة تتوارث في الاسرة او القبيلة ١٠ جمع عليّ ١١ القديم ١٢ نسبة الى عاد بن شداد ويراد به كل شيء قديم ١٣ اي في منبته واصله ١٤ بمعنى بؤبؤ ١٥ اي في اعلاه ١٦ بمعنى ما قبله وهما من ذروة البعير وغاربه والذروة اعلى السنام والغارب ما بين السنام والعنق ١٧ اي في اصل شجرتهم ١٨ اي في اعلى بيوتهم والذؤابة في الاصل شعر الناصية ١٩ اي سلالته والكلام على حذف مضاف اي بضعة ذوي الشرف والبضعة القطعة من اللحم . ومثله عصارة الكرم

الكَرَم، وقد عُجِن من طِينة الحُرّية، ونَجَلَه[1] أب كريم، وغُذِي بلِبان[2] الكَرَم، ودَرَج[3] من مَهْد السِيادة، ونَشَأ في حِجْر[4] الحَسَب * ويقال هو شريف مُقابَل، ومُقابَل ومُدابَر، اذا كان شريفا من قِبَل أبَوَيه، وهو كريم النَبعَتَين[5]، وكريم الطَرَفَين، وكريم الأبُوّة والأُمومة، وكريم العُمومة والخُؤولة، وهو مُعَمٌّ مُخوَل * ويقال فلان رجل نَسِيب، ونَسِيب حسيب، اي ذو نَسَب وحسَب، وهو من أوسَط بني فلان نَسَبا اي من خِيارهم وأعلاهم، وانه لمن قَوم تَوارَثوا المَجْد طِرافا، وعن طِراف، اي عن شَرَف، وانه لمُعْرِقٌ في الكَرَم، ومُعرَقٌ له في الكرم، اي عريق فيه، وقد تَداركَتْه أعراق صِدق اذا نَزَع الى كَرَم أصلِه، وفي المَثَل على أعراقها تَجري الجِياد[6]

ويقال في ضِدّه هو لئيم الأصل، دنيء النِجار، دَنِس الأعراق، لئيم المَضرِب، لئيم المَنصِب، خبيث العُنصُر، خبيث المَنبِت، خسيس النَبعة * وهو من عِرق سَوْء، ومن سُلالة لُؤْم، ومن نُزالة لُؤْم، ومن مَنحِت سَوْء، وانه لَنَشْء سَوْء، وانهم لَنَشْء سوء، وبَذْر سَوْء * وقد نَبَت في شَرّ مَنْبِت

---

[1] ولده [2] رضاع [3] يقال درج الصبي اذا دب او مشى مشيا ضعيفا [4] حضن
[5] مثنى النبعة وهي ضرب من الشجر وتقدم قريبا [6] الجياد الخيل اي انها تجري لان ذلك فيها طبيعة وخلق موروث وهو من قول الشاعر

وليس الجود مكتسبا ولكن ... على اعراقها تجري الجياد

مِن اللُؤم، والخِسّة، والدَناءَة، والسَفالة، والنَذالة، والمَهانة، والضَعَة * وهو يَرجِع الى أصل خسيس، ويَنزِع الى عِرق لئيم، وقد تَداركَتْه أعراق سَوْء اذا بدا منه ما يدلّ على لؤم أصلِه، واختَزَعه عِرق سَوء، واختَزَله عِرق سَوْء، اذا قَعَد به عن المكارم، وفي المثل العِرق دَسّاس اي يَدُسّ أخلاق الآباء في البنين * ويقال فلان مُعْرِق في اللُؤم كما يقال مُعْرِق في الكرم، وانه لمُعْرَق له في اللؤم * وان فلانًا لجَرِب العِرض اي لئيم الأسلاف، وان حَسَبَه لمُقعِد اي يَقعُد به عن بُلوغ الشرف، وما قَعَد به عن نَيل المساعي[1] الّا لُؤم عُنصُرِه * ويقال في الدُعاء لَعَن الله أمًّا زَجَلَت به[2]، وقَبَح الله ناجِلَيه اي والدَيه

فصل

في النسب والانتساب

يقال نَسَبتُ الرجل، ونَمَيتُه، وعَزَوتُه، وعَزَيتُه، ورَفَعتُه، اذا ذكرتَ نَسَبَه، وقد نَمَيتُه الى فلان، ورَفَعتُه الى فلان، اذا أنهيتَ نَسَبَه اليه * ورَجُل نَسّاب، ونَسّابة، اي عليم بالأنساب، وهو نَسّابة القوم، ونَقيبهم * واستَنْسَبتُ الرجل سألتُه عن نَسَبِه فانتَسَب لي، وانتمى، واعتَزَى واتّصَل، وله نَسَب

[1] الافعال الكريمة [2] اي قذفت به

في بني فلان * ويقال رجل قصير النَّسَب اي اذا ذُكر أبوه تَعرَّف به فأغنَى عن ذكر أجدادِه * ورجل قَعِيد النَّسَب اي قريب من الجَدّ الاكبر، وهو أقعَدُ نَسَبا من فلان، وضِدّه الطَّرِيف وهو الكثير الآباء الى الجَدّ الاكبر * ويقال تنسَّب الى فلان اذا ادّعى أنهُ نسيبُهُ، وفي المثل القريب مَن تقرَّب لا مَن تَنَسَّب * وتقول نَزَع فلان الى أعمامِهِ او أخوالِه، ونَزَعهم، ونَزَعوه، اذا اشبَهَهم، وقد نَزَعه عِرق الخال، وعِرق العَمّ، وعَرَّق فيه أخوالُه او أعمامُه، وأعرَقوا، اذا اندَسّ فيه عِرق منهم * ويقال فلان عَرَبِيّ صريح، وهو صريح النَّسَب اي لا هُجنةَ[١] فيه، وهو خالص النَّسَب، ومَحْض النَّسَب، وبَحْت النَّسَب، وذو نَسَب نُضار اي خالص، وانه لراسخ العِرق في نَسَب بني فلان، وراسخ الشَّجَرة * وفلان مدخول النَّسَب، ومدخول الاصل، اذا لم يكن خالصا، وفي نَسَبِهِ دَخَل بفتحتين، ودَخْل بالاسكان، وقد تَدَخَّل في نسب بني فلان، وادَّعى نَسَبَهم، وهو يَدَّعي الى فلان اذا انتَسَب الى غير ابيه، وهو دَخِيل في القَوم، ودَعِيّ بَيِّن الدِعوة بالكسر، وهم دُخَلاء فيهم، ودَخَلٌ بفتحتين، وأدعِياء * وتقول ادَّعى فلان نَسَبا لم يَعلَقه له سَبَب،

---

١ هي ان يكون الاب اشرف من الام وسنذكر .

وادَّعى قوما ليس منهم ولا قُلامةَ ظُفْرٍ[1]، وقد انتحَل قبيلة كذا، وانتحل نَسَبَ بني فلان، ولَبِس جِلدة بني فلان، وهو مُسنَد اليهم، ومُضاف اليهم، ومُلزَق بهم، ومُلصَق بهم، ومَنُوط بهم، ومُلحَق بهم، وهو رجل زَنِيم، ومُزَنَّم * وتقول انتفَى فلان من وَلَده، ونَفاه، اذا تبرّأ منه وجَحَده، والوَلَد نَفِيّ على فَعِيل، وألحقتُه بفلان اذا نسبتَه اليه، واستلحَقه فلان اذا ادّعاه وألحقَه بنَسَبه * ويقال رجل نَغِل، ونَغْل، اي فاسد النَسَب، وهو ابن غَيَّة، وهو لِغَيَّة، وقد وَلَدَته أُمُّه لغَيَّة، وضَرَبَت فيه بعِرق أَشِب، وبعِرقٍ ذي أَشَب، اي ذي التباس * ويقال في ضِدّه هو لرَشْدة اي صحيح النَسَب * ويقال جاءت به عن مُعارَضة، وعن عِراض، اذا لم يُعرَف له أب، وهو ابن مُعارَضة، وهو سفيح، ومنبوذ، ولَقِيط، ومن أبناء الدَهاليز، وأبناء السِكَك * ويقال رجل هجين اذا كان ابوه أشرَف من أُمّه، وهو هجين النَسَب، وفي نَسَبه هُجنة * ورجل مُذرَّع، ومُقرِف بالكسر، اذا كانت أُمُّه أشرَف من أبيه * وغُلام خِلاسِيّ بالكسر اذا وُلِد بين أبيَض وسَوداء او بين أسود وبَيضاء فجاء بين

---

[1] ما يقطع من طرف الظفر وهي مثل فيما لا قدر له والعبارة من قول الشاعر

ايها المدعي سليمى سفاها لست منها ولا قلامة ظفر

انما انت في سليمى كواو الحقت في الهجاء ظلما بعمرو

لَونَيهِما * ويقال هم أبناء عَلاّت اذا كانوا لأب واحد والأُمهات شَتّى، والعَلاّت الضَرائر * وهم أقران، وأخياف، وبَنو أخياف، وهم إخوةٌ أخياف، اذا كانت أُمُّهم واحدة والآباء شَتّى، وقد خَيَّفت بأولادِها اذا جاءت بهم اخيافا * وهم أبناء أعيان اذا كانوا لأب واحد وأُمّ واحدة

فصل
في القرابة والرحم

يقال بين الرَجُلَين قَرابة، ونَسَب، وقُربَى، وبينهما نَسَب قريب، وقُراب، وبينهما رَحِم، وسُهمة، ولُحمة، وشبكة، وواشِجة، وبينهما واشجة رَحِم، وآصِرة رَحِم، وآصِيَة رَحِم، وماسكة رَحِم، وعاطفة رَحِم، ونَسَبٌ شابِك، وقَرابة شابكة، ورَحِم شابكة، ورَحِم ماسّة، كلّ ذلك بمعنى القُرب في النَسَب * وقد وَشَجَت بك قَرابة فلان، ومَسّت بك رَحِمُه، والقوم تَجمَعُهم رَحِم، وقد اشتَبَكت الأَرحام بينهم، وتَشابكَت، وتوَشّج ما بينهم * وهو قريبُه، ونَسيبُه، وحَميمُه، وذو قُرْباه، وقَرابتِه، وقد جمَعَت بينهما المُناسِب[١] وهما يَرجِعان الى محتِد[٢] واحد، وأُرُومة واحدة، وهما فَرْعا نَبعة[٣]، وغُصنا دَوْحة[٤] * ويقال

---

١ جمع نسب على غير قياس ٢ اصل. ومثله الارومة ٣ ضرب من الشجر
٤ هي في الأصل الشجرة العظيمة وذِكر كل ذلك قريبا

هم حامّة الرجل، وأُسرتُه، وعَشِيرتُه، وعِترتُه، وزافِرتُه، وظُهرتُه، وصاغِيَتُه، وأهلُه، وذَوُوه، وذَوُو قُرْباه، ورَهْطُه، وأدانِيه، وأهلُه الأَدْنَوْن * وتقول خَرَج الامير بآلِه اي بأهلِه وهو خاصّ بالأشراف في الأشهر * وهؤلاء أنضاد الرجل وهم أعمامُه وأخوالُه * وجاء فلان في أُربيّة قومِه وهم أهل بَيتِه الأَدْنَوْن * وجاء في نَفَر من اهل مَسَمَّتِه اي اقارِبِه وهم خِلاف أهل المَنحاة * ولي في بني فلان حَوْبة، وحُوبة، وحِيبة، اي قَرابة من قِبَل الأُمّ * وبيني وبين بني فلان عَصَبيّة وهي القَرابة من جهة الاب، وهؤلاء عَصَبة فلان اي اهل عصبيّتِه وهو في الاصل جمع عاصب *
ويقال بين القوم عُمومة، وخُؤولة، وهؤلاء أعمام الرجل وأخوالُه، وعُمومتُه وخُؤولتُه * وتقول هو ابن عَمّي دِنْيَةً، ودِنيًا بالكسر، ويقال دُنيا ايضا بالقصر مع كسر أوّله وضمِّه، وابن عَمّي لحًّا، وقَصْرةً، وقُصْرةً، اي لاصق النَسَب * وهو ابن عمي كَلالةً، وابن عمي ظَهْرًا، اي من أبناء عمي الأباعد، وهو ابن عَمّ الكَلالة * وبيني وبين فلان رَحِم كَرْشاء اي بعيدة * وتقول بين القوم صِهْر، وخُتونة، اذا جَمَع بينهم الزَواج، وهؤلاء اصهار الرَجُل وهم اهل زَوجتِه الأَدْنَون، وكذلك أصهار المَرأة من اقارب الرجل، وهم أَختانُ فلان، وأَحماء فلانة * وبين الرَجُلَين مُظاءَبة، ومُظاءَمة، وهي ان يتزوّج الواحد أخت زَوجة

الآخر، وقد ظاءَبه، وظاءَمه، وكلّ منهما ظـأب الآخر، وظأْمُه * والسِلْف بالكسر وبفتح فكسر مثل الظأب ولا يُستعمَل منه فِعل، وهي سِلْفتها، وسَلِفتها، اذا كانتا مُتزوّجتَين بأخوَين

فصل

في اشراف الناس وسفلتهم

يقــال فلان رجل شريف، سريّ، أغرّ، ماجد، خطير، سَنِيّ، وَجيه، عَبْقَرِيّ[1]، رفيع المَنزِلة، رفيع الدَرَجة، سامي الرُتبة، عالي الذُروة[2]، سنِيّ الحَسَب، باذخ الشَرَف، رفيع المجد، رفيع السَناء[3]، جليل القَدْر، فخيم الشأن، عظيم الخَطَر، بسيط الجاه، عريض الجـاه، عالي الكَعْب[4] * وان له شَرَفا صاعدا، ومجد باسقا[5]، ورُتبة بعيدة المَصعَد، بعيدة المُرتقَى، باذخة الذُرَى، وان له شَرَفا يَنطِـح النُجوم، ويعلو جَناح النَسْر[6]، ويَزحَم مَنكِب الجَوزاء[7] * وهو من ذَوِي الشرَف، والمجد، والسَرْو، والخَطَر، والسَناء، والوَجاهة، والرِفعة، والسُموّ، والعَـلاء * وفلان سَيِّـد من سادات قَومِه، وهو سيّد قَومِه، وغُرّتهم،

---

١ سيد او شريف والعبقريّ يتناول كل وصف محمود متناه في الناس وغيرهم

٢ هي من كل شيء اعلاه   ٣ الشرف   ٤ بعنى الشرف   ٥ رفيعا.

٦ يحتمل النجم والطائر المعروف والاول هو المقصود وهما نسران يقال لاحـدهما الطائر وللآخر الواقع   ٧ نجم آخر وهو المعروف بابط الجوزاء.

وعَميدهم[١]، وقَيِّمهم[٢]، وهو أَمثَل القوم[٣]، ومن ذَوِي مَثالتهم، وهو طريقة قَومِه[٤]، وهم طريقة قومهم، وطرائق قومهم * وهؤلاءِ قوم أَشراف، وشُرَفاء، سَراة، وُجهاء، أَمجاد، اعيان، غطاريف، جحاجح * وهم أَقطاب بني فلان[٥]، وأَعيانهم، ووجوههم، وأَعلامهم، وجِلّتهم[٦]، وعِلْيتهم[٧]، وزُعَماؤهم، ونواصيهم[٨]، وعرانينهم[٩]، وهاماتهم[١٠]، وكُبَراؤهم، وعُظَماؤهم، ومَلأُهم[١١]، وأَملاؤهم * وهم جِلّة الوقت، وأَعيان الفضل، وأَقطاب الفَخر، وهم من الطِراز الأَوّل[١٢]، وهم هامة الشَرَف، وعِرنِين الكَرَم، وغُرّة المجد[١٣] * وتقول قد شَرُفَ فلان، وسَرُوَ، ووَجُهَ، وجَدّ[١٤] في عيون الناس، وعَلَت مَنزِلَتُه، وفَخُم شأنه، وضَخُم أمرُه، وعَظُم قَدرُه، وعَظُمت آثارُه، وطالت ذِروتُه، وفَرَع ذِروة المجد[١٥]، وبلغ قِمّة الشَرَف، وان له مَجدا يافعا[١٦]، ولمجده دَعائم وزَوافِر[١٧] * ويقال رجل عِصامي[١٨] اذا شَرُفَ

---

١ سيدهم الذي يعتمدون عليه في امورهم ٢ الذي يقوّمهم ويسوس امرهم
٣ افضلهم او اشرفهم ٤ بمعنى امثلهم ٥ ساداتهم الذين تدور عليهم امورهم
٦ جمع جليل ٧ جمع عليّ ٨ جمع ناصية واصلها شعر مقدم الرأس ٩ جمع عرنين وهو في الاصل عظم اعلى الانف ١٠ جمع هامة وهي الرأس ١١ اي جماعة اشرافهم ١٢ اي من البابة الاولى في الشرف واصل الطراز الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجياد ١٣ من غرة الفرس وهي البياض في وجهه ١٤ بمعنى عظم ١٥ فرع صعد والذروة هنا من ذروة الجبل وهي اعلاه ١٦ رفيعا ١٧ جمع زافرة وهي ركن البناء
١٨ نسبة الى عصام وهو عصام بن شهبر الجرمي حاجب النعمان بن المنذر وهو القائل

نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكرّ والاقداما
وصيرته ملكا هماما

بنفسِه، ورجل عِظاميّ[1] اذا شَرُفَ بآبآئِه، وفي المثل كن عِصاميًّا ولا تكن عِظاميًّا * ويقال فلان عِصاميٌّ عِظاميٌّ اي شريف النفس والمَنصِب[2] * ولفُلان الشَرَف التَليد والطارف[3]

وتقول في ضِدّ ذلك هو رَذْل، لئيم، سافل، خسيس، دُون، نَذْل، وَغْد، جِلْف، دَنِيء المَنزِلة، لئيم النَفس، لئيم الحَسَب، ساقط الحَسَب، موصوم[4] الحَسَب، وَضِيع الحَسَب، وان في حَسَبِه لوَصْما، ومَطْعَنا، ومَغْمَزا[5]، وهو من أرفاغ قَومِه[6]، وحَشوِهم[7] وزَنَماتهم[8]، وهو غُرّة قَومِه[9]، وخالِفة اهل بَيتِه[10]، وثِنْية اهل بيته[11]، وهو طَغامة[12] من الطَغام، وساقط من السُقّاط، وساقطة من السواقط * وجآءنا فلان في أقذآء الناس[13]، وخُشارتهم، وسُقاطتهم، وأسقاطهم، ورُذالتهم، وحُثالتهم، وقُصالتهم، وغُثآئهم، وحُشوتهم، وطغامهم، ورَعاعهم، وسَفِلتهم، وخَمَلتهم وأجلافهم، وأوغادهم، وأنذالهم، وغَوغآئهم، وبَوغآئهم، وهَمَجهم، وزَمَعهم، وخُمّانهم * وفي القوم رَذالة، ونَذالة، ودَنآءة، وسَفالة، ووَغادة، وجَلافة، وطُغومة، وهَمَجيّة

---

١ نسبة الى العظام اي عظام الاسلاف ٢ الاصل ٣ اي الموروث والمستحدث ٤ معيب ٥ بمعنى مطعن ٦ ادنيآئهم واراذلهم مأخوذ من ارفاغ الجسم وهي مغابنه التي يجتمع فيها الوسخ ٧ سقاطهم الذين لاخير فيهم ٨ اي من الملحقين جمع واصل الزنمة بالتحريك جلدة تقطع من اذن البعير فتترك معلقة ٩ شيّنهم ١٠ اي رديئهم وساقطهم ١١ بمعنى خالفتهم ١٢ رذل دنيء ١٣ اي ارذالهم .
واكثر الالفاظ الآتية متقاربة المعاني

فصل

في النباهة والخمول

يقال فلان من ذوي الشُهرة ، والنَباهة، والسُمعة، والصِيت، والذِكر، وانه لَرَجل مذكور، ورجل مشهور، وهو شهير الذِكر، ذائع الذكر، نابِهُ الذِكر، طائر الصِيت، مُستَطِير الشُهرة ، مُستفيض الشُهرة ، بعيد الصِيت ، مُنتشِر السُمعة ، وقد سار ذِكرُه كل مَسِير، وسار ذِكرُه في الآفاق ، وسافَر ذِكرُه على الأفواه، وفَشا ذِكرُه على الألسنة، وقَرَع صِيتُه الاسماع، ورَنَّ صِيتُه في الأقطار، وجابَ[1] بَرِيد ذِكرِه الآفاق، واضطَرَبَ[2] ذِكرُه في الأرجاء[3]، وذَهَب سِمعُه[4] في الناس، وأشاد بذِكرِه الرُواة[5]، وسارت بذكره الرُكبان ، وتحدّثت بذِكره السُمّار[6]، وتَجاوَبَت بصَدَى ذِكره المحافل * وان فلانا لَيُشار اليه بالبَنان، ويُشار اليه بالأنامل ، وتُومئ اليه الأصابع ، ويُرمَى بالأبصار ، وتَمتَدّ اليه الأعناق * وهو أشهَر من القَمَر، وأشهَر من الصُبح، وأشهر من نار على عَلَم[7]، وهو ابنُ جَلا[8]، وان ذِكرَه ما زال

١ اي قطع ٢ اي جال ٣ النواحي ٤ اي صيته ٥ يقال اشاد بذكره اي رفعه بالثناء عليه ٦ المتحدثون ليلا ٧ جبل ٨ اي ابن من اشتهر حسبه ووضحت مآثره . وجلا علم منقول عن الفعل الماضي من قولهم جلا لي الخبر وضح وهو من قول الشاعر

انا ابن جلا وطلاع الثنايا   متى اضع العمامة تعرفوني

يَطوِي المَراحِل، ويَجُوب الأَمصار[1]، وقد سافَر في الشَّرق والغَرب، ونَظَم حاشيَتَي البَرّ والبحر، واستَطار[2] استِطارة البَرْق، وسار مَسِير القمر، وانتَشَر انتِشار الصُبح، وطَبّق[3] ذِكرُه الارض، وعُرِف بالأَسماع قبل الأبصار

وتقول في ضِدِّه فلان خامل[4] الذِكر، خسيس القَدر، سافل المَنزِلة، وَضِيع الشأن، ساقط الجاه، ضئيل الحَسَب، غامض الحَسَب، مغمور[5] النَسَب، وقد غُرِست نَبْعَتُه[6] في الخُمول، وغاص في سِنَة[7] الخُمول، واحتَبَى ببُرْد الخمول[8]، وانما هو هَيّ بن بَيّ، وهَيّان بن بَيّان، وصَلْمَعة بن قَلْمَعة، وطامِر بن طامِر، وضُلّ بن ضُلّ، وقُلّ بن قُلّ[9]، وانما هو نَكِرة من النَكِرات، وغُفْل[10] من الأغفال * ويقال فلان من أفناء الناس اذا لم يُعلَم مَن هو * وما لِفُلان مَضرِب عَسَلة، ولا أعرِف له مَضرِب عَسَلة، ولا مَنبِض عَسَلة، اي نَسَبا يَرجِع اليه * ويقال للخامل ما اسمُك أذكُرُه اي انت خامل مجهول الذِكر فقل لي ما اسمُك لَعَلّي سَمِعتُه مَرّة فأذكُرُه، وأذكُرُه مجزوم على الجَواب * وتقول

١ المدن ٢ انتشر ٣ عم ٤ خلاف المشهور ٥ اي خامل
٦ اي اصله والنبعة الواحدة من النبع وهو ضرب من الشجر وقد ذكر ٧ نوم
٨ يقال احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة ونحوها . والبرد ثوب مخطط من أكسية العرب ٩ كله بمعنى الذي لا يعرف ولا يعرف ابوه ١٠ هو الذي لا حسب له او لا يعرف ماعنده

قــد انحطّت رُتبة فلان، ونزَلت دَرَجتُه، وسَفُلَت مَنزِلتُــه، وقد أخمَلَه الدهر، وأزرى به الفَقر، ووَضَع من دَرَجتِــه، وأنزَل من رُتبتِه، وحقَّر شأنَه، وصَغَّر قَدْرَه، وأسقَط جاهَــه، وصيَّرَه وَتِدًا بِقاع[1]

ويقــال أخذتُ بضَبْعَيْ فلان[2]، ومَدَدتُ بضَبْعَيه، وجَذَبتُ بضَبْعَيه، اذا نَعَشتَه[3] من خُمولِه، وقد أطلقتُ عنه رِبقة الخمول[4]، ونَضَوتُ عنــه دِثار الخمول[5]، وأذَعتُ ذِكرَه، ونوّهتُ باسمِه[6] * ويقال مــا زال فلان يُذرِّي فلانا، ويُذرِّي منــه، اي يرفع قَدْرَه ويُنوِّه بذِكره، وقد أشاد ذِكرَه، وأشاد بذِكرِه، اي أذاع ذِكرَه ورَفَعه * وتقول هذا الامر مَنْبَهة لك اي تَشرُف به وتَشتَهِر

فصل

في العزة والذلة

يقال فلان عزيز الجانب، مَنيع الحَوْزة[7]، منيع الساحــة، حصين الناحية، وانه لفي مَنَعة من قومه، وفي حِمًى لا يُقرَب،

---

١ ارض واسعة منبسطة ٢ اي بعضديه ٣ رفعته ٤ الربقة في الاصل الحلقة من حبل تشد في عنق الشاة او يدها ثم تستعار لغير ذلك على المثل ٥ نضوت اي القيت . والدثار ما يلبس فوق الثياب ٦ اي رفعت ذكره وشهرته
٧ بمعنى الجانب

وفي حِرْز حَرِيز، وفي حِرز لا يُوصَل اليه، ولا يَنالُه طالب، ولا يطمَع فيه طامع * وان له عِزّة غَلْبآء[1]، وعِزّة قَعْسآء[2]، وهو في عِزّ باذخ، وقـد تقمّص لِباس العِزّ، وأقام تحت ظِلال العِزّ، وتحت رِواق العِزّ، وأدرَكَ عِزّة لا تقهَر، وعِزّة لا تُضـام، وبَلَغ عِزًّا لا يَقرَع الدهر مَرْوَتَه[3]، ولا يَفصِم عُروتَه[4]، ولا يَنقُض مِرّتَه[5] * ويقال فلان لا تَلِين قَناتُه لغامز[6]، ولا تُعصَب سَلَماتُه[7]، ولا تُقرَع صَفَاتُه[8]، ولا يُنال نَبطُه[9]، ولا يُتَهضّم[10] جانبُه، ولا يُستباح ذِمارُه[11]، ولا يُقرَب حريمه[12]، ولا يُوطَأ حِماه * ويقال مِثلي لا يَدِرّ بالعِصاب[13] اي لا يُعطي بالقَهر والغَلَبة، وفلان حَيّة الوادي اذا كان شديد الشَّكيمة[14] حاميا لحَوْزتِه، وانه لفي عِيصٍ أشِب[15] اي في عِزّ ومَنَعة من قومه،

---

١ اي منيعة من قولهم هضبة غلباء اي عظيمة مشرفة ٢ ثابتة منيعة ٣ واحدة المرو وهو ضرب من الصوان اي لا يناله بسوء ٤ العروة الحلقة تكون في الشيء كعروة الكوز وعروة القميص وفصم العروة قطعها ٥ من مرة الحبل وهي فتله ٦ القناة عود الرمح وغمز القناة ونحوها ضغط عليها بيده ليقوّمها ٧ السلم بفتحتين ضرب من الشجر شائك له ورق يدبغ به هو المسمى بالقرظ كانوا اذا ارادوا خبطه اي ضربه ليسقط ورقه يعصبونه بحبل ثم يجذبه الخابط اليه ويضربه بعصاه فجعل ذلك مثلا للقهر والاستذلال ٨ الصفاة الصخرة الملساء وقرع صفاته مثل قرع مروته ٩ النبط بفتحتين ما يتحلب من الجبل كانه عرق يخرج من اعراض الصخر والعبارة مثل لمن يوصف بالعز والمنعة حتى لا يجد عدوه سبيلا لان يتهضمه ١٠ يظلم ويقهر ١١ ما تلزم حمايته من اهل ومال وغيرهما ١٢ كل ما يحميه ويقاتل عنه . ويقال حريم الدار ما اغلق عليه بابها وما خرج عن ذلك فهو الفناء بالكسر ١٣ من قولهم عصب الناقة اذا شدّ فخذيها بحبل لتدرّ ١٤ من شكيمة اللجام وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس فان شدّتها تدل على قوة الفرس وامتناعه ١٥ العيص في الاصل الشجر الملتف النابت بعضه في اصول بعض والاشب المشتبك بعضه في بعض

وهو يأوي الى رُكنٍ شديد اي الى عِزّ ومَنَعة او الى عَدَد كثير * وهو أحمى أنفا[1] من فلان، وأمنع ذِمارا، وهو أعَزّ من جَبْهة الأَسَد، وأمنع من لِبْدة الأَسَد[2]

ويقال في خلاف ذلك فلان ذليل، عاجز، مَهِين، مُستضعَف، مستذَلّ، ضعيف المُنّة[3]، مخضود[4] الشوكة، كليل الظُفر، مقلوم[5] الظُفر، كليل الحَدّ[6]، أجذَم اليَد[7]، أجذَم البَنان[8]، أحصّ الجَناح[9]، مقصوص الجَناح، مُرنَّق[10] الجَناح، مَهِيض[11] الجَناح، مبذول المَقادة[12]، مبذول اليَد[13]، مُبتذَل الفِناء[14]، مُباح الذِمار * وقد ذَلّ الرجل، وخَشَع، وخَضَع، واستكان[15]، واستقاد[16]، وتصاغر، وتضاءل[17]، وعَفّر خدّه[18]، وعفّر جَنْبه، ووضع خدّه[19]، وأضرع خدّه[20]، وأضرع جَنْبه، ولانت شوكتُه، ولانت قَناتُه، ولانت مَجَسّتُه[21]، وذلّت قَصَرتُه[22]، وذلّت ناصِيَتُه[23]، وأمكن من يَدِه[24]، وأعطى بيَدِه، وأعطى القِياد[25]، والمَقادة، وحمل

---

١ اي اشد انفة وعزة نفس ٢ الشعر المتراكب بين كتفيه ٣ القوة ٤ مقطوع ٥ مقصوص ٦ من حد السيف ونحوه ٧ هو الذي ذهبت اصابع كفيه ٨ اطراف الاصابع ٩ ذاهب ريشه ١٠ مكسور ١١ بمعنى مرنق ١٢ مصدر قاده يقال اعطى مقادته وبذل مقادته اذا استسلم لمن يقوده ١٣ بمعنى ما قبله ١٤ الفناء ساحة الدار وقد تقدم والمبتذل خلاف المصون ١٥ خضع وذل ١٦ اي اعطى مقادته ١٧ بمعنى تصاغر ١٨ مرغه في العفر بفتحتين وبالاسكان وهو ظاهر التراب ١٩ اي وضعه في الارض ليوطأ ٢٠ اي اذله وهو كناية عما ذكر ٢١ هي من كل شيء الموضع الذي تقع عليه يدك اذا جسسته ٢٢ هي اصل العنق ٢٣ مقدم شعر الرأس وذكرت قريبا ٢٤ اي اعطى مقادته ، وكذا ما بعده ٢٥ ما يقاد به

الضَيْم [١]، وأعطى الضَيْم عن يدٍ [٢]، وأصبح أذلّ من النَقَد [٣]، وأذلّ من وَتِدٍ [٤]، وأذلّ من بَيضة البَلَد [٥]، وأذلّ من عَيْر [٦]، وأذلّ من حِمار مُقيَّد، وأذلّ من أرنَب، وأذلّ من فَقْع القاع [٧] ومن فَقْع بقَرْقَر [٨]، وأذلّ من قَيسيٍّ بحِمْص [٩] * وقد أذلّه فلان، وخَطَمه [١٠] بالذُلّ، وقادَه ببُرَة [١١] الهَوان، وعَفّر وَجهَه، وأذلّ ناصِيَتَه، ووَطِئ خَدَّه، وألقاه في مَراغة [١٢] الذُلّ، ومَرّغه في حَمْأَة [١٣] الذُلّ، ورَغم أنفَه [١٤]، وأرغَمه، وخَيّس أنفَه [١٥]، وجَدَع أنف عِزّه [١٦]، وطأطأ من إشرافه [١٧]، وشَدّ من شَكائمه [١٨] * وقد مال رِواق عِزّه، ومالت دَعائم عِزّه، وتَهاوَت [١٩] كواكب سَعدِه، وتَقوّض سُرادِق

---

١ اي احتمله ورضي به ٢ اي رضي به قهرا ٣ صنف من الغنم ٤ من قول الشاعر

ولا يقيم عـلى ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشجّ فلا يرثي له احد

العير الحمار والخسف الجوع والرمة القطعة من الحبل ٥ هي بيضة النعام التي قد خرج منها الفرخ فتركت في الفلاة يدوسها الناس والبهائم والبلد ادحيّ النعامة وهو الموضع الذي تبيض فيه في الرمل ٦ حمار ٧ الفقع ضرب من الكمأة والقاع الارض المنبسطة ٨ ارض مطمئنة لينة ٩ يقال كان اهل حمص كلهم يمنية فاذا دخل بينهم قيسيٌ كان في نهاية الذل . واليمنية والقيسية حزبان مشهوران ١٠ من خطم البعير وهو ان يشد على انفه حبل يقاد به ١١ حلقة من صفر تجعل في لحم انف البعير ويشد اليها الزمام ١٢ الموضع تتمرغ فيه الدواب ١٣ الطين الاسود المنتن ١٤ الصقه بالرغام وهو التراب ١٥ ذلله ١٦ اي اذلّ عزّه وجدع الانف قطعه ١٧ اي خفض من تعاليه ١٨ جمع شكيمة وتفسيرها ذكر قريبا ١٩ تساقطت

مَجدِه[1]، وتَمعّك في رَدَغة الذُّلّ[2]، وارتَطَم[3] في حمـأة الْهوان، ورأيتُه ذليلاً، ضارعاً[4]، منكسراً، مُتَضَعضِعاً[5] * ورأيت القوم وقد ذَلّت قَصَرُهم[6]، وذَلّت أعناقُهم، وعَنَت[7] وُجوهُهم، وخُزِمت انوفهم[8]، واقتِيدُوا ببُرَة الصَغار[9]، واقتِيدُوا بخزائم أنوفهم، وضُرِبت عليهم الذِلّة، واذِيلوا[10]، واستُذِلّوا، وتَقمّصوا الذُلّ، واصبحوا خُضَّع الرِقاب * ويقال للذليل اذا اعتزّ كُنتَ كُراعا فصِرتَ ذِراعا[11]، وكنتَ بُغاثا فاستَنسَرت[12]

◆◆◆

فصل

في السموّ الى المعالي والقعود عنها

يقال فلان خطير النفس، رفيع الأهوآء، بعيد الهِمّة، وبعيد مُرتقَى الهِمّة، وان له هِمّة بعيدة المَرْمَى، ونفسا رفيعة المَصعَد، وانه ليسمو الى مَعالي الأُمور، ويصبو الى شريف المَطالب،

---

١ تقوض تهدم والسرادق الخيمة العظيمة ٢ تمعك اي تمرغ والردغة الوحل
٣ يقال ارتطم في الطين اي وقع فيه فتخبط ٤ بمعنى ذليل ٥ خاضعا متذللا ٦ جمع قصرة بالتحريك وهي اصل العنق وقد ذكرت ٧ خضعت وذلت ٨ من خزم البعير اذا ثقب وترة انفه وجعل فيها الخزامة وهي حلقة من شعر يشد بها الزمام ٩ الذل والضيم ١٠ اهينوا وابتذلوا
١١ الكراع من الغنم والبقر مستدقّ الساق العاري من اللحم والذراع ما فوق الكراع من اليد وهو افضل من الكراع والعبارة من قولهم في المثل اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا
١٢ البغاث كل ما لا يصيد من الطير واستنسر صار نسرا

وتَطمَح نفسُه الى خطير المَساعي[1]، وتَنزِع[2] هِمّتُه الى سَنِيّ[3] المَراتب،
وتحفِزُه[4] الى بعيـد المَدارك، وتَحُثُّه على طَلَب الأُمور العالية،
وتَوقَّل[5] الدرَجات الرفيعـة، وبلوغ الأَقدار الخطيرة * وان فلانًا
لطَـلّاع ثَنايا[6]، وطَلّاع أَنجُد[7]، اي يؤمّ[8] مَعـالي الأُمور، وانه
ليَجرِي في غِلاء[9] المجد، ويَتَوقَّل في مَعارج[10] الشَرَف، ويَتَسوّر
شُرُفات العِزّ[11]، ويطَأ أعراف[12] المجـد، ويَبني خِطَط[13] المكارم،
ويَمُدّ في وجوه المجد غُرَرًا[14] * وقد بَنَى له مجدا مُؤَثَّلا[15]، وتَسنّم
ذِروة الشَرَف[16]، ورَقِي يَفاع[17] المجد، وتَقمّص لِباس العِزّ، وتَفرّع[18]
ذِروة المَعالي، وتَذرّى سَنام المجـد[19]، وصَعِد الى فُروع[20] العُلَى،
ووَثَب الى قِمّة الشَرَف، وبَلَغ الى رِفعـة لا تُسامَى، وعِزّة لا
تُغالَب، ورُتبة لا يسمو اليها أَمَل، ومَنزِلة لا يَتَعلّق بهـا دَرَك[21]،

---

١ الخطير ذو الخطر وهو النبل والمزية في الشرف والمساعي مآثر اهل الشرف والفضل واحدتها مسعاة ٢ تميل ٣ شريف ٤ تحثه وتدفعه ٥ صعود
٦ جمع ثنية وهي طريق العقبة ٧ جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ٨ يقصد
٩ جمع غلوة وهي مقدار رمية سهم والعبارة من قولهم في المثل جري المذكيات غلاء والمذكيات من الخيل القرّح اي ان جريها يكون غلاء كثيرة لا كالخيل الحديثة السن
١٠ جمع معرج وهو المصعد ١١ يتسور يعلو والشرفات جمع شرفة وهي اعلى الشيء ١٢ جمع عرف بالضم وهو المكان المرتفع ١٣ جمع خطة بالكسر وهي الارض يختطها الرجل اي يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد احتازها ليبنيها دارا
١٤ من غرة الفرس وهي البياض في وجهه ١٥ اي راسخا ١٦ تسنم ارتقى وذروة الشيء اعلاه وقد ذكرت ١٧ الارض المشرفة ١٨ صعد
١٩ تذرى الشيء علا ذروته والسنام من سنام البعير وهو اعلى ظهره ٢٠ جمع فرع وهو من كل شيء اعلاه ٢١ لحاق

وغاية تتراجع عنها سوابق الهِمَم، ويَقصُر عن إدراكها المُتناوِل

ويقال في ضِدّ ذلك فلان قاعد الهمّة، عاجز الرأي، مُتخاذِل العَزْم، خامل الحِسّ، ضعيف النفس، صغير الهِمّة، لا تطمَح نفسُه الى مَأثرة، ولا تسمو هِمّتُه الى مَنقَبة[١]، ولا يَدفَعُه طَبعُه الى مَكرُمة * وقد رَضِي بالهُون صاحبا، وأِلف جَنْبُه مَضاجع الامتهان، واستَوطأ مِهاد الخُمول[٢]، وأخلَد الى الصَغار[٣]، واستَنام[٤] الى الضَعَة، ورَضِي من دَهرِه بالدُون، وقَنِع من زَمانِه بالنَصيب الأخسّ، وقَنِع منهُ بسَهمٍ أفوَق[٥]، وبأفوَق ناصل[٦]، وقَعَد عمّا تسمو اليه النُفوس العزيزة، وترَقى اليه الهِمَم الشريفة * وفلان هَمُّه في قَعبَين[٧] من لَبَن وقَصْعة من ثَرِيد[٨]

فصل

في التعظيم والاحتقار

يقال عَظّمتُ الرجل، وأعظَمتُه، وأجلَلتُه، وتجالَلتُه، وبَجّلتُه، وفَخّمتُه، ووَقّرتُه، وأجلَلت شأنَه، وعَظّمت قَدْرَه * وانه لرجل فَخْم، وفَخِيم، وَقُور، مَهيب، بَجِيل، وبَجال، عظيم الشأن،

١ مفخرة ٢ وجده وطيئا اي لينا ٣ اخلد الى الشيء اطمأن اليه والصغار بالفتح الذل والامتهان ٤ بمعنى اخلد ٥ مكسور الفوق بالضم وهو مشقّ رأس السهم حيث يقع الوتر ٦ بافوق اي بسهم افوق والناصل الذي سقط نصله ٧ مثنى قعب وهو قدح من خشب ٨ مرق يفتّ فيه الخبز

كبير القَدْر، جليـل الخَطَر، باهر الجَلالة، ظاهر الأُبْهة * وانه لمن عُظَماء الناس، وكُبَرآئهم، وأعاظمهم، وأكابرهم، وجِلّتهم وأعلامهم، وأقطابهم[1]، وغطاريفهم[2] * وقد عَظُم قَدْرُه في النُفوس، وارتَفَعت مَنزِلتُه في العُيون، وغَشِيَت جَلالتُه الأبصـار، ووَقَرَت[3] مَهابتُه في الصُدور، وان له جَلالة تَتَطأمن لَدَيهـا المفارِق[4]، وتَخشَع أمامها العيون، وتعنو لها الجِباه * وهـذه عَظَمة تَتَصاغر عندها الهِمَم، ويُخفَض لهـا جَناح الضَعَة، وتَملأ الصُدور هَيبة وإجلالا * وقد كَبُر الرجل في عَيني، وكَبُر في ذَرْعي، وجَلّ في عيني، وجَدّ[5] في عيني، وعَظُم وَقْعُه عنـدي، ووَقَع في نفسي مَوْقِعا جليلا * واني لأتَجالُه، وأحتَرِمُه، وأتفخّمـه، ولا ألقاه الّا مُتَهيّبا، ناكِسا، مُطرِقا * ويقـال فلان أعلى بك عَيناً اي اشدّ تَعظيما لك وأنت أعَزّ عِندَه

ويقال في ضِدّه احتَقَرتُ الرجل، واستحقَرتُه، واستصغرتُه، وازدَرَيتُه، واستَهَنتُ به، وتَهاوَنتُ به، واستَخفَفت به، وامتَهَنتُه، وبذَأتُه، وغَمَطتُه، وغَمَصتُه، واغتَمَصتُه * وانه لرجل حقـير، مهِين[6]، صاغر، قَمِيء، وانه لصغير القَدْر، حقـير الشأن، دميم

---

١ جمع قطب بالضم وهو سيد القوم الذي تدور عليه امورهم ٢ جمع غطريف وهو السيد الكريم ٣ ثبتت ٤ اي تطأطئ لديها الرؤوس ٥ عظم

٦ فعيل من مهن بالضم مهانة مثل حقر وزنا ومعنى

المَنظَر، مبذوء الهَيئة، وفيه حَقارة، وحُقْريّة، وهَوان، ومَهانة، وقَماءَة، ودَمامة * وتقول رأيتُ فلانا، فاقتَحَمتْه عيني، وبَذَأته عيني، وازدَرَته عيني، وغَمَصَته عيني، ونَبا عنه بَصَري[1]، وان فيه لمُقتَحَما اذا كان رديء المَرْآة[2] * ويقال سَقَط فلان من عيني اذا فعل فِعلا يُزدرَى لأجلِه، وهذا الفِعل مَسقَطة لك من العُيون * واني لأنتفي من فلان، وأنتَفِل منه، اذا رَغِبتَ عنه[3] أنفة واستِنكافا[4] * وتقول جاءني فلان فلم أكترِث له، ولم أبالِ به، ولم أبالِه، ولم أعبَأ به، ولم أحفِل به، ولم أحفِله، ولم أبهأ به، ولم أعِج به، ولم ألتفِت اليه، ولم اهتمّ به، ولم أبِهْ له، ولم أشغَل به فِكري، ولم أجعَل اليه بالي، ولم أقِم له وَزنا * وفلان لا أُعِير ذِكرَه سَماعي، ولا أخطِره ببالي، ولا أحطُبه في حَبلي، وهو احقر من قُلامة[5]، واحقر من قُراضة الجَلَم[6]، واقلّ من لا شيء * وتقول لَقِيت فلانا فنَظَر اليّ بشَطر عَينِه، وبمُؤْخِر عَينِه، وكلّمني ببعض شَفَتِه، ودَخَلت عليه فلم يَرفَع لي رأسا، وسَلّمت عليه فلم يَرفَع اليّ طَرْفَه[7]، وكلّمتُه فما ألقَى اليّ بالا[8]، وخاطَبتُه فانخزَل عن جوابي[9]، ولم يُعِر قَولي أذُنا

---

١ اي تجافى عنه   ٢ المنظر   ٣ اي زهدت فيه   ٤ استكبارا
٥ قصاصة الظفر   ٦ الجلم المقص وقراضته ما يقرضه من الثوب وينفيه   ٧ نظره
٨ اي لم يستمع اليّ   ٩ اي لم يعبأ به ومعنى انخزل انقطع

صاغية، كل ذلك بمعنى عدم الاكتراث

فصل

في الفخر والمفاخرة

يقال فَخَر الرجل بكذا، وافتخر، وبَجِح، وتبجّح، وتمدّح، وتباهى، وتشرّف، وتبذّخ، واعتزّ، وتعزّز * وان فيه لبأوا شديدا اي فخرا، وانه ليُذدي حَسَبَه اي يمدحه ويرفع من شأنه، وانه ليُدِلّ بكذا اي يفتخر به * وهذا الامر من مَفاخِره، ومآثره، ومَناقِبه، ومَمادِحه، وأحسابه، وهو من مَناقِبه المعدودة، ومآثره المشهورة، ومَمادِحه المأثورة، وانه لكريم الأحساب، سَنِيّ المفاخِر، شريف المناقب، وفلان لا تُحصى مَناقبُه، ولا تُعَدّ مآثرُه * وهو يَتَفضّل على فلان، ويَتَمزّى عليه، اي يرى لنفسه عليه فَضلا ومَزِيّة، وقد فاخَره بكذا، وكاثَره، وباهاه، وناغاه، ونافَسَه، ونافَرَه، وساماه * وهو يُساجِله في الفخر، ويُطاوِله، ويُفاضِله، ويُناضِله، ويُباريه، ويُعارِضه، ويُحاكّه، وهو يُجاذِبه حَبل الفَخر، وفلان أقلّ من ان يُجاذَب بهذا الحبل، ويُكايَل بهذا الصاع * ويقال هذا امر تحاكّت فيه الرُكَب، واحتكّت، وتَصاكّت، واصطكّت، اي تُجُوثي فيه على الرُكَب للتفاخر * ويقال تكثّر الرجل بكذا، وتشبّع به،

وتنفَّج، وتنفَّخ، وتَفتَّح، وتندَّخ، وتَوشَّع، وتَزَّن، وفاش فَيْشا، وطَرْمَذ، اذا افتخر بما ليس له او بأكثر مما عِندَه، وهو يَتَبجَّح علينا بفلان اي يَفتخِر ويَهذِي به إعجابا، وانه لرجل نَفَّاج، فَجفاج، فَيَّاش، مُطرِمذ، وطِرماذ، وانه لنَفَّاج بَجْباج، اي فَخُور مِهذار، وانه لرجل شَقَّاق اي مُطرِمذ يَتنفَّج ويقول كان وكان ويَتَبجَّح بصُحبة السُلطان وما اشبه ذلك * وتقول تَصلَّف الرجل، وصَلِف، اذا جاوَز قَدْرَه في الظَرْف والبَراعة وادَّعى فوق ذلك تَكَبُّرا، وفي المَثَل آفة الظَرْف الصَلَف وهو الغُلوّ في الظرف والزيادة على المِقدار مَعَ تَكَبُّر * ويقال هو في هذا الأمر ابن دَعْوَى، وانه لَعَرِيض الدَعْوَى، وهو صاحب دَعْوَى عريضة * ويقال تَجَشَّأ فلان من غير شِبَع اذا افتَخَر وليس عِنده شيء، وفلان عاطٍ[1] بغير أنواط[2]، اي يَتَناوَل وليس هناك شيء معلَّق، وفلان كالحادي وليس له بعير

فصل

في تقدم الرجل على اقرانه

يقال سَبَق فلان أقرانَه في العِلم والفَضل وغَيرِه، وشَآهم

---

[1] اسم فاعل من عطا يعطو اذا تطاول الى الشيء ليتناوله

[2] جمع نوط بالفتح وهو كل ما علق من شيء

شَأْوا، وتَقَدَّمهم، وبَذَّهم، وفاقَهم، وفاتَهم، وفَضَلهم، وطالَهم، وبَهرهم، وبَرَعهم، وفَرَعهم، وتَفرَّعهم، وتَذرَّاهم، وأَبَرَّ عليهم، وعَفا، وأَشَفَّ، وبرّز تبريزًا، وجلّى تجلية * وان له في هذا المَقام القَدَم السابقة، والقَدَم الفارعة[1]، والقَدَم الأولى، وله فيه السبق والقَدَم، وله في النُبل قِدْحه المُعلَّى[2]، وله في الفضل غُرَرُه وحُجولُه[3]، وهو أسبَقُهم غيرَ مُدافَع، وأفضَلُهم غيرَ مُعارَض، وهو من الفَضل بأعلى مَناط العِقد[4]، وله فيه المَزِيّة[5] الظاهرة، والغُرّة الواضحة * وفلان سَبّاق الى الغايات، وسابقٌ لا يُجارَى، ولا يُبارَى، ولا يُمادَى[6]، ولا تُرام غايتُه، ولا يُدرَك شأوُه[7]، ولا يُلحَق غُبارُه، ولا يُشَقّ غُبارُه، ولا يُخَطّ[8] غُبارُه، ولا تُلحَق آثارُه *

---

١ من فرع الجبل اذا صعده ٢ القدح احد قداح الميسر وهي سهام لا نصل لها ولا ريش والميسر قمار العرب بهذه القداح . كانوا يشترون جزورا ناقة او بعيرا فينحرونها ويقسمونها ثمانية وعشرين قسماً ويتساهمون عليها بعشرة قداح يفرضون في احدها اي يحزّون فرضا واحدا وفي الثاني فرضين وهلم جرّا الى السابع فيفرضون فيه سبعة فروض ومجموع ذلك ثمانية وعشرون ويضيفون اليها ثلاثة قداح لا حزّ فيها ويجعلون الكل في خريطة يسمونها الربابة بالكسر ويضعونها في يد رجل عدل يسمونه المجيل او المفيض فيجيل يده في الخريطة ويخرج منها قدحا للرجل منهم فان خرج له قدح من ذوات الفروض اخذ نصيبه من الاقسام بعدد الفروض التي فيه وان خرج له قدح من الثلاثة التي لا فرض فيها غرم ثمن الجزور . وتسمى القداح ذوات الانصبة الفذّ وهو ذو النصيب الواحد ثم التوأم ثم الرقيب ثم النافس ثم الحلس ثم المسبل ثم المعلى وهو ذو الانصبة السبعة ٣ الغرر جمع غرة وهي البياض في وجه الفرس والحجول جمع حجل بالكسر بمعنى التحجيل الذي في قوائم الفرس وهما مثل في الظهور ٤ المناط موضع تعليق الشيء والعقد القلادة ٥ الفضيلة ٦ اي لا يجارى الى مدى وهو الغاية ٧ بمعنى الغاية ٨ بمعنى يشق

وقـد بان شأوُهُ[1] على خَصْمِهِ، وحاز قَصَبَ السَبْقِ، وقَصَبةَ السَبْقِ[2]، وأحرَزَ خَطَرَ السَبْقِ وهو الرَهْن يُتَسابَق عليـه، وكذلك السَبَق، والنَـدَب، والقَرَع، والوَجَب بالتحريك فيهنَّ * والخَصْل بالاسكان في النِضال خاصّة[3] * وهو الأَمَـد، والمَدَى، والمِيداء، والمِيتاء، والغاية، وقـد استَولى فلان على الأَمَد، وجَرَى الى أَبعَد الغايات * ويقال غَبَّر في وجه فلان اذا سَبَقَه * وهو عَنَّان على آنُف القوم اذا كان سبّاقا لهم * ويقال أَخَذ على فلان المُهلة اذا تَقدَّمه في سِنٍّ او أَدَب

فصل

في ذكر الاكفاء

تقول فلان ليس من أَكفائي، ولا من نُظَرائي، ولا من خُطَرائي، ولا من أَشباهي، ولا من أَمثـالي، ولا من أَقراني، ولا من أَندادي، ولا من أَحكاكي، ولا من أَضرابي، ولا من أَشكالي، ولا من أَضراعي، ولا من أَصراعي، ولا من أَعدالي، ولا من عُدَلائي، ولا من رُصَفائي، ولا من أَلآمي، ولا من

---

١ سبقه   ٢ كانوا اذا ارادوا السباق على الخيل يقيسون المسافة التي يتسابق اليها بقصبة ثم يركزون تلك القصبة عند منتهى الغاية فمن سبق اليها حازها واستحق الخطر

٣ النضال المباراة في رمي السهام والخصل اصابة القرطاس اي الهدف ثم جعـل اسما للخطر الذي يتراهن عليه

أقتالي، ولا من أحتاني، ولا من ألفاقي، ولا من رِجالي * ويقـال هما سِلْمان بالكسر والفتح اي مثلان، وأعطاه أسلاع إبله اي امثالها * وهما يَجرِيان في عِنـان[1] اذا استوَيا في فضل او غيرِه، وهما كفَرَسَيْ رِهان[2]، وكركبَتَي بَعِير * وبنو فلان كأسنان المُشط اي مُتَكافئون[3] في الفضل، وهم كالحَلْقة المُفْرَغة[4] لا يُدرَى اين طَرَفاها * ويقال في الذمّ هما كحِمارَي العِبادي[5] * وهم كأسنان الحِمار اذا اشبه بَعضُهم بَعضا في الخِسّة والشرّ * ويقال للرجل اذا خاصَم قِرْنَه انما تُقامِس حُوتا[6]، وفي المَثَل النَبْع[7] يَقرَع بَعضُه بَعضا، ولا يَفُلّ[8] الحديدَ الا الحديد، وان الحديد بالحديد يُفلَح[9] * ويقال ليس فلان ببَوآء لفلان اي ليس بكُفُوْ له فيُقتَل به، لا يقال الا في الثأر

فصل

في التفرد وانقطاع النظير

يقـال فلان نَسِيج وَحْدِه[10]، وقَرِيع وَحْدِه[11]، ورَجُلُ وَحْدِه،

---

١ اي في شوط وهو الطلق من الركض ٢ سباق ٣ متماثلون ٤ المسبوكة
٥ العبادي واحـد العباد بالكسر والتخفيف وهم طوائف من افناء العرب نزلوا بالحيرة قالوا كان لاحدهم حماران فقيل له اي حماريك شرّ فقال هذا ثم قال هذا ٦ يقال قمس في الماء اي غاص وقامسه غالبه في القمس ٧ ضرب من الشجر صلب العود ٨ يثلم
٩ يشق ١٠ اي لا نظير له واصله في الثوب النفيس لا ينسج على منواله غيره لدقته
١١ بمعنى نسيج وحده قالوا ومعناه الذي لا يقارعه في الفضل احد

وقَريع دَهرِه، وواحد عَصرِه، وأوحَد عَصرِه، وفريد زَمانِه، وقد فات أقرانَه، وأربى[1] على الأكفاء، وتَميّز عن النُظَراء، وترفّع عن الأشكال، وانفرَد عن مَواقِف الأشباه، وأصبح مُنقطِع النظير، ومُنقطِع القرين * وفلان لا يُلقى[2] نظيرُه، ولا يُدرَك قرينُه، ولا تُفتَح العين على مثلِه، وانه لا واحدَ له[3]، وان الفضل حِمىً[4] لا يَطأه سِواه، وهو في هذا الامر واحد، وأوحَد، وهو أحد الأحَدين، وواحد الآحاد * ويقال فلان جُحَيش وَحدِه، وعُيَيْرُ[5] وَحدِه، ورُجَيل وَحدِه، اذا انفرد بخَصلة من الخِصال، خاصّ بالذمّ

فصل

في الشبه بين الرجلين

يقال فلان يُشبِه فلاناً، ويُشابِهه، ويُشاكِله، ويُشاكِهه، ويُضاهيه، ويُماثِله، ويُضارِعه، ويَحكيه، ويُحاكيه، ويُناظِره * وبينهما شَبَه، ومَشابِه[6]، وهما نظيران، وشبيهان، وشِبْهان، ومِثلان، وصِرْعان، وصَوغان، وسِيّان، ولِمّان * وهو شَبيهُه،

---

[1] زاد [2] يوجد [3] اي لا واحد يماثله [4] الارض التي حماها اربابها فلا يدخلها احد الا باذنهم [5] تصغير عير وهو الحمار [6] جمع شبه على غير لفظه

وضَريبُه، ونَمثِيلُه، وشَكلُه، وهما كزَنْدَيْن[1] في وِعاءٍ، وكأنما قُدّا من أَدِيمٍ[2] واحد، وشُقّا من نَبْعة[3] واحدة، وأبنا فلان كالفَرْقَدَيْن[4]، وجاء وَلَدُه على غِرارٍ[5] واحد * ويقال هو قَطِيع فلان اي شبيهه في خَلقه وقَدّه * وهو عَطِسة فلان اذا أشبهه في خَلقه وخُلقه * وهو أَشبَهُ شيءٍ به سُنّةً وأُمّةً اي صورةً وقامةً * وان تجاليدَه لتُشبِه تجاليد فلان اي جِسمه، وما أشبَه أجلادَه بأجلاد أبيه * وفلان يَتَقَيّل أباه، ويَتَقَيّضه، ويَتَصيّره، اي يَنزِع[6] اليه في الشَبَه، وقد تَشيّم اباه اي أشبهه في شِيمته * وفيه لَمحة من ابيه، ومَلامِح[7]، وآسال، وآسان، اي مَشابِه، وفيه من ابيه شَناشِن، وهو على شاكلة أبيه، وهو أشبَه بأبيه من الليلة بالليلة، ومن التَمرة بالتَمرة، ومن القُذّة[8] بالقُذّة، ومن الغُراب بالغُراب، وما تَرَك من أبيه مَغدًى ولا مَراحا[9]، ولا مَغداة ولا مَراحة، اي شَبَها * وفي الأمثال الوَلَد سِرّ أبيه، ويقال مَن أشبَه أباه فما ظَلَم، والعَصا من العُصَيّة[10]، ولا تَلِد الذِئبة الاّ ذِئبا * ويقال جَرَى فلان على أعراق[11] آبائه اذا اشبههم في كَرَم او غيره، وفي

---

[1] مثنى زند وهو العود الذي يقتدح به [2] جلد [3] واحدة النبع وهو ضرب من الشجر وقد ذكر [4] كوكبان بحيال القطب [5] يقال هذا على غرار هذا اي على قياسه وقدره [6] يميل [7] جمع لمحة على غير لفظها [8] ريش السهم [9] من الغدوّ والرواح وهما الذهاب صباحا والذهاب مساء [10] العصا فرس كانت لجذيمة الابرش والعصية امها [11] اصول

المَثَل على أعراقها تَجري الجِياد[1] * ويقال للمَرْء اذا اشبه أخوالَه او أعمامَه نَزَعهم، ونَزَعوه، ونزع اليهم، ونزعه عِرْق الخال * ويقال في المُتَشابِهَين ما أشبَهَ حَجَل الجِبال بألوان صخرها، وما أشبه الحَوَل بالقَبَل[2]، وما أشبه الليلة بالبارحة * ويقال خَلَف عن خُلُق ابيه اذا تَحوّل عنهُ وفَسَد

فصل

في القدوة والاحتذآء

يقال حَذَوت حَذْو فلان، ونَحَوت نَحْوَه، وتَلَوت تِلْوَه، وقَصَدت قَصْدَه، وأخذت إخْذَه، واقتَدَيت بسِيرَته، ونَهَجت سَبِيلَه، وذَهَبت مَذهَبَه، وسلَكت طريقَتَه، وقَفَوت إثْرَه، وائتَمَمْت بهَدْيِه[3]، ويَمّمت سَمْتَه[4]، وجَرَيت على مِنهاجِه[5]، وقَصَصت[6] أثَرَه، وتَخلّقت بأخلاقه، وتَحلّيت بحِليَته[7]، وتَسوّمت بسِيماه[8]، واتّسمت بسِمَتِه[9]، واقتَسْت به[10]، واستَنَنْت بسنّته[11]،

---

١ الجياد الخيل اي ان الجري فيها موروث عن آبائها وقد تقدم المثل في اول الباب

٢ كلاهما ان ينحرف سواد احدى العينين غير ان الحول الى جهة الصدغ والقبل الى جهة الانف ٣ الهدي الطريقة والسيرة وائتممت به اي اقتديت ٤ السمت بمعنى الهدي ويممت قصدت ٥ طريقه ٦ تتبعت ٧ هي في الاصل الصفات المشخصة للهيئة والمراد هنا مطلق التشبه ٨ السيا والسيميا ويمدّان والسيمة العلامة يعرف بها الشيء وتسوّمت بسيماه اعلمت نفسي بها ٩ بمعنى ما قبله ١٠ من القياس اي اقتديت به

١١ اي اقتديت بطريقته ومثله استنرت بسيرته

وأستَرْت بسِيرته، ووَطِئت مَواقع قَدَمـه، وطَبَعت على غِراره[1]، وضَرَبت عـلى قالَبِه[2]، وجَرَيت على أُسلُوبه[3]، واحتَذَيت على طريقته، وأحذَيت ابني عـلى مِثالي، وقد حَمَلتُه على جادّتي[4]، ونَهَجتُ[5] له سبيلي * ويقـال فلان يَتَنبَّل اي يَتشبّه بالنُبَلاء[6]، وانه ليَتَقَيّل السادات، ويَتَقيّض الشُرَفآء، ويَتَصـيّر العلمآء * وانه لَيُضـارع فلانا، ويُوائمُـه، ويُحاكيه، ويَتَشبّه به، ويَتَمثّل به، ويَسمُت سَمتَه * ويقال فلان يَامُص فلانا اي يحكي فِعلَه او قَولَه على جهة الهُزُؤ

فصل

في ذكر طبقات شتى من الناس

تقول قـد عَلِم ذلك خاصّة الناس وعامّتهم، وخَواصّهم وعوامّهم، وجآءني رجـل من سَواد الناس، ومن عُرْض الناس، اي من عامّتهم * وتقول لَقِيتُ كل طَبَقة من الناس، وكل صِنف، وضَرْب، وجِنس، وشَكْل، وفَرِيق، وفِرقة، وقَوم، ومَعشَر، وطائفة، ونَمَط * ووَجَـدت بني فلان

---

[1] من طبع السيف وهو صياغته والغرار المثال [2] بمعنى ما قبله والقالب ما تفرغ فيه الجواهر لتأتي عـلى مثال واحد [3] طريقته ومذهبه
[4] اي طريقي والجـادّة وسط الطريق ومعظمه [5] اوضحت
[6] الاذكيآء النجبآء

بأجا واحدا ، وبابة واحدة ، وطَبَقة واحدة ، ونَمَطا واحدا *
وعند فلان لفيف من الناس ، وخليط ، وأَخلاط ، وأوزاع ،
وأَخياف ، وأفناء ، وأوباش ، وأوشاب * والناس طَبَقات ،
ومَنازِل ، ومَراتب ، ودَرَجات * وفيهم المُلك والسُوقة ، والرئيس
والمرؤوس ، والسائد والمَسُود ، والمالك والمملوك ، والحُرّ والرقيق ،
والسيّد والعَبد ، والخادم والمخدوم ، والتابع والمتبوع ، والشريف
والمشروف ، والأَمير والمأمور ، والعزيز والذَليل ، والنَبيه والخامل ،
والمشهور والمغمور ، والعالي والسافل ، والرفيع والوضيع ، والسَنيّ
والدَنيّ ، والكريم واللئيم ، والخطير والحقير ، والغنيّ والفقير



انتهى الجزء الاول

فهرس

الباب الاول

الباب الثاني

في وصف الغرائز والملكات وما يأخذ مأخذها ويضاف اليها

الباب الثالث

في الاحوال الطبيعية وما يتصل بها ويذكر معها

الباب الرابع

في حركات النفس وانفعالاتها وما يلحق بذلك

صفحة

الباب الخامس

في الاصول والانساب والطبقات وما يتصل بها ويضاف اليها







كتاب

نجعة الرائد وشرعة الوارد

في

المترادف والمتوارد

تأليف الشيخ ابرهيم اليازجي اللبناني
عفي عنهُ

الجزء الثاني

طبعة ثانية

مطبعة القديس بولس في حريصا

سنة ١٩١٤

الباب السّادس

في العلم والادب وما اليهما

فصل

في العلم والعلمآء

يقـال فلان من ذَوِي العِلم، ومن حَمَلة العِلم، وحَضَنة العِلم، ومن أُولي العِرفان، وأهـل التّحصيل، وأرباب الأجتهاد، وانه لمن العُلَمآء المُحقّقين، ومن جَهابِذة[1] اهل النَّظر، ومن الراسخين في العِلم، ومن ذَوِي البَسْطة[2] في العِلم، وذَوِي العِلم الواسع، والعِلم الثاقب[3] * وان فُلانا لَعالم علّامة، وحَبْر عَلّامة، وعالم نِحْرير[4]، وانه لَعالم فاضل، وعالم عامل، وهو من صُدور العلمآء، وأعلامهم، وأعيانهم، وافاضلهم، وجِلّتهم[5]، ومشاهيرهم، وفحولهم * وهو عالم أُمّتِه، وعالم جِيلِه[6]، وإمام وَقْتِه، وعالم عَصرِه، وأَوحَد زَمانِه، وواحـد قُطرِه * وهو عَلّامة العُلَمآء، وقُطب اهل العِلم[7]، وعَميدهم[8]، وزَعيمهم، وقَرِيعهم،

---

١ جمع جهبذ بالكسر وهو النقاد الخبير ٢ اي التوسع ٣ النافذ او المضيء
٤ اي حاذق متقن ينحر كل شيء علما ٥ جمع جليل ٦ بمعنى امته
٧ اي رئيسهم الذي يدور عليه امرهم ٨ اي رئيسهم الذي يعتمدون عليه او يعمدون اليه في المسائل . ونحوه بقية الالفاظ التالية وهي متقاربة المعاني

وعُمدتهم، ورُكنهم، وإمامهم، وقِبلتهم، وقُدوتهم، ورِحلتهم، ووُجهتهم * وتقول فلان بحر العِلم الزاخر، وبدر العُلَماء الزاهر، وكوكبهم اللامع، ونِبْراسهم[1] الساطع[2]، والذي يُرجَع اليه في المُشكِلات، ويُستصبَح بضَوئه في المُعضِلات، وتُشَدّ اليه الرِحال[3]، وتُضرَب اليه اكباد الإبِل[4]، ويُرحَل اليه من أطراف البُلدان، وهو قاضي مَحاكم المعقول والمنقول، وفَيصَل[5] أحكامها، والذي عِندَه مَقطَع الحَقّ[6]، ومَشعَب السَداد[7]، ومَفصِل الصَواب، وفَصل الخِطاب[8] * ويقال تَضلَّع[9] فلان من العِلم، وتَبحّر فيهِ، واستَبحَر، وتَعمّق، وتَبسّط، وأوغَل[10] في البحث، وأمعَن[11] في التنقيب[12]، وتَقصّى[13] في التدقيق، وقد استَبطَن دخائل العلم، واستجلى غَوامِضه، وخاض عُبابَه[14]، وغاص على أسراره، وأحصى مَسائلَه، واستقرى[15] دقائقَه، واستخرَج مُخبّآتِه، ومَحّص[16] حقائقَه، ووَقَف على أغراضه، وجَمع أشتاتَه[17]، واستقصى أطرافَه، وأحاط بأُصولِه وفُروعِه، وهو يَغُوص على دقائق المسائل وغوامضها، ويُنقِّب عن غرائبها

---

١ مصباحهم ٢ المنتشر الضياء ٣ اي يرحل اليه لطلب العلم ٤ بمعنى ما قبله ٥ قاضي ٦ ما يقطع به الباطل ٧ طريقه الفاصل بين الحق والباطل ومثله مفصل الصواب ٨ اي الفصل بين الحق والباطل ٩ من تضلع الآكل وهو امتلاؤه من الطعام ١٠ من قولهم اوغل في السير اذا ابعد المذهب

١١ بمعنى اوغل ١٢ المبالغة في البحث ١٣ بلغ الغاية ١٤ من عباب السيل وهو معظمه ١٥ تتبع ١٦ خلص ١٧ متفرقاته

ونوادرها، وهو أعلَم الناس بشاذّها ومَقِيسها * وهو رأس في عِلم كذا، وحُجّة في عِلم كذا، وإمام في عِلم كذا، وهو عالم فَنّه، وواحد فَنِّه، وهو من ثِقات هذا العِلم، وأَثباتِه[1]، وأسنادِه[2]، وقد انتهَت اليه الرِئاسة في عِلم كذا، وهو فيه راسخ القَدَم، مُتقدِّم القَدَم، فسيح الخُطوة، طويل الباع، غزير المادّة، واسع الاطِّلاع، وانه لَبَحْر لا يُسبَر غَوْرُه[3]، ولا يُنال دَرَكُهُ[4]، وقد أصبَح فيه نَسِيج وَحدِه[5]، وأصبَح فيه مُنقطِع القَرِين[6]، وهو إمام عَصرِه غيرَ مُدافَع، ورئيس فَنِّه غيرَ مُعارَض * ويقال فلان من طَلَبة العِلم، وطُلّابه، وممن توَجّه الى تحصيله، وانقَطَع لطَلَبه، وخَلا لطَلَبه، وتَخلّى لهُ، وأخلَى لهُ ذَرْعَه[7]، وقَصَر عليه نَفْسَه، ووَقَف عليه جَهْدَه، وأنفق أوقاتَه على طَلَبه، واستنزَف[8] أيّامه في مُعاناتِه، وقد نَبَغ فيه، وخَرَج، وخَرّجه فلان[9]، وتخرّج على فُلان، وهو خِرّيجُه[10]، وقد حَذَق عِلمَ كذا[11]، وتَفقّهه[12]، ومَهَرَه، ومَهَر فيه، وأتقَنَه، وأحكَمَه، ومَلَك عِنانَه[13]، ومَلَك قِيادَه[14]، وتوَفّر حَظُّه منه، وأخذ منه مَكانَه، وتوسّط باحَتَه[15]،

---

١ جمع ثبت بفتحتين بمعنى حجة ٢ جمع سند وهو بمعنى ما قبله ٣ لا يقاس عمقه ٤ لا يبلغ قعره ٥ اي لا نظير له ٦ النظير والمثيل ٧ اي نفسه او طوقه ٨ استفرغ ٩ اي درّبه ومرّنه ١٠ اي تلميذه الذي تخرج على يديه ١١ اي مهر فيه ١٢ بمعنى حذقه ١٣ من عنان الفرس وهو سير اللجام ١٤ من قياد الدابة وهو رسنها ١٥ ساحته اي اصبح من خواص اهله

وبَلَغ منه مَوضِعا جليلا، وأصبَح ممن يُرمى بالأَبصار، ويُشار اليه بالبَنان[1]، وممن تُثنى بهِ الأَصابع[2]، وتُعقَد عليه الخَناصِر[3] * وتقول طَلَبتُ العلم على فلان، ووَقَفتُ فيـه على فلان، وحصَّلتُه عليه، ودَرَستُه عليه، وأَخذتُه عنه، واقتَبَستُه عنـه، وتَلَقَّيتُه عنه، وتلقَّنتُه منه، وقد اشتَغَلتُ عليه، وتأَدَّبتُ عليه، وتَخرَّجتُ عليـه، وقَرَأتُ عليه عِلم كذا، وسَمِعتُ عليه كِتاب كذا، وقد وَقَّفني على عِلم كذا، ودَرَّسَنِيه، وأقبَسَنيه، ولَقَّنَنِيه، ولَقَّانيه، وهو مُوقِّفي، ومُدرِّسي، ومُؤدِّبي، ومُخرِّجي، وشَيْخي، وأستاذي، وقـد استَضَأتُ بِمشكاته[4]، ووَرَدتُ شِرعَتَه[5]، واستَفَدتُ منـه عِلما، واقتَبَستُ منه علما، وتَنسَّمتُ منه علما، وحَمَلتُ عنه علما كثيرا * ويقال شَدا فلان في علم كذا، وشَدا شيئا من العلم، اذا أخذ طَرَفا منه، وقد أدرَكَ شَدًا من العلم، وأدرَكَ ذَرْوا منهُ، وذَرْءا، ورَسًّا، كل ذلك الشيء القليل * وفلان عـلى أثارة من علم، وأثَرة بالتحريك، اي بقيَّه منه يأثُرها[6] عن الأوّلين

وتقول فلان فَنُّه علم كذا اذا كان العلم الذي انصَرَف اليهِ

---

١ اطراف الاصابع ٢ اي من الافراد الذين يعدُّون واحدًا واحدًا فيثنى لكل معدود اصبع ٣ اي يبدأ به في العد لان عقد الخنصر دليل الواحد الذي هو اول العدد ٤ اي بمصباحه والمشكاة قيل هي الكوة غير النافذة تكون في الحائط يجعل فيها المصباح وقيل هي موضع الفتيلة من المصباح وقيل غير ذلك والكلمة اعجمية معربة ٥ المكان الذي ترد منه الشاربة ٦ ينقلها ويرويها

وأحكَمَه، وهو مُشارِك في عِلم كذا اذا كان له اطّلاع على شيء من مَباحِثه وأُصولِه عِلاوةً على فَنِّه المخصوص به، وله إلمام بفَنّ كذا وهو العِلم اليَسير بشيء من جُزئيّاتِه

فصل

في الادب (*)

يقال فلان أديب، فاضل، بارع، مُتَفَنِّن، غزير الأدَب، غزير الموادّ، كثير الحِفظ، واسع الرِواية، واسع الاطِّلاع، جَيِّد المَلَكة[1]، وانهُ لكاتِب مُجيد، وشاعر بليغ، مُتَصرِّف في ضُروب الإنشآء، حَسَن التَرسُّل[2]، بليغ العِبارة، مليح النُكتة، لطيف الكِنايات، بديع الاِستعارات، حُلو المَجاز، مُستملَح السَجْع، مُستعذَب النَظم، وان له نَثرا آنَق من النَوْر[3] في الأَكمام[4]، وسَجْعا أطرَب من سَجْع[5] الحَمام، ونَظما أحسَن

(*) قال ابن قتيبة من اراد ان يكون عالما فليطلب فنا واحدا ومن اراد ان يكون اديبا فليتفنن في العلوم * وقال ابن خلدون في الكلام على علم الادب هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه او نفيها وانما المقصود منه عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني المنظوم والمنثور على اساليب العرب ومناحيهم . . ثم انهم اذا ارادوا حدّ هذا الفن قالوا هو حفظ اشعار العرب واخبارها والاخذ من كل علم بطرف يريدون من علوم اللسان او العلوم الشرعية من حيث متونها فقط وهي القرآن والحديث . انتهى المقصود منه

١ هي الصفة الراسخة في النفس تستفاد بتكرار المزاولة ٢ التأنق في الانشآء واصله من الترسل في القرآءة وهو التأني فيها واعطآء الحروف حقها من اللفظ . وقيل المراد به انشآء النثر المرسل وهو خلاف المسجع ٣ الزهر ٤ جمع كمّ وهو غلاف الزهرة ٥ تغريد

من الدُرّ في النِظام، وان أَلفاظَه الزُلال او أَرَقّ، ومَعانِيَه السِحر او أَدَقّ، وانـه لَيَنشُر بَزّ[1] الفَصاحة، ويُوَشّي[2] بُرود[3] البَيان، اذا تَكلّم مَلَك الأَسماع والقُلوب، واذا أَخذ القَلَم تدفّق تَدَفّق اليَعبُوب[4] * وانه لمُتَضلّع من فُنون الأَدَب، مُتقِن لعُلوم اللِسان، عارف بأخبار العرب، مُطّلع على لُغاتها، جامع لخُطَبها وأَقوالها، راوٍ لأشعارها وأَمثالها، حافظ لطُرَف النَـثر ومُلَحِه، وغُرَر النَظم ونُـكَتِه، خبير بقَرْض الشِعر[5]، بصير بمَـذاهِب الـكلام، عليم بمواضع النَقد، عارف بمطارح الإساءة والإحسان * وان فلانًا لمن افاضل الأُدَباء، وأعيان الفُضَـلاء، ومن مُتَقدِّمي الكُتّاب، وبُلَغاء المُنشِئين، واكابر المُصنّفين، وأَماثل الشُعَراء، وهو من خواصّ اهـل الأَدَب وعِلّيتهم، وأئمّتهم، وآحادهم، وأفرادهم، وسُبّاقهم، وان له اليد الطُولَى في صِناعـة الأَدَب، وله القِدْح المُعلَّى[6] في صِناعتَي النظم والنثر، وهو نادرة الوَقْت، وبكر عُطارِد[7]، وهو آدَبُ أَهل عَصرِه

---

١ ضرب من الثياب   ٢ يطرز   ٣ جمع برد بالضم وهو ثوب فيه خطوط   ٤ الجدول الكثير الماء   ٥ هو نقده ومعرفة جيده من رديئه وقيل المراد به ملكة يقتدر بها الانسان على النظم والتصرف فيه بانحاء شتى . والاول هو المشهور بين اهل هذا الفن   ٦ هو احد قداح الميسر وقد تقدم الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٢٨١   ٧ هو اله الفصاحة عند اليونان وهو المعروف عندهم باسم هرمس

فصل

في الحفظ

يقال فلان ذَكور، وَعِي، سريع الحفظ، واسع الحفظ، كثير المحفوظ، قويّ الحافظة[1]، قويّ الذاكرة[2]، قويّ الذِكر، بعيد النسيان، وقد حَفِظ الكتاب، واستَظهَرَه، وحَمَله على ظَهر قلبه، وعلى ظهر لسانِه، ووَعاه على ظهر قلبه، وادّاه عن ظهر قلبه، وعن ظهر الغَيب، وقَرأه من ظَهر القلب، وقَرأه ظاهرا، وقد انطَبَع على لَوْح حافِظَتِه، وارتَسَم على لَوْح قلبه، وانتَقَش في صَفْحة ذِهنه، وعَلِقَتْه حافِظَتُه، ووَعَتْه ذاكِرَتُه، وقد أدّى عن ظهر قلبه كذا صَفْحةً لم يَخرِم[3] منها حرفا * وفلان غاية في الحفظ، وهو آية من آيات الله في قُوّة الحافظة، اذا تلا عن لَوْح قلبه فكأنما يتلو في لوحٍ مسطور * وان فلانا لَيستَفرِغ من أوعِية شتّى اذا كان كثير المحفوظ * وانه لرَجُلٌ تُقَلَة اي حافظ لكل ما يَسمَعُه * وتقول هذا مما عَلِق بذاكرتي، وقد ثَبَت هذا الأمر في محفوظي، وأُشرِبَه حِفظي، وجَمعتُ عليه وِعاءَ قلبي، وفي محفوظي ان الامر كذا وكذا، وقد تَلَقَّفْتُه[4] من فم فلان، وحَفِظتُه عنه، وحَفَّظَنِيه، وقد أفرَغَه مني في أُذُن واعية *

---

[1] القوة التي تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعاني [2] القوة التي تستحضر المعاني المودعة في الحافظة وتذكرها [3] اي لم يسقط واصل الخرم القطع والشق [4] اسرعت اخذه

ويقال تَقصّص كلام فلان اي حَفِظه او استَقراه[1] بالحفظ * وتَحفَّظ الكتاب اي استَظهَرَه شيئا بعد شيء * ودَرَسَ الحديثَ في نفسه اذا عاوَد ذِكرَه وردّده

وتقول فلان ضعيف الذاكرة، بليد الذاكرة، ضَيِّق الحافظة، قليل المحفوظ، نَزْر[2] المحفوظ، ضَيِّق الوِعاء[3]، سَرِب[4] الوِعاء، مَجّاج[5] الأذن * وتقول هذا امر يَفوت الذِكر، ويَضيق عنه الحفظ، ويَضيق عنه وِعاء الحافظة، ولا يَضطلِع به[6] حِفظ، ولا يَستَوعِبُه[7] لَوحُ محفوظ

فصل

في التأليف

تقول هذا كِتاب نفيس، جليل، جامع، غزير المادّة، جزيل المَباحث، جَمّ[8] الفوائد، سديد[9] المَنهج، حَسَن المَنحى، مُطَّرِد[10] التنسيق، قريب المَنال، داني القُطوف[11]، سَهل الشريعة[12]، سَهل الأسلوب[13]، عَذب المَورِد، ناصع البَيان، واضح التعبير،

---

١ تتبعه ٢ بمعنى قليل ٣ اي الحافظة ٤ من قولهم سربت القربة اذا سال المآء من خرزها ٥ من قولهم مجّ الشراب اذا القاه من فيه ٦ من قولهم اضطلع بالحمل اذا قوي عليه ونهض به ٧ يسعه بجملته ٨ كثير ٩ قويم ١٠ من اطراد مآء النهر اذا تتابع بعضه في اثر بعض ١١ جمع قطف بالكسر وهو ما يقطف من الثمر ١٢ من شريعة المآء وهي مورد الشاربة اي سهل الورود ١٣ الطريقة

مُشرِق الدِلالة ، مُتَسنّي[١] التحصيل ، تُدرَك فوائدُه عـلى غير مَؤونة[٢] ، ولا كَدّ ذِهن ، ولا جَهْد فِكر ، ولا إعنات رَوِيّة[٣] ، ولا إرهاق[٤] خاطر * وقد تصفّحت[٥] مؤلَّف كذا فاذا هو كتاب أنيق[٦] ، فصيح الخُطبـة[٧] ، حَسَن الدِيباجة[٨] ، مُحكَم الوضع ، مُتَناسِق التَبْويب ، مُطَّرِد الفُصول ، وقد طُوِي عـلى كذا باباً ، وكُسِر[٩] على كذا باباً ، وتُرجِم[١٠] باسم كذا ، وأُلِف برَسْم فُلان * وهو كِتاب فريد في فَنِّه ، مبسوط العِبارة ، مُسهَب[١١] الشَرح ، مُشبَع[١٢] الفُصول ، مُستَوعِب[١٣] لأَطراف الفَنّ ، جامـع لشَتيت[١٤] الفوائـد ، ومنثور المَسائل ، ومُتَشعّب الأَغراض ، قد استَوعَب أُصول هـذا العِلم ، وأحاط بفُروعِه ، واستَقصَى غرائب مَسائله ، وشَواذّها ، ونوادرها ، ولم يَدَع آبدة[١٥] الاّ قَيَّدها ، ولا شاردة الا رَدّها اليه * وهو الغَاية[١٦] التي ليس وَرآءها مَذهَب لطالب ، ولا مُراغ[١٧] لمستفيد ، ولا مَراد[١٨] لباحث ، ولا مَضرِب[١٩] لرائد ، لم يُصنَّف

---

١ سهل متيسر ٢ كلفة ٣ يقال اعنته اذا اوقعـه في مشقة والروية بالتشديد الاسم من روّأ في الامر بالهمز اذا نظر فيه وتدبره ٤ بمعنى اعنات ٥ تأملته ونظرت في صفحاته ٦ حسن معجب ٧ ما يقدّم بين يدي التأليف من بسملة وحمدلة وما يليها من ذكر غرض التأليف قبل الدخول في موضوعه ٨ اي الخطبة وقد يراد بها المقدمة ٩ بمعنى طوي ١٠ اي سمي ١١ مطول ١٢ بمعنى مسهب ١٣ مستوف ١٤ متفرق ١٥ اي مسئلة شاردة ١٦ النهاية ١٧ من اراغ الشيء اذا اراده وطلبه ١٨ من الرياد وهو الذهاب في طلب النجعة ١٩ من الضرب في الارض وهو الذهاب فيها

في بابه أجمع منه، ولا أرصَف[١] تعبيرا، ولا أمتَن سَرْدا[٢]، وقد نُزّه عن التعقيد، والإشكال، والإبهام، والتَعْمِية[٣]، واللَبس، والخَلَل، واللَغو[٤]، والحَشو[٥]، والرَكاكة، والتَعَسُّف[٦]، والحَزازة[٧]، وحُصِّن من نَظَر الناقد، والمُعترِض، والمُخطِّئ، والمُسوِّئ[٨]، والمُتعقِّب[٩]، والمُستدرِك[١٠]، وارتَفَع عن مَقام المُتحدّي[١١]، والمُعارِض[١٢]، وانما قُصارَى[١٣] مُعارِضِه ان ينتهي اليه، ويَنسِج في التأليف عليه * وتقول هذا مؤلَّف مُختصَر، وَجيز، ومُوجَز، مُدمَج التأليف[١٤]، جَزل التعبير[١٥]، مُحكَم الحُدود، ضابط التعاريف، حَسَن التفريع للمسائل، مُتَتابع النَسَق، مُتَشاكل الأطراف * وهو مَتْن مَتين الرَصْف[١٦]، مُحكَم القواعد، منيع المَطلَب، حصين المَداخِل، قد لُخِّصَت فيه قواعد العلم أحسن تلخيص، وحُرِّرَت مَسائله احسن تحرير * وعليه شَرْح لطيف، كافل ببَيان غامِضِه، وإيضاح مُبهَمِه، وحَلّ مُشكِلِه، وتفصيل مُجمَلِه، وبَسْط مُوجَزِه، وتقريب بعيدِه، والكَشف عن دقائق أغراضه، وخَفِيّ مَقاصِدِه، ولطيف إشاراته، ومكنون

---

١ اي احكم ٢ من سرد الدرع وهو نسجها ٣ بمعنى الابهام ٤ ما لا معنى له ٥ ما يزاد في الكلام لغير فائدة ٦ الخروج بالكلام عن وجهه ٧ بمعنى التعسف ٨ المقبح ٩ الذي يتبع السقطات وهو يتعقب فلانا ويتعقب هفواته ١٠ الذي يستدرك ما فرط وقد استدرك عليه كذا ١١ الذي يفعل مثل فعل الآخر بقصد المباراة ١٢ بمعنى المتحدي ١٣ جهد وغاية ١٤ من ادماج الحبل وهو شدة فتله ١٥ خلاف الركيك ١٦ من رصف الحجارة وغيرها وهو ضم بعضها الى بعض

أسراره، ومُقْفَل مَسائِله * وهي المُؤلَّفات، والمُصنَّفات، والمجاميع، والدواوين، والرسائل، والمُتون، والشُروح، والحواشي، والتعاليق[١] * وهي الكُتُب، والأَسفار، والمَصاحِف، والدفاتر، والكراريس، والمَجال[٢]، والوضائع[٣]، والمجلَّدات، والصُحُف، والأَوراق، والمَهارِق[٤] والأَضامِيم[٥]، والأَضابِير

فصل

في الفصاحة

تقول هذا كلام فصيح، مُحبَّر[٦]، مُتَراصِف[٧] النَظْم، مُتَناسِب الفِقَر، مُتَشاكِل الأَطراف، مُتَخيَّر الأَلفاظ، مُنتَخَل[٨] الأَساليب، مهذَّب اللَفظ، منقَّح العِبارة، مُطَّرِد الانسجام، مُحكَم السَبْك، أَنيق الدِيباجة[٩]، غَضّ المَكاسِر[١٠]، لم تَعلَق به رَكاكة، ولا ظِلّ عليه لِلابتِذال، ولا غُبار عليه للحُوشيّة[١١] *

---

١ ما يعلق عـلى هامش الكتاب من استدراك او فائدة واحدتها تعليقة ٢ جمع مجلة وقالوا في تعريفها هي الصحيفة فيها الحكمة وقيل هي كل كتاب عند العرب ٣ جمع وضيمة وهي الكتاب تكتب فيه الحكمة ٤ جمع مهرق بضم اوله وفتح الرآء وهو الصحيفة ٥ جمع اضامة بالكسر وهي الحزمة من الصحف . والاضابير مثلها واحدتها اضبارة ٦ منمق ٧ متناسق ٨ منتقى ٩ الانيق الحسن المعجب والديباجة القطعة من الديباج وهو نسيج الحرير الملون تستعار للكلام المنمق ١٠ غض اي طريء والمكاسر جمع مكسر مستعار من مكسر الغصن وهو موضع كسره اي لين سلس ١١ مصدر الحوشيّ من الكلام وهو الغريب الوحشي

وهذا كلام عليه طابَع الفَصاحة[١]، وعليه مِيسَم الفَصاحة، ورَوْنَق الفَصاحة[٢]، وقد خَلَعَت الفَصاحة عليه زُخرُفها[٣]، وقد أُفرِغ[٤] في قالَب الفَصاحة، ونُسِج على مِنوال[٥] الفَصاحة، وطُبِع على غِرار[٦] الفَصاحة، وكأنهُ الدُرّ المرصوف[٧]، واللُؤلؤ المنضود[٨]، والتِبْر[٩] المسبوك، وكانه مَطارِف[١٠] اليَمَن، والخَزّ[١١] اليماني، والديباج الخُسْرُواني[١٢]، والوَشْي[١٣] الفارسي، وكأنه صِيغ من خالص العَسْجَد[١٤]، ومن إبريز النُضار[١٥] * وتقول في التفصيل هذا كلام فصيح، جَزْل[١٦]، فَخْم، مَتين الحَبْك[١٧]، صَفيق[١٨] الديباجة، موثَّق السَرْد[١٩]، مُحكَم النَسْج، مُتَدامِج[٢٠] الفِقَر * وفلان مطبوع على جَزالة الألفاظ، وفَخامة الاساليب، وانه لَفَحْليّ الكلام، وفي كلامِه فُحولة، وان كَلامَه لَكالبُنْيان المرصوص[٢١]، والثَوْب المحبوك[٢٢] * وهذا كلام رقيق، عَذْب، سائغ، سَهْل، رشيق،

---

١ اي اثرها وعلامتها . ومثله ميسم الفصاحة . والطابع في الاصل الخاتم والميسم الحديدة التي تكوى بها الدواب ثم اطلق كل منهما على الاثر الباقي عنه   ٢ من رونق السيف وهو ماؤه وطلاوته   ٣ زينتها   ٤ سبك   ٥ نول   ٦ طبع اي صيغ والغرار القالب يصنع الشيء على مثاله   ٧ المنظوم   ٨ بمعنى المرصوف   ٩ الذهب وقيل هو ما يوجد منه في المعدن قبل ان يصاغ   ١٠ جمع مطرف بضم الميم وكسرها مع فتح الرآء وهو ثوب مربع من خز في طرفيه علمان   ١١ الثياب الحريرية   ١٢ الديباج نسيج الحرير الملون وذكر قريبا والخسرواني نسبة الى خسرو شاه من الاكاسرة   ١٣ نوع من الثياب الموشية اي المطرزة وهو من التسمية بالمصدر   ١٤ الذهب   ١٥ اي الذهب الخالص   ١٦ خلاف الرقيق   ١٧ النسج   ١٨ ضد سخيف   ١٩ موثق اي محكم والسرد نسج الدرع   ٢٠ متضام   ٢١ الذي قد الصق بعض حجارته ببعض   ٢٢ المحكم النسج

سَلِس، سَبْط[١]، مأنوس، رَخِيم، ورَخِيم الحَواشِي، رقيق الحواشي، لَيِّن المَكاسِر، خَفِيف المَحمِل على السَمْع، سَهْل الجَرْي عـلى الألسنة، سَهْل الوُرود على الطَبْع، رائق المَشرَع[٢]، عَذْب المَشرَب، عَذْب المَورِد، سائغ المَورِد، حَسَن الانسجام، حَسَن المنطوق والمسموع، يَرتفع له حِجـاب السَمْع، ويُوَطأ[٣] له مِهاد الطبع، ويَدخُل الآذان بلا استئذان، وتَعشَقُه الأسماع لعُذوبتِه، ويَفعَل بالألباب فِعل السُلاف[٤]، وفِعل السِحر * وفلان اذا تكلم فكأنما يَنشُر البُرود المفوَّفة[٥]، ويَنشُر شُقَق الدِيبـاج، ويَنشُر بُرود الوَشْي[٦]، وكأنّ لَفظَه مُناغاة الأطيار، وكأنّ كلامَه مَمَرّ الصَبا[٧] على عَذَبات الأغصان[٨]، وهذا كلامٌ ما لحُسنه نِهاية

وتقول في ضِدّ ذلك هذا كلام غليظ، فَظّ، خَشِن، جافٍ، شَكِس، نافر، مُتَوعِّر، عليه جَفوة الأعراب، وخُشونة الجاهليّة، وعُنجُهيّة البادية[٩] * وانه لكلامٌ فِجٌّ عـلى الذَوق ثقيل عـلى السَمْع، ثقيل على الألسِنة، وانه لتَمُجّه[١٠] الأسماع، وتَنبو[١١] عنه الأسماع، وتَستَكّ[١٢] منه الآذان، قد تَجافَى[١٣] عن مَضاجع الرِقّة، وتَجانَف[١٤] عن مَذاهب السَلاسَة، وانه لَأشبَه

---

١ سهل مسترسل ٢ المورد ٣ يمهد ويلين ٤ الخمر ٥ البرود جمع برد وهو نوع من الثياب فيه خطوط والمفوفة الرقيقة ٦ الثياب المطرزة ٧ ريح الشرق ٨ ما تدلى من اطرافها ٩ جفوتها وخشونتها ١٠ تلفظه وتقذفه ١١ اي تصدّ وتعرض ١٢ تصمّ ١٣ تباعد ١٤ مال وعدل

شيء بقِطَع الجَلاميــد[١]، وبأَجذال[٢] الحَطَب، وانهُ لمَّا تُستخَفّ عِندَه جَلاميد الصُخور * وتقول هــذه لُغَة مهجورة، وألفاظ متروكة، وكَلِم مرغوب عنها، وانها لَلُغَة وَحْشيّة، ولُغَة حُوشيّة، وفلان لا يَتَلمّظ[٣] الاّ بعُقْميّ الكَلام وهو القديم الدارس وقيل هو غريب الغريب * وتقول هذا كلام ركيك، سخيف، سقيم، ساقط، مُبتذَل، عاميّ الألفــاظ، سُوقيّ الألفاظ، لم يُحكِمه طَبع، ولم تُلقِّنه سَليقة[٤]، ولم يُعِنْه ذَوق، وليس عليه للفَصاحة ظِلّ، وليس عليه للجَزالة رَونَق[٥]، وانه لَكلام تَبذَأه[٦] الأَسماع، وتَنفيه الآذان، وتَمُجّه الأذواق السليمة، وتَقتَحِمُه المَلَكات الراسخة[٧] * وانما هو مما تَمضمَضَت[٨] به الأَفواه، ومما لاكَتْه[٩] الافواه حتى مَجَّتْه، وانه لمما يدلّ على تَخَلُّف[١٠] المَلَكة، وخِفّة البِضاعة، ونَزارة[١١] المادّة، وانما هو من سَقَط المَتاع[١٢]، ومما عُرِض في الأَسواق[١٣]، وانه لَكلام أسخَف من نَسج العَنكَبُوت، وأسقَم من أجفان الغَضبان

---

١ الصخور الصلبة ٢ جمع جذل بالكسر وهو ما عظم من اصول الشجر
٣ من تلمظ الآكل وهو ان يتتبع بلسانه بقية الطعام في فمه ٤ طبيعة
٥ طلاوة ٦ من قولهم بذأته عيني اذا رأيت منــه حالا كرهتها فاحتقرته وازدريته ٧ تقتحمه تزدريه . والملكات جمع ملكة وهي الصفة الراسخة في النفس تستفاد بتكرار المزاولة وقد ذكرت ٨ من التمضمض بالماء وهو تحريكه في جوانب الفم ٩ مضغته ١٠ تأخر ١١ قلة ١٢ رديئه ومما لا خير فيه ١٣ اي كثر ابتذاله على ألسنة العامة

وتقول في وصف المتكلم رَجُل فصيح، لَسِن، ومِلسان، مِقْوَل، مِنطِيق، مُفوَّه، فصيح اللفظ، فصيح اللَّهجة، فصيح اللسان، فصيح المَنطِق، طليق اللِسان، حديد اللِسان، وحديد شَباة[1] اللِسان، حديد المِقْوَل[2]، فتيق اللِسان[3]، ذَلِيق اللِسان، سَلِيط اللسان، ذَرِب اللِسان، عَضْب اللِسان، غَرْب اللِسان بَلِيل الرِيق[4]، حُرّ المَنطِق، حُرّ الكلام، جَزْل الخِطاب، بَيِّن اللَّهجة، حَسَن السَبْك، أنيق اللفظ، سليم المَلَكة، سليم الذَوق، لطيف الذَوق، مَحْض[5] الطَبْع، بصير باختيار الألفاظ، عليم بمواقع الكَلِم، يَتَخيَّر من الالفاظ أحسَنها مسموعا، وأقرَبها مفهوما، وأليَقها بمَنزِلها، وأشكلَها[6] بما يُجاوِرها * وانه لا يُعلَم مِمَّن سَلَف وخَلَف أفصَح منه نُطقا، ولا أبيَن عِبارة، ولا أبَلّ رِيقا، ولا أحسَن بِلّةَ لِسان، قد أُنزِلَت الفَصاحة على لِسانِه، وأعطَتْه الفَصاحة قِيادَها[7]، وهو خَطيب مِنبَر الفَصاحة، وهَزار[8] رَوضتها الصادح، وهو أفصَح مَن نَطَق بالضاد، وافصح من سَحْبان وائل[9]

---

١ من شباة السيف وهي طرفه وحدّه ٢ بمعنى اللسان ٣ بمعنى حديده . وكذا ما يليه ٤ اي فصيح اللسان حسن الوقوع على مواضع الحروف ٥ خالص
٦ اشبهها ٧ من قياد الدابة وهو ما تقاد به ٨ طائر حسن الصوت قيل هو البلبل
٩ هو رجل من باهلة يضرب بهِ المثل في الفصاحة وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذي يقول

لقد علم الحيّ اليمانون انني … اذا قلت اما بعد اني خطيبها

قيل انه خطب في صلح بين حيين شطر يوم فما اعاد كلمة

وتقول في خِلاف ذلك هو رَجُل ثقيل اللِسان، كليل اللسان، كَهام[1] اللِسان، بَطِيء اللِسان، بَطِيء المَنطِق، متلكّئ[2] المَنطِق * وانه لرَجُل أعجَم وهو الذي لا يُبين كلامَه وهو خِلاف الفصيح، ورجل أغتَم، وغُتميّ، وهو الذي لا يُفصِح شيئاً، وبالرجل عُجمة، وغُتمة، وحُكلة بالضمّ فيهنّ ولم يُحكَ من هذه الاخيرة وصف، وبه لُكنة بالضم أيضا وهي العُجمة والعِيّ وقيل هي ان لا يُقيم العربية من عُجمة في لسانه، يقال هو يَرتضِخ لُكنةً رُوميّة[3] او غيرها، والرجل ألكَن * وهو رَجُل ألَفّ وهو العيي البطيء الكلام اذا تكلم ملأ لسانُه فَمَه، وقد لَفّ يَلَفّ بالفتح وبه لَفَف بفتحتين * وانه ليمضَغ الكلام، ويَلُوكُه، اي يُجيلُه في نواحي فمِه * وكلّمتُه فلجلَج في جوابِه، وتَلجلَج، اذا كان يُجيل لسانَه في شِدقِه ويُخرِج الكلام بعضَه في إثر بعض، وهو رجل لَجلاج، ولَجلاج اللسان * وانه ليَتمطّق بالكلام وهو أن يَضُمّ شَفَتيه ويرفع لسانَه الى الغار الأعلى[4]، وانه ليُتَعتِع في كلامه اذا تردّد به من عِيّ او حَصَر[5]، ويَتَعتّت في كلامِه اذا لم يَستمِرّ به * وقد احتَبَس لسانُه عن النُطق، واعتُقِل عن الكلام، وفي مَنطِقه حُبسة،

---

١ بمعنى كليل ٢ بمعنى بطيء ٣ اي ينزع الى لفظ الروم ٤ اي اعلى باطن الفم ٥ العيّ ان لا يهتد ما يقوله والحصر ان يحتبس منطقه عن الكلام

وعُقلة، وعُقدة بالضمّ فيهنّ، وعَقَد بفتحتين، وهو ان يتوقف عن الكلام، وقد عَقِد لسانُه بالكسر وهو عَقِد، وأعقد * وفي كلامه رُتّة بالضمّ ايضا وهي أن يكون في لِسانه حُبسة وعَجَل في كلامِه فلا يُطاوعُه لسانُه، وقيل الرُّتّة كالريح تَعترِضُه أوّلَ الكلام فاذا جاوزَه اتّصَل، والرجل أرَتّ، وقد توقّف في كلامه، وتردّد، وتَلكّأ، وتَلعثم، وفي كلامه رَدّ، وفيه رَدّة قبيحة * ويقال رجل تأتاء وهو الذي يَتردّد في التاء اذا تكلم، ورجل تَمتام مِثلُه وقيل هو الذي يَرُدّ الكلام الى التاء والميم، ورجل فأفاء وهو الذي يَتردّد في الفاء * وتقول في كلام فلان غُنّة بالضم وهي ان يُشرَب الحرف صوت الخَيْشُوم[1]، وفيه خُنّة، وخَنْخَنة، وهي ان لا يُبين كلامَه فيُخَنخِن في خَياشيمِه وهي أشدّ من الغُنّة، ورَجل أغَنّ، وأخَنّ * ويقال رجل أضَزّ وهو الذي يتكلم كأنه عاضٌّ بأضراسه لا يَفتَح فاه، وبه ضَزَز بفتحتين * وتقول تَغتَغ الشيخ اذا سقطت أسنانُه فلم يُفهَم كلامُه * ولَثِغ الصبيّ وغيرُه بالكسر لَثَغا بفتحتين اذا لم يُقِم لفظ بعض الحروف، وهو ألثَغ، وبه لُثغة بالضم

ويقال تَفصّح الرجل، وتَفاصَح، اذا تكلف الفَصاحة او تشبّه بالفُصَحاء، وانه ليَتَشدّق في كلامه اذا لَوَى شِدقَه[2]

---

[1] اقصى الانف [2] جانب فمه

للتفصّح[٤] او فتح به شِدقَيه، ويَتَتّع في كلامــه اذا رمى بلسانه الى نِطع الفم وهو الغار الأعلى، وقــد قَمّر في كلامه، وقَعّب، وتَقعّر، وتَعمّق، وتفهّق، وتَفَيهق، اذا تكلم من أقصى الفم * ويقال صَلصَل الكلمة اذا اخرجها مُتحذِلقا

فصل

في البلاغة

يقال هــذا كلام بليغ، سديد المَنهَج، واضح المَعالم[١]، ماثل[٢] الأغراض، مُشرِق المعــاني، مُحكَم الأداء[٣]، محكَم السَبك، مُتَراصِف[٤] الفِقَر، مُتَــلائم الأطراف، مُتساوِق الأغراض[٥]، مُتَناسق الأجزاء، مُتَّصِل السِلك، مُطَّرِد النِظام، آخذٌ بعضُه بأعناق بعض، وانه لَـكلام مُتَناسِب، مُتَجاوِب[٦]، قد تَجارَت فِقَرُه الى غَرَض واحــد، وتَسايَرَت في طريقٍ لاحب[٧]، وتَوارَدَت في طريقٍ قاصد[٨] * وانه لَـكلام دُرّيّ اللفظ، عَسْجَديّ[٩] المَعنَى، كأنّ ألفاظه قِطَع الرياض، وكأنّ مَعانيَه نَسَم الآصال[١٠]، قد تَنزّه عن شوائب اللَبْس[١١]، وخَلَص من اكدار

---

١ من معالم الطريق وهي الآثار الدالة عليها واحدها معلم كمذهب ٢ ظاهر ٣ اي التعبير ٤ متناسق ٥ من تساوق الابل وهو تتابعها في السير ٦ اي يتجاوب اوله وآخره ٧ واضح ٨ اي لا يضل بسالكه ٩ نسبة الى العسجد وهو الذهب ١٠ جمع اصل بضمتين جمع اصيل وهو الوقت بين العصر والمغرب ١١ الالتباس

الشُبُهات، وتُجافي عن مَضاجع القَلَق، وبَرِيء من وَصمة[1] التعقيد، وسَلِم من مَعَرّة[2] اللَغو[3] والخَطَل[4] * وتقول هذا كلام بالغ حَدّ الإعجاز، وانه لَكلام يَملِك القُلوب، ويَستَرِقّ الأفهام، ويَستعبِد الأسماع، وانه لا يَرِدُ على سَمع ذي لُبّ فيَصدُرُ الا عن استِحسان * وهو عُنوان البَيان، وآية البَراعة، تَتَمثّل البَلاغة في كل فِقرة من فِقَرِه، وتَتَجلّى الفَصاحة في كل لفظ من منطوقِه، ويَتَبارَى[6] مَعناه ولَفظُه الى الأفهام، وتَكاد تُدرِكُه الأفهام قبل الأسماع

وتقول في ضِدِّه هذا كلام سَخيف، غَثّ[7]، سقيم، تَفِه[8]، ساقط، مُمسلَط[9]، فاسد المَعاني، مُضطرِب المَباني[10]، قَلِق التراكيب، مُرتبِك النَظم، مُشوَّش التأليف، مُختَلّ الأداء، بادي التكلُّف، مُعتسِف[11] عن جادّة[12] البَلاغة، لا يَثبُت على السَبك ولا يَثبُت على النَقد، قد فَشَت فيه الرَكاكة، والضُعف، والخَبط[13]، والخَلط، والخَلَل، والخَطَل[14]، والحَشو[15]، واللَغو، والإتكاء[16]،

---

١ عيب ٢ شين ٣ ما لا معنى له من الكلام ٤ الكلام الكثير الفاسد ٥ عقل ٦ يتسابق ٧ لا طلاوة عليه ٨ من قولهم طعام تفه اي لا طعم له ٩ اي مخلط لا نظام له ١٠ اي الالفاظ ١١ حائد ١٢ معظم الطريق ١٣ التكلم على غير هدى ١٤ الاكثار من الكلام الفاسد ١٥ الزيادة في الكلام لغير معنى وقد تقدم تفسيره ١٦ الحشو الذي لا فائدة فيه وهذه عن شفاء الغليل

والهُرَاء[1]، والهَذَر[2]، والهَذَيان[3]، وقد ضَرَبَت الرَكاكة عليه أطنابَها[4]، وأَخذ العِيّ بتلبيبه[5]، وأَخَذ الضُعف بمُخَنَّقه[6]، وانما هو من ساقط الكلام، ومن نُفاية[7] الكلام، ومن فُضول[8] القَوْل * وانه لكلام مُبهَم، مُغلَق، معقَّد، ينبو عنه الفَهْم[9]، وتَحار فيه البَصائر، وتَضِلّ في تِيهِه الأوهام، وتَسأَمُه[10] الطِباع، وتُعرِض عنه القُلوب، لا يَشِفّ ظاهرُه عن باطنه، ولا يَتَجاوَب[11] أَوّلُه وآخِرُه، ولا تُعرَف له وِجهة[12]، ولا يَسفِر[13] عن مَعنًى، ولا يَرجِع الى محصول[14] * وانما هو ألفاظ مسرودة تَنهال[15] انهيالا، وكلِمات شوارد تُكال جُزافا[16]، وفِقَر مُتَناكِرة[17] تُعارِض أعجازُها هَوادِيَها[18]، ويَدفَع آخِرُها أوّلَها، وانما هي

١ المنطق الكثير او الفاسد لا نظام له ٢ التكلم بما لا يعبأ به او الاكثار من الخطإ والباطل ٣ التكلم بغير معقول ٤ من اطناب الخباء وهو ما يشد به من الحبال ٥ التلبيب ما على اللبة اي اعلى الصدر من الثياب واخذ بتلبيبه وتلابيبه اذا جمع ثيابه عند صدره ونحره وجرّه وكذا اذا جعل في عنقه ثوبا او حبلا وامسكه منه . والتلبيب في الاصل مصدر لببه اذا فعل به ذلك ثم جعل اسما لما يلبب به ٦ اي بحلقه ٧ ما ينفى مما لا خير فيه ٨ بمعنى ما قبله وهو في الاصل جمع فضل بمعنى الزيادة ثم خص بما لا خير فيه ٩ من نبا السيف عن الضريبة اذا كلّ عنها وارتدّ ١٠ تملّه ١١ اي يتلاقى ١٢ ناحية يتجه اليها ١٣ من سفرت المرأة عن وجهها اذا ازاحت عنه النقاب ١٤ اي الى حاصل . والمحصول في الاصل مصدر حصل وهو احد المصادر التي جآءت على مفعول ثم اطلق على الشيء الحاصل من باب التسمية بالمصدر ١٥ من انهيال الرمل والتراب اذا دفعته فانهال اي انصبّ . والهيل خاصّ بما لم ترفع به يدك فان رفعت يدك به قلت حثوته وحثيته ١٦ من البيع الجزاف وهو ما كان بلا كيل ولا عدد ١٧ ينكر بعضها بعضا ١٨ اعجازها اي اواخرها وهواديها اوائلها

جُمَل مُتَقَطِّعة السِّلك، مُتنافِرة اللُّحمة[١]، سقيمة المعـاني، مُلتاثة[٢] التعبير، كأنها ضَرْب من المُعمَّيات، وضَرْب من المُعاياة[٣]، وضَرْب من الرُّقَى، وكانها رَطانة الأعجام[٤]، وكانها طنين الذُباب[٥]

وتقول في وصف المتكلم رجلٌ بليغ الكلام، بليغ العِبارة، رصين التعبير، مُهـذَّب اللَفظ، واضح الأُسلوب، مُشرِق الديباجة، يُجلّي[٦] عن نفسه بأبلَغ البَيان، ويُعـبّر عن ضميرِه بأجلى العبارات، ويَبلُغ بكلامه كُنْه القُلوب[٧]، ويَضَع لسانه حيثُ شاء، وقـد قَبَض على أزِمّة البلاغة، ومَلَك أعناق المعـاني، وسُخِّرَت له الألفاظ، وأُوتي فَصل الخطاب[٨]، وأُوتي جوامع الكَلِم[٩]، ونوابغ[١٠] الحِكَم * وهو من أُمراء الكلام، وزُعَماء[١١] الخِطاب، تُباري أَسَلةُ لسانه أطراف الأَسَل[١٢]، وتُبارِي شُهُب خاطِره شُهُبَ الظلام[١٣]، وانه لمن أبلغ الناس في مُخاطَبـة، وأثبتهم في مُحاوَرة، اذا افتنّ فَتَن الألباب، وسَحَر العُقول، وخَلَب الأسماع، وان كلامه ليأخُـذ بمجامع القُلوب، وتَشتمِل عليـه القُلوب، وانه لتُلتمَس في كلامه ضَوالّ الحِكمة، وان

---

١ من لحمة الثوب وهي خلاف السداة ٢ ملتبسة ٣ ما لا يهتدى له من الكلام ٤ اي كلامهم اذا تخاطبوا بلسانهم ٥ صوته ٦ اي يعبر ٧ كنه كل شيء غايته واقصاه ٨ القول الفـاصل بين الحق والباطل ٩ هي الجمل القليلة الالفاظ الكثيرة المعاني ١٠ ظواهر ١١ رؤساء ١٢ تبـاري تسابق . واسلة اللسان طرفه . والاسل الرماح والمراد باطرافها الاسنة ١٣ شهب خاطره اي ما يبدر منه من المعاني والمراد بشهب الظلام ما يرى في الليل منقضا شبه كوكب

كَلامَه الخمر او أعـذَب، وان بَيانَه السِحر او أغرَب، وان كلامه أندى عـلى الأفئِدة من زُلال المآء، وانه لآيةٌ من آيات الله في بلاغـة التعبير، وإصابة مَقاتل الأغراض، والوُقوع على شواكلِ[1] السَداد، وتطبيق مَفاصـل الصواب[2]، وهو أفصح ذي لِسان، وأبلَغ ذي لُبّ، وهو أبلَغ من الجاحظ[3]، وأبلَغ من قُسّ بن ساعدة[4] !

وتقول في خلاف ذلك فلان عَيِيّ[5]، وعَيٌّ، فَهٌّ، فَهفـاه،

---

١ جمع شاكلة وهي الطريق المتشعب من الطريق الاعظم ٢ من تطبيق السيف وهو ان يصيب المفصل فيقطع العضو ٣ هو ابو عثمان عمرو بن بحر ابن محبوب الكناني الليثي من اهل القرن الثالث للهجرة كان من البلغاء الموصوفين وله تصانيف اشهرها كتاب البيان والتبيين وكتاب الحيوان . والجاحظ لقب غلب عليه لجحوظ عينيه اي نتوءهما ولذلك كان يقال له الحدقيّ ايضا . ومن كلامه ما رواه ابو سعيد الجنديسابوري قال سمعت الجاحظ يصف اللسان فقال هو أداة يظهر بها البيان وشاهد يعبر عن الضمير وحاكم يفصل الخطاب وناطق يرد به الجواب وشافع تدرك به الحاجة وواصف تعرف به الاشيآء وواعظ ينهى عن القبيح ومعزّ يرد الاحزان ومعتذر يدفع الضغينة وزارع ينبت المودة وحاصد يستأصل العداوة وشاكر يستوجب المزيد ومادح يستحق الزلفة ٤ هو اسقف نجران كان حكيم العرب وخطيبها وقاضيها وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من قال اما بعد واول من خطب وهو متكىء على عصا ومن كلامه خطبته المشهورة التي يقول فيها ايها الناس انظروا واذكروا كل من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت الى آخر المنقول عنه . وروى له ابو هلال العسكري في جمهرة الامثال كلاما آخر يقول من جملته من عيرك شيئا ففيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه واذا نهيت عن الشيء فابـدأ بنفسك ولا تجمع ما لا تاكل ولا تاكل ما لا تحتاج اليه واذا ادّخرت فلا يكونن كنزك الا فعلك وكن عف العيلة مشترك الغنى ولا تشاور مشغولا وان كان حازما ولا جائعا وان كان فهما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تضع في عنقك طوقا لا يمكنك نزعه واذا خاصمت فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودعن سرك احدا فانك ان فعلت لم تزل وجلا وكان بالخيار ان جنى عليك كنت اهلا لذلك وان وفى لك كان الممدوح دونك ٥ اي عاجز عن الكلام

مُفحَم، عَيِيّ اللسان، حَصِر اللسان، وَغث اللسان، بَرِم اللسان، قطيع اللسان * وانه لرجل فَدْم، عَبام، كايل الذِهن، كَهام[1] الذِهن، مُتَخلِّف الذهن، بليد الطبع، بليد البادرة[2]، مَيّت الحِس[3]، جامد القريحة، ناضب الرَوِيّة[4]، خامد الفكرة، منزوف المادّة[5] * وهو غثّ الكلام[6]، سقيم الأداء[7]، مُظلِم العِبارة، رَثّ أثواب المعاني[8]، مُنحَطّ عن مَقامات البُلَغاء، مدفوع عن مواقف البُلغاء، قد ملكت لسانَه الرَكاكة، ومَلَك ذِهنَه العِيّ، وانه لا تَخدِمُه قَريحة، ولا يَرجِع الى سليقة[9]، ولا يَحُور[10] الى ذَوق، وان به لَعِيًّا فاضحا، وهو أعيا من باقل[11]

فصل

في الخطابة

يقال فلان خطيب مِصقَع، مِصدَع[12]، بسيط[13] اللسان،

---

١ بمعنى كليل ٢ البديهة ٣ اي الذهن ٤ ناضب من قولهم نضب المآء اذا غار وذهب والروية الاسم من روأ في الامر اذا نظر فيه وتدبره ٥ منزوف اي منزوح من قولهم نزفت مآء البئر اذا استنفدته كله ومادّة الشيء ما يمده اي يزيد فيه زيادة متصلة كاليَنبوع للساقية ٦ اي لا فائدة في كلامه او لا طلاوة عليه ٧ اي التعبير ٨ الرث والرثيث البالي والمراد باثواب المعاني الالفاظ ٩ طبيعة وملكة ١٠ يرجع ١١ هو رجل من بني اياد اشترى ظبيا باحد عشر درهما فعرضه على منكبيه وامسكه بيديه من الورآء ولما كان في بعض الطريق سئل بكم اشتريت هذا الظبي فاشار باصابعه العشر ومدّ لسانه كناية عن الاحد عشر فافلت الظبي ولحق الصحرآء ١٢ كلاهما بمعنى البليغ ١٣ منبسط

قويّ العارضة[١]، واسع المَجَم[٢][٣]، فسيح الباع، رحيب المَجال، بعيد النُجعة[٣]، فسيح الخُطَى، مُنفسح الخَطْو، بعيد الخطو، بعيد الغاية، بعيد الأَمَد[٤]، واري الزَنْد[٥]، مصقول الخاطر، طَلْق البديهة[٦]، سَمْح القريحة، واضح المَنهَج[٧]، حَسَن البَيان، ناصع البيان، مُشرِق دِيباجة البيان، حَسَن اللَفْظ، أنيق اللهجة، جَزْل[٨] المَنطِق، رائع[٩] المنطق، عَذْب المنطق، رَطْب اللسان[١٠]، بليل اللسان، خَلّاب المنطق، جهير المنطق، وجَهْوَريّ المنطق، نَدِيّ[١١] الصَوْت، أجشّ[١٢][١٣] الصوت، رفيع الصوت، رفيع العقيرة[١٣] * وانه لفصيح بليغ(*)، طَلِيق اللِسان، طليق البادرة[١٤]، سريع الخاطر، حافل الخاطر[١٥]، غَمْر البديهة[١٦]، ثَبْت[١٧] البديهة، حاضر الذِهن، كأنّما يَتَناول أغراضه عن حَبْل ذِراعِه[١٨]، وكأنّما يتلو عن ظَهْر قلبه، لا يَتَلكّأ[١٩] في مَنطِقه، ولا يَتَلجلَج، ولا يَتلعثَم، ولا يَتوقّف، ولا يَعترِضه حَصَر[٢٠]، ولا تَناله حُبْسة[٢١]،

---

١ اي البيان واللسن ٢ اي الصدر ٣ بمعنى ما قبله واصل النجعة الذهاب لطلب الكلأ وقد ذكر ٤ بمعنى الغاية ٥ الزند ما يقتدح به ويقال ورى الزند يري اذا اخرج نارا ٦ هي التكلم على غير استعداد ٧ المسلك ٨ ضد ركيك ٩ معجب ١٠ بمعنى بليل اللسان اذا كان لسانه سهل الجري مستمرا على المنطق ١١ بعيد ١٢ غليظ ١٣ بمعنى الصوت (*) راجع الفصلين السابقين ١٤ اي البديهة ١٥ من قولهم حفل الماء واللبن اذا اجتمع ١٦ من قولهم ماء غمر اي كثير غامر ١٧ بمعنى ثابت ١٨ عرق في الذراع وهو مثل في القرب ١٩ يتوقف ٢٠ احتباس منطق ٢١ الاسم من الاحتباس

ولا تَرهَقُهُ[1] عُقْلة[2]، تَجرِي الفَصاحة بين شَفَتَيه ولَهاتِهِ[3]، وتَجرِي البَلاغة بين لِسانِهِ وفُؤادِه، اذا تَكَلَّم تَحدَّر تَحَدُّر السَّيل، وتَدفَّق تَدَفُّق اليَعبُوب[4]، ومَلأَ الأَسماع والقُلوب، ومَلأَ الدَلْو الى عَقْد الكَرَب[5] * وان فُلانا لَمُحدَّثٌ بما في القلوب[6] صادق الفِراسة[7] بما في الضمائر، كأنه كُوشف بمُغَيَّبات الصُدور[8]، واطَّلَع عـلى ما تَكُنّ أَحناءُ الضُلوع[9]، وكأنه يَنظُر الى الغَيب من سِتْر رقيق، وقـد فَجّر الله ينابيع الِحكمة على لِسانه، وتَدفّقت سُيول البلاغة على لِسانِه، اذا أَفاض في كلامه مَلَك أَعِنّة[10] القُلوب، ورَدّ شارد الأهوآء، وقاد حَرُون[11] الشَهَوات، وقَوَّم زَيغ[12] النُفوس، واستَدَرّ مآءَ الشُؤون[13]، وخَشَعَت له الأَبصار، وسَكَنَت الجوارح[14]، وخَفَقَت الأَفئِـدة، وطارت النُفوس خَشيةً ورِقّة، وصارت جبال القلوب عِهْنا[15]

ويقال انتَبَر الخطيب اذا ارتقى فوق المِنـبَر * وخَطَب

---

١ تدركه - ٢ بمعنى حبسة ٣ اقصى حلقه ٤ النهر الشديد الجرية

٥ قطعة من حبل تعقد بطرف الرشاء اي حبل البئر وتشد بها الدلو والعبارة مثل في توفية الامر حقه وهي من قول العباس بن عتبة بن ابي لهب

من يساجلني يساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب

٦ اي كأن لهُ من يحدثه بخطرات القلوب ٧ اصابة الظن والاستدلال بظواهر الامور على بواطنها ٨ اي بما غيب فيها ٩ تكن اي تخفي وتستر والاحناء جمع حنو بالكسر وهو كل ما فيه اعوجاج من البدن كعظم الحجاج واللحي والضلع ١٠ جمع عنان وهو سير اللجام ١١ من قولهم دابة حرون اي صعبة القياد ١٢ اعوجاج ١٣ جمع شأن وهو مجرى الدمع من العين ١٤ الاعضاء ١٥ اي صارت كالعهن وهو الصوف

فلان في القَوم، وخَطَب القَوم، وقام فيهم خطيبا، وصَدَّع[1] بكَلامِه، وقَرَع الآذان بخِطَابه * وقد ارتَجَل فلان الخُطبة، واقتَضَبَها، وابتَدَهها، واقتَبَلها، واقتَرَحها، اذا قالها من غير ان يهيّئها * واحتَفَل للخُطبة والكلام، واحتَشَد لها، وتَعمَّل لها، اذا تَهيّأ لها وأعدّها * ويقال استَبحَر الخطيب اذا اتّسَع له القَول، وفلان يَهضِب[2] بالخُطَب اي يسُحّ[3] سَحّا، وقد عَبّ عُبابُه[4] اذا افاض في القول، وقد اطال عِنان القول[5]، وامتَدّ به نَفَس الكلام، وسال أتِيُّه[6]، وطَفَح آذيُّه[7] * ويقال للفصيح هَدَرَت شَقاشقُه[8]، وفي إحدَى خُطَب الامام عليّ تلك شِقشِقة هَدَرَت ثم قَرَّت[9] * وصَعِد فلان المِنبَر فأُرتِج عليه، ورُجِيَ عليه، وحَصِر، اذا استَغلَق عليه الكلام * وفي الأمثال إيّاك والخُطَب فانها مِشوار[10] كثير العِثار * ويقال هذه خُطبة مُجمَعة اي لم يدخُلها خَلَل

ويقال في الذَمّ فلان مُتَشدِّق[11]، مُتَفيهِق[12]، ثَرثار[13]، مِهذار[14]،

---

١ جهر ٢ من قولهم هضبت السماء اذا كثر مطرها ٣ من سح الماء اذا صبه ٤ من عباب السيل وهو معظمه وعب السيل اذا زخر وارتفع ٥ من عنان الفرس اذا اطيل له ليتسع في جريه ٦ السيل يأتي من موضع بعيد ٧ موجه ٨ هدرت اي صوتت والشقاشق جمع شقشقة بالكسر وهي كالجراب يخرجه البعير الهائج من فيه يصوت فيها ٩ سكنت ١٠ المكان تعرض فيه الدواب اقبالا وادبارا من قولهم شار الدابة اذا ركبها عند العرض على مشتريها او اجراها ليعرف قوتها ١١ اي يلوي شدقه عند الكلام ١٢ يتكلم من اقصى فمه ١٣ كثير الكلام ١٤ بمعنى ثرثار

غَثّ المَنطِق[1]، تَفِه الكلام[2]، قد مَلكَتْ خِطامَهُ[3] الرَّكاكة، ودَفَعَ في صدره العِيّ(*)، وانه لَيَملأ فاهُ بالهَذَر، ويَتمطّق بالهُرآء[4]، ويَتنَطَّع بفُضول القَوْل[5]، ويَتكثّر بلَغو المَقال[6] * وانه لمُستهجَن[7] اللفظ، مُستهجَن الإشارة، أرَتّ اللسان[8]، كليل الخاطر، اذا تَكلّم انصرَفت عنه الوُجوه، وتَفادَت من سَماعِه[9] الآذان، وأعرَضت عنه القلوب، وانقَبَضت منه الصُدور، وسَئِمته النفوس * وانه ليس لكلامه طُلاوة، ولا عليه رَونَق، ولا وَراءه محصول[10]، وانما جُلّ بِضاعته حَنجَرة صُلبة، وشِقشِقة عريضة، وألفاظ يَفنَى بكَثرتها الريق، وتَضيق من دُونها أصمِخة[11] الآذان

فصل

في الكتابة والانشاء *

يقال فلان كاتب مُجيد، بارع، لَبِق، مُتأنِّق، مُتفَنِّن، رشيق

---

١ اي لا طلاوة على كلامهِ ٢ اي لا معنى لكلامهِ من قولهم طعام تفه اي لا طعم لهُ
٣ من خطام البعير وهو حبل يجعل على عنقه ويلف على خطمهِ اي انفهِ يقاد بهِ
(*) راجع الفصلين السابقين ٤ التمطق ان يضم شفتيهِ ويرفع لسانهُ الى الغار الاعلى والهرآء المنطق الكثير الفاسد ٥ يتنطع اي يرمي بلسانهِ الى نطع الفم وهو الغار الاعلى وفضول القول الكلام الساقط وما لا خير فيهِ ٦ يتكثر اي يفتخر واصلهُ الافتخار بالكثرة يقال فلان يتكثر بمال غيره. واللغو الذي لا معنى لهُ ٧ مستقبح ٨ من الرتة بالضم وهي الحبسة في اللسان ٩ تحامتهُ وانزوت عنهُ ١٠ اي حاصل وقد تقدم وجههُ ١١ جمع صماخ وهو ثقب الاذن (*) راجع فصلي الفصاحة والبلاغة

اللفظ، منمّق العبارة، بديع الإنشاء، صحيح الديباجة، رائق الديباجة، أنيق الوَشْي، حَسَن التّحبير، حَسَن التّرسّل، وانه لسبّاك للكلام، وهو من صاغة الكلام، وانه لَجيّد السَبك، حَسَن الصِياغة، مصقول العِبارة، حُرّ اللفظ، مُنتقَى اللفظ، سَهْل الأُسلوب، مُنسجِم التراكيب، مُطّرِد السِياق، واضح الطريقة، ناصع البَيان، سليم الذَوق، عَذْب المَشرَب، مُهذب العبارة، غريزيّ[1] الفَصاحة، مطبوع على البيان، مُتَصرّف بأَعِنّة[2] الكلام، مُتَفنّن في ضُروب الخِطاب، لَطِيف المَداخل والمَخارج، مليح الفُصول، رائق الفِقَر، مقبول الإطناب، بليغ الإيجاز، قد أُنزِلت الفَصاحة على قَلَمه، وأُنزلت البلاغة على فُؤادِه *
وانه لمن أجرى الكُتّاب قَريحة، وأغزَرهم مادّة، وأطوَلهم باعا، وأوسعهم مَجالا، وأمضاهم سليقة، وأسرَعهم خاطرا، وأحضَرهم بيانا، وانه ليُبارِي[3] فِكرُه البَرْق، وتُبارِي أقلامُه النسيم، وتُبارِي خَواطِرُه أقلامه، وتُباري رَشاقةُ ألفاظه رَشاقة أقلامه * وان فلانا لمن أكابر الكُتّاب، ومن مشاهير المُتَرسّلين، ومن نُخبة الكُتّاب المُجيدين، ومن الكَتَبة المعدودين، ومن قُرّح الكَتَبة[4]، وهو مُجلّي هذه الحَلْبة[5]، وهو

---

١ طبيعي ٢ جمع عنان وهو سير اللجام ٣ يسابق ٤ من قرح الخيل وهي التي قد انتهت اسنانها وذلك بعد ان يأتي عليها خمس سنوات الواحد قارح
٥ المجلي السابق والحلبة جماعة خيل السباق

عُطارِد فَلَكِها، كامل الآلَة[1]، مُتقِن لأدَوات الكتابة والإنشآء، عارف بآداب الكتّاب، جميل الخَطّ، مُتضلّع من عُلوم الأدَب[2]، مُحيط بأسرار البَلاغة، مُتَبحّر في ضُروب الإنشآء، مُتَبسِّط[3] في فنون اليَراع[4]، حافظ لأقوال الفُصَحآء، وخُطَب البُلَغآء، مُطّلِع على أشعار العرب والمولّدين[5]، جامع للحِكَم المسطورة، والأحاديث المنقولة، والبلاغات المأثورة[6]، لا يَغيب عنهُ شيء من طرائف الكلام[7]، ولطائِفه، ونَوادِره، ونِكاتِه، مُتَبحّر في مَعرِفة مُفرَدات اللُغَة، مُحْص لفَرائدها[8]، عارف بفصيحها

---

١ اي آلة الكتابة والمراد بها الامور التي يستعان بها على الاجادة فيها مما هو مذكور بعد
٢ هي علوم العربية من النحو والبيان والعروض وقرض الشعر وغير ذلك ٣ اي متوسع ٤ اي القلم واليراع في الاصل بمعنى القصب وهو اسم جنس واحدته يراعة
٥ تقسم الشعرآء الى اربع طبقات الاولى الشعراء الجاهليون وهم الذين كانوا قبل الاسلام كامرئ القيس والاعشى . والثانية المخضرمون وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كلبيد وحسان . والثالثة المتقدمون ويقال لهم الاسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الاسلام كجرير والفرزدق . والرابعة المولدون وهم من بعدهم كبشار بن برد وابي نواس . والمراد بالعرب منهم اصحاب الطبقتين الاوليين لانهم نشأوا على عهد الجاهلية وهم الذين يوثق بعربيتهم ويستشهد بكلامهم . والطبقة الثالثة منهم من عدها من العرب ومنهم من عدها من المولدين لما وقع من اللحن في كلامهم وهو الراجح . وجعل بعضهم الطبقات ستا فقال الرابعة المولدون وهم من بعد المتقدمين كمن ذكر . والخامسة المحدثون وهم من بعدهم كابي تمام والبحتري . والسادسة المتأخرون وهم من بعدهم كابي الطيب المتنبي وابي فراس
٦ المنقولة ٧ ما يستطرف منه اي يستملح ٨ جمع فريدة وهي الجوهرة النفيسة والمراد بها هنا اللفظة الفصيحة من كلام العرب العربآء يأتي بها المتكلم فتنزل من كلامه منزلة الفريدة من العقد وذلك كقولهم طارت نفسه شعاعا اي تفرقت قطعا وفعلنا ذلك والدهر مسجل اي لا يخاف احد احدا ونحو ذلك

وركيكها، ومأنوسها وغريبها، عليم بأسرار اللفظ واشتقاقِه، وحقيقته ومجازه، بصير بصَرْف الكلام، خبير بنقْد جيّدِه ورديئه[1]، متصرِّف في رقيقه وجزْلِه، مُجوِّد في مُرسَلِه[2] ومُسجَّعه * وانه ليتعهّد كلامَه[3]، ويُكثِر فيه من التأنّق[4]، والتنوّق، والتنطّس، ويُبالِغ في تنقيحه، وتصحيحه، وتجريده، وتحبيره[5]، وتهذيبه[6]، وتشذيبه[7]، لا ترَى في سِلكه أُبنةً[8]، ولا في نِظامه تشظّيًا[9]، ولا ترَى في كلامه ركاكةً، ولا غثاثةً، ولا سخافةً، ولا قلَقًا، ولا تعسُّفًا، ولا تكلُّفًا، ولا مُنافرةً، ولا مُعارَضةً، ولا تنقطع سِلسِلة أغراضه، ولا تتبايَن لُحمة معانيه، ولا يَهجُم على المَعنَى من غير بابه * وهو من أصحاب الرسائل المحبَّرة، ومن كُتّاب الرسائل، وكُتّاب الدواوين، متصرِّف في جميع فنون المُراسَلات، والمكاتَبات، والمخاطَبات، والمطارَحات[10]، والمراجَعات[11]، مُحسِن في جميع ضروب الرسائل، والكُتُب، والرِقاع، والمآلِك[12] * وقد كتَب الرِسالةَ وسطّرها، ورقَمها، ورقَشها[13]، ونمّقها، ودبّجها، وحبّرها، ووشّاها، وزخرَفها، وطرّزها، ونمنمها * وصدّر رِسالتَه بكذا[14]، وعنوَنها بكذا[15]،

---

١ فضل بعضه على بعض ٢ ما لا سجع فيه ٣ اي يراجعه وينقحه ٤ المبالغة في تجويد الشيء . ومثله التنوق والتنطس ٥ تقويمه واصلاحه ٦ تحسينه ٧ بمعنى تهذيبه ٨ السلك خيط النظم والابنة بالضم العقدة ٩ تفرقا ١٠ بمعنى المخاطبات ١١ المحاورات ١٢ جمع مألكة بضم اللام وهي الرسالة ١٣ اي زينها وحسنها . وكذا الافعال التالية

١٤ اي افتتحها به وهو كلام يذكر في صدر الرسالة قبل الشروع في الغرض

١٥ اي كتب عنوانها وهو ما يكتب على ظهر الرسالة

وقَرأتُ هذا الخَبَر في لَحَق كِتابِه وهو ما يُلحَق بالكتاب بعد الفَراغ منه فتُلحِق به ما سَقَط عنك، وجآء كذا في إزار كتابه وهو ما يُكتَب آخر الكتاب من نُسخة عَمَل[1] او فَصل في بعض المُهِمّات، وقد أزّر كتابه بكذا * وهو أكتَب من الصابئ[2]، واكتب من ابن المقفَّع، واكتب من عبد الحميد

ويقال في الذمّ فلان من ضَعَفة[3] الكُتّاب، ومن اصاغر الكُتّاب، ومُتَخلِّفي الكتّاب، سقيم العبارة، سخيف الكلام، ضعيف المَلَكة، ضعيف الأداة، قاصر الآلة، ضيّق الحظيرة[4]، ضيّق المُضطرَب[5]، مُتطفّل على موائد الكَتَبة، مُنحَطّ عن طَبَقة المُجيدين، بعيد عن مَذاهب البُلَغاء، مدفوع[6] عن مَواقِف الفُصَحاء، عاميّ اللفظ، مُبتذَل اللفظ، مُبتذَل التراكيب، يَتَلمّظ[7] بركيك الكَلِم، ويَحُوم حول المعاني المطروقة، ضعيف النَقد، سَيّئ اختيار الألفاظ، لم يَطَأ عَتَبة

---

١ اي تقليد عمل وهو الولاية ٢ هو ابرهيم بن هلال بن هرون الحرّاني من اهل القرن الرابع للهجرة كان من اكابر اصحاب الانشآء مشهور بالبلاغة وقوة العارضة وله رسائل بديعة قد اشتملت على كل حسن. ونقل عن الصاحب بن عباد انه كان يقول كتاب الدنيا وبلغاء العصر اربعة الاستاذ ابن العميد وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو اسحق الصابي ولو شئت لذكرت الرابع يعني نفسه. اهـ. واما ابن المقفع وعبد الحميد فقد مر الكلام عليهما في شرح خطبة الكتاب ٣ جمع ضعيف على غير قياس ٤ من حظيرة الغنم ونحوها اي ضيق المجال ٥ من اضطرب الرجل في الارض اذا ذهب وجآء وهو بمعنى ما قبله ٦ منحي ٧ من تلمظ الاكل وهو ان يتتبع بلسانه بقية الطعام في فمه

العِلم، ولم يُصافِح راحة الأَدَب، ولم يَرتضِع أخلافَ[1] الفصاحة، وقد أَلِف مَضاجع الرَّكاكه، ونَشأ على وَهْن السَّلِيقة[2]، وقَعَد به طبعُه عن مُجاراة البُلغاء * وفلان من صَيارِفة الكلام[3]، جُلّ بِضاعتِه ما يَنسَخُه من كلام الفُصحاء، ويَمسَخُه من ألفاظ مُتقدِّمي الكُتّاب، يُبدِّل جَيِّدَه بالرَّدِيء، ويَخلِط الفصيح منه بالعامّيّ، ويُفرِغُه[4] في قالَب من أُسلوبه تَتَماوَرُه[5] الرَّكاكة، ويُشوِّهه اللَّحْن، ويَتَجاذَبه التعقيد، ولا يَرجِع الى ذَوق، ولا تَخدِمُه سَلِيقة، ولا يَمُدّه اطّلاع[6]، ولا يُمحِّصه[7] نَقْد، ولا يَعلَقُه للفصاحة سَبَب

فصل

في الشعر

يقال فلان شاعر مُتفنِّن، مُجيد، مُتأنِّق، مُتنوِّق، مُفلِق[8]، بليغ، فَحْل، خِنذِيذ[9]، عزيز المَذهب، بعيد الغاية، رفيع الطَبَقة، مُتصرِّف في فُنون الشِعر، مُوفٍ[10] عن شُعَراء عصرِه، وهو شاعر عَصرِه، وهو أشعَر اهل عَصرِه، وهو شاعر بني

---

١ جمع خلف بالكسر وهو للناقة كالضرع للشاة ٢ ضعف الطبع ٣ جمع صيرفي وهو الذي يبدّل اصناف النقود اي ممن يأخذ كلام غيره ويبدل الفاظه ٤ يسبكه ٥ تتنازعه ٦ من قولك مدّ الوادي النهر اذ زاد في مائه ٧ من تمحيص الذهب وهو تخليصه مما يشوبه من الغش ٨ يأتي بالعجيب في شعره ٩ بمعنى فحل ١٠ فائق

فلان، وهو شاعرهم غيرَ مُدافَع، وهو شاعرٌ بالطَبْع، وشاعر مطبوع، وهو من أطبع الناس، وهو من فُحول الشِعر، وفُحولتِه، ومن أُمرآء الشِعر، وزُعَماء[1] القَول، ومن مشاهير الشُعَرآء، ومن الشُعَرآء المذكورين، جَيِّد الشِعر، رصين الشعر، جَيِّد النَظْم، جَيِّد الحَبْك، صحيح السَبْك، منضَّد اللفظ[2]، مرصَّف[3] المعاني، مُنسجِم الكلام، رائق الأُسلوب، مليح الدِيباجة، حَسَن الوَشْي، شائق اللفظ، رشيق المَعنى، دقيق المَعنى، دقيق الفِكر، دقيق السلك[4]، لطيف التَخَيُّل، مطبوع النادرة، نَبِيه[5] الأغراض، شريف المعاني، واضح المَنهَج، سديد المَسلَك، سَهْل الشريعة[6]، ليس في شِعرِه تَكَلُّف، ولا تَعَسُّف[7]، ولا تَعَمُّل[8]، ولا قَلَق، ولا ارتباك، ولا تعقيد، ولا غُموض، ولا التباس، ولا تقصير * وليس فيه حَشو، ولا سَفساف[9]، ولا لَغو، ولا إحالة[10]، ولا ضَرُورة[11]، ولا تَجَوُّز[12]، ولا تَسَمُّح[13] * ولا ترى في قوافيه قَلَقًا، ولا ضُعفًا، ولا نُفورًا، ولا هي أجنبية، ولا مُستَدعاة[14]، ولا يَستكرِهها على مَواضعها[15]، ولا يُرَكِّب فيها

---

١ بمعنى امرآء ٢ من تنضيد الاسنان وهو حسن تنسيقها ٣ منسق
٤ اي المعنى ٥ شريف ٦ المورد ٧ ان يأتي المعنى من غير وجهه
٨ بمعنى تكلف ٩ ما لا طائل تحته ١٠ ان ياتي في معانيه بالمحال
١١ ما يلجىء الى مخالفة القواعد لاقامة الوزن او القافية ١٢ ان يجيز لنفسه ما لا يجوز لاجل الضرورة ١٣ تساهل ١٤ مجتلبة ١٥ لا ينزلها فيها مكرها

عَيبا ولا سِنادا[١] * وفلان من قالة الشِعر، وحاكة الشِعر، وصاغة الشِعر، وصاغة القَريض[٢]، ورُوّاض القوافي[٣]، وان له شِعرا صافي الدِيباجة، نَقِيّ المُستَشَف[٤]، كثير الطُلاوة[٥]، كثير المآء[٦]، كثير المحاسن، واللطائف، والمُلَح، والنُكَت، والبدائع والطُرَف، وان شِعرَه ليَتَدفّق طَبعا وسَلاسة، ويَطّرِد[٧] فيه مآء البديع، ويَجُول فيه رَونَق الحُسن، رَقيق التَشبيب[٨]، رائق النَسيب، حُلو التَغزُّل[٩]، حَسَن المَطالع والمَقاطع، حَسَن التَشابيه، بديع الأستِعارات، لطيف الكِنايات * وفلان اذا رام نظم الشِعر قامت الألفاظ في خِدمتِه، وتَلبّت[١٠] المعاني لدَعوتِه، وانه لَيَرُوض القوافي الصَعْبة، وتَرتاض له شُمُس القوافي[١١]، ويَستفتح أغلاق المعاني، ويَغُوص على المَعنَى الغريب، والنُكتة النادرة، ولا يَزال يأتي بالبيت النادر، والمَثَل السائر، والحِكمة البَليغة، والمَعنَى البديع * وانه لَيبتكِر المعاني، ويَستنبِطها، ويَختَرِعها، ويَبتَدِعها، ويَقتَرِحها، وهذا المَعنَي من مُبتكَرات فلان، ومن

---

١ العيب من عيوب القافية خاصة   ٢ الشعر   ٣ من رياضة الدواب اي تذليلها   ٤ من قولهم استشف الثوب اذا نشره في الهواء وفتشه ليطلب عيبا ان كان فيه   ٥ الرونق   ٦ بمعنى الرونق واصله من مـآء السيف وهو صفآء لونه وبريقه   ٧ يقال اطرد الماء اذا تتابع جريه   ٨ وصف محاسن النسآء . ومثله النسيب   ٩ تكلف الغزل بفتحتين وهو محادثة النسآء ويستعمل بمعنى النسيب . وقيـل النسيب في النساء والغزل في الغلمان   ١٠ تحزمت   ١١ ترتاض اي تذل وتنقاد والشمس بضمتين جمع شموس وهو من الخيل الذي يمنع ظهره للذكر والانثى

بنات أفكاره، ومن مخدّرات أفكاره، ومن أبكار مُختَرَعاته، وان فلانا لَيَزُفّ بنات الأفكار، ويجلو أبكار المعاني، وقد جاء بهذا الكلام استنباطا، وقريحة، وابتكارا، واقتراحا، وهذا معنى لم يُسبَق اليه، ولم يَسبِقه اليه سابق، ولم يُنازِعه فيه مُنازِع، ولم يَتَمثّل في لَوح خاطر، ولم يَحُم عليه طائر فكر * وان فلانا لَيَنظِم اللآلئ، ويَنظِم العُقود، ويُقرِّط[1] الآذان، ويُشنّف[2] الأسماع، ويُسكِر الألباب[3]، ويَسحَر العُقول، ويَخلُب[4] القُلوب، وكأنّ شِعرَه أفواف الوَشي[5]، وكأنّ لَفظَه الوَشي الفارسي، وكأنّ مَعانِيَه السِحر البابلي، وكأنّ كلامه قد صِيغ من خالص النُضار[6]، وان شِعرَه لَهُوَ السَهل المُمتنِع، القريب البعيد، وانه لَشِعر حَرِيّ بأن يُكتَب على جَبهة الدَهر، ويُعلَّق في كَعبة الفَخر * وهذا الشِعر من قلائد فلان، ومن فَرائِده، ونفائسه، وبدائعه، وبداِئهه، وعقائله، وغُرَرِه، وحَسَناتِه، وإحساناته، وإجاداته، وبَراعاته، وهو من حَسَناته المعدودة، وبَدائعه المشهورة، وبَراعاته المأثورة[7]، وأبياته السائرة، وقَلائده المَروِيّة، وهذه القصيدة من خارجيّات فلان، ومن عَبقَريّاته، وهي كلّ ما فاق

---

١ من القرط بالضم وهو الحلية في اسفل الاذن ٢ من الشنف بالفتح وهو الحلية في اعلى الاذن ٣ العقول ٤ يخدع ٥ الافواف ضرب من الثياب الرقيقة والوشي الثياب المنقوشة مسماة بالمصدر ٦ الذهب ٧ التي يتناقل ذكرها

تجنيسه ونظائره * ويقال نَبَغ فلان في الشعر اذا أجادَه ولم يكن في إرْث الشِعر، وهو نابغة عَصرِه، وقد نَبَغ من فلان شِعرٌ شاعرٌ[١]، وهو من رُوّام[٢] الشِعر، وممن يَنظِم الشِعر، ويَنسُجُه، ويَحُوكه، ويَحبُكه، ويُلحِمه، ويَصُوغه، ويَقرِضه، ويَبنيه، ويُنشِئه ويُحبّره، ويُدبّجه، ويُوَشّيه * وقد نَظَم في كذا، وعَمِل فيه شِعرا، وقال فيه شِعرا، وقد جاش[٣] الشِعر في خاطِره، وجاش في صَدرِه، وفي فُؤادِه، واستَنشأتُه قَصِيدة في كذا[٤] فأنشأها لي * ويقال فلان يَهضِبُ[٥] بالشِعر اي يَسُحّ[٦] سَحًّا، وهو شاعر مُكثِر وهو خِلاف المُقِلّ * وقد سَنَح له شِعرٌ كذا اي عَرَض او تيسّر * وانه لَيَرتجِل الشِعر[٧]، ويَقتَضِبُه، ويَقتَرِحه، ويَبتَدِهُه، ويقولُه على البَدِيهة، وعلى البَدِيه، لا يُسهِر عليه جَفنا، ولا يَكُدّ[٨] فيه طَبْعا، وقد قال هذه الأبيات على رِيق لم يَبلَعْه، ونَفَس لم يَقطَعْه، وهي من عَفو الساعة[٩]، ومن فَيض الخاطر، وفَيض القَريحة، وفَيض القَلَم، وفَيض اليد، ومُجاراة الخاطر، وانه لسريع الخاطر، غَمْر البَدِيهة[١٠]،

---

١ وصف مبالغة كما يقال جهد جاهد وليل أليل ٢ طلاب ٣ من جيشان القدر اي غليانها ٤ اي سألته انشاءها ونظمها ٥ من قولهم هضبت السماء اذا كثر مطرها ٦ من سحّ الماء اذا صبّ بكثرة ٧ اي يقوله من غير استعداد ٨ يجهد ٩ اي مما اخذ لحينه على غير كلفة واصله من عفو الماء وهو ما فضل عن الشاربة واخذ من غير كلفة ولا مزاحمة ١٠ من قولهم ماء غمر اي كثير غامر

طَلْق البديهة، سَمْح القريحة، غَمْر القريحة، حافل القريحة[١] فَيّاض القريحة، مُتَدفّق القريحة، شديد العارضة[٢]، حادّ البادرة[٣]، سريع الذِهن، حاضِر الذِهن، واني لم أرَ أحضَر منه ذِهنا، ولا أسرَع خاطرا، ولا أوسع خاطرا، لو حَلّ خاطرُه في المُقعَد لَمشَى، او في الأخرَس لخَطَب * ويقال فلان يَخشُب الشعر، ويَختَشِبُه، اذا أرسَلَه كما يجيء ولم يَتَنوّق[٤] فيه ولم يُنقّحه، وهذا شِعرٌ مخشوب، وخشيب، وخَير الشعر الحَوْليّ[٥] المنقّح * وفي الأساس كان الفَرَزْدَق يُنقّح الشعر وكان جَرِير يخشُب وكان خَشْب جرير خَيْرا من تنقيح الفَرَزْدَق * وتقول عارَضتُ فلانا في الشعر، وماتَنتُه، وناشدته، وراسلته، وقارَضتُه، وهي المُباراة في نظم الشعر، وهما يَتَقارَضان الاشعار * وتقول أجِزْ هذا البيت او هذا الشَطر اذا نَظَمتَه او أخذته من شعر غيرك وسألته ان يَنظِم عليه ليُتِمّه * ويقال فلان شاعرٌ فَضّال وهو الذي يَمدَح الناس ليأخذ الجوائز

١ من حفل الماء واللبن اذا اجتمع ٢ بمعنى البديهة ٣ ما يبدر منه اي يسبق على غير استعداد ٤ اى يتانق ٥ الذي قضي في نظمه حول اي سنة وذلك كما يحكى عن زهير ابن ابي سلمى المزني احد اصحاب المعلقات من انه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر وينقحها بنفسه في اربعة اشهر ويعرضها على اصحابه الشعراء في اربعة اشهر فلا يظهرها حتى ياتي عليها حول كامل . ومثل ذلك ما حكاه صاحب الاغاني عن مروان بن ابي حفصة من انه كان يقول اني اذا اردت ان اقول القصيدة رفعتها في حول اقولها في اربعة اشهر وانتخلها اي انقحها في اربعة اشهر واعرضها في اربعة اشهر .

وتقول في الذمّ فـلان شاعر ضعيف ٬ سخيف النَظْم ٬ مُهلَهـل[١] الشعر ٬ مُقصِّر عن طَبَقة الفُحول ٬ نازل عن رُتبة المُجيدين من الشُعَرآء ٬ وهو من ساقة[٢] اهل الشعر ٬ ومن مُتَخلِّفي الشُعَرآء[٣] ٬ لا مَلَكة عِندَه للنظم ٬ ولم يُركَّب في طَبعِه الشعر ٬ وليس في سَلِيقتِه[٤] الشعر * وانهُ لصَالد الفِكر[٥] ٬ كابي[٦] الزَنْد ٬ كَهام الذِهن[٧] ٬ سخيف الطبع ٬ مُتَخلِّف الطبع ٬ سقيم الخاطر ٬ مُقعَد الخاطر ٬ زَمِن[٨] السَلِيقة ٬ ناضب القريحة[٩] ٬ جامد الرَوِيّة[١٠] ٬ خامـد البَدِيهة ٬ نَكِد[١١] القَرِيحة ٬ صَلْد الخاطر[١٢] * وانما هو شُوَيعِر ٬ وشُعرُور ٬ ومُتَشاعِر ٬ رَثّ[١٣] الألفاظ ٬ قَلِق الألفاظ ٬ قَلِق الأساليب ٬ سقيم المعاني ٬ فاسد المعاني ٬ مُبتذَل المعاني ٬ مطروق[١٤] الأغراض ٬ فاسد التعبير ٬ مشوَّش القوالب ٬ ضعيف النَقْد ٬ كثير التكلُّف ٬ شديد التعَمُّل[١٥] ٬ وهو انما يَنظِم بالصَنْعة ٬ وانمـا هو عَرُوضيّ ٬ وانما هو مُقطِّع أبيات ٬ ووَزّان تَفاعيل ٬

---

١ بمعنى سخيف وهو من قولهم ثوب مهلهل اذا كان سخيف النسج ٢ من ساقة الجيش وهم الذين في مؤخره ٣ بمعنى ما قبله ٤ طبيعته ٥ من قولهم صلد الزند اذا لم يخرج نارا ٦ بمعنى صالد ٧ من قولهم سيف كهام اي كليل ٨ بمعنى مقعد ٩ من نضب الماء اذا غار في الارض واصل القريحة اول ما ينبط من ماء البئر ثم استعيرت لملكة الشعر ١٠ الاسم من روّأ في الامر اذا نظر فيه وتدبره ١١ من قولهم نكدت البئر اذا قل ماؤها ١٢ من قولهم حجر صلد اي صلب ١٣ من الثوب الرث وهو البالي ١٤ بمعنى مبتذل ١٥ بمعني التكلف

وانما هو وَزّان لا شاعر * وان شِعره لَبَشِع في الذَوق، تافه[1] في الذَوق، وانه لجافّ الكلام، ليس على كلامه بِلّة الفَصاحة، وليس على شِعره طُلاوة، ولا حَلاوة، ولا رَونَق، ولا رَشاقة، ولا بَداهة، ولا قُدرة له على الأختراع، ولا فَضل فيه للإستِنباط، ولا تكاد ترى في كلامه الا مُتَرقَّعا[2]، ولا تَقَع الا على مُتردَّم، ولا تَسقُط الا على مُتَنصَّح، وفلان لو تَمَثَّل شِعرُه لكان أشبه شيء بالعجائز الفانية، وفي الأسمال[3] البالية* ويقال كَسَر الشعر اذا لم يُقِم وَزنَه، وفلان يُصابي الشعر اذا لم يُقِم إنشادَه

وتقول فلان من مُتَلصِّصي الشُعَرآء، وهو في الشعر سِبْدُ أسباد[4]، وانه لَشظاظ[5] الشعر، وانه لَيَسرِق الشعر، ويُغير عليه، ويَنتَحِله[6]، ويَنسَخُه، ويَسلَخُه، ويَمسَخُه[7]، ويُصالت فيه[8]، وانه لَيُغير على أبيات الشُعَراء، ويَعدُو على بنات الأفكار، وقد أطلق يَدَه في شِعر المُتَقدِّمين، وحكَّم راحتَه في شعر الأوائل، وقد تَحيَّف شعر فلان[9]، وأخذ هذا المَعنى من فلان، وألَمّ

---

١ لا طعم له   ٢ اي موضع اصلاح ومثله المتردم والمتنصح واصل ذلك كله في الثوب اذا كان فيه موضع للخياطة والترقيع   ٣ جمع سمل بفتحتين وهو الثوب الخلق   ٤ اي داهية في اللصوصية   ٥ رجل من بني ضبة كان يضرب به المثل في اللصوصية يقال اسرق من شظاظ   ٦ ينسبه الى نفسه
٧ اوجه ما قيل في تفسير هذه الثلاثة ان النسخ هو ان يأخذ اللفظ والمعنى جميعا من غير زيادة ولا تبديل والسلخ ان يأخذ المعنى دون اللفظ والمسخ ان يأخذ المعنى ويغير بعض اللفظ
٨ هو ان يأخذ المعنى ويحوله عن وجهه . وهذا اللفظ من مواضعات الادباء
٩ اي اغار عليه وسرق منه واصل التحيف الاخذ من حافات الشيء

بَيت فلان[1]، وهـذا البيت من قول فلان، وهو يَنظُر الى قول فلان[2]

ويقـال أَصفى الشاعر[3] اذا انقطع شِعرُه * وقال فلان كذا بيتا وأَكدى[4] اذا امتنع عليه القول، وقـد أُرتِج عليه[5]، ورُجِي عليه[6]، وصَلَد خاطرُه[7] * وتقول لا يَستَذِيق لي الشعر الّا في فلان، والا في غَرَض كذا، اي لا ينقاد لي * ويقال رجلٌ مُفحَم وهو الذي لا يَقدِر ان يقول شِعرا

وتقول هذه قصيدة عائرة[8]، وكَلِمة[9] عائرة، وقافية شاردة، وشَرُود، وهذه آبِدة[10] من أوابد الشعر، كل ذلك بمعنى القصيدة السائرة * وانها لَكَلِمة شاعرة، وهي من غُرَر[11] القصائد، ومن القصائد المختارة، ومن حُرّ الكلام[12]، ومن عُيون الشعر[13]، ومحفوظ الشعر، وعقائل الشعر[14]، ومن مُحكَم الشعر وجَيِّدِه، وهـذه قصيدة حَذّاء اي سائرة او مُنقطِعة القرين * وهي من مُقلَّدات الشعر، وقلائده، اي البواقي عـلى الدهر * وانها لحَسَنة

---

١ اي قاربه ولم يأخذ المعنى صريحا ٢ اي هو من قبيله ٣ من اصفت الدجاجة اذا انقطع بيضها ٤ من قولهم أكدى الحافر اذا بلغ الكدية اي الصخر فتعذر عليه الحفر ٥ اي استغلق عليه القول ٦ بمعنى ارتج ٧ من صلود الزند اذا لم يخرج نارا وتقدم قريبا ٨ من قولهم عار الفرس يعير اذا ذهب على وجهه ٩ بمعنى قصيدة وكذلك القافية ١٠ بمعنى شاردة ١١ جمع غرة وهي من كل شيء خياره ١٢ جيده وفاخره ١٣ اي خياره
١٤ جمع عقيلة وهي من كل شيء أكرمه

الشَّبَاب اي التشبيب * وهذه قصيدة حكمية اي فيها كلام حكمة * وهذا شعر مقصَّد اي مهذَّب منقَّح * وهذا البيت فِقرة هـذه القصيدة اي أجوَد بيت فيها ، وهو بيت القصيد * وتقول هـذه قصيدة رَيِّضة[1] اي لم تُحكَم * وانها لمن سَفساف الشعر اي من رديئه أو ما لم يُحكَم منه * وفلان يُنشد مُقطَّعات الشعر وهي قِصاره وأراجيزُه * وتقول شعر فلان أحسَن من حوليَّات زُهير ، وأحسن من حوليَّات مَرْوان بن ابي حَفصة[2] ، وأحسن من اعتذارات النابغة[3] ، وحماسيَّات عَنتَرة ، وهاشميَّات الكُمَيت[4] ، ونقائض جَرير[5] ، وخمريَّات ابي نُوَاس ، وتشبيهات ابن المُعتَزّ ، وزُهديَّات ابي العَتاهِيَة ، ورَوْضيَّات الصَنَوبَري[6] ، ولطائف كُشاجِم * وهذا أحسن من ابتدآءات ابي نُواس ، ومن تخلُّصات المُتَنبّي ، ومقاطع ابي تَمَّام

فصل

في النقد

يقال نَقَدتُ الكلام ، وانتَقَدتُه ، وفَلَيتُه ، وتَدبَّرتُه ، وتأمَّلتُه ،

---

١ من قولهم مهر ريض اي لم تتم رياضته ٢ قد تقدم ذكرها ٣ ما اعتذر به الى الملك النعمان بعد هربه منه في خبر ليس هنا موضعه ٤ قصائده في مدح بني هاشم ٥ القصائد التي ناقض بها الفرزدق فيما كانا يتهاجيان به ٦ قصائده في وصف الرياض

وتَرَسَّمتُه، وتَوَسَّمتُه، وتَصفَّحتُه، وتَبصَّرتُه، وطَفَّلتُه، ومَيَّزتُه، واستشففته، واستبطنته، ونَظَرتُ فيه، ورَوَّأتُ فيه، وتثبَّتُّ فيه، وأعمَلتُ فيه النَظَر، وقلَّبتُ فيه النظر، وأنعمتُ فيه النظر، وحَكَكتُ مَعدِنَه، وسَبَرتُ غَورَه[1]، وعَجَمتُ عُودَه[2]، وقلّبته بَطنا لظَهر * وفلان نَقَّاد بصير، خبير، عارف، جِهبِذ[3]، وهو من اكابر اهل النَّقد، ومن جَهابِذة اهل العلم، ومن ذَوِي البصائر النافذة، صحيح النقد، صائب الفِكر، ثاقب[4] الفِكر، ثاقب الرَوِيَّة[5]، ثاقب النَظَر، دقيق النظر، صادق النظر، بعيدُ مَرمَى النظر، بعيد مَطرَح الفكر، مُدقِّق، شديد التنقيب[6]، كثير التنقير[7]، دقيق البحث، بعيد الغَور[8]، يَغُوص على الحقائق، ويُثير الدفائن[9]، ويَكشف عن الغوامض، عارف بموارد الكلام ومَصادِره، خبير بمحاسِنه ومَساوِئه، عليم بصحيحه وفاسدِه، بصير بجيّدِه وسَفْسافه[10] * وتقول هذا كلام لا يَثبُت على النَّقد، ولا يَثبُت على السَبك[11]، وان فيه لمَطعَنا، ومَغمَزا[12]، ومَنقَفا[13]، ومأخذا، وان فيه لمَترَقَّعا[14]، ومُتَردَّما، ومُستَرَمّا * وانه

---

١ من سبر غور البئر اي قياس عمقها ٢ يقال عجم العود اذا اخذه بين اسنانه ليختبر صلابته ٣ بمعنى النقاد الخبير والكلمة فارسية معربة ٤ نافذ ٥ الاسم من روّأ في الامر اذا تدبره ونظر فيه ٦ البحث والتفتيش ٧ بمعنى التنقيب ٨ كناية عن التعمق في الامور ٩ يستخرج الخبايا ١٠ رديئه ١١ من سبك المعدن وهو اذابته ١٢ بمعنى مطعن ١٣ من قولهم نحت النجار العود وترك فيه منقفا اذا لم ينعم نحته ١٤ اي موضع وترقيع مثله . المتردم والمسترمّ

مُجال نظَر، ومَحَلّ نظر، وفيه نَظَر، وفيه كلام، وفيه مَوضِع للقَوْل، ومَوضِع للنَقْـد، وموضع للنكير[1] * وانه لا يخلو من خَزازة[2]، ولا يخـلو من اعتساف[3]، ومن شَطَط[4]، ولا يخلو من مُبايَنة لوَجه الصواب * وتقول هذا كلام لم يُرزَق حَظّه من التَثَبُّت[5]، ولم تَتَولّهُ رَوِيّة صادقة، ولم يَصـدُر من علم راسخ، ولم يُمْلِهِ[6] علم صحيح، وانما هو ضَرْب من التَخَرُّص[7]، وضرب من الخَبْط[8]، وانما هو كلام مُجازِف[9]، وانه لمُتَسِف عن جادّة[10] الصواب، بعيد عن مَرمى السَداد، وان بينَه وبين الصواب مَراحِل * وهو مَأتِيٌّ من وَجه كذا، وقد كان الوَجه أن يقال كذا، والصواب أن يقال كذا، ولو قيل في مَوضِعه كذا لكان أسلَم، وكان أقرَب الى الصواب، وكان هو الوَجه، وهو الصواب * وتقول هذا كلام قد حُصِّن عن نظَر الناقد، وصُرِف عنه بَصَر الناقد، وانه لكلام لا غُبار عليه[11]، ولا نَكير فيه، ولا وَجه فيـه للِاعتِراض، ولا شُبهة فيه لناظر، ولا مَطعَن فيه لغامز[12]، ولا سبيل عليـه لآخِذ، ولا عائب، ولا مُنكِر، ولا

---

١ اسم بمعنى الانكار ٢ اي من عيب ٣ خروج عن السبيل السوآء
٤ بعد عن الصواب ٥ التأمل والتدبر ٦ من امليت على الكاتب اذا القيت عليه ما يكتبه
٧ القول بالظن ٨ التكلم على غير هدى
٩ من المجازفة في البيع وهو ان يكون بغير وزن ولا كيل ١٠ طريق
١١ اي لا شبهة عليه ١٢ عائب

مُعترِض، ولا مُتَعقِّب[1]، ولا مُناقِش، ولا مُزيِّف[2]، ولا مُفنِّد[3]، ولا مُندِّد[4]، ولا مُسَوِّئ[5]، ولا مُخَطِّئ، ولا مُغلِّط، ولا مُوهِّم[6]، ولا طاعن، ولا قادح

فصل

في الجَدَل

يقال فلان جَدِل، أَلَدّ[7]، شديد المِراء[8]، شديد اللِداد[9]، أَلَدّ الحِجاج[10]، متين الحُجّة، قويّ الحُجّة، وثيق[11] الحُجة، سديد البُرهان، ناصع[12] البرهان، ثاقب[13] البرهان، حاضر الدليل، حَسَن الاستِدلال، صحيح الاستدلال، بصير بمواضع الحقّ، بصير باستنباط الأدِلّة * وانه لمن مشاهير الجَدَليّين، وجِلّة[14] اهل النظَر، وقد جادَل خَصْمَه، وماراه[15]، وناظَرَه، وباحَثَه، وناقَشَه[16]، وماتَنَه[17]، وحاجّه، ولاجّه[18]، ولادّه[19] * وانه ليُجادِل عن نفسه،

---

١ متتبع للعثرات ٢ بمعنى عائب من تزييف الدراهم وهو اظهار زيفها اي ردآءتها ٣ من قولهم فنده اذا خطأ قوله او رأيه ٤ من قولهم ندد به اذا اسمعه القبيح وصرّح بعيوبه ٥ من قولهم سوّأت عليه صنعه اذا عبته عليه وقلت له اسأت ٦ بمعنى مغلط ٧ شديد الخصومة ٨ الجدال ٩ مصدر لادّه اي حاجه وخاصمه ١٠ اي المحاجة وهي المغالبة في الحجة ١١ بمعنى متين ١٢ واضح ١٣ من قولهم شهاب ثاقب اي مضيء ١٤ جمع جليل ١٥ بمعنى جادله ١٦ من مناقشة الحساب وهي الاستقصآء فيه واصله من نقش الشوكة اي البحث عنها في الجلد واخراجها ١٧ عارضه في الجدل ١٨ تمادى معه في الخصومة ١٩ بمعنى لاجه

وُيحاجّ عن نفسه، وقد نَزَع بحُجَّتِه[١]، وأدلى بحجّتِه[٢]، وصَدَع[٣] بحجّتِه، واحتجّ عـلى خَصْمه بحُجّة شَهْبآء[٤]، وحُجّة بَترآء[٥]، وحُجّة دامغة[٦]، وجآءه بالدليل المُقنع[٧]، والدليل المُفحِم[٨]، والدليل الفاصل[٩]، والبُرهان القيِّم[١٠]، وأيَّد قولَه بالحُجَج القواطع، والبيِّنات النواصع[١١]، والأدِلّة اللوامع، والبراهـين السَواطع[١٢]، وأثبَت رأيَه بالأدِلّة الواضحة، والحُجَج اللائحة[١٣]، والبيِّنات النواهض[١٤]، والبيِّنات المُسلَّمة، والحجَج المُلزِمة[١٥]، واستَظهَر[١٦] على خَصمِه بدليل العقل والنَقل، وأيّد مَذهَبه بشواهـد المعقول والمنقول، وأورد على قوله النُصوص الصريحة، واستَشهَد عليه بنُصوص الأثبات[١٧]، وكانت حُجَّتُه العالية، وحُجَّتُه العُليا * وقد نَضَح[١٨] عن نفسه، وتَلَقّى دَعواه بثَبَتِها[١٩]، وجآء بنَفَذ كلامه[٢٠]، وخَرَج من عُهدة مـا قاله[٢١]، وخَرَج من عُهدة ما أُخِذ عليه[٢٢]، وأثبت قوله من طريق البُرهان * وقـد أبكم خَصْمَه، وأفحمَه، وقَطَمه[٢٣]، وخَطَمه[٢٤]، وخَصَمه[٢٥]، وحَجَّه[٢٦]، وقَرَعه بالحق[٢٧]، وقرَحه

---

١ اي احضرها ٢ بمعنى ما قبله ٣ جهر ٤ اي واضحة ٥ اي ماضية نافذة ٦ من قولهم دمغه اذا اصاب دماغه اي تدمغ الباطل ٧ الذي يقنع به وهو من الوصف بالمصدر ٨ المسكت ٩ الذي يفصل بين الحق والباطل ١٠ القويم ١١ الواضحة ١٢ المشرقة ١٣ الظاهرة ١٤ القوية او التي تقوم في وجه الخصم ١٥ التي تلزم الخصم الاقرار بالحق ١٦ استعان ١٧ الذين يوثق بقولهم واحدهم ثبت بفتحتين ١٨ ناضل ودافع ١٩ ما يثبتها ٢٠ اي بالمخرج منه ٢١ اي مما لزمه منه ٢٢ اي ما اعترض عليه به ٢٣ اي قطعه عن الكلام ٢٤ من خطم البعير وهو ان يجعل حبل في عنقه ويثنى عـلى انفه يقاد به ٢٥ غلبه في الخصومة ٢٦ غلبه في الحجة ٢٧ اى رماه به

بالحقّ[١]، ودَحَض حُجَّتَهُ[٢]، وأدحضها، ودَفَع قولَه، ودَفع استدلاله، وزَيّف بُرهانَه[٣]، وردّ حُجّتَه عليه، وأَجرّ لِسانَه[٤]، وبَهره، وبَرَعه، وقَهره، وظهر عليه، وفَلَج عليه، واستطال عليه، وأُديل منه[٥]، ورَماه بسُكاتِه[٦]، وبصُماته[٧]، ورماه بقاصِمة الظَهْر[٨]، ورماه بثالثة الأَثافي[٩]، ورماه بأقحاف رأسه[١٠]، وتَرَكه مُعتقَل اللسان، وردّ من سامي طَرْفِه[١١]، وردّه صاغرا قَمِيئا[١٢]، وكأنما أفرغ عليه ذَنُوبا[١٣] * وانه لرَجُل أَلوَى[١٤]، بعيد المُستَمَرّ[١٥]، ثَبْت الغَدَر[١٦]، شديد العارضة[١٧]، غَرْب اللسان[١٨]، طويل النَفَس[١٩] في البَحْث، بعيد غَوْر الحُجَّة[٢٠]، وبعيد نَبَط الحُجَّة[٢١]،

---

١ استقبله به ٢ ابطلها ٣ اظهر زيفه اي فساده ٤ من اجرار الفصيل وهو شق لسانه ليمتنع عن الرضاع ٥ كل هذ بمعنى غلبه ٦ اي بما اسكته ٧ بمعنى ما قبله ٨ اي بالداهية العظمى

٩ اي بالامر المعضل والاثافيّ الحجارة التي تنصب عليها القدر واحدتها اثفية قيل والمراد بثالثة الاثافي الجبل وذلك انهم قد يتزلون بجانب جبل فيضعون حجرين الى جانبه ويجعلونه بمنزلة الثالث وقيل المراد انه رماه بالشر كله فجعله اثفية بعد اثفية حتى رماه بالثالثة

١٠ اي رماه بالمعضلات او بما يسكته . والاقحاف جمع قحف بالكسر وهو القطعة من عظم الجمجمة كأن المعنى انهُ دمغهُ بالحجة اي اصاب دماغه فكني عن ذلك بانهُ كسر جمجمته ثم رماه بقطعها ١١ اي نكس بصره ١٢ اي ذليلا حقيرا

١٣ افرغ صب والذنوب بفتح اوله الدلو فيها مآء اي تركه دهشا ١٤ جدل شديد الخصومة يلتوي على خصمه ١٥ اي قوي في الخصومة لا يسأم المراس

١٦ ثبت بمعنى ثابت والغدر بفتحتين الارض الرخوة ذات الحجارة والحفر ويقال رجل ثبت الغدر اذا كان ثابتا في القتال والجدل وغيرهما والاضافة على معنى في ١٧ البيان واللسن والقدرة على الكلام ١٨ حديده ١٩ اي بعيد المدى

٢٠ غور كل شيء عمقه اي بعيد مكان استنباطها ٢١ بمعني ما قبله والنبط بفتحتين المآء الذي ينبط من قعر البئر اذا حفرت

وانه لَيضَع لسانَه حيثُ شآء، ولم أجد فيمن عَبَر وغَبَر[1] أبسَطَ[2] منه لسانًا، ولا أحضر ذِهنا، ولا ألحن بحُجَّة[3]، ولا أقدَر على كلام، وانه ليَتقلَّب بين أحناء الحق[4]، وانه ليَلوي أعناق الرجال[5] * وتقول هذا هو الحقّ اليقين، والحقّ الصابح[6]، والحقّ الصُراح[7]، والحقّ المُبين، وقد سَفَر الحقّ، وحَصحَص الحقّ[8]، وصرَّح الحقّ عن مَحضه[9]، وتبيَّن وَجهُ السَداد، ووَضَح الصُبح لذي عَينَين[10]، وانكشَف قِناع الشكّ عن مُحيّا اليقين * وانه لَأمرٌ لا مِرْيَة[11] فيه، ولا مِرآء[12] فيه، ولا رَيب في صِحّته، ولا مَوضِع فيه للشُبهة، ولا مَساغ[13] للشكّ، وهذا امر لا يَختلِف فيه اثنان، ولا يَتَمارى[14] فيه عاقل، وانه لمعلوم في بَدائه العُقول[15]، وقد تَناصَرَت عليه الحُجَج[16]، وقام عليه بُرهان العقل، وصَحَّحَه القِياس، وأيَّدَه الوِجدان[17]، ونَطَقَت بصِحّتِه الدَلائل

وتقول في خلاف ذلك فلان ضعيف الحجاج، ضعيف الحُجَّة، سقيم البُرهان، ركيك البرهان، واهن[18] الدليل، ضعيف البصيرة، مُتَخلِّف الرَوِيَّة، بليد الفكر، خامد الذِهن، قصير

---

١ اي فيمن سلف وخلف ٢ اي اطلق ٣ اي افطن لها ٤ من احناء الوادي وهي جوانبه ومعاطفه ٥ اي يغلبهم في الخصومة ٦ البين ٧ بمعنى الصريح ٨ ظهر او ثبت ٩ اي انكشفت من قولهم صرَّح اللبن اذا ذهبت رغوته والمحض الخالص الذي لا رغوة فيه ١٠ مثل ١١ لا شك ١٢ جدال ١٣ مجاز ومنفذ ١٤ يرتاب ١٥ اي فيما تدركه من اول وهلة ١٦ نصر بعضها بعضا وايدته ١٧ ما يجده كل انسانٍ من نفسه ١٨ ضعيف

باع الحُجّة، ألكن[1] لِسان الحُجّة * وهـذا قول مدفوع، وقول مردود، وقول لا يَنهَض، وقول لا يُسمَع، وانه لقول ضعيف السَّنَد، واهي[2] الدليل، بارز عن ظِلّ الصِحّة، بعيـد عن شَبَه الصِحّة، ليس فيه شيء من الحقّ، ولا يتمثل فيه شَبَهُ الحقّ، وليس عليه للحقّ ظِلّ * وهـذا امر ظاهر البُطلان، وامر لا تُعقَل صِحّتُه، ولا يَقُوم عليه دليل، ولا تُؤيّدُه حُجّة، ولا يَنهَض فيه بُرهان، ولا يثبُت على النَظَر * وتقول قـد بَرِم الرَّجُل بحُجّتِه اذا لم تَحضُره، وقـد أبدَعَت حُجّتُه اي ضَعُفَت، وهذه حُجّة واهية، وواهنة، وان حُجّتَه لَأَوهى من بيت العنكبوت، وأوهَن من خَيط باطل[3]، ومن شَبَح باطل * وهذه حُجّة باطلة، وحُجّـة داحضة، وقد دَحَضَت حُجّتُه، وانتَقَض عليه بُرهانُه، وتَقوّضت[4] دعائم بُرهانِه * وتقول قـد انقَطَع الرجل، ونُزِف على مـا لم يُسَمّ فاعله، وأنزَف إنزافا، وأبلَس إبلاسا، اذا انقطعت حُجّتُه، وانه لأَجذَم الحُجّة اي مُنقطِعها * وتقول هـذه اقوال مُتَدافِعة[5]، وحُجَج مُتَخاذِلة[6]، وأدِلّة مُتَعارِضة، وبَيّنات مُتَناقِضة، لا تَتَجارَى في حَلبة[7]، ولا

---

١ من اللكنة وهي العجمة في اللسان ٢ ساقط ٣ الهباء يرى في نور الشمس الداخل من الكوة . ومثله شبح باطل وهذا عن الزمخشري

٤ انهدمت ٥ يدفع بعضهـا بعضا ٦ خلاف متناصرة

٧ مجال الخيل للسباق

تَتَسايَرُ[1] الى غاية، وانها لَيُصادِم بعضُها بعضا، ويُجادِل بعضها بعضا، ويَقدَح بعضها في بعض، ويَدفَع بعضُها في صَدر بعض * وفلان مُماحِك، مُتَعَنِّت، سَيِّئ اللِجاج[2]، صَلِف[3] المِرآء، صَلِف الحِجاج، يُماري في الباطل، ويَتَحكَّم[4] في الجِدال، ولا تَراه الّا مُعانِدا[5]، او مُكابِرا[6]، او مُغالِطا[7]، او مُشاغِبا[8]

فصل

في القرآءة

يقال قَرَأتُ الكتاب، واقتَرَأتُه، وتَلَوتُه، وطالَعتُه، وتَصَفَّحتُه، وفلان قارئ من قوم قُرّاء، وهو قارئ مُجوِّد، وقد جَوَّد قِرآءتَه، وانه لحَسَن التجويد، حَسَن اللفظ، حَسَن الإبانة، سَلِس[9] المَنطِق، بَيِّن المَنطِق، مُشبَع اللفظ، بَليل اللسان[10]، حَسَن أداء الحروف، حَسَن التحقيق[11]، مليح النَبْر والإرسال[12]،

---

١ تتوافق في السير ٢ التمادي في الخصومة ٣ من الصلف بفتحتين وهو التكلم بما يكرهه صاحبك والمرآء الجدال ٤ يحكم برأي نفسه من غير ان يبرز وجها للحكم ٥ هو ان ينازع خصمه مع علمه بفساد كلامه وصحة كلام الخصم ٦ هو ان ينازع في المسئلة العلمية لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم ٧ هو ان يبني قياسه من مقدمات وهمية شبيهة بالحق كما اذا قيل في صورة فرس على حائط هذا فرس وكل فرس صهال فهذا صهال ٨ هو ان يركب قياسه من مقدمات شبيهة بالمشهورة كما اذا قيل في شخص يخبط في البحث هذا يكلم العلمآء بالفاظ العلم وكل من كان كذلك فهو عالم فهذا عالم ٩ لين سهل ١٠ اي فصيحه حسن الوقوع على مقاطع الحروف ١١ اعطاء كل حرف حقه ١٢ النبر رفع الصوت ببعض احرف الكلمة والارسال خلافه

مُحكَم الترقيــق والتفخيم، لا يَتَقعّر في لفظه، ولا يَتَنطّع، ولا يَتَعمّق، ولا يَتَمطّق، ولا يَتَفَيهق، ولا يَتَشدّق[١]، ولا يَمطّ[٢] بكَلِماته، ولا يُغمغِم، ولا يُجمجِم[٣]، ولا يَمضَــغ الحروف[٤]، ولا يلوكها[٥] * ويقال حَدَر قِرآءتَه، وحَــدَر فيها، اذا أسرع فيها وتابَعها، وتَرسّل في قِرآءتِه، ورَسّل ترسيلا، ورَتّلها، وتَرتّل فيها، اذا تمهّل فيها وحَقّق الحروف والحركات * وجَهَر بقِرآءتِه اذا رَفَع صوتَه بها، وخَفَت بقِراءتِه، وخافَت، وتَخافَت، اذا خَفَض صوتَه * وعَبَر الكتاب اذا تَدَبّره بنفسه ولم يرفع صوتَه بقِرآءته * واستَعجَمَت عليه القِراءة اذا لم يَقدِر عليها لغَلَبة النُعاس عليه * ويقــال ناد القارئ يَنُود نَوَدانا اذا حَرّك رأسَه واكتافه في القراءة * وتقول ما فلان بقارئ، وانه لرَجُل أُمّيّ، وفيه أُمّيّة

فصل

في الخط

يقال خَطّ الكَلِمة، وكَتَبَها، ورَسَمها، ورَقَمها، وصَوّرها، وكَتَب الصَحيفة، وسَطَرهــا، وسَطّرها، ورَقّمها، ونَمّقها[٦]،

---

١ من تفسير هذه الكلمات في فصل الفصاحة ٢ يمد اللفظ ويطيله ٣ كلاهما عدم الابانة في الكلام ٤ من مضغ الطعام وهو ان يجيل لسانه بالحرف كانه يمضغ شيئا ٥ بمعنى يمضغها ٦ اي زينها بالكتابة . وكذا ما بعده

ودَبجها، ووَشّاها، وطَرّزها، ورَقّشها، وحَبّرها * وقد كَتَب كذا سَطْرا، وهو مُستَوِي الأَسطُر، ومُعتدِل الأَسطُر، والسُطور، والسلاسل، وانه لجَيّد الخَطّ، حَسَن الخَطّ، جميل الخطّ، أنِيق الرَسْم، مُحكَم التصوير، وانه لمن أبرَع الكَتَبة، وأَلبَقهم، وألطفهم ذَوْقا، وأجراهم قَلَما، وأنقاهم صَحِيفة، وأجمَلهم رُقعة[١]، وأصحّهم رَسْما، وأبدَعهم تصويرا، وقد جَوّد خَطَّه، وحَسّنَه، ونَمّقَه، وتانّق فيه، وتَنوّق، وما أحسن مَراعِف أقلامه[٢]، ومَقاطِر أقلامه[٣] * وفلان كأنّ خطّه الوَشْم[٤] في المعاصم[٥]، والوَشم في الأصداغ، وكأنّ صحائفه قِطَع الرياض، وكأنها الوَشي[٦] المُحبّر[٧]، وكأنّها الحِبَرُ[٨] المُوَشّية، وكأنّ سُطورَه سبائك الفِضّة، وسَلاسل العِقيان[٩]، وكأنّها قلائد السَبَج[١٠]، وكأنّ حُروفَه قِطَع الفُسَيفِساء، وكأنّ سَواد حِبرِه سَواد العِذار[١١] على صَفَحات الخُدود، وكأنّ نُقَطه الخِيلان[١٢] في وُجوه الحِسان* ويقال رَقّن الكتاب تَرْقينا اذا كتَبَه كِتابة حَسَنة، وهذا من

---

١ اي صحيفة ٢ من قولهم ارعف قلمه اذا استقطر حبره اي خط به على القرطاس ٣ بمعنى ما قبله ٤ ما تنقشه المرأة على ذراعها بالابرة ثم تحشوه بالنؤور وهو ما يجمع من دخان الشحم ٥ جمع معصم بكسر اوله وهو موضع السوار من الساعد ٦ نقش الثوب ٧ المزخرف ٨ جمع حبرة بكسر ففتح وبفتحات ضرب من برود اليمن والموشية المنقوشة ٩ الذهب ١٠ الخرز الاسود ١١ ما نبت من الشعر على جانبي الوجه ١٢ جمع خال وهو النكتة السوداء في الجلد

كُتُب التحاسين وهي مـا كُتِب بالتأنّق والتأنّي * وفلان يَمْشُق الخطّ اي يُسرِع فيهِ، وانه ليَمشُق بقَلَمه، وهو خلاف التَحاسين * والمَشق ايضاً مَـدّ الحروف في الكتابة وقد مَشَق الحرف، ومَطَّه * والقَرْمَطة بخلافه وهي ان يُقارِب بين الحروف والسطور وقد قَرمَط خطَّه ودامَجَه * ونَمْنَم خَطَّـه اذا كَتَبه دقيقا وقارَب بين سُطوره، وهذا خَطٌّ نَزِل بفتح فكسر اذا كان مُتلزّزا يقع منه الشيء الكثير في القِرطاس اليسير * وتقول فلان سَيّئُ الخطّ، رَدِيء الخطّ، سقيم الخطّ، وان في خطّه لَعُهـدة بالضمّ اذا لم يُقِم حُروفَه، ومـا اشبه خَطّ فلان بتناشير الصِبيان وهي خُطوطهم في المَكتَب، وقد ثَبَج خَطَّه، ومَجمَجَه، اذا عمّاه وترك بَيانَه، وفي خَطِّه ثَبَج بفتحتين، وهو خطٌّ مُمَجمَج، وفلان ما يُحسِن الا المَجمَجة

وتقول مَحوت الكلِمة، وطَرَرتُها، اذا أزَلتَ كتابتها، وطَلَستُها، وطَمَستُهـا، اذا مَحوتَها لتُفسِدها، وحَكَكتُها، وكَشَطتُها، وقَشَطتُها، وجَرَدتُها، وسَحَفتُها، وسَحَوتُها، اذا قَشَرتَها بطَرَف جَلَم[١] ونحوِه * وطَرَّستُ على الكلِمة تطريسا اذا أعَدتَ الكتابة عليها * ويقال نَجَل الصبيّ لَوحَه اذا مَحاه، وقد مَسَحه بالطَّلاسة وهي الخِرقة يُمسَح بهـا اللَوح * وخَرَّج

١ سكين

الصبيّ لَوحَه اذا ترك بعضَه غير مكتوب، واذا كتَبْتَ الكتاب وتركتَ مواضع الفُصول والأَبواب فهو كتاب مخرَّج، وهي التخاريج * وتقول تشعَّث رأس القَلَم اذا انتَفَش طَرَفُه وساء خطُّه * وأَلتاثَتْ برأس القَلَم شَعَرة اذا عَلِقَت به او التفَّت عليه * وانمجَّت من القلم نُقطَة اي ترَشَّشت * وكَتَب فتفشَّى الحِبر على الصَّحيفة، وتَشيَّع في الصحيفة، اذا كَتَب على وَرَقٍ هَشّ فتمشَّى الحِبر فيه

وتقول فلان يَتَخيَّر الأَقلام، والقَصَب، واليَراع[1]، والمَراقم[2]، وانه لأَكتَبُ مَن قَبَض على يَراعة، وأَخطّ مَن أَجرى مِرقَما * وهذا قَلَم صُلب اللِيط[3]، مُعتَدِل الأُنبوب[4]، كثيف الشَحم[5]، وقَلَم أَعصَل، وعَصِل، اي مُعوَجّ، وان فيه لَدَرْءًا اي اعوِجاجا، وان فيه لَنَقَدا بفتحتين، وقادِحا، وهو ما يكون فيه من تأَكُّل * وقد بَرَيت القَلَم بالسِكّين، والمِديَة، والجَلَم[6]، والمِبْراة، وقَطَطتُه على المِقَطّ[7]، والمِقَطّة، وانه لحَسَن البِرْية، سمين الجِلفة[8]، دقيق السِنّ، عريض القِطّة، وفلان يَكتُب

---

١ بمعنى القصب ٢ جمع مرقم بكسر اوله وهو القلم ٣ القشر ٤ ما بين العقدتين من القصب ٥ ما يستبطن القشر من اللباب ٦ هو في الاصل احدى شفرتي المقراض ويستعمله الكتاب بمعنى مطلق السكين ٧ قطعة عظم يقط الكاتب عليها اقلامه ٨ ما بين مبراه الى سنيه وهما طرفاه اللذان يكتب بهما . وقد يطلق السن ويراد به السنان جميعا كما يقال في الجلمين والمقراضين جلم ومقراض

بالقَلَم الجَزْم وهو المستوي القِطَّة، ويَكتُب بالقَلَم الجليل[1]، وقَلَم الثُلث، ويَكتُب بالقَلَم الدقيق[2] * وتقول مَسَحتُ القَلَم بالوَفِيعة وهي خِرقة يُمسَح بها القَلَم، وجعلت القَلَم في المِقلَمة وهي وعاء الأقلام * وهي الدَواة، والمِحبرة، والنُون، وقد ألاق الكاتب دَواتَه، ولاقَها، اذا جعل لها لِيقة[3]، وأجعَل هذه اللِيقة في فُرْضة دَواتي وهي مَوضِع الحبر منها، ولاق الدَواة ايضا أصلَح مِدادها[4]، ولاقت هي صَلَحَت، ويقال التَمِسْ لي بُوهة أُليق بها دَواتي وهي اللِيقة قبل أن تُبَلّ * وهو المِداد، والحِبر، والنِقْس، وقد مَدَدتُ الدَواة، وأمدَدتُها، اذا جعلتَ فيها مِدادا، وأمهَتْها اذا صَبَبتَ فيها ماء، ومَدَدتُ من الدَواة، واستَمْدَدتُ، اذا أخذتَ من حِبرها على القَلَم، وسألتُه مُدّة قَلَم بالضمّ وهي

---

١ اي الغليظ ٢ في صبح الاعشى للقشقلندي من اقلامهم في ديوان الانشاء قلم الطومار والمراد بالطومار الكامل من مقادير قطع الورق وهو المسمى في زماننا بالفرخة فاضيف هذا القلم اليه لمناسبة الكتابة فيه وبه كانت الخلفاء تكتب علاماتها في الزمن المتقدم في ايام بني امية فمن بعدهم . وهو اجلّ الاقلام اي اغلظها وعرضه اربع وعشرون شعرة من شعر البرذون . ثم قلم الثلثين وعرضه ست عشرة شعرة . ثم قلم النصف وعرضه اثنتا عشرة شعرة . ثم قلم الثلث وعرضه ثماني شعرات . ولهم اقلام اخر منها مختصر الطومار وعرضه ما بين الكامل والثلثين اي نحو عشرين شعرة وبه كانت تكتب النواب والوزراء ومن ضاهاهم الاعتماد على المراسيم ونحوها . ومنها خفيف الثلث او الثلث الخفيف وهو ادق من الثلث وانما قيل لهُ الخفيف تمييزا لهُ عن الاول لانهُ يسمى بالثلث الثقيل . ثم القلم اللؤلؤي وهو ادق من خفيف الثلث . ويجيء بعد ذلك قلم التوقيع والرقاع والمحقق والغبار وهو ادقها وبه تكتب بطائق الحمام ونحوها . انتهى تحصيلا ٣ الصوفة ونحوها تجعل في الدواة ٤ حبرها

ما يُؤخَذ على القلم بالاستمداد فأَمدّني * وكتبتُ في الصَحيفة، والوَرَقة، والرُقعة، والطِرْس، والكاغَد، والقِرْطاس، والمُهرَق، والدَرْج[1]، والرَقّ[2] * وجعلت الأَوراق في القَماطر[3]، والربائد[4]



---

١ الصحيفة يكتب عليها وتطوى او تلف ٢ الجلد يكتب عليه ٣ جمع قمطر بكسر ففتح وسكون الطآء وقد يقال قمطرة وهو ما يصان فيه الكتب ٤ جمع ربيدة وهي القمطر تجعل فيه السجلات

البابُ السّابع

في سياقة احوال وافعال شتى مما يعرض في الألفة والمجتمع والتقلب والمعاش

فصل

في الاجتماع والافتراق

يقال اجتَمَع القوم، والتأَموا، وائتَلَفوا، وتألّفوا، وانتَظَم شَمْلُم، وانتظَمت أُلفتهم، وانتَظَم شمل أُلفتهم، واتّصَل حَبْل شملهم، وانتَظَم عِقْد اجتِماعهم، وانهم لَعلى شملٍ جميع، وقد باتوا في الاجتماع كأَنجُم الثُرَيّا، وكجُمّاع الثُرَيّا وهو كواكبها المُجتمِعة، وبات بعضُهم من بعض بمكان الكُلْيَتَين من الطِحال[1] * وكان ذلك أيّامَ دارُ الشَمْل جامعة، وأيّامَ الشملُ مُجتمِع، والحَبْلُ[2] مُتَّصِل، والشَعب مُلتَئِم[3]، والمَزار أَمَم[4] * وتقول اجتمع القوم بمكان كذا، واحتَشَدوا، واحتَفَلوا، والتَفّوا، وانتَدَوْا مَكان كذا[5]، ونَدَوْا فيه، وقد احتفل حَشْدُهم[6]، والتَأَم

---

١ اي متجاورين ٢ بمعنى الشمل ٣ اي والشمل مجتمع والشعب هنا مصدر شعب الاناء وغيره اذا صدعه وهو الشق اليسير في الشيء ويقال لأم الشعب اي اصلحه وضمه فالتأم ٤ قريب ٥ اتخذوه ناديا اي موضعا لاجتماعهم ولا يسمى النادي ناديا حتى يكون اهله فيه. وانتدوا ايضا اجتمعوا مثل ندوا ٦ اي جماعتهم المحتشدون وهو من التسمية بالمصدر على حد الجمع والحفل

حَفْلُهم، واحتَشَد جَمْعُهم * وهذا مَجمَع القوم، ومَجْمَعَتُهم، ومَحفِلُهم ومَحْشَدُهم، ومَحضَرُهم، ومَشهَدُهم، وناديهم، ونَدِيُّهم، ونَدْوتُهم وهـذا مُجتَمَعهم، ومُحتفَلهم، ومُحتشَدهم، ومُنتَداهم، وقد حَفَل النادي بأهلِه، وغَصّ بهم[١]، واكتَظّ بهم[٢]، وهذا جَمْع لا يَندُوه النادي اي لا يَسَعُه لكَثْرتِه

ويقال في ضِـدّ ذلك تَفرّق القوم، وتَشتّتوا، وتَبدّدوا، وتَصدّعوا، وتَمزّقوا، وتَشرّدوا، وشَتّ شَمْلُهم، وانصدَع شملُهم، وتَمزّق شملُهم، وتَصدّع شَعْبُهم[٣]، وتفرّق لفيفُهم، وتَقطّع بَيْنُهم[٤]، وانبتّ حَبْلُهم، وتَشعّث أُلفتُهم، وانتَثَر عِقدُهم، وتَفرّقوا قِـدَدا[٥]، وطرائق[٦]، وحزائق[٧]، وثُبات[٨]، وأباديد، وعباديد[٩]، وشَتّى[١٠]، وأشتاتا[١١]، وذهبوا أيدِيْ سَبـا[١٢]، وأيادِيْ

---

١ اي امتلأ بهم وضاق عليهم ٢ بمعنى غص ٣ اي تفرق شملهم والشعب هنا من شعب الاناء وغيره اذا ضم صدعه وهو من الاضداد اي من الالفـاظ التي تستعمل بمعنيين متضادين . ومعنى العبارة انهم تفرقوا بعـد الاجتماع ٤ البين يكون بمعنى الفرقة وبمعنى الوصل وهو المراد هنا وهو من الاضداد ايضا . اي تقطعت صلتهم

٥ فرقا ٦ بمعنى قدد ٧ جماعات ٨ بمعنى جماعات ايضا ٩ كلاهما الجماعات المتفرقة ولا يفرد لهما واحد ١٠ جمع شتيت بمعنى مشتت ١١ جمع شت وهو مصدر في الاصل وضع موضع الوصف

١٢ ويقال ايضا تفرقوا ايدي سبا اي تفرقا لا اجتماع بعده . وسبا قيـل المراد به سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو قبـائل اليمن وقيل المراد به بلدة بلقيس وهي المعروفة بمأرب التي كان فيها السد المشهور واصله الهمز ولكنهم تركوه في هذا المثل لكثرة الاستعمال . ومعنى الايدي هنا الفرق من قولهم جاءني يـد من الناس اي جماعة منهم وهو اقرب ما قيل فيها اي تفرقوا تفرق جماعات سبا . وذلك انه لما انفجر سد مأرب في الخبر المشهور تفرقت قبائل سبا في كل وجه فضرب بهم المثل . ويعرب ايدي منصوبا على الحال

سَبا[1] وذهبوا أيادِيَ[1] وتفرّقوا شَتاتَ شَتاتَ وبَدَد بِدَدٍ
وشَذَرَ مَذَرَ وشَغَرَ بَغَر وذهبوا أخْوَلَ أخْوَلَ[2] وأمسَوا
ثُنورا[3] ومزّقهم الدهر كلّ مُمزّق وصاروا كبَنات نَعْش[4]
وتفرّقوا تحت كل كوكب * وقد أصابتهم رَوْعة البَيْن[5]
ورَوْعات الفِراق وصدّعتهم النَوَى[6] وصدّع البين شملَهم
وضرَب الدهر بينهم[7] وسَعى الدهر بينهم ونَبَتْ بهم البِلادِ[8]
وفرّقتهم عُدَوآء الدار اي بُعدها وعَجِلَت بهم حُمّة الفِراق اي
قَدَرُه وقد حُمّ الفراق على ما لم يُسمّ فاعلُه اي قُدِر وأحم
الفِراق وأَجَمّ اي حَضَر وقتُه * وتقول قد ارفَضّ الجمع
وانفَضّ الحَشْد وتفرّق الحَفْل وتقوّض المَجلِس وتقوّضت
الحَلَق[9] وارفَضّ النادي

بتاويل مماثلين لايدي سبا او على المصدر على حد قولهم تقلد هذا الامر طوق الحمامة ولكنه على كل حال ساكن اليآء لان هاتين الكلمتين لما تلازمتا في المثل فصارتا كالكلمة الواحدة اجروهما مجرى معدي كرب والحادي عشر ونحوهما من المركبات المزجية المختوم اول جزءيها بالياء

١ بمعنى ايادي سبا وكأن هذا نوع من الاكتفاء

٢ كل هذا من المركب المزجي اي ذهبوا متفرقين في كل وجه

٣ اي متفرقين

٤ كواكب في الشمال في صورتي الدب الاكبر والدب الاصغر وفي كل منهما سبعة كواكب اربعة منها نعش وهي المقدمة على شكل مربع والثلاثة التالية بنات الواحد منها ابن نعش وانما جمعت على بنات جريا على قياس جمع ابن لغير العاقل كما يقال بنات آوى وبنات عرس وغير ذلك والعبارة من قول الشاعر

وكنا في اجتماع كالثريا فصيرنا الزمان بنات نعش

٥ البين البعد وروعته فزعته وفجأته

٦ اي فرّقهم البعد

٧ اي سعى بتفريق بعضهم عن بعض

٨ اي لم يجدوا فيها قرارا

٩ جمع حلقة باسكان اللام في الافصح وهي القوم يجتمعون مستديرين

واذا اجتمعوا بعد الافتراق تقول جَمَع الله شملَهم، وضمّ شَتاتَهم، ولَمّ شَعَثَهم، ولأَم صَدْعَهم، وضَمّ نَشَرَهم، وجَمَع شَتِيتَ أُلفتهم، ولأَم صديع شملهم * وقد اجتمع شَملُهم، وانشعَب صَدْعُهم، والتأَم شَعبُهم، والْتَمّ شَعَثُهم، وهذه مثابة القوم، ومَثابهم، اي مُجتَمَعهم بعد التفرّق * وقد لُفّ شَملي بفلان

فصل

في الجماعات

تقول مَرَرتُ بنَفَر من بني فلان وهم من الثلاثة الى السبعة، وبرَهْط منهم وهم من السبعة الى العَشَرة، وبعُصبة منهم، وعِصابة، وهم بين العَشَرة والأربعين، وبقَبِيل منهم وهم من الثلاثة فصاعدا، وبشِرذِمة منهم وهي الجَماعة القليلة، وبطَبَق منهم بفتحتين، وطِبْق بالكسر، وهم الجماعة الكثيرة * ومَرَرت بلفّ من الناس، وطائفة، وصُبّة، وحِزْقة، وكَوْكَبة، وفِرقة، وفَرِيق، وحِزب، وجَماعة، وزُمرة، وزُجلة، وعُنُق، وفِئة، وثُبَة، ولُمَة، وقَوم * وتقول القوم فريقان، وفرقتان، ولِفّان، وحِزبان، وفئتان، وطائفتان * والناس مَعاشِر، وطَبَقات، وأنماط وأصناف، وأخياف، وضُروب، وأطوار * وعند فلان أخلاط

مِنَ الناس، وأوزاعٌ، وأوفاض، وأوباش، وأوشاب، وأشائب، وشَطائب، وألفاف، وجُمَّاع * وجاء في لِفّ من الناس، ولفيف، وهم الأخلاط، وجاء في مَوكِب من الناس وهم الجَماعة منهم رُكبانا ومُشاة * وتقول خَرَج فلان في خِفّ من أصحابه بالكسر اي في جَماعة قليلة * ودَخلتُ في غِمار الناس، وفي خَمارهم، اي في زَحمتهم وكَثرتهم، ودَخلت في جُمهور القوم، وسَوادهم، ودَهمآئهم

فصل

في المخالطة والعزلة

يقال خالَطتُ القومَ، ولابَستُهم، وعاشَرتُهم، وصاحَبتُهم، وآلفتهم، وداخلتُهم، وباطَنتُهم، ومازجتهم * وقد جاورتُهم، وساكَنتُهم[1]، وحالَلتُهم[1]، وعايَشتُهم[2]، وأقمتُ بين أظهُرِهم، وبين ظَهرانَيهم[3]، وتقلّبت بينهم، وتَصرّفت بينهم، وتَخلّلتُ دَهمآءهم[4]، واسطَبطَنت سَوادهم[5]، وعاشَرتُ آحادهم، وحاضَرتُ طَبقاتهم[6]،

---

١ بمعنى ساكنتهم ٢ اي عشت معهم ٣ في المصباح هو نازل بين ظهرانيهم بفتح النون قال ابن فارس ولا تكسر وقال جماعة الالف والنون زائدتان للتأكيد ويقال بين ظهريهم (اي بترك الالف والنون) وبين اظهرهم كلها بمعنى بينهم وفائدة ادخاله في الكلام ان اقامته بينهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكأن المعنى ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فكأنه مكنوف من جانبيه هذا اصله ثم استعمل في الاقامة بين القوم وان كان غير مكنوف بينهم ٤ اي جلت في خلالها والدهمآء العدد الكثير ٥ بمعنى ما قبله ٦ حضرت معها

وَبَلوتُ[1] أَخلاقهم، وتَعرّفتُ دخائلهم[2]، وخَبَرتُ أَهوآءهم، وسبرتُ[3] أَحوالهم * ويقـال لَبِستُ القوم اي عاشرتهم وعِشتُ مَعَهم، وفي المثل البَس الناس على قَدَر أخلاقهم * وتقول انا أَطولَ القوم لفلان مُصاحَبة، وأقدَمهم له عِشرة، واكثرهم له خِلطة[4]، وأشدّهم به خِبرة، وانه لحَسَن الصُحبة، جميـل العِشرة، طَيّب العِشرة، محمود المُلابَسة[5]، شَهيّ المُجامَلة، لذيذ المفـاكهة[6]، حُلو المُساهاة[7]، لطيف المُخالَقة[8]، رقيق المُنافَثة[9]، فَكِه الأخلاق[10]، وهو رَيحانة الجليس، ورَيحـانة النديم * ويقال ما أحسن مَلَأ بني فلان اي اخلاقهم وعشرتهم * وان فلانا لَسَيّئ الصُحبة، صَلِف العِشرة[11]، غليظ القِشرة، خَشِن الْمَسّ، خَشِن الجانب، ثقيل الرُوح، ثقيل الظِلّ، كريه الطَلعة[12]، مسؤوم[13] الحَضرة، تُستحَبّ الوَحشة على إيناسِه، والوَحدة على مُجالَسته، وانه لجليس سَوْء، وقرين سَوْء، وقـد لَبِستُه أخشَنَ مَلبَس، وانه لَبِئسَ العَشير، وبِئسَ الخليط

وتقول في خلاف ذلك اعتَزَلتُ القوم، وجانَبتهم، واجتَنَبتُهم، وتَجنّبتُهم، وانقَبَضتُ عنهم، وانزَوَيتُ[14] عنهم، وتَنحّيتُ عنهم،

---

١ اختبرت ٢ بواطنهم ٣ خبرت ٤ بمعنى عشرة ٥ المخالطة والمعاشرة
٦ المباسطة ٧ المساهلة وترك التشدد في العشرة ٨ معاشرة الناس على اخلاقهم
٩ بمعنى المحادثة ١٠ اي طيب النفس مزاح ضحوك ١١ من الصلف بفتحتين وهو ان تسمع صاحبك ما يكره ١٢ اي المنظر ١٣ مملول ١٤ بمعنى انقبضت

وانفَرَدتُ عنهم، واعـتَزَلتُ عنهم، وانتَبَذتُ[1] عنهم، وخَلَوتُ عنهم * وفلان أَلوَى[2]، مُنفرِد بنفسِه، خالٍ بنفسه، وقـد انتَبَذ ناحيةً، وانتَبَذ جانبا، وجَلَس نُبـذةً، ونَبْذةً، وقَعَد حَجْرةً، وقَعَد جَنْبةً، ونَزَل جَنْبةً، وانتبذ مكانا قَصِيّا[3]، وأقام بمَعْزِل، واعتَزَل الجَماعات، واعـتزل الخاصّة والعامّة * وفلان مُحبَّب اليهِ الوَحدة، مُزيّن له العُزْلة[4]، وانه لَيُؤْثِرُ[5] الانفِراد، ويَستأنِس بالوَحشة، ويُخلِد[6] الي الوَحدة، ويَمِيل الى الخَلْوة * وتقول فلان حِلسُ[7] بَيتِه اي لا يَبرَحُـه، وقد عَصَب بَيتَه، ولَزِم قَعْر بَيتِه[8]، وخَرِق في بَيتِـه، وأضرَب في بيته، كل ذلك اذا لَزِمَه فلم يَبرَح * ويقـال جَنّة الرَجُل داره، ونِعْمَ صَومَعـة الرَجُل[9] بيتُه * وتقول فلان عُيَير وَحدِه، وجُحَيش وَحدِه، اذا اعتَزَل الناس بُخلا او جَفاءَ طبع، وانه لرجلٌ حُوشيّ اي لا يَألَف الناس ولا يُخالِطهم، وفيه حُوشيّة

فصل

في الحديث

يقال حَدّثته، وحادَثته، وتَحدّثتُ اليه، ونافَثته، وطارَحته

---

١ بمعنى اعتزلت ٢ هو الذي لا يزال منفردا عن الناس ٣ بعيدا ٤ الاسم من الاعتزال ٥ يختار ٦ يرتاح ويسكن ٧ المسح يبسط في البيت ٨ اي داخله ٩ من صومعة الراهب وهي المكان ينفرد فيه عن الناس

الحديث ، وناقلتُه الحديث ، وناثثته الحديث ، وأخـذنا بأطراف الحديث، وتجاذبنا أهـداب[1] الحديث، وتجاذبنا أطراف الكلام، وذاكرتُه حديث فلان، وأفضنا في حديث كذا، وخضنا فيـه، وجلنا فيه ، وأخذنا فيه ، وقـد شقّقنا الحديث ، وهو حديث مُشقَّق اي قـد شُقّ بعضُه من بعض ، وقد أفضى[2] بنا الحديث الى ذِكر كذا ، وترامَى[3] بنا الى ذكر فلان، وهذا حديث مَساقُه كذا ، والحديث ذو شُجون[4] * وقد جلس القوم في متحدَّثهم[5]، وأخـذوا مجالسهم، وانتظموا في مجالسهم ، وانتظمت حَلقتُهم ، وأخذوا من المجلس مواضعهم، واستقرّ بهم النادي، واطمـأنّ[6] بهم الجلوس، وانتظم بهم عِقـد الجُلوس، وأخذ المجلسَ أهلُه ، وأخذ المجلسُ زُخرُفَه[7] مِمّن حضر * وكنت البارحة في سامر بني فلان ، وفي سَمَرهم، وهو مجلسهم للحديث ليلا ، وقـد سَمَروا ، وتسامروا، وهم السامر[8]، والسُمّار، وانهم ليتناثَون الحديث[9] بينهم، وقـد تناثَوا ايامهم الماضية، وبات فلان يُساقِطهم أحسن الاحاديث اي يُطارِحهم الشيء بعـد الشيء ، وقـد تذاكرنا سِقاط الحديث ، وتناثَثنا سِقاط الحديث ، وجرى بيننا

---

١ من هدب الثوب وهو الخيوط المرسلة في طرفه ٢ انتهى ٣ بمعنى افضى
٤ اي ذو شعب يتفرع بعضه من بعض ٥ المكان يتحدثون فيه ٦ اي استقرّ
٧ زينته ٨ اسم جمع بمعنى السمار ٩ اي يتذاكرونه

كل مُستمَع، ورأيتهما يتَساقطان الحديث وهو أن يَتَحدّث الواحد ويُنصِت الآخر فاذا فَرَغ من كلامه تَحدّث الساكت * ويقال فلان رجل أخباريّ اي صاحب أخبار، وانه لَحِدّيث بالتشديد اي كثير الاحاديث، وانه لسِمّير اي صاحب سَمَر، وهو سميري بالتخفيف اي مُسامِري، وان فلانا لحِدْث مُلوك بالكسر اي صاحب حديثهم، وفلان حِدْث نِساء اي يَتَحدّث اليهنّ، وانه لَلسِن، ومِلسان، كَيّس، ظريف المُحاضَرة، حُلو المُحاوَرة، لطيف المُعاشَرة، عَذْب المفاكَهة[١]، لطيف المُنافَثة[٢]، فَكِه اللِسان، رقيق حواشي اللفظ، رخيم حواشي الكلام، حَسَن المَنطِق، فصيح اللسان، جَيّد البَيان، عَذْب الألفاظ، مليح النَغَمة، مليح الأسلوب، لطيف الإشارة، لطيف الإحماض[٣]، لطيف النادرة، مليح النُكتة، مُتَفنِّن الحديث، فسيح المَجال، غزير الأدَب، غزير الحِفظ، غزير المادّة، حَسَن التَصَرُّف في جِدّ الحديث وهَزْله، عارف بأخبار المُتقدّمين والمُتأخّرين، مُتَتبِّع لآثار السَلَف والخَلَف، جامع لمقطّعات الحديث[٤]، واسع الرِواية، كثير الحِكايات، والأخبار، والأنباء، والقِصَص، والأقاصيص، والأساطير[٥]، والنوادر، واللطائف، والطرائف[٦]،

---

١ المطايبة   ٢ اي المحادثة   ٣ ما يخرج اليه من الاحاديث الهزلية والنوادر المستملحة   ٤ اي نوادره المختلفة   ٥ بمعنى القصص وغلبت على الحكايات الخرافية   ٦ النوادر المستملحة . ومثلها الطرف والملح

والطُّرَف، والمُلَح، والنُّكَت[1]، وانه لجُهَينة الأخبار[2]، وحَقيبة[3] الأسرار، وقد قصّ علينا خبر كذا، وساقه، وأثَره، وسَرَده، وأدّاه، وذكره، وأورَدَه، ورَواه، وأخبرَنا به، وحدّثنا به، وأطرَفنا[4] به، وعلّلنا به، وجآءنا بالحديث على سَوْقه، وعلى سَرْدِه[5]، وبات يقصّ علينا أحسَن القَصَص[6] * وان له حديثا يُذهب الهموم، ويَفُضّ[7] جيش الكُروب، ويُسرّي[8] عن الخواطر، ويجلو رَيْن[9] الصُدور، ويسلو به العاشق عن ذِكر المعشوق، وان حديثه شَرَك[10] العُقول، وعُقلة المُستوفِز[11]، وعُقلة العَجْلان[12]، وانه ليُدير بين فكّيه لِسانا أحلَى من الشَهْد، وان حديثه لَترياق الهُموم، ورُقية الأحزان، وإكسير السُلْوان، لا تملّه القُلوب، ولا تَجتويه[13] الأسماع، وان حديثه لَهُوَ الرَحيق المختوم[14]، والسحر الحَلال[15]، وانه ليَمتزج بأجزآء النفس،

١ جمع نكتة وهي النادرة فيها معنى دقيق مستملح ٢ اي العالم بها وجهينة اسم رجل من اليمن كان كثير الالتقاط للاخبار فلم يكن يسأل عن شيء الا اخبر بحقيقته فضرب به المثل . وقال بعضهم هو جفينة بالفآء مكان الهاء قتل رجل ولم يعلم قاتله وكان خبره عند جفينة فدل اهله على القاتل وهو المراد بقول القائل

تسائل عن ابيها كل ركب وعند جفينة الخبر اليقين

٣ خريطة يعلقها المسافر في مؤخر الرحل والسرج للزاد ونحوه. اي مجمع الاسرار
٤ اتحفنا ٥ اي على وجهه ٦ الاسم من قص الخبر ٧ يفرّق
٨ اي يزيل الهم ٩ صدأ ١٠ حبالة الصيد ١١ العقلة الاسم من اعتقله اذا حبسه عن حاجته والمستوفز الذي قد تهيأ للنهوض ١٢ المستعجل
١٣ بمعنى تمله ١٤ الرحيق من اسمآء الخمر وهو اعتقها وافضلها والمختوم المصون الذي قد ختم اناؤه لنفاسته ١٥ هو ما يلعب بالعقول من شبه السحر

ويمتزج بالأرواح، ويتّصل بالقلوب، ويأخذ بمجامع الأفئدة،
وانه لحديث أشدّ تغلغلاً[1] الى الكبد الصديا[2] من زلال الماء *
وتقول اليك يساق الحديث، وإيّاكِ أعني فاسمعي يا جارة[3]

وتقول فلان غثّ الحديث[4]، تفه الحديث[5]، بارد الحديث،
بارد القصص، بارد الأسلوب، سمج المنطق، ثقيل اللهجة،
ثقيل الروح، سقيم الذوق، مستقبح اللفظ، مستهجن الإيماء[6]،
خطل المنطق[7]، كثير الفضول[8]، سمج النادرة، بارد النكتة،
مقتضب[9] علائق الحديث، ليس لكلامه معنى، ولا للفظه
طلاوة، وليس على حديثه رقّة، وليس على كلامه رونق، وكأنّ
لفظه الجنادل[10] وكأنّه يحثي[11] في الوجوه، وكأنه يدفع في الصدور،
وانه ليرمي الكلام على عواهنه[12]، ويرسله على عواهنه، ويحدّثه
على عواهنه، ويلقيه على رسيلاته[13]، وانما هو كلّ[14] على
الأسماع، وانما يلقي على الأسماع وقرا[15]، وانه لممن يستحبّ
الصمم على سماعه، اذا تكلم انزوى[16] منه الجليس، وانقبض
الأنيس، وضربت[17] دونه حجب الأسماع، واستكّت[18] لكلامه

---

١ من قولهم تغلغل الماء في الشجر اذا تخللها ٢ العطشى ٣ مثل يضرب لمن يكلم انسانا وهو يريد التعريض بغيره ٤ اي لا طلاوة على حديثه ٥ من قولهم طعام تفه اي لا طعم له ٦ مستقبح الاشارة ٧ كثير الكلام فاسده ٨ التعرض لما لا يعنيه ٩ مقطوع ١٠ الصخور ١١ اي يحثي التراب ويقال يحثو ايضا وهو ان يقبض عليه بيديه ويرمي به ١٢ اي لا يبالي اصاب ام اخطأ ١٣ بمعنى على عواهنه ١٤ ثقل ١٥ صمما ١٦ انقبض ١٧ ارسلت ١٨ صمت

الآذان، ومَجَّتْه[1] الأذواق السليمة، وانقبَضَت عن حديثه الخواطر، وانصرفت عنه القُلوب بحِسّها، وهـذا حديث لم يَنْدَ[2] على كَبدي

ويقال فلان مِكثار[3]، بِهذار، ثَرْثار، رَغّاء[4]، وانـه لَيُطنِب[5] في كلامه، ويُسهِب[6]، ويُطيل، ويُكثِر، ويُفرِط، ويُذْرِع[7]، ويَهـذُر[8]، ويُخلِّط، ويَهرُج[9]، ويلغو[10]، ويَهذِي[11]، وفي المَثَل المِكثار لا يخلو من عثار * ويقـال لمن مَرّ في كلامه فأكثر قد عَبّ عُبابُه[12] * ويقال تكلّم فلان حتى لَفَظ الزَبيبة على شدقَيه وهي الزَبَدة تَخرُج في شِدق مُكثِر الكلام

وتقول إيهِ يافلان، وهِيهِ بالتنوين، اي زِدْنا من حديثـك لاتريد حديثا بعَينِه، وإيهِ عن فلان اي حـدِّثنا بشيء من حديثه * وإيهِ، وهِيهِ بلا تنوين، اي امضِ في حـديثك الذي انت فيه * وإيهاً، وصَهٍ بالتنوين فيهما، وصَـهْ بالإسكان، اي أمسِك عن حـديثك * وتقول في الزَجر أَوْكِ[13] حَلْقَك، وأَوْكِ فاك، اي اسدُدْه * وتقول لمن اكثر عليك الكلام عُجْ لِسانَك[14] عني ولا تُكثِر، وعُجْ لِسانَك في هذا الامر

---

١ لفظته ٢ من النداوة وهي البلل اي لم يطب لي ٣ اي كثير الكلام . وكذا ما يليه ٤ من رغاء البعير اذا صوّت فضجّ ٥ يطيل
٦ بمعنى يطنب ٧ بمعنى يفرط اي يكثر ٨ يكثر بما لا طائل تحته
٩ بمعنى يخلط ١٠ يتكلم بما لا معنى له ١١ يتكلم بغير معقول
١٢ من عبّ السيل اذا زخر وارتفع والعباب معظم السيل ١٣ من اوكى القربة وغيرها اذا شد فاها بخيط او سير ١٤ من عاج الراكب البعير اذا عطف رأسه بالزمام

فصل

في الإصغاء

يقال أصغَى اليه سَمْعَه ، وألقَى اليه سَمْعَه ، وأقبَل عليه بسَمْعِه ، ومال اليه بسَمْعِه ، وأصغَى اليه ، وأصاخ اليه ، وأصاخ له ، واستَمَع الى حَدِيثه ، وأذِنَ[1] له ، وأنصَت له ، وأرعاه سَمْعَه ، وراعاه سَمْعَه ، ونَشِطَ[2] لحديثه ، وألقَى اليه بالَه ، وجَمَع له بالَه ، ووَعَى كلامَه ، وأعارَه أذُنا صاغية ، وأذُنا واعية ، وقد صَغَت أذُنه اليه صُغُوّا ، وصَغِيَت صَغا * وتقول سَمْعَك[3] اليّ ، وسَماعَك اليّ ، وذِهْنَك اليّ ، وسَماعِ كحَذارِ ، وألقِ سَمْعَك ، وأحضِر ذِهنَك ، واجعَلْ ذِهنَك الى ما اقول ، وأرهِفْ غَرْبَ ذِهنك[4] لما اقول لك ، وتَلَقَّ مِنّي ، وتَفَهَّمْ ما اقول لك

وتقول في خِلاف ذلك كلَّمَه فأعرَض عنه بسَمْعِه ، وتَصامَّ عنه ، ولَها عنه ، وتَشاغَل عن سَماعِه ، وجَعَل كلامَه دَبْرَ أذُنِه[5] ، ووَلّاه صَفحة إعراضِه ، ووَقَر أذُنَه[6] عن كلامِه ، وجَعَل في أذُنِه وَقْرا عن حَدِيثِه ، ووَلّى كلامَه أذُنا صَمّاء ، ولم يُعِرْه سَمْعَه ، ولم يُرْعِهِ سَماعَه ، وما أبَه له[7] ، وما اكتَرَث لقَولِه ، ولم

---

١ بمعنى استمع من الاذن بضمتين ٢ ارتاح ٣ اي الق سمعك فحذف الناصب وكذا فيما يليه ٤ من ارهاف غرب السيف اي ترقيق حده ليمضي
٥ اي جعله خلف أذنه ولم يقبل عليه بسمعه ٦ اي اصمها ٧ اي ما احتفل به

يُعرِّج على كلامه[١]، ولم يَحفِل بكلامه، ولم يَلتفِت الى كلامه، ولم يُقِمْ لكَلامه وَزْنا * وحدّثتُ فلانا فوَجدتُ منه فُتورا عن حديثي ولم يَلِج[٢] كلامي أُذُنَه، ولم يَعِ منه حرفا، وقد ضَرَب الله على أُذُنِه[٣]، وعلى صِماخِه[٤]، وكأنما كنت أُكلّم وَثَنا، وأُكلّم حَجَرا

فصل

في الجِدّ والهزل

يقال جَدَّ فلان في كلامه، وفي فِعلِه، وفَعَل ذلك جادًّا، وقد رأيتُ منه الجِدّ، وعَرَفتُ منه الجِدّ، وتَبيّنتُ الجِدّ في كلامه، وتَبيّنتُ الجِدّ في وَجهِه * وتقول هذا كلام ما أَرَدتُ به الا الجِدّ، وما كلّمتُه به الّا على ظاهِرِه، وعلى وَجهِه، وعلى حقيقته، وهذا كلام لا ظِلّ عليه للهَزْل، ولا مَحمِل فيه للهَزْل، ولا مَوضِع فيه للمَزْح، وهذا من الأُمور الجِدّيّة * ويقال أَجِدَّكَ تفعَل هذا اي اجِدًّا منك ثم أُضيف وانتصابُه على الحال او على المصدر * وتقول فلان من اهل الجِدّ، واني ما عَرَفت فيه مَذهَب الهَزْل، وما رأيتُه يَمزَح قَطّ، وان فلانا لكثير الجِدّ حتى يكاد يَخرُج الى الجَفاء، ويكاد يدخل في حَدّ الجُمود

---

١ لم يلتفت اليه ٢ يدخل ٣ اي اصمها ٤ ثقب الاذن

وتقول في خلاف ذلك فلان يَهزِل، ويَمزَح، ويَمجُن، ويَدعَب، ويَلعَب، ويَعبَث، ويَلهُو[1] * وانه لهَزّال، ومَزّاح، ومَجّان، ودَعّابة، وعِبِّيث، وانه لتِلْعاب، وتِلْعابة، ولُعَبة بضمّ ففتح، وانه لَدعِبٌ لَعِبٌ، وداعبٌ لاعبٌ * وهو كثير الهَزْل، والمَزْح، والمُزاح، والمَجانة، والمُجون، والدُعابة، واللَعِب، والعَبَث * وقد هازَل فلانا، ومازَحه، وماجَنه، وداعَبه، ولاعَبه، وطايَبه، وفاكَهه، وباسَطه، وضاحكَه * ويقال عَبِث بفلان اذا تعرّض له بما يُثيرُه يُريد الضَحِك منه، وان فلانا ليَتَداعب على الناس اذا دَركِبهم بالهَزْل والمُزاح * وفلان مُضحِك الأمير، ومُضحِك بني فلان، وانه لَمَزّاح، ظريف، فَكِه، طيّب المُنافَثة[2]، خفيف الرُوح، طيّب النفس، حُلو الشمائل[3]، مُستملَح الفُكاهة[4]، كثير النوادر، كثير المُضحِكات، لطيف الهَزْل، خفيف المَزْح، مهذّب اللسان، وان له لمزحا يُضحِك الحزين، ويحرّك الرصين، ويُذهِل الزاهد، ويُخشِّن قلب العابد * ويقال أَحمَض القوم اذا مَلّوا الجِدّ فتركوه تَفَصِّيا[5] واستِرْواحا[6] وأَخذوا في الأحاديث

---

١ الفرق بين هذه الالفاظ ان الهزل يكون بالكلام او بالافعال والمزح اكثر ما يكون بالكلام والمجون كالهزل لكنه يتجاوز الى ترك الوقار والدعابة ما كان بقصد المباسطة والمفاكهة واللعب التشاغل بما لا فائدة فيه بقصد التلهي والعبث مثله الا ان اللعب ما كان له معنى كلعب الشطرنج واللعب على الخيل والعبث ما لا معنى له ككعبث الصبيان واللهو يجمعهما

٢ اي المحادثة

٣ الاخلاق

٤ المزاح

٥ اي تخلصا من الملل

٦ طلبا للروح بالفتح وهو النشاط

المُستملَحة * وتَجارَز الرَّجُلان، وبينهما مُجارَزة، وهي مُفاكهة تُشبِه السِباب * وتقول فلان يَتَشفَّى بالمُزاح، وهذا هَزل يَشِفّ[1] عن جِدّ، وهَزل يُترجِم عن جِدّ، وهذا مَزح مُبطَّن[2] بالجِدّ، وهذا كلام ظاهرُه هَزل وباطنُه جِدّ * ويقال أخذ فلان مالي لاعبًا جادًّا اذا أخذَه على سبيل الهزل فصار جِدًّا

وتقول فلان سَمِج المُزاح، قبيح الدُعابة، غليظ المُفاكهة، فاحش المُجون، خشِن المجارَزة، ثقيل الرُوح، غليظ الرُوح، غليظ الطِباع، بعيد عن مَذهَب اهل الظَرْف * وانه لفاحش اللسان، قَذِع[3] اللسان، جامح اللسان[4]، كثير الخَطَل[5]، كثير الهُرآء[6]، اذا هَزَل أسرَف في المُزاح، وبالغ في العَبَث، وتعدّى[7] الظَرْف، وأساء الأدَب، وهتَك سِتر الحِشمة، وأطلَق لِسانَه في الأعراض، وتناوَل الأحساب، وخرَج الى السُخريّة، والهُجر[8]، والمُهاتَرة[9]، والمقاذَعة[10]، وتجاوَز الى هَتك الحُرُمات، والعبَث بِذوِي المقامات

---

١ من شفوف الثوب الرقيق وهو ان يحكي ما تحته   ٢ من بطانة الثوب
٣ بمعنى فاحش   ٤ من جماح الفرس وهو ان يغلب فارسه فلا يقدر على ضبطه
٥ الهذر وفحش المنطق   ٦ الكلام الفاسد   ٧ تجاوز   ٨ الفحش
٩ المشاتمة والوقوع في الاعراض   ١٠ المشاتمة بقبيح اللفظ

فصل

في السخرية والهزؤ

يقـال سَخِر منه، واستَسخَر منه، وهَزَأ به، ومنه، وتَهزّأ، واستَهزأ، وتهكّم به، وضَحِك به، وتَضاحَك * وكان ذلك منه هُزُؤا، وسُخْرة، وسُخْريّة، وسُخْريّا، وفعلَه استهزآء به، وقاله على سبيل التهكم * ويقـال اتّخذني فلان هُزُؤا، واتّخذني سُخريّا، وهم لك سُخريّ، وسُخريّة * ويقال فلان هُزَأة، وسُخَرة، وضُحَكة بضمّ ففتح فيهنّ، اي يهزأ بالناس، وهو هُزْأة، وسُخْرة، وضُحْكة بضمّ فسكون، اي يُهزَأ به، وفلان مَضحَكة للناس اي هُزْأة، وقد بات بينهم أُضحوكة من الأضاحيك * ويقال لَهوت بفلان، ولَهوت بلِحْيته، اي سَخِرت منه وهو من الكِناية * وكلّم فلان فلانا فأنغَض اليه رأسَه اي حرّكه على سبيل الهُزُؤ * ولَمَصه اذا حكاه[1] وعابَهُ وعَوّج فَمَه عليه * وتَشدّق به استهزأ ولَوَى شِدقَه * واختَلَج بوَجهِه اي حرّك شَفَتَيه وذَقَنَه استهزآء يحكي فعل من يكلّمه * وتَهانَف به، وأهنَف، اذا ضَحِك ضِحْكة استهزآء * ورأيتهم يَتغامَزون على فلان، ويَترامَزون[2] عليه، ويَتهامَسون

---

١ فعل مثل فعله ٢ من الرمز وهو الاشارة بالشفتين او العينين او الحاجبين

عليه، وقد استحمقوه، واستجهلوه، واستضعفوا عَقلَه، وانكروا عَقلَه، وكان كلامُه عندهم من مُضحِكات الأُمور

فصل

في الإخبار والاستخبار

يقال أخبَرني فلان كذا، وبكذا، وخَبَّرني، وأنبأني، ونَبَّأني، وعَرَّفني، وأعلَمني، وأبلَغني كذا، وبَلَّغنيه، وحَدَّثني بالخَبَر، وقَصَّه عليّ، واقتَصَّه عليّ، ونَقَله اليّ، وانهاه اليّ، وأوصَلَه، وساقَه، ورَفَعه، ونَماه * وقد بَلَغني خَبَر كذا، وأتاني، وجاءني، ووَرَد عليّ، وانتَهى اليّ، وتَأدَّى اليّ، واتَّصل بي، وارتَفَع اليّ، ورُوِي لي، وحُكي لي، وذُكِر لي، ونُقِل اليّ، ونُمي اليّ، ووقَع اليّ، وتَرامَى اليّ، وقد سَمِعتُ كذا، وتَواتَرَ اليّ الخبر[1]، وتَواتَرت اليّ أخبارُه، وتَتابَعَت، وتَلاحَقَت، وتَدارَكَت[2]، وتَقاطَرَت[3] * وتقول استَخبرتُه عن كذا، واستنبأتُه، وسألتُه، واستفهمتُه، وقد استَحفَيتُ الرَّجل عن الخَبَر، واستَقصَيت منه، وتَقصَّيت، اذا بالَغتَ في استِخبارِه، وتَعقَّبت عن الخبر اذا شككتَ فيه فعُدتَ للسُّؤال عنه او سألتَ

[1] اي تواتر المخبرون به واحدا بعد واحد [2] بمعنى تتابعت [3] من تقاطر القوم اذا تتابعوا فرقة بعد فرقة

غير من كنت سألته أوّلا * وخَرَج فلان يَتَخبّر الأخبار [١]، ويَتَعرّفها، ويَتَفحّصها، ويَتَنسّمها، ويَستَنشيها * وانه ليَترقّب خبر فلان، ويَترصّده، ويَتوكّفه، ويَتشوّف [٢] اليه، ويَتطالّ اليه، ويَتطلّع اليه، ويَستَشرِفه * ويقال تندّس الأخبار، وتَنطّسها، وتَحدّسها، وتَحسّسها، وتَجَسّسها، اذا تَعرّفها من حيث لا يُعلَم به، والأخير لا يُستعمَل الا في الشرّ * وقد رَسّ فلان خَبَر القوم اذا لَقِيهم وتَعرّفه من قِبَلهم * ويقال اختَتَلَ لسِرّ القوم اذا تَسمّع له، وفلان يَستَرِقُ السَمْع، وقد أرهَف أذُنَه [٣] لِاُسِراق السَمْع * وتقول اطّلِعْ لي طِلْعَ فلان، وطِلْعَ القوم، اي تَعرّفْ لي ما عِندهم * وتقول ما زِلت أتنسّم خَبَر فلان حتى نَسَمَ [٤] لي، وقد أقبَسَني [٥] فلان خَبَرا، واستحدثتُ منه خَبَرا، اي استَفَدتُه، ونَشِيت الخبر، وحَسِستُه، وأحسَستُه، اي عَلِمتُه، يقال من أين نَشِيتَ هذا الخبر، ومن اين أحسَستَ هذا الخبر، وهل تُحِسّ من فلان بخبر * ويقال نَشِيَ الخَبَرَ أيضا اذا تَخبّره ونَظَر من أين جآء، وفلان نَشْيانُ للأخبار وذو نِشْوة للأخبار بالكسر، اذا كان يَتخبّرها أوّل وُرودها * وتقول

---

١ اي يتطلبها ٢ اصله من التشوف الى الشيء اذا نظر اليه من موضع عال او تطاول لينظر . ومثله ما بعده ٣ اي بالغ في الاصغآء واصله من ارهاف السيف ونحوه اي ترقيقه وشحذه ٤ من نسم الريح وهو تحركها وهبوبها اي حتى ظهر لي ٥ اعلمني وافادني

تَسَقَّطتُ الخبرَ واستَقْطَرتُ الخبرَ اذا أَخذتَه شيئا بعد شيءٍ وسَمِعتُ ذَرْوًا من خَبَرٍ ورَسًّا من خبرٍ اي طَرَفا منه وقد وَقَعَت في الناس رَسّة من خبرٍ ونُمِي اليَّ نَبْذ من خبر فلان اي شيءٌ قليل * وعندي رَضْخ من الخبر ورَضْخة وهي الشيء اليسير تَسمَعُه ولا تَستَيقِنُه وعندي نَغْية من الخبر وهي اول ما يَبلُغك منه قبل ان تَستَثبِتَه * وتقول وَرَّى عليَّ الخبرَ اذا سَتَرَه وأَظهَر غيرَه وأَخذ في ذَرْو الحديث اذا عَرَّض ولم يُصرِّح وسأَلتُه عن أَمره فذَرَّع لي شيئا من خَبَرِه اي أَخبَرَني بشيءٍ منه واختَطَف لي من حديثه شيئا ثم سَكَت اذا شَرَع يُحدِّثك ثم بدا له فأَمسَك ومَذَع لي بشيءٍ من الخبر اذا حَدَّثك ببعضه وكَتَم بعضا او أَخبرَك ببعضه ثم قَطَع فأَخذ في غيره وقد أَخبَرَني بكذا ثم طوَى حديثا الي حديث اذا أَسَرَّه في نفسه وجاوَزَه الى اخَر * ويقول الرَّجُل للرَّجل هل عندَكَ من جائبة خَبَرٍ ومن مُغرِّبة خَبرٍ ومن نابِئة خبرٍ وهو الخبر يجيء من بُعدٍ وهل وَرآءَكَ طَرِيفة خبر اي خبر جديد فيقول قَصَرتُ عنك لا اي ما عندي خبرٌ وان فلانا عنده جوائب الأَخبار * وتقول كيف عَهدُكَ بفلان[1] وما فَعَل الدهر بفلان وما أَحدَثَ[2] فلان بعدي وما فَعَل فلان وكيف

---

[1] اي ماذا تعرف من امره [2] اي ما صنع

خلّفتَ فلاناً[1]، ويقال في الجَواب هو على أحسن ما عَهِدتَ * وتقول عرَّفني جَليّة الخَبر، وطالِعني بصِحّة الخبر[2]، وكاشِفني[3] بما صَحّ عندك من نَبأ فلان * وتقول قد أسفَرَ[4] لي خبر فلان عن كذا وكذا، وانجلى عن كذا وكذا، وثَبَت عندي من خبره كذا وكذا، وقد تيقّنتُ خبره، واستيقَنتُه، وتحقّقتُه، وانا أعلَم الناس بأخباره، وعند جُهَينة[5] الخبر اليقين

فصل

في ظهور الخبر واستسراره

تقول لم يَلبَث خبر فلان أن ظَهَر، وعَلَن، واعتَلَن، وشاع، وذاع، وانتَشَر، واشتَهَر، وفشا، وتَفشّى، واستطار، وفاض، واستفاض، وقد انتشر انتشار الصُبح، واستَطار استِطارة البرْق[6] * وهذا خبر مشهور، سائر، مُتعالَم، مُتعارَف، قد انتَشَر الصَوتُ[7] به، وتداوَلَته الرُواة، وتناقَلَته الرُكبان، واضطَرَبَت بهِ الألسِنة[8]، وتُحُدِّث بهِ في المجالس، وتُسُومع بهِ في الأندية، وسار على الأفواه، ومَلأ الأسماع، وانتشر بَريدُه في الأنحاء[9]، وطار ذِكرُه في

---

١ اي على اي حال تركته ٢ اي اطلعني عليها ٣ بمعنى طالعني
٤ اي انكشف ٥ تقدم الكلام عليه في صفحة ٦٦ ٦ انتشاره في اقطار السماء ٧ اي لغط الناس وكلامهم ٨ اي تذاكرته وتكلمت به
٩ البريد الرسول يحمل الكتب من جهة الى جهة والانحاء بمعنى النواحي

الآفاق * وقد خاض الناس في خبر فلان، وتَداوَلَتْه خاصّةُ الناس وعامّتُهم، ولم يبقَ مَن لا يَتحدّث به، ويُفيض فيه، ويَستفيض فيه، ولا حديث للناس اليوم الا حديث فلان، وقد أذاع الخَبَر فلان، وأشاعَه، وبَثَّه، ونَثَّه، ونَمَّه، ورَفَعَه، وشَهَرَه، ونَشَرَه، وسَيَّرَه، وطَيَّرَه، وأعلَنَه * ويقال في الامر المتعالَم المشهور ما يوم حَليمة بسِرّ[1]، وقد أصبَح امر فلان أشهَر من الصُبح، وأشهَر من القَمَر، وأشهَر من راكب الأبلَق[2]، وأصبَح خبرُه أسيَرَ[3] في الآفاق من مَثَل

ويقال في خِلاف ذلك قد استَسَرَّ الخَبَر، وخَفِي، واستَتَر، وغَمَض، وهذا امر لا يَزال بِساطُه مَطويًّا، ولا يَزال تحت طَيّ الكِتمان، ولا يَزال من دفائن الغَيب، ومن خَبايا الغَيب، ومن مُخبَّآت الصُدور، وقد أُرسِل عليه حِجاب الكَتْم * وهذا خبر قد طَوَتْه[4] الألسِنة عن الاسماع، وطَوَتْه الضمائر عن الألسِنة، ولم تُلْقِه الضمائر الى الألسِنة، ولم يُفَضّ عنه خَتْم ضمير[5]، ولم تُنقَف عنه بَيضة ضمير[6]، ولم يَملَق به لَفظ، ولم يَتحرّك به لِسان، ولم تختَلِج به شَفَة

---

[1] هي حليمة بنت الحارث بن ابي شمر الغساني وجه ابوها جيشا الى المنذر ابن ماء السماء واعطاها طيبا وامرها ان تطيب من مر بها من جنده فجعلوا يمرون بها فتطيبهم فاشتهر ذلك اليوم وتحدث الناس به فقيل المثل [2] ويقال اشهر من الابلق وهو الفرس الذي ارتفع تحجيله الى الفخذين [3] تفضيل من السير [4] اي كتمته [5] من فض ختم الرسالة وهو كسره وفكه [6] من نقف الفرخ البيضة اذا كسرها وخرج منها

فصل

في الصدق والكذب

يقال ان فلانا لَرَجُل صادق، بَرّ، ثِقَة[١]، ورَجُل صَدُوق، وصَدْق، وانه لصادق الخبر، صَدُوق المَقال، صحيح النَبأ، وقد صَدَقني الحديث، وصَدَقني الخبر، وصَدَقني فيما قال، وأخبرني الخبر على حَقّه، وعلى صِدقه * وفلان من حَمَلة الصِدق، ومن الرُواة الصادقين، ومِمَّن عُرِف بالصِدق، واتَّسَم بالصِدق، وممَّن يُعتقَد قولُه، ويُوثَق بخبره، ولا يُقدَح[٢] في صِدقه، ولا يُتَّهم فيما يقول، وانه ليَتَجافَى[٣] عن قول الزُور، ولا يُلبِّس الحقّ بالباطل، ولا يجري لِسانه بغير الحق، وان لِسانَه لَصُورة قلبه، وانه ليقول الحقّ ولو على نفسه، ولا يَخشى في الحق لَوْمة لائم * وتقول قد صَحّ عندي خبرُ كذا، وثَبَت لدَيَّ صِدقُه، وانجلَت صحّتُه، وقد اطمأنّت اليه نفسي، ونَقَعت به[٤] نفسي، واستَرسَلت[٥] اليه بثِقَتي، وأخلَدت[٦] اليه بثقَتي، وأَعرتُه جانب الثقة، وهو أمر لا يَتَخالَجُني[٧] فيه رَيب، ولا يَعترِضني فيه شكّ * وهذا أمر قد بَرَز عن ظِلّ الشُبُهات، وتَنزّه عن مَظانّ[٨] الزُور، ونُفِض عنه

---

١ اي يوثق بقوله وهو من الوصف بالمصدر ٢ يطعن ٣ يتباعد
٤ بمعنى اطمأنت اليه ٥ اي استأنست واطمأننت ٦ ركنت ٧ يتجاذبني
٨ جمع مظنة بكسر الظاء وهي المكان يظن وجود الشيء فيه

غُبار الرَيب، وانه لَهُوَ الحق لا رَيب فيه، ولا مِرْيَة[1] فيـه، ولا يُتَمارَى[2] في صِدقه، ولا يُختلَف في صِحّتِه، ولا يَحتاج صِدقُه الى شاهد * وهذا امر قد تواتَرَت[3] بهِ الرُواة، وأجمَع عليه المُخبرون، وتناصَرَت عليهِ الاخبار، وتظاهَرَت[4] عليهِ الأنبآء، وتَواطأت[5] عليهِ الروايات، واتّفقَت عليهِ الآثار[6]، وشَهِد بصِـدقِهِ التواتُر[7] * ويقـال صَدَقني فلان سِنّ بَكْرِه[8]، وصَدَقني وَسْمَ قِدْحِهِ[9] * وفي الامثال لا يَكذِب الرائدُ[10] أهلَه، والقَول ما قالت حَذامِ[11] * ويقال للمُحدِّث صَدَقتَ وبَرَرْتَ

ويقال في ضِدِّه كَذَب الرَجُل، وأفَك، ومانَ، وقد كَذَبني

---

١ شك ٢ يرتاب ٣ تتابعت ٤ بمعنى تناصرت ٥ توافقت
٦ بمعنى الاخبار ٧ هو ان يتعدد المخبرون مع اختلاف الطرق بحيث تنتفي عنهم شبهة التواطؤ ٨ مثل اصله ان رجلا اراد بيع بكر له وهو الفتيّ من الجمال فقال له المشتري انه جمل اي كبير في السن فقال البائع بل هو بكر وبينما هما كذلك اذ ندّ البكر اي شرد فصاح به صاحبه هدع وهي كلمة يسكن بها صغار الابل اذا نفرت فقال المشتري لقـد صدقني سن بكره اي انبأني به صدقا ٩ احد قداح الميسر اي السهام التي كانوا يتقامرون بها وقد مر الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٢٨١ . والوسم العلامة التي تدل على نصيب القدح من الجزور والمثل في معنى الذي سبقه ١٠ الذي يرسله القوم في التماس النجعة وهي الذهاب لطلب الكلأ في مواضعه ١١ هي زرقاء اليمامة المشهورة زعموا انها كانت تبصر عن مسافة ثلاثة ايام ومما ذكروا عنها ان حسان بن تبع الحميري اغار على قومها بني جديس واراد ان يفاجئهم من حيث لا يعلمون فحمل اشجارا في وجه جيشه لئلا تبصرهم الزرقآء فتنذر قومها وكان الخبر قد نمي الى جديس فصعدت الزرقآء الى رأس حصن لهم ورأت الاشجار تسعى فقالت

اقسم بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيئا يجر

فلم يصدقوها حتى طرقهم حسان وفتك بهم فقيل البيت المشهور

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

الخَبر، وكَذَب في حديثه، وان فلانا لَيَصِف الكَذِب، ويَختلِق الكَذِب، والحديث، ويَفترِيه، ويَبتَدِعه، ويَفتَئِته[١]، ويُلفِّقه، ويَختَرِعه، ويختَرِقه، ويَختَرِصه، ويُزوِّره، ويُموِّهه[٢]، ويُوَشِّيه[٣]، ويُنمِّقه[٤]، ويُرقِّشه[٥]، ويُزوِّقه، ويُزَخرِفه، ويُزيِّنه، ويَصنَعه، ويُنشِئه، ويَصُوغه، ويَنسِجه، ويَسرُجه[٦]، ويَمرُجه[٧]، ويَفتَعِله، ويَرتَجِله[٨]، ويَعتَبِطه[٩] * وانه لرَجُل كَذُوب، وكَذّاب، أفّاك، خَرّاص، صَوّاغ زُور، ونَسّاج زُور، وانه لسَرّاج، وسَرّاج مَرّاج، وانه لَيُسرِّج الأحاديث، وقد تَسرَّج عَليّ، وتكذَّب عَليّ، وتَخرَّص عَليّ، وافترَى عَليّ حديثا كَذِبا، ونَطَق عليّ بُطلا، وافتأت عليّ الباطل، وزَخرَف عليّ قول الزُور، وصاغ زُورا وكَذِبا، وانه لَيَكذِب عليّ الاحاديث، ويَتقوَّل عليّ الأقاويل، ويَتقوَّل عليّ البُهتان، وقد قَوَّلني ما لم أقُل[١٠]، وأشرَبني ما لم أشرَب[١١] * وانما جآء بالكَذِب، والإفك، والعَضِيهة، والمَين، والبُطل، والبُهتان، وهذا من اكاذيب فلان، وأباطيله، وتُرَّهاته[١٢]، وانما هو أُفِيكة أفّاك، وإفكة أفّاك، وفِرْية

١ بمعنى يبتدعه ٢ من تمويه الفضة بالذهب اي طليها به ٣ من وشي الثوب وهو نقشه ٤ يزينه ويزخرفه ٥ من الرقش وهو التلوين بالوان مختلفة ٦ اي يصنعه ٧ يزيد فيه ٨ اي يختلقه لساعته ٩ من اعتباط الذبيحة وهو ان تنحر لغير علة ١٠ اي ادعى عليّ قولا لم اقله ١١ بمعنى ما قبله ١٢ جمع تُرَّهة وهي الطريق الصغيرة المتشعبة من الطريق الاعظم ويراد بها الاباطيل والاكاذيب

صَوْغٌ، وانه لَكَذِبٌ بَحْتٌ[1]، وكَذِبٌ صَرْدٌ، وكَذِبٌ صُرَاحٌ، وحديث مُفتَرًى[2]، وانما هو خبر مصنوع، وانما هو من زُخْرُف القول[3]، ومن صَرْف الحديث وهو تزيينُه والزيادة فيه، وانه لمن مُرَمَّات الأخبار اي من أباطيلها، وانما هو حديث خُرافة[4] * ويقول المكذوب عليه[5] يا للأَفيكة، ويا لِلعَضِيهة، ويا لِلبَهيتة * ويقال فلان يَقُتّ الاحاديث اي يزوّرها ويُحسّنها، وانه ليَتَزيّد في الحديث، ويَتَزايَد فيه، ويُزَلِّف فيه، ويُزرِّف فيه، ويُزْهِف فيه، اي يزيد فيه ويَكذِب، وانه ليُرقّي على الباطل اي يَتزيّد فيه ويَتقوّل ما لم يكن * وفلان لا يُوثَق بسَيْل تَلعته[6]، ولا يَصدُق أَثَره[7]، ولا تَتَسالَم خَيْلاه[8]، ولا تَتَسايَر خَيْلاه[9]، اي لا يُوثَق بقوله * ويقال أرجَف القوم إرجافا اذا خاضوا في الاخبار الكاذبة إيقادا للفتنة، وقد أرجفوا بكذا، وهذا من احاديث المُرْجِفين، ومن أراجيف الغُواة * ويقال

---

١ خالص وكذا ما بعده ٢ مختلق ٣ اي من الاباطيل المموهة

٤ هو الحديث المستملح من الكذب واصله فيما زعموا ان رجلا من بني عذرة او من بني جهينة يقال له خرافة اختطفته الجن ثم رجع الى قومه فكان يحدث باحاديث مما رأى يعجب الناس منها فكذبوه ثم صاروا يسمون كل حديث كاذب حديث خرافة . وعلى الاول يعرب خرافة غير منصرف ولا تدخله الالف واللام وعلى الثاني يجري مجرى سائر اسماء الاجناس

٥ اي الذي يخبر عنه بامر كاذب ٦ مسيل الماء من الجبل حتى ينصبّ في الوادي

٧ من اثر القدم في الارض وهم يستدلون به على المؤثر ٨ من الخيل في الحرب اي هو يخبر عن الامر مرة كذا ومرة كذا فلا يتوافق خبراه ٩ اي لا يسيران في طريق واحد

هــذا خبر مكذوب، ومزوَّر، ومصنوع، ومُفتعَل، وحديث موضوع، ومُفترى، وهــذا خبر مُتَّهَم، ومدخول[١]، وخبر لم يُعِرهُ الصِدق نُورَه * وهذا خبر لم أُعِرهْ ثِقَتي، وما نَقَعْت بخبر فلان[٢]، ومــا عِجتُ بقوله[٣] * ويقال ليس لمكذوب رَأي، ولا يَعرِف المكذوب كيف يأتَمِر[٤]، واذا كَذَب السفير بَطَل التدبير[٥] * ويقال فلان أكذَب من سَراب[٦]، واكذب من أخِيــذ الجيش[٧]، واكذب من زرّاق وهو الذي يحتال ويَنظُر بزعمــه في النُجوم، وهذا الاخير من أمثال المولَّدين، وهو أكذَب مَن دبّ ودَرَج[٨]

فصل

في النميمة واصلاح ذات البين

يقال نَمّ عليه، ووَشَى به، وسعى به، ومَحَل به، ودَسّ عليه غَائِمَه، وبَسّ عليــه عَقارِبه[٩]، ودَبّت عَقارِبُه بين القوم، وأفسَد

---

١ بمعنى متهم ٢ اي لم اشتفِ به ولم اطمئن اليه وقد تقدم ٣ بمعنى ما قبله ٤ اي لا يعرف كيف يدبر امره لانه لا يعرف حقيقــة ما يدبره . والمثلان بمعنى ٥ السفير الرسول المصلح بين القوم اي اذا لم يصدق في البلاغ بطل السعي في امر الصلح ٦ هو ما يظهر نصف النهار كانه ماء ٧ الاخيذ الاسير يأخذه الاعدآء فيستنبئونه عن حالة قومه فيكذبهم ٨ اي اكذب الكبار والصغار ويراد بمن دب الشيوخ وبمن درج الاطفال وقيــل معناه اكذب الاحيآء والاموات يقــال درج القوم اذا ماتوا وانقرضوا ٩ اي ارسل عليــه غائمه

ذاتَ بَيْنِهم[١]، وأرسل بَيْنَهم نَمائمَه، وبَثَّ بينهم مآبِرَه[٢]، وزَرَّع بينهم الأحقاد، ودَرَجَ[٣] بينهم بالنميمة، ومَشَى بينهم بالنمائم، ومَشَى بينهم بالحَظِر الرَّطْب[٤]، وأوقَد في الحَظِر الرَّطْب[٥]، وآكَلَ بينهم إيكالاً[٦]، وضَرَّب بينهم[٧]، وضَرَب، ودَبَّ[٨]، وأغرَى[٩]، وحَرَّش[١٠]، وأرَّش[١١]، وأرَّث، وأفسَد، وأنمَس[١٢]، وأنمَل، وقد ضَرَّب بينهم وذَرَّب[١٣]، وسَعَى بينهم بالأكاذيب والتَضاريب * وانه لرجل نَمّام، ومَشّاء، وزَرّاع، وقَتّات، ودَرّاج، ومُنمِل، ومُنمِس، وهو ذو نُملة، ونَميلة، وانه لذو نمائم، ونمائل، ووِشايات، وسِعايات، وعقارِب، ونَيارب[١٤]، ومآبر * وقد ائتَمَنتُه على حديث كذا فنَمَّه، ونَثَّه، وقَتَّه، وانما هو جاسوس شَرّ، ورَسُول شَرّ، وسَفِير سُوء، وانه لمن سَماسِرة الشِقاق، وتُجّار الفَساد، وزُرّاع العداوات * وقد اندَسَّ الى فلان بكذا،

---

١ اي افسد الحالة التي بينهم او افسد حقيقة بينهم والبين هنا بمعنى الوصل

٢ بث نشر وفرّق . ومابره اي نمائمه ووشاياته مفردها مئبر ومئبرة ٣ اي سعى

٤ الحظر بفتح فكسر الشجر تعمل منه الحظائر واكثر ما يتخذ من الشجر الشائك شبهت به النمائم لاذاها ٥ اي اوقد نار الفتنة . والحظر الرطب اذا اوقد فيه انتشر عنه دخان كثير حتى ينال اذاه كل احد ٦ اي افسد وحمل بعضهم على بعض

٧ بمعنى سعى واصله من الضرب في الارض وهو السير فيها . وضرّب تضريبا مبالغة

٨ من الدبيب وهو المشي الرويد او الخفي ٩ اي حرض بعضهم على بعض

١٠ بمعنى اغرى ١١ من تأريش النار وهو ايقادها . والتأريث بمعناه

١٢ افسد واغرى . وانمل مثله ١٣ هيج ١٤ بمعنى نمائم واحدها نيرب

وتَناوَلَني[1] عنده، وراش لي نَبْل السِعاية[2]، ونَقَل اليه عني كذا، وبَلَّغَه عني بَلاغ سَوء، وأفسد حالي عنده، وأخبث رِيحي عنده، وأرهَج[3] بيني وبينَه بالفَساد، وزَرَع بيني وبينه زَرْعا خبيثا * ويقال خَبَّب على فلان صَديقَه او امرأتَه او عَبْدَه اذا أفسَدَه عليه

ويقال في ضِدّ ذلك أصلحتُ بين القوم، وسَفَرتُ بينهم، ورَأَبتُ بينهم، ورَفَأتُ، ولأَمتُ، وأسَوْتُ، وسَمَلتُ، وقد أصلحت ذات بَينهم، ورأبتُ صَدْعَهم[4]، وألَّفت قُلوبهم، وجَمَعتُ كَلِمتَهم، وجَمَعتُ أهواءَهم، وفَثَأتُ أضغانَهم[5]، وأذهَبتُ مَوجِدتَهم[6]، وأطفأتُ نائرتَهم[7]، وسَلَلتُ سخائمهم[8]، وسكّنتُ فَوْرتَهم[9]، وفَثَأتُ ما جاش من قِدْرهم[10]، وألّفتُ ما تَنافَر من أهوآئهم * وان فلانا لسَفِير[11] صِدْق، وانه لَنِعْمَ السفير

فصل

في كتمان السر وافشائه

يقال كَتَم فلان سِرَّه، واكتَتَمَه، وقد كَتَمه عني، وكَتَمه

---

[1] اي ذكرني بالسوء [2] يقال راش النبل اذا ركب عليه الريش [3] من قولهم ارهج الغبار اذا اثاره [4] من صدع الاناء وهو الشق اليسير فيه . ورأبت الصدع اي ضممته ولأمته [5] الاضغان جمع ضغن بالكسر وبالتحريك وهو الحقد وفثأت اضغانهم اي كسرت حدتها من قولهم فثأ القدر اذا سكن غليانها [6] غضبهم [7] عداوتهم [8] اي اذهبت احقادهم [9] حدّتهم [10] جاش غلى . والقدر هنا مثل لما يضطرم في الصدر من الغيظ [11] الرسول يصلح بين القوم

منيّ، وكتمنيه، وكاتمنيه، وأخفاه عني، وواراه عني، ووَرّاه، وستره، وأضمَرَه، وغيَّبه، وزَواه، وطواه، ولواه، ودَفَنَه، وكَنَّه، وأكَنَّه، وأجَنَّه، وخزَنه، وصانَه، وحصَّنه، وضَنَّ[1] به، وقد أسرّ نَجواه[2] عني، وأسرّ عني ذات نَفسِه[3]، وكاتمني ذات صَـدرِه، وطوى عني دَفِينة صَدرِه، وستر عني مُخبآت صَدرِه، ودافعني عن دُخلة ضَميرِه، وأمسك على ما في نَفسِه[4] * وهو كَتُوم، وكُتَمة، حصين الصَدر، حصين الضمير، بعيـد غَور الضمير[5]، صائن لسِرّه، حافظ لسِرّه، ضَنين بأسرارِه، حَصِر[6] بالأسرار * وهو السِرّ، والسَرِيرة، والنَجوَى، والضمير، والبِطانة، والدُخلة، والدَخيلة، والطَوِيَّة * وهذا سِرّ مكنون، وسِرّ مَصُون، وسِرّ مكتوم، وكاتم على المجاز، وانه لَسِرّ لا يُدرَك، ولا يُماط[7] حِجابُه، ولا يُفضي[8] اليه كاشف، ولا ينالُه مُتَسقِّط[9]، وهو من أخفى الأسرار، ومن أغمَض السرائر * ويقـال أسرَرْت اليه الحديث، وناجيتُه بسِرّي، وسارَرْتُه، وهَمَسْتُ اليه[10] بكذا، وأهلَسْتُ اليه، وخَفَتُّ اليه، وقَرَرْتُ في أُذْنِه كذا[11]، وأودَعتُه

---

١ بخل ٢ اسرّ الشيء اخفاه والنجوى السرّ ٣ اي سريرة نفسه . ومثلها ذات صدره ٤ اي كتمه ولم يبح به ٥ غور كل شيء اقصاه . ٦ اي بخيل ٧ يكشف ٨ يبلغ ٩ يقال تسقطه عن سرّه اي استنزله حتى يبوح به ١٠ اي كلمته بصوت خفي . ومثله اهلست وخفت ١١ اي افرغته

يِسرّي، وأفضَيتُ اليه بخبيئة سِرّي، وجَعلتُ سِرّي في خزانته، وفي خزائن صَدرِه، وقد استحفظتُه سِرّي[1]، واستكتمته السِرّ، والخبر، وهو نَجيّي[2]، وبِطانتي[3]، وصاحب سِرّي، وامين سِرّي، وخازن أسراري * ورأيت الرجُلَين يَتَسارّان، ويَتَخافَتان، ورأيتهما يَتَناسفان الكلام اي يَتَسارّان * وتقول اكتُمْ عليّ هذا الامر، وهذه الخُطّة[4] عندك بأمانة الله، واجعَلْ هذا في وِعاء غير سَرِب[5] * وتقول هذا امر ما سافر عن ضميري الى شَفَتيّ، ولا نَدّ[6] عن صدري الى لَفظي * ويقال دَمَس عليه الخبر اذا كَتَمه البَتّة، وتَكاتَم القوم، وتَدافَنوا، إذا كتم بعضهم أمرَه عن بعض، وامر بني فلان بجُمْع اي مكتوم مستور

ويقال في خلاف ذلك أفشى الرجل سِرّه، وباح به، وأباحه، وأظهره، وأصحَرَه، وأصحَر به، وكَشَفه، وأبرَزَه، وأبداه، وأعلَنه، وعالَن به، وجَهَر به، وأذاعه، وأشاعه، وبَثّه، ونَثّه، ونَمّ به * وقد باح السِرّ، وفَشا، وظَهَر، وصَحَر، وعَلَن، وذاع، وشاع، وانكشَف، وانتَشر، واستفاض *

---

١ سالته حفظه سري واشاوره في احوالي ٢ الذي اناجيه واساره ٣ اي الذي اطلعه على سري واشاوره في احوالي ٤ الامر والقصة ٥ من قولهم سربت القربة بالكسر اذا سال الماء من بين خرَزها اي اجعله في ضمير حصين ٦ شرد

ويقـال مَذِل الرجل بسِرِّه اذا قَلِق وضَجِر حتى أفشاه، وفاض صَدرُه بالسر اذا لم يُطِق كَتْمَه، وفلان لا يَكتتِم اي لا يَكتُم سِرَّه وأمرَه، وانه لا يَكظِم على جِرَّتِه[١] اي لا يسكُت على ما في جَوْفِه حتى يتكلم به، وهو مَذِلٌ بسره[٢]، بَؤوح بما في صدره، وهو مِذياع، مَذّاع، بَذُور، وبَذِر[٣]، وهم مَذاييع، وبُذُر، وهو ظُهَرة وليس بكُتَمة، وفلان أنَمّ من الصُبح *
وتقول باح الرجل بما في صدره، وبما في نَفسِه، وأفضى اليّ بسره، وأفضى اليّ بذات صدره، واستراح[٤] اليّ بمكنون سره، وأطلَعني على باطن أمره، وفرَشني دُخلةَ أمره[٥]، وفرَشني ظَهرَ أمره وبطنَه، وقد أبثّني سِرَّه[٦]، وباثّنيه، وتباثَثنا الأسرار، وتناثَثناها، وقد بطَنتُ أمرَه، واستبطنتُه، ووقفتُ على ما أضمَر، واطّلعتُ على ما أسَرّ، وما أبطَن * ويقال استنبَثت[٧] الرجل عن سِرِّه، واستبثثتُه، واستبحثتُه، واستكشفتُه، وتسقَّطتُه، واستنزلتُه، واستزللتُه، واستدرجتُه، وقد أثرتُ دَفينتَه[٨]، وأثرتُ كَمِين سِرِّه[٩]، وفَضَضتُ[١٠] خَتم سِرِّه،

---

١ الجرة بالكسر ما يفيض به البعير من كرشه فيمضغه ثانية وكظم على جرّته اذا ردها وكف عن الاجترار ٢ اي قلق به لا تطيب نفسه حتى يفشيه ٣ كله الذي لا يكتم سرًّا ٤ اي اطمأن ٥ اي بسطها لي ٦ اي كشفه واطلعني عليه ٧ من نبث البئر وهو نبشها واستخراج ترابها ٨ اي استخرجتها والدفينة الخبيئة ٩ اي هجته حتي ثار وخرج من مكمنه ١٠ كسرته

واستخرجتُ دفائنَ صَدْرِه * ويقال سانَيتُ فلانا حتى استخرجتُ ما عِندَه اي تَلطّفتُ به وداريتُه * وكَشفتُه عن سِرّه وأمرِه اذا اكرهتَه على إظهارِه * ويقال أبدَى فلان نَبيثةَ[1] القوم، ونَبائثهم، اي أظهَر أسرارهم * وأفرَختْ بَيضة القوم، وانقابَتْ بَيضتهم[2] عن امرهم اذا بيّنوه

فصل

في المشاورة والاستبداد

يقال شاوَرتُ فلانا في الامر، وآمَرتُه مُؤامَرة، وفاوَضتُه، وذاكَرتُه، وقد تَشاوَر القوم في الامر، واشتَوَروا، وائتَمَروا، وأداروا الرأي فيما بينهم، وأجالوا الرأي، وأجالوا قِداح الرأي[3]، وأفاضوا قِداح الرأي، وقلّبوا الرأي ظَهرًا لبَطْن، وبين القوم مَشُورة، وشُورَى، وأمرُهم شُورَى بينهم اي لا يَقطَعون بأمر حتى يَجتمِعوا ويَتَشاوَروا، وقد تَمالأ القوم على الامر اذا تَتابَعوا برأيهم عليه، وتحدّث القوم مَـلَأً اي مُمالأَةً، ويقال ما كان هذا الامر عن مُمالأَة منا اي عن تَشاوُر واجتماع * وتقول قد غُمّ[4] عليّ وجه الرأي في هذا الامر، واستَسَرّ عليّ وجه الرأي،

---

١ ما يستخرج من تراب البئر اذا حفرت

٢ من قولهم قاب الطائر بيضته اذا فلقها وخرج منها فانقابت اي انفلقت وانشقت

٣ من قداح الميسر وقد تقدم الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٢٨١

٤ اي خفي

وقد بَلَغ الرأيُ المَشُورةَ[١]، واستَشَرتُ فلانًا في الأمر، واستَطلَعتُ رأيَه، واستنبطتُ رأيَه[٢]، واستخرجتُ رأيَه، واستمددتُ رأيَه، واستنزلتُ رأيَه، واستورَيتُ زَنْد رأيِه، واسترشدتُه، واستنصحتُه، واستصبحتُ بمَشُورته، واستعَنتُ برأيه * وقد سَنَح له في الامر رأيٌ، وعَرَض له رأيٌ، وفَرَق له رأيٌ[٣]، وعَنّ[٤]، وبَدا، واتَّجَه وقد أجهَد رأيَه، واجتهد رأيَه، واستقصى معي في البحث، واستقصى في النظر، وقد ارتأى لي كذا، وأشار عليّ بكذا، وسَمَتَ[٥] لي وَجْها أجري عليه، وأمدّني برأيه، وآزَرَني[٦] برأيِه، وأرشدَني بخُبْرِه، وهداني بعِلمه، ومَحَضني[٧] الرأيَ، وصدَقني النُصح، وهو مُشيري، وصاحب مَشُورتي، ومن ذَوِي مَشُورتي، وممن أسترشِد به في المُهِمّات، واستنير برأيه في المُشكلات * وتقول أشِرْ عليّ بما تَرَى، وأشِر عليّ مَشُورة صِدق، واقدَحْ لي زَنْد رأيِك في هذا الامر * ويقال هَلُمّ أُواضِعك الرأيَ اي أُطلِعك على رأيي وتُطلِعني على رأيك * وتقول الرأي عندي ان تفعَل كذا، والوَجه ان تفعل كذا،

---

١ اي بلغ ان يستشار فيه وذلك اذا لم يهتدِ لوجهه وهو من قول الشاعر

اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي نصيح او مشورة حازم

٢ من استنباط مآء البئر وهو استخراج اول ما يظهر منه ٣ من قولهم فرق لي الطريق اذا اتجه لك طريقان واستبان ما يجب سلوكه منهما ٤ اي عرض وظهر ٥ سنّ وبين ٦ بمعنى امدّني ٧ اخلصني

وأَرَى لك ان تفعل كذا، وهذا أَوجه الرأْيين، وأَمثَل الرأْيين[١]، وأَحوَط الوَجهَين[٢] * وتقول قد نَزَلتُ على رأي فُلان، وصَدَرتُ عن رأيه[٣]، ورَميتُ عن قَوسِه[٤]، ونَزَعتُ[٥] عن قَوسِه، وائتَمَرتُ بمَشُورته[٦]، وائتمَمتُ[٧،٦] بِهَديِه، وعَمِلتُ برأيه، وصِرتُ الى ما ارتأَى لي، واني لأَتَرأَى برأي فلان اي اميل اليه وآخُذ به، وانه لَمُشِير صِدق، ومُشِير خير، وان فلانا لمُشِير سَوء

ويقال في خِلاف ذلك استَبَدَّ فلان برأيه، واستَقَلَّ برأيه، وانفَرَد به، واختَزَل، وانقَطَع، وافتات، وارتَجَل، وفي المَثَل أَمرُكَ ما ارتَجَلتَ اي ما استبددتَ فيه برأيك * ويقال قد افتات فلان في الأَمر، وافتات عليَّ في الأَمر اذا قَطَعه دُونَك، وفُلان لا يُفتات عليه اي لا يُستَبَدّ برأي دُونَه * وانتاط فلان الامرَ اي اقتَضَبه[٨] برأيه لا بمَشُورة، وافتَرَز أَمرَه دُون اهل بيته اي قَطَعه * وفعل فلان ذلك برأي نفسِه، وانه لمُعجَب برأيه، ومُستَغنٍ برأيه، وهو رجل فُوَيتٌ بالتصغير[٩] اي مُنفرِد برأيه، ويقال هو عُيَير وَحدِه، وجُحَيش وَحدِه، ورُجَيل وَحدِه

---

١ اي اشبههما بالصواب ٢ من الاحتياط وهو الاخذ بالحزم وهو بنآء شاذ
٣ كلاهما بمعنى فعلت بمقتضاه ٤ بمعنى ما قبله ٥ بمعنى رميت
٦ اي امتثلتها ٧ اقتديت ٨ قطعه وامضاه ٩ هو بمعنى مفتات
اي مستبد والاظهر انه من تصغير الترخيم وهو ان يصغر الاسم بعد تجريده من الزوائد كما يقال في تصغير احمد حميد واكثر ما يستعمل هذا في الاعلام وندر في غيرها كقولهم عرف حميق جمله يريدون تصغير احمق وهو موقوف على السماع

بالتصغير والاضافة فيهنّ اي لا يُشاوِر أحدا * ويقال فلان يَتَفوّت على أبيه في ماله اي يُبذّره بغير إذنه

فصل

في جودة الرأي وفساده

يقال هذا رأي سديد، ورأي أَسَدّ، ورأي صائب، وصَواب على الوصف بالمصدر، ورأي أَصِيل، ثاقب، بازل، جَزْل، نضيج، مُختَمِر، وان فلانا لذو رأي رَمِيز، ورأي رَزِين، ووَزِين، وجميع، ومُستجمِع، وحصيف، ومُستحصِف، وانه لجيّد الرأي، ومُحكَم الرأي، ومُحْصَد[1] الرأي، ومُسدَّد الرأي، وموفَّق الرأي، ونَجِيح الرأي * وفي رأيه سَداد، وصَواب، وإصابة، وأَصالة، وثُقوب، وجَزالة، ورَمازة، ورَزانة، ووَزانة، وحَصافة، وجُودة * وتقول بات فلان يُصادي نَفسَه عن هذا الامر اي يُدير رأيَه فيه، وبات يُقسّم رأيَه في الامر، ويُشاوِر نَفسَيه[2] * وقد أنضَج رأيه، وخَمّره، وأحصَد حَبل الرأي، وشَحَذ غِرار الرأي[3]، وقد أبرَم رأيَه، وأصاب وَجهَ الرأي، وأبصَر وجه الرأي * وانه لرجل حازم، جَزْم، حصيف،

---

١ من احصاد الحبل وهو شدة فتله

٢ اي ينظر باي رأييه يأخذ وذلك اذا اتجه له رأيان لا يدري على ايهما يعتمد

٣ من غرار السيف وهو حده

بعيد الغَوْر[1]، وبعيد الحَوْر[2]، بعيد مسافة النَظَر، بعيد مَرْمَى النَظَر، بعيد مَراد الفِكر[3]، وانه لجيّد القَسْم اي الرأي، وجيّد المَنزَعة، وصادق المَنزَعة، وهي ما يَرجع اليه من رأيِه وأمرِه، وانه لَحَسَن الجِسْبة اي حَسَن التدبير، وانه لرجل حَصيف العُقدة اي مُحكَم الرأي والتدبير، وانه لرجل نَقَّاف اي ذو نَظَر وتَدْبير * وان فلانا لجِذْل حُكاكِ[4]، وجِذْلٌ محكّك[5]، اي يُستشفَى برأيِه، وهو رَئِيُّ قومِه اي صاحب رأيهم، وهو جِماع قومِه اي الذي يأوُون الى رأيِه وسُؤْدُدِه، وانه لَيَرمي برأيِه الشواكل[6]، ويُصيب شواكل السَداد[7]، ويُطبِّق مَفاصل الصَواب[8]، وان له لَرأيا يُمزِّق ظُلُمات الإشكال، وَيحلّ عُقَد الإشكال، ويُجلِّي ليل الخُطوب، ورأيا يُخلِّص بين الماء واللَبَن، ويُخلِّص بين الماء والراح[9]، وانه ليُصيب بسِهام رأيِه اكباد المُشكِلات، وانه لتَستَصبِح برأيِه البصائر الضالّة، وتَستكشِف برأيِه مَعالم[10] الهُدَى * وتقول صَوَّبتُ رأي فلان،

---

١ من غور البئر ونحوها وهو عمقها   ٢ بمعنى ما قبله   ٣ اي مجال الفكر من الرياد وهو الذهاب والمجيء في طلب الشيء   ٤ الجذل اصل الشجرة ينصب للابل لتحتك به الجربى . والحكاك بالضم دآء يحتك منه كالجرب ونحوه   ٥ اي تحكك به مواضع الجرب وكأن هذا من باب الحذف والايصال اي حذف الحرف واعمال الفعل او معناه بنفسه . وقيل محكك اي عملس لكثرة ما احتك به   ٦ جمع شاكلة وهي الخاصرة مأخوذ من الرمي بالسهام اذا رمي بها فأصابت مقتل الصيد   ٧ اي الصواب   ٨ من تطبيق السيف وهو ان يقع على المفصل   ٩ الخمر   ١٠ جمع معلم بالفتح وهو الاثر يستدل به على الطريق

واستَصوَبْتُه، واستَجزَلْتُه، واستَجَدتُه، ورَجّحتُه، والرأيُ ما رآه فلان، وما اشار به فلان، والقول مــا قاله فلان * ويقال نَصَبتُ لفلان رأيا اي أشرتُ عليه برأي لا يَعدِل عنه * وحَضَر فلان الأمر بخير اذا رأى فيه رأيا صوابا، وانه لحسَن الحِضرة اذا كان كذلك

ويقال في ضِدِه هــذا رأي فائل، ضعيف، سخيف، سقيم، واهن، سيّئ، فاسد، ساقط، وان فلانا لرجل أفِين[1]، وأفين الرأي، وفائل الرأي، وفَيِّله، وهو عاجز[2] الرأي، وطائش الرأي، وعاثر الرأي، ومريض الرأي، وانه لرجل ضَجُوع اي ضعيف الرأي وفي رأيه ضُجعة بالضمّ، وقد ارتَثأ في رأيه اي اختلَط، وانتَشَر عليه رأيُه اذا التبَس عليه وَجــه الصَواب فيه * وتقول فال رأيُك، وغَبِنتَ رأيك، وسَفِهتَ رأيــك بالنصب فيهما[3] اي ضَعُف رأيك، وان فلانا لغَبِــين الرأي، وفي رأيه غَبَن بفتحتين، وغَبانة، وانه لذو كَسَرات، وذو هَزَرات، اي يُغبَن في كل شيء * وقد فَيّلتُ رأيه، وضَعّفتُه[4]، وسَوّأتُه، وسَفّهتُه،

---

[1] اي ضعيف الرأي [2] خلاف الحازم [3] اوجه ما قيل في هــذا التركيب وما اشبهه ان الاصل فيه غبن رأيك وسفه رأيك بالرفع فيهما على الفاعلية ثم حول الفعل الى المخاطب فخرج ما بعده مفسرا ليدل على ان الغبن والسفه فيــه وهو قول الفرآء . قــال وكان حكمه ان يقال غبنت رأيا مثلا لان المفسر لا يكون الا نكرة ولكنه ترك على اضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها [4] اي نسبت اليه الفيالة والضعف وهكذا فيما يلي

وعَجّزتُه ، وفَنّدتُه ، وخَطّأتُه ، وقَبّحتُه ، وانه لَبِئس الرأي ، وانه لَرأي سَوْء * ويقال هذا رأيٌ فطير اي صادر عن غير رَوِيّة ، وفي كلام بعضهم دَعُوا الرأي حتى يَختمر فلا خير في الرأي الفطير * وهذا رأيٌ دَبَريّ بالتحريك وهو الذي يَسنَح بعد فَوت الحاجة ، وفي المَثَل شرّ الرأي الدَبَريّ * ويقال ما لفلان من نَقِيبة اي نَفاذ رأي ، وفلان مُنهدِم الجَفْر [١] اي لا رأي له * ويقال فلان خادع الرأي اي مُتَلوّن لا يَثبُت على رأي واحد

فصل

في اتفاق الرأي واختلافه

يقال اتّفَق القوم على الامر ، وتوافَقوا ، وتواطَأوا ، وتمالأوا ، وترافَأوا ، وتَدامَجوا ، وقد أجمَعوا على كذا ، وأصفَقوا ، وأطبقوا ، واجتَمَعوا على الامر ، واجتمع رأيهم عليه ، واجتَمَعت كلمتهم ، واتّحدَت كَلِمتُهم ، واتّحدَت وِجهتُهم ، وتَسايَرت أهوآؤهم ، وأمضَوا امرهم بالاتّفاق ، وأبرموه باجتِماع الأهوآء ، وفعلوا ذلك بإجماع الكلمة ، وإصفاق الرأي ، وحكموا بكذا قولا واحدا ، وهم في ذلك لِسانٌ واحد ، وقد استقاموا على عَمُود رأيهم اي على وجه يَعتَمِدُون عليه * وتقول وافَقتُ فلانا على الامر ،

---

[١] البئر التي لم تطوَ اي لم تبنَ بالحجارة

وطابَقتُه، ومالأتُه، وواطأتُه، ورافأته، وداجته، وشايَعتُه، وتابعتـه، وآتيتُه، وجارَيته، ووآءمته، وقارَرتُه، ورأيت في ذلك رايَه، ونَزَعتُ مَنزَعَـه[1]، واني لأَميل الى مَذهَبِه، وأذهب الى رايه، وأنزِع الى مقالته

ويقال في ضِدّه قد اختلفوا في الامر، وتَخالَفوا، وتَشاقّوا[2]، وتَنادّوا[3]، واختَلَفت كَلِمتهم، وتَفرّقت كَلِمتهم، وتَعـارَضت أهوآؤهم، وتشعّبت آراؤهم، وتَبايَنت[4] مَذاهِبهم، وانتَقَضَت عُقـدتُهم[5]، واضطَرَب حَبْلُهم، واضطَرَبت خَيلُهم[6]، وتَصدّعت عَصاهم[7]، وانشَقّت العصا بينهم، وقد استحكم الشِقاق بين القوم، وذَهَب الخُلف بينهم كل مَذهَب، وقَطّعهم الله أحزابا، وتَفرّقت بهم الطُرُق، وتعادى[8] ما بينهم، واصبحوا لا تَجمَعُهم جامعة، ورأيتُ بينهم صَدَعات اي تَفرّقا في الراي والهوَى

فصل

في النصيحة والغش

يقـال نَصَحتُ لفلان، وناصَحته، وبَذَلتُ له نُصحي،

---

١ ملت ميله   ٢ هو ان يكون كل فريق في شق اي في جانب   ٣ ندّ بعضهم من بعض اي ذهب كل في وجه   ٤ تفرقت   ٥ من عقدة الحبل ونحوه اي انحلت جامعتهم   ٦ كلاهما بمعنى اختلفت كلمتهم   ٧ تصدعت تشققت اي وقع الخلاف بينهم فتفرقت وحدتهم   ٨ اي تباعد

ونَصِيحتي ، وأخلَصتُ له النُصح ، ومَحَضتُه النُصح ، وأصفَيتُه النُصح ، وصادَقتُه النُصح ، وصَدَقتُه الرأي ، والمشُورة ، وبالَغتُ له في النصيحة ، واجتَهَدتُ له في المَشُورة ، ولم أدَّخِر عنه نُصحاً ، ولم آلُهُ نُصحاً[١] ، ولم أطوِ عنه نُصحاً ، وقد تَحرّيتُ له وُجوه النُصح[٢] ، وتَوخّيتُ[٣] له مناهجَ[٤] الرُشد ، وبَصَّرتُه مواقع رُشدِهِ ، وعواقبَ أمرِه ، وما أرَدتُ له الا الخير ، وما ارتأيتُ له الا رأي الصَواب ، وما أشَرتُ عليه الا بما هو أجمَلُ في السُمعة ، وأحمَدُ في العُقبَى[٥] ، وأبعَد عن مَظانّ[٦] النَدَم ، وأنأى[٧] عن مواقف اللَوْم * وان فلانا لناصح ، ونصيح ، وانه لمُشِير صِدق[٨] ، وانه لمُشير ناصح الجَيْب[٩] ، نَقِيّ الجَيْب ، صادق الضمير ، مُخلِص السَريرة ، امين المَغيب[١٠] ، وَدُود ، مُشفِق * وتقول انتَصَح الرجل اذا قَبِل النصيحة ، وانتَصَحتُ فلانا ، واستَنصَحتُه ، اذا عَدَدتَه نَصِيحا ، وجاءني فلان يَتَنصَّح اي يَتَشبّه بالنُصَحاء

ويقال في خِلاف ذلك قد غَشّني فلان ، وغَرّني ، وخَدَعني ،

---

١ اي لم اقصر في نصحه . والاظهر ان الاصل في هـذا التركيب لم آلُ نصحه اي لم ادعه من قولهم ما الوت ان افعل كذا اي ما تركت قال في لسان العرب وفلان لا يألو خيرا اي لا يدعه ولا يزال يفعله . فلما اوقع الفعل على الضمير المضاف اليه خرج النصح مفسرا له لانه هو المفعول به كما تقول رفعت الشيخ قدرا ونحو ذلك ٢ اي طلبت احراها ٣ بمعنى تحريت ٤ مسالك ٥ العاقبة ٦ جمع مظنة وهي المكان الذي يظن وجود الشيء فيه ٧ ابعد ٨ اي نعم المشير ٩ اي نقيّ الصدر من الغش ١٠ اي الضمير

ومَكَرَ بي، ومَحَـلَ بي، ودَلَّس عليَّ الرأيَ[1]، وأوطأني عُشوةً[2]، وأركبني غُرورا، ودَلّاني[3] بغُرور، وزَيَّن ليَ المُحالَ، ومَوَّهَ[4] عليَّ الباطلَ، وشَبَّه عليَّ وُجوهَ الرُشد[5]، ولَبَّس عليَّ صُوَرَ السَداد[6]، وأشار عليَّ مَشُورةَ سَوْء، ووَرَّطني في وَرْطة سُوء[7]، وأورَطني شَرَّ مُورَط[8] * وقد استَخَفَّني عن رأيي[9]، واستَفَزَّني[10] عن عَزمي، وأفكَني[11] عن رأي الصَواب، وعَدَلَ بي عن جادَّة الحَزْم[12]، واستَزَلَّني عن مَحَجَّة الرُشد[13]، وزَيَّن لي رُكوبَ ما لا رأيَ في رُكوبه * وان في نُصحِه رِيقَ الحَيَّة، وفي نُصحِـه حُمَةَ[14] العَقارِب، وسُمَّ الأَفاعي، وسُمَّ الأَساوِد[15] * وهـذا امر فيـه دَخَلٌ، ودَغَلٌ[16]، وغِشٌّ، ومَكْرٌ، وخَديعةٌ، وكَمِين

---

١ من تدليس السلعة على المشتري وهو كتمان عيبها ٢ اوطأني اركبني والعشوة ظلمة اول الليل اي غرّني وحملني على ان اطأ ما لا ابصره ٣ اي استنزلني الى قبول مشورته ٤ من تمويه الفضة بالذهب اي اظهر لي الباطل في صورة الحق ٥ اي خلط بينها وبين غيرها حتى جعلها تشتبه عليَّ ٦ بمعنى ما قبله ٧ الورطة الوحل ترتطم فيه الدواب وورّطه واورطه القاه فيها . وسوء في هذا المثال بضم السين وفيما قبله بفتحها وقد اكثروا في الفرق بينهما بما يطول نقله ولا يسفر عن بيان شاف ولعل اوجه ما يقال في ذلك ان السوء بالفتح يستعمل في مقام الذم تقول هذا رجل سوء بالاضافة اي بئس الرجل هو وهو خلاف قولك رجل صدق والسوء بالضم اسم جامع للشر والقبيح تقول القاه في ورطة سوء اي في ورطة شر ووبال . وسائر الصور يتوجه على ما يحتمل من هذين التأويلين ٨ مصدر ميمي ٩ اي ازالني عما كنت عليه من الصواب ومعنى استخفني حملني على الخفة وترك الاناة والتثبت ١٠ بمعنى استخفني ١١ اي صرفني ١٢ الجادّة الطريق الاعظم والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة ١٣ استزلّني حملني على ان ازل والمحجة بمعنى الجادّة ١٤ سم ١٥ جمع اسود وهو العظيم من الحيات فيه سواد ١٦ كلاهما بمعني الريبة والفساد

سُو * ويقال اغتَشّ فلاناً واستَغَشّه وهو خلاف انتَصَحَه واستَنصَحَه اي اعتَقَد فيه الغِشّ

فصل

في الاغرآء بالامر والزجر عنه

يقــال أغرَيتُه بالأمر وأوزَعته به وحَثثته عليه وحَضَضته عليه وحَضّضته وحَرّضته وبَعَثته وحَمَلته وحَدَوتُه ودَعَوتُه الى فِعل كذا وجَرَرتُه اليه وحَرّكته اليه ومَيّلته اليه وزَيّنتُه له وحَسّنته له وسَوّلته له وشَحَذتُ[1] عَزِيمَته على فِعله وأرهَفتُ[2] عَزمَه عليه وأشَرتُ عليه أن يفعل كذا وارتأيتُ له ونَصَحتُ له ورَغّبتُه في فِعله وأرغَبته فيه وحَبّبتُ اليه فِعلَه * وتقول قد كان من امر فلان ما جَرّني الى فِعل كذا وحَداني عليه وحَمَلني عليه وبَعَثني عليه ودَعاني اليه وقادني اليه ودَفَعني اليه وساقني اليه وأقدَم بي عليــه وأركَبَنيه * ويقال لا جارّة لي في هذا الامر اي لا مَنفَعة تَجُرّني اليه وتدعوني وهذا امر لا دافع لي اليه ولا باعث لي عليــه ولا حامل لي عليــه * وتقول غَرِي فلان بالامر[3] ولَهِج به وأُولِع به وأُوزِع به وقد زُيّن له ان يفعل كذا وسُوِّل له وحَمَل

١ من شحذ السيف ونحوه وهو احداده ٢ بمعنى احددت ٣ اي لزم فعله

نفسَه عليه، وطَوّعَتْه له نفسُه[1]، وطَوّقَته له[2]، وحَدّثَتْه نفسُه بفعله

وتقول في خِلاف ذلك نَهَيتُ الرجل عن عَزمِه، ونَهْنَهتُه وزَجَرتُه، ووزَعتُه، ورَدَعتُه، وزَهّدتُه في الامر، ورَغّبتُه عنه، ومَنّيتُه عنه، ولَوَيتُ رأيَه، ولَوَيتُه عن رأيه، وصرَفتُه عن رأيه، وغَلَبتُه على رأيه[3]، وأفكتُه[4] عن رأيه، وأزَلتُه عن عَزمِه، وخَدَعتُه[5] عن وِجهتِه * وتقول عَدِّ عن هذا، ودَعْ عنك هذا، وذَرْه عنك، وخَلِّهِ عنك، وتَخَلَّ عنه، وتَجافَ عنه، وأعرِض عنه * وتقول قد أقلَع الرجل عن رأيِه، وعَدَل عن عَزمِه ونَزَع عنه، ورَجع، وانتَهى، وانزَجر، واتَّزع، ورَغِب عن الامر، وزَهد فيه، وقد بدا له في الامر بَداء[6]

فصل

في الثقة والاتّهام

يقـال وَثِقتُ بفلان، ورَكَنتُ اليه، وسَكَنتُ اليه، واطمأنَنتُ، واستَرسَلتُ، وهَجَعتُ، واستَنَمتُ، واستَرَحتُ، وقد نُطتُ[7] به ثِقَتي، وأخلَدتُ[8] اليه بثِقَتي، واستَسلَمتُ اليه بثِقَتي، وأنِستُ بناحِيتِه، وأفضَيتُ اليه بسرّي، وأطلعتُه على دخائلي،

---

١ ارته انه طوع يده ٢ ارته انه في طوقه ومقدرته ٣ اي حملته على العدول عنه ٤ قلبته وصرفته ٥ ختلته وميلته ٦ اي نشأ له فيه رأي صرفه عنه ٧ علقت ٨ ركنت واطمأننت

وطالعتـه بعُجَري وبُجَري[١]، وباثثتُه سِرّي وباطن أمري، ووكلتُ[٢] امري الى رأيه وتدبيره، وألقيتُ في يده زِمام أمري، وألقيتُ اليه مَقاليد[٣] امري، وفوّضت أموري اليه، واستنمتُ اليه في الشهادة والغَيْب * وأنا أرجع في الامور الى قول فلان، ولا أقطَع أمرا دُونَه، ولا أصدُر الّا عن رأيه، وعن مَشُورتِه * وان فلانا لرَجُلٌ ثِقَة، صادق الطَوِيّة، جميل النِيّة، سليم الصَدْر، نَقِيّ الصدر، نقيّ الجَيْب[٤]، ناصح الجَيْب، ناصح الدِخلة، مأمون المغَيَّب[٦]، يَشِفّ[٧] ظاهرُه عن باطنه، ويتمثّل قلبُه في لِسانِه، وانه لا يُؤالس[٨]، ولا يُدالس[٩]، ولا يُداهِج[١٠]، ولا يُجدَج[١١] بسُوء، وقد طُوِي باطنُه على مثل ظاهره، واستوَى في النُصح غائبه وشاهدُه * ويقال استبَدّ فلان بأميره اذا غَلَب عليه فهو لا يَسمَع الا منه * وفلان رَجُلٌ هُجَمة اي غافل سريع الاستِنامة الى كل أحد، وانه لرجل يَقِن، ويَقِنة، ومِيقان، اي لا يَسمَع شيئا الا صدّقه، ورجل نَقُوع أُذُن[١٢] اي يَثِق بكل أحد، وانه لوابصة سَمْع[١٣]

---

١ طالعه بالامر بمعنى اطلعه عليه والعجر جمع عجرة بالضم وهي كالعقدة تكون بالجسد والبجر قريب منها وقيل البجرة العقدة في البطن خاصة والمعنى اخبرته بكل شيء عندي ولم استر عنه شيئًا من امري ٢ فوضت ٣ جمع مقلاد وهو المفتاح
٤ بمعنى الصدر ٥ بمعنى نقي ٦ اي الضمير ٧ من شفوف الثوب وهو ان يرق حتى يرى ما وراءه ٨ يغش ٩ يخادع ١٠ يداجي ويظهر غير ما يبطن ١١ يرمى ١٢ من قولهم نقعت بخبر فلان اذا اطمانت اليه واصله من نقع بالشراب اذا اشتفى به ١٣ بمعنى ما قبله اي يثق بكل ما يسمع

وتقول في ضدّ ذلك قد رابني امر فلان، وأرابني[١]، وقد داخلني منه رَيب، وخامرني[٢] فيه شكّ، وخالجني[٣] فيه ظنّ، وحاكّ في صدري[٤] منه أشياء انكرتها عليه، وتوجّستها[٥] منه، وقد استربتُ به وسُؤتُ به ظنّا، وأسأتُ به الظنّ، وتجاذبتني فيه الظنون، وتوهّمت به سوءا، واستوحشتُ من ناحيته، وخُيّل اليّ منه الغدر * وقد بدا لي منه ما يدعو الى التحذُّر من كيدِه، ويوجب التيقُّظ من مكرِه، والتحصُّن من محالِه[٦] * واني لأغتشّ فلانا، وأستغشّه، اي أظنّ به الغشّ، وانه لرَجل مُرهَق اي يُظَنّ به السُوء، وانه ليُتّهَم بكذا، ويُزَنّ[٧] بكذا، ويُرمَى بكذا، ويُحدَّج بكذا، ويُقرَف بكذا، وما إخاله الّا مُريبا[٨]، مُماكِرا، خَبّا[٩]، خبيثا، خدّاعا، نَغِل[١٠] النيّة، دَغِل[١١] الصدر، فاسد الضمير، مريض الأهواء، خبيث الطويّة[١٢]، خبيث الدِخلة، خبيث الحِملة، خبيث العِملة * وتقول أزهَف بي فلان اذا وثقتَ به فخانك، وأبدَع بي اذا لم يكن عند ظنّك به في امر وثقتَ به في كِفايته[١٣] وإصلاحه * ويقال بين الرجلَين

---

١ كلاهما بمعنى احدث عندي ريبة وهي التهمة وسوء الظن ٢ خالطني
٣ نازعني ٤ اي وقع في خلدي ٥ اضمرتها وتخوفتها ٦ بمعنى مكره ٧ بمعنى يتهم . وكذا ما يليه ٨ من قولهم أراب الرجل اذا فعل ما يرتاب بهِ لاجله ٩ خداعا مفسدا ١٠ فاسد ١١ بمعنى نغل
١٢ اي الضمير . وكذا ما بعد والاخيرتان مخصوصتان بالشر ١٣ اي في القيام بهِ

شَرِكة حِزاز بالكسر وهي ان لا يَثِق كلٌّ منهما بصاحبه فيَستقصي أَحدُهما الآخرَ[١] * وتقول اتَّهمني فلان بكذا، وتَجنَّى عليَّ[٢]، وتَجرَّم عليَّ، وتقوَّل عليَّ ما لم أَقُل[٣]، وأَشرَبَني ما لم أَشرَب[٤]، وادَّعى عليَّ ذَنبًا لم أفعَله، وحَدَجني[٥] بذَنب غيري، ورَماني بذَنب لم أَجنِه[٦]، وحَمَل عليَّ ذَنبًا لم آتِه، وفلان يَتَجرَّم عليَّ الذُنوب * وتقول وَرَّكَ فلان ذَنبَه عليَّ توريكًا اذا حَدَجك به وأنت بريء منه، وان فلانًا لمُوَرِّك في هذا الامر اي لا ذَنب له

فصل

في الذنب والبرآءة

يقال أَذنَبَ الرَجُل، وأَجرَم، واجتَرَم، وجَرَّ الذَنبَ، وجَناه، وأَجلَه، ورَكِبَه، وارتكبه، واجتَرَحه، واقتَرَفه، وأَتاه * وهو الذَنب، والجُرْم، والجَرِيمة، والجَرِيرة، والجِناية، والجُناح، والإِصر، والوِزر، وقد أَصاب الرجل جِناية في قومه، واصاب دَمًا في بني فلان * وتقول فيما دُون ذلك قد أَخطأَ الرجل، وزَلَّ، وهَفا، وسَقَط، وعثَر، وكَبا، وقد فَرَطت منه هَفوة، وزَلّة، وسَقْطة، وعَثْرة، وكَبْوة، وانما كان ذلك فَرْطةً

---

١ اي يبالغ في مناقشته ٢ اي ادعى علي جناية انا بريء منها . وكذا تجرم علي من الجرم بالضم وهو الذنب ٣ اي نسب الي قولا لم اقله ٤ بمعنى ما قبله ٥ بمعنى رماني اي اتهمني وذكر قريبا ٦ من الجناية

سَبَقَت، وفَلْتَةٌ بَدَرَت

ويقال في خلاف ذلك هو بَرِيء مما اتُّهِم به، وبَرَآء[1] وهو من ذلك خَلاَء وبَرَاء، وهو بريء العَهد مما رُمي به، وبريء الصَدْر، وبريء الساحة، وقد خَرَج من هذا الامر نَقِيّ الثَوْب، ونقيّ الصَحِيفة، وخَرَج منه سديد الناظر[2] اي بريئا مما اتُّهم بهِ يَنظُر بمِلء عَينَيه، وقد انفَسَحت عنه التُهَمَة، وسَقَطَت عنه التُهمة وبَرِئ مما قُرِف به، وبُرِّئ تَبرِئة، وهو من ذلك الامر بنَجْوة[3]، وهو بمُنتَزَح[4] عنه، اي بمَعْزِل عن التُّهمة، وهذا امر لا غُبار منه عليه[5]، وهو بريء منه بَرَآءة الذِئب من دَم ابن يعقوب[6] * وقد تَبرّأ فلان من الذَنب، واحتَجّ لنفسه، وجادَل عن نفسه، وأحسَن التَنصُّل[7] مما رُمِي بهِ، والانتِفاء منه، والانتِفال منه، والانتِضاح منه، والمَخرَج مما أتاه، والتَبَرُّؤ من تَبِعته[8]، والخُروج من عُهدته[9] * ورأيته يَتَنضَّح مما قُرِف به اي ينتفي ويَتَنصَّل

---

١ من الوصف بالمصدر وهو يستعمل بلفظ واحد للجميع . ومثله خلاء
٢ الناظر انسان العين وهو السواد في وسط السواد الاكبر . وسديد الناظر اي ينظر نظرا مستقيما لا يكسر من بصره
٣ اصلها المكان المرتفع لا يعلوه السيل ثم استعيرت لما هنا
٤ اسم مكان من الانتزاح وهو الابتعاد
٥ اي لا تلحقه منه تهمة
٦ من قصة يوسف حين ادعى اخوته ان الذئب اكله
٧ التبرؤ . وكذا ما يليه
٨ ما يلحقه من المطالبة بظلامة ونحوها
٩ ما يترتب عليه من درك يرجع به عليه

فصل

في اللوم والمعذرة

يقال لُمتُ الرجل على ما أتى، وعَذَلتُه، ولَحَيتُه ألحاه، وأنّبتُه، ووبّختُه، وعنّفتُه، وبكّتُه، وقرّعته، وثرّبته، وأقبلتُ عليه باللوم، وأحلتُ[1] عليه باللَّوْم، وأنحيتُ[2] عليه باللَّوْم، وانثنيتُ عليه بالملام، ومضضتُه[3] بالملام، وأوجعتُه باللوم، وأغلظتُ عليه اللائمة[4]، ولُمتُه لوما عنيفا، وعذلته عذلا أليما، وشدّدتُ عليه النكير[5]، وصدقته اللوم والعتاب، وجعلتُ عليه لساني مِبرَدا * وقد فنّدتُ قولَه[6]، وفيّلتُ[7] رأيه، وسخّفتُ عقلَه[8]، وقبّحتُ فِعلَه، وسوّأتُ عملَه، وأنكرتُ عليه فَعلتَه، وذممتُ اليه رأيه وصنيعَه * ويقال نعيتُ عليه كذا أنعاه اي عِبتُه عليه ووبّخته * وان فلانا لَمَلُوم على ما صنع، وقد ألام الرجل، واستلام، اذا اتى ما يُلام عليه، ويقال استلام الى القوم اذا اتاهم بما يَلُومونه عليه * وتقول عاتبتُ الرجل على ما فعل، وأنكرتُ عليه فِعلَه، وعرّضتُ[9] له بالنكير، وعذلتُه عذلا

---

١ بمعنى اقبلت ٢ ملت واقبلت ٣ احرقته وآلمته ٤ بمعنى اللوم وهو احد المصادر التي جاءت على فاعلة كالعافية والباقية ٥ اسم بمعنى الانكار وهو استغراب الشيء واستهجانه ٦ خطّأته او كذبته ٧ بمعنى خطّأت
٨ نسبته الى السخف وهو ضعف العقل من قولهم ثوب سخيف اذا كان رقيق النسج ٤
٩ خلاف صرحت وهو ان تشير الى الشيء من عرض الكلام بالضم اي من جانبه ٥

لطيفا ، وأنبتُه تأنيبا رَفيقا[1] ، وقرصتُه بعض القَرْص ، وأبنْتُ له سُوء صَنِيعِه * وتقول هذا امر لا تُعذَر على فِعلِه ، ولا تَتّسِع لك فيه مَعذِرة ، ولا يَسَعك فيه عُذر ، وامر يَضِيق عنه نِطاق العُذر ، ولا يُمهَّدُ[2] لك فيه عُذر ، ولا تَبرَأ فيه من المَلام * ويقال فلان ما عِندَه عَذِيرة اي لا يَقبَل عُذرا * وتقول عَيّنتُ الرجلَ بَمساوِئه اذا بَكّتَه في وَجهِه وعلى عينه ، وقد واجَهتُه باللَوم ، وكَفَحتُه[3] بالمَلام ، وكافحتُه به ، لُمتُه مُواجَهةً ، ومُكافَحةً * وفلان لا يَمُضّه[4] عذل عاذل ، ولا يَعمَل فيه المَلام ، ولا يُحيك[5] فيه العذل ، ولا يَريع[6] لنُصح ، ولا يُرعِي[7] الى قول قائل ، وقد مَرَد على الكلام ، ومَرَن عليه ، ومَجَن عليه ، اذا استمرّ فلم يَنجَع فيه * ويقال التام الرَجُل ، واعتَذَل ، وارعَوَى ، اذا قَبِل اللَوم وأقلَع عن رأيه

ويقال في خِلافِه عَذَرتُ الرجل فيما أَتى ، وبرّأتُه من المَلام ، ونزّهتُه عن العَذْل ، وقَبِلتُ عُذرَه ، وبَسَطتُ عُذرَه[8] ، ومَهّدتُ عُذرَه ، ووطّأت له العُذر * وقد اعتَذَر اليّ مما فَعَل ، وألقَى اليّ مَعاذيرَه ، وأبلاني عُذرا حَسَنا[9] ، ولم يألُني في الامر

---

١ ضد العنيف ٢ يقبل ٣ بمعنى واجهته ٤ يؤلمه
٥ يؤثر ٦ يترجع ويرجع عما هو فيه ٧ يلتفت
٨ بمعنى قبلته . وكذا ما بعده ٩ اي بينه لي بيانا شافيا

اعتِذارا[١]، وفي المَثَل المَعذِرة تُذهِب الحفيظة[٢] * وتقول فلان معذور فيما صَنَع، وقد أعذَر الرجل[٣]، ووَجدتُ له في ذلك عُذرا بَيِّنا، وحُجّة واضحة، وانه لَواضح وَجه العُذر، أبلَج[٤] وجه الحُجّة، وقد ظَهَر عنه اللَّوم[٥]، وانفَسَح عنه اللوم، ونَفَض عن نفسه غُبار اللَّوم، وهذا أمر لا تَبِعة[٦] فيه عليه، ولا دَرَك، ولا لَحَق، وفي المثل رُبَّ مَلُوم لا ذَنْبَ له، ولَعَلّ له عُذرا وأنت تَلُوم، والمَرْء أعلَم بشأنه * وتقول عَذَرتُ الرجل من فلان اي لُمتُ فلانا ولم أَلُمْه، وأعذَر الرجلُ من نفسه اذا فَعَل فِعلا لا يُلام من يُوقِع به[٧] لأجلِه

فصل

في الصفح والمؤاخذة

يقال صَفَحتُ عن الرجل، وصفحتُ عن جُرمه، وعَفَوتُ عنه، وتجاوَزتُ عنه، وتَغمّدتُ ذَنْبَه، وضَرَبتُ عن إساءته صَفحا[٨]، وضَرَبتُ عنه صَفحا جميلا، وأغضَيتُ عن ذَنْبه، وتَغاضَيتُ عن جُرمه، وتَجاوَزتُ عن هَناتِه[٩]، واغتَفَرتُ جريمته،

---

١ اي لم يقصر في الاعتذار ٢ الغضب ٣ ثبت له عذر ٤ مشرق
٥ اي انتفى عنه ولم يعلق به ٦ ما يطالب به من ظلامة او مغرم . ومثلها الدرك واللحق ٧ اي يوقع به ما يسوءه ٨ ضربت عن الشيء وأضربت اي اعرضت وصفحت ونصب صفحا على المصدر على حد قمت وقوفا ونحوه ٩ هفواته

واغتفرتُ ما فرط منه اليَّ، وتناسيتُ ما كان منه، وسحبتُ ذَيلي على هفوتِه[١]، وعرَكتُ إساءَته بجَنبي[٢]، وجعلتُ ذَنبَه تحت قَدَمي[٣]، وحلَمتُ عنه، ومَنَنتُ عليه[٤]، ووهبتُ له فَعلتَه[٥]، وأقلتُه عَثرتَه[٦]، وتلقَّيتُ إساءَتَه بحِلمي، ووسِعتُ جَريمتَه بحِلمي، وعُدتُ[٧] على جَهلِه بحِلمي، وصَبَرتُ على ما كان منه، ولَبِسته[٨] على ما فيه، ولَبِسته على خُشونتِه، وشرِبته على كُدورتِه، وطوَيته على بُلَّتِه، وعلى بُلالتِه[٩]، وطوَيته على غَرِّه[١٠]، وقد لَبِستُ على قولِه سَمعي، ولَبِستُ على قولِه أُذُنِيَّ، اي سكَتُّ عليه وتصامَمتُ، وسَمِعتُ كذا فأَغمَضتُ عنه، وعليه، وغمَّضتُ تغميضا، واغتَمَضتُ، اي أَغضَيتُ وتَغافَلت * ويقال عَجَفتُ نفسي عن فلان اذا احتَمَلتَ غَيَّه ولم تؤاخِذه * وتقول استغفَر فلان من ذَنبِه، واستَقالَني عَثرتَه، واستَصفَحَني عن زَلَّتِه، واستوهَبَني جُرمَه، وفي المثل الاعتِراف يَهدِم الاقتِراف، ولا ذَنبَ لمن

---

١ اي سترتها وتناسيتها مستعار من سحب الذيل على الاثر لمحوه كما قال

خرجت بها امشي تجرّ وراءَنا   على اثرينا ذيل مرط مرحلِ

٢ بمعنى ما قبله ٣ اي سترته وواريته ٤ اي عفوت عنهُ والاصل مننت عليه بالعفو اي انعمت عليه بهِ ثم حذفت الصلة. قالت قتيلة بنت النضر بن الحرث

ما كان ضرك لو مننت وربما   منّ الفتى وهو المغيظ المحنقُ

٥ اي لم احاسبه عليها ٦ من اقالة البيع وهي متاركتهُ اي صفحت عن زلتهِ

٧ اي عطفت ٨ اي عاشرتهُ وعلى بمعنى مع ٩ اي احتملته على ما فيهِ من الاساءة والعيب واصلهُ السقاء يطوى وهو مبتل فيعفن ١٠ الغر مكسر الثوب وطويت الثوب على غرّه اي على مكسره الاول وهو بمعنى ما قبلهُ

أقرّ * وفلان عَفُوّ صَفُوح بعيد الأَناة واسع الحلم رَحْب الصدر رَحْب الأناة * ويقال أعرَف فلان فلانا اذا وَقَفَه على ذَنبه ثمّ عفا عنه

ويقال في ضِدّ ذلك آخَذتُ الرجل بذَنبه وعاقَبته على جَريرته[1] وجَزَيته بإساءته وجازَيته واقتَصصتُ منهُ وامتَثلتُ منهُ وانتَقَمتُ منهُ وانتَصَفتُ منهُ وانتَصَرتُ منهُ واثّأرتُ منهُ وشَفَيتُ منهُ غَيظي وأحلَلتُ بهِ نِقْمتي وسلّطتُ عليهِ بأس انتقامي وعاقَبتهُ عُقوبة مُوجِعة وعِقابا أليما وعاقبتهُ اشدّ العُقوبة وأنكى العِقاب ومَثّلتُ بهِ[2] ونكّلتُ[3] بهِ وأذقتهُ مُرّ النَكال وأنزلتُ بهِ أشدّ النكال وجعَلتهُ مُثلة[4] للناظرين وعِظة للمُتبصِّرين وعِبرة في الغابرين[5] ومَثَلا وأُحدُوثة في الآخِرين * ويقال هو رَهْن بكذا ورَهينة بهِ ورَهين ومُرتَهَن اي مأخوذ بهِ وقد أُخِذ فلان بجريرتهِ اي عُوقِب عليها وأحلّ بنفسهِ وأعان على نفسهِ وأعذَر من نفسهِ اي استحقّ العُقوبة وقد ذاق وَبال أمره[6] ونال جزآء ما قدّمت يَداه وهذا أقلّ جزآئهِ وما أجد شيئا ابلغ في عُقوبتهِ من كذا * ويقال عَذيري[7] من فلان ومَن يَعذِرني من فلان

---

١ جنايته ٢ اي صنعت به صنيعا يحذر غيره ٣ بمعنى مثلت
٤ الاسم من مثلت به ٥ الباقين ٦ اي سوء عاقبته ٧ مبتدا محذوف الخبر اي من عذيري والعذير بمعنى العاذر

ايْ مَن يَعذِرني اذا كافأتُه بسُوء صَنيعِه * وهذا امر لا يَسَعُني الصَبر عليه، ولا مَوضِع مَعَه للحِلم، ولا مَكان للاحتِيال، وهذا ذَنب لا يَتَغمّدُه حِلم، ولا تَسَعه مَغفِرة * ويقال فلان ليس فيه غَفيرة ي لا يَغفِر ذنب أَحد، وليس فيهِ عَذيرة اي لا يَعذِر أَحدا * وتقول أَنمَيتُ لفلان، وأَمدَيتُ لهُ، وأَمضَيتُ لهُ، اذا تركتَه في قليـل الخَطَأ حتى يَبلُغ أَقصاه فتعاقِبَه في مَوضِع لا يكون لصاحب الخَطَأ فيهِ عُذر

وتقول في الوَعِيـد لأَفرُغَنَّ لك، ولأَعرِفَنَّ لك ذلك، ولأَعصِبَنَّ سَلَمَتَك[١]، ولَتَجِدَنّي عِندَ ما ساءَك، ولَتَجِدَنَّ غِبَّها[٢]، ولَتَندَمَنَّ على ما فَعَلت، ولَتَعلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعدَ حِين * وفي النهاية وفي حديث عَوفِ بنِ مالك لتَرُدَّنَّهُ او لأُعَرِّفَنَّكَها عند رسول الله اي لأُجازِيَنَّك بهـا حتى تعرف سُوء صَنيعك وهي كلمة تقال عند التهديد والوَعِيد * ويقول المُتوَعِّد بالقتل لأَضرِبَنَّ الذي فيهِ عَيناك[٣]

---

١ العصب الشدّ والسلمة بالتحريك واحـدة السلم وهو شجر شائك فاذا ارادوا خبطه عصبوا اغصانه بأن يجمعوها ويشدوهـا بحبل ثم يحصره الخابط اي يجذبه اليه ويضربه بعصاه فيتناثر ورقه للماشية . والمعنى لاقهرنك واذلنك

٢ اي غب هذه الفعلة

٣ اي رأسك

فصل

في الاحسان والاساءة

يقال أَحسن الرجل فيما صَنَع، وأَحسن الصُنع، وأَجمَل الصُنع، وانهُ لرجل مُحسِن، ومِحسان[١]، محمود الفَعال، ممدوح الصنيع، وقد أَحسن بَدْءًا وأَجمَل عَوْدا، وأَحسن قَولا وفِعلا، وانهُ لرجل مَرْجُوّ الجميل، كثير الحَسَنات، جَمّ[٢] المَحامد، كامل المُرُوءة، وممَّن عُرِف بالخَير، وعُرِف بالإحسان، واتَّسم بالجميل، واجتَمَعت فيهِ خِلال الخير، وخِصال الفَضل، وانهُ لَجِماع الخير والإحسان * وهذا من حَسَنات فلان، ومن مُستحسَنات أفعالِهِ، ومن جميل آثاره، ومن مشهور مَبَرّاتِهِ، ومشكور أعمالِهِ * وهذا فِعل حميد الأَثَر، جميل السُمعة، وقد حَسُنَ وَقْعُهُ في النفوس، وحَسُنَ ذِكرُه في السَماع * وتقول أَحسَنتُ الى فلان، وبَرَرتُهُ، وسُقْتُ اليهِ جميلا، وتعهّدتُهُ بخير، وقد أَتتني صالحة من فلان، وفلان لا تُعَدّ صالحاتُهُ، ولا تُحصى حَسَناتُهُ * وتقول فلان يَتَجافى[٣] عن القبيح، ويَتَنزّه عن المَساوئ، ويَربَأ بنفسهِ[٤] عن المُنكَر، وانهُ لمطبوع على الإحسان، وانهُ لَيأبَى لهُ طَبعُهُ الا الإحسان، وفلان لو تَكلّف غير الجميل لَما استَطاعَهُ

---

١ معتاد الاحسان ٢ كثير ٣ يتباعد ٤ يرفعها ويترهها

ويقال في ضدّه قد أساء فلان فيما فعل، وأساء الصنيع، وأتى نُكرا، وفعَل قبيحا، وجاء أمرا إدًّا[1]، وقد ساء فِعلُهُ، وفعَل فِعلا مُنكَرا، وهذا فِعل قبيح، سَمْج، سَيّئ، فظيع، شنيع، بَشِع، مكروه، رَذْل، ذميم، مَعِيب، مُستهجَن * وان فلانا لمن ذَوِي الهنات[2]، والسَّيّئات، وممن عُرِف بكل خُطّة[3] شنعاء، واشتَهر بكل فَعْلة قبيحة، وما زال يُتبِع السَّيِّئة السَّيِّئة، ويَشفَع المُنكَر بالمُنكَر، وقد أتى في هذا الامر سَوْأة، وأتى سَوْأة سَوْآء[4] * وهـذا من فَعَلات فلان، ومن أيسر سَيِّئات فلان، وانهُ لَفِعل تَشمَئِزّ منهُ النفوس، وتَنفِر منهُ الطِباع، وتَنقبِض لهُ الصُدور، وتَزْوَى[5] لهُ الوُجوه، وتستكّ[6] من ذِكره المسامع * وتقول لمن أساء في عمل بِئسَ ما جَرَحت يَداك، واجتَرَحت يَداك، اي عمِلتا وأثّرتا * وتقول فلان لا يكاد يأتي الا بالعَوراء وهي الفَعْلة القبيحة او الكلمة القبيحة، وفي الأساس عَجِبتُ ممن يُؤْثِر العَوراء على العَيناء اي الكلمة القبيحة على الحَسَنة * ويقال بَنَى فلان ثم قَوَّض[7] اذا أحسَن ثم أساء

---

١ فظيعا ٢ اي خصال الشر ٣ طريقة ٤ توكيد
٥ تقبض ٦ تصم ٧ هدم

فصل

في اخيار الناس واشرارهم

يقال فلان رجل خَيِّر، وخَيْر، ومن أخيار الناس، وخِيارهم، وخَيَرتهم، ومن رجال الخير، وأهل السَمْت[١]، وممن يُتَخيَّل فيه الخير، ويُتَوسَّم[٢] فيه الخير، وانه لرجل بَرّ[٣]، مُواسٍ[٤]، مُصافٍ، مُسالِم، مُوادع[٥]، محمود الخُلطة، محمود الجِوار، جميل السِيرة، جميل الامر، حَسَن المَذهَب، محمود الطريقة، سليم الطَويّة، سليم الصَدر، نَقِيّ الدِخلة[٦]، طيّب السَريرة، مأمون المُغيَّب[٧]، عَيُوف[٨] للشرّ، عَزُوف[٩] عن الشرّ، نَزُوع[١٠] عن المُنكَر، نآءٍ[١١] عن القبيح، مُتثاقِل[١٢] عن الشرّ، بَطِيء الرِجل عن المُنكَر، قصير اليد عن السُوء، وانه لا يُشارِي[١٣] ولا يُماري[١٤]، وان عليه سَمْتَ اهل الخير[١٥]، وعليه شارة[١٦] اهل الخير، وسِمات[١٧] اهل الخير، وهو مَوْسُوم بالخير[١٨]، وهو مَظِنّة للخير[١٩]، ومَعلَم[٢٠] له، ومَخلَقة له[٢١]،

---

١ حسن القصد والمذهب واكثر ما يستعمل في المعنى الديني ٢ يتفرس
٣ محسن ٤ من قولهم آساه بماله اذا اناله منه وجعله فيه أسوة لنفسه
٥ بمعنى مسالم ٦ بمعنى الطوية ٧ الضمير والسريرة
٨ كاره ٩ منصرف ١٠ بمعنى عزوف ١١ بعيد
١٢ متباطئ ١٣ يخاصم ١٤ يجادل ١٥ اي هيئة سمتهم وهو
على تقدير مضاف محذوف ١٦ هيئة واصل الشارة اللباس الحسن ١٧ جمع سمة
وهي العلامة ١٨ اي عليه سمة الخير وعلامته ١٩ مظنة كل شيء الموضع
الذي يظن وجوده فيه ٢٠ بمعنى مظنة ٢١ اي يخليق به

وأن له قَدَماً[١] في الخير، ومُتَقدَّماً[٢]، وله في الخـير قَدَم صِدق[٣]، وهو خير قَومِه، وهو أَمثل بني فلان اي ادناهم الى الخير

ويقـال في خلاف ذلك فلان شِرّير، سَيّئ الخليقة[٤]، رديء الفِطرة، خبيث الطَوِيّة، خبيث الجِبلة[٥]، خبيث البِطانة[٦]، قبيح الدُخلة، ذميم الأخلاق، موسوم بالشرّ، مَطْويّ على القبيح، مُنغمِس في الشرّ، مُولَع بالسُوء، مُتهافِت عـلى المُنكَر، سريع الى الشرّ، بطيء عن الخير، ثقيـل عن الخير، وقد خَلَف[٧] عن كل خير * وانه لرجل سَوْء[٨]، وهو من اهل السُوء، وانه لسُوْر شرّ، وعِلْق شرّ، وخِـدْن شرّ، ولِزّ شرّ، ولِزاز شرّ، اي ملازم للشرّ * وقد عَضّ بالشرّ، وضَرِي بهِ، وشَرِي به، وغَرِي به، اي أُولع بهِ ولَزِمَه * وانهُ لحِكّ شرّ اي يتحكك بهِ، وهو رجل عِرّيض وِزان سِكّير اي يَعرِض بالشرّ، وانه ليَتَدلّى على الشرّ، ويَنحَطّ عليه، وانه لنَزِيّ الى الشرّ، ونَزّاء، ومُتَنزٍّ، اي سَوّار[٩] اليه * وقد تَفاقَم[١٠] شرّه، واستَطار[١١]، وشَرِيَ، واستَشرَى ووَسِع النـاسَ شَرُّه، وأَطلَق يَدَه في الشرّ * وهو من قوم أَشرار، ومن نَشْء[١٢] شرّ، ونابتة[١٣] شرّ، وبنو فلان في الشرّ سَوَاسٍ،

---

١ اي سابقة ٢ مصدر ميمي اي تقدما ٣ اي له فيه نعم القدم ٤ بمعنى الخلق ٥ بمعنى الطوية وهو خاص بالذم وقد تقدم ٦ اي السريرة ٧ تحول ٨ اي بئس الرجل ٩ وثاب ١٠ تعاظم ١١ انتشر. ومثله شري واستشرى ١٢ جمع ناشئ وهو الحدث الذي جاوز حد الصغر ١٣ بمعنى نشء

وسَواسِيَةٌ[1] وهم سَواسِيَةٌ كأسنان الحمار[2] * ويقال غُلام عَيّار اي نشيط في الشرّ وفيه هَنَات شرّ اي خِصال شرّ وقد غَمَسَه فلان في الشرّ وصَبَغَه في الشرّ وقد خَلَع عِذارَه[3] وخَلَع رَسَنَه وانه ليَعدُو على الناس بالشرّ ويتناولهم بالقبيح وانه لمُنقطِع العِقال[4] في الشرّ * ويقال فلان رجل رَهِق وفيه رَهَق اذا كان يخفّ الى الشرّ ويغشاه وقد أزهَف الى الشرّ اذا أسرع اليه وانه لرجل تَبِق اي سريع الى الشرّ وجاء فلان يَضرِب بشرّ اي يُسرِع اليه وقد تَسرّع الى الشرّ وتَترّع اليه * ويقال فلان ما يُغني من الخير فَتيلاً[5] * وهذا أمر ليس من الخير في شيء

فصل

في النفع والضرر

يقال انتفَعتُ بالامر وارتفَقتُ به واستَفَدتُ به خيرا وفادت لي من هذا الامر فائدة واستخرَجتُ منه منافع وتَوفّرَت لي فيه منافع * وفلان يَجُرّ المنافع الى نفسه وانه

---

[1] اي متساوون وكلاهما جمع بلا مفرد ولا يستعملان الا في الذم [2] مثل [3] من عذار اللجام وهو ما وقع منه على خدّي الدابة [4] من عقال البعير وهو الحبل يشد به ذراعه الى عضده يمنعه من الانبعاث [5] اي مقدار فتيل وهو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ وقيل هو القشرة التي في شق النواة

لَيستَدِرُّ من هذا الامر منافع ' ويَجتلِب منافع ' وقد أجدى عليه الامر ' وأرفَقَه ' وردّ عليه ' وعاد عليه بنَفع جزيل ' ورَجع كثير[١] ' ودَرّت لهُ منه منافع ' ونَجَمت له منه فوائد * وانه لامر جليل النفع ' جَمّ[٢] المَنفَعة ' حاضر النَفِيعة ' غزير الفائدة ' موفور العائدة ' وفيه مَرافِق[٢] جمّة * وتقول هـذا الامر أرفَقُ بك ' وأرفق عليك ' وأعوَد عليك ' وأرَدُّ عليك ' وهذا أَرجَعُ في يدي من هـذا اي أنفع ' وهو أجزل فائدة ' وأرجى[٣] منفعـة ' وأتمّ عائدة * ويقال سافر فلان سَفرةً مُرجِعـة اي لها ثواب وعاقبة حَسَنة * وباع فلان دارَه فارتَجَع منها رَجعةً صالحة اذا صَرَف ثَمَنها فيما يَعُود عليـه بالعائدة الصالحة * وجاء فلان برَجعة حَسَنة اي بشيء صالح مكان شيء قد كان دُونَه * وتقول ما نَفَعني فلان بنافِعة ' وما أغنى عني فلان شيئا ' وهذا امر لا يَرُدّ عليك ' ولا يُجدي عليك ' ولا جَدوَى فيه عليك ' وانه لقليل الجَداء عنك ' وقليل الغَناء ' وانه ما يُغني عنك فتيلا[٤] ' وما يُجدي عنك فتيلا ' وما يُغني من الخير فتيلا ' وما في فلان مُسكة ' وما فيه مِساك ' اي مـا فيه

---

١ كثير ٢ منافع ٣ من الرجاء وهو بناء شاذ لانه بمعنى المفعول ٤ اي شيئا وأصل الفتيل القشرة الرقيقة في شق النواة يضرب مثلا للشيء التافه ونصبه على النيابة عن المصدر اي ما يغني عنك غناء مثل فتيل

ما يُرجى * وهذا امر لا رادّة فيه، ولا فائدة، ولا عائدة، ولا ثَمَرة، وليس وَرآءه طائل، وما لي من فلان ومن هذا الامر رَجْع، وهذا الامر لا جارّة لي فيه اي لا مَنفَعة تجرّني اليه * وفي أمثال المولَّدين فلان يَجُرّ النار الى قُرصِه اي يجتلِب المَنفَعة الى نفسه * وفلان يَشوِي في الحَرِيق سَمكَتَه لمن ينتفع بما يَضُرّ غيرَه

ويقال في ضِدّ ذلك قد ضَرّني هـذا الامر، وأَضرّ بي، وضارَني ضَيرا، وآذاني إيذآء، وقـد أَذِيتُ به، وتأذّيت وجرّ عليّ مَضَرّة، وأَضرارًا، وألحَق بي ضَرَرا، وادخل عليّ ضَرَرا، وأغشاني ضَرَرا، وأرهَقَني أضرارا جَمّة، ومَسّني بأذًى، ولَقِيت منه أذَى، ونالني منه أذى، وأصابني منه أذَى، وأذاة، وأذِيّة * وتقول تَحيّفت فلانا المَضارّ[1]، وبلَغت منه المَضرّة[2]، وهذا ضَرَر بَيّن، وضَرَر جسيم * وتقول ما ضَرّ فلانا لو فعَل كذا، وما عليه لو فَعَل كذا، وهذا لا ضَرَر عليك فيه، ولا ضَير، ولا بأس عليك منه، ولا يَنالُك منه أذى، ولا يَرهَقك[3] منه سُوء

ويقال فلان لا يَنفَع ولا يَضُرّ، ولا يَملِك نَفعا ولا ضَرّا، ولا يُمِرّ ولا يُحْلي[4]، ولا يَرِيش ولا يَبْرِي[5] وما هو بلُحمة ولا سَداة[6]

---

١ اي اقتطت من نواحيه من قولهم تحيف السيل المكان اذا اخذ من حافاته وجوانبه
٢ اي جهدته ٣ يلحقك ٤ اي لا يأتي بمرّ ولاحلو ٥ من قولهم راش السهم اذا ركب عليه الريش وبراه اذا نحته اي لا يرجى منه نفع عائدا ولا بادئا
٦ من لحمة الثوب وسداته وهو في معنى ما قبله

فصل

في الكد والكسل

يقال كدّ فلان لعياله، وكَدَح، واجتَرَح، وتَرَقّح، وكَسَب، واكتَسَب، واحتَرَف، واصطَرَف، وتَصرّف * وخرج فلان يَسعَى على عِياله اي يَتَصرّف لهم، وخَرَج يَضطرِب في المَعاش، ويَضرِب في النواحي، اي يَسير في ابتِغاء الرزق، وان في الف دِرهَم لَمَضرِبا اي تَستحِقّ ان يُضرَب لأجلها في الارض، ورجل صَفّاق أفّاق اي كثير الاسفار والتَصَرُّف في التِجارات يَضرِب من أُفُق الى أُفُق * وفلان كَسُوب للمال، وكَسّاب وهو كاسبُ أهله، وجارِحهم، وجارِحتُهم، وهو قِوام اهل بَيتِه[١] * وهو يَتَكسّب بكذا، ويَتَعيَّش بكذا، ويَتَبلّغ[٢] من صِناعة كذا، ويَتَعاطَى عَمَل كذا، وصَنعة كذا، وتِجارة كذا، وصِناعتُه كذا، وحِرفَتُه كذا، وهي مُرتَزَقُه، ومُحتَرَفُه، وضَيعتُه[٣]، وعَلاقَتُه[٤]، ومنها كَسبُه، وطُعمتُه، ومَعاشُه، ومَعيشتُه، ورِزقُه، وأُكْلُه[٥] * وانه لَيَكُدّ نفسه في العمل، ويَكدَح فيه، ويَسعَى، ويَدأَب، ويَجِدّ، ويَجهَد * وانه لرجل عَمِل، وعَمُول، اي مطبوع على العمل، وانه لرجل عَمّال اي كثير العمل دائب عليه

---

١ اي الذي يقوم به امرهم ٢ بمعنى يتعيش ٣ اي حرفته ومعاشه
٤ ما تعلق به من صناعة وغيرها ٥ بمعنى رزقه

وانه لجادّ، مُجِدّ، نشيط دائب السَعْي، مُرهَف العَزْم[١]، نافذ الهِمّة، يَقِظ الجَنان[٢]، نَهّاض بأُمورِه، كثير التَصرُّف والتَقلُّب، قائم على ساقه، يَصِل نَهارَه بلَيلِه، ويَصِل صَباحَه بمسآئه، ولا يَجِفّ لِبدُه[٣]، ولا يَقعُد عن السَعْي، ولا يَدَّخِر جُهدا، ولا يَعرِف دَعَة[٤]، ولا يَستَوطِئ[٥] راحة، ولا تَفُوتُه نُهزَة[٦]، ولا يُضِيع فُرصة، ومـا رأيته الا مُتَحفِّزا[٧]، مُستَوفِزا[٨]، مُتحزِّما[٩]، مُتلبِّبا[١٠]، جامعا ذَيلَه، وكافًّا[١١] ذَيلَه، حاسرا[١٢] عن ساقه ويَدِه * ويقال أجمَل فلان في الطَلَب اذا اعتَدَل ولم يُفرِط

ويقال في ضِدِّه فلان كَسِل، وكَسْلان، بليد، قاعد الهِمّة، عاجز الهِمّة، ساقط الهمّة، مُتَخاذِل[١٣] العَزْم، بليد الحَرَكة، بطيء الحَرَكة، وانه لرَجُل فيه رَسْلة اي كَسَل، وانه لَقُعَدة، وضُجَعة، ونُوَمة، وتُكَلة، وانه لَقُعَـدةٌ ضُجَعة * وانه لرَجُل لُبَد، ولَبِد، إذا كان لا يَبرَح مَنزِلَه ولا يَطلُب مَعاشا، ورَجُـل فَسْل اي لا خير فيـه ولا غَناء عِندَه، وانه لكَلّ[١٤] على الناس،

---

١ من ارهاف السيف ونحوه وهو ترقيق حدّه ليمضي ٢ القلب ٣ من لبد الفرس وهو ما تحت السرج كناية عن مواصلته السعي والضرب في الارض ٤ سكينة وقرارا ٥ من قولهم فراش وطيء اي لين وقد استوطأ الفراش اذا وجده وطيئا ٦ فرصة او مغنم ٧ اي مستعدا للنهوض غير متمكن في جلوسه ٨ بمعنى متحفز ٩ شادا وسطه ١٠ اي متشمرا والتلبب ان يجمع ثوبه عند لبته وهي اعلى الصدر ١١ بمعنى جامعا ١٢ كاشفا ١٣ متخلف ١٤ اي ثقل وكذا ما بعده

وعِيال على الناس، وخَبال على أهله، وحَمِيلة على ذَوِيه * ورأيته فارغا، خاليا، بَطّالا، ورأيتــه باهِلا، وسَبَهْلَلا، اي يَتَرَدَّد بلا عَمَل * ويقــال مالك بَهْلَا سَبَهْلَلا، ويا ضَيْعة الأعمار تمشي سَبَهْللا * وفلان يَقضي دَهرَه مُتَبَطِّلا، ومُتَعَطِّلا، ويقــال شر الفِتْيان المُتَبَطِّل المُتَعَطِّل * وفلان قد أَلِف القُعود، وأَخلَد[1] الى الكَسَل، واستَرسَل[2] الى العُطلة، واستَنام الى الراحــة، ورَضِي بالتَخَلُّف[3]، واطمأنّ الى الخُمول، وأصبح مَيّت الحِس، لا تَحفِزُه[4] الحاجة، ولا تَستَحِثّه الفاقة[5]، ولا يُؤلِمُه ناب الفَقْر، ولا يُبالي بالضَراعة[6]، ولا يَستخشِن لِباس المَسكَنة، ولا يَجِد للامتِهان مَسّا[7] * ويقــال فلان ضاجع، وضِجْعيّ، اذا رَضِي بالفَقْر وصار الى بيته، وفلان حِلس[8] من أحلاس بيته، وانمــا هو قَعِيدة بيت[9]، وانه لمدود في القعائد، ومعــدود في العجائز، وانه لعاجز من العَجَزة * وتقول تركتُ فلانا يَتَقَمّع[10] اي يَطرُد الذُباب من فَراغِه، وتركتُه يُزَجّي[11] وَقتَه بالثُؤَباء[12]، وتركتُه بين

---

١ اطمأن ٢ بمعنى اخلد. ومثله استنام ٣ التأخر ٤ تحثه ٥ الفقر ٦ المذلة ٧ اي ألما ٨ ما يبسط تحت حر المتاع من مسح ونحوه. ويقال فلان حلس بيته اذا لم يبرحه ٩ اي امرأة يقال هي قعيدة فلان وقعيدة بيته. قال

اطوف ما اطوف ثم آوي الى بيت قعيدته لكاعِ

١٠ من قولهم تقمع الحمار اذا حرك رأسه ليطرد القمع بالتحريك وهو ذباب ازرق يدخل في انفه ١١ يدافع ١٢ الاسم من التثاؤب وهو ان يعتري الانسان فترة وكسل فيفتح فاه ويجتذب نفسا طويلا

الثُّؤَبآء والمُطَوآء وهي التَمَطّي، وتركتُه أفرَغ من حَجّام ساباط[1]، وأخلى من حَجّام ساباط * ويقال فلان يَقتات السَوْف، وقُوتُه السَوْف[2]، اي يعيش بالامانيّ * وتقول كَسِل فلان عن الامر، وتَكاسَل، وفَتَر، وقَعَد، ووَنَى، وتَقاعَد، وتَثاقَل، وتَواكل * ويقال هذا الامر مَكْسَلة اي يدعو الى الكَسَل، وفي المثل الشِبَع مَكسَلة * وفلان لا تُكسِلُه المَكاسِل وهي جمع مَكْسَلة

وتقول نَشِط فلان بعد فُتوره، وهَبّ من ضَجْعته، واستأنَف نَشاطَه، وأرهَف غَرْبَه[3]، وشَحَذ للامر عَزمَه، وأيقَظ هِمّتَه، وخَلَع رِداَء الكَسَل، ونَفَض عنه غُبار الكَسَل

فصل

في التعب والراحة

يقال تَعِب الرجل، ونَصِب، ووَنَى، وأعيا، وكَلّ، ولَغَب بفتح الغين وكسرها، وهو في تَعَب، ونَصَب، وعَناء،

---

١ ساباط موضع بمدائن كسرى كان فيه حجام يضرب به المثل في الفراغ من الشغل فانه كان يمرّ عليه الاسبوع والاسبوعان ولا يأتيه احد فكان يخرج امه فيحجمها ليرى الناس انه غير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى انزف دمها فماتت ٢ المراد بالسوف حكاية قول القائل سوف افعل كذا وسوف يكون لي كذا فجعلت سوف اسما وادخلت عليها الالف واللام اي يقنع من العيش بما يمني به نفسه من الآمال ٣ من غرب السيف وهو حدّه وارهف بمعنى حدد وذكر قريبا

وكَدّ، وجَهْد، ومَشَقّة، وهو في نَصَبٍ ناصب، ونَصَب مُنصِب، وجَهْد جاهد، وعَناء مُعَنّ[١] * وقد أتعَبَه هـذا الامر، وجَهَدَه، وكَدّه، وأنصبَه، وعَنّاه، وأعنَتَه، وألغَبَه، وأرهَقَه، وقد لَقِي منه عَنَتا شاقّا، وتَحمّل منه رَهَقا شديدا، وعانَى فيه بَرْحا بارحا * وبات فلان تَعِبا، وانيا، لاغبا، مجهودا، مكدودا قد أعيا من التَعَب، وكَلّ من السَعْي، وقـد خَذَلَته قُوّته، وخَذَلَه نَشاطُه، وكَلّ غَرْب نَشاطِـه، وبات منهوك القُوَى، مهدود القُوَى، محلول العُرَى، مُرتَهِك[٢] المَفاصِـل * ورأيته يَتَنفّس الصُعَـداء[٣] تَعَبا، ويَئِنّ من التَعَب، ويَتأفّف[٤] من الكَلال، وقـد تَصبّب عَرَقا، وأُرفَضّ عَرَقا[٥]، وتَفصّد جَبِينُه عَرَقا، وجاء يمشي مُتَطرّحا[٦]، ويَرسُف[٧] رَسْف المُقيّد، وقـد تَساقَط من الإعياء، وتَهالَك[٨] على مَقعَدِه من اللُغوب، وأصبح لا تُقِلّه[٩] رِجلاه، ولا تَتبَعُه رِجلاه * وفلان لا يَعرِف الراحـة، ولا يَذُوق للدَعَة[١٠] طَعْما، وانه لَرَجل كَدُود، دائب[١١] العَمَل، دائب السَعْي، لا يَقِف على ساق، ولا يَطمَئِنّ جَنْبُه الى مَضجَع،

---

١ كل هذا من التوكيد ٢ مسترخي ٣ هي النفس المديد ٤ يتضجر
٥ يقال ارفضّ العرق والدمع اذا سال وترشش والاصل ارفضّ عرقه فلما اسند الفعل الى الضمير خرج العرق مفسرا . ومثله تصبب عرقا ٦ اي متساقطا من الكلال
٧ يمشي متثاقلا ٨ بمعنى تساقط ٩ تحمله ١٠ الراحة والسكينة
١١ مواصل

وقد أنصَب نفسَه في العَمَل ، وتَحامَل على نفسه[١] ، وكلّفها فوق طاقتها ، وحمَّلها جَهْدا ونَصَبا ، وقد تبيّن فيه أثَر التَعَب ، وظَهَرَت على وَجهِه دلائل الجَهْد ، ورأيته مُتغيِّر اللَون ، شاحب الجسم[٢] ، وانيَ الحَرَكة * ويقال تحلّل السَفَر بالرجل اذا اعتلّ بعد قُدومِه

ويقال في ضدّه هو في راحة ، ودَعَة ، وهو على جَمام[٣] ، وقد استراح ، واستَجمّ ، وعَفا[٤] من تَعَبِه ، وأخذ حظّه من الراحة ، واستَنشَى[٥] نسيم الراحة ، وأمسى رافِها[٦] ، ومُترَفِّها ، وقد راجَعَه نَشاطُه ، وثاب[٧] اليه نَشاطُه ، وثابَتْ اليه قُوَّته ، ورَجَعَتْ اليه نفسه بعد الإعياء * وتقول فلان خِلْو من الأعمال ، فارغ من الأشغال ، وانه ليَتَفيّأ ظِلال الراحة ، ويَتَقلّب بين أعطاف[٨] النعيم ، وانه لا يمدّ يَدَه الى عَمَل ، ولا يَنقُل قَدَمَه الى دَرَك[٩] ، ولا يَشغَل ذَرعَه[١٠] بمُهِمّة ، وقد أراح نفسَه من مُزاولة[١١] الأعمال ، وخَفّف عن نفسِه مَؤُونة[١٢] السَعْي * ويقال رَفّه الرجل عن نفسه اي أزال عنها ما يُتعِبها ، وهو يُهاوِن نفسَه اي يرفق بها *

---

١ اي حمل عليها فوق طوقها ٢ متغيره من هزال او عمل ٣ من جموم ماء البئر اذا كثر واجتمع بعد ما استقي ما فيها ٤ بمعنى استجمّ من عفوة الماء وهي جمّته بعد اجتماعه ٥ بمعنى استنشق ٦ مستريحا متنعما ٧ رجع ٨ جوانب ٩ اي الى ادراك مطلب ١٠ اي نفسه وباله ١١ معالجة ١٢ كلفة

ويقال أرفِهْ عندي، واسترفِهْ، ورَفِّهْ عندي، ورَوِّح عندي، اي أقِمْ واسترِح

فصل

في علوّ الهمة وسقوطها

يقال فلان عالي الهِمَّة، أصيَدُ[1] الهِمَّة، بعيد الهمَّة، ماضي العزيمة، نافذ العَزْم، مُستحصِد[2] العَزْم، مُمَرّ الصَّريمة[3]، وانه لرجلٌ ماضٍ في الامور، صَلْت[4]، ومِصلَت بكسر الميم، ومُنصلِت، وأحوَذيّ[5]، ومُشمِّر، وشِمِّير، ورجل ذو عارضة[6]، وذو شكيمة[7]، وذو حَدّ[8]، وذو باع، طَلّاع ثَنايا[9]، وطَلّاع أنجُد[10]، وحَمّال أعباء[11]، ونَهّاض ببَزْلاء[12]، وانه لذو عزيمة حَذّاء[13]، وصَريمة[14] مُحكَمة، وهِمَّة شَمّاء[15]، وهِمَّة قَصِيَّة[16] المَرْمى، رفيعة المَناط[17] * وهو دَرّاك غايات، سَبُوق الى الغايات،

١ بمعنى عالي ٢ من استحصاد الحبل وهو استحكام فتله ٣ الصريمة العزيمة ومُمر بمعنى مستحصد من امررت الحبل اذا شددت فتله ٤ صلب خفيف ماض في الحوائج . ومثله المصلت والمنصلت ٥ حادّ منكمش في اموره ٦ اي ذو جلد وصرامة ٧ بمعنى عارضة واصله من شكيمة اللجام وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس يكنى بشدتها عن قوة الفرس. ثم استعملت للرجل فقيل فلان شديد الشكيمة اي قوي النفس صلب العزيمة ويقال ايضا فلان ذو شكيمة والمعنى واحد ٨ من حد السكين ونحوه ٩ جمع ثنية وهي الطريق في العقبة اي جلد يركب صعاب الامور ١٠ جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ١١ جمع عبء بالكسر وهو الحمل الثقيل ١٢ اي قوّام بعظائم الامور ١٣ ماضية ١٤ بمعنى عزيمة ١٥ عالية ١٦ بعيدة ١٧ مكان تعليق الشيء

مِقْدام على العظائم، يَقصِد خَطِيرات الأُمور، ويَركَب المَراقي الصَعْبة، ويَضطلِع بأَعبآء المُهِمَّات[١] * وانه ليُذلِّل العِقاب[٢]، ويَرُوض الصِعاب[٣]، ويَركَب ظُهور العَوائق، ويَتخطَّى رِقاب المَوانِع[٤]، لا يَتعاظَمُه امر[٥]، ولا يَقِف دُون غاية، ولا يَفُوتُه مَطلَب، ولا تُعجِزُه لُبانة[٦]، ولا يَنكُل[٧] عن خُطَّة[٨]، ولا تُثَبِّطُه عُقلة[٩] * ويقال فلان مُطَّلِع لهذا الامر، ومُقْرِن له، اي مُطيق له قادر عليه، وقد شَمَّر للامر، وحَسَر[١٠] له عن ساقه، وقام فيه على ساق، وقَرَع له ساقَه، وظُنْبُوبَه[١١]، واندَفَع فيه، وانصَلَت[١٢] فيه، ومَضَى فيه، وهو أَمضى من الشهاب[١٣]، وأَنفَذ من السَهْم

وتقول في خلاف ذلك هو رجل ساقط الهِمَّة، قاعد الهِمَّة، مُتَقاعِس الهِمَّة، عاجز الهِمَّة، عاجز الرأي، ضعيف الرأي، ضعيف المُنَّة[١٤]، واهن العزيمة، ضئيل[١٥] العَزْم، كليل الحَدّ[١٦]، صغير الهِمَّة، صغير النَفْس، بَطِيء الهمَّة، ثقيل الهمَّة، بَطِيء النَهضة، فاتر العَزْم، مُتَلَكِّئ[١٧] العَزْم * وهو رجل نِكْس

---

١ يقوى على حملها ٢ جمع عقبة وهي المرقى الصعب في الجبل ويذلل اي يمهد ٣ جمع الصعب من الدواب وراض الدابة اذا ذللها وعلمها السير ٤ اي يركبها ويجاوزها ٥ اي لا يعظم عليه ٦ حاجة ومأرب ٧ ينكص ويجبن ٨ امر ٩ تثبطه تعوقه والعقلة العائق يحبس الرجل عن حاجته ١٠ كشف ١١ اي ساقه والظنبوب عظم الساق ١٢ جدّ وسبق ١٣ مايرى بالليل كانه كوكب منقضّ ١٤ القوة ١٥ ضعيف ١٦ من حد السيف ونحوه ١٧ بمعنى بطيء

بالكسر اي عاجز مُقصّر، ورجل هَيُوب، وهَيَّبان، اي جبان يَهاب كل شيء، ورجل مِحجام اي يُحجِم[1] عن الأُمور هَيْبة، ورجل قَصِف، وقَصِم، اي ضعيف سريع الانكسار، ورجل وَكَل بفتحتين، ووُكَلة، وتُكَلة بضم ففتح فيهما، ويقال أيضا وُكَلة تُكَلة، اي ضعيف يتّكل على غيره * وقد أَحجَم عن الأمر، وتَراجَع، وخَنَس، ونكّص، ونكَل، وانكفأ، وانخَزَل * وانه لا يُقدِم على عظيم، ولا ينهَض الى خطير، ولا تَحفِزُه[2] هِمّة، وقد أخلَد[3] الى العَجْز، واطمأنّ الى القُعود، ورَضِي بالحِرمان * ويقال فلان يَمُدّ الى الأُمور كفًّا جَذماء اي مقطوعة الأصابع

فصل

في السرعة والبطء

يقال أسرَع في الأمر والسَيْر، وسارَع، وعَجِل، واستعجَل، وانكَمَش، وقد أسرَع السَيْر، وعَجّل الأمر تعجيلا، وفعل كذا على عَجَل، وعلى عَجَلة، وقد تَسَرّع في الأمر اذا عَجِل فيه على غير رَوِيّة[4]، وفيه تَسَرُّع اي خِفّة ونَزَق، وتَترّع في الشر

---

١ يتأخر ٢ تحثه وتستنهضه ٣ ركن واطمأنّ ٤ الاسم من روّأ في الامر بالهمز اذا نظر فيه وتثبت

خاصّة * وأمرتُه بكذا فبادَر الى فِعله، وخَفّ، وعَجِل، وأسرَع، وما لَبِث أن فَعَل، وما أبطأ، وما عَتّم، وما كَذّب، وما عَدا، وما نَشِب، وما نَشّم، وقد فَعَله من فَوْرِه، ولِفَوْرِه، وساعَتِه، وحِينِه، ووَقْتِه، وفَعَله في مِثل طَرْفة[1] عين، ولَحْظة عَين، وفي مِثل رَجع النَفَس، ورَجع البَصَر، وفي أسرَع من ارتِداد الطَرْف، ومن لَمح البَصَر، ولَمْح البَرْق، ولَمع البَرْق * وأقبَل فلان حَثِيثا، وحَثِيث السَيْر، وكَمِيش الإزار[2]، وقد هُرِع، وأهرِع على ما لم يُسَمَّ فاعله فيهما، وجَدّ في سَيرِه، وأوفَض، وانكمَش، وتَكمَّش، وتَشمَّر، واحتَثّ، واحتَفَز، وأغَذّ السَيْر، وسار سَيْرا وَحِيًّا، وسار أسرَع من الطائر، ومن الظَلِيم[3]، ومن الريح، ومن الشِهاب[4]، ومَرّ كأنّه ظِلّ ذئب، وكأنّه خَطْف البَرْق، واندَفَع في عَدوه لا يَلْوِي[5] على شيء، ولا يُعرِّج[6] على شيء، ولا يَرْبَع[7] على شيء * ويقال مَرّ فلان يَخطَف خَطْفا مُنكَرا اي مَرّ مَرّا سريعا، ومرّ يَهتَلِك في عَدوِه، ويَتَهالَك، اي يَجِدّ، وقد تَهالك في الامر اذا جَدّ فيه مُستعجِلا * ويقال انصَلَت يَعْدُو، وانجَرَد، وانكَدَر، وانسَدَر، اذا أسرَع بعض الإسراع * وهَرْوَل في مَشْيِه هَرْوَلة وهي بين المشي والعَدْو *

---

١ حركة الجفن ٢ اي مشمرا جادّا ٣ ذكر النعام ٤ ما يرى بالليل كانه كوكب منقضّ وذكر قريبا ٥ يعطف ٦ يقف ويتلبث ٧ يعني يعرّج

وأهطَعَ إهطاعا اذا جآء مسرِعا خائفـا * وتقول حَثَثتُ الرجل، واحتَثَثتُه، واستَحثَثتُه، واستَعجَلتُه، وحَفَزتُه * ويقـال في الاستِحثاث العَجَلَ العَجَل، والسَرَعَ السَرَع، والبِدَارَ البِدَار، والوَحى الوَحى، والنَجآءَ النَجآء * وتقول لمن بَعَثتَـه واستعجلتَه بعَينٍ ما أرَيَنَّك[1] اي لا تَلوِ على شيء فكأني أنظر اليـك * ويقول المُستَحَثّ أبلِعْني ريقي اي أمهِلني حتى أقول او أفعَـل، وفي الأساس وقُلتُ لبعض شُيوخي أبلِعني ريقي فقال قد أبلَعتُك الرافدَين[2] * ويقال خَرَج فلان وَشِيكا، وجاءنا على وَفْز، وعلى أوفاز، ووَفَض، وأوفاض، وعلى حَـدّ عَجَلة، وجآء فما أقام الّا فُواقا اي قدر فُواق[3]، وما أبطأ الا كلا ولا[4]، ولم يَقِف الا كقَبسة العَجلان[5] * ويقال سُرعانَ ما جِئتَ، ووُشكانَ ما جئتَ بتثليث اولها اي ما أسرَع ما جئتَ

---

١ ما هنا نكرة يراد بها الابهام كما في قولك رأيت رجلا ما اي بعين من العيون اراك اي ان لم ارك بالعين الحاسة فاني اراك بعين الوهم وهو مثل لهم . والتوكيد في ارينك شاذ على الصحيح لانه على غير حدّه ولكن الامثال يأتي فيها ما لا يأتي في سواها

٢ دجلة والفرات

٣ هو مقدار ما بين الحلبتين من الوقت وذلك ان الناقة تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب وقيل هو ما بين الحلبتين اذا قبض الحالب على الضرع ثم ارسله

٤ قيل المراد كمهلة قولك لا حول ولا قوة الا بالله وقيل المراد كلمة لا اي بمقدار ما يقول القائل لا . قال في لسان العرب والعرب اذا ارادوا تقليل مدة فعل قالوا كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ومنه قوله يكون نزول القوم فيها كلا ولا

٥ العجلان المستعجل والقبسة المرة من قبس النار اذا اخذها في طرف عود ونحوه

ويقال فَرَس جَواد المَحَثّة اي اذا حَرَّكتَه جآءه جَرْيٌ بعد جَرْيٍ * وفَرَس بعيد الشَحْوة[١] اي بعيد الخَطْو، ورَغِيب[٢] الشَحْوة اي كثير الأخذ من الارض بقَوائمه * وفَرَس قَيْد الأوابد اي يُدرِكها بسُرعته فكأنهُ يُقيِّدها عن الجَرْي، والأوابد الوحوش * وقد مرّ مُرور السَهْم، وانطلَق يَهوِي براكِبِه، ومرّ يُسابِق ظِلَّه، ومَرّ فما أبصَرتُه الا لَمْحا، وانه لا تَمتَلِي العين منه لسُرعتِه * وتقول قَرّطتُ القَرَسَ عِنانَه[٣]، وقَرّطتُه لِجامَه، اذا مَدَدت يَدَك بالعِنان حتى يَقَع على أُذنَيه مكان القُرط[٤]، ومَلأتُ عِنانَه اذا بَلَغتَ به مجهودَه في الحُضْر[٥]، وقد امتَلأ عِنانُه، وسار مِلْءَ فُرُوجه اي مِلْءَ ما بين قوائمه

ويقال في خلاف ذلك ابطأ الرجل، وتَباطأ، وراث، وتَرَيَّث، وتَوانى، وتَراخى، وتَورَّك، وتَلكَّأ، وتَثاقَل، وتَقاعَد * وقد استَبطأتُه، واستَرَثْتُه، اي وَجدتُه بَطِيئا، وبُطآنَ ما جآءني بتثليث البآء اي ما أبطأ ما جآءني، وقد أبطأ حتى نَوّط الرُوح[٦]، وهو أبطأ من فِنْد[٧] * وجآء فلان

---

١ بمعنى الخطوة ٢ واسع ٣ سير لجامه ٤ ما يعلق في اسفل الاذن ٥ الجري ٦ كذا وردت هذه العبارة في الاساس ولم يفسرها وكأن المعنى ترك روحي كالنوط وهو الشيء المعلق ٧ هو رجل كان مولى لعائشة بنت سعد بن ابي وقاص ارسلته ليأتيها بنار فوجد قوما خارجين الى مصر فخرج معهم فاقام بها سنة ثم قدم فاخذ نارا وجآء يعدو فعثر وتبدد الجمر فقال تعست العجلة فقالت عائشة

بعثتك قابسا فلبثت حولا ... متى يأتي غياثك من تغيث

يمشي على رِسله، وعلى هِينته، ويمشي رُوَيدا، وعلى رُوْد، وعلى مَهْل، وأقبل يُهوّد في مَشْيه، ويَسير الهُوَينى[1]، ويمشي هَونا * وتقول للرجل مَهْلاً، ورُوَيدكَ، وعلى رِسلِك، وعلى هَوْنِك، وعلى هِينتِك، وأرْبَع على نفسِك[2]، واستأنِ في امرِك، واتّئِد، وعليك بالتُؤَدة، وتَلَهَّ ساعة اي تَشاغَلْ وتمكّث * ويقال تَوأد الرجل في أمرِه، وتأنّى، واتّأد، واستأنى، وتمهّل، وتَثبّت، وتَرَزّنَ، وفيه تُؤَدة، وأَناة، كل ذلك من الرَزانة والحِلم * وتقول استأنَيت الرجل، واستأنَيت به، وتَأنّيتُه، اي أَمهَلتُه وانتظرتُه، وقد استُوْنِيَ به حَوْلا[3]، وتأنّيتُه حتى لا أَناةَ بي * ويقال آنَيتُ الشيء إيناء، وأكرَيتُه، اي أخّرتُه عن وقته، يقال لا تُؤْنِ فُرصتك، وفلان يُؤْنِي عَشاءه، ويُكريه، ويُعتِمُه، وقد عَتَم القِرَى اي تأخّر وابطأ وهو قِرًى عاتم، وفلان عاتم القِرَى، وجاءنا ضَيف عاتم * ويقال جاء فلان دَبَرِيًّا بالتحريك اي أخيرا، وهذا رأيٌ دَبَريٌّ اي سَنَح بعد فَوات الحاجة، وما انتَبَل فلان نَبْلَهُ الا بأَخَرة اي ما اخذ عُدّتَه الا بعد فَوات الوقت

---

١ تصغير هونى بالضم والقصر مؤنث اهون ويجوز ان تكون اسما من الهون بالفتح بمعنى الرفق والتؤدة كالبشرى والنعمي وموضعها نصب على المصدر ٢ اي ارفق بها ٣ سنة

فصل

في الاعجال والاعتياق

يقال أعجَلتُ الرجل عن الامر، وحَفَزتُه عنه، وأوفزتُه، وأرهقتُه، اذا سبقتَ الى مَنعِه قبل ان يفعلَه، تقول أعجلتُه عن سَلّ سَيفه، وأعجَلتُه عن رَدّ الجواب * وأعجَلَت الحاملُ حملَها، وأجهضَتْه، وأخدَجَتْه، اذا اسقطَتْه قبل التمام * ويقال صاد الجارحُ[1] الصَيْد فأجهَضناه عنه اي نَحّيناه عنه وغلَبناه على ما صادَه، واجهَضتُ الرجل عن كذا اي أعجلتُه عنه وغلبتُه عليه * وبَسَرْتُ الدُمّل اذا عَصَرتَه قبل أن يَنضَج، وبَسَرتُ غريمي اذا تَقاضَيتَه[2] قبل مَحِلّ المال[3]، وابتَسَرتُ الحاجة اذ طَلَبتَها قبل أوانها، وابتَسَرتُ الدابّة، واقتَضَبتُها، اذا رَكِبتَها قبل ان تُراض[4]، وكلّ مَن كلّفتَه عَمَلا قبل أن يُحسِنَه فقد اقتَضَبتَه وهو مُقتَضَب فيه * واعتَسَرتُ الناقة مثل ابتَسَرتُها اذا رَكِبتَها قبل ان تذلّل، ويقال اعتَسَر الكلامَ اذا تكلم به قبل أن يُزوّرَه[5] * واختَضَرتُ الفاكهة اذا اكلتَها قبل أن تَنضَج، ويقال اختُضِر فلان اذا مات شابًّا غَضًّا[6] * ولَقِي بعض شُبّان العرب شيخا فقالوا أجزَزْتَ يا أبا فلان من أجَزّ النخلُ اذا حان أن

---

١ ما يصيد من الطير ٢ طالبته بدينك ٣ اي قبل حلول اجله
٤ اي قبل ان تذلل وتعلم السير ٥ جيئه في نفسه ٦ طريًّا

يقطع ثمره فقال الشيخ إي بنيّ وتختضرون

وتقول في خلاف ذلك ثبّطه عن حاجته، وعاقه، وأعتاقه، وعوّقه، وريّثه، وأقعده، وتقعّده، وبطأ بـه، وأخّره، وحبسه، وقطعه، وخزله * وهو رجل عوق، وعوقة، وخزلة بضم ففتح فيهن اي يحبسك عمّا تريد * ورجـل عوّق بالضم والتشديد اي تعتاقه الامور عن حاجته * وفعل ذلك ريثة اي خديعة وحبسا * وتقول أردت ان أزورك فخلجني[1] شغل، وخلجتني الخوالج، وما تقعّدني عن ذلك الامر الا شغل شاغل، وقـد حالت[2] دون مرامي الحوائل، وعدتني[3] عنه العوادي[4]، ومنعتني عوائق الأحداث[5]، وعاقتني موانع الأقدار، وقطعتني قواطع المرض، وحبستني عقـل[6] الهموم، وصدفتني عدواء الأشغال[7]

فصل

في اطلاق العنان وحبسه

يقال أطلقت للرجل عنانه[8]، وخلّيته وشأنه، وخلّيته وما

---

١ اي شغلني ٢ اعترضت ٣ صرفتني ٤ جمع عادية وهي الشغل يعدوك عن الشيء ٥ حوادث الدهر ٦ جمع عقلـة بالضم وهي العائق يحبسك عن الشيء ٧ صدفتني اي صدتني والعدواء بوزن شعراء الشغل يصرفك عن الشيء كالعادية ٨ من عنان الفرس وهو سير اللجام اي تركته يفعل ما يشاء

يُريد[3] ووَكَلْتُه الى رأيِه، وتَرَكتُه ورأيَه، وخَلَّيتُ بَينَه وبَينَ رأيِه، وخَلَّيتُ بينَه وبين ما اختار لنفسِه، وملَّكتُه أمرَه، وأطلَقتُ له ان يَفعَل ما شآء، ووَلَّيتُه خِطَّة رأيِه[1]، وأقطَعتُه[2] جانبَ رأيِه، ومَدَدتُه[3] في غَيِّه، وأملَيتُ له[4] في غَيِّه، وأرخَيتُ له الطِوَل[5]، وقرَّطتُه عِنانَه[6]، وقلَّدتُه حَبلَه[7]، وأجرَرتُه رَسَنَه[8]، وأجرَرتُه عِنانَه[8]، وأجرَرتُه فَضْلَ خِطامِه[9] * ويقال بَهَلتُ الرجل، وأبهَلتُه، اي خَلَّيتُه مع رأيِه، واستَبهَل الوالي الرَعِيَّة اي اهملهم يَركَبون ما شآءوا ولا يأخذ على أيديهم، وسَوَّم فلان عَبدَه اي خَلَّاه وما يريد * ويقال فلان طويل العِنان اذا لم يُرَدّ عمَّا يُريد لشَرَفِه، وانه لمحكَّم مسوَّم اي مخلَّى لا يُثنَى له يدٌ في امر، وانه لرجل مُترَف اي متروك يَصنَع ما شآء ولا يُمنَع، وهو رجل مُؤتَمِر اي يَعمَل برأي نفسِه لا يُشاوِر أحدا، وقد رَكِب شَجِيحة رأسِه اي ما اختار لنفسِه من الرأي،

---

١ الخطة بالكسر الارض يختطها الرجل لنفسه في ارض غير مملوكة ويضرب عليها منارا ليمنعها عن غيره اي تركته ورأيه ٢ من قولهم اقطع الامام فلانا ارض كذا اذا اباح له ان يختطها لنفسه او يرتفق بغلتها والعبارة في معنى ما قبلها
٣ اي امهلته وطوَّلت له ٤ بمعنى مددته ٥ حبل طويل تشد به قائمة الدابة ٦ اي ارخيته له حتى صار بموضع القرط من اذنيه وقد ذكر ٧ اي جعلت حبله على عنقه وتركته يذهب كيف شآء ٨ اي تركت رسنهُ سائبًا فهو يجرّه معه كيفما ذهب ٨ سير لجامه
٩ الحبل يجعل في عنق البعير ويثنى على خطمه اي انفه يقاد به . وفضل خطامه اي ما استرسل منه وتدلى

وفلان أمرُه في يَدَيه * وتقول للرجل شأنُك وما تُريد، وافعَلْ ما بدا لك، وافعَلْ ما برأيك، وافعل ما انتَ فاعل، وشأنُك وذاكَ، وأنتَ وذاكَ، وأنتَ وشأنُك، وأنتَ وما اختَرتَه، وأنتَ وما تراه، والامر في ذلك اليك، وأنت بالخِيار، وبالمُختار[1]، وافعَلْ مُختارا * وفي المَثَل الكِلابَ على البَقَر[2] اي خَلِّ رَجُلا وشأنَه

وتقول في ضِدّه رَدَعتُه عن غَيّه، ووَزَعْتُه، وكَفَفتُه، وكَبَحتُه[3]، وقَدَعتُه[4]، وقَمَعتُه[5]، وقَبَضتُ يَدَه، وغَلَلتُ يَدَه[6]، وأخَذتُ على يَدِه، وضَرَبتُ على يَدِه[7]، وقَصّرتُ خُطاه[8]، وحَبَستُ عِنانَه، ورَدَدتُ غُرامَه[9]، وكَسَرتُ من غُلَوآئه[10]، وكَفَفتُ عادِيَتَه[11]، وثَنَيتُه عن عَزمِه، وأفَكتُه[12] عن مُرادِه، وحَجَزتُه عن وَجهِه[13]، وأخذتُ عليه مُتَوَجَّهَه[14]، وقَطَعتُ عليه وِجهتَه، ومَلَكتُ عليه مَذاهِبَه، وحُلتُ[15] بَينَه وبين ما

---

١ مصدر ميمي ٢ الكلاب منصوب على الاغرآء اي ارسل الكلاب والمراد بالبقر بقر الوحش وهو مثل للرجلين يغرى احدهما بالآخر لا يبالى اهلكا ام سلما ٣ من كبح الدابة وهو ان تجذب لجامها لتقف ٤ بمعنى كبحته ٥ من قولهم قمعت الرجل اذا ضربته بالمقمعة وهى خشبة يضرب بها الانسان على رأسه ٦ من الغلّ بالضم وهو القيد تجمع به اليد الى العنق ٧ كلاهما بمعنى كففته عما يريد ٨ جمع خطوة بالضم وهي مسافة ما بين القدمين ٩ شراسته ١٠ غلوّه وطغيانه ١١ اي حدّته وشرّه وهو احد المصادر التي جآءت على فاعلة ١٢ قلبته وصرفته ١٣ اي عن وجهته وقصده ١٤ اسم مكان من توجه الى الشيء اذا استقبله ويقال اخذت عليه طريقه اذا ملكته عليه وقطعت عليه مسيره ١٥ اعترضت وحجزت

يَرُومُ، وجعلتُ من دُونِه عَقَبةً[1]، وأقمتُ من دُونِـه سَدّاً[2] * وتقول عَدِّ عن هذا الامر[3]، وخَلِّ عنه، وتَخَلَّ عنه، وإلَيكَ عنه، وانه لَأَمرٌ ليس لك فيه يدٌ[4]، وليس لك فيه يَدانِ، وأَمرٌ لَسْتَ من لَيلِه ولا سَمَرِه[5]، ولستَ منه في عِيرٍ ولا في نَفِيرٍ[6]، وامرٌ يَفُوتُ ذَرْعَك[7]، ويَضِيقُ عنه طَوقُك، ويَقصُرُ دُونَه باعُك، ولا يَبلُغُه شَأْوُك[8]، ولا تَرقَى اليه هِمَّتُك * وهذا أمرٌ من دُونِه خَرْطُ القَتادِ[9]، ومن دُونِه شَيبُ الغُرابِ[10]، ولَتَرُومَنَّ من ذلك مَراماً قَصِيّاً[11]، ولَتَجِدَنَّه فَوتَ يَدِك[12]، ولَتَترُكَنَّه خاسئاً[13]، ولَتَدَعَنَّه صاغراً[14]

---

[1] اي حاجزا يعترض في سبيله والعقبة المرقى الصعب من الجبال [2] كل ما قابلك من بناء او جبل فسدّ ما وراءه والسين تفتح وتضم وقيل بالضم ما كان مخلوقا وبالفتح ما كان من صنع البشر [3] اي تجاوزه وانصرف عنه . وكذا ما بعده [4] اي طاقة وقدرة [5] السمر ظل القمر اي لست منه في شيء وهو مثل [6] مثل آخر والعير بالكسر القافلة تحمل الميرة والنفير القوم ينفرون لقتال او غيره . واصل المثل ان ابا سفيان كان عائدا من الشام ومعه عير لقريش وكان النبي قد هاجر الى المدينة فخرج لاغتنام العير وبلغ الخبر اهل مكة فنهضوا ليدفعوا عنها فكانوا فريقين احدهما القادم مع العير المقبلة من الشام والآخر الذي سار لقتال النبي ولم يتخلف منهم عن العير والقتال الا من كان عاجزا او لا خير فيه فكانوا يقولون لمن لا يستصلحونه لمهمّ فلان لا في العير ولا في النفير اي ممن لا يخرج في العير للتجارة ولا ينفر في الحرب [7] اي طاقتك ومبلغ استطاعتك [8] امدك وغايتك [9] القتاد شجر له شوك كالابر ويقال خرط الغصن اذا نزع ورقه اجتذابا بالكف وهو ان يقبض عليه من اعلاه ثم يمرّ يده عليه الى اسفله [10] مثل في المستحيل لان الغراب لا يشيب [11] لتطلبنّ منه مطلبا بعيدا [12] يقال هذا الامر فوت يده اي حيث يراه ولا تبلغ اليه يده [13] اي ذليلا مهانا [14] بمعنى خاسئا

فصل

في التمادي في الضلال والرجوع عنه

تقول تمادَى الرجل في ضَلالِه[١]، ولَجّ في غَوايتِه[٢]، وأوغَل[٣] في عَمايته[٤]، وأمعَن[٥] في تِيهِه، وعَمِهَ[٦] في طُغيانِه، وغَلا[٧] في جَهالتِه، ورَكِبَ مَتْنَ[٨] غُروره، وتاه في شِعاب[٩] الباطل، وهام[١٠] في أودية الضَلال، وتسكّع[١١] في بَيداء الغَواية، ورَكِب رأسَه[١٢]، ورَكِبَ هَواه، وأَصرّ على غَيّه[١٣]، ومضى على غُلَوآئه[١٤]، وبَسَط عِنانَه[١٥] في الجهل، وأطلَق لنفسه عِنان هَواه، وقَلّد أمرَه هَواه[١٦]* وقد طَبَع[١٧] الله على بصيرته، وخَتَم على قَلبِه، وضَرَب على سَمْعِه[١٨]، وعَمِيَت[١٩] عليه وُجوه الرُشد، واستبهَمَت عليه مَعالم القَصْد[٢٠]، وانه لرجل غاوٍ، وغَوِيّ، وانه لخابط[٢١] جَهالات، وراكب

---

١ اي بلغ فيه مداه وغايته ٢ لج بمعنى تمادى والغواية خلاف الرشد ٣ من قولهم اوغل فى المفازة اذا ابعد فيها ٤ ضلالته وجهله ٥ بمعنى اوغل ٦ تحير وتردد ٧ جاوز الحد ٨ ظهر ٩ جمع شعبة بالضم وهي ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير طريقه ١٠ ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه ١١ بمعنى هام ١٢ مضى على وجهه بغير روية لا يطيع مرشدا ١٣ لزمه وداومه وثبت عليه ١٤ طغيانه وذكر قريبا ١٥ من عنان الفرس وهو سير لجامه ١٦ اي فوض امره الى هواه من قولك قلدت فلانا امر كذا اذا نطته به كانك جعلته قلادة في عنقه ١٧ ختم ١٨ اي منعه ان يسمع ١٩ خفيت والتبست ٢٠ استبهمت اي اشتبهت والمعالم جمع معلم بالفتح وهو العلامة يستدل بها على الطريق والقصد استقامة الطريق ٢١ من قولهم خبط الليل اذا سار فيه على غير هدى

عَشَوات[١]* وتقول خاض القوم في باطلهم، وتهافَتوا[٢] في غُرورهم، وتتايَعوا في ضَلالهم[٣]، واسترسَلوا في جهالتهم، وأبعَطوا[٤] في غَوايتهم * ويقال انخرَط في الامر، وتخرّط، اذا ركِب رأسه فيه من غير عِلم ولا معرِفة * وفلان يَتَدفّق في الباطل اذا كان يسارع فيه

وتقول في خِلاف ذلك أقصَر[٥] الرجل عن باطِله، وكفّ عن غَوايتِه، وخفّض من غُلَوآئه، ونزَع[٦] عن جَهله، وأقلَع[٧] عن غَيّه، وأفاق من سَكرَته، ولوَى عِنانَه، وردّ جِماح غُلَوآئه، وأقام من صَعَرِه[٨]، وقوّم ضَلَعه[٩]، وزجر أحناء طيرِه[١٠]، وزجر غُراب جهلِه، وارعَوى[١١] عن القبيح، وقبَض يدَه عن المُنكَر، وقد انتهى عمّا هو فيه، وازدَجر، وارتدَع، واتّزع[١٢]، وكفّ، وأمسَك، وامتنَع، وانقمَع، وانقدَع، وصدّ، وصدَف[١٣]، وظلَف نفسَه[١٤]، وأبصر رُشدَه، وثاب[١٥] الى هُداه، وفآء[١٦] الى رُشدِه، وراجَعه رُشدُه، واستقام على الطريقة المُثلى[١٧]

---

١ جمع عشوة وهي الظلمة ويقال ركب فلان عشوة اذا باشر امرا على غير بيان
٢ تساقطوا وتتابعوا ٣ بمعنى تهافتوا ٤ اوغلوا وتجاوزوا الحد
٥ كفّ ٦ انتهى ٧ كفّ ورجع ٨ اقام بمعنى قوّم والصعر ان يميل بشق وجهه كبرا ٩ اعوجاجه ١٠ المراد بالطير الخفة والطيش والاحناء الجوانب ١١ كفّ وارتدع ١٢ بمعنى ارتدع ١٣ بمعنى صدّ ١٤ كفها ١٥ عاد ١٦ بمعنى ثاب ١٧ اي الفضلى التي هي اشبه بطريقة اهل الخير

فصل

في الانقياد والامتناع

تقول أمرتُه بكذا فانقاد، وأطاع، وخَضَع، وعَنا، وأذعَن[١]، وأرغَن[٢]، وأجاب، ولبَّى * وقد ائتَمَر بما أمرتُه، وامتثَلَه، وارتسَمَه، ونَشِط لفعلِه، وفعَل ذلك طائعا، وفعَله عن طَوْع، وطَواعِيَة * وهو رجل طائع، مُؤاتٍ، ورجل طَيِّع، ومِطواع، ومِطواعة، ومِذعان، ومِصحاب، وهو مِصحاب لنا بما نُحِبّ، وقد أصحَب[٣] الرجل بعد امتناعه، وأسمَحَت قَرُونتُه[٤] لهذا الامر * وتقول قد استَجْرَرتُ لفلان اي انقَدْتُ له، وأنا طَوْعٌ له بما يُحِبّ، وانا طَوع يَدَيه، وطَوْع أمرِه، وانا أطوَع له من بَنانه[٥]، ومن يَمينه، ومن عِنانِه[٦]، وقد جَعَلتُ قِيادي[٧] في يَدِه، وألقَيتُ اليه رِبقَتي[٨]، وبَذَلتُ له طاعتي، وبَذَلتُ له قِيادي، ونَزَلتُ على حُكمِه، وقَعَدتُ تحت حُكمه، واني لا أتخطّى مراسِمَه، ولا أعصي له أمرا، ولا أُخالف له أمرا ولا نَهْيا * وتقول أنا دَرْج يَدَيك، ونحن دَرْج يَدَيك، اي لا نعصيك * وفلان

---

١ كلاهما بمعنى خضع ٢ اي اصغى للقول وقبله ٣ اي انقاد من قولهم اصحبت الدابة اذا لانت بعد استصعاب يقال استصعب ثم اصحب ٤ اي ذلت نفسه من قولهم اسمحت الدابة بمعنى اصحبت ٥ اطراف الاصابع ٦ سير اللجام وقد ذكر ٧ اي مقودي وهو الحبل تقاد به الدابة ٨ هي عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها وهو في معنى ما قبله

لا يَنْبُو في يَدَيك اي لا يمتنع عن الانقياد لك * ويقال رجل[5] إِمَّر ، وإِمَّرة بالكسر وفتح الميم المشددة ، اي يأتمر لكل أحد لضُعفِه * وتقول رجلٌ وفَرَس طَوع العِنان ، وطَوع الجناب[1] ، ليّن المَقادة ، سَلِس القِياد ، وفرس قَؤُود ، وقَيِّد ، هَشّ العِنـان ، وخفيف العِنان ، وخوّار العِنان ، اي ليّن المَعطِف سَهل الانقـياد

وتقول في خِلاف ذلك أَمرتُه ان يَفعَل كذا فأَبى عليّ ، وامتَنَع ، وتَمنَّع ، ونَبا عنّي ، ونَبا عليّ ، وعَصَى ، واستعصَى ، وأَعرَض عن طـاعتي ، ونكَّب عن طاعتي ، ونَبَـذ أَمري وَرآء ظَهرِه ، وجَعَـل قَوْلي دَبْرَ أُذُنِه[2] * وانه لرجل عَنِيـد ، جافي الطَبْع ، صُلب النَفس ، أَبِيّ العِنان ، شديد الشكيمة[3] ، وقد رَكِب في هذا الأَمر رأسَه[4] ، ورَكِب هَواه ، وأَصرّ على الاِبآء ، ولَجّ في العِصيان ، وقد اعتاص عليّ في هذا الامر ، وتأرّب ، اذا تشدد عليك فيما تُريد منه * وتقول فلان رجـل أَصَمّ ، وجَمُوح ، اي لا يُرَدّ عن هَواه ، ورجل مُبِلّ اذا كان يُعيِيك[6] ان يُتابِعك على ما تُريد * ويقال فَرَس جَرُور وهو ضِدّ القَؤُود ، وقد اعتَرَض الفرس في رَسَنِه ، وتَعرّض ، اذا لم يستقم لقائده *

---

١ الاسم من جنب الفرس اذا قاده الى جنبه ٢ اي خلف إذنه كناية عن عدم الاكتراث له ٣ الحديدة المعترضة في فم الفرس يكنى بشدتها عن شدة الفرس ٤ مضى على وجهه بغير روية وقد تقدم ٥ ثمادي

٦ يعجزك

ومُهر رَيِّض اذا كان لا يقبل الرِياضة او لم تَتِمّ رياضتُه * وفَرَس شَمُوس وهو الذي يمنع ظَهرَه * وفرس جَمُوح وهو الذي لا يَثني رأسَه، وقد اعتَزَم الفرس اذا مرّ جامحا لا ينثني * وفرس خَرُوط وهو الذي يَجتذِب رَسَنَه من يد مُمسِكِه ثم يمضي عائرا اي ذاهبا في الارض * ويقال عَجَر به بَعِيرُه، وعكَر به، اذا اراد وَجها فرَجع به قِبَل أُلّافِه وأهلِه * ويقال نَشَزَت المرأة بزوجها، ونَشَزَت عليه، اذا استَعصَت عليه وخَرَجت عن طاعته * وجَمَحَت المرأة الى أهلها اي ذَهَبَت بغير إذن زَوجها

فصل

في الكره والرضى

تقول رَغَمتُ الرجل على الامر، وأرغمتُه، وأجبرتُه، وأكرَهتُه، وقَهَرتُه، وقَسَرتُه، واقتَسَرتُه، ودَفَعتُه اليه، وأحرَجتُه، وألجأتُه، وأجأتُه * وقد فَعَل هذا الامر كارها، وفعَله كَرْها، وجَبْرا، وقَهْرا، وفعَله برَغمِه، وبرَغم أنفه، وبالرغم من أنفه، ومن مَعاطِسه، ومن مَراغِفه، وهذا أمر لم يَفعَله الا مُكرَها، وما فَعَله الا بعدَ ما عُفِّر وأُرغِم[١]، وبعدَ ما خُزم وخُيِّس[٢]، وقد

---

١ اي اذلّ يقال عفره اذا مرغه في التراب وارغمه اذا الصق انفه بالتراب

٢ خزم اي جعلت الخزامة في انفه وهي حلقة من شعر تجعل في وترة انف البعير يشد فيها الزمام. ويقال خيس البعير اذا راضه وذلله بالركوب

أَخذتُ بكَظَمِه[١] ، وأَخذتُ بمُخنَّقِه[٢] ، وضيّقتُ خِناقَه ، وأَغصَصتُه بريقِه ، وأَجرَضتُه[٣] بريقِه ، وبلغتُ مجهودَه ، وأَبطرتُه ذَرْعَه[٤] ، وملكتُ عليه مَذاهِبَه ، وأَخذتُ عليه السُبُل ، وحلتُ دون مَسْرَبِه[٥] * ومن أَمثالهم ناوَصَ الجَرَّةَ ثم سالَمَها[٦] يُضرَب لمن خالف ثم اضطرّ الى الوِفاق * وتقول انا مدفوع الى هذا الامر ، ومَسُوق اليه ، ومحمول عليه ، وانما فَعَلتُه مُضطَرًّا ، وقد تحامَلتُ فيه على نفسي ، وحَمَلتُ نفسي على مكروهها[٧] ، ورَدَدتُها على مكروهها ، وانما انا مُسَيَّر[٨] فيه لا مخيَّر * وتقول هذا امر لا مَحِيد لك عنه ، ولا مَحِيص[٩] عنه ، ولا مَناص[١٠] منه ، وامر لا سبيل عنه ، ولا سبيل الاّ اليه ، ولا تَبرَحُ حتى تفعَل ، ولا تخطو حتى تفعل ، ولَتفعلَنَّه طائعا او كارها ، ولَتفعلَنَّه على المَنشَط والمَكرَه[١١] ، ولَتفعَلَنَّ ذلك صاغرا قَمِيئا[١٢] * ويقال لأَكُدَّنَّك كَدَّ الدَبِر[١٣] ، ولآخذَنَّك أَخذَ عزيزٍ مُقتدِر ،

---

١ اي بحلقه والكظم بالتحريك مخرج النفس ٢ اي بموضع الخناق منه وهو الحبل الذي يخنق به ٣ بمعنى اغصصته ٤ اي حملته ما لا يطيق ٥ اي مذهبه من قولهم سرب في الارض اذا مضى فيها ٦ الجرّة بالفتح خشبة نحو الذراع يجعل في رأسها كفة اي حبالة وفي وسطها حبل يصاد بها الظباء فاذا نشب الظبي فيها ناوصها ساعة اي مارسها وجاذبها لينفلت فاذا غلبته وأعيته سكن واستقر فيها ٧ ما تكرهه وتنفر منه ٨ خلاف مخيَّر وهي من اصطلاح المولدين ٩ بمعنى محيد ١٠ مفرّ ١١ اي سوآء نشطت لفعله ام فعلته كرها ١٢ كلاهما بمعنى الذليل ١٣ الدبر بفتح فكسر الذي في ظهره قرحة من بعير او دابة وكدّه جهده

ولأعصِبَنَّك عَصْبَ السَلَمةِ[١] * ويقال جعلتُ فلانا لِزازًا لفلان اي ضاغطا عليه لا يَدَعُه يُخالِف ولا يُعانِد

وتقول في خلاف ذلك فعَل هذا الامر طَوْعا، وفعَلَه طائعا، وعن طَوْع، وعن رِضًى، وعن اختيار، وعن إيثار[٢] * وقد أرغتُ[٣] ذلك منه باللِين، والرِفق، والهوادة[٤]، وأخذتُه بالملاطفة، والملاينة، والمساناة[٥]، والمُساهاة[٦]، والمهاوَنة، وتركتُ الأمر الى رأيه، والى هَواه، وتركتُه في سَعَة من فِعله، وفي مُتَّسَع * وهذا امر جآء منه عَفْوا، وقد نَشِط لفعله، وارتاح[٧] له، واسترسَل اليه، وفعَلَه من ذات نَفْسِه، ومن ذي نَفْسِه، وفعَلَه مُختارا، ومُريدا، وفعَلَه من غير إكراه ولا إجبار * وتقول افعَل هذا إن أحبَبْتَ، وان رأيتَ، وان نَشِطْتَ، وافعَل كذا غيرَ مأمور، والامر في ذلك اليك، والى رأيك، ولك في هذا الامر رأيُك، وأنت فاعلٌ ان شآء الله

فصل

في الشفاعة والوسيلة

يقال شَفَعتُ لهُ الى الأمير، وعِند الأمير، وشَفَعتُ فيه،

---

١ السلمة واحدة السلم بفتحتين وهو شجر شائك ويقال عصب الشجرة اذا ضم ما تفرق منها بحبل ثم خبطها ليسقط ورقها ٢ بمعنى اختيار ٣ طلبت وأردت ٤ بمعنى اللين ٥ المصانعة والمداراة ٦ المساهلة وترك الاستقصآء في العشرة ٧ بمعنى نشط

وتَشفّعت، وذَرَعتُ له عِنـدَه، وذَرّعتُ تَذريعا، وأنا شَفيعُهُ اليه، ومن أهل شَفاعته، وانا ذَريعُه عند فلان، وذَرِيع له عنده، وأنا له شفيعٌ مشفَّع اي مقبول الشَفاعة، وقد استَشفَعني اليـه، واستَشفَعَ بي اليه، وتَحمّل بي عليه، وتَذرّع بي اليه، وتَوسّل بي، وتَزلّف، وتَوصّل، وتَقرّب * وانه لَيَدلُو[١] بي اليـه، ويَمتّ[٢] بي اليه، وقـد جَعلني ذَريعة اليه في حاجته، ووَسيلة، ووُصلة، وسُلَّما، وسَبَبا[٣]، ووَدَجا[٤] * وانه لَيتوسّل الى حاجته بما استطاع من آصِرة[٥]، وآصِيَة[٦]، وآخِيّة[٧]، وعِلاقة، وحَقّ، وذِمام، وذِمّة، وعَهْد، وحُرمة، ودالّة، وقُربة * وله عند فلان آخِيَّة ثابتة، وله أواخيُّ وأسباب تُرعَى * ويقال مَتّ الينا فلان برحِمٍ غير قُطَعاء، وبثَدْيٍ غير أقطَع[٨]، اي توسّل بقرابة قريبة، وقد أدلى[٩] اليّ برحِمه، وتَقرّب اليّ بمواتّ[١٠] الرَحِم، وبيني وبينه رَحِمٌ ماتّة، وانه لَيُماتُّني اي يذكّرني المواتّ

وتقول فلان لا يَمتّ اليّ بحَبْل، ولا يُمدّ اليّ بسَبَب، اي لا ماتّة له عندي، وانما مَت اليّ بَرَحِمٍ قَطعاء، وبثَدْيٍ أقطَع،

---

١ اي يستشفع ٢ يتوسل ٣ اي وصلة وهو من السبب بمعنى الحبـل ٤ وسيلة وسببا ٥ ا. عطفك على الرجل من قرابة او معروف ٦ بمعنى آصرة ٧ حرمة وذمة واصل الآخيـة عروة تربط الى وتد مدقوق وتشد فيها الدابة ٨ يراد بالرحم القرابة من المولد وبالثدي القرابة من الرضاع ويقـال رحم قطعاء اي لم ترع ولم توصل وكذا ثدي اقطع ٩ بمعنى دلا اي توسل ١٠ جمع ماتّة بالتشديد وهي الحرمة والوسيلة

اي بما لا ماتّة فيه * وقـد انقطَعَت وَسائلُه، وانقضَبَت[١] عَلائِقُه، ووَهَت[٢] أسبابُه، ورَثّ[٣] حَبلُهُ، وأخلَقَ ذِمامُه * وفـلان لا تَنفَعُه عنـدي شَفاعة، ولا تَشفَع له عندي دالّة[٤]، ولا تُغني عنه آصِرة * وهذا أمر لا تُبلّغ اليه ذريعة، ولا يُنال بوَسِيلة، ولا يَعلَق بهِ سَبَب

فصل

في العهد والميثاق وذكر الحلف وما يتصل به

يقال عاهَدتُ فلانا على كذا، وعاقَدتُه، وواثَقتُه، وحالَفتُه، وقاسَمته، وضَمِنتُ له من نفسي كذا، وأعطَيته عَهْدي، وذِمّتي، ويَميني، وأعطيته صَفقة يدي[٥]، وصَفقة يَميني * وقد وَثَّقتُ لهُ عَقْدي[٦]، وأوثقتهُ، ووكّدتُهُ، وأخذ مني مِيثاقا غليظا[٧]، وأخَـذ مني عهدًا وثيقا[٨]، وعَهْدا موكّدا * وبَيني وبَينَهُ عَهْد، وعَقْد، ومَوثِق، ومِيثاق، وذِمّة، وذِمام، وإصر[٩]، وحَلِف، وقَسَم، ويَمين، وأَلِيّة[١٠]، وبيني وبينَهُ عهـدُ الله، وذِمام الله، وبَينَنا عُهود ومَواثيق * وقد واثَقتهُ بالله لأَفعَلَنّ، وآلَيت[١١] على

---

١ انقطعت ٢ استرخت ورثت ٣ بمعنى رث ٤ ما تجترئ به على حميمك او صاحبك من اصرة او منزلة ٥ هي ان يضرب احد المتعاهدين بيده على يد الآخر توكيدا للعهد ٦ احكمته ووكدته والعقد بمعنى العهد ٧ اي شديدا موكدا ٨ محكما ٩ بمعني عهد ١٠ بمعني يمين ١١ حلفت

نفسي لَأَفعلَنّ، وائتلَيت، وتألَّيت، وحلَفتُ له بالأيمان المُحرِجة[1]، وبالمُحْرِجات، وبكل مُحرِجة من الأيمان، وحلَفتُ له بالأقسام المغلَّظة، والأقسام المؤكَّدة، والوكِيدة، وحلَفتُ له بأغلَظ الأيمان، وأوكد الأيمان، وحلَفتُ له بكل يمينٍ يَرضاها، وحلَفتُ له بكل ما يَحلِف به البَرُّ والفاجر[2]، وله عليَّ ذِمّة لا تُخفَر[3]، وحُرمة لا تُخرَق، وعَقْد لا يَحُلُّه الّا خُروج نفسي * ويقال تأذَّن فلان لَيفعَلَنَّ كذا اي أقسَم وأوجَب على نفسه * وعَتقَت عليه يمين ان يفعل كذا اي سَبقَت وتقدّمت

وتقول استَحلَفتُ فلانا، واستَقسَمتُه، وأحلَفتُه، وحلَّفتُه، وأبلَتُّه يمينا، وأبلَيتُه يمينا[4]، وبلَت لي هو، وأبلَتَني، وأبلاني يمينا، اي حَلَف لي * ويقال جَزَم اليمين، وأبَتَّها إبتاتا، اي أمضاها وحلَفها، وبَتَّت اليمين اي وَجَبَت، وهي يمين باتّة، وحلَف على ذلك يمينا بَتّا، وبَتّة، وبَتاتا، وآلى يمينا جَزْما، وحلَف يمينا حَتْما جزما، وقد حَلَف فأجهَد اي بالغ في توكيد يمينه، وحلَف جَهْدَ اليمين، وجهدَ الأَلِيَّة، وأقسَم بالله جَهْدَ القَسَم * وتقول أقتَبتُه يمينا، وأقتبتُه باليمين، واقتبتُ عليه باليمين، وصَهَرتُه باليمين، اذا استَحلفتَه على يمين شديدة، يقال

---

١ الايمان جمع يمين والمحرجة التي تلقي صاحبها في الحرج اي الضيق او التي يأثم الحانث بها من الحرج بمعنى الاثم ٢ الصادق والكاذب ٣ تنقض ٤ كلاهما بمعنى احلفته

لَأُصهِرَنَّك بيمينٍ مُرّة، وقد سَمَط على ذلك يمينا، وسَبَط يمينا، اي حَلَف، وسَحَج الأَيمان اي تابَع بينها * ويقال تَرَبَّد اليمين اذا أسرع اليها، وقد تَربَّد يمينا حَذّاء وهي السريعة المُنكَرة

ويقال استُحلِف فلان فنكَل عن اليمين اي امتنع منها، وألاح من اليمين اي أشفَق[1]، وصَبَرَه الحاكم اذا أجبَرَه على اليمين وحَبَسه حتى يَحلِف، وقد حَلَف صَبْرا، وهي يمين الصبر، ويمين مصبورة * ويقال حَلَف فلان فاستَثنى في يمينِهِ، وتَحلّل في يمينه، اذا جعَل لنفسه منها مَخرَجا[2]، وهي يمين ذات مَخارج، وذات مَخارِم[3]، ويقال هذه يمين طَلَعت في المخارم * ويقال حَلَف يمينا لا ثَنيّة فيها، ولا ثُنيا، ولا ثَنوى، ولا مَثنويّة، وحَلَف حَلفة غير ذات مَثنويّة، اي لم يَستَثنِ فيها، وهذه حَلفةٌ عُضال[4]، اي لا مَثنويّة فيها * وتقول هذا حَلِفٌ سَفساف اي كاذب لا عَقْدَ[5] فيه * وهذه يمينٌ لَغْوٌ على الوصف بالمصدر، وحَلَف فلان بلَغو اليمين، وهي ما يَسبِق الى الألسنة بضَرْب من العادة من غير عَقد * وأعوذ بالله من يمين الغَلَق[6]

---

١ خاف   ٢ اي مخرجا يخرجه من الحنث قالوا وهو ان يصل اليمين بقوله ان شآء الله   ٣ هي في الاصل جمع مخرم وزان مجلس وهو الطريق في الغلظ اي الارض الخشنة   ٤ من قولهم دآء عضال اي لا يقبل الشفآء   ٥ اي لا عقد نية

٦ مصدر غلِق الرجل بالكسر اذا ضجر وغضب

وهي التي تُحلَف على غَضَب * ويقـال وَرّكَ اليمين توريكا اذا نَوَى غير ما يَنويه المُستحلِف

وتقول واللهِ لأفعلَنّ كذا ' وواللهِ لَقدكان من الامر كذا ' وقَسَما بالله ' ومَحلُوفةً بالله ' ويمينا بالله ' ويمينُ الله ' وأيمُنُ الله ' وأيمُ الله ' ولَعَمْرُ الله ' ولَعَمْري ' وفي ذِمّتي ' وأشهِـدُ الله ' وعليّ عهدُ الله ' وعليّ عهـدُ الله ومِيثاقُه ' وكلُّ يمين يَحلِف بها حالفٌ لازمةٌ لي لا فَعَلتُ الا كذا ' ولله عليّ ان أفعل كذا * ويقال صَدَقتُ اللهَ حديثا ان لم افعل او ان كان الامر على غير ما ذكرتُ ' اي لا صدقتُ اللهَ حديثا * وآليتُ بالله حَلفةَ صادق ' واللهُ على ما أقول شهيد ' وعَلِم اللهُ ما أَردتُ الا كذا ' وشَهِد الله ما كان الأمر الا كذا * وتقول في الاستِعطاف باللهِ الّا ما فَعلتَ كذا ' وبالله لَتفعَلَنّ كذا ' ونَشَدتُك اللهَ[1] ' وناشَدتُك اللهَ ' وناشَدتُك العهـدَ والرَحِم ' وسألتُك بالله ' وأقسَمتُ عليك ' وعَزَمتُ عليـك ' وآلَيتُ عليك ' وعَمْرَكَ اللهَ[2] ' ونَشْدَكَ اللهَ[3] ' وقَعْـدَكَ اللهَ[4] ' وقَعِيدَكَ اللهَ ' وبعَيشِك ' وبِحَياتِك '

---

١ اي سألتك بالله ٢ اوجه ما قيل في هذا التركيب انه بمعنى سألت الله تعميرك اي اطالة عمرك ثم وضع العمر موضع المصدر ونصب عـلى اضمار الفعل المتروك ٣ اي انشدك الله حذف الفعل واقيم المصدر مقامه ٤ اي سألت الله حفظك من قولهم قعدتك الله تقعيدا ثم وضع القعد موضع التقعيد ونصب عـلى المصدرية . ومثله قعيدك لله

وبأبِيكَ، وبكلِّ عزيزٍ عندكَ الّا فعلتَ كذا[1]، والّا ما فعلتَ كذا[1]،
وبحياتي، وبحقّي عليك، وبما لي عندكَ من حُرمة لتفعلَنّ كذا

فصل

في الوفآء والغدر

تقول وَفَيتُ له بعهدي، وأوفَيتُ به، ووفّيتُ بالتشديد، وحفظتُ له عهدي، ووَفَيتُ له بما أذمَمْتُ[2]، وبَرَرتُ في قَولي، وفي قَسَمي، وقد بَرّت يميني، وأبرَرتُها، وأمضيتُها على الصِدق * وفلان بَرٌّ، وَفيٌّ، كريم العهد، صادق العهد، وَثيق[3] الذِمّة، صحيح المَوثِق، ثابت العَقد[4]، مؤرَّب[5] العَقد، جميل الرِعاية[6]، حَسَن الحِفاظ[7] * وانه لرُجل ناصح الجَيب[8]، صحيح الدِخلة[9]، مأمون المُغَيَّب[10]، واني لم أجِد أوفى منه ذِمّة، ولا أمرّ عَقدا[11]، ولا أبرّ عهدا، وهو أوفى من عَوف[12]،

---

١ الا رابطة لجواب القسم قالوا وهو على تأويل ما اطلب منك الا ان تفعل كذا . وما في المثال الثاني زائدة   ٢ اي بما اعطيت من الذمة   ٣ متين   ٤ بمعنى العهد وقد ذكر   ٥ محكم من تأريب العقدة وهو شدها   ٦ اي رعاية الذمام   ٧ اي المحافظة على العهد   ٨ نقي الصدر   ٩ الباطن   ١٠ اي الضمير   ١١ من قولهم امرّ الحبل اذا احكم فتله   ١٢ هو عوف بن محلم الشيباني وكان من وفآئه ما ذكره الميداني في حديث طويل حاصله ان رجلا من عبس يقال له مروان بن زنباع استجار به وكان عمرو ابن هند ملك العرب قد غضب على مروان فارسل يطلبه من عوف فابى ان يسلمه اليه فقال عمرو اني قد اقسمت ان لا اعفو عنه حتى يضع يده في يدي فقال عوف يضع يده في يدك على ان تكون يدي بينهما فاجابه عمرو ابن هند الى ذلك فجآء عوف بمروان فادخله عليه فوضع يده في يده ووضع يده بين يديهما فعفا عنه

وأوفى من السَّمَوْأَل[١]

وتقول في ضِدِّه قد خان الرجل عَهدَه، واختانَه، وغَدَر به، وخَتَر به، وخاسَ به، وأخفَرَه، ونَقَضَه، ونكَثَه * وهو رجل غادر، وغَدّار، وغَدُور، ورجل خائن، من قَوْم خانة، وخَوَنة، وهو خَوّان، وخَوُون، خَتّار، مِخفار للذِمَم، ورجل سقيم العهد، سخيف الذِمَّة، واهي العَقْد، وانه لمذموم العهد، ومذموم الحَبْل[٢]، لا يَرعَى مِيثاقا، ولا يَحفَظ حُرمة، ولا يَثبُت على عهد * وقد غَدَر صاحبَه، وغَدَر به، وخَتَرَه، وخانَه، وأخفَرَه، وأضاع ذِمَّتَه، وانتَهك حُرمتَه، وكَفَر بحُرمتِه، وجَحَد[٣] ذِمامَه، ولم يَرْعَ له آصِرة[٤]، ولم يَرْعَ له إلاًّ ولا سَبَبا[٥] * وقد أبدَى له صَفحة الغَدْر[٦]، ودَسّ له الغَدْرَ في المَلَق[٧]، وانه لَرَجل مَبْنيّ[٨] على الغَدْر، مطبوع على الخِيانة، وقد عَقَد غَيْب

---

١ هو السموأل بن حيان المشهور وكان من حديثه ان امرأ القيس لما اراد الخروج الى قيصر استودع السموأل دروعا فلما مات امرؤ القيس قصده ملك من ملوك الشام وهو في حصنه المعروف بالابلق وطلب منه الدروع فابى تسليمها فاخذ الملك ابنا له كان خارجا من الحصن وتهدده بقتله ان لم يدفع اليه الدروع فقال ليس الى دفع الدروع سبيل فاصنع ما انت صانع فذبح الملك ابنه وانصرف خائبا ثم وافى السموأل بالدروع فدفعها الى ورثة امرىء القيس فضرب به المثل في الوفاء ٢ بمعنى العهد ٣ انكر

٤ ما تجترئ به على حميمك او صديقك من قرابة او منزلة وذكرت قريبا

٥ قرابة ولا عهدا ٦ من صفحة الوجه وهى جانبه اي كاشفه بالغدر

٧ دس الشيء اخفاه والملق التودد وان يعطي بلسانه ما ليس في قلبه ٨ اي مفطور.

ضَميرِه على الغدر ، وسَلَك في الغدر كلَّ طريق * ويقال حَنِث في يمينِه ، وفَجَر في يمينه ، اذا لم يَبِرَّ بها ، وهو رجل فاجر ، وهي يمين فاجرة اي كاذبة ، ويمين غَمُوس ، وغَمُوص ، وهي التي يُتَعمد فيها الكَذِب * ويقال رجل مَذّاع اي لا وَفاء له ، ورجل طَرِف بفتح فكسر اذا كان لا يَثبُت على عهد * ومن امثالهم فلان مِلحُه على رُكبتِه ، وعلى رُكبَتَيه ، اذا كان قليل الوفاء[1] * وتقول مَعاذَ الله ان أَخونَ لك عهدا ، وأَبى اللهُ ان أَخفِر لك ذِمّة ، وأنا أكرَم من ذلك شِيمة[2] ، وأبرُّ عَقْد ضمير ، وأشرَف مَنزَع نَفس[3] ، وأرفَع مَناط هِمّة

فصل

في الوعد والوعيد

تقول وَعَدني بكذا ، ووَعَدَنيه ، وقد وَعَدَني خيرا ، ووَعَدني وَعْدا كريما ، وعِدَة جميلة ، ووعدني بكذا فاتَّعَدْتُ اي قَبِلتُ الوَعْد * وانه لرجل صادق الوَعد ، كريم العهد ،

---

١ لعل اقرب ما يفسر به هذا المثل ان فيه اشارة الى ما اصطلح عليه الناس من اتخاذ الملح رمزا الى صحة العهد لان من خصائصه منع الفساد ولذلك جرى في عادات بعض الامم ان يجعل المتعاهدان بينهما خبزا وملحا يأكلانهما توكيدا للعهد . فكأن المراد انه عند المعاهدة يضع ملحه على ركبته فاذا قام المتعاهدان ليتفرقا سقط الملح عن ركبته ونبدد

٢ طبعا وخلقا ٣ من قولهم نزعت نفسه الى كذا اذا مالت اليه وحملته على طلبه

وانه ليَفعَل ما يقول، ويُتبِع قولَه فِعلَه، ويَشفَع[1] عِدَتَه بالإنجاز، وقد وَثِقتُ بوَعدِه، ونُطتُ[2] به ثِقَتي، وانقَلَبت[3] عنه ثَلِجَ الصَدر[4]، طَيِّب النفس، ناعم البال، قويّ الأمَل، حَيّ الرَجآء * وقد قام بوَعدِه، وبَرّ بقوله، وأنجز لي وَعدَه، وأتمّه، وقَضاه، ووَفاه، ووَفى به * وتقول لمن سألك حاجة أفعلُ وكَرامةً[5]، وأفعَلُ وحُبًّا وكَرامة، ونَعَمْ ونَعمةَ عَين، ونُعْمَى عَين، ونَعامَ عين، وسَمِيعا دَعَوت، وقريبا دَعَوت، وسأبلُغ في ذلك مَحَبّتك[6]، وأبلُغ مَحابَّك، وستَجِدُني عِندَ ما تُحِبّ، وعِندَ ما يُرضيك، وما يَسُرّك، وعَوِّل[7] عليّ بما شِئتَ، واحمِل عليّ[8] ما أحبَبت، وحاجتك مَقضِيّة ان شآء الله

وتقول سألته كذا فمَلَثني، ومَلَذَني، اي طَيَّب نفسي بوَعد لا يَنوِي به وَفآء، وقد وَعَدني عِدَةً ضِمارا وهي التي لا وَفآء لها، وانه لَرَجل مَلّاث، ومَلّاذ، ورَجُل مَذِق اللِسان اي كاذب يقول ولا يفعل، ولفلان كَلام وليس له فِعال * وقد مَطَلني بوَعدِه، وماطَلني، وطاوَلني، وزَجّاني، ودافَعَني،

---

١ يقرن وحقيقته جعل الشيء شفعا اي زوجا ٢ علقت ٣ رجعت
٤ اي منشرحه من قولهم ثلج فؤاده بكذا وثلجت نفسه اي بردت وسرت
٥ اي مع كرامتي لك او على تقدير وازيدك كرامة كما في قولهم كلاهما وتمرا ، وكذا ما يلي ٦ اي ما تحبه ٧ اتكل
٨ اي كلفني

وَسَوَّفَنِي، وعَلَّلَني بالمواعيد، وغَرَّني بالأَمـاني، وفَوَّقَني الأَماني[١]، ومَنَّاني الأَمانيّ، وأَجرَّني أَعِنَّة التعاليل[٢]، ومـا زِلتُ مُرتَهَنا في وَعدِهِ[٣]، وقـد علَّق نفسي بالأَمَل، وأَقامَني بين الرَجآء واليأس، وأَقامني بين الظَفَر والخَيبة * وانما كان وَعدُه وَعدَ عُرقوب[٤]، وانما هو سَحابة صَيف، وانما هو بَرقٌ خُلَّب[٥]، وسَحابٌ جَهام[٦] * وقد استبطأتُ وَعـدَه، واستَرْثَثْتُه[٧]، وتَقاضَيته مـا وَعَدني[٨]، واستَنجَزتُه وَعْدَه[٩]، وتَنَجَّزتُه[١٠]، وطالَبته بوَعدِه، وأَذكَرتُه وَعدَه، وأَقمتُ أَتوقَّع[١١] إِنجازَه، وأَنتظِر وَفآءه، وقد دَرَجت[١٢] على وَعدِهِ الأَيَّام، وكَرَّت الاسابيع[١٣]، ومـا زال يَشفَع الوَعدَ بالوَعد، ولا يَزيدُني على المَطْل، وقد أَخلَفَني مـا وَعَدني، وخاس بوَعدِه[١٤]، وكنتُ مَعَه كالقابض على المآء، وكالباني في

---

١ اي عللني بالاماني من تفويق الفصيل وهو ان يترك يرضع امه بعد الحلب لتدرّ
٢ اجرّني تركني اجر والاعنة جمع عنان وهو سير اللجام اي جعل التعليل بمنزلة عنان لي اجرّه معي كيفما ذهبت
٣ اي محتبسا عليه مقيدا به
٤ رجل من العمالقة يضرب به المثل في المطل ومن حديثه ان اخا له اتاه يسأله شيئا فقال اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت قال دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت قال دعها حتى تصير بسرا فلما ابسرت قال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجدّها ولم يعط اخاه شيئا
٥ كاذب
٦ لا مطر فيه
٧ بمعنى استبطأته
٨ طالبته بقضائه
٩ سالته انجازه
١٠ بمعنى استنجزته
١١ ارتقب وانتظر
١٢ اي مضت وذهبت
١٣ اي عاد اسبوع بعد اسبوع
١٤ بمعنى اخلف

الهَوآء، والمُستمسِك بحِبال الهَبآء[1] * ومن امثـالهم السَراح[2] من النَجاح اي اذا لم تَقدِر على قَضاء حاجة الرجل فأَيئِسْه منهـا فان ذلك يكون بمَنزِلة الإسعاف * ويقال فلان قريب الثَرَى[3] بعيد النَبَط[4] اي داني المَوعِد بعيـد الإنجاز * ويقول المُتَنجِّز أَنجزَ حُرٌّ ما وَعَد وهو طَلَب في صورة الخَبَر اي ليُنجِز * ويقال استأنَفَه بوعد اذا ابتَدَأه به من غير أن يُسأَل

وتقول في الوَعِيد أوعَـدَه بشَرّ، وأوعَدَه شَرًّا، وتَوعّدَه بكذا، وهَدّدَه، وتَهدّدَه، وانه لوَعِيد تَنقَدّ[5] منه الضُلوع، وتَنقَضّ الجوانح[6]، وتَنماث[7] القُـلوب، وتَتَزايَل المَفاصِل[8]، وتَرتعِد الفرائص[9]، وتَمشِي القُلوب في الصُدور، وتَنقطِع الظُهور رَهبـة وفَرَقا[10] * ويقال جاء فلان وقد أبرَق وأرعَد، وجاء وهو يَبرُق ويَرعُد اي يتوعد ويتهدد(*) * وفي كتاب فلان بُروق ورُعود اي كلِمات وَعيد * ويقـال فلان مُفايِش اذا كان يُكثِر من الوعيد في القِتال ثم يَكذِب[11] * وان فلانا

---

١ ما تراه منتشرا في ضوء الشمس اذا دخل من الكوة ٢ الاسم من سرحه تسريحا خلاف امسكه ٣ التراب الندي ٤ اول ما يظهر من ماء البئر ٥ تنشق عما تحتها ٦ بمعنى ما قبله من قولهم انقضّ الجدار اذا تصدع والجوانح اضلاع الصدر واحدتها جانحة ٧ تذوب ٨ ينفصل بعضها من بعض ٩ جمع فريصة وهي لحمة بين الثدي والكتف ترعد عنـد الفزع ١٠ خوفا (*) راجع الجزء الاول صفحة ٢٤٨ — ٢٤٩ وهذا الجزء صفحة ١١٠ ١١ اي يجبن وينكص

لِيُكثِر من الهَدِيد والفَدِيد[1] وهو الوَعِيد من وَرآءِ وَرآءِ * وفي المثل الصِدق[2] يُنبي عنك لا الوعيد اي ان الفِعل يُنبيء عن حقيقتك لا القول

فصل

في الاسعاف والردّ

يقال أسعَفَني فلان بحاجتي، وسَعَفَني بها، وساعَفَني، وقَضاها لي، وأمضاها، وأنعَم لي بما طَلَبت، ومَنّ عليّ به، وبلّغني ما في نفسي، وأمكَنَني من بُغيتي[3]، ومكّنني منها، وأدناها[4] من مَنالي، ووَصل يدي بمُلتَمَسي، ومَلأ يدي مما أمّلت، وجعل حاجتي على حَبل ذِراعي[5]، وقد نَزَل على مُقتَرَحي[6]، وأجابني الى ما سألتُه، ولبّى مُبتَغاي[7]، وخَفّ[8] لحاجتي، وعُني بأمري، واهتَمّ بشأني، وكفاني ما استكفَيتُه[9] من حوائجي * وقد صَدَقني السَعْيَ، وبَذَل لي مَسعاه في الأمر، وبَذَل طَوقَه، وجَهَد جُهدَه، ولم يَدّخِر عني وُسعا، وما قَصّر فيما عَهِدتُ اليه،

---

١ كلاهما الصوت الشديد ٢ اي الصدق في القتال ٣ طلبتي
٤ قربها ٥ عرق في الذراع وهو مثل في القرب ٦ نزل من النزول بالمكان ومقترحي مصدر ميمي من اقترح عليه كذا اذا طلبه متحكما اي فعل على وفق اقتراحي
٧ مطلبي ٨ نشط واسرع ٩ كفاني الشيء اغناني عن كلفته واستكفيته اياه سألته ان يكفينيه

وما وَنَى[١]، وما تَهاوَنَ، ولم يُقصِّر في شيء من مُبلِّغات النُجح * وقد أخذَ بضَبْع آمالي[٢]، وأورَى زَنْد آمالي[٣]، وعقد آمالي بالفوز، وذَيَّل مَسعايَ بالنُجح، وما خاب فيه أَمَلي، وما كذَبني فيه ظنّي، وما خَدَعتني فيه أمانيّ، وقد أَوَيتُ منه الى رُكنٍ منيع، ونزَلتُ منه في جَنابٍ مَرِيع[٤]، وأنزَلتُ منه آمَلي مَنزِلَه[٥]، وأنزَلتُ آمالي منه مُنزَلَ صِدق[٦]، وأنزَلتُ حاجتي على كَريم، وبَغَيتُ حاجتي من مَبغاتها[٧]، وانصرَفتُ عنه مُنجِحا، ورَجعتُ عنه بنُجح حاجتي، وانثَنَيتُ أَحمَدُ مَسعاي، وعُدتُ عنه ثانيا عِناني[٨]، وانقَلَبتُ[٩] عنه أجمَل مُنقَلَب * وتقول طَلَب اليَّ فلان كذا فأَطلَبتُه طِلبَتَه اي أسعَفتُه بما طَلَب

ويقال في ضِدّ ذلك كلّفتُه كذا فامتَنَع من قَضائه، وأَبَى إسعافي به، وانقَبَض عن إسعافي، وقَبَض يَدَه عني، وأعرَض[١٠] عن مُلتَمَسي، ووَلّاني صَفحة إعراضِه[١١]، وقَعَدَ عن حاجتي، وتَقاعد، وتَثاقَل، وتَوانَى، وتَورَّكَ[١٢]، وقد استَخَفّ بحاجتي،

---

١ بمعنى قصر ٢ الضبع بفتح فسكون العضد اي نعش آمالي وقواها
٣ الزند ما يقتدح به النار وورى الزند اذا اخرج نارا وأوريته انا ايرآء ٤ الجناب ما قرب من محلة القوم ومريع اي خصيب ٥ اي في منزله ٦ اي منزلا محمودا والمنزل بضم الميم وفتح الزاي مصدر ميمي من انزله او اسم مكان ٧ اي طلبتها من مكان طلبها ٨ اي فائزا بحاجتي ٩ انثنيت ورجعت
١٠ مال بوجهه ١١ ولاه الشيء جعله مما يليه والصفحة من صفحة الوجه وهي جانبه ١٢ بمعنى توانى

وتهاوَنَ بها ، وأغفَلَها[1] ، وأهمَلَها ، وتَغافَلَ عنها ، وتَغاضَى عنها ، وأضرَبَ[2] عنها ، وضَرَبَ عنها صَفْحاً[3] ، وظَهَرَ بها ، وأظْهَرَها ، وجَعَلَها بظَهْرٍ ، واتَّخَذَها ظِهرِيّاً[4] ، وتَرَكَها نِسْياً مَنْسِيّاً[5] * وما اغنى عنّي من امري شيئاً[6] ، وما أغنى عني فَتِيلاً[7] ، ولم يُغنِ عني قُلامةَ ظُفرٍ[8] * وقد أخلَفَ ظَنّي فيه ، وخيَّبَ أمَلي ، وخيَّبَ مَسْعاي ، وأحبَطَ مسعاي[9] ، وكَسَعَ آمالي بالخِذلانِ[10] * وقد صَدَرتُ[11] عنهُ بآمالي ، وعُدتُ وانا أتعثّر بأذيال الخَيْبة * وانما صِرتُ الى غيرِ كافٍ[12] ، ونزَلتُ بوادٍ غيرِ ممطورٍ ، وأنزَلتُ آمالي بوادٍ غيرِ ذي زَرْعٍ ، واستَصرَختُ غيرَ مُصْرِخٍ[13] ، واشتكَيتُ الى غيرِ مُشْكٍ[14] * وتقول ما على فلان من مَحمِلٍ ، وما عليه من مُعوَّلٍ ، ومن مُعتَمَدٍ ، ومن مُتَّكَلٍ ، ومن مُستَنَدٍ * ويقال اتاني فلان في حاجة كذا فصَفَحتُه عنها ، وأصفَحتُه ، اي منعتُه

---

١ تركها وهو مخصوص بما ترك اهمالا لا عن نسيان ٢ بمعنى اعرض

٣ ضرب بمعنى اضرب والصفح مصدر صفح عنه اي اعرض ايضا وهو منصوب على المصدر او الحال ٤ كله بمعنى جعلها وراءَ ظهره . وظهريا بكسر الظاء وهو من شواذ النسب ٥ النسي بالكسر الشيء المنسي ومنسيا اي مهملا لا يلتفت اليه وهو من الوصف المقصود به المبالغة ٦ اي ما نفعني بشيء ٧ اي بمقدار فتيل وهو القشرة الرقيقة في شق نواة التمرة وقد ذكر ٨ ما يقطع من طرفه

٩ ابطله ١٠ يقال كسعه اذا ضرب مؤخره بيده او بصدر قدمه والخذلان مصدر خذله اذا ترك معونته ١١ اي رجعت ١٢ من قولك كفيته امر كذا اذا اغنيته عن كلفته وذكر قريبا ١٣ اي استغثت غير مغيث

١٤ من قولهم اشكاه اذا ازال شكايته

ورَدَدتُه ، وقــد ثَنَيتُه على وَجهه اي رَجعتُه الى حيث جآء ، وقد رَجَع أدراجه[١]، ورَجَع على حافِرَته * وتقول مــا امتَهَد[٢] عندي مَهْدَ ذاك اذا طَلَب اليك معروفا بلا يدٍ[٣] سَلَفت منه اليك او بعــد أن أسلَفَك إسآءة * وتقول لمن قَصَدك عَــدِّ عني حاجتَك[٤]، وعَدِّ عني[٥] الى غيري، اي اطلُب حاجتك عند غيري فاني لا أَقدِر لك عليها * ويقول الرجل للرجل ما أَلوتُ[٦] عن الجَهْد في حاجتك ، فيقول بل أَشدّ الأَلْو * ويقــال نِمتَ عني نَومــة الأَمَة اي غَفَلتَ عني وعن الاهتمام بي وتقول أَبدَع بي فلان في هــذا الامر اذا لم يكن عند ظَنّك به في كِفايتِه[٧] وإصلاحه

فصل

في القصد والاستمناح

يقال قَصَدتُ فلانا، وأَمَّمتُه ، ويَمَّمتُه ، واعتَفَيته[٨]، واجتَدَيتُه[٩]، واستَجدَيتُه ، واستَمَحتُه ، واستَمْنَحتُه، واستَرفَدتُه[١٠]، وانتَجَعت[١١]،

---

١ اي رجع في الطريق الذي جآء فيه ومثله رجع على حافرته ٢ من قولهم مهد لنفسه خيرا وامتهده اي هيأه ووطأه ٣ نعمة ٤ اي اصرفها ونحها ٥ اي تجاوزني ٦ قصرت ٧ اي في ان يكفيكه ويغنيك عن الاهتمام به ٨ اتيته اطلب عفوه اي فضله ومعروفه ٩ طلبت جدواه اي اعطيته واستجديته مثله ١٠ كله بمعنى سألته العطآء ١١ من النجعة وهي طلب الكلأ في موضعه

فَضلَه، واستَمطَرتُ معروفَه، وشِمْتُ بارِقَتَـه[1]، وشِمْتُ بَرْق كَرَمِه ، واستمطرتُ غَيث جُوده، ووَرَدتُ شِرعَـة نَداه[2]، وجِئتُ أستَنِضُ[3][4] معروفه، وأستَوكِفُ[5] بِرَّه، وأمتـاحُ فضلَه، وأستَدِرُّ جُودَه[6]، وقد اتَّصَلتُ ببابه، وتَمَسَّكتُ بعُروته ، وشَدَدتُ كَفّي بعُروته ، واتَّصَلتُ بسَبَبِـه[7]، ووَصَلتُ حَبلي بحَبلِهِ، ورَمَيتُه بآمالي، ونَزَعتُ[8] اليهِ برَجائي ، وتوسَّلتُ اليه بأسباب الأمَل، ورَكِبتُ اليـه ظُهور الآمال، وزَفَفتُ اليه حاجتي ، واستَحمَلتُهُ نفسي[9]، واستَحمَلتُه أُموري، ورَفَعتُ اليه حوائجي، وأسنَدتُ حاجتي اليـهِ ، وصَمَدتُ اليه[10] بحاجتي ، وعَمَدتُ اليه، وصَمَدتُه ، وعَمَدتُه ، واعتَمَدتُه ، وتَعمَّدتُه *
وهو سَيِّد معمود، وسَيِّد صَمَد، ومصمود، اي مقصود بالحوائج ، وهو معمود مصمود، وهو سَيِّد منظور، يُرجى فَضلُه، وتَرمُقُه[11] الأبصار، وتَمتَدّ اليـه الأعناق، وتُناخ[12] ببابه الحاجات، وهو

---

[1] يقال شام البرق اذا نظر الى سحابته اين تمطر والبارقة السحابة ذات البرق

[2] الشرعة المكان الذي ترده الشاربة ونداه جوده

[3] استقطر واستخرج من قولهم نض المـآء من الصخر اذا سال قليلا قليلا

[4] بمعنى استنضّ من قولهم وكف المآء من الدلو وغيرها اذا قطر وسال قليلا قليلا

[5] من امتيـاح المستقي وهو ان ينزل الى قرار البئر اذا قلّ مآؤها فيملأ الدلو بيـده

[6] اطلب دروره

[7] حبله

[8] ملت وانصرفت

[9] سألته ان يحملني

[10] اي قصدته

[11] تنظر اليه وترقبه

[12] من اناخ البعير اذا ابركه

قِبلة الراجي[1]، وقِبلة الآمال، ووِجهة العـافي[2]، وكَهف اللاجي[3]، ولا مَذهَب للآمـال عن بابهِ، ولا مَراد[4] للنُجح عن فِنائه[5] * ويقال صَدَعتُ فلانا اي قَصَـدتُه لكَرَمِه، واختَبَطتُه اذا قَصَدتَه من غير رَحِم بينكما ولا وُصلة، واعتَرَرتُه اذا تَعرَّضتَ لمعروفه من غـير أن تَسأل * ويقال فلان طالب عُرف[6]، ومُجتدِي كَرَم، وهو رائد حاجة، ومُرتادها، وهو من رُوّاد الحاجات

فصل

في الصنيعة

يقال صانَعَه، واصطَنَعَه، وصَنَع اليه جميلا، وأجمَل اليه الصُنع، واصطَنَع اليه معروفا، وازدَرَع عِندَه معروفا، وأحدَث اليه عارفة[7]، واصطَنَع عنده صَنِيعة، واتَّخذ عِندَه صَنِيعة، واتَّخذ عِندَه يَدا بَيضاء[8]، ويَدا غَرّاء[9]، وبَوّأه من أياديه مُبوّأ صِدق[10]، وله عليه أثَر جميل، وله عِندَه يد صالحة * وهو صَنِيعة فُلان، وهو موصول بنِعمتِه، ومغبوط بمِنّتِه، وقد بَرَّه، وأحسَن اليه،

---

١ الجهة التي يستقبلها   ٢ الوجهة بمعنى القبلة والعافي قاصد المعروف   ٣ اسم مكان من راد الارض يرودها اذا طاف فيها يتفقد مكانا للنزول   ٤ ساحته وناحيته
٥ قرابة   ٦ بمعنى معروف   ٧ بمعنى معروف وهي فاعلة بمعنى مفعولة   ٨ اليد النعمة وبيضاء اي ظاهرة وقيل هي التي لا يُمَنّ بها او التي تكون من غير سؤال   ٩ بمعنى بيضاء   ١٠ اي انزله منها منزلا محمودا

وأَفضَل عليه، وتَفضَّل عليه، وأَنعَم عليه، وتَطوَّل[١] عليه، ومَنَّ عليه، واختَصَّه بمعروفِه، وآثَرَه[٢] بِبِرِّه، وساق اليه جميلا، وأَسدَى اليه معروفا[٣]، وأَولاه[٤] خيرا، وتَعهَّدَه[٥] بخير، وخَوَّلَه[٦] نِعمة، وأَزَلَّ اليه نِعمة[٧]، وأَدَرَّ عليه أَخلافَ[٨] نِعمتِه، وأَرضَعَه أَفاويقَ[٩] بِرِّه، ولَحَفه فَضلَ لِحافِه[١٠]، ومَدَّ له أَكنافَ[١١] بِرِّه، وقد عاد عنه مُغتبِطا بسَيْبِه[١٢]، مَحبُوًّا[١٣]، محبورا[١٤]، يَجُرّ ذَلاذِلَ[١٥] الفَوز، ويرفُل في بُرود النِعم[١٦]، وقد عَقَد بذلك مِنّة لَدَيه، وقَلَّدَه مِنّةً[١٧]، وطَوَّقَه نِعمة[١٨]، وطَوَّقَه أَطواقَ بِرِّه، وناط نِعمتَه قِلادة في عُنُقه، وقد تَطوَّق منه أَيادي، وتَقلَّد نِعمتَه طَوْقَ الحَمامة[١٩]، ولم يَخلُ من بِرِّه، ومَبَرَّتِه، وإحسانِه، وفَضلِه، ونِعمتِه،

---

١ تفضل من الطول بالفتح وهو الفضل والعطاء ٢ بمعنى اختصه ٣ اي اتخذه عنده. ٤ اي اناله ٥ تفقده ٦ بمعنى اولاه ٧ اي اسداها ٨ جمع خلف بالكسر وهو للناقة كالضرع للشاة ٩ جمع فيقة بالكسر وهي ما يجتمع في الضرع من اللبن بين الحلبتين جمعت الفيقة على فيق بترك الهاء ثم جمعت فيق على افواق برد الياء الى اصلها كما قيل في جمع الريح ارواح ثم جمعت أفواق على افاويق مثل اظفار واظافير ١٠ لحفه غطاه باللحاف والملحفة وهو ما يجعل فوق الثياب من دثار البرد ونحوه والفضل ما زاد عن الحاجة اي اعطاه من عفو ماله ١١ جمع كنف بفتحتين وهو الجانب والناحية ١٢ مغتبطا من الغبطة وهي حسن الحال والمسرة وسيبه عطائه ١٣ من الحباء بالكسر وهو العطاء وقيل هو ما كان بلا منّ ولا جزآء ١٤ مسرورا ١٥ ما يلي الارض من اسافل القميص الواحد ذلذل بضم الذالين وبكسرها ١٦ رفل في ثيابه اذا اطالها وجرها متبخترا والبرود جمع برد وهو ثوب فيه خطوط ١٧ اي جعل منةً كالقلادة في عنقهِ يلزمه شكرها ١٨ بمعنى ما قبله ١٩ اي مثل طوق الحمامة .

ومِنَّتِه، وعَوائِده، وصَنائِعه، وآلآئه، وأيادِيه، وفَواضِله، وعَوارِفِه، ومعروفه، وجَميلِه * ويقال ما أحسَنَ عائدة فلان على قومه، وانه لكثير العوائد عليهم، وان له نَفَحات[1] من المعروف * وما رأيتُ اكثر منه تَبَرُّعا بعَطآء اي ابتدآء من غير سُؤال، وفي الحديث ما رأيت أحَدا أعطى لجزيل عن ظَهْر يدٍ من طَلحة اي تفضُّلا من غير مُكافأة ولا قَرْض

فصل

في الهبة والحرمان

يقال وَهَبَه، وأعطاه، وحَباه، ومَنَحَه، ونَفَحه، وأناله، ونَوَّلَه، ووَصَلَه، وأجازَه، وخَوَّله، ورَفَدَه، وأرفَدَه، وأصفَدَه، وأحذاه، وأجداه، وأجدى عليه، وجَدا عليه، وأفضَل عليه، وأندى عليه، وأولاه كذا، وجاد له بكذا، وبَرَّه، وأتحَفَه[2]، وألطَفَه[3]، وآساه بماله[4]، وأسهَم له في هِباته[5]، وبَذَل له ذات يَدِه * وقد أمَر له بما مَلأ عَينَه، وأمر ان يُحمَل اليه كذا، وأطلَقَ له كذا دِينارا، وخَلَع عليه، وكَساه، وحَمَلَه، وأقطَعه

---

١ من قولهم نفحه بكذا اي اعطاه   ٢ من التحفة بالضم وبضم ففتح وهي الهدية اللطيفة تخص بها صاحبك   ٣ من اللطفة بالتحريك وهي الهدية   ٤ اي اناله منه وجعله فيه اسوة لنفسه اي مساويا له قالوا ولا يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمؤاساة   ٥ اي جعل له سهما فيها وهو الحظ والنصيب

مَوضِع كذا[١]، وسَوَّغه[٢] ضَيعة كذا، وقد مَلأَ يَدَيه بجوائزه، ومَلأَ كفَّيه بعطآئه، وعـاد عنه يَجُرّ ذَيل الغِنَى، ويَسحَب ذَيل السَعادة، وعاد عنـه بأموال طائلة * وقد وَسِع القومَ عَطآءُ فلان، وعَمّتهم نوافلُه[٣]، وغَمَرهم نَوالُه، وأكثر لهم من الأعطِية، وأجزَل لهم من الهِبات، وأسنَى لهم من الصلات[٤]، وأسبَغ عليهم آلاءَه[٥]، وأضفَى[٦] عليهم نِعمتَه، وأفاض عليهم سِجال عُرفِه[٧]، وتابَعَ لهم إحسانَه، وواصَل مَبَرّاتِه، ورادَف مِنَنَه، وظاهَرَ نِعَمَه[٨]، وأياديَه، ومَواهِبَه، وصَنائعَه، ومِنَحَه، وتُحَفَه، وحِباءَه، ورِفدَه، وصَفَدَه، ونوالَه، ونائلَه، وسَيبَه، وفَضْلَه، وجَدْواه، ونَداه * ولفُلان نِعَم تَستَرِقّ[٩] الأعناق، وتَستَعبِد الأحرار، وان له العَطآء الجَزْل[١٠]، والنائل الغَمْر[١١]، والسَيْب المُحْسِب[١٢]، والمواهب السَنِيّة، وقد بَسَط عِنان المكارم، وبَسَط يَدَه في اصطِناع المعروف(*) * ويقال فلان لا يُفترَص إحسانُه اي لا تُتَرصّد له الفُرَص لانه لا يفوت، ويقال لا يُفترط

---

١ اي جعل له غلته رزقا   ٢ بمعنى اقطعه   ٣ عطاياه   ٤ الصلات الهبات واسنى الهبة اذا جعلها سنية اي فاخرة   ٥ الآلآء النعم مفردها الى بفتحتين وبكسر ففتح واسبغها اتمها من قولهم ثوب سابغ اي طويل تام   ٦ بمعنى اسبغ   ٧ السجال جمع سجل وهو الدلو العظيمة والعرف بالضم المعروف وقد ذكر   ٨ اي ضاعفهـا من قولهم ظاهر بين ثوبين اذا طارق بينهما اي لبس احدهما فوق الآخر   ٩ تستعبد   ١٠ الكثير   ١١ بمعنى الجزل   ١٢ العطآء الكافي   (*) راجع الجزء الاول صفحة ٧٤ وما يليها وهذا الجزء صفحة ١٥٩ وما بعدها

ايضا بالطآء والمعنى واحد

ويقال في ضدّ ذلك مَنَعَه وحَرَمَه وضَنّ[١] عليه بمعروفه وقَبَض يَدَه عن مَبَرّتِه وحَجَبَه عن فَضلِه وقد أكدَى[٢] نَوالُه وصَلَد زَنْدُه[٣] وكَبا[٤] زَندُه وجَمَدَت كَفُّه[٥] وما نَدِيَت له كَفُّه وما نَدِيَت له صَفاتُه[٦] وما بَضّ[٧] له حَجَرُه وتأخّرت عنه صِلَتُه وعاد عنه بالخَيْبة وانقَلَب عنه بالحِرمان ورَجع صِفر اليَدين * وتقول ما امتَهَد فلان عندي يَدًا اذا لم يُولِك نِعمة ولا معروفا وما تَنَدّيت من فلان وما انتَدَيت وما نَدِيَني منه شيء اي ما اصابني منه خير وما بَلّ فلان لَهاتي بناطل[٨] وما ظَفِرتُ منه بناطل وما أسفَفتُ منه بتافِه[٩] وما حَليتُ منه بتافِه[١٠] وما حَليتُ منه بخير وما أعطاني زَغَبة[١١] وما أصبتُ منه زُغابة[١٢] وما أصبتُ منه فَرْضا[١٣] ولا قَرْضا اي لم أنلْ منه شيئا * وتقول في المنع لا ولا قُلامة ولا ولا كَرامة * ويقال اذهب فما تَبُلُّك عندنا بالّة اي لا يُصيبك منا نَدًى ولا خير * ويقال

---

١ بخل ٢ من قولهم أكدى المعدن اذا لم يخرج منه شيء ٣ الزند ما يقتدح به النار وصلد الزند اذا لم يورِ ٤ بمعنى صلد ٥ خلاف نديت ٦ واحدة الصفا وهو الصخر الصلد ٧ رشح ٨ اللهاة اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى الفم والناطل الجرعة من المآء وغيره ٩ التافه الشيء القليل الخسيس اي ما ظفرت منه بشيء ١٠ بمعنى ما قبله ١١ واحدة الزغب بفتحتين وهو اول ما يبدو من شعر الصبي والمهر وريش الفرخ اي شيئا بقدر زغبة ١٢ هي اصغر الزغب ١٣ هبة

كان فلان يُعطِي ثم خَدع اي أمسك ومَنَع (*)

وتقول فيما بين ذلك رَضَخ له من مالِه، وبَضَّ له، وبَرَض[1] له، اذا أعطاه عطآء قليلا، وقد أقلَّ عطآءه، وأوتَحه، وأزْرَه، وأخَسَّه، وصَرَّدَه[2]، واوشَلَه[3]، وجآءه فلم يَحْلَ منه بطائل[4]، ولم يَفُزْ منه بغَنآء[5]، وما نال منه الا اليَسِير، النَزْر، التافِه، البَرَض، الزَهِيد، الطَفِيف، الخَسِيس، وانه لعَطآء وَتْح، ووَتِح، وعطآء منزور، وممصور، كل ذلك بمعنى القليل * ويقال مَصَّر عليه عَطآءه تمصيرا اذا أعطاه قليلا قليلا * وهو يَتَبَرَّض فلانا اذا أخذ منه الشيء بعد الشيء وتَبَلَّغ به[6]

فصل

في ترادف النعم

يقال تَرادَفَت على فلان النِعَم، وتَتابعت، وتَوالَت، وتَتَالَت، وتَداركت، وتَساتَلَت، وتَواصَلَت، وتَواتَرَت، وتَوارَدَت، وتَعاقَبَت * ويقال رَبَّ فلان معروفَه[7]، وتَمَّم

(*) راجع الجزء الاول صفحة ٧٤ — ٧٥ ١ من قولهم برض المآء من العين اذا خرج وهو قليل ٢ من تصريد الشرب وهو تقليله ٣ من الوشل بفتحتين وهو المآء القليل يتحلب من جبل او صخرة ولا يتصل قطره ٤ اي لم يستفد منه كبير فائدة ٥ اي بما يكتفى به ٦ اي سد به حاجته ٧ اي زاده واتمه

إحسانَه ، وعاد الى ما بَدَأ من صَنيعته ، وأنعَم عَوْدا وبَدءا ، وعَوْدا على بَدْء ، وأفضَل بادئا وعائدا ، وبادئا ومُعقِّبا ، وسالِفا ومُجَدِّدا ، وأوّلا وآخِرا * وتقول هـذه نِعمة تَرُبّ بها سابقَ إحسانك ، وتُتمِّم غابر[1] إنعامك ، وتُضاعِف سالف إيلائك[2] ، وتُجدِّد قديم نَعْمائك ، وتستأنِف[3] ماضي إفضالك ، وتَصِـل بها ما سَبَق لك من الأيادي ، وتُذيِّل ما تَقدّم لك من المواهب ، وتَشفَع[4] مـا لك قِبَلي[5] من الجميل ، وتَصِل هوادي نِعَمك بتَواليهـا[6] ، وتُردِف أوائلها بأواخرها ، وسوابقها بلواحقها ، وسوالفها برَوادفها[7]

وتقول في الدُعاء ادام الله لك سوابغ[8] النِعَم ، وجَـدّد لك نوابغ[9] القِسَم ، وضاعَف لك هِباتِه المُتَناسِقة ، وظاهَر عليـك الآلاء[10] المُترادِفة ، وواصَـل لك مِنَنَه المُتَتابِعة ، ولا أخلاك من حَمْد تُجَدِّدُه عـلى نِعمة يُجدّدُها لك ، ولا بَرِحتَ تُهنّأ بعارفةٍ تَستَزيدُها ، وزيادةٍ في الخَـير تَستفيدُها ، ولا فَتِئتَ تقرُن بين قديم النِعَم وحديثها ، وتَجمَع بـين تالِدها وطَريفها[11] ، ولا زِلتَ من الخير كلَّ يوم في مَزيد

---

١ بمعنى سابق ٢ اي انعامك مصدر اولاه كذا ٣ تبتدئ ٤ شفع الشيء اذا ضم اليه شيئا آخر فصار به شفعا اي زوجا ٥ اي عندي ٦ من هوادي الخيل وتواليها وهي اعناقها واعجازها ٧ اي ما سلف منها بما ردف وهو بمعنى ما قبله ٨ توامّ ٩ ظواهر ١٠ نعمه ١١ موروثها ومستحدثها

فصل

في الشكر والكفران

يقال شكر لفلان نعمتَه ، وشكَرَه على نعمته ، وتشكَّرَه ، وتشكَّر له ما صَنَع ، وقام بشُكر أياديه[١] ، وقام بواجب شُكره ، ونَهَض بأعباء[٢] شُكره ، وبأعباء صَنيعته ، وقام بحُرمة صنيعته ، وأحسَن جِوار نِعمتِه[٣] ، وأدّى مفترَض شُكره ، وقَضاه فَريضة إحسانه ، وقَضاه حقَّ الشُكر على إنعامه ، ورطَّب لِسانَه بشُكره ، ومَلأ فاهُ بحَمدِه ، وقد عَرَف حقَّ نِعمتِه ، وقَدَر نِعمتَه حقَّ قَدْرِها ، واعترَف بمِنّتِه ، وحدَّث بأياديه ، ونوّه بنعمتِه[٤] ، وأظهَر صَنائعَه ، ونشَر آلاءه ، وأشاد[٥] بفَضله ، وأذاع مكارمَه ، ونثّ[٦] فضائلَه ، وأثنى على صَنيعته ، وأجمَل الثَناءَ عليه ، وقابَل جميل صُنعه بجَميل ثَنائه ، وعطَّر المَجالِس بذِكره ، وخطَب في المَحافِل بشُكره ، ونَشَر على آلائه رِياط[٧] الحمد ، وخلَع على قُدود صَنائعِه حُلَل الثَناء ، وناط[٨] شُكرَه قلائدَ في أعناق مِنَنه ، وأثنى على جميله ثَناءَ الزَهر على القَطْر[٩] * وتقول لفلان عليَّ يدٌ[١٠]

---

١ نعمه ٢ جمع عبء بالكسر وهو الحمل ٣ من جوار الرجلين اي عرف حقها وانزلها من نفسه المنزل الذي تستحقه ٤ اي اذاعها وذكرها بالمدح والتعظيم ٥ بمعنى نوه ٦ بمعنى اذاع ٧ جمع ريطة وهي الملاءة وقيل هي كل ثوب لين رقيق ٨ علق ٩ المطر ١٠ نعمة

لا أكفرها ، وله عليّ الايادي السالفة ، والحُرُمات اللازمة ، وله في عُنُقي قلائد لا يَفُكّها المَلَوان[١] ، وقد مَلَكني بإحسانه ، واستَرَقّني بفضله ، وقَيّدني بنعمائه ، واستعبد ثَنائي ببرّه ، وقد أصفيتُه شكري[٢] ، وضَرَبتُ على شكره أطناب[٣] عُمري ، وحبَستُ لِساني على شُكره ، ولِساني وَقْف على شُكر أياديه * وهذه نِعمة لا يُؤدّى حقّها ، ولا ينقضي شُكرها ، ولا يُستوفى ثَناؤها ، ولا يَنهَض بها شُكر ، ولا يَضطلِع بأعبائها[٤] شكر ، ولا يَستوفي حقّها شُكر ، ونِعمة يَعجِز عن قضائها لِسان الشكر ، ولا يقوم بحقّ شكرها لِسان * وقد تَواتَرت[٥] اليّ صنائع فلان حتى نَزَف[٦] جميله شكري ، وأبدَع بِرّه بثَنائي[٧] ، وأبدَع قَصْدُه بوَصفي[٨] * وتقول أعانني الله على قَضاء حقّك ، وطَوّقني الله أداء حقّك[٩] ، وآتاني الله لسان صِدق يقوم بأعباء شُكرك * ويقال ان فلانا لَرَجُل فيه مُصطنَع[١٠] اي أهل لأن يُصطنَع ، وقد احتَمَل الصنيعة اي تَقلّدها[١١] وشكَرَها * ويقال الشكر قَيْد النِعَم الموجودة ، وصَيْد النِعَم

---

١ الليل والنهار ٢ اخلصته له ٣ من اطناب الخباء وهي ما يشد به من الحبال ٤ يقوى على حملها ٥ تتابعت ٦ انفد ٧ اي اعجزه عن استيفاء حقه ٨ بمعنى ما قبله ٩ اي قواني عليه من الطاقة وهي القدرة على الشيء ١٠ اسم مكان من اصطنعه اي اتخذ عنده صنيعة وهي العطية والكرامة والاحسان ١١ من القلادة اي جعلها كالقلادة في عنقه والتزم الاعتراف بها والقيام بحقها

المفقودة، وبالشكر تُمترَى[1] النِعَم

ويقال في ضِدّ ذلك كَفَر صَنيعتَه ، وجَحَد إحسانه ، وأنكر جميلَه ، وغَمَط بِرَّه[2] ، وغَمَصَه[3] ، وكَنَدَ نِعمتَه[4] ، وبَطِرَها[5] ، وأجحَف[6] بحقّ النِعمة، واستَخَفَّ بها، وتهاوَن بها، وأضاع حُرمتَها ، وفَرّط[7] في واجبها * وفلان كَفُور ، كَنُود ، سيّئ الاحتِمال للصنائع ، كَتُوم للنِعمة ، ساتر لما يَصِل اليه من الاحسان، لا يَعرِف للصنيعة حُرمة، ولا يَشكُر نِعمة، ولا يَنشُر جميلا * ويقال فلان رجل مكفَّر وهو المِحسان[8] الذي لا تُشكَر نِعَمُه * وفي الامثال فلان كالشَعِير يُؤكَل ويُذَمّ * ولم أرَ كالدَنيا تُذَمّ وتُحلَب

فصل

في المدح والذمّ

يقال مَدَحه ، وامتَدَحه ، وقرّظه ، وأثنَى عليه ، وذَكَرَه بخير ، وذَكَرَه بصالح ، وذَكَرَه بالجميل ، وأجمَل ذِكرَه ، وأشاد بذِكرِه[9]، وعدّد مآثِرَه[10]، وأذاع مَناقِبَه[11]، ونَشَر مساعِيَه[12]،

---

١ من امترى الحالب الضرع اذا مسحه ليدرّ ٢ تهاون به واستحقره
٣ بمعنى غمطه ٤ كفرها ولم يعترف بها ٥ لم يقم بحقها
٦ اي اخلّ ٧ قصر ٨ الكثير الاحسان ٩ اي رفعه بالثناء عليه
١٠ مكارمه ١١ مفاخره ١٢ جمع مسعاة وهي المكرمة

وأظهَر محامــدَه ، وأعلَن مَفاخِرَه ، وأطنَب[1] في فَضائله ، ونَوّه[2] بصَنائِعه ، وأثنى على خلائقه ، وأكثَر من مديحه ، وأطال في الثنَاء عليــه ، ووَصَفَه أحسَن وَصف ، وذَكَرَه أجمَل ذِكر ، ومَدَحَه أبلَغ مَدح ، وخَلَع على عِرضه[3] أجمَل الحُلَل ، ونَشَر طِراز[4] مَحاسِنِه في المجالس ، ونَثَر لآلئَ وَصفه في المحافل ، وسَيّر ذِكر مَحامِده في الآفاق * ويقال هَتَفتُ بفــلان اذا مَدَحتَه ، وخَلَفتُه بخير عنــد القوم اذا ذكرتَه بالجميل ، وفلان حَسَن المَحضَر اذا كان مِمّن يذكُر الغائب بخير * وأطرَيتُه إطرآء ، وأطرأتُه بالهمز ، اذا بالغتَ في الثنَاء عليــه * وتقول فلان يَتَبجّح علينا بفلان ، ويَتَمَجّح علينــا به ، اي يباهي به ويَهذِي بمَدحِه ، وهو يَهرِف بفــلان نَهارَه كلّه اي يُطنِب في الثنَاء عليــه حتى يَخرُج الي الهَذَيان[5] * وتقول فلان طَيّب الثنَاء ، وطيّب النّثا[6] ، جميل الذِكر ، محمود الشُهرة ، جَمّ[7] الفضائل ، كثير المَمادح * وانه لمن أهل النَجابة[8] ، والنُبل[9] ، والمُرُوءة ، والشَهامــة[10] ، والكَرَم ، والجُود ، والإحسان ، والحِلم ، والأناة ،

---

١ اي بالغ واجتهد ٢ بمعنى اشاد وذكر كلاهما قريبا ٣ مكان المدح والذم من الانسان ٤ من ثياب الوشي ٥ التكلم بغير معقول ٦ ما اخبرت به عن الرجل من حسن او سيّء ٧ كثير ٨ الحسب الكريم ٩ الذكاء والنجابة ١٠ مصدر الشهم وهو الحمول الجيد القيام بما حمل

والدَعَـة ، والرِقّة * ومن ذَوِي الرَصانة[1] ، والحَصافة[2] ، والحُنكة[3]، والرأي، والسَداد، والعِلم، والأَدَب، والفَضل ، والتُقَى ، والصَلاح ، والكَمال ، والخير ، والسَمْت[4] * ومن أُولِي الشَرَف، والحَسَب[5]، والمجد، والجَلالة، والنَباهة[6]، والمَعالي، والنَخوة[7]، والنَجْدة[8]، والبَسالة[9]، والسَيف، والقَلَم * وفلان يقصّر عن حَقّه طويل الثَنآء، ويَضِيق بمدحه الثَنآء العريض ، ولا يَبلُغ كُنْهَ[10] مَحامدِه لَفظ، ولا يُحِيط بمعاني مَدحِه وَصف، وان له خُطًى[11] في الفَضل يَظلَع[12] وَرآءها القَلَم ، وغاية في المجد يَحسِر[13] من دُونها الفِكر، وبَسطة[14] في الكَرَم تَضِيق عن استيعابها[15] الصِفات ، ولا عَيبَ فيه سِوَى أنّ فَضلَه قد أعجز البُلَغآء وقَصّرت عن مُجاراته الكرام

ويقال في ضِدّ ذلك ذَمّه، وثَلَبَه ، وسَبَّه ، وعابَه ، وشَتَمَه ، وعَيَّرَه ، وتَنقَّصَه ، واغتابَه ، ونَزَغَه ، ولَمَزَه ، وهَمَزَه ، وقَدَح فيه، وغَمَز فيه، وطَعَن فيه، وطَعَن عليه ، ووَقَع فيه ، وشَنَع عليه، وشَنّر عليه ، وزَرَى عليه، وسَمّع به، ونَدّد به، ووَقَع

---

١ الوقار ٢ استحكام العقل ٣ التجربة ٤ حسن القصد والمذهب واكثر ما يستعمل في صفات اهل الصلاح ٥ ما تعده من مفاخر آبائك ٦ الشرف والشهرة ٧ الحماسة والمروءة ٨ الشدة والبأس ٩ الشجاعة ١٠ كنه كل شيء جوهره وحقيقته ١١ جمع خطوة بالضم وهي مسافة ما بين القدمين ١٢ يعرج ١٣ يكل ويعيي ١٤ سعة ١٥ اي عن الاحاطة بها

في عِرضه، وهَجّن عِرضَه، وهَتَر عِرضَه، ونَهَك عِرضَه، وانتَهَكَهُ، وأطال عليه لِسانَه، ولَسَعَه بلِسانِه، ولَسَبَه[١]، ولَدَغَه، وبَسَط لِسانَه فيه، وأخذَه بلِسانِه، وتَناوَلَه بلِسانِه، وقال فيه، ونال منه، ونال من عِرضِه، وذَكَرَه بالسُّوء، وتَناوَلَه بالقَبيح، واستطال في عِرضِه، وقَرَض عِرضَه، واقتَرَضَه، ومَضَغَه، ولاكَه * وما زال فلان يَتتَبّع هَفَوات[٢] فلان، ويَتَعَقّب[٣] سَقَطاتِه، ويَتَرقّب فَرَطاتِه[٤]، ويَتَرَصّد عَثَراتِه، ويُنقّب عن عَوْراتِه[٥]، ويَعُدّ عليه أنفاسَه * وقد أصاب منه مُتَرَقّعا، وأصاب منه مَغمَزا، اي مَوضِعا للذَمّ، وما بَرِح يُنَبِّه على عُيوبِه، ويَنعَى عليه عُيوبَه[٦]، ومَعايِبَه، ومَعايِرَه، ومَثالِبَه، ومَقابِحَه، ومَشايِنَه، ومَخازِيَه، ومَساوِئَه، ومَذامَّه، ومَطاعِنَه، ونَقائِصَه، ومَعايِرَه، وعَوْراتِه، وسَوْآتِه * وفلان يَقذَع ذَوِي الأحساب الشريفة[٧]، ويَنحِت أثْلَتَهم[٨]، ويُقطّع أعراضَهم، ويَلُوك أعراضَهم، ويَسرَح في أعراضِهم، ويَنتَهِك حُرُماتِهم * وهو يُصغِي إناءَ فلان[٩]، ويَقرَع مَرْوَتَه[١٠]، ويَقرَع صَفاتَه[١١]،

---

١ بمعنى لسعه ٢ زلات ٣ يتتبع ٤ ما يفرط منه عن غير روية
٥ يبحث عن عيوبه ٦ اي يظهرها ويشهرها ٧ يرميهم بالفحش وسوء القول ٨ واحدة الاثل وهو شجر عظيم من الطرفآء والمراد بها هنا الاصل اي يطعن في احسابهم ٩ يقال اصغى الانآء اذا اماله وحرفه على جنبه فانصبّ ما فيه
١٠ واحدة المرو وهو حجارة بيض براقة تقدح منها النار ويقرع مروته اي يجتهد في كسرها كناية عن ثلم حسبه ١١ بمعنى ما قبله والصفاة الصخرة الملسآء

ويَمْزُق فَرْوَته ، ويَجُبّ ذِرْوَتَه[1] ، ويَغمِز قَناتَه[2] ، ويَغمِز صَعْدَتَه[3] ، اي يَتَنقّصه ويَقَع فيه ، وقد رَماه بالهاجرات ، والمُهْجِرات ، وهي الفضائح * وانه لَرَجُل ذَرِع[4] ، خبيث اللسان ، طويل اللسان ، وَقّاع في الأعراض ، وانه لَمَضّاغ للحوم الناس ، وانه ليَمضَغ لُحومَهم ، ويأكل لُحومَهم ، وهو رَجل هَمّاز لَمّاز ، وهُمَزَة ، لُمَزة ، ورجل لُسَعة ، ولَسّاعة ، ولَسّابة ، وقَرّاصة ، ولَدّاغة ، وانه لفَكِهٌ بأعراض الناس اي يتلذّذ باغتيابهم ، وقد مَرَج لسانه في أعراضهم ، وأمرَجه[5] ، اي أطلَقَه بالوقيعة[6] فيهم * ويقال شَحَذتَ[7] لِسانك علينا ، وأرهَفتَه علينا ، اي حدّدتَه لثَلْب أعراضنا * ونَعوذ بالله من قوارع فلان ، ولَواذِعه ، ونَواقِره ، ومن قوارص لسانه ، وحصائد لسانه[8] ، وقد أتتني من فلان قوارص ، ولواسع ، وأتتني عنه نواقر ، ولا تَزال تَقرُصني من فلان قارصة * وتقول خَلَفَه عند القوم بشرّ كما تقول خَلَفه بخير اي ذَكَرَه به * ويقال هَجاه هَجْوا ، وهِجآء ، وهو الذمّ بالشِعر خاصّة ، وقلّد فلان

---

١ يجب يقطع وذروته من ذروة البعير وهي اعلى سنامه ٢ القناة عود الرمح والغمز العصر والتحامل باليد ٣ بمعنى قناته ٤ طويل اللسان بالشر ٥ من مرج الدابة وامرجها اذا ارسلها ترعى في المرج ٦ الذم والغيبة ٧ من شحذ السيف ونحوه اذا رقق حده ليمضي . ومثله ارهفته ٧ كل ذلك من الكلمات المؤذية

قِلادة سُوء اذا هُجي بما بَقِي عليهِ وَسْمُه[١]، وقد طُوِّق طَوْقا لا يَبلَى، وهذا كلام يَبقَى مِيسَمُه[٢] عليه ما بَقِي الليل والنَّهار * ويقال قَشَبَني فلان بعَيْب نفسه اي لَطَخني به، وهو قاشب اي يَعِيب الناس بما فيه، وفي المَثَل رَمَتْني بدآئها وانسَلَّت[٣]، وعَيَّر بُجَيرٌ بُجَرَةَ نَسِيَ بُجَيرٌ خَبَرَه[٤]

فصل

في حسن الصيت وقبحه

يقال فلان حَسَن الصيت، جميل الذِكر، حميد السُمعة، جميل المآثر، طيِّب الثَنآء، طيِّب الذِكر، جميل العِرض، جميل الصِفات، ممدوح الخِلال[٥]، محمود المآثر، مأثور[٦] المحامد * وهذا فِعل يُشيَّع[٧] بالحمد، ويُذَيَّل بالثَنآء[٨]، ويُذكَر بالجميل، وتُحمَد في النَقل[٩] أنبآؤه، ويَحسُن في السَماع خَبَرُه، ويَجمُل في

---

١ من وسم الدابة وهو اثر الكي في جلدها ٢ بمعنى وسمه واصل الميسم المكواة ثم استعمل للاثر الباقي منها ٣ مثل اصله ان سعد بن زيد مناة تزوج رهم بنت الخزرج بن تيم الله وكانت ضرائرها يعيرنها بعيب فيها فقالت لها امها اذا سابينك فابدئيهن انت بما كن يعيرنك به وسابتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها ففعلت كما قالت لها امها فقالت المثل ٤ بجير تصغير ابجر مرخما اي بعد حذف الهمزة الزائدة من اوله والابجر الذي نتأت سرته وبجرة بضم ففتح ويقال بالتحريك لقب رجل آخر كان ابجر ايضا فعير بجير بجرة هذا بنتوء سرته فقيل المثل ٥ الخصال ٦ من اثر الحديث اذا نقله ورواه ٧ من تشييع الراحل وهو الخروج معه لتوديعه اي يتبع ذكره بالحمد ٨ بمعنى ما سبقه والتذييل هنا من تذييل الكتاب وهو ان يلحق به شيء في آخره ٩ اي نقل الاخبار والتحدث بها

المَجالس ذِكرُه، ويَطيب في المَحافل نَشرُه، ويُخلَّد في الصحائف حمدُه، وهذه مَأثَرة يَرويها لسان الحمد، ويُذيعها بَريد الثنآء، وتَتَناقلها أَلسِنة المديح، وهذه مَحمَدة تُؤثَر على الأَيّام، ومَأثَرة يَبقَى ذِكرُها في الأَعقاب[1]، ومَكرُمة تَملَأ مَسامع الدهر حمدا، وهذا صُنع يُرغَب فيما يُخلِفُه من طِيب الأُحدوثة، وجمال السُمعة، وحُسن الأَثَر، ويُغتَنم ما فيه من المَكرُمة الباقية، والمَأثَرة السائرة، وبمثل هذا يُناط الذِكر الجميل على وَجه الدهر، ويُخلَّد الثنآء الطَيِّب على تَراخي الأَحقاب[2]

ويقال في ضِدِّه فَعَل فلان فِعلا انتَشَرَت له في الناس قالة[3] سَيِّئة، واستَطار[4] به سَماع سُوء، وشاعت له سُمعــة قبيحة، وطارت له هَيعة[5] مُنكَرة، واشتَهَر به شُهرة فاضحة، ووَسَم جَبهَتَه بمِيسَم العار، وقــد اتَّسَم به وَسم سُوء، وارتَطَم به في مَراغــة الذَمّ[6]، وأَصبَح مُضغة في أَفواه القارضين[7]، وغَرَضا[8] لسهام الطاعنين * وانه لرجــل مشنوع[9]، قبيح السُمعة، قبيح الثنآء[10]، ذميم الصيت، مشنوء[11] الذِكر، مكروه الأَفعال، مذموم

١ الخلف ٢ الاحقاب جمع حقب بالضم وهو الدهر وتراخيها امتدادهـا ٣ الاسم من القول ولا تكاد تستعمل الا في الشر وقيــل هي القول الفاشي في الناس خيرا كان او شرا ٤ انتشر ٥ كل ما افزعك من صوت او فاحشة تشاع ٦ يقال ارتطم في الطين اذا وقع فيه فتخبط والمراغة الحمأة تتمرغ فيها الدواب ٧ المضغة بالضم ما يمضغ والقارضين من قولك قرض عرضه اذا نال منه ٨ ما يرمى بالسهام ٩ مشهور بالقبيح ١٠ ما يوصف به الانسان من مدح او ذم ١١ مكروه

الصِفات، وانه لَعُرّة قَومِه[١]، وشَيْن قومه، وانه لَعُرّة من العُرَر * وهـذه فَعْلة شَنْعاء، وفَعْلة شنيعة، وسَوْءة فاضحة، وانها لمن اقبح المخازي، ومن أشنع الفضائح، وهذا صنيع يَقبُح في القالة، ويُكرَه في الذِكر، ويُشنَأ[٢] في السَماع، واني أرغَب بك عن هذا الصنيع[٣]، وأخاف عليك منـه سُوء السَماع، وأخاف عليك قُبح الأُحدوثة، وهذا امر يَسُوء مَوقِعُ القَوْل فيه، وأمر يَحمِل عليك مَعابِبَهُ، وينالُك شَينُه، ويَنتشِر عليك به سُوء النَبأ، وهـذا فِعل يُطوِّق فاعلَه الذَمّ[٤]، ويُقلِّدُه قلائد الخِزي[٥]، ويَغمِسُه في الفَضائح، ويُلزِمُـه عارا لا يمحوه كُرور الأيّام ولا يُنسِيه تَعاقُب الحِدْثان[٦]



فصل

في ركوب العار واجتنابه

يقـال لَحِقَه من هذا الامر عار، وشَنار، وخِزْي، وعَيب، وشَيْن، ووَصم، وسُبّـة، وغَضاضة، ومَغَضّة، وغَضيضة، ومَنْقَصة، ونقيصة، ودَنيئة، ومَعَرّة * وان في هـذا الامر

---

١ اي شينهم واصل العرة الجرب ٢ بمعنى يكره ٣ اي اكرهه لك وازهد لك فيه ٤ اي يجعله لازما له كالطوق في عنقه ٥ بمعنى ما قبله ٦ جمع حدث بفتحتين وهو الحادثة من حوادث الدهر وتعاقب الحدثان وقوع الواحد بعقب الآخر

لمَغْمَزا عليه، ومَطعَنا، وغَميزة، وغَميصة، وانه لرجل موصوم[1] الحَسَب، وانه لمغموز عليهِ في حَسَبه، ومغموص عليه، اي مطعون عليه، وان فيه لمغامز، ومَطاعن، وقد وُسِم بطابَع العار، وبمِيسَم العار، وأورَثه هذا الامر عارا، وأعقَبه عارا، وقنَّعه العار[2]، وعصَب برأسه العار، وطوَّقه العار، وخطَم أنفَه[3] بالعار، وعَصَب به[4] عارا لا يُمحَى، وجرّ عليه عارا لن يُغسَل عنه، ولطَخه بعار لا ترحَضُه[5] عنه السنون، ونَطَفه[6] بعار لا يُطهّره منه الجَدِيدان[7] * ويقال جاء فلان بالمُخزِيات، وبالمُندِيات[8]، وبالمُوبِقات[9]، وجاء بسَوْءة[10] شنعاء، ومعَرّة[11] دهماء، وانه لرجل مستهتَر اي لا يبالي ما قيل فيه، وانه لمَن يركب العار، ويُقارِف العيوب[12]، ويَغشى[13] الدنايا، ويُبرز صَفحتَه[14] للخزي، ويَطرَح نفسه في الفضائح، ولا يُبالي بالفضاضة، ولا يتّقي الذمّ * ويقال ان فلانا ليَنْعَى على نفسه بالفواحش اذا شَهَر نفسه بتعاطيها * وتقول هذا امر يَعِيبك، ويَشينك، ويَمْرُك[15]، ويَغُضّ منك[16]، ويضَع من قَدرك، ويَنقُص من

---

١ معيب ٢ ألبسه اياه كالقناع وهو ما تغطي به المرأة رأسها ٣ من خطم البعير وهو ان يشد على انفه حبل يقاد به ٤ اي الزمه ٥ تغسله ٦ لطخه ٧ الليل والنهار ٨ الامور التي يندى لها الجبين اي يعرق من الخجل ٩ المخجلات ١٠ كل عمل شائن ١١ امر قبيح مكروه ١٢ يدانيها ويلاصقها ١٣ يباشر ١٤ اي صفحة وجهه وهي جانبه ويقال ابرز صفحته للشيء اذا اتاه جهارا ١٥ بمعنى يشينك ١٦ يحط من قدرك

حَسَبِك، ويَقدَح في حَسَبِك، ويُشعِرك شَنارَه[١]، ويُلبِسك عارَه، وهذا مَسقَطة لك[٢] من أعين الناس، وانه لَفِعل يَغُضّ الطَرْف، ويَغُضّ من البَصَر، ويُنكِّس البَصَر، ويَخدِش وُجوه الأحساب، وهذه مَعَرّة لا يُنزَل كَنَفُها[٣]، وأمر لا يُحَطّ عارُه، وهذه سُبّة الأَبَد، وسُبّة باقية في الأعقاب[٤]، وهذه فَعلة ستَبقَى وَسم ذَمّ على الأَبَد، وستَبقَى عارا وأُحدُوثة سُوء في الغابرين[٥] * وتقول هذا أمر أُجِلّك عن إتيانه، وأُنزِّهك عنه، وأرفَعُك عنه، وأَربَأ بك[٦] عنه، وأرغَب بك عنه[٧]، وآنَفُ لك منه، وأَستَنكِف لك منه، وأُعِيذك من إتيان مِثلِه، وهذا امر لا أرضاه لك، وانه لا يَليق بك، ولا يَرصُف[٨] بك، ولا يزكو بك، ولا يَجمُل بحَسَبك، وما هذا منك بحَرٍ[٩]

ويقال في ضِدّ ذلك فلان صحيح العِرض، وافر[١٠] العِرض، نَقيّ العِرض، طاهر الحَسَب، نَقيّ الأَدِيم، نَقيّ الثِياب[١١]، بعيد عن الدنايا، مُنزَّه عن النقائص، بريء من المطاعن * وانه لَيأنَف من العار، ويَتَكرَّم[١٢] عن الدَنِيئة، ويَترفّع عن النَقِيصة،

---

١ اشعره البسه الشعار وهو ما يلبس تحت الثياب والشنار اقبح العيب ٢ اي يدعو الى سقوطك ٣ جانبها وناحيتها ٤ الخلف ٥ خلاف الماضين ٦ بمعنى ارفعك ٧ اي أكرهه لك ولا ارغب لك فيه ٨ بمعنى يليق . ومثله يزكو ٩ اي بحسن ولا جميل ١٠ اي سالم ١١ كلاهما بمعنى نقي العرض . والاديم الجلد ١٢ يتنزه

ويَتَصوّن من المَعايب، ويَربأ بنفسه عن الدّنايا، ويُكرِم نفسهُ[1] عن إتيان المخازي، ويَذهَب بنفسه[2] عن مواطن الشَين * وانه ليَجِلّ عن أن يَفعَل كذا، ويَتَجالّ عنه، وهو أَجَلّ من أن يُرمَى[3] بمثل هذا، وهو أعلى من ذلك قَدْرا، وأرفع مَحَلّا، وأنزَه شأنا، وأطهَر نفسا * وفلان لا سبيل عليه للطَمن، ولا يُنال بمذَمّة، ولا تَلحَقُه غَضاضة، ولا تَرهَقُه[4] مَعَرّة، ولا يَتَوجّه عليه ذَمّ، ولا يُعاب بدنيئة، ولا يُرمَى بوَصم[5] * ويقال ظَهَر عنك العار اي لم يَعلَق بك، وهذا امرٌ ظاهرٌ عنك عارُه

---

١ يتزهها ويصونها ٢ اي يترفع ويتنزه ٣ يعاب ٤ بمعنى تلحقه ٥ عيب

الباب الثامن

في معالجة الامور وذكر اشيآء من صفاتها واحوالها

فصل

في العزم على الامر والانثنآء عنه

يقال عَزَم عـلى الامر، وعَزَمه، واعتَزَمه، واعتَزَم عليه، وأزمعه، وأزمَعَ عليه، وأجمَعَه، وأجمَع عليه، ونَواه، وانتَواه، وهَمّ به، وتَوَجّه اليه، ووَجّه اليه عَزيمَتَه، وقَطَع عليه عَزْمَه، وأمضَى عليه نِيَّته، وبَتّها، وجَزَمها، وعَقَد نِيَّتَه على إمضآئه، وعَقَـد عليه قلبَه، وطَوَى عليه كَشحَه[١] * ويقـال جآء فلان وفي رأسِه خُطّة اي حاجة قد عَزَم عليهـا، وقد طَوَى فُؤادَه عـلى صَريمة حَذّآء اي عَزيمة ماضيـة لا يَلوِي صاحبها عـلى شيء، وقد صَمّم على الامر، وصَمّم فيه، وأصَرّ عليه، ووَطّن نَفسَه عليه، وضَرَب عليه أطنابَه[٢]، وألقَى عليه جِرانَه[٣]، وأضرَب له جأشا[٤]، اذا عَزَم عليه عَزما لا رُجوع فيه، وانه لرَجـل زَميع،

١ الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف والمراد به ما ورآءه اي طوى عليه احشآءه
٢ من اطناب الخيمة وهي ما تشد به من الحبال ٣ من جران البعير وهو مقـدم عنقه يقال القى البعير جرانه اذا برك ومد عنقه على الارض كناية عن تمكنه في البروك
٤ اضرب من قولهم اضرب الرجل في بيته اذا اقام لا يبرح والجأش هنا بمعنى النفس ونصبه على التمييز اي وطن نفسه عليه

وانه لَذُو زَماع في الامور، اي اذا أزمع امرا لم يَثْنِه شي، وهو في هذا الامر صادق العَزْم، ثابت العَقْد[١]، ماضي الصريمة[٢]، وانه لذو عزم وَطيد[٣]، وعزم راسخ، ونِيَّة جازمة * وتقول هذا امر لا بُدّ لي منه، ولا مَحالة منه، ولا سبيل لي عنه، ولا مَرجِع، ولا مَحِيد، ولا مَحرِف، ولا مَصرِف، ولا مَعدِل، ولا مَعْدَى[٤]، ولا مَراغ[٥]، ولا مُتحوَّل، ولا مُنصرَف، وامر لا سبيل الّا اليه، والّا به، وليس لي عنه مَذهَب، ولا سَعَة، ولا مُتَّسَع، ولا نُدْحة، ولا مَندوحة[٦]، ولا مَسْمَح[٧]، ولا مُتَزحزَح[٨]، وليس لي عنه مُتَقدَّم ولا مُتَأخَّر * وتقول انت في نَفَس من امرك اي في سَعَة

ويقال في ضِدّ ذلك رَجع الرجل عن عَزمِه، وانثنى عنه، وارتَدّ، ونَكَص، وانقَلَب، وتَحوّل، وانكَفأ، وكَفّ، وأقلَع، ونَزَع، وأمسَك، وأوقف، وأقصَر، وعَدَل، وعَدّى، وصَدّ، وصَدَف، وأعرَض، وانقَبَض، وأضرَب، وصَفَح، وضَرَب عنه صَفحا، وضَرَب عنه جأشا، وطَوَى عنه كَشحا * ويقال اراد فلان كذا ثم بَدا له[٩]، وقد بدا له في الأمر بَدآء،

---

١ من عقد القلب على الشيء وهو صحة العزم عليه ٢ بمعنى العزيمة ٣ ثابت
٤ من قولهم عدا الشيء يعدوه اذا جاوزه ٥ بمعنى محيد ٦ الندحة السعة وكذلك المندوحة وهي مصدر كالمكذوبة ٧ بمعنى متسع ٨ متنحى
٩ اي ظهر له ما دعاه الى العدول عن رأيه

وبَدَت له فيه بَداة، وهو ذو بَدَوات، وقد حَلّ عُرَى عَزمِه، وقوَّض أطناب عزمه[١]، وعاد ناكثا ما أمَر[٢]، وفلان يُسِفّ[٣] ولا يَقَع، ويَحُوم[٤] ولا يَقَع، ويَخلُق ولا يَفرِي[٥]، ويُومِي[٦] ولا يُحقّق، اذا كان يدنو من الامر ثم لا يَفعَله * وأقدَم فلان على الامر ثم انخزَل عنه اي ارتَدّ وضَعُفَ، وقد تَثاقَل عن الامر، وفَشِلَت عَزائمُهُ، وخَنَسَت[٧] هِمَمُه، وسُحِلَت مَرِيرَته[٨]، وانقَبَض ذَرعُه[٩] * ونَوَى كذا فعَرَض له ما أفَكَه[١٠] عن عَزمِه، واستَنزَله عن رأيه، وصدَفَه[١١] عن مُبتَغاه، وصَرَفه عن نِيّتِه، وثَناه عن مُرادِه، وقَلَبَه عن وِجهَتِه، وأحالَه عن قَصدِه، وقَطَعَه عن عَزمِه، وكَسَر من ذَرعِه[١٢]، وعَقَلَه[١٣] عن حاجتِه، وحَبَسَه عن لُبانتِه[١٤]، وثَبَّطَه[١٥] عن عَزمِه، وأعاقَه، وردّه على عَقِبَيه[١٦]، وردّه في حافِرَتِه[١٧]،

---

١ من اطناب الخبآء وهي مـا يشد به من الحبال وقد ذكرت ويقال قوض الخبآء اذا نقضه وهو ان ينزع اعواده واطنابه ٢ اي ناقضا ما ابرم وامرّ من قولهم امر الحبل اذا احكم فتله ٣ من اسف الطائر اسفافا اذا دنا من الارض في طيرانه ٤ من حومان الطائر على المآء وغيره اذا دار من حوله ٥ يخلق من قولهم خلق الاديم اي الجلد اذا قدره قبل القطع ويفري بمعنى يقطع ٦ اي يشير الى الشيء ٧ انقبضت وتأخرت ٨ المريرة الحبل الشديد الفتل ولا تكون الا من طاقين وسحلت اي صيرت سحيلا وهو الحبل يفتل من طاق واحد ٩ من ذرع البعير وهو مدّ ذراعه في السير وانقبض اي ضاق ١٠ صرفه وقلبه ١١ رده وحوله ١٢ اي ثبطه عن عزمه ١٣ اي عاقه وامسكه ١٤ حاجته ١٥ عاقه واستوقفه ١٦ اي رده في الطريق التي وطئتها عقباه اي الطريق التي جآء منها والعقب موخر القدم ١٧ بمعنى مـا قبله قالوا ومعنى الحافرة المحفورة من باب عيشة راضية اي الطريق التي حفرتها قدماه في مجيئه

واعتَرَضَتْه في هـذا الامر رَبِيثةٌ[١]، وعُقْلةٌ[٢]، وعُدَوآء[٣]، وفي المَثَل قـد عَلِقَت دَلْوَكَ دلوٌ أخرى يُضرَب للحاجة يَحُول دونها حائلٌ[٤] * وقـد ضَرَب فلان على يَدِه، وأخذ على يده، وقَبَض عِنانَه[٥]، وحَبَس عِنانَه، وغَضَّ من عِنانه[٦]. وأخـذ عليه مُتوَجَّهَه[٧]، واعترَض في سبيله، ووَقَف من دُونِه سُدًّا[٨]

فصل

في مزاولة الامر

يقـال زاوَلَ الامرَ، وعالَجَه، ومارَسَه، وداوَرَه، وحاوَلَه، وتَطلّبه، وتَلَمّسه، وعُنِي به، واهتمّ بطَلَبه * وفلان يَحتال في بُلوغ مآربه[٩]، ويَتَلطّف لها[١٠]، ويَتأتّى لها[١١]، ويَلتمِس اليهـا الوسائل[١٢]، ويَتَطلّب الذرائع[١٣]، ويحتال الحِيَل، وهو يَلتمِس وُصلةً[١٤] الى حاجته، ويَلتمِس اليهـا مَساغا[١٥]، وبَلاغا[١٦]، وسبيلا، ويَبتغي لها الاسباب[١٧]، ويُقلّب لهـا وُجوه الرأي، ويُصرِّف

١ الامر يحبسك عن حاجتك ٢ بمعنى ربيثة ٣ الشغل يصرفك عن الشيء
٤ اي يعترض دونها مانع واصل المثل ان الرجل يدلي دلوه للاستقاء فيرسل آخر دلوه ايضا فتتعلق بالاولى حتى تمنع صاحبها ان يستقي ٥ من عنان الفرس وهو سير اللجام
٦ بمعنى حبسه ٧ اي قطع عليه الجهة التي يقصدها ٨ حاجزا ٩ حاجاته ١٠ اي يطلبها برفق ١١ اي يترفق لها ويأتيها من وجهها ١٢ جمع وسيلة وهي ما يتوصل به الى الشيء ١٣ بمعنى الوسائل ١٤ كل ما وصل بين شيئين ١٥ مسلكا
١٦ وصولا ١٧ يبتغي يطلب والاسباب جمع سبب وهو ما يتوصل به الى الشيء

فيها أَعِنّة الفِكر، ويَقتدِح لها زِناد[1] الرأي، ويَنفُض[2] اليها سُبُل الطَلَب، ويَرْتاد[3] لها نواحي الظَفَر، ويَتَوخّى[4] لها وُجوه النُجح، ويَتلمّسها من مَظانّها[5]، ويَبتغيها من مَعالِمها[6]، ويأتيها من مأتاها[7]، ويَتطلّبها من مَبْغاتها[8] * وقد استفرَغ فيها وُسعَه، واستَنفَد طاقَتَه، وجَهَد جَهْدَه، وبَذَل طَوْقَه، وبَذَل مجهودَه، واستقصى فيها الذرائع، واستَنفَد الوسائل، وأنضى اليها ركائب الطَلَب[9]، وسَلَكَ اليها كل سبيل، ورَكِبَ فيها كل صَعْب وذَلول[10]، ولم يَدّخِر دُونَها سَعْيًا، ولم يَدّخِر وُسعًا، ولم يَأْلُ جَهْدًا[11] * ويقال فلان يُداوِر الأُمور، ويُلاوِصها، ويُرِيغها، اي يَطلُب مأتاها * وتقول ما بَرِح فلان يُداوِرني على الامر، ويُديرني عليه، ويُرِيغني، ويُرِيدُني، ويُراوِغني، ويُراوِدُني، ويُلاوِصُني، اي يُعالِجني عليه، وقد رافَقني، وخافَضَني فلم أفعَل اي داوَرَني كل مُداوَرة * ويقال تَطاوَع فلان للأمر، وتَطوّع له، اي تَكلّف استِطاعته حتى يَستَطِيعَه

---

١ جمع زند وهو ما تقتدح به النار ٢ من قولهم نفض الارض والطريق اذا نظرجميع ما فيها حتى يعرفه ٣ من ارتياد الارض وهو البحث فيها عن مكان يصلح للنزول ٤ يتحرى ٥ جمع مظنة بكسر الظآء وهي المكان يظن فيه وجود الشيء ٦ اي المواضع التي يعلم وجودها فيها ٧ الوجه الذي تؤتى منه ٨ موضع طلبها ٩ الركائب جمع ركوبة وهي كل ما يركب تستعمل للواحد والجمع وانضى ركوبته هزلها بكثرة السير ١٠ الصعب ما لم يروض من الابل والذلول عكسه ١١ اي لم يتصر في الجهد

فصل

في صعوبة الامر وسهولته

يقال فلان يُزاول[١] من هذا الامر مَطلَبا صَعْبا ، ويُحاوِل أمرا بعيدا ، ويَطلُب خُطّة[٢] منيعة ، ويَرُوم أمرا مُعْضِلا[٣] ، وقد رَكِب من هذا الامر قُحمة[٤] منيعة ، ورَكِب مَركَبا[٥] وَعْرا ، ومَركَبا[٦] جَمُوحا * وانه لَأمر صَعْب المُمارَسة ، شديد المَطلَب ، كَؤُود المَطلَب[٧] ، وَعْر المُلتَمَس ، وَعْر المُرتقَى[٨] ، وَعْث[٩] المُبتغَى ، مُعجِز المَؤُونة[١٠] ، بعيد المَرام ، عزيز المَنال ، منيع الدَرَك[١١] * وقد صَعُبَ الامر عليه ، وتَصعّب ، واستَصعَب ، وتَعسّر ، وتَعذّر[١٢] ، وتَوعّر ، وألتَوَى[١٣] ، وألتاث[١٤] ، وأعتاص[١٥] ، وأعضَل[١٦] * وتقول قد عالَجتُ في هذا الامر شِدّة ، وعانَيتُ فيه صَعَدا[١٧] ، ولَقِيتُ منه بَرْحا بارحا[١٨] ، وقاسَيتُ فيه نَصَبا ناصبا[١٩] ، وارهَقَني امرا صَعْبا ، وكَلّفَني خُطّة شديدة ، وبَلَغ مني الجَهْد ، وبَلَغ مني المَشَقّة ،

---

١ يعالج ٢ بمعنى امر ٣ شديدا معجزا ٤ الامر الشاق لا يركبه كل احد ٥ اي طريقا ٦ ما يركب من الدواب ٧ من قولهم عقبة كؤود اي صعبة المرتقى ٨ المصعد ٩ من قولهم مكان وعث اذا كانت تغيب فيه الحوافر والاخفاف في الرمل ودقيق الحصى ١٠ الكلفة ١١ اسم بمعنى الادراك ١٢ بمعنى تعسر ١٣ لم يستقم ١٤ اشكل والتوى ١٥ بمعنى التاث ١٦ اشتد واستغلق ١٧ اي مشقة والصعد في الاصل المرتقى الصعب خلاف الصبب ١٨ البرح الشدة وبرح بارح مبالغة كما يقال جهد جاهد ١٩ بمعنى ما قبله

ووَقَعتُ منه في كَبَدٍ[١]، وكابَدتُ منه عَقَبة كَؤُودا[٢]، وقاسيتُ فيه كَؤُودا باهرا[٣]، وقد عَنّاني طَلَبُه، وبَرّح بي، وشقّ عليّ، واشتدّ عليّ، وجَهَدني، وبَهرني، وتَكاءَدني، وتَصاعَدني، وتَصعّدَني، وأعنَتَني * وهذا امر قد خُضتُ اليه غَمَراتِ[٤] الحوادث، ورَكِبتُ فيه اكتاف الشدائد، واقتَعَدتُ[٥] ظُهور المكارِه، وانه لأمر لا يُبلَغ الا بشِقّ الأنفُس[٦]، ولا يُنال الا بعَرَق القِربة[٧]، وأمر دُونَه خَرْط القَتاد[٨]

وتقول فيما وَرآء ذلك فلان يطلُب من هذا الامر مَطلَبا مُحالا، ويَرُوم مَراما مُستَحِيلا، وقد حَدّثَته نفسُه بما لا يكون، وأطمَعَتْه فيما لا مَطمَع فيه، ولا سبيل اليه، ولا يَقَع في الإمكان، ولا تَصِل اليه مَقدِرة، ولا يَبلُغ اليه مُرتقَى هِمّة، ولا تُبلّغ اليه وسيلة، ولا يَعلَق به سَبَب، ولا تَظفَر به أُمنيّة، ولا يَقَع في حِبالة أَمَل، ولا تَنالُه حِيلة مُحتال * وقد امتَنَع عليه الامر، واستَحال عليه، وأعجَزَه، وأعياه، وأعيا عليه، وهو امر من وَرآء الطاقة، ومن فوق الإمكان، وانه لأمر يَسِم طالبَه بالعَجْز،

١ مشقة ٢ العقبة المرقى الصعب من الجبال والكؤود الشاقة ٣ الكؤود هنا اسم بمعنى الصعود بفتح الصاد وهو المرقى الصعب وباهرا من بهره الحمل وغيره اذا اوقع عليه البهر بالضم وهو انقطاع النفس من الاعياء ٤ من غمرة الماء وهي معظمه ٥ بمعنى ركبت ٦ اي بمشقتها ومجهودها ٧ اي بجهد يعرق صاحبه كما يعرق حامل القربة ٨ القتاد شجر له شوك كالابر ويقال خرط الغصن اذا نزع ورقه اجتذابا بان يقبض على اعلاه ثم يمرّ يده عليه الى اسفله

وتَرميه بالفَشَل، وانما هو جِسر لا يُعبَر، وكَنَف[1] لا يُوطأ، وعَقَبة لا تُرتقى * وتقول مالي بهذا الامر يدان، ولا يَدَي لك في هذا الامر، ولا قِبَل[2] لك به، ولا يَسَعُه طَوْقُك، وهو امر يَقصُر عنه باعُك، ويَفوت مَبلَغ ذَرْعِك، وانه لأمر من دُونِه شَيْب الغُراب، ومُخّ النَعام[3]، ومُخّ البَعُوض، ولَبَن الطَير

ويقال في ضِدّ ذلك تأتّى له الامر، وتَيسّر، واستَيسَر، وتَسهّل، وتَسنّى، وتَهيّأ، وانقاد، واستَقاد، وقد لانت له أعطاف[4] الأمور، وعَنَت[5] له رِقابُها، وأمكنَتْه من قِيادها، واستَسلَمَت[6] اليه بأعِنّتها، وألْقت اليه مقاليدها[7] * وقد طَلَب من هذا الامر مَطلَبا سَهلا، ورام شيئا أَمَما[8]، وهذا امر يسير، وميسور، سَهْل المُلتَمَس، سَلِس[9] المَطلَب، سَلِس المَقادة[10]، داني[11] المَنال، مبذول المَنال، قريب النُجعة[12]، قريب المَنزع[13]، مُذلَّل[14] الأغصان، داني القُطوف[15] * وهذا امر لا كُلفة فيه عليك، ولا مَشقّة، ولا عُسر، ولا صُعوبة، ولا عَناء، ولا مَؤُونة[16]،

---

١ من قولك هو في كنف فلان اي في ناحيته وظاله   ٢ طاقة   ٣ المخ ما يكون في جوف العظم وهو مثل فيما لا يوجد . وكذا ما يليه   ٤ جمع عطف بالكسر وهو جانب الشيء   ٥ خضعت وذلت   ٦ انقادت   ٧ جمع مقلاد وهو المفتاح   ٨ قريبا   ٩ بمعنى سهل   ١٠ مصدر قاد الدابة   ١١ قريب   ١٢ الاسم من الانتجاع وهو طلب الكلأ في مواضعه   ١٣ اسم مكان من نزع الدلو من البئر ونزع بها اذا جذبها واخرجها   ١٤ مدلى   ١٥ داني قريب والقطوف جمع قطف بالكسر وهو ما يقطف من الثمر   ١٦ كلفة

وهو على حَبْل ذِراعك[١] ، وعلى طَرَف الثُمام[٢] * ويقال شارَف الامرَ اذا دنا منه وقارَب ان يَظفَر به ، وقد كَثَبَه الامر ، وأكثَبَه ، وطَفّ له ، وأطَفّ ، واستَطَفّ ، وسَنَح ، وأعرَض ، وأشرَف ، اذا دنا منه وأمكَنَه * وفي الأمثال كثَبك الصَيدُ فأرمِه ، وأعرَض لك الصَيد فأرمِه * ويقال اتاه هذا الامر غَنيمةً باردة ، ومَغنَما باردا ، وأتاه على اغتِماض ، وهذا امر اتاك هنيئا ، ونال فلان المُلك وادِعا ، وأدرَك فلان هذا الامر عَفوا صَفوا ، وأتيتُه به رَهوا سَهوا ، كل ذلك لِما يُنال على غير كُلفة * ويقال افعَلْ ذلك في سَراح ورَواح اي في سُهولة واستراحة

فصل

في تقسيم الصعوبة والامتناع على ما يوصف بها سوى ما ذكر من ذلك في اماكنه

يقال لَصِب السيف في الغِمد ، ولَحِج بالكسر فيهما ، اذا نَشِب في الغِمد فلم يَخرُج ، وكذلك الخاتَم في الإصبَع اذا ضاق فتَعذّر إخراجُه ، وسيف مِلصاب اذا كان كذلك * واستَلحَج الباب والقُفل اذا لم يَنفتِح ، وقد غَلِق الباب بالكسر ، واستَغلَق ،

---

١ عرق في الذراع وهو مثل في القرب وقد ذكر ٢ نبت قصير وهو مثل آخر

اذا عَسِرَ فتحُه، وقُفلٌ عِضٌّ بالكسر اي لا يكاد يَنفتح * ويقال بَكْرة صائمة اذا كانت لا تدور * ومَرِس الحَبْلُ مَرْسا من حدّ نَصَر اذا نَشِب بين البَكْرة والقَعْو[١] فلم يجرِ، وأمرَسَه هو إمراسا فعل به ذلك، وأمرَسَه ايضا أعادَه الى مَجراه، ويقال مَرِسَت البَكرة من باب تَعِبَ اذا كان من عادتها ان يَمرُس حَبلُها وهي بَكرة مَرُوس * وحَرِد الحبل والوَتَر اذا اشتدّت إغارتُه[٢] او كان بعض قُواه[٣] أطوَلَ من بعض فتعقّد وتراكَب، وهو حبل محرَّد، وفيه حُرود * وتَعسّر الغَزْل اذا التَوَى والتَبَس فلم يُقدَر على تخليصه * وعَضَّلَت المَرْأة بوَلَدها تعضيلا، وأعضَلَت إعضالا، اذا نَشِب الوَلَد في جوفها فخَرَج بعضُه ولم يَخرُج بعض فبَقِي مُعترِضا، وكذلك الدَجاجة ببَيضها، وامرأة ودَجاجة مُعضِّل، ومُعضِل * ويقال جَوز مُرْصَق، ومُرتصِق، اذا تَعذّر خروج لُبِّه * وقَوْس كَزّة اذا كان في عُودها يُبْس عن الانعطاف * وشَجَرة عَصِلة، وعَصْلاء، اي عَوجاء لا يُقدَر على تقويمها لصَلابتها، وكذلك رُمح وعُود عَصِل، وأعصَل * ويقال صَلّ المِسمار يَصِلّ صليلا اذا أُكره على الدخول في الشيء فسُمِع له صَوت * وبَكْرة كَزّة اي ضَيّقة شديدة الصَرِير[٤]

---

[١] ما تدور فيه البكرة وهو خشبتان تكتنفانها وفيهما المحور [٢] فتله
طاقاته [٤] الصوت

فصل

في التباس الامر ووضوحه

يقـال قد التبَس الامر، وأشكَل، واشتَبه، واختَلَط، والتَبَك، وٱلتاث، وارتَجَن، ومَرِج، وأخال، واستَبهَم، واستَعجَم، واستَغلَق، وغَمَض، وغُمّ، وعُمِّي * وقد استَبهمَت وجوه الامر، وخَفِيَت أعلامُـه[١]، ضَلّت صُوَاه[٢]، وتنكّرَت مَعالِمُه[٣]، واستَعجَمَت مَذاهبُه، وعُمّيت مَسالِكه، واستَسرّت[٤] آثارُه، وغام أفقُه، وأدجَنَت[٥] سماؤه * وهـذا امر لَبِك، غامض، مُبهَم، مَرِيج، وفيه لَبْس، ولُبسة، وغُمّة، وغُموض، وشُبهة * وهو من مُتشابِهات[٦] الأمور، ومُشتبِهات الأمور، ومُشبَّهاتها، وأحنائها[٧]، وهذه أمور أشكال[٨] * ويقال هـذا امر مُحْلِف اي مُلتبِس يَحلِف احد الرجلين أنه كذا والآخر أنه كذا، يقال كُمَيت مُحْلِف اذا كان بين الأحوَى والأحَمّ[٩]، وغُلام

---

١ من اعلام الطريق وهي ما ينصب فيها من حجارة او غيرها يهتدى به ٢ جمع صوّة وهي الحجر يكون علامة في الطريق وضلت اي غابت ٣ جمع معلم وزان مذهب وهو ما يستدل به على الطريق من اثر ونحوه ٤ خفيت ٥ اي صارت ذات دجن بالفتح وهو الباس الغيم اقطار السمآء ٦ ملتبسات ٧ بمعنى متشابهاتها ٨ ملتبسة ٩ الكميت من الخيل بلفظ التصغير الذي في لونه حمرة يخالطها سواد فان غلبت عليه الحمرة فهو احوى او السواد فهو احم . فان لم يكن خالص الحوة ولا الحمة اختلف في رده الى احد اللونين فيحلف احد الرجلين انه كميت احوى ويحلف الآخر انه كميت احمّ

مُحلِف اذا شُكَّ في بُلوغه، ويقال ايضا أمر مُحنث اي مُحلِف لحِنْث[1] احد الحالفَين فيه * وتقول ما لهذا الأمر مُطَّلَع اي مَأتًى ووَجه، ومن أين مُطَّلَع هذا الامر، وهذا أمر ليس له قِبْلة ولا دِبْرة اي لا يُعرَف وَجهُه * وتقول فلان على لَبْس من أمره، وعلى حَيْرة منه، وعلى غُمّة، وانه لفي غُمّة من امره، وفي شُبهة منه، وهو في عَشوآء من أمره، وانهم لفي غَمّآء من الامر، اي في امر مُلتبِس * وقد رَبِك الرجل في امره، وارتَبك، وحار يَحار، وتَحيّر، وسَدِرَ، وعَمِهَ، وتاه، وتَعسّف، والتَبَست عليه وِجهتُه، وضَلّ وِجهةَ امره، واختلَطَت عليه أمورُه، وفَشَت، وانتَشَرت[2] * ويقال فَشَتْ عليه الضَيْعة[3] اي انتَشَرت عليه أمورُه فلا يَدري بأيّها يأخذ * وأنثال عليه القول اذا تَتابع وكَثُرَ فلا يَدري بأيّه يَبدأ * ويقال راب الرَجل في أمره يَرُوب اذا اختَلَط عَقلُه ورأيُه، وهو في هذا الامر خابط لَيل[4]، وحاطب لَيل[5]، وراكب عَشوآء[6]، وعُشوة، وراكب

---

١ مصدر حنث من باب علم اذا لم تبرّ يمينه ٢ كلاهما بمعنى كثرت وتفرقت حتى لا يدري كيف يسوسها ٣ هي في الاصل الحرفة والمعاش والمراد بها هنا الاموال والاشغال ٤ يقال خبط الليل اذا مشى فيه على غير هدى

٥ اي كالحاطب بالليل الذي يحطب الرديء والجيد لانه لا يبصر ما يجمع في حباله

٦ اي ناقة عشوآء وهي التي لا تبصر بالليل فتخبط به على غير هدى . والعشواء ايضا الظلمة كالعشوة بالضم وهما على حد الظلمآء والظلمة ويقال هو راكب عشوة كما يقال خابط ليل

عَمياء[1]، وقد اصبح أحيَرَ من ضَبّ[2]، واصبح لا يَعلَم قَبيلا من دَبير[3] * ويقال اذا التَبَس الامر قد اختَلَط المَرْعيّ بالهَمَل[4]، واختَلَط الليل بالتُراب[5]، واختَلَط الحابل بالنابل[6]، واختَلَط الخاثر بالزُبّاد[7] * ويقال لَبَس عليه أمرَه، ولَبّسَه، وشبّهَه، وأبهَمَه، ووَرّاه، وعَمّى عليه الامرَ والكلام، وعَمّى وَجهَه، اذا لم يُبيّنه * وعاياه مُعاياة اذا أَلقى عليه كلاما او عَمَلا لا يَهتدي لوَجهِه * ويقال استَحكم عليه كلامُه اي التَبَس * وكِتاب فلان أعجَم اذا لم يُفهَم ما كَتَب * ونَظرتُ في الكتاب فعَجَمتُه اي لم أَقِف على حُروفِه حقّ الوُقوف * وفلان اذا تَكلّم جَمجَم واذا كَتَب مَجمَج اي لم يُبيّن كلامَه وخَطّه

ويقال في ضِدّ ذلك هذا امر واضح، ووَضّاح، ناصع، أبلَج، ظاهر، بَيّن، ومُبِين، صريح، جليّ، وانه لواضح المَعالم، ظاهر الرسوم، لا تُخالِطُه شُبهة، ولا تُلابِسُه غُمّة، ولا تَعتريه لُبسة * وقد وَضَح الامر، واتّضح، وظَهَر، وبان،

---

١ اي ناقة عمياء ٢ دويبة برية يضرب به المثل في الحيرة لانه اذا فارق جحره لا يهتدي للرجوع اليه ٣ اي ما يقبل عليه مما يدبر عنه ٤ الهمل بفتحتين الابل المتروكة لا راعي لها والمرعي الذي له راع ٥ اي اشتدت ظلمته حتى لا يميز بينه وبين التراب ٦ الحابل صاحب الحبالة وهي شبكة الصائد والنابل صاحب النبل وذلك ان يجتمع القناصون فيختلط اصحاب النبال باصحاب الحبائل فلا يصاد شيء وانما يصاد في الانفراد ٧ الخاثر من اللبن الرائب والزباد بوزن رمان الذي لا خير فيه لم يزيدوا في تعريفه على ذلك والمعنى اختلط الجيد بالرديء

وأبان ، وبَيّن ، وتبيّن ، واستَبان ، ونَصَع ، وأسفَر ، وأشرَق ، وانجلى ، وانكَشف ، وانصَرَح ، وصَرّح * وتقول قد آذَن[١] الامر بالجِلاء ، وانجَلَت عنه الشُبُهات ، ونُفِض عنه غُبار اللَبْس ، وبَرَز عن ظِـلّ الإشكال ، وخَرَج من ظُلُمات الغُموض ، وانحسَرَت[٢] عنـه ظِلال الإبهام ، وانزاح عنه حِجاب الرَيب ، وانجَلَت عنـه سُدفة[٣] الشَك ، وخَلَص الى نور البَيان ، وسَطَعت عليه أشِعّة الظُهور * وقـد أوضحتُ الامر ، ووَضّحتُه ، وأظهَرتُه ، وأبَنْتُه ، وبيَّنْتُه وصَرحتُه ، وجَلَوتُه ، وجَلّيتُه ، وكَشَفتُ عنه ، وأعرَبتُ عنه ، وأفصَحتُ عن مضمونه ، وأظهَرتُ مكنونَه[٤] ، وأبدَيتُ سِرّه ، وابرَزت دُخلتَه ، وحَلَلتُ رُموزَه ، وجَلَوتُ غامِضَه ، وفَكَكتُ مُشكِلَه ، وأوضحتُ مِنهاجَه ، وأمَطتُ[٥] حِجابَه ، وكَشَفتُ عنـه القِناع ، وحَسَرتُ عنه اللِثام ، ونَفَيتُ عنه مُعتلِج[٦] الريب * وقد اندَفَع الإشكال ، واندَرَأت[٧] الشُبهة ، وبَرِح[٨] الخَفاء ، وانكَشف المُورّى[٩] ، واتّضح المعمّى ، وصَرّح الحَقّ عن مَحْضِه[١٠] ، وأبدَت الرُغوةُ عن الصريح ، وبيّن[١١] الصُبح لذي عَينَين * وهذا امر لا يَختلِف فيه

---

١ اعلم واشعر ٢ انكشفت ٣ ظلمة ٤ مستوره ٥ ازلت ونحيت ٦ من اعتلاج الموج وهو التطامه ٧ اندفعت ٨ زال وانكشف ٩ الخفي ١٠ المحض اللبن الخالص بلا رغوة ويقال صرح اللبن اذا انجلت رغوته وظهر صريحه ١١ بمعنى بان

اثنان ، ولا يَتَمارَى[1] فيه اثنان ، وهو أوضَح من أن يُوضَّح ، وأبيَن من أن يُبيَّن ، وهو أبيَن من فَلَق الصُبح[2] ، ومن فَرَق الصُبح ، ومن عَمُود الصبح[3] ، وهو كالشمس في رَيْعان الضُحَى[4] * وتقول قد أسفَر الامر عن كذا ، وافترّ عن كذا * وفَعَلتُ كذا عن بَيان ، وعن بَيِّنة ، وفعَلتُه غِبَّ صادقة اي بعد ما تَبيَّن لي الامر * وقد استَبَنْتُ الامر ، وتَوضَّحتُه ، وتَبيَّنتُه ، وبَـدَت لي شواكل[6] الامر ، واستَبَنْتُ الرُشدَ من امري * ويقـال فَرَق لي الطريقُ فُروقا اذا اتَّجه لك طريقان واستَبَنْتَ ما ينبغي سُلوكُه منهما * وقد استَبْصَر الطريقُ اذا وَضح واستَبان

فصل

في الشك واليقين

يقال شَكَكتُ في الامر ، وارتَبْتُ فيه ، واستَرَبتُ ، وتَريَّبتُ ، وامتَرَيتُ ، وتَمارَيتُ ، وخامَرَني فيـك شكٌّ ، وداخَلَني فيه رَيب ، وتَنازَعَتني فيه الشُكوك ، وتَجاذَبتني فيه الظُنون ، وحَكَّ في صَدري منه شيء ، واحتَكَّ ، وتَخالج

---

١ يتجادل ٢ ما انفلق منه اي انفجر . وكذا فرق الصبح

٣ ما تبلج من ضوءه وانتشر في اعالي الجو ٤ اوله ٥ اي انجلى وانكشف من قولهم افترّ عن ثغره اذا تبسم فظهرت اسنانه ٦ من شواكل الطريق وهي ما تشعب منه

في صدري منه اشياء * ويقال تَخالج هـذا الشيء في صدري ' واختلَج ' اذا نازَعك فيه شكّ ' وقـد رابَني الامر ' وأرابني ' ورابني فيه شكّ ' وهو امر مُريب ' وفلان من هذا الامر في شكّ مُريب ' وهو في ليل من الشكّ مُظلِم * وفي المَثل كَفى بالشكّ جهلا * وتقول قـد تَردّدتُ في صِحّة هـذا الامر ' وتَوقّفت ' وتَثَبّتُ ' وهذا امر لَستُ منـه على يقين ' وامر لا أُثبِتُه ' ولا أُحُقُّه ' ولا أوقِنُه ' ولا أقطَع به ' ولا أجزِم بوقوعِه ' ولم يَثبُت عندي ' ولم تَتحقّق لي صِحّتُه ' وقـد شكَكتُ فيه بعض الشكّ ' وعندي في هذا كل الشكّ ' وهذا امر لا يُطمَأَنّ اليه بثِقة ' ولا تُناط[1] به ثِقة ' ولا يُخلَد اليه[2] بيَقين ' واني لعلى مِرْية[3] منه ' وعلى غير بَيّنة منه ' وعلى غير يقين * ويقال فلان يُؤامر نَفْسَيه[4] اذا اتّجه له في الامر رأيان * ورأيت فلانا فجعلَت عيني تَعجُمُه[5] اذا شككت في معرفته كأنك تَعرِفه ولا تُثبِتُه

ويقال في ضِدّ ذلك قد ايقنتُ الامر ' وتَيقّنتُه ' واستَيقَنتُه ' وحَقّقتُه ' وتَحقّقتُه ' وأثبَتُّه ' وعَلِمتُه يقينا ' وعَلِمتُه علم اليقـين '

---

١ تعلق ٢ اي لا يطمأن اليه ٣ شك ٤ يؤامر اي يشاور . قال في اللسان والعرب قد تجعل النفس التي يكون بها التمييز نفسين وذلك ان النفس قـد تأمره بالشيء وتنهاه عنه وذلك عند الاقدام على امر مكروه فجعلوا التي تأمره نفسا وجعلوا التي تنهاه كانها نفس اخرى ٥ من عجم العود اذا تناوله بمقدم اسنانه لاختبار صلابته من لينه

وهو أمر لا شكّ فيه، ولا مِرْيَة، ولا امتِرآء، ولا يَعتريني فيه شَكّ، ولا تَعترِضني فيه شُبهة، وأمر لا ظِلّ عليه للرَيب، ولا غُبار عليه للشكّ، وهو امر بعيد عن مُعتَرَك الظنون، وهو بنَجْوة عن الشكّ[١]، وبمَعزِل عن الشكّ، وقد تَجافى[٢] عن مَواطن الرَيب، وخَرَج من سُترة الرَيب الى صَحْن[٣] اليقين * وتقول قد انجلى الشكّ، وانتفَى الرَيب، ونَسَخ اليقين آية الشك، وانجلَت ظُلُمات الشكوك، وانحسَر لِثام الشُبُهات، وأسفَر وَجه اليقين، وأشرَق نور اليقين، ولاحت غُرّة[٤] اليقين، وظَهَر صُبح اليقين * وقد وَقَفتُ على جَليّة الامر، واطّلَعتُ على حقيقته، وانا على بَيّنة من هذا الامر، وانا منه على يقين جازم، وقد عَلِمتُه عن يقين عِيان * وهذا امر لا يُعقَل ان يكون الا كذا، وقد ثبَت بالبيّنات الواضحة، والحُجَج الدامغة[٥]، وثَبَت بالدليل المُقنِع[٦]، وشَهِدَت بصِحّته التَجرِبة، وقامت عليه أدِلّة الوِجدان[٧]، وأيّدَه شاهدا العَقل والنَقل، وتَناصَرَت عليه أدِلّة الطَبْع والسَمْع

---

١ اي بحيث لا يناله الشك واصل النجوة المكان المرتفع من الارض لا يعلوه السيل

٢ تباعد ٣ من صحن الدار وهو الساحة في وسطها ٤ من غرة الصبح ونحوه وهي ما بدا من ضوءه ٥ من قولهم دمغه اذا اصاب دماغه اي تدمغ الباطل ٦ الذي يقنع به وهو من الوصف بالمصدر ٧ ما يجده الانسان من نفسه

فصل

في الظنّ

يقال اظن الامر كذا، وأحسَبُه، وأعُدُّه، وإخالُه[١]، وأحجُوه، وهو كذا في ظَنّي، وفي حِسباني، وفي حَدْسي، وفي تَخْميني، وفي تقديري، وفيما أُظنّ[٢]، وفيما أُرَى[٢]، وفيما يَظهَر لي، وفيما يَلُوح لي * وأنا أتخيّل في الامر كذا، وأتوسّم فيه كذا، ويُخيَّل لي انه كذا، ويُخيَّل اليّ، وقد صُوِّر لي أنه كذا، وترآءى لي انه كذا، وتمثّل في نفسي انه كذا، وقام في نفسي، وفي اعتقادي، وفي ذِهني، ووَقَع في خَلَدي[٣]، وسَبَق الى ظَنّي، والى وَهمي، والى نفسي، وأشرِبَ حِسّي[٤] أنه كذا، ونبّأني حَدْسي أنه كذا، وأقربُ في نفسي ان يكون الامر كذا، وأوقعُ في ظَنّي ان يكون كذا * وهذا هو المُتبادِر[٥] من الامر، والغالب في الظَنّ، والراجح في الرَأي، وهـذا أظهر الوَجهَين في هـذا الامر، وأمثَلُهما[٦]، وأشبَهُهما، وأشكَلُهما، وهـذا أقوى القولين، وأرجَحُهما، وأدناهما من الصواب، وأبعَدُهما من الرَيب، وأسلَمُهما من القَدْح[٧] * وتقول فلان

---

١ كذا اشتهر هذا اللفظ بكسر الهمزة وهي لغة طآئية ٢ بضم اوله اي فيما اظن
٣ بالي ونفسي ٤ يقال اشرب قلبه كذا اي خالطه والحس هنا الشعور الباطن
٥ الذي يسبق الى الذهن ٦ اقربهما شبها بالحق ٧ الطعن

يقول في الأمور بالظَنّ ، ويقول بالحَدْس ، ويَقذِف بالغَيب ، ويَرجُم بالظُنون ، وقال ذلك رَجما بالظَنّ ، وانما هو يَتَخرّص ، ويَتَكهّن ، وقد تَظَنّى[١] فلان في الامر ، وأَخذ فيه بالظَنّ ، وضَرَب[٢] في أَودِية الحَدْس ، وأَخذ في شِعاب[٣] الرَجم * وهذا امر لا يَخرُج عن حَدّ المظنونات ، وانما هو من الظَنّيّات ، ومن الحَدْسيّات ، وانما هذا حديث مُرجَّم[٤] * وتقول كأني بزيد فاعلٌ[٥] كذا ، وظنّي أنه يفعل كذا ، واكبرُ ظنّي ، وأقربُ الظن أنه يفعل كذا ، ولَعَلّ الامر كذا ، ولا يَبعُد ان يكون الامر كذا ، وأَحرِ بِه[٦] ان يكون كذا ، وأَحجِ بِه ، وأَخلِق بِه ، وما أَحراه ان يكون كذا * ويقال افعَلْ ذلك على ما خَيّلَت اي على ما أَرَتْك نفسك وشَبّهَت وأَوهَمَت * وفلان يَمضِي على المُخيَّل اي على ما خَيّلَت * وسِرتُ في طريق كذا بالسَمْت اي بالحَدْس والظَنّ * ويقال حَزَر الامرَ ، وخَرَصه ، اذا قَدّرَه بالحدس ، وخَرَص الخارص النَخل والكَرْم اذا قَدّركم عليه من الرُطَب او العِنَب ، والاسم من ذلك الخِرص بالكسر يقال كم

---

١ اي تظنن فابدلت النون الاخيرة ياء للتخفيف ٢ من قولهم ضرب في الارض اي ذهب ٣ جمع شعبة بالضم وهى ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير طريقه ٤ لا يوقف على حقيقته ٥ اي اظنه فاعلا ولم يجد في اعراب هذا التركيب قولا يرضي لكن غاية ما هناك انه كذا ورد عنهم وله نظائر في كلامهم ليس هذا موضع سردها ٦ اي ما احراه . وكذا ما بعده

خِرص ارضك اي مقدار ما خُرِص فيها * وأَمْتَهُ مثل حَزْرَه يقال اثمِتْ لي هذا كم هو اي احزِره كم هو، وتقول كم أَمْتُ ما بينك وبين بلد كذا اي قدر ما بينك وبينه

وتقول فلان صادق الظن، صادق الحَدْس، صادق الفِراسة[١]، صادق القَسْم[٢]، وانه لَيُصِيب بظَنّه شاكلة اليقين[٣]. ويَرمي بسَهْم الظنّ في كَبِد اليقين، وانه لَيَظُنّ الظنّ فلا يُخطِئ مَقاتِل اليقين، وانه لَرَجُل محدَّث اي صادق الفِراسة كأنّه قد حُدِّث بما يَظُنّه، وفلان كأنما يَنطِق عن تلقين الغَيْب، وكأنما يُناجيه[٤] هاتف الغَيْب، ويُملي عليه لسان الغيب * ويقال فلان جاسُوس القُلوب اذا كان حاذق الفِراسة، وان له نَظْرة تَهتِك حُجُب الضمير، وتُصيب مَقاتل الغَيْب، وتنكشف لها مُغيَّبات الصُدور، ويقال هذه فِراسة ذات بصيرة اي صادقة * وتقول لمن أخبَر بما في ضميرك قد أَصبتَ ما في نفسي، ووافَقتَ ما في نفسي، ولم تَعْدُ[٥] ما في نفسي، وكأنك كنتَ نَجِيّ[٦] ضمائري، وكأنك قد خُضتَ بين جوانحي[٧]، وكأنما شُقّ لك عن قلبي

---

١ معرفة باطن الشيء من النظر الى ظاهره ٢ هو ان يقع الشيء في قلبك فتظنه ثم يقوى ذلك الظن فيصير يقينا ٣ من قولهم رمى فاصاب شاكلة الصيد وهي خاصرته اي اصاب مقتله ٤ يساره ٥ تتجاوز ٦ بمعنى مناجي وهو الذي يحادث في السر ٧ جمع جانحة وهي الضلع من اضلاع الصدر

وتقول فلان فاسد الظُّنون، كاذب الحَدس، كثير التَّخيُّلات، وقد كَذَب ظَنُّه في هذا الامر، وأَخطأَت فِراسته، وكذَبته ظُنونُه، وطاش[١] سَهْم ظُنونه، وقد أَبعَد المَرْمَى، ورَمَى المَرمى القَصِيّ[٢]، وهذا وَهْم باطل، وخَيال كاذب، وهذا امر لا أَتوهَّمُه، وأَمر يَبعُد من الظنّ[٣]، ويَبعُد في نفسي[٣] ان يكون الامر كذا، وهذا ضَرْب من الخَرْص[٤]، ومن التَخَرُّص، وهذا من فاسد الأوهام، ومن بعيد المَزاعم

فصل

في العلم بالشيء والجهل به

يقال انا عالم بهذا الامر، وعليم به، وخبير، وبصير، وعارف، وطَبٌّ[٥]، وطَبِن، وعندي عِلمُه، وهو في معلومي، ولي به خُبر، وخُبرة، ومَخبُرة * وقد عَرَفتُه، وعَلِمتُه، ودَريتُه، وخَبَرتُه، وبَلَوتُهُ[٥]، واختَبَرتُه، وابتَلَيتُه، وبَطَنتُه، واستَبطَنتُهُ[٦]، وعَلِمتُ عِلمَه، واطّلعتُ طِلَعه[٧]، وعَلِمتُه حَقَّ عِلمه، وعَرَفتُه حَقَّ معرفته، ووَسِعتُه عِلما، وأَحطتُ به خُبرا، وقَتَلتُه عِلما[٨]، ونَحَرتُه عِلما،

١ عدل عن الهدف ٢ البعيد ٣ اي عندي وفي اعتقادي ٤ الحزر والتخمين ٥ بمعنى خبرته ٦ اي عرفت باطنه ٧ الاسم من الاطلاع وهو بمعنى ما قبله ٨ اي علمته علما تاما وكذا ما بعده

وقَتَلْتُه خُـبرا[١]، وخَبَرت سِرّه، وسَبَرتُ غَوْرَه[١]، واستَبطَنتُ كُنْهَه[٢]، وعَرَفتُ ظاهِرَه وباطِنَــه، وبادِيَه وخافيَه، وجَلِيَّه وخفِيَّه، ووَقفتُ عـلى جِلّه ودِقّه[٣]، وجَلائله ودَقائقه، وأَحطتُ بجُملته وتفاصيله، وعَرَفتُ جملته وتفاريقه[٤] * ويقال قد عَجَمتُ[٥] فلانا ولَقَطتُه[٦] اذا عَرَفتَــه حَقّ مَعرفته، وانا به أعلى عَينا اي أبصَر به وأعلم بحالهِ، وأنا أعرَفُ الناس به، وأعلَمُهم بمَوضِعِه، وأبطَنُهم به خبرة، وقد أثبَتُّه، وثابَتُّه، وأثبَتُّ مَعرِفَتَــه، وعِرفانَه * وفي المَثَل أتُعلِمُني بضَبٍّ انا حَرَشتُه[٧]، يُضرَب لمن هو أعلَم بالشيء من غـيره * والعَوان لا تُعلَّم الخمرة[٨]، يُضرَب للمجرّب العارف * ويقــال انا أعرِف الأرنَب وأُذُنَيهــا اذا أثبتَّ مَعرِفة الشَخص بعَلامة لا تَتَخلّف * وفلان ان جَهِلتُه لم أعرف غيره * ويقــال قَتَل أرضاً عالِمُها، وقَتَلَت أرضٌ جاهِلَها[٩] * ومن امثالهم الخيل أعلَم بفُرسانها[١٠]، وكل قَوم

---

١ غور الشيء عمقه وسبرت اي قست ٢ حقيقته وجوهره ٣ جليله ودقيقه ٤ بمعنى تفاصيله ٥ من عجم العود وهو عضه بمقدم الاسنان لاختبار صلابته من لينه وقد ذكر ٦ القيته من فمي ٧ الضب دويبة برية وحرش الضب اي صاده ٨ العوان التي توسطت في العمر والخمرة الاسم من الاختمار وهو لبس الخمار ٩ اي اذا سلك الارض من يعلمها عرف كيف يتقي اخطارها وغوائلها فكانه قتلهـا عنه وبخلافه من يسلك الارض وهو جاهلها فربما وقع فيها في تهلكة يكون فيها حتفه ١٠ اي اعلم بمن يحسن ركوبها فلا تنقاد لغيره

أعلَم بصِناعتهم، وعَرَف النَخلَ أهلُه، وفلان يَعلَم من أينَ تُؤكل الكَتِفُ[1]، والصَبيّ اعلم بمُصغَى خدّه[2] * ويقال فلان بِسرّ هذا الامر اي عالم به * وتقول للمُستَفهِم على الخبير سَقَطتَ، ولا يُنبئك مِثلُ خبير

ويقال في ضِدّ ذلك هذا امر لا مَعرِفة لي به، ولم يسبِق لي به عِلم، ولم تقَع لي به خِبرة، ولم أعلَم عِلمَه، ولم أطّلِع طِلْعَه، وقد غابت عني مَعرِفتُه، وخَفِيَت عليّ مَعرِفتُه، وأنا أجنَبيّ من هذا الامر، وهو أمر لم أُلابِسْه[3]، ولم أُمارِسْه، ولم يَسبِق لي به عَهد[4]، ولا أدري ما هو، ولا أقطَع بشيء من أمره * وفلان جاهل بهذا الامر، وجاهل منه، وهذا امر لم يَدخُل في عِلمِه، ولا يَصِل اليه عِلمُه، ولا تَبلُغ اليه مَداركه، وهو من وَرآء عِلمِه، ومن فوق طَور إدراكه * ويقال فلان يَعتَنِف الأُمور اذا أتاها بغير علم * وتقول رأيتُ فلانا فأنكرته اي لم أعرفه، وقد غُمّت عليّ مَعرِفتُه، واستَسَرّت عليّ مَعرفته، اي خَفِيَت عليّ * وتقول للرجل اذا خَفِيَت مَعرِفتُك عليه لبُعد عهدٍ[5] ونَحوِه تَوَهّمني هل تَعرِفُني * ويقول من عرِض

١ قالوا توكل الكتف من اسفلها لان المرقة تجري بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذت من اعلى جرت المرقة على الآكل وانصبت واذا اخذت من اسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة مكانها ٢ مصغى اسم مكان من اصغى الشيء اماله اي هو اعلم بمن يذهب اليه ومن ينفعه ٣ اخالطه ٤ اي معرفة ٥ زمان

عليه شخص يجهله هذا وَجه لا أعرِفُه * ويقـال قُتِل فلان عِمِّيًّا اذا لم يُـدرَ مَن قتله * وأصابَـه سهمُ غَرَبٍ اذا لم يُعرَف راميه

فصل

في الفحص والاختبار

تقول فَحَصتُ الشيء، وبَحَثتُه، وبَحَثتُ فيه، وبَحَثتُ عن حالِه، وفَحَصتُ عن دُخلتِه، ونَقَّبتُ عن سِرِّه، ونَقَّرتُ عن وَليجتِه[1]، وتَصفَّحتُه، وتأمّلتُه، وتَدبّرتُه، وروَّأت فيـه، وفكّرتُ فيه، وتَبصّرتُ فيه، واقتَدَحتُه، وتَرسّمتُه، وتوسّمتُه، وتَفرّستُه، وفَرَرتُ عنه، وفَلَيتُه، واستَشفَفتُه، واستَوضَحتُه، وأعملتُ فيه النَظَر، وأنعَمتُ فيه النَظَر[2]، وقلّبتُ فيه طَرْفي، وقلّبتُ فيه نَظَري، وصَعّدتُ فيه نَظَري وصَوّبتُه، وأعدتُ فيه النَظَر، وأسفَفتُ[3] النَظَر، ودَقّقتُه، ونَظَرتُ فيه مَليًّا[4]، وتأمّلته تأمُّلا مَلِيًّا، وقلّبتُ فيه خواطري، وأدَرتُ فيه رأيي، وأعملتُ فيه الرَوِيّة * وقـد بالَغتُ في الفَحص، وأغرَقتُ في البَحْث، وأمعَنتُ في التنقيب، واستَقصَيتُ في التَنقير، وتَقَصّيتُ في التفتيش، وقَلّبتُ الامر ظَهرًا لبَطْن، وتطلّبتُ دِخلتَه، وتَعرّفتُ

---

١ بمعنى دخلته ٢ اي دققته ٣ حددت ٤ طويلا

مَخبَرَه[١]، ونظرتُ في أعطافه[٢]، وأثنائه[٣]، وأحنائه[٤]، ومَطاويه[٥]، ومكاسِرِه[٥]، ومغابنه[٦] * وقد خَبَرتُ الامر والرجل، واختَبَرتُه، وجَرَّبتُه، وامتَحَنتُه، وبلَوتُه، وابتَلَيتُه، وبَلَوتُ سِرَّه، واختبرتُ كُنهَه، وعَجَمتُ عُودَه، وغَمَزتُ قَناتَه[٧]، وسَبرتُ غَوْرَه[٨]، ورَبَعتُ حَجَرَه[٩] * وتقول بَلَوتُ ما عند فلان، وسَبرتُ ما عنده، واحتَسَبتُ ما عنده، واسبُرْ لي ما عند فلان، واخبُرْ لي ما عنده، وستَحمَد مَخبَر فلان، ومَسْبَرَه * وفلان محمود النقيبة اي محمود المُختَبَر

وتقول عَجَمتُ العُود اذا تَناولتَه بمُقدَّم أسنانك لتَعرِف صلابتَه، وكذلك عَجَمتُ السيف اذا هَزَزتَه لتختبره * ووزَنْتُ الشيء، ورَزَنتُه، وثقَّلته، اذا رَفعتَه لتَعرِف ثِقَلَه * ورَكَكتُ الشيء اذا غَمَزتَه بيدك لتَعرِف حجمَه * ورَبَعتُ الحَجَر اذا رَفَعتَه تمتَحِن به قُوَّتك وهو الربيعة * وسَبرتُ الجُرحَ، وحَجَجتُه، اذا قِستَه بالمِسبار وهو كالميل تُقاس به الجِراح، وكذلك سَبرتُ البئر وغيرها اذا امتَحَنتَ غَورَها لتَعرِف مِقدارَه *

---

١ خلاف مظهره وتعرفته اي تطلبت معرفته ٢ جوانبه ٣ تضاعيفه ٤ نواحيه ٥ بمعنى مطاويه ٦ من مغابن الجسم وهي كل ما انطوى منه كالابط وباطن اعلى الفخذين ٧ القناة عود الرمح وغمز المثقف القناة اذا ضغطها بيده لتستقيم ٨ قست عمقه وذكر قريبا ٩ يقال ربع الحجر اذا رفعه بيده ليختبر قوته

ونَقَدتُ الدِرهَم ، وانتَقَدتُه ، اذا مَيَّزتَ جَيِّدَه من رَديئه ، ونَقَدتُ الجَوزة اذا نَقَرتَها بإصبَعك لتَختبِرها بصوتها * ونَقَّزتُ السهم تنفيزا ، وأنفَزتُه ، اذا أدَرتَه على ظُفرك بيدك الاخرى ليَبين لك اعوجاجُه من استقامتِه * ورَمَمتُ السهم بعيني اذا نَظَرتَ فيه حتى تُسوِّيَه * ولاوَصتُ الشَجَرة اذا أرَدتَ قطعها بالفأس فنَظَرتَ يَمنة ويَسرة كيف تأتيها * واستَشفَفتُ الثوب اذ نَشَرتَه في الضَوء وفتَّشتَه لتَطلُب عَيبا ان كان فيه * وتَمخَّرتُ الريح اذا نَظَرتَ من أين مَجراها * واستَحَلتُ الشخص اذا نَظَرتَ اليه هل يَتَحرَّك * وتَبَصَّرتُ الشيء اذا نظرتَ اليه هل تُبصِرُه * وغَبَطتُ الكَبش ، وغَمَزتُه ، اذا جَسَستَه لتَعرِف سِمَنَه من هُزالِه * وفَرَرتُ الدابّة فَرًّا وفِرارا اذا كَشَفتَ عن أسنانِه لتَنظُر ما سِنُّه * وفي المثل ان الجَواد عَينُه فِرارُه[1] ، وان الخبيث عينُه فِرارُه ، يُضرَب لمن يَدُلّ ظاهرُه على باطنه فيُغني عن اختِبارِه * وشُرتُ الدابة اذا رَكِبتَها عند العَرض على البَيع لتَختبِر ما عِندَه ، وهذا مِشوار الدوابّ لمكان عَرضها * وتَصفَّحتُ القوم اذا تأملتَ وُجوهَهم تَنظُر الى حِلاهم[2] وصُوَرهم

---

١ عينه اي منظره وهذا كقولهم عين فلان اكبر من امده او اصغر من امده اذا كان منظره يوهم انه اكبر او اصغر مما هو حقيقة وقد تقدم في اول الكتاب

٢ ما يميزون به من ملامحهم والوانهم

وتَعَرَّف امرهم * ويقال تَصفَّحتُ القوم أيضا اذا نَظَرتَ في خِلالهم هل ترى فلانا ، وقد فَلَيتُ القوم وفَلَوتُهم حتى لَقِيتُ فلانا اي تخلّلتهم * ونَفَضتُ المكان ، واستَنفضته ، اذا نظرتَ جميع ما فيه حتى تَعرِفَه ، وهم النَفَضة بالتحريك للجماعة يرسلها القوم لنَفض الطريق ، وقد استَنفَض القومُ اذا أرسلوا النَفَضة * وفَرَعتُ الأرض ، وأفرَعتها ، وفرّعتُ فيها ، اذا جوّلتَ فيها وعَلِمت عِلمَها وعَرَفت خَبرها * وتَجسّست أخبار القوم ، وتَحسّستها ، اي بَحَثت عنها وتَعرّفتها * وأتيت قَومي فطالعتهم اي نَظرت ما عندهم واطّلعت عليه * وعَرَضت الجُند اذا أمرَرت نَظرك عليه لتختبر أحواله او لتَعرِف مَن غاب ومَن حَضَر * واستبرأتُ الشيء اذا طَلَبت آخِرَه لتَقطَع عنك الشُبهة

فصل

في العلامات والدلائل

يقال تَعرّفت الشيء بعَلاماته ، وأماراته ، وسِماته ، وآثاره ، ورُسومه ، وآياته ، وشِيَاته ، وأشراطه ، ومَناسِمه ، ورَواسمه ، ولَوائحه ، وطُرَرِه * وأثبَتُّ الامر بدلائله ، وأدِلّته ، وبَراهينه ، وشَواهِدِه ، وبَيِّناته ، وقَرائنه ، وعَرَفتُ الرجل بحِلْيَتِه[1] ،

---

[1] ما يتميز به من هيئة اعضائه ولونه وتقدمت قريبا

وسِيماه[1]، وسِيمآئه، وسِيميآئه، وسَبْره[2]، وسَحْنته[3]، ومَلامِحه[4]، وشَكْله، وزَيّه، وهَيئته، وشارته[5] * وهذا عُنوان الامر[6]، وسِيماؤه[7]، وتَباشِيره[8]، ومخايله[9]، وأشراطُه[10]، وأعلامُه[11]، ومَنارُه[12] * وهذه على الامر عَلامات واضحة، وأمارات جَليّة، وسِمات بَيّنة، وآيات ظاهرة، وشواهد صادقة، ودلائل ناطقة، وبَيّنات سافرة، وبراهين ساطعة * وتقول رأيتُ على وَجهه عَلامات البِشر، وفلان تَلوح على مُحيّاه سِمات الخير، وتُتخيّل فيه لوائح الكرَم، وتَظهر عليه سِيمآء الصَلاح، وتُتوسّم فيه مَخايِل النَجابة * ويقال على وَجه فلان رَأوة الحُمق وهو أن تَتبيّن فيه الحُمق قبل أن تَخبُرَه * وتقول قد بَدَت عَلامات اليُمن[13]، وظَهرت مَخايِل الخَير، ولَمعت بوارق[14] النُجح، ولاحت أشراط الفَوز، وهَبّت رياح النَصر، وأسفرَت تَباشير الظَفَر[15]، ووَضحت أعلام الحَق[16]

ويقال بَدَت تَباشير الصُبح، ومَصادِيقُه، وهي أوائله ودَلائله * وهذه مَعالم الطريق وهي آثارها المُستدَلّ عليها بها *

---

١ العلامة يعرف بها ماعليه الانسان من خير وشر ٢ هيئته ومنظره ٣ بشرة وجهه ٤ ما بدا من محاسن وجهه ومساوئه ٥ هيئته ولباسه ٦ كل ما اظهرك على الشيء من ادلته وعلاماته ٧ علامته ٨ من تباشير الصبح وهي اوائله ٩ جمع مخيلة بفتح الميم وهي السحابة الخليقة بالمطر ١٠ علاماته ١١ من اعلام الطريق وهي ما يدل به عليه من حجارة ونحوها ١٢ بمعنى اعلامه ١٣ البركة ١٤ جمع بارقة وهي السحابة ذات البرق ١٥ من تباشير الصبح وقد ذكرت ١٦ من اعلام الطريق

وتَبيَّنت نَسَم الطريق، ونَيْسَمها، ونَيْسَبها، وهو أثرها بعد الدُروس * ونَصَبتُ في المَفازة أعلاما، وآراما، وصُوَى، ومَنارا، وهي مــا يُدَلّ به على الطريق من حجارة ونحوها * وجعلت بين الأرْضَين عَلَما، ومَنارا، وحَدّا، وتُخما، وأُرْفة، وهي العَلامة تَدُلّ على الفصل بينهما * ومَرّت الريح بأرض كذا فتَرَكَت فيهــا تَباشير وهي الطرائق والآثار * ويقال اتَّسَم الرجل اذا جَعَل لنفسه سِمَة[1] يُعرَف بهــا * وأعلَم المُقاتِل نفسَه اذا وَسَمها بسِيماء الحرب ليُعلَم مَكانُه فيها، وفلان كَمِيٌّ[2] مُعْلَم * وأشرَط نفسَه للأمر أعلَمها له وأعدّها، ويقال أشرَط الشُجاع نفسه اي أعلَمها للموت * وسَوّم فَرَسه اي جعــل عليه سِيمة وهي أن يُعلِم عليــه بجريدة او بشيء يُعرَف به * ووَسَم دابّتَه اذا أثّر فيهــا بكَيَّة او قطع أُذُن ونحو ذلك وهي السِمة، والوِسام، والمِيسَم * ورَقَم الثوب، وأعلَمه، وطرّزه، اذا كتَب ثَمَنَه على طَرَف من أطرافه، وهــذا رَقْم الثوب، وعَلَمُه، وطِرازُه * والطِراز أيضا مــا يُرسَم على ثِياب المُلوك بالذَهَب او غــيره من أسمائهم او عَلامات تَختَصّ بهم * وناط بثوبه بِطاقة وهي وَرَقة او رُقعة فيها رَقْم ثَمَنِه او بَيان ذَرْعه، وكذا ما يُبيِّن فيه العَدَد والوَزن من غير ذلك * وخَتَم إناءه بالرَوْشَم،

---

[1] علامة [2] هو الذي كمى نفسه بالسلاح اي تغطى به

والرَّوْسَم ، وهو خَشَبة مكتوبة بالنَّقْر يُطبَع بها في طِين ونحوِه فيَنتقِش فيه رَسمُها * ويقال بين القوم أعلومة ، وشِعار ، وهو لفظ يَتَواضَعون[1] عليه يَعرِف به بعضُهم بعضا في الحرب والسَّفَر وغيرهما

ويقال دِرهَم مَسِيح اي لا نَقْش عليه * وسَهْم[2] غُفْل اي لا عَلامة له ، وكِتاب غُفْل لم يُسَمَّ واضعُه ، وكذلك كل ما لم يُوَسم بعَلامة * والأغفال من الأراضي ، والاعماء ، والمَعامِي ، التي لا أثَر بها للعِمارة * وارضٌ مَجهَل ، وهَوجَل ، ويَهماء ، وهَيماء ، لا أعلام فيها * وطريق ظَلِف اي غليظ لا يؤدّي أثرا ، وكذلك ارض ظَلِفَة ، ويقال ظَلَفتُ أثري اي اخفَيته * وتقول هذا امر قد دُرِست آثارُه ، وعَفَت رُسومه ، وطُمِست مَعالمُه ، وهُدِم مَنارُه ، وخَفِيَت أشراطُه ، وتنكّرت مَعارِفُه

فصل

في توقع الامر ومفاجأته

يقال قد كان ذلك مما أتوقّعه ، وأترقّبه ، وأترصّده ، وأنتَظِرُه ، وأُقدِّرُه ، وأظُنّه ، وأحتَسِبُه ، وأتوهّمه ، وأتخيّله *

---

١ يتفقون ٢ المراد به احد سهام الميسر وقد مر تفصيل ذلك في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٢٨١

ولم يَعْدُ الامر ما كان في حِسباني، وفي تقديري، وما كان يُصوِّره لي الظنّ، وتُمثّله لي الفِراسة، وتُحدِّثني به الظنون * وهذا ما أسفَرَت عنه الدلائل، وشفّت[1] عنه القرائن، واومأت اليه المُقدِّمات، ونطَقَت به شواهد الحال، وقد كان ذلك يُخيَّل اليَّ، ويتمثّل لِحسّي[2]، ويَخطُر ببالي، ويَجري في خَلَدي[3]، ويَهجِسُ[4] في صدري، ويَتَخالَجُ[5] في صدري، ويَحُكُّ[6] في صدري * وقد وَقَع في نفسي منه كذا، وأُوقِع في نفسي، وأُلقي في خَلَدي، وأُلقي في رُوعي[7]، ونُفِث[8] في رُوعي * وهذا امر كُنتُ أتوقّع ان يكون كذا، وأُحاذِر، وأُشفِق[9]، وقد أوجَستُ[10] منه خِيفة، وتَوَجّستُ منه شرّاً، وكُنتُ أُضمِر حِذارَه، وأستَشعِر[11] خَشيتَه، وكأنما كُنتُ أستَشِفُّه من وَرآء حُجُب الغيب، وكأنما كنتُ أنظُرُ اليه بلَحْظ الغيب

وتقول في ضِدِّه فَجِئَه الامر، وبَغَتَه، وبَدَهَه، ودَهِمَه، وجآءه الامر بَغتة، وفَجْأة، وفُجآءة، وفاجأه على غَفلة، وعلى حين غِرّة[12]، وباغَتَه من حيث لا يَحتَسِبُه، وداهَمَه من حيث لا يَتَوقّعُه * وهذا امر لم يكن في الحِسبان، ولم يَجرِ في خاطر، ولم

---

١ من شفوف الثوب وهو ان يحكي ما ورآءه ٢ اي لوجداني ٣ بالي
٤ اي يخطر ٥ يتحرك ويضطرب ٦ بمعنى يتخالج ٧ بمعنى خلدي
٨ اي القي ٩ اخاف ١٠ اضمرت ١١ اي اضمر ١٢ غفلة

يَخطُر في بال، ولم يَهجِس في ضمير، ولم يَحُكّ في صَدر، ولم يَضطرِب به جَنان[1]، ولم تَختلج به حاسّة، ولم يَتَحرّك به خاطر، ولم يَعلَق به ظَنّ، ولم يَسبِق به حَدْس، ولم يَسنَح في فِكر، ولم يَتصوّر في وَهم، ولم يَتمثّل في خَيال، ولم يَرتسِم في مُخيّلة، ولم يَظهر له في سَماء الوَهم سَحاب * وتقول ما شَعَرتُ الا بكذا، وما راعَني الا مَجيء فلان[2]، وقد أَظلّني[3] امر كذا على غير حِسبان، وعلى غير انتِظار، وما قَدّرتُ ان يكون الامر كذا، ولا خِلتُه، ولا ظَنَنتُه، ولا حَسِبتُه، ولم يكن الامر على ما رَجّمتُه[4]، وما تَوَهّمتُه، وهذا امر ما رَبأتُ رَبأَه اي ما شَعَرتُ به ولا تَهيّأتُ له * ويقال اغتَرّه الامر اذا أتاه على غِرّة، وما زال فلان يَتوقّع غِرّة فلان حتى أصابَها اي يَترَصّد غفلتَه، وقد اهتبَل غِرّتَه، واهتَبَل غَفلتَه، وافتَرَصها، وانتَهَزها، اي اغتنمها، ويقال اهتَبَل الصَيدَ اي اغتَرّه، وتَغفّل فلانا، واستَغفَلَه، اي تَحيّن غفلته[5] ليَختِلَه * ويقال طَرأ عليه امر كذا، ودَرَأ عليه، اذا أتاه فجأة او أتاه من غير أن يَعلَم، وطَرأ على القوم، ودَرَأ عليهم، اذا طَلَع عليهم من حَيثُ لا يَدرُون * وانبَثَق عليهم الامر هَجَم من غير أن يَشعُروا به، وانفَجَرت عليهم الدواهي اذا أتَتهم من كل وَجه بَغتة، وكذلك انبثق عليهم القوم، وانفجروا، وقد

---

١ قلب ٢ اي ما شعرت الا بمجيئه ٣ غشيني ٤ اي ظننته ٥ ترقب حينها

صَبَحوهم[1] وهم غارُّون اي غافلون * ومن أمثالهم من مَأمَنه يُؤتَى الحَذِر * ويقال هَجَم على القوم، ودَمَر عليهم، ودَمَق عليهم، واندَمَق، اذا دَخَل عليهم بغير إذن * ووَغَل على القوم في شَرابهم اذا دَخَل عليهم من غير أن يُدعَى، ووَرَش عليهم في طَعامهم كذلك، وهو واغل، ووارش

فصل

في مراقبة الامر واغفاله

يقال رَقَبتُ الامر، وراقَبتُه، وارتَقَبتُه، وتَرَقَّبتُه، ورَصَدتُه، وتَرَصَّدتُه، ورَعَيتُه، وراعَيتُه، ولاحَظتُه، وقد تَعَهَّدتُه[2] بنَظَري، وأتبَعتُه نَظَري، وتَعَقَّبتُه[3] بنَظَري، وما زال هذا الامر مَرْمَى بَصَري، وقَيد عِياني، وقد أيقَظتُ له رأيي، وأسهَرتُ له قلبي، وهذا امر لم أُغفِله[4] طَرْفة عَين، وما زِلتُ أرقُبُه بعَين لا تَغفُل * وتقول راقَبتُ الرجلَ، ورامَقتُه، ورابَأتُه، وقد أتبَعتُه رُسُل النَظَر، ولم أبرَح أتتبَّع آثارَه، وأتعقَّب خَطواته، وأستقري[5] أطوارَه[6]، وأتعرَّف أحوالَه، وأراقِب حَرَكاته وسكَناته، وأتفقَّد مَداخِلَه ومَخارِجَه، وأُحصي عليه أنفاسَه، وأسأل عنه

---

١ اي اغاروا عليهم ٢ تفقدته ٣ اي تتبعته ٤ اهمل النظر فيه
٥ اتتبع احواله

كل وارد وصادر ، وقد بَثَثتُ[1] عليه العُيون[2] ، والأرصاد ، والجَواسيس ، وأقمتُ عليه رُقَبآء ، ومُراقبين * ويقال فلان رجل نَظُور اي لا يَغفُل عن النَظَر فيما أَهَمّه ، وانه لَرَجلٌ شاهِد اللُبّ[3] ، يَقِظ الفؤاد ، كَلُوء العَين[4] ، شديد الحِفاظ ، ضابط لأُموره ، حارس لحَوْزتِه * ويقال فلان يُرابئ فلانا اي يراقبُه ويحذَر ناحيتَه * وما زال فلان يَتَسقّط فلانا اي يَتتبّع عَثرتَه وأن يَندُرْ منه ما يُؤخَذ عليه * ويقال ارتَبأتُ الشمس متى تَغرُب اي رَقَبتُها ، ورَعَيتُ النُجوم ، وراعَيتُها ، كذلك ، ورَقَبتُ الهِلال اذا رَصَدتَ ظُهورَه بعد المُحاق ، ورَصد المُنجّم الكَوكب اذا تَتَبّع حَرَكتَه في فَلَكه ، وهو من أهل الرَصْد ، والرَصَد * ويقال أتيتُ فلانا فلم أجِدْه فرَمّضتُه تَرميضا اي انتَظَرتُه ساعة ثم مَضَيتُ * ووَعدني فلان بكذا فلَبِثتُ أنتَظِر وَعدَه ، وأترقّب إنجازَه ، وأنتَظِر ما يكون منه ، وقد طال انتِظاري له ، وطال وُقوفي ببابه * ويقال تَرَبّص بفلان اذا انتَظَر به خَيرا أو شرّا يَحِلّ به ، وهو يَتَربّص به الدوائر[6] ، ويَتَربّص به رَيْب المَنُون[7] * ويقال فلان يَتَربّص بسِلعتِه الغَلاء ، ولي في هذه السِلعة رُبصة بالضمّ اي تَرَبُّص[5] ، وقد

---

١ فرقت ٢ اي الرقبآء ٣ اي حاضر الذهن ٤ اي شديدها لا يغلبها النوم ٥ اي يفرط ٦ النوائب ٧ احداث الدهر

استأنيتُ بها كذا شهرًا اي انتظرتُ وتربّصتُ * وفلان يتحيّن كذا اي ينتظر حِينَه، والوارش يتحيّن طعام الناس اي ينتظر حِينَه ليدخُل * ويقال امرأة رَقُوب اي تُراقِب موتَ بعلها لترِثَه

وتقول في خلاف ذلك قد غفَلتُ عن الشيء، وأغفلتُه، وسهَوتُ عنه، وتشاغلتُ عنه، وشُدِهتُ[1] عنه، وتركتُ تعهُّدَه[2]، وأهملتُ مُراقبتَه * وقد عرَض لي ما شغَلني عنه، وشعَبني عنه، وخلَجني عنه، وقد شغَلتني عنه الشواغل، وخلَجتني عنه الخوالج، وعرَضت لي من دُونِه مَشاغل، ومَشاده، وعَوادٍ[3]، وعُدَواء[4] * وفلان نائم عن أُموره، وقد تغافل عنها، وتغاضى، وتغابى، ولَها عنها، وتلهّى، وذَهَلها، وتناساها، وسرِفها[5]، وقد وَكَل بها الحوادث، وتركها رَهْن الطوارق[6]، وألقى أزِمّتها الى أيدي المقادير * ويقال ترَك فلان أُمورَه بمَضيِعة كمَكيدة، وبمَضْيَعة كمرحَلة، اي تركها مُهمَلة مُعرَّضة للضَياع، وهو رجل مِضياع لأُموره اذا كان يُضيعها بالإهمال

فصل

في الاستعداد للامر

يقال استعدّ للامر، وتأهّب له، وتهيّأ، وتجهّز، وشمّر،

---

١ دهشت وشغلت ٢ تفقده ٣ جمع عادية وهي الشغل يصرفك عن الشيء ٤ بمعنى عادية ٥ اغفلها ٦ النوائب

وتشمّر، وتحزّم، وتلبّب، وشدّ له حيازيمه[1]، وجمع ذيله، وقام على ساقه، وحسر[2] عن ساقه، وعن يده، وشحذ[3] للامر عزيمته، وأرهف له غرار عزمه[4]، وأخذ له عدّته، وعتاده، وتجهّز له بجهازه، وتآدى لـه بأداته، وتذرّع له بذرائعه، وهيّأ له أسبابه، واستمان بآلاته، وجمع له أهبته، وأرصد[5] له الأهبة، والأهب * ويقال آدى فلان للسفر إيداء اذا تهيّأ له، وقد أبّ للمسير يؤبّ أبًّا، وائتبّ، اي تهيّأ له وتجهّز، وهو في أبابه، وأبابته، اي في جهازه * وجآء فلان حافلا حاشدا، ومحتفلا محتشدا، اي مستعدًّا متأهّبا * ويقال أعددت الامر، وهيّأته، وأرصدته، ومهّدته، ووطّأته، ودمّثته[6]، وفي المثل دمّث لجنبك قبل النوم مضطجعا * ويقــال قبل الرمآء تملأ الكنائن[7]، وقبل الرمي يراش السهم[8]

---

[1] جمع حيزوم وهو الصدر والجمع على جعل كل جزء منه حيزوما كما يقال رمل اللبات
[2] كشف [3] من شحذ السيف ونحوه وهو ترقيق حده ليمضي [4] ارهف بمعنى شحذ والغرار الحدّ [5] اعدّ [6] لينته ومهدته [7] الرمآء المراماة بالسهام والكنائن جمع كنانة وهي الجعبة تجعل فيها السهام [8] يركب له الريش

فهرس

الباب السادس

في العلم والادب وما اليهما

صفحة

الباب السابع

في سياقة احوال وافعال شتى مما يعرض في الأُلفة والمجتمع والتقلب والمعاش

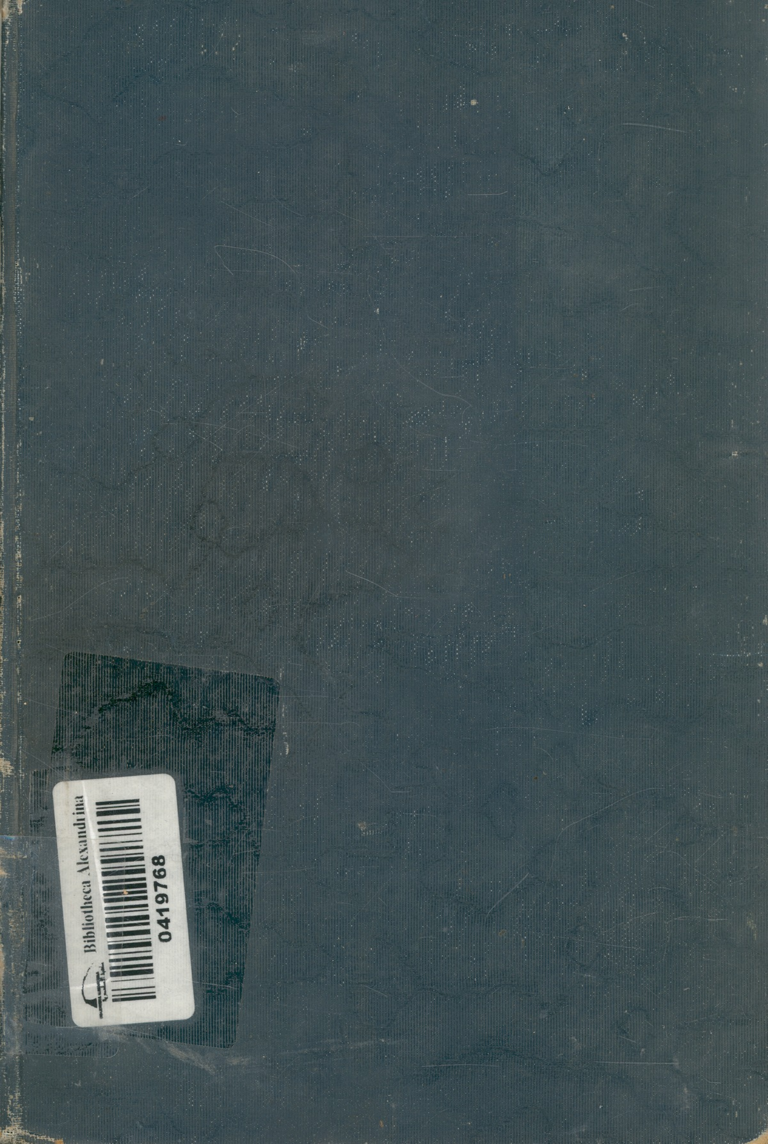
صفحة

صفحة

الباب الثامن

في معالجة الامور وذكر اشيآء من صفاتها واحوالها




Bibliotheca Alexandrina
0419768